كتاب السول والامنية في تعلم اعمال الفروسية

تاليف محمد بن عيسى
ابن اسمعيل الحنفي
الاقصرائي اثابه عفا الله
عنه

بسم الله الرحمن الرحيم وما توفيقي الا بالله

الحمد لله ناصر من اطاعه واتقاه وكاسر من حاده وعصاه وداحض من اعرض
عنه وعاداه ورادع من اعتقد ان لا اله سواه احمده حمد من ايقن بنفعه
وضره واذعن لقضايه وقدره وبذل مهجته في نصرة دينه واقر
بالوحدانية انقيادا للتمكينه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
شهادة اكد الايمان عقدها وشيد الايقان عهدها واد الى المومنين
الموقنين سلطانها واذل الكافرين بادلة مستظل شيطانها
رافع الوية صلبانه قامع باصنامه شيطانها واشهد ان محمدا ص
عبده ورسوله ارسله والكفر ضارب بجرانه مستظل شيطانه رافع
الوية صلبانه قامع باصنامه واوثانه فزحزح الله به فساده
وطحطح برسوله عناده وبث في الاقطار مهاجريه وانصاره وحث على
قتال اهل العناد براره فاستولى على فرق المارقين وشتت جميع المنافقين
وحضهم الله على قتال الطغاة والكفار البغاة فقال سبحانه واعدوا
لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل فامدهم بالخيول السوابق
والجياد اللواحق والسيوف البوارق والرماح الخوارق والطعنات
الحوارق والاعلام والبيارق والسهام اليغالق والنبال الرواشق
وامكنهم من ضرب الطلى والمفارق وقطع الكواهل والعلايق من ابدى
المقانب والفيالق حتى استقر الدين في المغارب والمشارق
وعمهم بنصره عند الحقايق وفا بوعده الصادق واطاب نفوسهم
لبذل الارواح وفناء الاشباح حين اشترى منهم انفسهم واموالهم
وقبل منهم افعالهم واقوالهم واجزل اجرهم فباعوا ذلك وادلجوا واسكنهم
بحبوحة جنته فتبجحوا واشفقهم رياحينها فترنحوا وحرض الذين قصروا
وقمعوا اعداه وانقذوا واوسعهم في طاعته ووالوا اولياه فقال سبحانه
قاتلوا الذين يلونكم من الكفار وليجدوا فيكم غلظة وقال سبحانه وقاتلوهم
حتى لا تكون فتنة ويكون الدين لله وقال صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس

حتى يقولوا لا اله الا الله وقال عليه الصلاة والسلام لا تزال طايفة من امتي قايمة بالحق
لا يضرهم من خذلهم حتى تقاتلوا الدجال فنهضت باوامره الكماة وابطالها والحماة ورجالها
والكفاة الاسود واشبالها والرماة ونضالها والدعاة ونصالها فرارا من النار واهوالها
وعذابها وانكالها واصفادها واغلالها واحراز الجنة وظلالها ونعيمها وسلسالها
وحورها بحسنها واعتدالها ودلالها ووصفها وجمالها وبهايها وكمالها
هنالك طاب الموت تحت ظلال السيوف واتصال الحتوف بالحتوف في طاعة المعروف
بالمعروف اظلنا الله واياكم في ظله يوم لا ظل الا ظله الصافي وحلانا بحلية اوليايه
من فضله الوافي ولا اخلانا من بره الكافي وبره الشافي ولا زالت النعما لنا سربالا
والتوفيق سببا الى احراز رضاه تعالى فانه بذلك جدير وهو على ما يشاء قدير

اما بعد فاني لم ازل بعد ما وهب الله لي من المعونة بالات الفروسية ما وهب
ولم يكن ذلك بجهد مني وطلب بل بفضل الله ورحمته فله الحمد على ما وهب شديد
الفحص عما ذكره المتقدمون في كتبهم من اهل النجدة والباس واصحاب التجارب
فرايت في ذلك عدة مصنفات نذكرها بعد ان شا الله تعالى ورايت الناس فيما
فرض الله عليهم من الجهاد عادلين والى الرفاهة دون لقا المشركين مايلين وبالقعود
عما سنه الله ناكصين وعلى جمع الاموال باكفهم قابضين ورايت العلما باحوال
الفروسية ضنينين بما علموه غير ناصحين لمن علموه بخيلين بما عرفوه ولم
يعلموه خالصا لله تعالى فالفت كتابي هذا وجعلته نحلة لمن قراه وتعلم ما فيه
وعمل بما رتبته فيه من وجوه الفروسية والعمل بالاسلحة وسميته نهاية السول
والامنية في تعلم الفروسية وارجو من الله الكريم ان لا يتوجه علي في ذلك كلام ولا يعرى
توبيخ وملام وليعلم اني ما نقلت منه فصلا الا عرفت بابا الا بعد مراجعة الكتب المبسوطة
والوقوف على الامور التي المقاصد بها منوطة وذلك في طول الزمان وبالله المستعان
وعليه التكلان اللهم اعذنا من العجب فانه الامر الخاذل وافتح الخصال وامط عنا غطا
فادر الكبر فما النفع به الا خامل ولا اشتمل بفضله الا جاهل ونزه هنا من الرضا
عن نفوسنا والبجح بقليل ما علمنا والاستطالة على الحق بالباطل وادعاما لبس لنا
واحمنا مراتع البغي فانها وخيمه وذدنا عن موارد الجهل فانها ذميمه واهدنا الى ادمج





السبيل وارزقنا التوفيق في القول والعمل واجر السنتنا عن تمزيق اعراض ائمة الدين
الذين اخذنا عنهم واستفدنا منهم وعلما الجهاد الذين بلغنا بهم اقصى المراد واشغلنا بعيوبنا
عن تتبع عيوبهم ولا تجعلنا ممن يترك الجذع في عينه مائلا وينظر القذا في عين اخيه جايلا
ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا واد يعصمني
عن الخطا والخطل ويصونني فيه عن الزلل والخلل ولنشرع الآن في ذكر ما ورد في فضل العلما
من الكتاب والسنه ونرتب بعد ذلك العمل بالاسلحة على اختلافها وهو حسبي ونعم الوكيل

فصل في العلم اول ما يحتاج اليه الانسان معرفة العلم بشريعة الله تعالى
وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ويجب على كل مسلم معرفة العبادات وهي
فرضة على كل مسلم. قال ابن عباس رضي الله عنهما خير سليمان بن داود عليهما
السلام بين العلم والمال والملك فاختار العلم فاعطي المال والملك
معا فان العلم هو الوسيلة الى معرفة الله تعالى وتقرب الى الله تعالى وهو سبب لصلاح الدنيا
والاخرة لان الله تعالى ذكر العلم في الدرجة الثالثة فقال عز من قايل شهد الله
انه لا اله الا هو والملايكة واولوا العلم قايما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم ذكر
نفسه ثم الملايكة ثم العلما هذا دليل من الكتاب والدليل من السنه ما روى عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اطلبوا العلم ولو بالصين فان طلبه فريضة
على كل مسلم واراد به فرض العين وهو مقدار ما يحتاج لاقامة الفرايض ومعرفة الحق
من الباطل والحلال من الحرام وهو مجمل الحديث ويدل عليه قوله عليه السلام اطلبوا
العلم ولو بالصين وروي انه صلى الله عليه وسلم انه قال الناس اثنان عالم او متعلم
وساير الناس همج لا خير فيهم **وروي** انه صلى الله عليه وسلم انه قال لفقيه واحد اشد
على الشيطان من الف عابد تفقيه. فان الفقه افضل قايد الى الله والتقوى والكرم
شاهد هو العلم الهادي الى سنن الهدى والحصن ملجا من جميع الشدايد وان
فقيها متورعا اشد على الشيطان من الف عابد. وروي عنه عليه السلام انه قال
لابي الدردا رضي الله عنه اغد عالما او متعلما ولا تكن الثالثة فتهلك وفي بعض
الروايات قال له او لغيره اغد عالما او متعلما او محبا او مستمعا ولا تكن خامسا
فتهلك وعن ابي الدردا قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم من سلك

طريقا في طلب العلم سلك الله به طريقا من طرق الجنة وان الملايكة لتضع اجنحتها.
لطالب العلم رضا بما يصنع وان العلما يستغفر لهم من في السموات ومن في الارض حتى الحيتان
في الماء او في البحر فان فضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على ساير الكواكب
وان العلما ورثة الانبيا لم يورثوا دينارا ولا درهما وانما يورثوا العلم فمن اخذ منهم
شيئا فقد اخذ بحظ وافر **واختلف** العلما في قوله عليه السلام ان الملايكة لتضع
اجنحتها لطالب العلم منهم من قال اراد به ان الملايكة يبسطوا اجنحتها حتى يمشي
على اجنحتها. ومنهم من قال اراد به ان الملايكة يتواضعون لطالب العلم ويخضعون له
تقربا الى الله تعالى وعن ابي حنيفة رضي الله عنه انه قال كنت بالكوفة فدخلت المسجد
فرايت شيخا جالسا في المسجد فقلت من هذا قالوا هذا عبد الله بن جرير صاحب رسول الله
صلى الله عليه وسلم سمعته يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تفقه في
دين الله كفاه الله همه دينه ودنياه **ومستحب** لتعليم ما يحتاج اليه كالفقير يتعلم
احكام الزكاة والحج ليعلمها من وجب عليه وكذلك تعلم الفضايل والسنن كالاذان
والاقامة والجماعة وسنة الختان وغيرها **ومباح** وهو الزيادة على ذلك
الزينة والكمال **ومكروه** وقيل حرام وهو التعلم ليباهي به العلما او يماري
به السفها الجم بلجام من نار يوم القيمة وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم انه قال من تعلم علما مما يبتغي به وجه الله تعالى لا يتعلمه
الا ليصيب عوضا من الدنيا لم يجد عرف الجنة يوم القيمة وعن ابي هريرة رضي الله
عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من تعلم العلم ليباهي به العلما او يماري
به السفها او يصرف به وجه الناس فهو في النار **فصل** يجب على المتعلم ان
يلقي زمامه الى معلمه القا المريض الى الطبيب فيتواضع له ويبالغ في خدمته
وكان ابن عباس رضي الله عنه ياخذ بركاب زيد بن ثابت ويقول هذا امرنا
ان نفعل بالعلما ومتى كبر المتعلم ان يستفيد من غير موصوف فهو جاهل
لان الحكمة ضالة المومن اين وجدها اخذها ولا يدع رايه لراي معلمه فاما
المعلم انفع للمتعلم من صواب نفسه لما روى عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
قال بينما نحن جلوس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم اذ طلع

خطا

علينا رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرفه منا احد حتى جلس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسند ركبتيه ووضع كفيه على فخذيه وقال يا محمد اخبرني عن الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم الصلاة وتوتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا قال صدقت فعجبنا له يساله ويصدقه قال فاخبرني عن الايمان قال ان تومن بالله وملايكته وكتبه ورسله واليوم الاخر وتومن بالقدر خيره وشره قال صدقت قال فاخبرني عن الاحسان قال ان تعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك قال فاخبرني عن الساعة قال ما المسول عنها باعلم من السايل قال فاخبرني عن اماراتها قال ان تلد الامة ربتها وان ترى الحفاة العراة العالة رعا الشا يتطاولون في البنيان ثم انطلق فلبث مليا ثم قال يا عمر اتدري ما السايل قلت الله ورسوله اعلم قال فانه جبريل اتاكم ليعلمكم دينكم رواه مسلم وقال علي كرم الله وجهه ان من حق العالم عليك ان تسلم على القوم وتخصه بالتحية وان تجلس امامه ولا تشير عنده بيدك ولا تغمز بعينيك ولا تكثر من السوال ولا تلح عليه اذا كسل ولا تفشي له سرا ولا تراجعه ولا تقول له سمعت فلانا يقول كذا وكذا ولا فلانا يقول خلافك ولا ينقص عنده عالما واذا عرضت له حاجة تكون انت السابق لقضايها

فصل الذي يجب على المعلم الشفقة على المتعلم وان يجريه مجرى بنيه ولا يطلب على افادة العلم اجرا ولا يقصد به جزا ولا شكورا بل يعلمه لوجه الله تعالى ومنها انه لا يدخر من نصح المتعلم شيا وان يزجره عن سو الاخلاق ولذا وقع منه هفوة او يقتضيه زجره عنها بطريق التعريض لا على وجه التوبيخ فان التوبيخ يعمي قلبه ويعلمه ما يصل الى فهمه ولا يكلفه الى فهم ما لا يفهمه لان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال امرت ان اخاطب الناس على قدر عقولهم ولا يمنع العلم ممن يستحقه ولا يدفعه لمن لا يستحقه ولا يعلم من لا يستحق ٥ ٥

وقال الشاعر في هذا المعنى

اانثر درا بين سارحة النعم ... اانظم منظوما لراعية الغنم
أأنثر درًّا بين سارحة النعم ... أانظم منثورا لراعية الغنم
ومن منح الجهال علما اضاعه ... ومن منع المستوجبين فقد ظلم

فصل وينبغي ان يتعلم شيا من اصول الدين معتقدا وما يحتاج اليه ليعلم عقيدة اهل السنة والجماعة سالمة من كدر التشبيه والتعطيل جارية على نمط الاستقامة وهذا قدر ما يحتاج اليه من العقيدة الحمد لله ذي العز والجلال والقدرة والكمال والانعام والافضال الواحد الاحد الفرد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ليس بجسم مصور ولا جوهر محدود مقدر لا يشبهه شي ولا يشبه شيا ولا تحيط به الجهات ولا تكتنفه الارضون والسموات كان قبل كون المكان ودير الزمان وهو الان على ما عليه كان خلق الخلق واعمالهم وقدر ارزاقهم واجالهم فكل نعمة منه فضل وكل نقمة منه عدل لا يسال عما يفعل وهم يسالون استوى على العرش المجيد على الوجه الذي قاله بالمعنى الذي اراده استوى منزها عن المماسة والاستقرار والتمكن والحلول والانتقال فتعالى الكبير المتعال عما يقول الغوي والضلال بل لا يحمله العرش بل العرش وحملته محمولون بلطف قدرته ومقهورون في قبضته احاط بكل شي علما واحصى كل شي عددا مطلع على هواجس الضماير وحركات الخواطر حي مريد سميع بصير عليم قدير متكلم قديم ازلي سبحانه وتعالى عما يقول الظالمون علوا كبيرا وفي هذا كفاية لمن يقتصر عليه **شعر**

من العلم وارفع قدره وارع حقه ... الا الى كل منصف
وخطه بخطه في كل مذهب ... فانتهه اني توجهت مكتفي

الباب الاول في الترغيب والجهاد وما ورد فيه من النصوص والاثار وفيه فصلان **الفصل الاول** فيما تضمنه الكتاب العزيز من الاي الدالة على الامر بالجهاد والقتال **الفصل الثاني** يتضمن ما ورد في الحث عليه والترغيب من نصوص الاخبار الوارده فيه عن النبي صلى الله عليه وسلم وفيه اثنا عشر بابا **الباب الاول** في فضل

الجهاد الباب الثاني في حكم الجهاد الباب الثالث في فضل الرباط
الباب الرابع في طلب الشهادة الباب الخامس في تمني الموت على
الشهيد الباب السادس في فضل الشهادة الباب
السابع في عدد الشهداء الباب الثامن في تمني طلب الشهادة الباب
التاسع في الانفاق في سبيل الله الباب العاشر في الحرث في سبيل
الله تعالى الباب الحادي عشر في نوادر جرت بين الشهداء والفاظ

الباب الاول في الترغيب والجهاد قال الله تعالى اذن للذين
يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير قال ابن عباس رضي الله عنهما
هذه الاية اول اية نزلت في القتال وقال تعالى ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله
اموات بل احيا ولكن لا تشعرون وقال تعالى وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم
ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين امر الله سبحانه وتعالى بقتال من قاتلوا
والكف عنهم ان كفوا فهو عام في جميع المشركين قاله الربيع وابن زيد وقال
قوم هي خاصة في قتال اهل الحرم يقاتلون ان قاتلوا ويتركون ان تركوا
واختلف في نسخها على هذا التاويل على وجهين احدهما انها منسوخة كما
نسخت في التاويل الاول والثاني محكمة في حقهم والتاويل الثالث في قول عمر
ابن عبد العزيز انها خاصة في النسا والذرية يقاتلون في المقاتلة لانهما تولوا
اليها ولا تقاتلون من غير قتال وهذا قول من يقول انها غير منسوخة الرابع
قاتلوا الذين يخالفونكم في الدين فعبر عن المخالفة بالمقاتلة لانها تؤول اليها
وهي محكمة عند قائل هذا القول فاذن الله لهم في القتال وان كان في الحرم
والاشهر الحرم لانهم كانوا لا يرون القتال فيها قوله تعالى ان الذين امنوا
والذين هاجروا وجاهدوا في سبيل الله اولئك يرجون رحمة الله والله غفور
رحيم وقوله تعالى فليقاتل في سبيل الله الذين يشرون الحياة الدنيا بالاخرة
ومن يقاتل في سبيل الله فيقتل او يغلب فسوف نوتيه اجرا عظيما يشرون الشرا
من اسما الاضداد يطلق بمعنى البيع قال الله تعالى ومن يشري نفسه ابتغا
مرضات الله وقوله تعالى ان الله اشترى من المومنين انفسهم واموالهم بان لهم

الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا في التوراة
والانجيل والقران ومن اوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به
وذلك هو الفوز العظيم قوله ان الله اشترى من المومنين انفسهم في الجهاد
واموالهم اي نفقاتهم فيه وصدقاتهم على الفقرا ايضا ونفقاتهم في الطاعة
على انفسهم فاثابهم بالجنة وهذا مجاز واستعارة ومعناه ان الله امرهم
بالجهاد بانفسهم واموالهم بالجنة فعبر عنه بالشرا لما فيه من عوض وتعويض
ومماثلة بين العقد والجزا واصل الشرا من المثل فصار في معناه لانه حقيقة
اذ حقيقة الشرا انما يكون لما لا يملكه المشتري والله مالك السموات وما فيهن
ولما فرض الله سبحانه وتعالى بشرط ان من قتل وقتل في سبيله في الجنة من قبله
على هذا الشرط كان باذلا لنفسه في مقابلة الجنة وذلك في صورة المبايعة فكانوا
بايعين والله عز وجل مشتريا من هذا الوجه وكل بايع ثمن الى اجل يكلف تسليم
ما باعه قبل توفية ثمنه ولا رجوع له فيه فتبين بذلك فرض الجهاد ولزومه لزوما
حتما والله اعلم وقد قيل انه لما بايعت الانصار ليلة العقبة بمكة شرفها الله
تعالى وهم سبعون رجلا قال عبد الله بن رواحة يا رسول الله اشترط لربك ولنفسك
ما تريد قال اشترطت لربي ان تعبدوه ولا تشركوا به شيا واشترطت لنفسي ان تمنعوني
مما تمنعون منه انفسكم قالوا فاذا فعلنا ذلك فماذا لنا قال الجنة قالوا ربح البيع لا نقيل
ولا نستقيل ونزلت هذه الاية وروي انه لما نزلت هذه الاية على النبي صلى الله عليه وسلم
وهو في المسجد كبر الناس فاقبل رجل من الانصار فقال يا رسول الله انزلت هذه الاية
قال نعم فقال الانصاري بيع رابح لا نقيل ولا نستقيل ووجه ربحه ظاهر اذ فيه بيع
الفاني بالنعيم الباقي وهذا ضرب مثل يلطف الله به في الدعا الى الجهاد والطاعة
له من العبد تسليم النفس والمال ومن الله الثواب فسمي شراء لذلك وهو بضد شرا
الكفار حيث قال اولئك الذين اشتروا الحياة الدنيا بالاخرة لانهم رضوا واعتاضوا
عن الاخرة الدائمة بالدنيا الذاهبة كما اعتاضوا ورضوا بالضلالة والهدى والمومنون
اشتروا الاخرة بانفسهم واموالهم فاشتروا فاثروا الاخرة على زينة الحياة الدنيا
وقد قيل تاجرهم الله سبحانه وتعالى فاغلى لهم الثمن تحريضا لهم على فعل ما امرهم

به من الجهاد ومن عادة الكريم بذل الثمن النفيس الغالى في مقابلة الحقير فلذلك كان ثمنا يقاتلون في سبيل الله لان الثواب لا يكون الا على الطاعة والاخلاص لله تعالى فيقتلون ويقتلون اى في الجهاد قال ابن عباس رضى الله عنهما يقتلون اعداى ويقتلون في طاعتى ورضاى وعدا عليه حقا يعنى واجبا لهم ذلك بان يفى لهم بما وعدهم وبين ذلك في هذه الكتب التورية والانجيل والقران ان هذه الامة المحمدية ومن اوفى بعهده اى لا احدا اوفى منه بعهد ووعد فاستبشروا ببيعكم حيث كان الثمن غاليا وافيا والمشترى بعهده موفيا واكد الوعد بالبشارة اى كونوا مسرورين بهذه المبايعة وذلك هو الفوز العظيم ولنذكر الان في معنى هذه الاية الكريمة مجلس يليق بانفس الاخيار لقتال الكفار وطلب دار القرار مجلس في قوله تعالى ان الله اشترى من المومنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة • الحمد لله الذى البس الموحد ثواب المنة لما جعل التوحيد فنه وسلك به منهج سنه • ضاهج السنة • لما اتبع ما قال الرسول وما سنه عطف على مريم يوم اتى وضعتها انثى تلك حبه بالجنة وحبب الى الامهات في مضايق الظلمات الاجنة اسعد ساعد المجاهد فانتضا سيفه واخذ بجنه وكشف عن مقام الاتصال فبانت نفوس الابطال على القتال مطمئنة فلما جودوا الصفاح يوم الكفاح وادخلوا الاعنة صاح خطيب الكرم على منبر النعم عند حز وحز الاسنة ان الله اشترى من المومنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة وصلى الله على رسوله الذى اذاق حمر التكبير وكسر بيد الدين دنه صلى الله عليه وعلى اله واصحابه صلاة دايمة ما ان ماوه انه وفى هذه الاية دليل على شرا الحماية ايضا ليقطع الشيطان طمعه عن اضلال المومن واليه الاشارة ان عبادى ليس لك عليهم سلطان فاذا اراد الانسان قطع سبيل الشيطان يقول بسم الله الرحمن الرحيم اسم من بيده الملك وبامره تجرى الفلك اسم من لا يحتاج الى اعوان ولا انصار لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار اسم من لا يغلب من استند اليه ولا يخذل من اعتمد عليه اسم من ذكركم على بعيده ووعدكم بنصره وتايده هذا سمعكم اسماعكم من القارى فكيف سماعكم غدا من البارى هذا سماعك من دار البلا والشقا فكيف سماعك في دار

البقا واللقا هذا سماعك والرب باقى فكيف سماعك ساقى هذا سماعك تحت العتاب فكيف سماعك برفع الحجاب هذا سماعك وانت الى ناظر فكيف سماعك وانا اليك ناظر روى ابو سعيد الخدرى رضى الله عنه ان رجلا اتى النبى صلى الله عليه وسلم فقال اى الناس افضل فقال رجل يجاهد في سبيل الله بماله ونفسه قال ثم مومن في شعب من الشعاب يعبد ربه ويدع الناس من شره اخرجه البخارى ومسلم • تسمع كلام الخلق في فوادك نار تلوح فكيف لا تسمع كلام الحق تبكى وتنوح • قلوب العاشقين عن ذكره لا تستريح اذا اشتغلت بغير ذكره ما هو عليك قبيح صفات المحبين اجسادهم في نحول قلوبهم في حضرة المولى تجول شعر

• وما تنفست الا كنت مع نفسى • تجرى بك الروح منى في مجاريها •
• وما نظرت الى الدنيا الى حسن • الا قدرت على الدنيا وما فيها •
• نفس المحب على الاسقام صابرة • لعل مسقمها يوما يداويها •
• هل لا نظرتى يا نفسى لما نظروا • سقت هواك شراب الحب ساقيها •
• كم تقطع اوقاتك بالتوانى • ولعل نفسك بالامانى •

يا من هو عن بابى مطرود • وبعد نفسه من احبابى مردود • يا من هو عندى مردود • وهو بنار البعاد موقود • يا من هو مسوط هجرى مجلود وجاب حبه مفقود • يا من بدعواه مجهود • ولنا على باطنه شهود شعر

• تعصى الاله وانت تحبه • هذا لعمرى في الفعال بديع •
• لو كان حبك صادقا • لاطعته ان المحب لمن يحب مطيع •

ما كل قلب يصلح لعهدى • ولا كل نفس يصلح لعقده • ولا كل شجر تغرس في البستان ولا كل خضرا يسمى ريحان • ولا كل احد يصلح للديوان • ولا كل قلب يصلح للرحمن ولا كل بيت يصلح للكرى • ولا كل سلعة تصلح للشرى • ان الله اشترى الى قوله الجنة اجل الاشيا • عند ابناء مرشبان نفسه وماله فمن بذل نفسه وانفق ماله دخل تحت قوله ان الله اشترى احبابه ابدا شعر

• احبابه ابدا عليه عكوف • عزوا عليه ثم لديه وقوف •
• لا يركنون الى سواه بسرهم • ابدا نوح قلوبهم معكوف •

سمعى بتلو ذكرهم فى غيبة ؛ فلم ادرى عنده وهيف ؛

مرض بعض الصالحين فدخل عليه بعض اصحابه يعوده فقال له كيف حالك فقال البدن مشتراه والمريض في ملكه ومبراه امسكوا عنى فهو اشفق على منكم وكيف لا يكون سبحانه ارفق واشفق مع علمه بتراكم الذنوب وتكاثف العيوب هذا الجسم نشاه فدعوه يفعل ما يشا شعر

نادبت يا قلبى صبوه وقد عهد كعهد صباى ؛ فاجابنى عرضته امورلم تكن لى فى حسابى ؛

فدعوه يحكم ما يشاء فهو الحكم فى عذابى في قوله تعالى اشترى سبعة اشيا اولها الكتابة والقضية الثانى المنازعة والخصومة الثالث الندا والقسمة الرابع التضعيف والزيادة الخامس في الثنا والمدح السادس في العلو والرفعة السابع فى الشرا والاضافة اما الكتابة والقضية كتب ربكم على نفسه الرحمة واما المنازعة والخصومة لما قالت الملائكة اتجعل فيها من يفسد فيها فاجابهم جل جلاله انى اعلم ما لا تعلمون واما الندا والقسمة وما كنت بجانب الطور اذ نادينا لما وجد موسى عليه السلام صفة محمد صلى الله عليه وسلم اشتاق اليهم فقال الهى ارنى انظر اليهم قال لن تراهم ولكن اسمعك كلامهم فناداهم يا امة محمد فاجابوه من اصلاب ابايهم لبيك اللهم لبيك قال انا اعطيتكم قبل ان تسالونى وغفرت لكم قبل ان تستغفرونى وعزتى وجلالى من لقينى منكم بشهادة ان لا اله الا انا وحدى لا شريك له وان محمد عبدى ورسولى ادخلته جنتى واما التضعيف والزيادة ليلة القدر خير من الف شهر واما الندا والقسمة كنتم خير امة اخرجت للناس واما الثنا والمدحة ان المسلمين والمسلمات واما العلو والرفعة يرفع الله الذين امنوا منكم واما الشرا والاضافة ان الله اشترى من المومنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة اربعة سموا اربعة العباد بالنفوس والزهاد بالاموال والعارفون بالقلوب والشهدا بالارواح فكافاهم الله تعالى كلهم فمكافاة العباد الهداية لنهدينهم سبلنا ومكافاة الزهاد الجنة تلك الدار الاخرة ومكافاة العارفين الروية وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة ومكافاة الشهدا الحياة احيا عند ربهم يرزقون قال حيث يقول شعر

خيالك ليس يبرح من عيانى ؛ على الابعاد سوى والتدانى ؛

وعينى كلما نظرت مناها ؛ تراك وليس تفتر من لسانى ؛

ملات جوانحى والقلب وجدا ؛ فمافيه لغيرك من مكان ؛

ان الله اشترى من المومنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة اعتراض البيع انما ينعقد مع الاحرار او مع العبيد الماذون لهم في التجارة والذين وقع منهم البيع والشرا ليسوا احرارا ولا ماذون لهم الجواب على صنفين صنف اعتقهم الله من النار فصاروا احرارا وصنف اذن لهم في البيع فصح بيعهم فالحاصل ان البيع وقع مع الاحرار لان الله تعالى يجوز ان يعتق من اراد الجهاد فى سبيله ثم بعد العتق يشترى منه نفسه بالجنة كما ان المكاتب يشترى نفسه من مولاه فاذا ادى مال الكتابة صار حرا فاذا اجاز لمخلوق ان يشترى نفسه من مخلوق مثله فكيف يجوز ان يشترى نفسه من الخالق كان ذلك بطريق الاولى وسبيل الاحرى اشترى النفس المعيبة لانه قادر على اصلاحها ومثاله ان الزجاج يشترى الزجاج المكسور المعيب فاذا قيل له ما تصنع بهذا قال اصلحه حتى يكون بغير عيب اظهارا لصنعته فكذلك الحق اشترى النفس المعيبة ليصلحها اظهارا لقدرته ورحمته وستر عيوبها ؛ لما مات ابو الحسين النورى رحمه الله راه بعض اصحابه فى المنام فقال له ما فعل الله بك قال اقامنى الحق بين يديه وقال يا ابا الحسن اقرا كتابك واحكم على نفسك بما جنيت كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا قلت الهى وعزتك وجلالك انى استحى من قراة الكتاب لما فيه من قبح الاكتساب ومن الخطايا الموجبة للعقاب فسمعت الحق يقول يا نورى من قبل ان اخلق الانسان كنت عالما بما يكون منه من العصيان ومع علمى بعيوبه لم امنعه من اعطا المعرفة والايمان فكيف امنعه من العفو والغفران وقال في المعنى حيث يقول شعر

قال ؛ الهى لا تعذبنى فانى مقر بالذى كان منى ؛ الهى انت تعلم كل عيب وواهب كل كرم ومنى

اسات وعندك الاحسان يرجى ؛ ومالى فيك الا حسن ظنى ؛

ومالى حيلة الا رجاى ؛ لعفوك ان عفوت عنى ؛

يظن الناس بي خيرًا ؞ واني لشر الناس ان لم تعف عني ؞
وبين يدي ميقات عظيم ؞ كاني قد دعيت له كاني ؞

ان الله اشترى من المؤمنين **نكته** الحق اشترى انفس المجاهدين قبل وجودهم فباعوا انفسهم منه بالخروج الى لقا العلوج بعد وجودهم كما ان الخليل عليه السلام دعانا بالحج قبل وجودنا ثم لبيناه بعد وجودنا كذلك المجاهد بحيث ذلك المقام باقبا له على القتال وبذل النفس يوم القتال دليل على الرضا بالبيع باول غبار يلج في انف المجاهد يحرم الله جسده على النار باول صيحة تصافحه الحور العين باول طعنة في سبيل الله يستغفر له الملائكة المقربون باول ضربة تفتح له ابواب السما باول قطرة دم من جسده ينظر الى وجه الحبيب ؞ وقال عليه السلام للشهدا عشر كرامات **الاولى** يغفر الله له باول قطرة دم **الثانية** يرى مقعده في الجنة **الثالثة** تخلفه الله في اهله **الرابعة** يحلى بحلية الايمان **الخامسة** يجار من عذاب القبر **السادسة** يومن من الفزع الاكبر **السابعة** يوضع على راسه تاج الوقار الياقوتة منه خير من الدنيا وما فيها **الثامنة** يزوج اثني وسبعين زوجة من الحور العين **التاسعة** يشفع في سبعين من اقاربه واهله **العاشرة** يحيى حياة طيبة احيا عند ربهم يرزقون قال الترمذي هذا حديث صحيح

نظم ؞

؞ ان كان سفك دمي اقصى مرادكم ؞ فما غلت نظرة منكم بسفك دم ؞

هذا وقت المبايعة هذه ساعة المتابعة ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة ما احسن هذا البيع الدلال محمد والبائع المؤمن والسلعة انفسهم والشهود الملائكة والثمن الجنة والمشترى رب العزة ؞ **نظم** ؞

؞ ما بعتكم مهجتي الا بوصلكم ؞ ولا اسلمها الا يدا بيد ؞

اين من ينفق المال والجسم في نصرة هذا الاسم ؞ اين من يبيع الرحمن نفسه ؞ اين من يجعل عرسه ؞ اين غيرة الاسلام ؞ قد آن ظهور الصلبان ؞ اين حمية التوحيد عندا ثمانه شديد ؞ باي وجه تلقى الجبار اذا لم تقاتل الكفار ؞ كيف

تطمعون في دخول الجنة ولا تطعنون في صدور الكفار بالاسنة ؞ اخواني الانجاد قبل الفوت الجهاد قبل الموت **نظم** ؞

؞ واذا لم يكن من الموت بد ؞ فمن العجز ان نموت جبانا ؞

اين من يروي ويتعلم الفروسية ويضع عند ذراعه الوسادة اين من يطلب هذه الدار ويطلب تلك الدار ؞ اين من تحركه نخوة الايمان الى التعلم بالسيف والسنان ؞ اين من يرمي عن قسي الهمة سهام الانتقام ؞ ويوقد نيران الطعان ؞ ما احسن صهيل الخيل عند اقدام القتال **نظم**

؞ تثني على قدر الطعان ؞ كانما مفاصلها تحت الرماح مراود ؞
؞ واورد نفسي والمهند في يدي ؞ موارد لا يصدرن من لا يجالد ؞

حكاية كان بمدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل يقال له ابو قدامة الشامي وكان يحب الجهاد والغزو الى بلاد الروم فجلس يومًا في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم يتحدث مع اصحابه فقالوا له يا ابا قدامة حدثنا باعجب ما رايت في الجهاد قال اني احدثكم اني دخلت في بعض غزواتي الى الرقة لاشتري جملا احمل عليه سلاحي فبينما انا جالس ادعو الناس الى الجهاد وارغبهم فيه فلما فرغت وسرت الى بيتي اذ دخلت علي امراة فقالت يا ابا قدامة سمعتك وانت تحدث عن الجهاد وتحث عليه وتحث وقد رزقني الله من الشعر ما لم يرزقه لاحد من الناس وقد قصصته واصلحت منه شكالا لا يلا ينظر اليه احد وقد احببت ان تاخذه فاذا سرت الى بلاد الروم وجالت الرجال والابطال ورميت النبال وجردت السيوف واشرعت الاسنة وزحفت الرجال الى الرجال فالقه ليغمز في سبيل الله تعالى واياك والنظر اليه وهو يغمز في التراب فرحمني وانا امراة ارملة كان لي زوج وعصبة قتلوا كلهم في سبيل الله ولو كان علي جهاد لجاهدت فناولتني الشكال وقالت يا ابا قدامة اعلم ان زوجي لما قتل خلف لي غلاما من احسن الشباب وقد تعلم القرآن والفروسية بانواع الاسلحة وهو قوام بالليل صوام بالنهار وله من العمر خمسة عشر سنة وهو غايب في ضيعة خلفها له ابوه فلعله يقدم قبل مسيرك فاوجه معك هدية الى الله عز وجل واسالك بحرمة الاسلام لا تحرمني ما طلبت من الثواب قال

فاخذت الشكال منها فاذا هو مفتول من شعرها فقالت القه في رحلك وانا انظر اليه
ليطمئن قلبي فطرحته في رحلي وخرجت من الرقة مع اصحابي فلما صرنا عند حصن
مسلمة بن عبد العزيز الملك اذا بفارس يهتف بي من ورائي يا ابا قدامه قف
علي قليلا رحمك الله فوقفت فقلت لاصحابي تقدموا حتى انظر من هو فاذا انا بفارس
قد دنا مني واعتنقني وقال الحمد لله الذي لم يحرمني صحبتك ولم يردني خايبا
قلت حبيبي من انت اسفر عن وجهك فاسفر عن وجه كانه دارة البدر وعليه
اثار النعمة قلت حبيبي لك اب قال لا بل انا خارج معك الطلب ثار ابي لانه
استشهد فلعل الله ان يرزقني ما رزقه من الشهادة قلت فلك ام قال نعم
قلت فاذهب اليها فاستاذنها فان اذنت لك فالحقني وان لم تاذن لك فارجع فان
طاعتها ونصحة افضل لك من الجهاد لان الجنة تحت ظلال السيوف وتحت
اقدام الامهات قال يا ابا قدامة اما تعرفني قلت لا قال انا ابن صاحبة الشكال
ما اسرع ما نسيت وصية امي وانا الشهيد بن الشهيد سالتك بالله يا عم لا تحرمني
الغزو معك فاني حافظ لكتاب الله عارف لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم
عالم بالفروسية والعمل بجميع الاسلحة فلا تحقرني لصغر سني فان الله تعالى
اتى يحيى عليه السلام الحكم صبيا وان والدتي اقسمت علي ان لا ارجع وودعتني
وقالت يا بني اذا لقيت الكفار فلا تولهم الادبار وهب نفسك لله واطلب مجاورة
ابيك واخوالك الصالحين في الجنة فان رزقك الله الشهادة فاشفع في فانه
بلغني ان الشهيد يشفع في سبعين من اقاربه وسبعين من جيرانه ثم [illegible]
ضمتني الى صدرها ورفعت يدها الى السما وقالت الهي وسيدي هذا ولدي
وريحانة قلبي فقد سلمته اليك فقربه من ابيه من الجنة **شعر**

ودعتهم يوم التفرق ضاحكا ... ولم ادر حقا انه لا تلاقيا
ولو كنت ادري انه اخر اللقا ... بكيت وابكيت الصديق المصافيا

ثم ودعتني وودعتها قال فلما سمعت كلام الغلام بكيت بكاء شديدا اسفا
على شبابه وحسنه وجماله ورحمة لقلب امه وعجبا من صبرها عنه فقال يا عم
مم بكاؤك اذ كان من صغر سني فان الله تعالى يعذب من هو اصغر مني اذا عصاه قلت

ابكي لصغر سنك وفقد امك كيف يكون حالها بعدك **شعر**

فلا تسالوا عن قلبه فهو عندكم ... ولكن عن جسم المخلف فاسالوا

قال ابو قدامة فنزلنا وبتنا الليلة في الطريق فلما اصبحنا ارتحلنا والغلام
لا يفتر عن ذكر الله وكان والله افرسنا اذا ركبنا وخادمنا اذا نزلنا حتى
انتهينا على ديار المشركين فنزلنا عند غروب الشمس فجلس الغلام يطبخ
لنا طعاما لافطارنا وكنا صياما فبينما هو يوقد النار غلبه النعاس
فنام نومة طويلة فبينما هو نايم اذ تبسم ضاحكا في منامه فقالوا اصحابي
يا شيخ اما ترى ضحك الغلام قلت دعوه حتى يستيقظ ونسال له فلما استيقظ قلت
حبيبي رايناك تضحك في منامك قال يا عم رايت ما اعجبني فضحكت فبينما انا نايم
اذ رايت كاني في روضة خضرا وانا اجول فيها يمنة ويسرة واذا فيها قصر من الفضة
البيضا وشرفاته من الدر والجوهر وابوابه مصفحة من الذهب الاحمر وستوره مرخية
واذا فيه جواري يرفعن تلك الستور ووجوههن كالاقمار فلما نظرنني قلن يا ولي
الله مرحبا بك فاردت ان امد يدي الى احداهن قالت يا ولي الله لا تعجل ثم سمعت
بعضهن يقول لبعض هذا زوج المرضية تقدم ارشدك الله فتقدمت امامي فاذا
انا في اعلا القصر بغرفة من ذهب الاحمر عليها سرير من الزبرجد الاخضر قوايمه
من الفضة عليه جارية كان وجهها تطلع الشمس من خلاله لولا ان الله ثبت
على بصري لذهب عقلي من حسن الجارية والغرفة فلما راتني قالت اهلا وسهلا
يا ولي الله انت لي وانا لك فاردت ان اضمها الى صدري فقالت مهلا يا ولي الله
لا تعجل فان الميعاد بيني وبينك غدا بعد الظهر قال ابو قدامه فبكيت
وخبرا بكون وبتنا تلك الليلة متعجبين من رؤياه فلما اصبحنا اصلح كل واحد
منا فرسه واذا مناد ينادي يا خيل الله اركبي وبالجنة ابشري فما كان الا ساعة
والمشركون قد اقبلوا علينا كالبحر فلما التقا الجمعان فكان اول من حمل على
المشركين الغلام وجال بينهم فبدد شملهم وفرق جمعهم وغاص في وسطهم
وقتل منهم ابطالا وجدل منهم فرسانا قال ابو قدامه فلما رايته كذلك خفت
خوفا عليه فاخذت بعنان فرسه وقلت له حبيبي ارجع فانك لا تعرف خدع
الفرسان فقال يا عم اما سمعت قول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم
الذين كفروا زحفا فلا تولوهم الادبار اتريد ني يا عم ان ادخل النار

فاعطيته ترسا كان معي فقال يا ابا قدامه اقرضني ثلاثة اسهم فقلت ما هذا وقت
قرض فقال بالله عليك اقرضني سهما فوضع السهم في قوسه فقتل به روميا فقلت
انا شريكك في الثواب فقال نعم فاعطيته سهما آخر فقتل به اخر ثم ناولته
الثالث فبينما انا اكلمه و يكلمني اذ حمل القوم علينا حملة رجل واحد فحالوا بيني
وبينه واشتغل كل واحد منا بنفسه وقتل خلق من المسلمين وافترق الجمعان
فرايت قتلى لا يعلم عددهم الا الله تعالى فجعلت ادور بنفسي بين القتلى اخوض
في دمايهم وهم على الارض مجدلين و بدمايهم مخضبين لا نعرف وجوههم مما علاها
من الغبار والدم قال ابو قدامه فبينما انا ادور بين القتلى واذا الغلام مجدلا
بين القتلى وقد جاه سهم بين عينيه فصرعه وهو ينادي يا معشر المسلمين بالله
ابعثوا الى عمي ابي قدامه فاقبلت اليه فلم اعرفه من الدما والتراب فنزلت اليه فقال
من انت قلت ابا قدامه قال يا عم صدقت الرويا ورب الكعبه فرميت نفسي عليه وقبلت
بين عينيه ومسحت التراب والدم عن وجهه وقلت حبيبي لا تنسى عمك ابو قدامه
اجعلني في شفاعتك يوم القيمه قال يا عم لا تمسح دمي بثوبك ثوبي احق من ثوبك دع الدم
لا تمسه حتى القى الله به يوم القيمه ثم قال يا عم هذه الجويرية التي وصفتها لك قايمة على
راسي تنتظر قدوم روحي وتقول عجل عجل فانا مشتاقة اليك يا عم ان ردك
الله سالما فتحمل ثيابي هذه المضمخة بالدم الى والدتي المسكينة الحزينه الثكلى
وتسلمها اليها لتعلم اني لم اضيع وصيتها ولم اجبن عند لقا المشركين واقرها
مني السلام وقل لها قد قبل الهدية التي اهديتها ولي اخت صغيره لها من العمر
عشر سنين كنت اذا دخلت المنزل اول من يستقبلني هي واذا خرجت اخر من
يودعني وانها لما ودعتني قالت يا اخي بالله عليك لا تبطي عنا فاذا لقيتها
فاقرها مني السلام وقل لها ان اخاك يقول لك الله خليفتي عليك الى يوم
القيمة ثم تبسم الغلام وقال لا اله الا الله صدق الله ورسوله ثم خرجت
روحه فزملناه في ثيابه بدمايه وصلينا عليه ودفناه فاردنا ان ننصرف
عنه فقذفته الارض فقال اصحابي لعله خرج بغير اذن امه قلت ان
الارض لتقبل من هو شر من هذا فقمت وصليت ركعتين ودعوت الله تعالى
فسمعت هاتفا يقول يا ابا قدامه اترك ولي الله فما برحت حتى نزلت
عليه طيور خضر فاكلته وبقيت عظامه فدفنتها قال ابو قدامه فلما

رجعنا من غزاتنا ودخلت الرقه لم يكن لي همة الا دار والدته فلما وصلت
الى باب الدار فاذا بالجويرية صغيرة تشبه الغلام في حسنه وجماله وهي
على باب الدار كل من مر بها تقول يا عم من اين جيت يقول من الغزاة فتقول
ابن اخي الغازي ما رجع معكم اني ادري الناس ولا ادري اخي فغلبتني العبرة
وبكيت ثم خفت على الجارية فتجلدت وقلت يا حبيبتي قولي لصاحبة
البيت ابو قدامه على الباب كلميه فسمعت المراة كلامي فخرجت الي وقالت
وهي متغيرت الوجه يا ابا قدامة امبشرا ام معزي قلت بيني لي المبشر من
المعزي قالت ان كان قد قتل في سبيل الله فانت مبشر وان كان قد مات فانت معزي
قلت قد قبل الله هديتك قالت ما العلامة قلت لم تقبله الارض واكلته الطيور الخضر
وتركت عظامه قالت الحمد لله يا ولدي الذي جعلك الله ذخيرة لي يوم
القيمة ثم قلت ما فعلت الجويريه اخته قالت هي التي كلمتك قلت يا جارية
اخوك يقرا عليك السلام ويقول لك الله خليفتي عليك الى يوم القيمة فصرخت
الجارية ووقعت على وجهها فحركناها فاذا هي قد ماتت رحمها الله فسلمت
والدته الثياب ففتحتها فاذا فيها مسح وغل قلت ما هذا قالت اذا جن الليل
لبس هذا المسح وغل نفسه بهذا الغل وناجى ربه وقال في مناجاته احشرني
في حواصل الطيور فقد استجاب الله دعاه ثم ودعتها ومضيت قال المولف
لهذا الكتاب فاحببت ان اورد هذا المجلس في هذا الكتاب حتى اذا طالعه من له حمية
بالملة المحمدية طلب تعلم الفروسية وهذا القدر كاف في هذا الكتاب ه
الفصل الثاني يتضمن ما ورد فيه في فضل الجهاد وفيه اثنا عشر
بابا الباب الاول في فضل الجهاد قال الله تعالى والعاديات ضبحا
فالموريات قدحا فالمغيرات صبحا فاثرن به نقعا فوسطن به جمعا هذا قسم
من الله تعالى بخيل المجاهدين في سبيله قال اهل العلم اقسم الله تعالى بخيل
المجاهدين لما بان المجاهدين هم اهل الخطاب واهل القسي والحراب وروى
البخاري باسناده عن ابي هريره رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من امن بالله ورسوله واقام الصلاة وصام رمضان كان حقا على الله ان يدخله

الجنة هاجر في سبيل الله او في ارضه التي ولد فيها قالوا يا رسول الله افلا نبشر الناس بذلك
قال ان في الجنة مائة درجة اعدها الله تعالى للمجاهدين في سبيله بين كل درجتين كما بين
السما والارض فاذا سالتم فاسالوا الله الفردوس فانه وسط الجنة واعلا الجنة
وفوقه عرش الرحمن ومنه تنفجر انهار الجنة وعن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم
ومنه تنفجر انهار الجنة قال مثل المجاهد في سبيل الله كمثل القانت الصائم الذي
لا يفتر من صلاة ولا صيام حتى يرجعه الله الى اهله بما يرجعه من غنيمة واجر
او يتوفاه فيدخل الجنة والذي نفس محمد بيده لولا ان اشق على المومنين ان
تقعدت خلف سرية تغزو في سبيل الله ابدا ولكن لا اجد سعة فاحملهم ولا
يجدون سعة فيتبعوني ولا تطيب انفسهم ان يقعدوا بعدي ولوددت ان
اقتل في سبيل الله ثم احيا ثم اقتل هذا حديث متفق على صحته اخرجاه من اوجه
عن ابي هريرة **قوله** كمثل القانت الصامت ثم اراد بالقانت
المصلي بدليل قوله الذي لا يفتر من صلاة قال الله تعالى امن هو قانت
اناء الليل ساجدا اي مصل **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه انه صلى الله عليه
وسلم قال مثل المجاهد في سبيل الله كمثل القائم الصائم الذي لا يفتر
من صيام ولا صلاة حتى يرجع كفل الله لمن جاهد في سبيله ان لا يخرجه من
بيته الا الجهاد في سبيله وتصديق كلمته ان يدخله الله الجنة او يرجعه
الى مسكنه الذي خرج منه مع ما نال من اجر او غنيمة وقال والذي نفسي
بيده لوددت اني اقاتل في سبيل الله فاقتل ثم احيا ثم اقتل ثم احيا فاقتل
والذي نفسي بيده لا يكلم احد في سبيل الله والله اعلم بمن يكلم في سبيله الا
جا يوم القيمة وجرحه يثعب دما اللون لون الدم والريح ريح المسك هذا
حديث صحيح متفق عليه اخرجاه من طرق **وعن** سهل بن سعد الساعدي
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول روحة في سبيل الله
او غدوة خير من الدنيا وما فيها وموضع سوط في الجنة خير من الدنيا وما فيها
هذا حديث متفق على صحته اخرجه مسلم **وروي** عن معاذ بن جبل انه سمع
النبي صلى الله عليه وسلم يقول من قاتل في سبيل الله فواق ناقة فقد وجبت له

الجنة الفواق ما بين الحلبتين قال الترمذي حديث صحيح **وعن** ابي هريرة
انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يجتمع غبار في سبيل
الله ودخان جهنم في جوف عبد ابدا ولا يجتمع الشح والايمان في قلب
عبد ابدا **وعن** ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي
بيده لوددت اني اقاتل في سبيل الله فاقتل ثم احيا ثم اقتل ثم احيا
ثم اقتل وكان ابو هريرة يقولها ثلاثا اشهد بالله **وعن** عمران بن حصين
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مقام الرجل في الصف في سبيل
الله افضل من عبادة الرجل سبعين سنة هذا حديث حسن غريب **وعن** انس
بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شاب شيبة في سبيل
الله كانت له نورا يوم القيمة ومن صام يوما في سبيل الله تباعد منه جهنم
مسيرة خمسماية عام هذا حديث حسن غريب **وعن** معاذ بن جبل قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الغزو غزوان غزو يبتغى به وجه الله
عز وجل ينفق فيه الكريمة يجتنب فيه العمل ويياسر فيه الشريك ويطاع
فيه ذو الامر ويجتنب فيه الفساد فهذا الذي له نومه ونبهه والغزو
الاخر غزو ريا ومعصية وشقاق فهذا الذي لا يوب بالكفاف
وعن عبد الله بن مسعود قال قلت يا رسول الله اي الاعمال احب الى
الله تعالى ان تصلي الصلوات لمواقيتها قلت ثم اي قال بر الوالدين قلت
ثم اي قال الجهاد في سبيل الله ولو استزدته لزادني اخرجه البخاري
ومسلم في صحيحهما **وعن** عبد الله بن مسعود قال سالت رسول الله
صلى الله عليه وسلم اي الاعمال افضل قال الصلاة لوقتها وبر الوالدين والجهاد
في سبيل الله ولو استزدنا لزادنا هذا حديث حسن اخرجه الترمذي
وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مثل المجاهد في سبيل
الله كمثل الصائم القائم الدائم الذي لا يفتر صلاة ولا صياما حتى يرجع
رواه مالك في الموطا **وعن** ابي هريرة قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه
وسلم فقال يا رسول الله دلني على عمل يعدل الجهاد قال لا تجده استطيع اذا خرج

المجاهد ان تقوم فلا تفتر وان تصوم فلا تفطر قال لا استطيع فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان فرس المجاهد ليستن في طوله فيكتب له حسنات رواه
البخاري وعن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل امة
رهبانية ورهبانية هذه الامة الجهاد في سبيل الله تعالى رواه احمد في المسند
وفي افراد مسلم من حديث ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من رضي بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد نبيا وجبت له
الجنة فعجب ابو سعيد اعدها فقال قال اخرى يرفع بها العبد مائة
درجة في الجنة وروى عن سالم بن ابي الجعد عن سبرة بن ابي فاكه قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الشيطان قعد لابن ادم في
طريقه فقعد له في طريق الاسلام فقال تسلم وتذر دينك ودين ابائك
فعصاه واسلم ثم قعد له في طريق الهجرة فقال اتهاجر وتذر ارضك
وسماك فانما مثل المهاجر كالفرس في طوله فعصاه فهاجر ثم قعد له
في طريق الجهاد فقال هو جهد النفس والمال فيقاتل فيقتل فينكح المراة ويقسم
المال فعصاه فجاهد قال صلى الله عليه وسلم فمن فعل ذلك منهم فمات كان
حقا على الله ان يدخله الجنة وان وقصته دابة كان حقا على الله ان يدخله الجنة
وعن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشهداء ثلاثة
رجل خرج بنفسه وماله محتسبا في سبيل الله لا يريد ان يقتل ولا يقتل
يكثر سواد المسلمين فان مات او قتل غفرت ذنوبه واجير من عذاب
القبر وامن من الفزع الاكبر وزوج من الحور العين ووضع على راسه تاج
الوقار الثاني رجل جاهد بماله ونفسه يريد ان يقتل ولا يقتل
فان مات او قتل كانت ركبته مع ركبة ابراهيم خليل الرحمن بين
يدي الله عز وجل في مقعد صدق عند مليك مقتدر الثالث
رجل خرج بنفسه وماله محتسبا يريد ان يقتل ويقتل فان مات او قتل
جاء يوم القيامة شاهرا سيفه واضعه على عاتقه والناس جاثون على
الركب يقول الا فافتحوا لنا فانا قد بذلنا دماءنا واموالنا لله عز وجل

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لو قال ذلك لابراهيم
خليل الرحمن او لنبي من الانبياء لتنحى لهم عن الطريق لما يرى من واجب حقهم
حتى ياتوا منابر من نور عن يمين العرش فيجلسون ينظرون كيف يقضى بين
الناس لا يجدون غم الموت ولا يغتمون في البرزخ ولا تفزعهم الصيحة ولا
يهمهم الحساب ولا الميزان ولا الصراط ينظرون كيف يقضى بين الناس
ولا يسالون الله تعالى شيئا الا اعطوه ولا يشفعون في احد الا شفعوا فيه
ويعطى من الجنة ما احب وينزل من الجنة حيث احب وعن انس بن مالك قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جاهدوا المشركين باموالكم وايديكم
والسنتكم اخرجه النسائي وعن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
معاشر
قال من خير الناس رجل ممسك بعنان فرسه في سبيل الله يطير على متنه
كلما سمع هيعة او فزعة طار عليه يبتغي القتل والموت مظانه ورجل في غنيمة
في راس شعفة من الشعف او بطن واد من هذه الاودية يقيم الصلاة ويؤتي
الزكاة ويعبد الله عز وجل حتى ياتيه اليقين ليس من الناس الا في خير اخرجه
مسلم بمعناه وعن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من دعي الى الاسلام فاسلم ثم دعي الى الايمان فامن ثم دعي الى الهجرة
فهاجر ثم دعي الى الجهاد فجاهد فلم يترك من الخير مطلبا ولم يترك
من الشر مهربا فله ابا ما فعل ذلك الا ان يخبره الله عز وجل ان لا يجعل
للشيطان عليه سبيلا وان الشيطان يقعد بتلك المراصد ليصد عن سبيل الله
عز وجل هذا حديث حسن غريب الفصل الثاني
في حكم الجهاد وتقسيمه الجهاد ماخوذ من قول العرب جهدك الشيء اذا
اشتد عليك قال الخليل هو ماخوذ من اللبن المجهود وهو الذي ياخذ زبده
فسمي جهادا لشدته فانه يستخرج شدة القوى كما يوخذ زبد اللبن والجهاد
على خمسة انواع جهاد مع الكفار لقوله تعالى يجاهدون في سبيل الله
وجهاد مع ابليس لقوله تعالى ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا يعني
فحاربوه وجهاد مع اصحاب الباطل بالعلم والحجة وجهاد مع النفس لقوله

تعالى انا الشيطان لكم تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا ومعنى الآية جاهدوا في التوبة لنهدينهم سبيل الاخلاص وقيل معناه ان الذين اتعبوا انفسهم في خدمتنا لنكرمنهم بحلاوة انسنا وقيل لبعض المتعبدين الا تخرج الى الجهاد فقال لا فقيل له ولم فقال ان نفسي رباطي ودعني غنيمتي والشيطان عدوي وانا في جهاد نفسي وقال بعض العارفين في قوله تعالى وقيل لهم تعالوا قاتلوا في سبيل الله او ادفعوا يعني جاهدوا انفسكم في هواها حتى تبلغوا منازل الصديقين فان لم تستطيعوا فادفعوا لها عن ذوات المحارم والخامس جهاد مع القلب وهو جهاد الاوليا وقد قال ذو النون من اجتهد في الله من ان يلتفت في الجهاد الى غير الله وجد الطريق من الله الى الله وما احسن ما قال ابو عثمان المجاهد فطام النفس عن الشهوات ونزع القلب عن الاماني والشبهات وخلو السر عن النظر الى الخلق والرجوع بالكلية الى الحق فهذه اعلى الدرجات في المجاهدات وهو معنى قوله تعالى لتكون كلمة الله هي العليا لان عدو النفس الشهوة وعدو الروح المنية وعدو العقل الحسن وعدو المعرفة الغفلة وعدو القلب الغفلة وعدو السر الالتفات الى غير الله تعالى فجهاد النفس للتائبين وجهاد القلب للزاهدين وجهاد العقل للمحبين وجهاد المعرفة للعارفين في قوله تعالى وجهاد السر للصديقين فالتائب مقتول بسيف الرغبة مطروح على باب التواضع والزاهد مقتول بسيف الانتباه والحسرة مطروح على باب الرضى والمحب مقتول بسيف الشوق مطروح على باب الدلال والكرامة والعارف مقتول بسيف التعظيم مطروح على باب المنة والصديق مقتول بسيف المراقبة مطروح على باب المشاهدة واما قوله تعالى وجاهدوا في الله حق جهاده فمعناه اذا اقترن به قطع العلائق ورفض المباهات ومجانبة الريا وصحة النية وطلب الثواب من الحق دون الخلق والصلابة في الدين والصيانة في النفس والصفا في القلب والتوبة من الذنب والانتصار الى الرب والثقة بوعده والتوكل عليه وترك الميل الى سواه قال الشبلي رحمة الله عليه حقيقة الجهاد تصفية السر

عما دون الله عز وجل وقال غيره الجهاد في الله هو مجاهدة النفس لانك متى عاديت نفسك لم يكن معاداة النفس الا بحرب النفس ولهذا قال عليه السلام رجعنا من الجهاد الاصغر الى الجهاد الاكبر وقال سري رأيت الحق في منامي فقلت يا رب كيف الطريق اليك فقال فارق نفسك وتعالى وقال ابو يزيد رأيت في منامي حورا فقلت زوجيني نفسك فقالت اخطبني من سيدي فقلت ما مهرك قالت حبس النفس عن مالوفها لقد قال بعض المشايخ ان في الجهاد من الحكم امتحان الايمان واختبار الشجعان ومعاضدة الاخلا والاخوان ونصح الاصحاب وتميز الاحزاب ونصرة الاحباب وفضيحة الكذاب ولما غلبت محبة الله عز وجل على قلوب من احبوا لقاه اصطفاهم فقال سبحانه وتعالى يحبهم ويحبونه اشتدت قلوبهم على من كفر بالله واشرك به فعظم غيظهم وضاقت صدورهم فجعل الله لهم السبيل الى شفا صدورهم وتسكين غضبهم بالجهاد في اعاديه كما قال عز وجل ويشف صدور قوم مومنين والدليل على ذلك انه عقب ذكر محبتهم له بقوله تعالى اذلة على المومنين اعزة على الكافرين قلت وقد اعتبرت المحبين في الكتاب العزيز فكانوا ثمانية اصناف المحسنين والتائبين والمتطهرين والمتقين والصابرين والمتوكلين والقاسطين والمقاتلين في سبيل الله ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كانهم بنيان مرصوص والمجاهد في سبيله قد جمع هذه الاصناف لانه قد قتل في سبيله فهو من التوابين وبقتاله يطهر بذنوبه فهو من المتطهرين ولولا خوفه من الله تعالى ما ثبت في مقام القتل واتقا عقبه من الفرار فهو من المتقين ولما صبر في مقام القتال صار من الصابرين ولما توكل على الله تعالى واعتمد عليه انه ينصره في الدنيا والاخرة لما قاتل صار من المتوكلين ولما نهى لله نفسه التي تدعوه الى الفرار وطلب العاجلة وصدق الله تعالى في وعده حتى قضى بالعدل والقسط على نفسه فصار من المقسطين فالقاتل في سبيل الله المجاهد في سبيله قد دخل في فضيلة المجاهدين ذلك فضل الله يوتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم

وتعجز الالسنة عن وصف ما اعد الله للمجاهدين وفي صحيح مسلم عن ابن عمر قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يغفر للشهيد كل ذنب الا الدين وروى
القتل في سبيل الله يكفر كل شي الا الدين وفي الترمذي عن انس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم القتل يكفر كل خطية فقال جبريل الا الدين فقال الا
الدين واختلف العلما في ذلك هل يجوز لصاحب الدين ان يمنعه من السفر ام لا له
منعه بهذا الحديث لما روى ابو قتادة ان رجلا قال يا رسول الله ان قتلت في
سبيل الله صابرا محتسبا الى الجنة فقال نعم الا الدين اخبرني جبريل بذلك والدليل
عليه انه جعل الدين مانعا من الشهادة الجنة فمنع وجوب الجهاد لانه سبب
الشهادة فاذا استناب من يقضي عنه الدين مثل كفيل في ماله جاز له الجهاد لزوال
المانع

الباب الثالث في فضل الرباط في سبيل الله

قال الله
تعالى يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون روى
ابو هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول موقف
في سبيل الله تعالى خير من قيام ليلة القدر عند الحجر الاسود وعن سلمان الفارسي
رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من رابط يوما في سبيل الله كان
له اجر صيام شهر وقيام ومن مات مرابطا اجري له مثل ذلك الاجر واجري عليه الرزق
وأمن من الفتان هذا حديث صحيح اخرجه مسلم الفتان يعني الشيطان بفتح الفاء بالجمع
يعني جميع الشياطين وروى عن فضالة بن عبيد قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما من ميت يموت الا ختم على عمله الا من مات مرابطا في سبيل الله فانه
ينمو الله عمله الى يوم القيمة وأمن من فتنة القبر رواه ابو داود والترمذي
وعن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
كل ميت يختم على عمله الا الذي مات مرابطا في سبيل الله فانه ينمو عمله الى يوم
القيمة ويامن من فتنة القبر قال وسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
المجاهد في سبيل الله من جاهد نفسه وروى عن النبي صلى الله عليه
وسلم يقول رباط يوم وليلة خير من صيام شهر وقيامه فان مات جرى عليه

عمله الذي كان يعمله واجري عليه رزقه وأمن من الفتان قال بعض العلما
الرباط لزوم الثغر بنية الحراسة والحفظ واقل الرباط ساعة وكماله اربعون
يوما ولو ان رجلا مومنا رابط ليلة القدر او دخلت في رباطه كانت محسوبة
له عند الله تعالى بعبادة اثني عشر ساعة فاذا ضربنا اثني عشر ساعة في الف
شهر حصل اثني عشر الف شهر وعن سهل بن سعد الساعدي ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال رباط يوم وليلة في سبيل الله خير من الدنيا وما عليها
وموضع سوط احدكم من الجنة خير من الدنيا وما عليها هذا حديث حسن صحيح
وعن انس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من رابط
يوما في شهر رمضان في سبيل الله كان افضل من عبادة ستماية سنة ولا
يدرك احد فضله الا من كان مثل حاله او زاد عليه وعن عبد الله بن عمرو بن
العاصي قال رباط شهر افضل من قيام دهر وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال رباط ثلاثة ايام في سبيل الله تعدل عبادة الف رجل كل قد عبد الله الف
سنة كل سنة ثلثماية وستين يوما كل يوم منها مقدار الدنيا سبع مرات
قال الليث بن سعد لم اسمع في الرباط احسن من هذا وروى في الحديث عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الا ان المقيم بالاسكندرية ثلاثة ايام من عمره بها
بمنزلة من عبد الله بين الروم وفارس ثلثماية سنة وروى محمد بن عثمان
الطبري في كتاب المسترشد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من خرج من بيته
مرابطا فان له من الاجر قيراطا برا كان او فاجرا والقيراط مثل جبل احد وعن
سعد المقبري يقول سمعت ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما من يرابط في سبيل الله فيصوم يوما في سبيل الله الا زحزحه الله عن النار سبعين
خريفا هذا حديث حسن وقد مات بالثغور جماعة من الاعيان ببيروت
مرابطين منهم الاوزاعي رضي الله عنه سكن ثغر جبلة حتى مات بها ومنهم ابراهيم
ابن ادهم رضي الله عنه سكن ثغر جبلة حتى مات بها ومنهم ابن المبارك مرابطا
بطرسوس وما جرى له من الفضيل بن عياض حدثنا عبد الله بن المبارك قال كنت
اغزو سنة واحج سنة فغزوت في بعض السنين فنزل الى علج فجعلت اجاريه

فادركني وقت الصلاة فقلت قد جاء وقت صلاتي فعاهدني انك لا تغدر بي حتى
افرغ من صلاتي قال انت آمن ثم امسك فنزلت فصليت فلما فرغت من صلاتي
عدت الى القتال فجاء وقت صلاته فقال يا مسلم عاهدني حتى افعل مثل
ما فعلت انت فنزل يصلي فاستمكنت منه ثم رفعت السيف وقلت اقتله
فسمعت قايلا من الهوى واوفوا بالعهد ان العهد كان مسؤلا فوقع السيف
من يدي وغشي علي فلما افقت الا والرومي يمسح وجهي وقال يا مسلم هممت
ان تضربني بالسيف فما منعك قلت سمعت كذا وكذا قال نعم الرب رب
يعاتب وليه في عدوه مد يدك انا اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا
رسول الله **وبه** قال عبد الله بن المبارك قال جاءتني نوبتي في الغزو فقوي عزمي
فصاح بي صايح لا تغزوا السنة قال فقلت وكيف يكون هذا وقد عاهدت ربي
قال فجاءني ذلك الصوت في المنام وهو يقول ان غزوت اسرت وان اسرت كفرت
قال ابو الفضل محمد بن عبد الله بن سعد بن يحيى الحريري القاضي بنصيبين حفظا
في السنة سبعة عشر وثلثماية قال املا علي محمد بن ابراهيم بن ابي مليكة البهراني
في كتابه بحلب سنة ست وثلاثين وماتين قال املا علي عبد الله بن المبارك
هذه الابيات بطرسوس وودعته الى الخروج الى الحج وانفذها معي الى الفضيل
ابن عياض وذلك في سنة سبع وسبعين ومائة **شعر**

يا عابد الحرمين لو ابصرتنا ... لعلمت انك بالعبادة تلعب
من كان يخضب خده بدموعه ... فنحورنا بدمائنا تتخضب
او كان يتعب خيله في باطل ... فخيولنا يوم الصبيحة تتعب
ريح العبير لكم ونحن عبيرنا ... رهج السنابك والغبار الاطيب
ولقد اتانا عن مقال نبينا ... قول صحيح صادق لا يكذب
لا يستوي وغبار خيل ... دخان نار تلهب

في انف امرئ

قال فلقيت الفضيل بكتابه فلما قراه ذرفت عيناه وقال صدق ابو
عبد الرحمن ونصح ثم قال انت ممن يكتب الحديث قلت نعم يا ابا علي قال اكتب هذا
الحديث جزاء حملك هذا الكتاب الينا فاملى علي حدثنا حدثنا به قال حدثنا

فقيه عن ابي هريرة ان رجلا سال النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
علمني عملا انال به ثواب المجاهدين في سبيل الله عز وجل فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
انستطيع ان تصلي ولا تفتر وتصوم ولا تفطر فقال يا نبي الله انا اضعف من
ذلك قال والذي نفسي بيده لو طوقت ذلك ما بلغت فضل المجاهدين في سبيل
الله اما سمعت ان فرس المجاهد ليستن في طوله فيكتب لصاحبه بذلك الحسنات
ولابن المبارك ابيات يمدح فيها طرسوس **شعر**

اقرى السلام على طرسوس من بلد ... وحصنها بثناء اخر الابد
يا زهرة الارض يا غيظ العدى ... ويا دار الجهاد ودار النسك
ومعدن العلم والاسلام قاطبة ... ومعدن الفقه والقران والرشد
كم من فتى جرى فيك محتملا ... ومن تقي نقي فيك مجتهد
وكم كهول وشبان اذا فزعوا ... طاروا الى كل جلمود القوى ابد
مروعين على خيل مروعة ... مثل السراحين في ديمومة الجلد
لا ينكلون اذا نودي النفير بهم ... لا يفزعون على اهل ولا ولد
لو كنت لا ارتجي يوما كفاهم ... ظننت اني ساقضي اليوم من كمد
ما مثل ثغركم ثغرا يقاس به ... ولا ثغر يقاس بكم في الناس من احد
طوبى لكم ثم طوبى ان منزلة ... فزدتم بها بامتنان الواحد الاحد

والعمد

وحديث الطايفة الظاهرة القايمة بامر الله قد روي من طرق كثيرة من
حديث ابي هريرة ومعاوية وابي امامة وجابر قال ابن عساكر وقد روي
من حديث عمر بن الخطاب وسعد بن ابي وقاص والمغيرة بن شعبة وقرة بن اياس
ومرة البهزي وسائر من ذكر عنهم رضي الله عنهم اجمعين في حديث عمران بن حصين
وابي الدرداء لا تزال طايفة من امتي تقاتل على الحق ظاهرين على من ناواهم حتى يقاتل
آخرهم الدجال وفي لفظ آخر عن عمران بن حصين ايضا لا يضرهم من خالفهم او
خذلهم حتى تقوم الساعة قال مطرف قال عمران نظرت هذه العصابة
فوجدتهم اهل الشام وفي لفظ آخر عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم انه قال لا تزال بدمشق عصابة تقاتل على الحق حتى ياتي امر الله وهم

الطاهرون وروى من حديث جريم بن فاتك الاسدى انه سمع رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول اهل الشام صوت الله فى ارضه ينتقم بهم ممن يشا
من عباده وحرام على منافقيهم ان يظهروا على مومنيهم ولا يموتوا الا غما
وهما وعن ابراهيم اليمانى قال قدمت من اليمن فاتيت سفين الثورى
قلت يا ابا عبد الله انى جعلت على نفسى اذا نزلت جدة فارابط بها كل سنة
واعتمر فى كل شهر عمرة واحج فى كل سنة حجة واقرب من اهلى احب اليك ام آتى
الشام فقال يا اخا اهل اليمن عليك بسواحل الشام عليك بسواحل الشام
فان هذا البيت يحجه فى كل عام مائة الف ومايتا الف وثلثماية الف وما
شا الله من التضعيف لك مثل حجهم وعمرتهم ومناسكهم والمراد من الرباط
الحبس اى يحبس الانسان نفسه فى مكان لا بد من خروج العدو منه فاذا
حفظ ذلك المكان كان ذلك الرباط رباط الظاهر والرباط الباطن حبس
الانسان نفسه عن الشهوات المحرمة ومراده حفظ دينه من الهلاك
قال الله تعالى واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هى
الماوى

الباب الرابع فى طلب الشهادة ثانها

قال الله تعالى هل تربصون بنا الا احدى الحسنيين قال بعض المشايخ
ان قتلنا نروح الى الجنة وان قتلنا حصل لنا الاجر والمغنم والشهادة ٥
وثناهما بانه اراد الخصلتين وقال تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا فى سبيل الله
امواتا الاية قيل لم سمى الشهيد شهيدا لانهم احيا حضرت ارواحهم
وشاهدت دار السلام وارواح غيرهم لا تشهدها الى يوم القيمة وقيل
لان الله وملايكته شهود لهم بالجنة وقيل لانهم ممن يستشهدون
على الامم بتبليغ الانبيا قال الله تعالى لتكونوا شهدا على الناس وعن
انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سال الشهادة
صادقا اعطيها ولو لم تصبه رواه مسلم وعن سهل بن حنيف ان
النبى صلى الله عليه وسلم قال من سال الله الشهادة بصدق بلغه
الله منازل الشهدا وان مات على فراشه رواه مسلم وعن معاذ بن جبل

سمع النبى صلى الله عليه وسلم يقول من سال القتل من عند نفسه صادقا ثم مات او
قتل فله اجر شهيد رواه النسائى والترمذى وقال حديث حسن صحيح وعن انس بن
مالك ان النبى صلى الله عليه وسلم قال ما من اهل الجنة يسره ان يرجع الى الدنيا وله
عشرة امثالها الا الشهيد فانه ود لو يموت له عند الله خير يحب ان يرجع الى
الدنيا وان له الدنيا وما فيها الا الشهيد لما راى من فضل الشهادة فانه يحب ان يرجع
الى الدنيا فيقتل مرة اخرى هذا حديث صحيح اخرجه مسلم وعن مسروق قال
سالنا عبد الله عن هذه الاية ولا تحسبن الذين قتلوا فى سبيل الله الى قوله يرزقون
قال اما انا قد سالنا عن ذلك فقال ارواحهم كطيور خضر تسرح ابها شات ثم
تاوى الى قناديل معلقة بالعرش فبينما هم كذلك اذ طلع عليهم ربك اطلاعة
فقال اسالونى ما شيتم فقالوا يا رب كيف نسالك ونحن نسرح فى الجنة فى ابها شينا
فلما راوا انهم لا يتركوا من ان يسالوا قالوا نسالك ان ترد ارواحنا الى
اجسادنا فى الدنيا فنقتل فى سبيلك فلما راى منهم لا يسالون الا هذا تركوا هذا
حديث صحيح اخرجه مسلم وروى فى حواصل طير اخضر تعلق فى الجنة اى نصيب رزقها ٥
وعن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ذكر الشهيد عند رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال لا تجف الارض من دم الشهيد حتى تبتدره زوجتاه
لانهما طيران اظلتا فصيلهما فى مراح من الارض وفى يد كل واحد منهما حلة •
خير من الدنيا وما فيها قال ولما كان يوم اليمامة كان اول من خرج ابو
عقيل رمى بسهم فوقع بين منكبه وفواده فاخرج السهم فوهن له شقه الايسر
وجر الى الرجل فلما حمى القتال وانهزم المسلمون سمع معن بن عدى يصيح بالانصار
الله الله والكرة على عدوكم قال عبد الله بن عمر فنهض ابو عقيل فقلت ما تريد
قال قد نوه المنادى باسمى ما يعنى الجرحا فقال انا من الانصار وانا اجيبه
ولو حبوا فتحزم واخذ السيف ثم جعل ينادى يا للانصار كرة كيوم حنين
قال عمر فاختلفت السيوف بينهم فقطعت يده المجروحة من المنكب فقلب ابا
عقيل فقال لبيك بلسان ملتاث لمن الدايرة قلت ابشر قتل عدو الله فرفع اصبعه
يحمد الله فمات قال ابن عمر فاخبرت عمر بذلك فقال يرحمه الله ما زال يطلب الشهادة

ونالها

الباب الخامس في خفة الموت على الشهيد

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال الشهيد لا يجد مس السلاح الا كما يجد الذي يرش ماء بارد في يوم قايض وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عضة نملة اشد على الشهيد من مس السلاح بل اشهى عنده من شراب بارد في يوم صايف رواه البخاري في الصحيح وعن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال والذي نفسي بيده لالف ضربة بالسيف اهون من موتة على فراش في غير طاعة الله

الحكمة في خفة الموت على الشهيد لانه مشغول بموقف القتال اذا حصل له القتل حصل مع ذلك خروج روحه وكان مقامه في الصف فاما مقام النزع من هلع القلب وتزلزل الاقدام بخلاف الذي يموت على فراشه لم يكن له هذه الحالة ويؤيد هذا قوله عليه السلام كفى ببارقة السيوف فتنة **وجه اخر** ان الشهيد عند خروج روحه وشاهد زوجته من الحور العين ومقامه الكريم ٥ فيشغله حسن ما راه وبهجة ذلك تشغله عن الاحساس بالالم ومثال ذلك ان الشجاع في حالة الحرب لا يحس بالجراحة لحرقة نفسه وانما يحس بالجراحة بذلك عند رجوعه من القتال يظهر له الم الجراح لانه كان مشغول بنفسه وهو في حالة الغضب على اعداء الله وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشهيد لا يجد الم القتل الا كما يجد احدكم القرصة هذا حديث حسن غريب

الباب السادس في فضل الشهدا

روى الامام احمد في مسنده عن نعيم بن حماد الغطفاني ان رجلا سال النبي صلى الله عليه وسلم اي الشهدا افضل قال الذين يقتلون في الصف لا يلتفتون بوجوههم حتى يقتلوا اولئك في الغرف العلى من الجنة ويضحك اليهم ربك عز وجل واذا ضحك ربك الى عبد في الدنيا فلا حساب عليه وعن عمرو بن عنبسه قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله اي الجهاد افضل قال من اهريق دمه قال فضالة بن عبيد سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الشهدا رجل مومن جيد الايمان لقي العدو وصدق

الله حتى قتل فذلك الذي يرفع اليه الناس اعينهم يوم القيمة ورفع رسول الله صلى الله عليه وسلم راسه حتى وقعت قلنسوته او قلنسوة عمر ورجل جيد الايمان لقي العدو فكانما يضرب جلده بشوك الطلح اتاه سهم غرب فقتله فهو في الدرجة الثانية ورجل مومن جيد الايمان خلط عملا صالحا واخر سيئا لقي العدو فصدق الله فقتل فذلك ممن الدرجة الثالثة

الباب التاسع في عدة الشهدا ٥

عن جابر بن عتيك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جا يعود عبد الله بن ثابت فوجده قد غلب فصاح به رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يجبه فاسترجع رسول الله صلى الله عليه وسلم غلبنا عليك يا ابا الربيع فصاح النسوة وبكين فجعل ابن عتيك يسكتهن فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم دعهن فاذا وجبت فلا تبكين باكية قالوا وما الوجوب يا رسول الله قال الموت قالت ابنته والله اني كنت لارجو ان تكون شهيدا فانك قد كنت قضيت جهازك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله قد اوقع اجره على نيته وما تعدون الشهادة قالوا القتل في سبيل الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشهادة سبع سوى القتل في سبيل الله تعالى المطعون شهيد والغريق شهيد وصاحب ذات الجنب شهيد والمبطون شهيد والحرق شهيد وصاحب الحريق شهيد والذي يموت تحت الهدم شهيد والمراة تموت بجمع شهيد رواه ابو داود في سننه وذكر في بعض الطرق النفسا شهيدة ٥ وعن سعيد بن زيد قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قتل دون دينه فهو شهيد ومن قتل دون دمه فهو شهيد ومن قتل دون ماله فهو شهيد ومن قتل دون اهله فهو شهيد اخرجه الترمذي غريب هذه الاحاديث **قوله** المطعون الذي اصابه الطاعون ومات به والمراة بجمع بضم الجيم وسكون الميم وعين مهملة وهو ان تموت وفي بطنها ولد قال الكسائي ويقال بجمع بكسر الميم المراد به تموت بكرا ولم يمسها احد والباقي معلوم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تعدون الشهيد فيكم قالوا يا رسول الله من قتل في سبيل الله فهو شهيد وقال ان شهدا امتي اذا

للقتيل قالوا فمن هو يا رسول الله قال من قتل في سبيل الله فهو شهيد ومن مات بالبطن فهو شهيد والغريق شهيد وفي رواية وصاحب الهدم شهيد رواه مسلم وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ذات يوم لاصحابه ما تعدون الشهيد فيكم قالوا من مات في سبيل الله صابرا محتسبا مقبلا غير مدبر فهو شهيد فقال ان شهدا امتي اذا لقليل القتيل في سبيل الله شهيد والمرابط يموت على فراشه في سبيل الله شهيد والمبطون شهيد واللديغ شهيد والحريق شهيد والغريق شهيد والشريق شهيد والذي يفترسه الاسد شهيد والخار عن دابته وصاحب الهدم وصاحب ذات الجنب والنفسا شهيد يجرها ولدها بسرره الى الجنة هذا حديث حسن ذكره القيرواني **تنبيه** اعلم ان الشهيد له احكام تخصه اذا كان قد قتل في سبيل الله منها انه لا يغسل ويصلى عليه ويدفن بدمه وله احكام كثيرة تذكر في مواضعها من ذكر حديث حنظلة بن الراهب غسيل الملايكة وحديثه مشهور ياتي بعد هذا الباب ولا يظنن احد ان ما عدا المقتول في سبيل الله يكون بمنزلة من قتل في سبيله وانما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم هذا القول تطييبا لقلوبهم لان فضلهم اكثر من غيرهم وتعظيما للثواب وهذا كقوله المرء في صلاة ما دام ينتظر الصلاة وانما اراد به تعظيم انتظار الصلاة لانه في الصلاة حقيقة وحتى يفتقر الى شروط الصلاة من استقبال القبلة وستر العورة والطهارة وغير ذلك **وذكر** القيرواني في كتاب البستان عن عبد الملك بن ابي الجويرية قال اخبرني امي ان ابا ها مات من بطن فراته في المنام فقالت له كيف انت يا ابت قال بخير قد جا رجل اعجمي قد رايته يزف زف العروس كلما سلك به اتبعته حتى انتهى به الى ستور مرخاة فلما دنى دفعت تلك الستور فدخل وارخيت الستور بيني وبينه فقلت لم لا تخلو في البيت من الشهدا قالوا بلى ولكن هذا قتل في سبيل الله فدخل الدار واحد فلم يصل الى منزلته الا من فعل فعله

الباب الثامن في من طلب الشهادة نالها

قال الله تعالى ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله

ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه اللهم ارزقني شهادة في سبيلك وموتا في بلد رسولك وعن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من طلب الشهادة صادقا اعطيها وان لم تصبه هذا حديث صحيح اخرجه مسلم عن بن فروخ وصح عن سهل بن حنيف ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من سال الله الشهادة بصدق بلغه الله منازل الشهدا وان مات على فراشه رواه مسلم وعن عبيد بن عتيك عن ابيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيمن خرج مجاهدا في سبيل الله تعالى قال فان لسعته دابة او اصابه كذا وكذا فهو شهيد ومن مات حتف انفه قال الذي سمع هذا الحديث من رسول الله صلى الله عليه وسلم والله انها لكلمة ما سمعتها من احد من العرب قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد وقع اجره على الله ومن قتل قعصا فقد استوجب الماب **قوله** حتف انفه ان يموت على فراشه لان نفسه تخرج بتنفسه من فيه وانفه غلبا احد الاسمين على الاخر **والقعص** ان يضرب فيموت قبل ان يبرح **والماب** الرجوع معنى استوجب الماب وقد سالها جماعة فنالوها **منهم** عمر رضي الله عنه كما مر وعلي بن ابي طالب كرم الله وجهه كان يقول ما ينتظر اشقاها **وعبد الله** ابن رواحة وقال ابن رواحة لكنني اسال الرحمن مغفرة وطعنة تخرق الاحشا والكبد فاستشهد بموتة رضي الله عنه **وسعيد** بن ابي وقاص ابن العاص اخي عمرو بن العاص يوم اليرموك **وعمرو** بن الجموح يوم احد **والبرا** بن مالك يوم قنطرة السوس واكثر هولا الذين تمنوا الشهادة نالوها بنيا تهم الصادقة ومن طلب الشهادة من خالص قلبه فقد جاهد بنفسه وقهر الشيطان فاستحق الهداية الى ما سال ونال ما طلب قال الله تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين

الباب التاسع في الانفاق في سبيل الله تعالى

والحرس في سبيل الله وتجهيز الغزاة ينبغي ان ينفق في سبيل الله تعالى من اطايب ماله والطيبه قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم ومما اخرجنا لكم من الارض ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون

وقال تعالى لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون وقال تعالى وتجاهدون في
سبيل الله باموالكم وقال تعالى ولا ينفقون نفقة صغيرة ولا كبيرة ولا
يقطعون واديا الا كتب لهم وقال تعالى مثل الذين ينفقون اموالهم في
سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة والله
يضاعف لمن يشاء وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من انفق نفقة في
سبيل الله كتب له سبعمائة ضعف وقال صلى الله عليه وسلم من انفق
زوجين في سبيل الله تعالى دعاه خزنة الجنة كل خزنة باب اي هلم عرسه
قوله قال في الغريب زوجين من خيل او ابل او غنم من الاموال وعن
ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد ينفق من ماله
زوجين في سبيل الله الا استقبلته حجبة الجنة كلهم يدعونه الى ما عنده
قلت كيف ذلك رحمك الله قال ان كان رجالا فرجلين وان كان ابلا فبعيرين
وان كان بقرا فبقرتين عن خريم بن فاتك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من انفق نفقة في سبيل الله كتب له سبعمائة ضعف رواه النسائي وعن ابي هريرة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه انه قال من انفق زوجين في سبيل الله دعاه خزنة
الجنة كل من باب هلم قال ابو بكر رضي الله عنه يا رسول الله صلى الله عليك
ذاك الذي لا توى عليه فقال اني لارجوا ان تكون منهم رواه البخاري في صحيحه
وعن خريم بن فاتك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاعمال ست والناس
اربعة فموجبتان ومثل بمثل وحسنة بعشرة امثالها وحسنة بسبعمائة فاما الموجبتان
فمن مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة ومن مات يشرك بالله دخل النار
واما مثل بمثل فمن هم بحسنة حتى يشعرها قلبه ويعلمها الله منه كتبت له
حسنة ومن عمل سيئة كتبت عليه ومن عمل حسنة فبعشر امثالها ومن
انفق نفقة في سبيل الله فحسنة بسبعمائة واما الناس فموسع عليه في الدنيا
مقتور عليه في الاخرة ومقتور عليه في الدنيا موسع عليه في الاخرة وموسع
عليه في الدنيا والاخرة ومقتور عليه في الدنيا والاخرة

الباب العاشر في الحرس في سبيل الله تعالى

عن ابي ريحانة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال حرمت عين على النار سهرت
في سبيل الله عز وجل رواه النسائي وعن انس بن مالك رضي الله عنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حرس ليلة في سبيل الله افضل من صيام
رجل وقيامه في اهله الف سنة السنة ثلثمائة يوم اليوم كالف سنة
رواه ابن ماجه وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم عينان لا تمسهما النار عين بكت من خشية الله وعين باتت
تحرس في سبيل الله وعن خالد بن معدان عن ابي امامة ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال لان احرس ثلاث ليال مرابطا من وراء بيضة
المسلمين احب الي من ان تصيبني ليلة القدر في احد المسجدين المدينة
او بيت المقدس هذا حديث حسن وروي عن ابي حبيب القنوي عن بهز بن
حكيم عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا ترى
اعينهم النار يوم القيامة عين بكت من خشية الله وعين حرست في سبيل الله
وعين غضت عن محارم الله هذا حديث حسن غريب وعن ابي هريرة رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعس عبد الدينار تعس عبد
الدرهم تعس عبد الخميصة ان اعطي رضي وان منع سخط تعس وانتكس واذا
شيك فلا انتقش طوبى لعبد اخذ بعنان فرسه في سبيل الله ان كان في الساقة
كان في الساقة وان كان في الحراسة كان في الحراسة وان استاذن لم يؤذن له وان
استشفع لم يشفع وطوبى له ثم طوبى له رواه البخاري غريبة الخميصة
كساء له علم وانتقش استخرج الشوك بالمنقاش وهذا مثل معناه اذا اصيبت
فلا انجبر وعن ابي هريرة رضي الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كل عين باكية يوم القيامة الا عين غضت عن محارم الله وعين سهرت في سبيل
الله وعين خرج منها مثل رؤوس الذباب من خشية الله

الباب الحادي عشر في تجهيز الغازي

عن ابي امامة عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم انه قال من لم يغز او يجهز غازيا او يخلف غازيا في اهله بخير اصابه

الله بقارعة يوم القيمة كلاهما في الصحيح وعن سهل بن حنيف عن ابيه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعان مجاهدا في سبيل الله او مكاتبا
في رقبته اظله الله تعالى يوم القيمة يوم لا ظل الا ظله وعنه صلى الله عليه وسلم
انه قال من جهز غازيا فله مثل اجره رواه وعن ابي الدردا وابن
عمر وعن ابي امامة وابي هريرة كلهم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من ارسل
بنفقة في سبيل الله واقام في بيته فله بكل درهم سبعماية درهم ثم تلا والله يضاعف
لمن يشا الاية رواه ابن ماجة عن هولاء الصحابة وعن ابي امامة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الصدقات ظل فسطاط في سبيل الله
ومنيحة خادم في سبيل الله او طروقة فحل في سبيل الله رواه الترمذي وقال هذا
حديث حسن غريب وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
من جهز غازيا حتى يستقل كان له مثل اجره حتى يموت او يرجع رواه ابن ماجه
عن زيد بن خالد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من جهز غازيا في سبيل الله
بخير فقد غزا هذا حديث صحيح متفق عليه اخرجه مسلم وعن جابر عن ابيه قال
خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة ذات الرقاع فاصاب رجل منا
امراة من المشركين فلما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى زوجها وكان غايبا
فلما اخبر الخبر حلف لا يرجع حتى يهريق في اصحاب محمد دما فخرج يتبع القوم فلما نزل
رسول الله صلى الله عليه وسلم منزلا قال من يكلانا الليلة فابتدر رجلان رجل من
الانصار ورجل من المهاجرين فقال كونا بفم الشعب فقال الانصاري للمهاجر
تنام اول الليل وانا احرس فنام المهاجري وقام الانصاري يصلي واتى الرجل
المخالف فادى الانصاري بسهم فنزعه وثبت قايما فرماه باخر ففعل كفعله الاول
فرماه بثالث ففعل كفعله الاول وهو يركع ويسجد فلما راى المهاجري الدم
وما جرى على الانصاري فقال سبحان الله فهلا انبهتني اول ما رماك قال
كنت في سورة اقراها فوقعت في روضات شغلتني عن الدنيا وما فيها وايم الله لولا
ان اضيع ثغرا امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم بحفظه لما ايقظتك ولو قطع
نفسي قطعا وفي لفظ كنت في سورة فلم احب ان اقطعها حتى انفدها فلما تابع الرمي

على الرمي فاذنته رواه احمد في مسنده

الباب الثالث عشر في نوادر جرت بين الشهدا

ه والفاظ رحمة الله عليهم • طعن
حرام بن ملحان يوم بير معونة فقال فزت ورب الكعبة وعامر بن فهيرة
طعن يوم بير معونة فلما وقع على الارض رفع فاسلم قاتله وعمير بن الحمام كان
في يده تمرات يوم بدر فلما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابتدروا جنة
عرضها السموات والارض قال وما يحبسني عن الجنة الا هذه التمرات ثم
القاها من يده واقبل على القتال حتى قتل يوميذ حنظلة بن راهب نادى
منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم بالخروج الى العدو يوم احد •
وكان جامع اهله وعجل عن الغسل اجابة للداعي فخرج جنبا فاستشهد
فغسلته الملايكة ورات الصحابة رضي الله عنهم شعره وهو يقطر ماء
فسالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال غسلته الملايكة فانظروا
ما شانه فسالوا زوجته فاخبرت بحاله فسمي غسيل الملايكه وعن ابي جهم
ابن حذيفة قال انطلقت يوم اليرموك اطلب ابن عمي في القتلى ومعي شنة من ما
فقلت ان كان به رمق سقيته من الما ومسحت به وجهه فاذا انا به ينشغ
فقلت اسقيك فاشار اي نعم فاذا رجل يقول آه فاشار ابن عمي ان انطلق
اليه فاتيته فاذا هو هشام بن العاص بن وايل فقلت اسقيك فسمع
هشام واحدا يقول آه فاشار ان انطلق به اليه فاتيته فاذا هو قد مات
رحمة الله عليهم ونوادر الصحابة رضوان الله عليهم لا تحصى وذكر ابو
بكر بن ابي الدنيا في كتاب من عاش بعد الموت باسناده عن عبد الواحد بن
زيد قال كنا في غزاة فلقينا العدو فلما تفرقنا فقدنا رجلا منا فطلبناه
فوجدناه في ناحية مقتولا حواليه جواري يضربن على راسه بالدفوف
فلما راتنا تفرقن في الغيضة فلم نرهن وروى عن علي بن ابي طالب
القيرواني في كتاب البستان باسناده عن ابي ادريس المدني قال غزونا
صقلية من ارض الروم وكنا ثلثة متوافقين منا رجل من اهل المدينة
يسمى زيادا فوقع حجر منجنيق قريبا منه فطارت منه شظية فاصابت

ركبته فاغمي عليه فحملناه الى مكان لا يصل اليه حجر ولا سهم فمكث طول
نهاره لا يتحرك منه شيء ثم افتر ضاحكا ثم خمد ثم بكا حتى سالت دموعه
ثم خمد ثم ضحك مرة اخرى ثم بكا مرة اخرى ثم افاق فاستوى جالسا
فقال مالي هاهنا فقلنا له اما علمت ما امرك فقال لا فقلنا اما تذكر حجر
المنجنيق الذي وقع الى جنبك قال بلى قلنا فانه اصابك منه شيء فاغمي
عليك فرايناك صنعت كذا وكذا قال اخبركم انه افضى بي الى غرفة
من ياقوتة او زبرجد فافضى بي الى فرش موضوعة بين يدي ذلك
سماطان من نمارق فلما استويت قاعدا على الفرش صلصلة فنظرت فاذا
هي امراة فلا ادري اي احسن اثيابها او حليها فلما استقبلتني رحبت بي
وسلمت فقالت مرحبا بالذي لم يكن يسالنا الله عز وجل عنه ولسنا كفلانة
امراته فلما ذكرتها ضحكت واقبلت حتى جلست عن يميني فقلت من انتي فقالت
انا زوجتك الحورية فلما مددت يدي اليها قالت على رسلك انت ستاتينا
الظهر فبكيت حين فرغت من كلامها ثم صلصلة عن يساري فاذا انا بامراة
مثلها توصف نحو ذلك فصنعت كما صنعت صاحبتها فضحكت لما ذكرت المراة
فمددت يدي اليها فقالت على رسلك ستاتينا الظهر فبكيت قال فكان
قاعدا معنا يحدثنا فلما اذن الظهر وقع ميتا ٥ وذكر الحافظ
ابن عساكر ابو القاسم في تاريخ دمشق والشيخ ابو الفرج بن الجوزي
وغيرهما بالاسناد عن قاسم الجوعي قال رايت رجلا في الطواف لا يزيد على قوله
قضيت حوائج الكل ولم تقض حاجتي فقلت ما لك لا تزيد على هذا الدعا فقال
احدثك عن هذا فقلت نعم قال اعلم انا كنا سبعة انفس من بلدان شتى
فخرجنا الى الغزاة فاسرتنا الروم ومضوا بنا ليقتلونا فرايت سبعة
ابواب قد فتحت من السماء على كل باب جارية حسنا من الحور العين فقدم
واحد منا فضرب عنقه فنزلت جارية منهن سقطت الى الارض بيدها
منديل فقبضت روحه وصعدت بها ثم قدموا آخر فضربت عنقه
حورية اخرى ففعلت كما فعلت الاولى حتى ضربت اعناق الستة وبقيت

تأمله

بو ... فاستوهبني بعض رجالهم فقالت الحورية التي كانت تنتظرني
اي شي فاتك يا محروم فاغلقت الباب وانا متحسر على ما فاتني قال
قاسم الجوعي اراه افضلهم لانه راى ما لم يراوا وعمل على الشوق بعدهم
وذكر الشيخ ابو الفرج بن الجوزي الحكايات ان عتبة بن
فرقد كان اميرا على ناحية خراسان من جهة عثمان بن عفان رضي الله
عنه وكان له ولد عمر في جماعة من الزهاد فمر بمرج فاستحسنه وقال
كنت اريد الساعة مناديا ينادي يا خيل الله اركبي فخرج رجل فقاتل
فوقع فيه حجر فسال الدم عن هذه اللحية هنا وهنا وجعل يخطط باصبعه
على جبهته فما اتم الكلام حتى صاح صايح يا خيل الله اركبوا اركبي
وخرج القوم وتقدم عمر بن عتبة بن فرقد فقاتل فضرب فسال الدم
على جبهته في الاماكن التي خططها ثم مات فدفن في مكانه فكان هذا عمر بن عتبة
ابن فرقد اذا وقف يصلي تظلله الطير والغمام والسباع تفر من بادانهن حوله
وروى القيرواني في كتاب البستان عن الليث بن سعد قال استشهد
رجل من اهل الشام فكان ياتي اباه في منامه كل ليلة جمعة يحدثه ويونسه
بكرامة من الله عز وجل لذلك الرجل فغاب عنه جمعة ثم جاء الجمعة الاخرى
فقال يا بني لقد احزنتني تخلفك فقال يا ابت انما اشغلني عنك لانه جانا
امر ان ارواح الشهدا تتلقا عمر بن عبد العزيز وكنت معهم نتلقاه
وذكر في تاريخ بغداد في اخبار حاتم الاصم قال حاتم لقينا الترك وكانت
بيننا وبينهم جولة فرماني تركي بوهق فقلبني عن فرسي ونزل عن فرسه وقعد على
صدري واخذ بلحيتي هذه الوافرة واخرج من جنبه سكينا ليذبحني
بها فوحق سيدي ما كان قلبي عنده ولا عند سكينه وانما كان قلبي عند
سيدي انظر ماذا ينزل القضا منه فقلت سيدي ان قضيت على ان
يذبحني هذا فعلى الراس والعين وانما انا لك وملكك فبينما انا اخاطب
نفسي اذ رماه بعض المسلمين بسهم فما اخطا حلقه فسقط عني فقمت انا اليه
فاخذت السكين من يده فذبحته بها وروى القيرواني في البستان ان

رجلا قال لصلة بن اشيم يا ابا الصهبا اني رايت اني اعطيت شهدة واعطيت
انا شهدتين فقال له صلة خيرا رايت انت تستشهد واستشهد انا وابني
فلما كان يوم يزيد بن ابي زياد مع الترك بسجستان انهزم المسلمون وكان
اول جيش انهزم من المسلمين فقال صلة لابنه ارجع يا بني الى امك فقال
يا ابت تريد الحسنى لنفسك والله لا كنت خيرا مني فقال له فاذا لم
تفعل فتقدم فقاتل حتى قتل واحاطوا به فرماهم حتى تفرقوا عنه ثم
اقبل حتى وقف على ابنه فدعا له ثم قاتل حتى قتل رحمه الله وكانت معاذة
زوجة صلة فلما جاءها نعي ابنها وزوجها وسمعت مقالتهم جاءها النسوان ؞
فقالت من جاءت للهنا فلتدخل ومن جاءت للعزا فلتذهب وكان ابو مخزومة
السعدي من اهل دمشق وكان ابو مخزومة في حجر ابي الدردا قال
سعيد لا نعلم احدا راى الحور العين عيانا في المنام الا مخزومة فانه دخل
كرما لبعض حاجته فراى الحورا العين عيانا في قبتها على سريرها فلما
راها صرف وجهه عنها فقالت يا ابا مخزومة اني زوجتك وهذه زوجة
فلان وهذه زوجة فلان فانصرف الى اصحابه فاخبرهم فكتبوا اوصاياهم
فلم يكتب احد منهم وصية الا استشهد عن قليل ذكرها ابن عساكر في تاريخ
دمشق ونوادر هذا الكتاب كثيرة وطوبى لمن عمل مثل عملهم حتى يحصل له
ما حصل لهم ؞ وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم ؞

الكتاب الاول في التعليم لرماية النشاب والحث عليه

وما ورد فيه من الثواب واختلاف اقوال المشايخ وما فيه من العيوب
الحادثة فيه واذا انتهى منه على اختلاف المتقدمين ولم يكن للمتاخرين في
ذلك قول قال الله تعالى واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ما استطعتم
من اتخاذ الة الحرب مع قوة روى عقبة ابن عامر قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول الا ان القوة الرمي قالها ثلاثا ؞
وروى سلمة بن الاكوع قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
على قوم من اسلم ينتضلون بالسوق فقال ارموا بني اسماعيل

فان اباكم كان راميا وانا مع بني فلان لاحد الفريقين فامسكوا بايديهم ؞
فقالت ما شانكم فقال كيف نرمي وانت مع بني فلان فقال عليه السلام
ارموا وانا معكم كلكم هذا حديث صحيح قوله ينتضلون اي
يرمون والنضال للرمي قد يكون من فرد كما يكون من جماعة وعن عقبة
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله يدخل بالسهم الواحد
ثلاثة نفر الى الجنة صانعه يحتسب في صنعته الخير والرامي به ومنبله
رواه النسائي وابن ماجه وقال وانهد به اي منبله وارموا واركبوا وان
ترموا احب الي من ان تركبوا كل شي يلهو به الرجل باطل الا رميه بقوسه
وتاديبه فرسه وملاعبة زوجته قوله منبله بميم مضمومة ونون
ساكنة وبا مكسورة معجمة بواحدة ولام مفتوحة وقد فسر في الغريب على وجهين
احدهما هو الذي يناول الرامي النبل واحدة بعد اخرى والثاني انه هو
الذي يجمع له النبل ليرمي بها ثانيا وقال العلما في استثنا ما هو في معناها
من كل شي هو وسيلة الى الحق ومعونة على الجهاد وعن ابن عباس رضي الله عنهما
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من تعلم الرمي اعطاه الله ثلاثة اشيا في
الدنيا العز عند الناس والهيبة عند الاعدا والسعة في الرزق وفي الاخرة
ثلاثة اشيا يحشر مع المجاهدين يوم القيمة ويجوز الصراط كالبرق الخاطف.
ويدخل الجنة بغير حساب وعن ابي نجيح السلمي وهو عمرو بن عبسة قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من رمى بسهم في سبيل الله فبلغ ؞
فله درجة في الجنة وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من رمى
بسهم فهو عدل محرر رواه النسائي ؞ وروى الترمذي طرفا منه وفي
رواية النسائي وابن ماجه فبلغ العدو او اخطا او اصاب كان له عدل
رقبة وفي رواية النسائي بلغ العدو او لم يبلغ كان له عدل رقبة وعن كعب
ابن مرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سمعته يقول من بلغ العدو بسهم ؞
رفعه الله به درجة قال ابن النحام يا رسول الله ما الدرجة قال ما بين
الدرجتين خمسمائة عام رواه النسائي وعن عقبة من طرق اخر قال كان عقبة بن

طرق اخر قال كان عقبة بن عامر الجهني يخرج فيرمي كل يوم وكان يستتبعه مكانه
كاد ان يمل فقال الا اخبرك ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بلى سمعته
يقول ان الله يدخل بالسهم الواحد ثلثة نفر الى الجنة صانعه الذي يحتسب في صنعته
الخير والذي يجهز به والذي يرمي به في سبيل الله وقال اركبوا وارموا خير من ان
تركبوا وقال كل شي يلهوا به ابن ادم فهو باطل الا ثلاثا رميه عن قوسه وملاعبته
اهله فانهن من الحق قال فتوفي عقبة وله بضع وسبعين قوسا مع كل قوس
قرن ونبل فاوصى بهن في سبيل الله تعالى وعن كعب انه قال ورد في كتب
الانبياء عليهم السلام ان الملايكة يجتمعون عند الرمي فمن رمى فاصاب
دعوا له بالمغفرة ويستغفرون لمن رمى ولم يصب وعن ابي هريرة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ترك الرمي بعد ما علمه فانها
نعمة تركها وكفرها ومن تركها فهو محروم وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال
من اراد ان يكرم ولده فليعلمه الرمي فانه من سنن الصالحين ومامنه من العدو
ومرضات للرب وموجبة للرحمة ومذهبة للفقر ومجلبة للرزق فعليكم بالرمي
وعن عكرمة انه سيل عن الرمي فقال سمعت ابن عباس يقول من رمى بسهم
في سبيل الله وجبت له الجنة اصاب او لم يصب وعن رسول الله صلى الله
عليه وسلم انه راى رجلا من اصحابه يقال له حبيب قد نحل جسمه وكان راميا
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما فعل رميك ولم نحل جسمك فقال
رجل الى جانبه بابي انت وامي يا رسول الله ترك الرمي واقبل على العبادة
فقال النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده وفي لفظ والذي بعثني بالحق
نبيا الذي اقبل عليه بافضل مما تركه فعاد الرجل الى الرمي وعن علي رضي الله
عنه رضي الله عنه قال عممني رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم غدير خم بعمامة
سدلها خلفي ثم قال ان الله امدني يوم بدر وحنين بملايكة يعتمون هذه
العمة وقال ان العمايم حاجزة بين الكفر والايمان وراى رجلا يرمي بقوس
فارسية فقال ارم بها ثم نظر الى قوس عربية فقال عليكم بهذه وامثالها
ورماح القنا فان بهذه يمكن الله لكم في البلاد ويويدكم في النصرة وقد جا في فضل

الرمي ما لو استقصيناه لطال به الكتاب ۞ شعر

تعلم فليس المرء يولد عالما ۞ وليس اخو علم كمن هو جاهل ۞
وان كبير القوم لا علم عنده ۞ صغير اذا التفت عليه المحافل ۞

وهذه فهرسة الابواب وهي ثلثة عشر بابا ۞

الباب الاول ۞ في معرفة علل الرمي وما

الذي يستحق به ان يكون راميا استادا ۞ اعلم انه لا يكون
الرامي راميا حتى يكون قد عرف جميع وجوه الرمي وما يحدث فيه من
العلل وما يزيلها ويعرف اختلاف العلل في ذلك مع الات الرمي من القسي
والنشاب والاوتار وغيرها وما يعرض فيها وما يزيل ذلك عنها وكل رمي وما
يصلح له من الاوتار فاذا علم ذلك كله واتقن ذلك بكماله استحق اسم الرماية
والاستاديه ولهذه العلل فروع كثيرة ولو ثبتناها لطال الكتاب فلنذكر
مختصرا من ذلك جامعا مقيدا يقرب الى طالبه وقد جعلت ذلك كله لمن تدبره
وعمل بما فيه فانه يستغني عن غيره ان شا الله تعالى فصل في الفراسة
اول ما يجب على الشيخ ان يعلم التفرس في الطلب لهذا العلم وهل هو يصلح
لتعلمه ام لا فاذا علم من حاله انه صالح لذلك فهو اتقان المعرفة باختلاف



الاجسام وبعدها وزيادة بعضها على بعض في الطول والقصر والعرض
والرقة والغلظ والشدة واللين والقوة والضعف ونحو وما في طبع كل انسان
من الذكا والبلادة وسبيل الاستاد الحاذق ان يحمل صاحب كل تركيب على
ما يصلح لتركيبه من القبضة المربعة والموربة والمنحرفة والنظر الخارج والداخل
من عين واحدة او بالعينين جميعا والقيام منحرفا او مصدرا او بينهما واختلاف
ذلك على اختلاف الاشخاص والله اعلم الباب ۞
الثاني في التركيب اذا كان الرجل طويل الجسم او قصيرا او معتدلا
فان لكل واحد منهم قبضا يصلح له على اختلاف مذهب الرماة فالذي اختار
من ذلك اذا كان باعد تاما واصابعه طوالا لا يصلح له القبضة المربعة

والنظر الخارج بهما جميعًا والعلة في ذلك ان الاصابع كلما طالت دارت على
القبضة فامكنت الكفين التربيع وذلك اذا لم يلحق اصابعه الى اصل كفه فان لحقت
الكف فلا يصلح له الا المحرفة حتى يكون قبضته شبرا وان كان عنقه طويلا
يمكن انتقالها ويشترك الذقن على المنكب والقيام منحرفا فانه يجعل منكبيه
محاذيا للاشارة والمد باللزوم الى راس المنكب الايمن واذا كان الرجل معتدلا
معتدل الجسم او قصيرا سائر المقادير التي قدمنا ذكرها فاوفق القبضة
له المحرفة والنظر من داخل وخارج او من خارج بغير واحدة والوقوف
بين المحرفة والمصدر واذا كان الرجل تام الجسم واليدين واسع الصدر
قصير العنق شديدا قصير الاصابع فاوفق القبض له القبضة المحرفة الاعجمية
والنظر من داخل والمد الى راس المنكب وكذلك الطويل الجسم اذا كان في ظهره
انحناء فالنظر من داخل اوفق له والنظر الداخل يصلح لكل واحد منهم
والنظر الخارج فانه لا يصلح الا للقوم باعيانهم واذا كان الرجل قصير
الجسم واليدين تام الاصابع واسع الصدر قصير الرقبة فالنظر من داخل
وخارج والقبضة المربعة والوقوف موجها المتندرته اوفق له وان كان تام
العنق قصير الجسم واسع الصدر قصير اليدين تام الاصابع فالنظر في
داخل العينين والقبضة مربعة والوقوف موجها والمد الى شحمة الاذن
اوفق له وتقريب هذا الباب ان صاحب كل تركيب اذا كان قبضته واسعة
واصابعه تامة فالقبضة المربعة اوفق له واذا كانت عنقه تامة لينة فالنظر
من خارج بالعينين جميعًا له اوفق واذا كان صدره عريضا وباعه تاما فالمد
الى راس المنكب باللزوم اوفق له واذا كان ضيق الكف قصير الاصابع والقبضة
المحرفة اوفق له واذا كان قصير الرقبة شديدها فالنظر من داخل واذا كان
ضيق الصدر قصير الذراع فالمد الى شحمة الاذن اوفق له على هذا التركيب
مبنى هذا الباب

الباب الثالث في اخذ القوس

اعلم ان اول
ما يبتدأ به من التعليم اخذ القوس بالاستواء ومعرفة وجوهه واحكام
العلانية فيجب على الاستاذ اذا اراد ان يعلم المبتدئ الرمي ان يعتمد الى

كبادين لينين جدا ويجعل واحدا بين يديه والاخر بين يدي المتعلم ثم
يريه كيف الاخذ للقوس بخفة ولباقة وكذلك لسائر اعماله ولا يخفي منه
شيئا فاذا صار ذلك طبعا له نقله من ذلك الى الصندوق مدة طويلة حتى يصلح
اعضاؤه واما اهل زماننا فانه متى دخل المتعلم الى الاستاد فانه في الحالة الاولى
يريه كيف يقبض ويعقد ويرمي في الاماج ويقول قد انصلحت يدك يا فلان
ثم تكارش مع هذا او ارم وانت معه فاذا رمى قال له احسنت لو كان غيرك
ما تعلم هذا المقدار في اقل من سنة ومراده في ذلك الان باخذ هذه الذي
يغلب فيه فيظن المتعلم انه قد تعلم الرمي ويستمر به الحال فلا يصلح يده في الرمي
ويطلع جاهلا واما انا اوضح في هذا الكتاب ان شاء الله تعالى مقدار ما يكفي
الانسان في علم الرمي واذا حصل في يديه عيب كيف يزيله على ما ذكره المتقدمون

فصل فنقول الاخذ للقوس على خمسة اوجه اولها اخذ التقليب ثم
اخذ لمعرفة المقدار ثم اخذ القوس الموترة من يد معطيها ثم الاخذ للايتار
على مذهب طاهر البلخي ولكل وجه من هذه الوجوه ابتدا للاخذ لا يتجاوز
ذلك كله الخفة واللباقة فاذا اخذ التقليب فهو على وجهين احدهما اذا
طرحت اليك قوسا لتقلبها فان كانت بلا وتر مددت يدك اليمنى فقبضت
على اصل السية السفلى من داخل البيت واضفت اليها اليسار ممسكا للعنق
ثم نظرت فيها في مد عنق السية العليا الى البيت الفوقاني المقبض الى اصل
العنق السفلاني وما يليه ظهرا او بطنا ويكون تقليبها بخفة ولباقة فان
رايت فيها من العيوب اصلحته ثم تاخذ اصل السية العليا وتفعل كفعلك
الاول فان وجدت عيبا اصلحته وان كان القوس موترا قبضت على عنق السية
العليا الى البيت الفوقاني الى المقبض الى اصل العنق السفلاني باربع اصابعك
وادرت عليها الابهام تحبس الوتر حتى تعلم ثبات عنقها ثم تقبض يدك
اليسرى على عنق السية السفلى ثم ترد يمينك الى شمالك فتمسك اصل السية
باليدين جميعًا فان شئت باليمنى وحدها وتعيد نظرك في طولها مع الوتر فاذا
رايتها ثابتة والوتر لشكل وسطها حبست يديك جميعًا فنظرت اعتدال

الكردين لان القوس اذا اوترت ظهر ما فيها من العيوب مثل رقة قطع
وغمز وغبن من العيوب **الوجه الثاني** المقدار فان كنت ممن
يعرف مقدار قوسه بالحزر على مذهب طاهر فاقبض عليها مثل قبضك للرمي وبطنه
بواجهك ثم انصبها قايمة واضرب بها الارض ضربا وسطا فاذا اهتزت علمت
مقدارها من قوتك في الشدة واللين ولا تفرط **الوجه الثالث** الاخذ
للايتار اذا طرحت اليك قوس وكان بطنها لبطنك قلبتها فصيرت ظهرها
الى وجهك وهي على الارض ثم قبضت عليها واوترتها **الرابع** اذا طرح اليك
قوس موتره للمد فان كان الوتر الى جهتك اذ خط يدك من تحت الوتر
واقبض على القبضة وادره في يدك سرعة ورشاقة تاملها فاذا عرفت صحتها
مدها وان طرحت اليك وظهرها اليك اقبلها وصير الوتر مقابلتك وافعل
فعلك الاول **الخامس** اخذ القوس موترة من يد معطيها للمد فاذا وقع اليك القوس
موترة فاقبض على اصل سية العليا باربع اصابعك والابهام على الوتر لتامن
من انتقال العتق كما وصفت اولا ثم خذ القبضة بشمالك وتاملها جيدا فاذا علمت
صحتها واعتدالها جذبتها جذبة شديدة لتعرف اهي مقدارك ام لا فان كانت
مقدارك مددتها والا تركتها فان كانت فوق مقدارك ومددتها قبل اختبارك
لها ولم تطق ذلك فانه عيب عليك **الباب الرابع في الايتار** وفيه
انواع اختلفت الرماة المتقدمين في الايتار على عدة وجوه فمنهم من زعم
انه على ثلثين وجها ومنهم من زعم انه على ستين وجها ومنهم من زعم انه على مائة
وعشرين وجها وهذا لابي جعفر محمد بن الحسن الهروي وصنف وذكر ان له فيه
كتاب مفرد ولم اقف على ذلك **اعلم** انه لا يصح الايتار الا بست خصال
لا بد منها لمن اراد ان يدخل مدخل العلما والرماة فمن اهمل خصلة من هذه الخصال
نقد فانه استعمال الايتار وذلك انه تقدم الرجل اليمنى بعوج الاعلى على
علو الركبة اليمنى والدفع بالزند والشوق بالابهام والسبابة واستوا المرفقين
وتحريف الراس الى اليسار والذي اختبرناه مما عرفناه عشرة اوجه لا يسع
الرامي جهلها **منها في** غير الحرب والرقة وهي اول التعليم ووجهان في الحرب مع

الرستاد

الرقة قايما وقاعدا وثلاثة اوجه للفارس وايتار القوس الصلبة التي فوق المقدار
والايتار للرجل القايم في الما والايتار بيد واحدة **النوع الاول** هو ان
تاخذ مقبض القوس بيسارك وتضع السية السفلى في وسط رجلك اليسرى وتضع
اعلا الاستار الاعلا على ركبتك اليمنى وتاخذ طرف كفك بالخنصر والبنصر وتتكي
على عنق القوس زندك وتسوق السيسرة الى ان تقع في فرض القوس وتستقر
بيدك ويكون راسك حايدا على راس السية فاذا استقرت دفعته بخفة ولباقة
ونظرت فيه فان كان فيه عوج اصلحته **النوع الثاني** من قيام وهو
ان تجعل السية السفلى على فخذك الايمن وتفعل ما وصفت لك اولا **النوع
الثالث** تحت الدرقة جالسا وهو ان تضع بطن القوس على وكبتي ركبتيك
وتاخذ السيتين بكفك وتغمزهما معا فتوتر وانت محترز مستتر من عدوك
النوع الرابع قايما وهو ان تضع السية السفلى تحت ركبتك اليمنى وتقدم
يسارك الى صدرك وتتكي بيمينك عليه وتوتر وانت مستتر من عدوك **النوع
الخامس** ايتار الفارس وهو ان تضع السية السفلى على ظهر قدمك الايمن
وتفتل يدك وتوتر **النوع السادس** ان تضع السية على فخذك الايمن
وتفتل يدك وتوتر **النوع السابع** ان تضع السية تحت عنق الفرس وتوتر
النوع الثامن ايتار القوس الصلبة القوية وهو ان تاخذ السية السفلى بيدك اليسرى
وتاخذ وسط بيتها الاعلى بيمينك وتدخل رجلك في الوتر وتتكي عليه بباطن قدمك
الايمن وتجذب القوس فانك توترها **النوع التاسع** ايتار الما وهو ان تدخل
راسك بين القوس والوتر وتجعل القبضة على قفاك والوتر على جبهتك
وسيتها العليا الى يمينك وسيتها السفلى الى شمالك وتاخذ بيمينك من طرف عروة
الوتر العليا وترفع العروة حتى توتر القوس ولا ينالها الما وهذا عندي فيه نظر
النوع العاشر بيد واحدة وهو ان تجعل رجلك مع فخذك بين القوس والوتر ثم تضع
سيتها السفلى تحت رجلك بباطن سيتك العليا على رجلك على فخذك وتوترها بيمينك
الى فوق فهذه عشرة اوجه لا بد للرامي منها **الباب الخامس في القبضة**
الرماة في القبضة على ثلاثة اضرب واما طاهر ومن تابعه فانهم يقولون بتربيع

القبضة ويعلمون ذلك لئلا يبعد ثم واما مذهب ابي هاشم فانه كان يحرف
القبضة جدا كما قدمنا من بسط الابهام على اليسرى وجعل السبابة فوق الابهام
فيكون قبضه بالاصابع ما خلا السبابة. فانها موضوعة صورة لا قوة لها
وزعم ان الاكاسرة كانوا يتقبضون هذا القبض فيكون صورة كالستين
ودليلهم في ذلك انه اذا اقبض على القوس بخمسة اصابع ارتفع السهم عن
مجراه وهو نصف القوس واخرج السهم عن استقامته واما الزيادي
فانه كان يقبض وسطا بين المربع والمنحرف واصح بان خير الامور اوسطها
وقال صاحب الايضاح اجمع المذهب انه لا ينبغي للقبضة ان يكون منها
موضعا خاليا ولا يجمع اللحم في الكف ولا يلحق زنده شيء من الاصابع مع احتراز
من هذه الاشيا صح مرسه وذلك مع شرح القبضه الباب
السادس في كيفية القبضة النظر اعلم ان الرماة اختلفوا
في النظر وماهو قال بعضهم ان النظر انما هو من ورا الجليد الرقيقة المنحدر
اليها الماء من الدماغ منكما من ورايها فاذا نظر الانسان الى الشي وقع صورة
ذلك الشي المومى اليه في ذلك الماء الصافي فتنتظم تلك الصورة الى عقله فيكون
محسوسا بالنظر معلوما بالعقل هذا اذا خلص من فساد المزاج صفا واذا صفا
انظر اليه من النظر والنكر صار صحيحا واذا فسد المزاج تكدر الماء المنحدر
الى الناظر فطبعت صورة الشي في ذلك الماء الناظر الكدر وضمنه الى
العقل مظلما فيتغير الحس بالنظر مع تغير العلم بالعقل لانا نرى الرامي اذا كان
قلبه مشغولا وفكره سقيم غير صحيح كثر خطاه فيقول الجاهل هذا اما هو
رام عارف ما يجمع بين سهمين وليس يدري العلة في ذلك فاما وجوه النظر الذي
ذكر على ثلاثة اوجه فمنهم من زعم ان النظر من داخل وهو القديم الذي رمت
به الفرس الى زمان الملوك الساسانية وكانت الفرس يفتخرون به وهذا لا يصلح
للحرب لانه لا يطيق الرامي به من الخودة والجوشن ومن تحت الرقبة والوجه
الثاني النظر الخارج وموضع النشر في السهم خلافا لنظر الداخل ويصلح لساير الحروب
والسلاح ما خلا الرقبة واول من رمى به ازدشير بن بابك وابانه رمى

به واستخرجه له حكيم من وزرايه يقال له ردوزنا الوجه الثالث النظر
الداخل والخارج فيه تكليف كثير والداخل لا يصلح مع السلاح في الحرب فاجمع العلما
انه النظر الحقيقي الباب السابع في اخذ القبض اخذ
القوس للرمي على ثلاثة اوجه فاما مذهب طاهر فانه كان ياخذ القوس
بيمينه ويضع القبضه على اصل اصابع يده اليسرى مستويا ثم يقبض بجميع يده
وهو احسن في الرويه وعليه اكثر الرماه واما مذهب ابي هاشم
الماوردي فانه كان ياخذ القوس بالخنصر والبنصر والوسطى اقوى من السبابة
ولا قوة للابهام وكان يقول ينبغي للابهام ان يكون مثل الميت الذي لا حركة له
ولا قوة وانما هو مجرى السهم وحجته في ذلك ان الخنصر والبنصر والوسطى
من اصل اليد والسبابة والابهام غصنان من اغصان اليد لا يصلح القبضة
على ذلك الثالث مذهب ابي جعفر الحروي فانه قال الصواب ان ياخذ
المقبض بالخنصر والبنصر ثم ياخذ بباقي الاصابع الباب الثامن
في الاخذ والعقد العقود خمسة وهي ثلاثه وستين ٦٣ وتسعة ٦٩ والوديعي
ثم عقد الملح لا يصلح للرمي في الاشراب فاما القديم الذي رمت به الاكاسرة
من عهد ازدشير بن بابك فهو ثلاثه وستين ٦٣ وهو اشد في الهدف
واصح عند الاطلاق وعليه عامة الرماه واما التسعة وستين ٦٩ فاختاره
قوم وزعموا انه اسلس للاطلاق واشد للابهام واخذ للسهم واما الثلاثه
والسبعين ٧٣ فهو اضعف في المد واسرع في الاطلاق. واما الثالث والسبعين
والثمانين فانه اقوى في المد من السبعين وقريب منه في الاطلاق واما
الوديعي فهو للعجم خاصة والمركب منه على ثلاثه اوجه فبعضهم يقول ابتدا المد
يقول بالرديف فاذا مد سلك الوسطى على الابهام في وقت الاطلاق وهو مذهب
حسن. والثاني يطلقون بالرديف وهو يبطي الاطلاق الا ان يكون اعتقاده
الثالث ان يكون الرديف فاذا مد واراد الاطلاق خلص الوسطى واطلق
فيجمع الشدة في المد والسلامة في الاطلاق الباب التاسع
في تركيب السبابة على الابهام اما مذهب ازدشير فانه قال

فى كتاب النهايات طول القصير وقصر الطويل والمراد من القصير الابهام والطويل
السبابة وقال بعضهم ان يعقد مقفلا وهو اسرع للسهم واجود خلاصا.
ومذهب طاهر يجعل السبابة من خارج الوتر ويزعم انه اخذ للسهم
واما ابوهاشم الماوردى فانه كان يركب السبابة من داخل
وزعم انه تركيب بهرام جور ومعناه سلامة الاطلاق **والخسروانى** بقصر
الابهام وطول السبابة لفوائد الاطلاق واصح للسهم فى الرمى واكثر
الرماة يقولون انه ينبغى لراس السبابة ان تكون على الوتر وزعموا انه اوسط
المذهب **الباب العاشر فى المد** اعلم ان المد ما بين الحاجب
والندوه لغاية وهى على خمسة اوجه ويجرى على خمسة اعضاء من البدن والوجه
فاولها المد على الحاجب وهو مذهب الاكاسرة والواسطيين ويصلح لاقل ما ترى
اليه وهو خمسة وعشرون ذراعا وفوق ذلك **الوجه الثانى** المد على طرف
الانف ويصلح ايضا للتقريب والبعيد **والوجه** الثالث على الفم ويصلح
للبعيد وعليه اكثر الرماة **الوجه** الرابع المد على اللحا والعنق ويصلح للبعيد
ايضا **الوجه** الخامس المد على الندوه ويصلح لرى طوله ثلثماية ذراع.
الباب الحادى عشر فى وجوه النظر على اختلاف الناس فيه فمن
ذلك النظر البهرامى وهو ينقسم الى اقسام ثلاثة وهو اجمع المذاهب سهما
واد تما نكرا واعدلها فى قسمة الجسم عند الرامى وقد ذكر جماعة من فرسان الفرس
واعيان دولتهم ووزرايهم عن بهرام جور بن سابور ذى الاكتاف انه رمى الكل
المذاهب كلها فلم يجد مذهبا اكثر اصابة ولا ادق رميا ولا اجمع سهاما منه
بخلاف جميع ابايه الاكاسرة ولزم هذا النظر فبلغ به مبلغا لم يبلغه احدا
قبله من نظرايه من الملوك حتى انه صور فى مواضع كثيرة فى ملح وقعت له فمن
ذلك انه كان له جارية وهو يحبها اسمها التنبوك وهى قايمة بين يديه وهو
سمى التنبوك تنبوكا وكانت قايمة وبيده قوس وسهم فرمى فى قرطا كان فى اذنها
من غير علمها وكان ينتقض على قوسه بعقد سبابته ثم يفوق السهم فاذا
عقد على الوتر جعل ذقنه على صدره لا صقا به ثم نظر الى الاشارة ما بين

السبابة والابهام ويعكس حدقته اليسرى ويصير النور ان نورا واحدا متصل
من النصل والاشارة غير زايغ عنها ثم يمد على حاجبه اليمين على تقرا لعقد على راس
منكبه الايمن ثم يسكن حركه جسمه فى ساير اعضايه ويجمع قلبه مع نظره فيثبت
النصل فى الدبيك ويعلم انه لا محالة مصيبا فيحدره من منكبه الى اسفل قليلا
ثم يطلق ويرفع كفه نحو السما وشماله ثابتة لا يحرك لها فهذا رمية **القسم**
الثانى انه كان يعمل هذا العمل كله لا يغير منه شيا فاذا حصل النصل على
الدبيك عاد نظره الى النصل ثم الى الاشارة فاذا اتصل نور عينيه الى
الاشارة وصار شماعا الطلق يمينه بغير اخراجها ولا يحركها الا تركه بيسير
من اسفل من منكبه وتابعه فى هذا الرمى اهل النسا سرو رماة الدق والملح
الصحيحة وهذا المذهب اجمع من الاول **القسم الثالث** من البهرامى
ان يجر على شاربه وذقنه واسفل من ذلك يسيرا الى ان يصير قريب من تندوته اليسرى
ويصح نظره كما قدمناه فى الاول ثم يمد حتى يصير عقده مع وجه المنكب ثم يطلق
بيمينه جميعا ويكون خطرته بشماله يحاذيه لخروج يمينه فى خط الاستوا حتى لو
مددنا خيطا عليهم كان على استقامة لا صاعدا ولا هابطا والملاته بيمينه نحو
السما وخطرته من زنده وهذا المذهب اشد نكاية لكنه اقل جمعا.
الباب الثانى عشر فى نهايات الرمى
اجمعت العلما على ان النهايات اثنى عشر نهاية منها خمسة فى ليسار الرجل
فاولها الاطلاق من الظفر وهو مذهب ابى موسى السرخسى قال محمد بن يوسف
الاعتماد عندى على وجهين اما الاعتماد الضعيف فانه اشد للسهم لانه يخرج
من موضع شديد **الثانى فى الاطلاق** من عقده الابهام وهو مذهب الراد
الهروى وزعم انه اخذ للسهم وكان يلبس اكشتبانا غليظا يجرى السهم عليه
الثالث الاطلاق من وسط عقده الابهام ويسمى الغرق يقال اغرق
السهم اذا صار بين العقدتين **الرابع** الاطلاق من عقده اصل الابهام وهو
صعب اذا كان الابهام على الوسطى بهيا له ان يطلق بنفضه ويصلح للبعيد.
الخامس الاطلاق من الزند وهو صعب ولا يصلح الا القوس لينة وهو كما

الملح وامّا الذي في اليمين فاولها ان يمد الرجل حتى يلتقي ذراعه مع عضده
ويلتصقان فاذا صار كذلك اطلق وهذا خفي على اكثر الناس لان من الناس من يكون
ذراعه قصيرا ومنهم من يكون ذراعه طويلا ولا يعلم كل واحد مقدارا من السهم
فاذا علم هذا علم مقدار سهمه فان بعض الجهال اذا كان رجل قصير الذراع
وسهمه طويل لم يطلق اغراق السهم قال الجاهل لم يطلق استيفاء سهمك ولم يعلم العلة
فيه وهذا اعدل النهايات واكملها واوفقها للجسم ومن عمل بهذا لم يتكلف في
رميه . الثاني ان يتوتر العقد بين شحمة الاذن وراس المنكب وفيه تكلف قليل .
الثالث المد الى راس المنكب والسكون عليه وهو مذهب الاكاسرة وظاهر
والواسطيين . الرابع المد الى الندوة اليمنى وهو اقصى غاية الرمي وليس بعد ذلك
منزلة واما النهايات في الوجه والاذن فاولها راس الاذن والمد اليه واقل
ما يرمى اليه مد خمسة وعشرين ٢٥ ذراعا والاخر المد الى وسط الاذن فاولها
راس الاذن والمد اليه واقل ما يرمى اليه مد خمسة وعشرين ٢٥ ذراعا والاخر
المد الى وسط الاذن وهي عشرين ٢ ذراعا . الخامس الى شحمة الاذن والاطلاق
منها وهو اوسط الاطلاق وليس فيه الندوة نهاية . والله اعلم .

الباب الثالث عشر في الاختلاس

الاختلاس على اربعة اوجه الاختلاس عبارة عن ان يمد السهم الى ان يصل الى نصف
النصل ثم اختلس ما بقي من السهم واطلق وبه قال اهل بلخ وما وراء النهر
واليه ذهب المعتضد واختاره وقال انه قد جمع بين المد في الاول والاختلاس
في الاخر وابو هاشم مذهبه الاختلاس بالبدن جميعا من الابتداء حتى اذا استوى
الى نصف المفصل الى المقبض اطلق فيه وقال ابو موسى السرخسي ومنهم من
قال انه اذا امكن اختلس بالبدن جميعا قال محمد بن يوسف الاختيار عندي
ما ذهب اليه اهل بلخ ومن قال بمقالتهم فهو اصح فهذا ملخص ما قالته
المشايخ في ذلك . والله اعلم بالصواب

كتاب في العلل التي تلحق الرامي في بدنه وازالة ذلك

الباب الاول في طرق الوتر راس السبابة

وهو يكون من ثلاث خصال . احدها شدة البرد . الثاني غلبة القوس الثالث
جر السبابة لا يقويها بسرعة عند الاطلاق . ازالة ذلك اذا كان من البرد يكون محترزا
على يديه من البرد حتى اذا حصل له الرمي على بغتة تكون يده حامية واعضاؤه فان
البرد يمنعه ان يطيق الرمي المعهود فان كان لا يمكنه ذلك لاجل العدو فليصلح عند
ان كان طرق سبابته على الوتر حولها الى داخل الوتر او على العكس فانه يزول
وان كان من غلبة القوس على بدنه فلا يرمي الا على قوس يقهرها وعلى هذا
اجمع الرماة وان كان من عسر الاطلاق فليسرع الاطلاقة وان كان في حالة الحرب
لا يمكنه ازالة ذلك الا مع ادمانه مرة فاذا انعقد عقد ثمانين فانه يزول ان شاء الله

الباب الثاني في كسر الظفر

وهو يكون من ثلاث خصال . احدها من جر السبابة على الظفر والثاني من
كزازة الاطلاق . والثالث من استرخاء الثلاثة والستين . ازالة ذلك
ان كان من جر السبابة يقصد فك السبابة عند الاطلاق فانه يزول
ذلك وان كان من كزازة الارسال وضعف الابهام فانه يشد ابهامه
على الوتر ويلين سبابته وان كان من استرخاء الثلاثة والستين
فليشد ما بين الابهام والسبابة فانه اذا كان العقد ضعيف سحب
السبابة فانه اذا كان على الظفر فكسرته وقد يكون من طول الظفر

الباب الثالث في عقر الابهام من السهم

وهو ان يكون من خمسة خصال فالذي يعقر مفصل وسط الابهام . احدها
من شدة الابهام على السبابة لانه اذا اشدها وقع صلت على صلت عقر الثاني
قد يكون من خشونة الريش . الثالث يزيل الفوق . الرابع يكون من ضيق
الفوق . الخامس يكون من غلبة البيت الاسفل على الاعلى . ازالة ذلك
لا يحتاج فيه الى بيان . والله اعلم بالصواب .

الباب الرابع في صطح الوتر اللحية

هذا يكون من خصلتين . احدهما من امالة اعلى راسه فاذا اماله دخلت

لحيته على الوتر وسطها ازاله ذلك ان ينصب راسه مستويا ويستقيم قوسه
ويخلص الوتر من وجهه قليلا ويكون من رجوع اسفل القوس فاذا خرج اصل
اسفلها داخلا علاها سطح اللحية فسبيله ان يصلح قوسه ويمد صحيحا معتدلا

الباب الخامس في وسط الوتر الصدر

وهو من اربع خصال . احدهما انحطاط منكبه اليمين ودخوله الثاني من
دخول رجل قوسه تحت ذراعه الثالث من سوا فلاته . الرابع من انفتال
يديه يثبت رجليه في مقامه واحترز من ذلك . والله اعلم .

الباب السادس في سطع الوتر الذراع

والكرسوع والزند يكون من ثلاثة خصال فاما سطع الذراع فهو من استرخاء
القبضتين وانفتال اليسار فيجب ان تشد القبضتين ويرد اليسار
والذي من الكرسوع فمن فساد القبضة لا غير وخروج القبضة عن الزند
فيصلح قبضته ويرد زنده والذي يسطع الذراع الى القبضة فمن طول الوتر
فليقصره قلت واكثر رماتنا جهال لا يعلم احدهم ما العيب في طول
الوتر وانما يتمادون في الجهل . فالحمد لله الذي علمنا ما لم نكن نعلم

الباب السابع في معرفة القوس في الطول

والقصر والوتد والعرض . اعلم ان اطول ما يكون من القسي اثنى عشر قبضة واقصر
ما يكون ثمان قبضات والسيات اطول ما يكون ستة عشر اصبعا وهي القسي الوسطانية
واقصر ما يكون عشر اصابع وهي الحاجبية واطول ما يكون البيت الاعلى على البيت
الاسفل بعقد ونصف واقصر ما يكون بعقد واحد وكذلك السيتان وادق
ما يكون اصبعين في عرض اصبع واكثر ما يكون ثلاثة اصابع في عرض اصبعين فاذا
تجاوز القوس عن المعادن التي ذكرناها كانت فسادا في التركيب .

الباب الثامن في القسي الواسعة البيوت

وما يصلح لها من الرمي اذا كانت القوس واسعة البيتين قصيرة السيتين طويلة
القبض معتدلة التركيب فهي تصلح لرمي القريب ويكون في الوتر تشهير والبيت
الاسفل قايم واذا كانت واسعة البيتين عريضة قصيرة الخشبة التي في القبضة مدورة

غليظة السيات قوية كثيرة الخشب معتدلة العقب والقرون صلحت لرمي البعيد
اذا كانت سياتها وسطا واذا كانت واسعة دقيقة العرض دقيقة القبضة
راجحة كان احد راسيها والطوادها معناه في السدن معنا جيدا واذا
كان في الوتر قصر واذا كانت معتدلة البيتين في الطول عريضة صلحت
للحرب لانها كالترس لوجه الرجل واقل اعوجاجا واصطراقا .

الباب التاسع في القوس الضيقة

تصلح للفارس في الجد والهزل اذا كانت قائمة القبض قائمة السيات قصيرة
المقبض وكذلك القوس التي تصلح للرمي تحت الدرقة تكون ضيقة المقبض
معتدلة البيتين قصيرة السيتين ولا يكون فيها رجحان .

الباب العاشر في القسي التي تصلح لاهل التركيب

اما القسي الكثيرة الخشب المعتدلة القرون والعقب الواسعة البيوت التي تصلح للبعيد
تصلح لرجل عريض الاكتاف والصدر تام اليدين تام العنق ثخين العصب قوي الجسم
واذا كانت كثيرة الخشب معتدلة القرون والعقب ضيقة التركيب صلحت لرجل
قصير اليدين قصير العنق مجتمع الخلق ثخين العصب عريض الاكتاف قوي الجسم
واما القوس الكثيرة القرون القليلة الخشب الواسعة فانها تصلح للجدة
والاصابة والجمع وتصلح لرجل دقيق ضيق الصدر طويل اليدين رقيق العصب
واذا كانت ضيقة في هذا التركيب صلحت لرجل قصير طويل العنق ضيق الصدر
قريب ما بين المنكبين طويل اليدين وتصلح لبلد كثيرة الحرارة واليبوسة .

الباب الثاني عشر في معرفة مقدار القوس

قبل الايتار . قالت العلما ان معرفة المقدار على اربعة اوجه . فاما طاهر
فانه يقول يجب على الرامي معرفة قوسه بالهز فهو اقرب عليه قبل الايتار وذلك
ان تقبض على القوس وهو غير موتر فيقبضها ثم يهزها على الارض فاذا تحركت
السية العليا عرف عدد ذلك الهز فان كان قد تحرك خمس هزات كانت
القوس في قدر وان كانت اربع هزات كانت القوس صلبة عليه لا يصلح له
الوجه الثاني مذهب ازدشير بن بابك ان ياخذ القوس موتره

يقبض بكفه الايسر بالوتر بثلاثة اصابع السبابة والوسطى والبنصر
فيجذب الوتر الى مرفقه فاذا انتهى الى المرافق خلى البنصر عن الوتر ومد
الى المنكب الايسر باصبعين ثم يترك الوسطى ويمد بالسبابة حتى يصل
الى الثندوة اليسرى فان قدر عليها فهي قوسه التي تصلح للسباق ولا تصلح
للرمي بل تصلح للمد لانه عجز عن مدها من المرفق الى المنكب الا بالبنصر
الوجه الثالث مذهب ابي موسى السرخسي انه ياخذ القوس وسهمها بمقدار
ويجعل السهم في القوس ويجعل السهم على الارض ويمد فان قدر على استيفائه
فهو مقداره وان لم يقدر ان يستوفيه على هذه الحالة فانها فوق مقداره
فلا يرمي الوجه الرابع مذهب ابي جعفر الهروي فانه استخرج
المقدار من وزن القوس بالهندسة وذلك ان يعلق القوس حتى تزنه وتعلم
مقدار قوته والطريق في ذلك ان تدق وتدين متقاربين يكون بعد ما بينهما
مقدار السهم ثم تشد القوس وتعلق فيه رطل عليهما وتاخذ كلابا وتضعه
على الوتر وتضع النشابة في الوتر وتعلق الكلاب الى جانب السهم وتعلق فيه
رطلا بعد رطل حتى يصل الى راس النصل الى نصف الديمك واذا عرفت وزن
القوس ثم تشيل الارطال واحدا بعد واحد حتى يعود القوس الى مكانه
وان لم تفعل كما قلت لك فان القوس يخاف عليه من الفساد فاحببت ان اورد
هذا القول حتى تعلم كيفية الوزن لاني رايت جهالا لا يزنون ذلك ن
المقادير دفعة واحدة وهو خطر بالقوس وقد ذكر المتقدمون
انواع خشب السهام واجناسه والاوتار وانواعها والنصول واوزانها
واشكالها والريش واجناسه والجيد فاحضرت ذلك لان اهل زماننا قد اتقنوا
ذلك وانما الاختيار من المستعمل وان لم يكن عنده علم من ذلك فانما نحن من هذه
الآلات كفاية له فلا يحتاج الى شرح ذلك

الباب الثالث عشر في معرفة طول السهم من يد الرامي وطوله وقصره

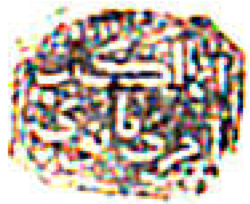
اعلم ان طول السهم وقصره على خمس مقادير فاما من كانت مده الى ثندوة
اذنه فطول سهمه بطول يديه سواء كانه يجعل فوق السهم من راس الاصبع

الوسطى والنصل مع مفصل العضد من الكف الثاني وهو ان يكون طول سهمه
ذراعا تاما وطول عظم الذراع الى المفصل من الزند الثالث وان كان
عريض الصدر فمقدار سهمه ان يمد النشاب على القوس التي في مقداره فان لحق
ذراعه بعضده مستويا وصار النصل في الديمك كان مقدار سهمه الرابع
لمن يرمي باللزوم راس سهمه الى راس منكبه فطول سهمه ذراع تام وذراع
اخر الى حد مفصل الاصبع الصغرى الخامس في هذا المقدار ايضا ان يكون
مقدار سهمه من اصل قدمه الى كرسوع يده اذا مد ساعده الى اسفل ونصب
ركبته

الباب الرابع عشر في عيوب السهام

المنكس من السهام الذي يجعل اعلاه اسفله والمجاب السهم الذي
لا نصل له ولا ريش والخلط الذي نبت عوده على عوج لا يستقيم ابدا

الباب الخامس عشر في اوزان السهام

اعلم ان اوزان السهام على خمس مقادير من القسي فاخف ما يكون
من النشاب ما وزنه ست دراهم وثلث تفصيله الخشب خمس دراهم
وخمس قراريط والنصل درهم وقيراط والريش دانق والعقب دانق

والتلي قيراط ويصلح لاكثر ما يكون من القسي والرامي عنها يكون عالما بالرمي
والمقدار الثاني ما وزنه سبعة دراهم ونصف الخشب ست دراهم
النصل درهم الريش ربع درهم عقب دانق تلي قيراط وهو يصلح القوس
فوق اللين دون الوسطى من المقدار الثالث وزنه تسعة دراهم الخشب
سبعة وثلث وسدس النصل درهم ونصف الريش ربع درهم ودانق
عقب دانق تلي قيراط وهو لاوسط ما يكون من القسي المقدار الرابع ما
وزنه عشرة دراهم ونصف الخشب ثمانية دراهم وقيراط النصل
درهم ونصف وثمن الريش ربع ودانق العقب والتلي كما تقدم وهذا يصلح
لما فوق الوسط دون النهاية في الصلابة المقدار الخامس اثنى عشر
درهما ونصف الخشب عشرة دراهم النصل درهمان والريش والعقب والتلي
النصف الباقي وهو لاشد ما يكون من القسي وليس فوق ذلك نهاية ولا

مقدار قال بعض الرماة ان النصل يكون خمس الخشب وقيل جزء من ستة
اجزا من الاجزا من الخشب وقيل جزء من سبعة اجزا من الخشب والريش
والعقب والتلي على نسبة النصل كما اخذنا للنصل جزء من الخشب كذلك الريش
والباقي جزء من النصل ومن زاد على ذلك فان نشابه ليس له نكايه ولا
حسن سيرة واما ظاهر فالمقدار عنده على ثلاثة اوزان فاوزانه
سته دراهم وثلث فهو لالين ما يكون من القسي وما وزنه سبعة ونصف
للوسط من القسي وما وزنه تسعة فللصلبة من القسي ولا نهاية فيما سوى
ذلك عنده ومن قال باكثر من ذلك فهم اهل خراسان فانهم زعموا ان
سبيل الرمي في الشتا والربيع بالثقيل والخفيف كل وقت وهو مذهب حسن
الجواب عن ذلك انه اذا كان راميا مطلقا لا فرق عنده . الثقيل والخفيف
ويجب على الرامي ان يرمي بالخفيف والثقيل حتى يعلم احوال رميه وما يحصل
له عند رمي كل واحد منهما ليكون عالما بذلك غير جاهل له وذكر بعض
المشايخ انه اذا كان القوس وزن خمسين رطلا كل رطل سنابة درهم كم يكون طول
السهم طريقه ان تاخذ سهما من غير سهم وزن وتعقد عليه وتمد حتى يصل به
الى منزله يكون مذهبه من وصول النصل الى عقد الاول من الابهام او الى
ما بين العقدتين فعلم ذلك الموضع ثم تعقد ركم هو قبضه فذلك قدره ويكون
وزن السهم احد وعشرين درهما ووزن النصل درهمين وربع ووزن الريش درهم
واذا كان خمس واربعين فلا ينقص شيا من وزن السهم الى اربعين فينقص بالحساب
على الاوزان هذا في رمي الهدف وهو اثقل ما يرمى به وان كان في الكي يكون وزن
ثمانية عشر درهما ويقسم الوزن في النصل والريش على حساب الاول الريش
يكون وزنه نصف درهم والنصل درهم وربع وعلى هذا القياس فاذا كان
القوس ثلثين رطلا فلا يخلوا الرامي اما ان يكون في الهدف خمسة عشر درهما الى
اثني عشر درهما فينبغي ان يكون وزن درهم وربع والريش نصفا والسبق وزنه
سبعة دراهم ونصف النصل درهم وربع فاذا كانت ثمانية او سبعة ونصف يكون
وزنه نصف درهم وربع واما مقدارا لسبع اذا كان القوس اثني عشر قبضه وعرض

ستة دراهم ونصف تكون

اصبعين مضمومتين يكون مقدار القوس سبع قبضات ووزنه سبعة دراهم واذا كان اثني
عشر قبضه وثلاث اصابع مضمومة يكون الرامي يختار ان شا اقتصر على سبعة وان شا
زاد عرض اصبع وعلى هذا الحالات اذا كان عالما بالرمي فهو يعرف مقدار ما يوافقه
من الثقل والخف فصل وحكي عن محمد بن بركات المعروف بابن القاضي الاطلاطي
انه كان يرمي على قوس وزنه عشرون درهما رطلا الى ثمانية عشر رطلا بالرطل البغدادي
وهو المعتبر في ساير البلاد وكان وزن النشابة من ستة دراهم ونصف الى اربعة
دراهم وكان وزن النصل اذا كان ~~ستة دراهم ونصف يكون~~ طول النصل ثلاثة
اذرع وان كان السهم اربعة دراهم ونصف يكون النصل نصف وكان رمي هذا الرامي
على هذا السهم طوق شيء حد نلثماية ذراع الى اربع مائة ذراع كان يعقد رقود
السهم من الارض الى الفوق شبر وثلاثة اصابع او اربعة مضمومات وكان يرمي
سبق خمسماية ذراع بذراع الرماة وهو شبر وعقد في الابهام وكان هذا رميه
وهذا بديع وكان يرمي العقدة الاخيره وكان هذا وهذا يجب ادمان عظيم زمانا
طويلا حتى يبلغ الى هذه الرتبه وكان ايضا عمل نشابه لهذا المقدار من الوزن
المذكور بلا نصل ولا فوق وكانت تسير هذا المدى وليكن فوقه من الارض فوق المقدار
المذكور باصبعين وكان عياره خلاف عيار الذي لها نصل فان عيار ذوات
النصول احفها السبقية وقد تقدم عيار السبقية عيار هذا السهم على
الابهام الايسر بين عقدة الاخيرة وبين عقدة الثاني ويقدر بحيث لا يميل
احد جانبيه على الاخر ثم يمسك موضع الذي وقف على النشابة بين اليمنى
بحيث ان يكون الفوق الى داخل الكف كما ذكرناه يقبض بكفه اليسرى من جانب
الفوق ثم ياخذ بيده اليمنى نشابة ثم يحط بين اليسرى جانب الفوق من ظفر
الابهام اليمنى الى ان يصل الى طرق السهم الذي بيد اليمنى الى الخنصر ثم يقلب
بسار ويجعل النشابة الذي في يد اليمنى الملاسبابه عند الموضوع الذي هو
مقابض على السهم ثم يجعل السهم الذي في يد اليسار جانب النصل على عقده الاخيرة
من ابهام اليمنى فهو عياره فان تعدى العقدة الاخيرة من اليمنى فهو عيار مقصود
يلعب كثيرا اذا رميت به فان كان دون عقدة الاخيرة من الابهام اليمنى وكان

القوس الذي يرمي عليه هذه السهام وزنه كما تقدم وسعته اربعة عشر قبضة وثلاث
اصابع مضمومة وكان الوتر من ابريسم وكان وزنه دون النشاب ثلاثة دراهم وكان يرمي
به مدة مديدة مع الاستادين والرماة الموصوفين بالعلم والعمل وهم افضل منه فلم
يلحقه احدًا في هذا الرمي على قوسه ولا على قوتيه برطل ولا خمسة ارطال وكان يرمي
مع الاستادين في الاشاير فكان يمر سهمه مستقيمًا واذا رموا كانت سهومهم مايلا
رفيعًا من الارض وكان اذا رمى بالنشاب الذي بلا نصل بلا فوق كانوا يتعجبون منه واما
كيفية رميه بلا نصل ولا فوق فانا اصف ذلك والطريقة فيه ان شا الله تعالى ٥

فصل الرمي بلا فوق هو مشهور بين اكثر اصحاب الرماية كل خمسة اشكال
شي بلا واسطة فاما الذي بغير واسطة فهو صعب لا يطيقه كثير من الناس وهو عقد
ثلاثة وستين فينبغي ان يجعل الوتر في اصل اول عقدة من الابهام ويقفل السبابة
عليه حتى يقع السهم بين اصلي الابهام والسبابة ويكون شدهما على النشابة صفا
قويا فمن صفته ولا يقدر على العقد الا من يكون عنده علم بليغ بالرماية وهو قادر
عليها على قوس لين **طريق اخر** ان يترك السهم على الوتر موضع الذي رمى
السبق واحواله بعد ان شا الله تعالى ثم في الاسبوع السابع نامره بالحسبان
والمجاري فاذا اتم ذلك كله واتقنه بما تقدم فياخذ في علاجات ما يصلح
للحرب وذلك ان يامره حضور القوس والنشاب ويرمي في السرعة على
مقدار اربعين قوسا تحت الدرقة قاعدا وقايما متقدما او متاخرا
في القعود الذي يصلح للمصاف والذي للبراز والقعود الذي يصلح للرجل
الذي يقاتل مع صف العدو وحده والذي يصلح للقايم بكسوانه والذي
يصلح للدوران من اليمين الى الشمال فاذا احكم ذلك على مقدار خمس وتسعين
ذراعا فقد احكم فليطالبه حتى يودي هذا في رمي الجوق ثم يرجع فيامره
بلبس الخفتان والجوشن والخودة والدرقة بعده من الاول بابا بابا حتى
يستعمل هذه الوجوه كلها فاذا كمل فيامره بلبس الجعبة والتسليح والسيف
والرمي من الراس في جميع الوجوه المتقدم ذكرها فاذا اجاد ذلك فليامره
بحمل الرمح مع هذا والسكين فان المنفعة فيه كثير وقليل من يعرفها ولابد

لمن قاتل الترك من الرمح فانهم لا يعرفوه لانه قليل منهم ولا يعرفون التبطيل
وتبطيله من جميع الجهات فهو كالآلة بين يدي الرماح وفيهم النشاب فاذا جا
ذلك على ترتيب ما قدمناه لجميعه تصلح للظرايف والملح فاذا استكمل ذلك
كله وقام به مثل استاده وكيفية تعليمه والصبر على المتعلم وان يعمل مع من
يعلمه مثل ما عامله فقد للاستادية والا فهو ناقص ومن اتقن هذا ولم يعلم احدًا
فهو من الرماة الجياد يرمي السداد ٥ والله اعلم وما توفيقي الا بالله عليه توكلت

باب اصل رمي السداد ومن ابتدا به

قال سعيد بن خفيف ٥ اعلم ان اول رجل رمى بالسداد في زماننا
ابو الحسن الكاغدي الهروي شد الحبل ورمى تحته وكان صاحب اموال
ودار بلاد خراسان وانفق اموالا عظيمة في طلب الرمي والنهاية
فيه فما وجد للاصابة كفاية وكان شديد القوس فخرج الى الشاش
فاقام بها سنة واستعمل عند كل قواس حاذق قوسا وطلب امر السداد
دون الاشيا كلها حتى ادرك علوم ذلك ثم صار الى سمرقند فقال لنصر
ابن احمد اني ارمي رميا ما رمى مثله احد قبلي فقال له نصر بن احمد ما هذا
الرمي قال ارمي السداد فركب نصر بن احمد معه وخرج الى الصحرا
وخرج ابو الحسن معه وخرجت الرماة فشد الحبل منه على خمسين ذراعا
وشد حبلا اخر على خمسين وشد حبلا ثالثا على خمسين ووضع العلامة
على خمسين ذراعا وذلك مايتا ذراع وانما كان عرض الحبال سنة اشبار
وارتفاعها قامة وبسطه واجتمع اهل البلد فقال ابو الحسن
ليرمي من كان راميا حاذقا تحت هذه الحبال ويبلغ النشاب الى العلامة
فقام جماعة من استاديهم ورماتهم فرموا فلم يطق احد منهم على ذلك الرمي
ثم تقدم ابو الحسن ورمى بسبع نشابات تحت الحبال في راس الدرقة
فكبر المسلمون باستخراج هذا العلم البديع فحملوا الناس على اعناقهم
بين يدي نصر بن احمد ونثر عليه النثار اهل البلد اصناف النثار فغص
بعض الرماة الحسدة انتبه حسدا له فصاح ثم لم يسمع احد كلامه من

الرحمة حتى غشي عليه ووقع وظنوا انه قد مات فانكر نفر بنا حمد ذلك فوقف
ورش عليه ما حتى افاق فاخبر نفرا بما اصابه فاعطاه شيا كثيرا ٥
واخرجه من سمرقند اجمل خروج **واما** رسلان فكان يشد
الحبل من المقام الى راس العلامة ارتفاع قامة ونحن اجتهدنا في
تجربته فكان رمي الى مايتي وعشرين ذراعا والحبل ممدود من عندي
الى العلامة وقامة الحبل اربعة اشبار وعند العلامة تسعة اشبار
واخذنا الحسبان الدقيق وشددنا الحبل عليه قدر ثلثماية على هذه
الصفة ٥٥ تم وقد دعونا اهل زماننا الى ميزان الرمي وهو ميزان
عيرنا طق ولا يشهد الا بالحق وهو ان تاخذ في طول اربعماية ذراع
وتشد الحبل في ثلث مواضع كما فعل ابو الحسن الكاغدي وتضع على
العلامة درقة وفوقها جوشن وانت تلبس سلاحك مستترا بدرقتك
ترمي على خصمك تحت هذا فان هذا الميزان لا يشهد الا بالحق لك ولخصمك
ومواصل الحرب فان فيه بيان الاستناد من عدوك والنكاية فيه ٥
وبيان السداد والانفاد **قلت** لو كان ابو الحسن الكاغدي وابو
منصور بن عمه وسعيد بن حنيف في عصرنا وعملوا هذا لم تلتفت اليهم احدا
وقيل لهم ما تعرفوا شيا لان اهل زماننا للحق ناكلين وللجد تاركين ولتعلم
الفروسية معرضين ولطلب فضل الجهاد غير مفكرين وقد جعلوا
رميهم هذا ملعبة ليس فيه من الجد ولا نكاية فاين اصحاب المروات
الطالبين للحق التاركين للخلق حين طلبوا المراتب العلية والخلع ٥
السنية من رب البرية وبتعلموا الفروسية **قال** رسول
الله صلى الله عليه وسلم ارموا واركبوا وان ترموا احب الي من ان تركبوا
نحث عليه السلام على الرمي مطلقا ورمات زماننا رميهم لله لكن
للرهن من غير حل بل من غلب احدا فلاجل ذلك تركوا السداد في الرمي
واشتغلوا بالرهن واللهو وقالوا هذا الجد فالله تعالى يوفقنا لما يحب
ويرضى انه قادر على ذلك وهو حسبنا ونعم الوكيل ٥

الباب الثالث في تعليم الرمي وما

جا فيه • وهو باب جليل لبعيد الغور لما فيه من الفروسية
وهو خمسة ابواب **قال** تعالى واعدوا لهم ما استطعتم من قوة
نريد به السلاح وتعليم الفروسية والرمي واستعمال الاسلحة ٥
وقال عليه السلام ارتبطوا الخيل فان ظهورها لكم عزا واجوافها
لكم كنزا • **وقال** الرماح ابن الحكيم الطاي

لقد زادني حبا لنفسي انني • بغيض الى كل امرء غير طايل •
لكل امرء الناه اباه مفتخرا • معاد الا هل المكرمات الاوايل • بل الفضا
اذا ذكرت مسعاة والد مضطغن • ولا يصطفي من سنتم اهل الخنا •
وما حمت دار ولا عز اهلها • من الناس الا بالقنا والقنابل •

ومن جاعة من الخيل جمع قبيله **وقوله** تعالى يا ايها الذين امنوا •
ليبلونكم بشيء من الصيد تناله ايديكم ورماحكم نحمل الاناله بالايدي
والرماح **وروي** عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان ينظر الى
الحبشة وهي تلعب بالعيدان **وعن** ابن عمر رضي الله عنهما قال كان •
رسول الله صلى الله عليه وسلم يغدو الى المصلى والعنزة بين يديه
تحمل وتنصب بالمصلى فيصلي اليها اخرجه البخاري **وعن** عايشه
رضي الله عنها قالت دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم وعندي
جاريتان تغنيان بغنا بعاث فاضطجع على جنبه وحول وجهه
فدخل ابو بكر فانتهرني وقال مزمار الشيطان عند رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاقبل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال دعهما فلما
غفل غمزتهما فخرجتا وكان يوم عيد تلعب السودان بالدرق والحراب
فاما سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم واما قال تشتهين تنظرين قلت
نعم فاقامني وراه خدي على خده وهو يقول دونكم يا بني ارفدة حتى اذا
مللت قال حسبك قلت نعم فاذهبي اخرجه مسلم **وروي** عن عبيد
ابن اسماعيل قال حدثنا ابو اسامة عن هاشم بن عروة عن ابيه قال

قال الزبير لقيت يوم بدر عبيدة بن سعيد بن العاص وهو لا يرى الا عيناه
وهو يكنى ابو ذات الكرش فحملت عليه بالعنزة فطعنته في عينه فمات
قال هشام واخبرت ان الزبير قال لقد وضعت رجلي عليه ثم
تمطأت فكان الجهد ان نزعتها وقد انثنى طرفها قال عروة فسأله اياها
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطاه فلما قبض ابو بكر سألها اياه
عمر رضي الله عنه فاعطاه اياها ثم قبض عمر رضي الله عنه اخذها
ثم طلبها عثمان رضي الله عنه فطلبها عبد الله بن الزبير فكانت عنده
حتى قتل رضي الله عنه وعنهم اجمعين روى هذا الحديث في سيرة
رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من تقلد سيفا في سبيل الله تعالى
قلده الله وشاحا في الجنة لا تقوم لها الدنيا منذ خلقها الله الى ان يفنيها
وان الله ليباهي ملائكته بسيف الغازي ورمحه وسلاحه فاذا باهى الله
عز وجل ملائكته بعبد من عباده لم يعذبه بعد ذلك هذا حديث حسن غريب
وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال عليكم برماح القنا
فان بها يؤيد الله لكم في الدين ويمكن لكم في البلاد وقال عليه
السلام بعثني الله عز وجل بين يدي الساعة بالسيف وجعل رزقي تحت ظل رمحي وجعل
الذل والصغار على من خالفني ومن تشبه بقوم فهو منهم وروي عنه عليه
السلام انه قال ان اكرم هذه الامة بالقسي والالوية وبالرماح يقع البراز
بين الفرسان ويتبين فضل الفارس على الفارس ولا يقع الامتحان الا به والتحموا
بذلك فرسان الجاهلية والاسلام ولم يذكر شيء من السلاح اكثر من ذكر الرماح
والطعن بها لان فيه المراد منه والمناجزة ويتبين فضل الفارس على قرنه
وشهدت بذلك اشعارهم نحو ما منهم عمرو بن معدي كرب الزبيدي حيث يقول

ورد هذا السمهري على الدلاص ∴ بمحيات من الابطال تردي
وقرنت لنطاح الكبش مني ∴ فطاب الموت من شرع وورد
فلا جمع لتغلبه جمع قومي ∴ مكاثرة ولا فردا بفرد

وقال عنترة حيث يقول

خلقت لهم والخيل تردي بنا معا ∴ نزايلهم حتى يهزوا العواليا
عوالي سمرا من رماح ردينة ∴ هرير الكلاب يتقين الافاعيا

وقال حران حيث يقول

فشككت بالرمح الطويل اهابه ∴ ليس الكريم على القنا بمحرم

وقال ايضا

فيا رب قرن قد تركت مجندلا ∴ تمر فيه سنان وعامل
تعرض لحمي الليل حتى تركته ∴ درية مربوع الانابيب ايل

وقالت الشجعان من العرب في ذلك شيئا كثيرا فلا حاجة للاطالة فلنقتصر
ولا بد للعامل بالرمح في الابتداء حتى يصل الى هذا المقام فلنذكر الان
ما يحتاج الى معرفته حتى تستقيم بذلك اعضاؤه وتتمرن على العمل بالرمح حتى
يسهل عليه ان لم يفعل شيء من ذلك كان اخذ الرمح كحامل خشبة ليس فيه ذلك
لطافة ولا يحسن الانقلاب به في حالة بحالة مع خصم فيحتاج الى علم العمل بالرمح
على ما ذكر الشيخ نجم الدين ايوب عرف بالاحدب في كتاب البنود وقد
ذكر غيره ايضا بنودا مثل الاقطع وادم والبغدادي وغيرهم وما صح
ما في هذه النسخ واحسنها الذي للشيخ نجم الدين واختلفت ايمة النسخ
وانا اذكر ما وصل الي من النسخ التي صححتها وفيه اختلاف كثير ولا يخلو عن
اختلاف الشيخ من فوائده فقد جيبت ان اذكر كل نسخة من اولها الى
اخرها حتى تعلم ما حصل فيها من الفوائد هذا لمن يطلب الدرجة العليا في
العمل بالرمح واما لم يطلب الدرجة العليا يكفيه نسخة واحدة ان شاء الله تعالى
ولا بد من ذكر شيء مما يجب على العالم ان يعلمه لمتعلمه وما يجب ايضا على
متعلمه ثم نشرع الى البنود والطعن والتبطيل والله اعلم

باب ما يجب على العالم في تعليمه للمبتدي وما يجب على المتعلم

قال بعض العلماء ينبغي للعالم اذا قصده متعلم يبحث عن امره ودينه
ومذهبه بحثا حاسيا لئلا يكون جاسوسا او مبتدعا او ممن يخاف

عقبا، مثلا من يتعلم هذا العلم ثم يروح الى بلاد العدو ويجعله لهم فاذا علمت
جميع هذه الصفات منه ولم تكن فيه شي منها فصدق التعلم خالصا لله تعالى
بنية الجهاد في سبيل الله تعالى نظرت الى تركيبه واعطافه وشماله وحركته
فان رايته اهلا للتعلم علمته ويكون قصدك في تعليمه لله تعالى لا لاجل ذهبه
او سحت او عوض من اعراض الدنيا بل يكون قصدك الاجرة الدنيا والجزا
من الله في الاخرة فاذا كان قصدا لمعلم هذا فهو نفع نفسه ونفع تلميذه
وان لواه عن ذلك منعه برفق بطريق نصح بحيث لا يبقى في نفس المتعلم
منه شي من رده اياه ويجب على المتعلم ان يعلم قدر معلمه ويحترمه
ويوقره ويضع نفسه تحت من هو فوقه ولا يرد جوابا الا اذا كان عنده
شبهه سال عنها حتى يزيلها المعلم من ذهنه وينبغي للعالم ان لا يتعب
نفسه في الرمح وان يعلم مقدار ما يصلح وله ولهم جدا لرياضه حتى يلين
اعطافهم فقال قال الاسكندر في كتابه ينبغي للمقاتل ان يكون له
هيبة كهيبة الاسد ووثبة كوثبة الذيب وقوة كقوة الفيل وصبر كصبر
الصقور السمور وروغان كروغان الثعلب وحذر كحذر القنفود وشفقته
على رفيقه كشفقة الكلب على صاحبه وطاعة كطاعة الكركي ووجه قليلا لما كوجه
العقاب وسخا كسخا الديك

الكلام في معرفة منازل السلاح ومراتبه

قال بعض الفرسان المجربون للحرب العارفون باحوالها ومراتب
السلاح النشاب سلاحه والترس حصنه والرمح خندقه والسيف حارسه
والسكين كمينه فاذا اعرفت هذا نشرع الآن في ذكر البنود على ما تقدم من ذكر
اختلاف النسخ وبالله المستعان وعليه التكلان وهو حسبنا ونعم الوكيل

الباب الاول من التعليم الثاني

نذكر فيه البنود التي وردت عن المعلم نجم الدين ايوب على اختلاف النسخ
البند الاول وهو بند الحرب تبطيل يمين وتبطيل شمال ونقل
استوا وتسريح معكوس وفربصة ونشل وطعن ودخول وخروج ونزول
شمال وضرب زنديه ٢ وهو بند علي ابن ابي طالب كرم الله وجهه

لف حمايلي وتعقد به على كتفك وقبض استوا بنهضة وفربصة ونشل وطعن
ودخول وخروج ونزول شمال وضرب زنديه ٣ وهو بند حمزة رضي الله عنه
لف حمايلي وتعود على الكتف اليمين وقبض مكتوف بنهضه وفربصه ونشل وطعن
ودخول وخروج وتسريح على كتفك اليمين ونشل شمال وضرب دبوقه وقبض
دبوس خصمانه طعن ٤ وهو بند خالد بن الوليد رضي الله عنه لف وقعود قدام
وخروج حلقه على روس الخيل حتى ينفتح لك طريق تخرج منه وفربصه ونشل
وطعن ودخول وخروج ورمي تبطيل واخذ قدام ونزول شمال وضرب
زنديه ٥ وهو بند الجاهلي مكتوفين لف حمايلي وقعود على الكتف اليمين كما تقدم
وقبض مكتوف ياتي بنزول تحت ابطك ونقل وتسريح ونزول شمال وضرب
زنديه ٦ وهو بند الدبوقه لف حمايلي قدام وقبض استوا بضرب دبوقه
ونستقبله ويدك من تحت الرمح تسريح وفربصه ونشل وطعن ودخول وخروج
ورمي طاق قايم وتسريح شمال وضرب زنديه ٨ بند القلادة لف حمايلي
وقعود قدام وضرب دولاب شمال ويدك تحت الرمح بتسريح وفربصه ونشل
وطعن ودخول وخروج ونزول شمال وضرب زنديه ٩ بند الدولاب لف
قعود قدام بقبض استوا وضرب دولاب يمين ودولاب شمال ونستقبله
ويدك من تحت الرمح بتسريح وفربصه ونشل وطعن ودخول وخروج ونزول
وضرب زنديه ١٠ بند الخدمة لف حمايلي وقعود على كتفك اليمين وقبض استوا
ونقل الى الشمال وتخدم باليمين وقبض استوا بضرب دبوقه وقعود عاشر ودبوقه
اخرى وقبض دبوس خصامه طعن ١١ وهو بند القردات حمايلي على كتفك اليمين
بقبض استوا وتسريح براني وفربصة ونشل وطعن ودخول وخروج ورمي
تبطيل ونزول شمال وضرب زنديه ١٢ وهو بند المستصعب لف حمايلي وقعود
على كتفك اليمين بقبض مكتوف مستصعب بدولاب يمين بتسريح وفربصه
ونشل وطعن ودخول وخروج ونزول شمال ١٣ وهو بند التلو لف
حمايلي وقعود على كتف اليمين بقبض استوا وضرب دولاب شمال وتستقبله
استوا بنصف زنديه ودولاب يمين بتسريح وفربصة ونشل وطعن ودخول

وخروج ونزول شمال وضرب زنديه ١٤ وهو بند الحلقه لف حمايلي
وعقبية زنديه وقعود قدام بخروج حلقه على دوس حتى ينفتح لك طريق
تخرج منه بقربصه ونشل وطعن ودخول وخروج ودمي بنبطيل واخذ
قدام وتسريح شمال وضرب زنديه ١٥ وهو بند الظهر لف حمايلي وعقبيه
زنديه وقعود قدام ونزول زنديه ظهريه وتسله لشمالك ونستقبله
من شمالك باليمين بضرب دبوقه ونستقبله بضرب دولاب يمين ودبوقه
اخرى بتسريح مقعود وقربصه وطعن ودخول وخروج ونزول شمال وضرب
١٦ وهو بند الشكال وقيل المشطوب كتف حمايلي وعقبية زنديه وقعود
قدام بضرب دبوقه ودولاب شمال ونستقبله مكتوف ودولاب يمين بتسريح
وقربصه ونشل وطعن ودخول وخروج ودمي نبطيل ورد شمال وضرب زنديه ١٧
وهو بند العنانين لف حمايلي وضرب براس الرمح على عنقك ونستقبله مكتوف
بقعود قدام وضرب دبوقه وتغير العنان ونستقبله بالشمال مكتوف وتلقه
على عنقه وتغير العنان ونستقبله خصما ناه وقربصه ونشل وطعن ودخول
وخروج ودمي طاقة طاق قايم ونزول شمال وضرب زنديه ١٨ وهو بند
الحل والعقد لف حمايلي وضرب براس الرمح وقعود قدام وضرب دولاب شمال
ونستقبله استوا بقربصه ونشل وطعن ودخول وخروج وتسريح عنان
تغير عنان ودمي نبطيل ونزول شمال وضرب زنديه ١٩ وهو بند مكتوفين
لف حمايلي على كتف اليمين بقبض مكتوف بدولاب شمال ونستقبله مكتوف
بنشل وطعن ودمي نبطيل واخذ قدام وتسريح شمال وضرب زنديه ٢٠ وهو
بند التسريح لف وعقبيه زنديه وقعود قدام بخروج كفيه بنزول
دولاب يمين وتسريح مقعود بتسريح بقربصه وتسريح موخر ومقدم
ودخول وخروج ودخول ونزول شمال وضرب زنديه ٢١ وهو
بند كبيركان لف حمايلي وعقبيه زنديه وضرب راس الرمح ونستقبله
مكتوف بقعود قدام وضرب دبوقه ودولاب شمال ونستقبله قايم بقربصه
ونشل وطعن وخروج ودخول ونزول شمال وضرب زنديه ٢٢ وهو

بند السيف لف حمايلي وعقبية زنديه وقعود قدام بخروج كفيه بنزول في
اخر السرج وتسله الى الشمال من وراء ظهرك وتجذب السيف وتلوحه
ثم ترده الى مكانه وعنك الى خصمك ثم تمسك الرمح استوا بضرب
دبوقه بقعود عاشر ودبوقه اخرى وقبض دبوس خصما ناه طعن ٢٣
وهو بند البنيم لف حمايلي وعقبيه زنديه وقعود على كتف اليمين وقبض
مكتوف بردة عاشر بدبوقه اخرى بدولاب يمين قايم بدخول
وخروج وضرب زنديه ٢٤ وهو بند اللبيب لف حمايلي وعقبيه
زنديه ونسله لشمالك وتدبره من وراء ظهرك ونسله ليمينك
وتقعد به قدام وتضرب دولاب يمين بتسريح وقربصة ونشل
وطعن ودخول وخروج ودمي نبطيل ونزول شمال وضرب زنديه
٢٥ وهو بند الحدمين لف حمايلي وزنديه وتسله لشمالك
وتخذمه باليمين وتدبره من وراء ظهرك وتسلم ليمينك وتخدم
بشمالك وتقعد به قدام وتضرب به دبوقه بقعود عاشر
بدوقه اخرى بقبض دبوس خصما ناه لف ٢٦ وهو بند المروح
لف حمايلي وضرب براس الرمح ونستقبله بشمالك على عنقك ونستقبله
بيمينك من تحت ابطك اليمين وتدبره زنديه بتسريح وقربصه
ونشل وطعن ودخول وخروج ونزول شمال وضرب
زنديه ٢٧ وهو بند الطاق لف حمايلي وعقبية زنديه
وتقصد به قدام بخروج كفيه بنزول دبوقه بقعب الرمح قايم
بقربصه ونشل وطعن ودخول وخروج وتسريح الى اخر الرمح
وترميه طاق ونستقبله طعن ونزول شمال وضرب زنديه
٢٨ وهو بند الحملة لف حمايلي عقبيه زنديه وضرب حمبله براس
الرمح ونستقبله بيمينك من تحت ابطك اليمين وتدبره وتقعد به
على شمالك وتنقله الى اليمين بنهضة وقربصه ونشل وطعن ودخول
وخروج ودمي نبطيل ونزول شمال وضرب زنديه ٢٩ وهو بند

اللى لف حمايلى ونعود على الكتفا اليمين ونستقبله مكتوف بيمين مستصعب
ونضربه دولاب الى الشمال ونستقبله باليمين مكتوف بيمين مستصعب
واللى وراه بنسرح بقربصه ونشل وطعن وخروج ونزول شمال
وضرب زنديه عقد الثلثين وهو بند المجموع لف حمايلى ونعود
قدام بنزول ظهرية براس الرمح بنقبض استوا من الشمال وضرب
دبوقه ونستقبله استوا بضرب دولاب يمين زنديه ودولاب شمال
ونستقبله مكتوف يمين مستصعب ودولاب يمين وزنديه ودولاب
شمال ونستقبله بعاشر ودبوقه اخرى ودولاب شمال ونستقبله
مكتوف بدولاب يمين واللى وراه بنسرح ونبدك من تحت الرمح بنسرح
وقربصه ونشل وطعن ودخول وخروج بالطويل ودمى نبطيل واخذ
قدام ودمى طاق فى طاق ونصف ونبطيل شمال ورد زنديه ٣١
وهو بند المصطحب عقيبه كفيه بنزول تحت ابطك طعن بنهضه
بقربصه ونشل وطعن ودمى نبطيل واخذ قدام ونسرح وضرب
زنديه ٣٢ وهو بند الوسط لف وعقيبه مكتوف ونرده
الى الشمال ونشل يمين ونهضه وقربصه ونشل وطعن ودخول
وخروج بالطويل ودمى نبطيل واخذ قدام ونسرح شمال وضرب
زنديه ٣٣ وهو بند المرفق عقيبه زنديه مرفقيه ونستقبل
ونبدك من تحت الرمح ونرده الى الشمال ويمين وقربصه ونشل وطعن
ودخول وخروج ودخول بالطويل ودمى نبطيل واخذ قدام ونسرح
شمال ورد زنديه ٣٤ وهو بند المصطحب عقيبه زنديه ونعود
قدام حمايلى على اليمين بنقبض مكتوف بضرب دولاب يمين واستقبل
مكتوف بضرب دولاب ونستقبل نبدك من تحت الرمح بنسرح وقربصه
ونشل وطعن ودخول وخروج بالطويل ودمى نبطيل واخذ قدام
ونسرح شمال وضرب زنديه ٣٥ وهو بند الميسره عقيبه
زنديه ونعود قدام وخروج كفيه بنزول الى تحت ابطك طعن

ودخول وخروج

بنقل يمين ونهضه ونشل وطعن ودخول وخروج بالطويل ودمى نبطيل
واخذ قدام ودخول وخروج ونسرح شمال وضرب زنديه ٣٦ وهو بند
اول مركز قايم نقبض بتهليله بدخول الطويل ودمى التبطيل واخذ قدام
بدخول وخروج بنسرح شمال ورد زنديه ٣٧ وهو بند مركزه قايم
بنقبض استوا بنهضه ونستقبله بتحليله بالدخول من ورا ظهرك الى قدام ٠
بالدخول والخروج ودخول وخروج بالطويل ودمى نبطيل واخذ قدام
ونسرح شمال ورد زنديه ٣٨ وهو بند المقيم مركز قايم ٠
بنقبض استوى بنهضه ونستقبله مكتوف ورانى بدخول الى قدام بدخول
وخروج بالطويل واخذ قدام ونسرح شمال ورد زنديه ٣٩ وهو مركز
قايم بنقبض استوا بخروج ودخول ودخول وخروج بالطويل ودمى
نبطيل واخذ قدام ونسرح شمال ورد زنديه عقد الاربعين وهو بند
المحرر عقيبه زنديه ونعود قدام بضرب دبوقه ونعيره العنان ٠
بالشمال ونلقفه على عنقك ونستقبله مكتوف مستصعب ودولاب يمين
واللى وراه ونستقبله ونبدك من تحت الرمح بقربصه ونشل وطعن ودخول
وخروج بالطويل ودمى نبطيل واخذ قدام ودمى طاق ونسرح الى قدام ٠
بنبطيل واخذ قدام ونسرح شمال ورد زنديه ٤١ وهو البند الهادى ٠
الكبير تمام الفروسيه عقيبه زنديه بنعود قدام بخروج دولاب شمال
بنعود قدام طاق فى طاق نايم ونستقبله مكتوف مستصعب يمين ونستقبله ونبدك
من تحت الرمح واللى وراه ونستقبله ونبدك من تحت الرمح بنسرح وقربصه ونشل
وطعن ودخول وخروج ودخول وخروج بالطويل ودمى نبطيل واخذ قدام
ونسرح شمال ورد زنديه ٤٣ وهو بند الموفق عقيبه زنديه مرفقيه ونستقبله
مكتوف بنعود قدام وضرب دبوقه بنعود عاشر برد دبوس طعن ٤٤ وهو بند
اللبيب الكبير عقيبه زنديه بضرب حيلة ونستقبله من ورا ظهرك ونرده الى
قدام بضرب زنديه واتقنه اللبب ونستقبله من ورا ظهرك ونرده الى اليمين
بنهضه وقربصه ونشل وطعن ودخول وخروج بالطويل ودمى نبطيل واخذ

ودخول وخروج

تدام وتسريح شمال وضرب زنديه ٤٥ وهو بندا السوار عقبه زنديه
بتعود قدام بدخول وخروج ودخول وخروج بعد السوار وتلفه ورده
شمال بتسريح ورد زنديه ٤٦ وهو بندا الكلاب عقبه زنديه بتعود
قدام بخروج دولاب شمال وتستقبله كلاب وتديره بما اردت ثم
تضرب دولاب شمال قايم بقربصة ونشل وطعن ودخول وخروج ودخول
وخروج بالطويل ودي تبطيل واخذ قدام وتسريح شمال وضرب زنديه
٤٧ وهو بندا الطاقة عقبيه زنديه بخروج كتفه بنزولك بوقه بعقب
الرمح قربصة بنشل وطعن ودخول وخروج ودخول وخروج ٥
وتسريح يمين ثم تمسكه مكتوف بري طاق وتستقبله استوا بتسريح
وضرب زنديه ٤٨ وهو بندا القصاد الصغير عقبيه زنديه بضرب لبب
وتستقبله بقصادك بضرب دولاب يمين بقصادك وتستقبله وبدك
من تحت بقربصه ونشل وطعن ودخول وخروج ودخول وخروج بالطويل
ودي تبطيل واخذ قدام بتسريح شمال وضرب زنديه ٤٩ وهو بندا
القصاد الكبير عقبيه زنديه بضرب لبب الى كتفك اليمين وتستقبله بقصادك
بضرب دولاب وتستقبله وبدك وبدك من تحت الرمح بتسريح وقربصه ونشل
وطعن ودخول وخروج ودخول وخروج بالطويل ودي تبطيل واخذ قدام
وتسريح شمال وضرب عقد الحسين . وهو بندا النصف ويقال
له .. عقيبة ثم تركب على الفرس وباخذ من اللبب ومن الارض
ومن تحت رجليك اللف عقبيه زنديه بتعود قدام بخروج ظهريه وترجع
تحنيه من تحت رجليك وتلفه على عنقك وتستقبله بشمالك بضرب
دبوقه وقبض دولاب شمال وقبض دولاب يمين واللي وراه وتستقبله
وبدك من تحت الرمح بتسريح وقربصه ونشل وطعن ودخول وخروج
ودخول وخروج بالطويل واخذ قدام وتسريح وضرب زنديه ٥١
وهو بندا الحنك عقبيه زنديه تضرب وتحط يدك على .. وتضرب
زنديه بتعود قدام بضرب دبوقه وقعود عاشر بضرب دبوقه اخرى

وضرب دولاب يمين واللي وراه واستقبله وبدك من تحت الرمح بتسريح وقربصه
ونشل وطعن ودخول وخروج ودخول وخروج بالطويل ودي تبطيل واخذ
قدام وتسريح شمال ورد زنديه ٥٢ وهو من بنود الرد عقبه زنديه
وتلفه على عنقك وتخليه حتى يرد وتستقبله مكتوف بضرب دولاب
يمين مستقصب وتستقبله وبدك من تحت الرمح بتسريح ونشل وطعن ودخول
وخروج ودخول وخروج بالطويل ودي تبطيل واخذ قدام وتسريح شمال
ورد زنديه ٥٣ وهو من بنود الرد عقبيه وتلفه على عنقه وتخليه حتى
يرد وتستقبله مكتوف ثم تنقله بتعود قدام وارجع تخليه بتسريح ورا ني
وقربصه ودخول وخروج ودخول وخروج وخروج بالطويل ودي تبطيل
واخذ قدام وتسريح شمال وضرب زنديه ٥٤ وهو من بنود عقبيه زنديه
تلفه على عنقك وتخليه حتى يدور ثم تنقله وتضرب زنديه مرتفيه وتستقبله
وبدك من تحت الرمح وترد الى شمالك ثم تنقله بشمالك بيمينه وقربصه ونشل
وطعن ودخول وخروج ودخول وخروج بالطويل واخذ قدام وتسريح شمال
ورد زنديه ٥٥ وهو من بنود الرد وتلفه على عنقه على عنقه وتخليه حتى يرد
ثم تلقفه وتلفه حمايلي وتستقبله استوا وقربصه ونشل وطعن ودخول بالطويل
ودي تبطيل واخذ قدام وتسريح شمال وضرب زنديه ٥٦ وهو من بنود الرد
عقبيه زنديه وتلفه على عنقه وتخليه حتى يرد ثم تلقفه وتجيبه الى قدام وتخرج
به ظهريه وتستقبله استوا بضرب زنديه وتسريح وقربصه ونشل وطعن ودخول
وخروج بالطويل ودي تبطيل واخذ قدام ونشل وطعن ودخول وخروج بالطويل
ودي تبطيل واخذ قدام وتسريح شمال ورد زنديه ٥٧ وهو من بنود الرد
عقبيه زنديه وتلفه على عنقك وتخليه حتى يرد ثم تنقله بدخول عاشر في عاشر
تسريح وقربصه ونشل وطعن ودخول وخروج بالطويل واخذ قدام وتسريح
شمال ورد زنديه ٥٨ من بنود الرد عقبيه وتلفه على عنقه وتخليه حتى
يدور ثم تنقله الى قدام وتخرج به ظهريه وتستقبله كلاب ثم تضربه دولاب
شمال وقربصه قايم بنشل وطعن ودخول وخروج ودخول وخروج بالطويل

ورمي تبطيل واخذ قدام وتسريح شمال ورد بزنديه ٥٩ وهو من بنود الورد
ويسمى بند الرمانه عقبيه زنديه وتلفه على عنقك وتخليه حتى يرد ثم تنقله
وترده على كتفك اليمين بقبض استوا بضرب دولاب يمين دورتين وتستقبله
استوا والتي وراه وتستقبله وبدك من تحت الرمح وقربصه ونشل وطعن
ودخول وخروج بالطويل ورمي تبطيل واخذ قدام وتسريح شمال ورد
زنديه **عقد الستين** وهو بند الخدمة الكبيرة عقبيه زنديه بضرب
لب حتى يدور على ظهرك وتخدم بالزوج وتستقبله من ورا ظهرك وتستقبله
باليمين وتخدم بالشمال وتضرب به زنديه وترفعه على كتفك اليمين ثم
الى شمالك وتخدم باليمين وتقبض استوا وتضرب دبوقه اخرى وتقبض دبوس
خصمانا وطعن وتخدم بالشمال ٦١ وهو من بنود العلويات عقبيه زنديه
وتعود قدام بخروج كفيه ونزول دبوقه وقعود عاشر بتسريح وقربصه ونشل
وطعن ودخول وخروج ودخول وخروج وتبطيل واخذ قدام وتسريح شمال
ورد زنديه ٦٢ وهو من بنود العلويات عقبية زنديه وتعود قدام وخروج
كفيه ونزول دبوقه وقعود عاشر ثم ترده الى قدام وخروج كفيه ونزول
دبوقه وقعود عاشر ثم برده الى قدام بتسريح وقربصة ونشل وطعن ودخول
وخروج ودخول وخروج بالطويل ورمي تبطيل واخذ قدام وتسريح شمال
ورد زنديه ٦٣ وهو بنود العلويات عقبيه زنديه بقعود قدام وخروج
قدام كفيه ونزول دبوقه وقعود عاشر نرده الى قدام بخروج زنديه
مرفقيه وتستقبله وبدك من تحت الرمح ترد شمالا وتنقل يمين بنهوض وقربصه
ونشل وطعن ودخول وخروج ودخول وخروج بالطويل ورمي تبطيل واخذ
قدام وتسريح شمال ورد زنديه ٦٤ وهو من بنود العلويات عقبيه زنديه
بقعود قدام بخروج كيفية بنزول دبوقه بقعود عاشر ثم نرده الى قدام
حمايلي على كتفك اليمين بضرب يمين مستصعب وتستقبله وبدك من تحت الرمح
بتسريح وقربصه ونشل وطعن ودخول وخروج بالطويل ورمي تبطيل واخذ
قدام وتسريح شمال ورد زنديه ٦٥ وهو من بنود العلويات اللف قدام

وخروج كيفيه بنزول دبوقه بقعود عاشر ثم نرده بزنديه حمايلي على الكتف
اليمين وتسبه وتقبض استوا بتسريح وقربصة ونشل وطعن ودخول
وخروج بالطويل ورمي تبطيل واخذ قدام وتسريح شمال ورد زنديه ٦٦
وهو من بنود العلويات عقد زنديه بقعود قدام خروج كيفيه بنزول دبوقه
بقعود عاشر وتستقبله على كتفك اليمين بقبض مكتوف بقعود عاشر في عاشر
بتسريح وقربصه ونشل وطعن ودخول وخروج بالطويل وتسريح الى اخر الرمح
بقبض مكتوف برمي طاق في طاق بتبطيل واخذ قدام وتسريح شمال
ورد زنديه ٦٧ وهو من بنود العلويات عقبيه زنديه وقعود قدام
بخروج كيفيه بنزول دبوقه بقعود عاشر ثم ترده الى قدام وتخرج به
ظهريه وتستقبله كلاب وتدبره بهما اردت بضرب دولاب شمال وتستقبله
قايم قربصه بنشل وطعن ودخول وخروج ودخول وخروج بالطويل
وتسريح يمين الى اخر الرمح بقبض مكتوف طاق بتبطيل واخذ قدام ٦٨
وتسريح شمال ورد زنديه ٦٨ وهو من بنود العلويات عقبيه زنديه
بقعود قدام بخروج كيفيه بنزول دبوقه بقعود عاشر برد زنديه بقعود
قدام وتضربه لب وتستقبله بالفصاد وتضربه دولاب شمال وتستقبله
زنديه بتسريح ونشل وطعن ودخول وخروج بالطويل ورمي تبطيل
وتسريح يمين بقبض مكتوف برمي تبطيل بعد الطاق واخذ قدام وتسريح
شمال ورد زنديه ٦٩ وهو من بنود العلويات وهو المرفقي عقبيه
زنديه بقعود قدام بخروج كيفيه ونزول دبوقه بقعود عاشر برد
دبوقه وتضربه عنق وتجعل بدك من فوق وتلقفه وتلفه تحت ابطك الى
فوق كتفك مرفقيه بقبض استوا ونشل وطعن واخذ قدام وتسريح شمال
بضرب زنديه **عقد السبعين** وهو عقد اسفنديار بطل العجم عقبيه
زنديه ثم تركب وترد الى قدام بخروج الى قدام وتركب ثانيه وتلفه على عنقك
وتستقبله بشمالك بضرب دبوقه وتستقبله باليمين بضرب زنديه
مرفقيه وتستقبله مكتوف بقعود قدام وضرب دبوقه بقعود عاشر في عاشر

بضرب دبوقه اخرى بدولاب يمين ودولاب شمال دالي وداه ويستقبله بيدك
من تحت الرمح بتسريح وقربصه ونشل وطعن ودخول وخروج ودخول وخروج
بالطويل وتسريح يمين وقبض مكتوف برمي طاق ثم يجعله تحت الرمح بتسريح وقربصه
ورمي طاق ونصف ثم تحذفه الى قدام وتستقبله طعن وتسريح شمال ورد كلاب
وضرب دبوقه بشمال وتستقبله فايو بتسريح وضرب زنديه ١٧ وهو بند
السيف عقبيه زنديه وتعود قدام وتسله لشمالك بقبض استوا وتديره •
بتعوبوه من ورا ظهرك الى تحت كتفك الشمال وتستقبله بيمينك وبدك من تحت
الرمح وضرب دولاب شمال بقعود عاشر وتستقبله من تحت بخروج حلقه على
دوس الخيل وقربصه ونشل وطعن ودخول وخروج بالطويل وضرب زنديه •
٢٧ وهو بند الاباطعنية زنديه وتعود عاشر الى تحت ابطك الشمال وعقبيه
زنديه وتعود عاشر الى تحت ابطك اليمين وقبض دبوس خصمانا • طعن تحت
البنود • وهي الرواية الاولى للشيخ نجم الدين •

الباب الثاني من التعليم الثاني للرمح

وفي نسخة اخرى عن نجم الدين ايضا بخلاف الاولى • الاول بند الحرب
بتبطيل يمين وتبطيل شمال ونقل استوا وتسريح معكور وقربصه ونشل
وطعن ودخول وخروج وتسريح شمال وضرب زنديه ٢ بند علي بن ابي طالب
كرم الله وجهه لف حمايلي على الكتف اليمين وقبض استوا ونفضه وقربصه
ونشل وطعن ودخول وخروج وتسريح شمال وضرب زنديه ٣ بند حمزه •
رضي الله عنه لف حمايلي على الكتف اليمين وقبض مكتوف بنفضه وقربصه
ونشل وطعن ودخول وخروج وتسريح يمين ونقل شمال وضرب زنديه ٤
بند خالد بن الوليد رضي الله عنه لف حمايلي قدام وخروج حلقة على راس الخيل
وطعن وقربصه ونشل وطعن ودخول وخروج ورمي تبطيل واخذ قدام
وضرب زنديه ٥ بند الجاهلي لف الكتف اليمين ونقل الى الشمال بتسريح معكور
وقربصه ونشل وطعن ودخول وخروج وتسريح شمال وضرب زنديه
٦ بند البدوقه لف حمايلي وتسله لشمالك وقبض استوا بضرب بدوقه

ويستقبله من تحت الرمح بتسريح وقربصه ونشل وطعن ودخول وخروج
تسريح شمال وضرب زنديه ٧ بند الركاب لف قدام وضرب دولاب يمين •
ويستقبله بيدك من تحت بتسريح وقربصه ونشل وطعن ودخول وخروج
ونزول بتسريح ورمي طاق في طاق وتسريح شمال وضرب زنديه ٨ بند القلادة •
لف قدام وخروج دولاب الى الشمال بتسريح معكور وقربصه ونشل وطعن ودخول
وخروج وتسريح شمال وضرب زنديه ٩ بند الدولاب لف حمايلي على الكتف
اليمين بقبض استوا وضرب دولاب يمين وضرب دولاب شمال وبدك من تحت الرمح
بتسريح معكور وقربصه ونشل وطعن ودخول وخروج وتسريح شمال وضرب
زنديه ١٠ بند الخدمه لف حمايلي على الكتف اليمين بقبض استوا ونقل الى الشمال
وتخدم باليمين وضرب دبوقه بقعود عاشر بدبوقه اخرى وقبض دبوس خصمانا
طعن ١١ بند الفرد لف حمايلي على الكتف وقبض مكتوف بدولاب مستصعب وبدك
من تحت الرمح بتسريح وقربصه ونشل وطعن ودخول وخروج وتسريح شمال
وضرب زنديه ١٣ بند التلوين لف حمايلي على الكتف اليمين يقبض استوا وتحذفه
دولاب الى الشمال وقبض استوا بنصف زنديه وتسريح وقربصه ونشل وطعن
ودخول وخروج ونزول شمال وضرب زنديه ١٤ بند الحلقة لف وعقبيه
زنديه وتخلبه قدام وضرب حلقه في دبوس الخيل بقربصه ونشل وطعن ودخول
وخروج ورمي تبطيل واخذ قدام وتسريح شمال وضرب زنديه ١٥ بند
الطير لف حمايلي وتعود قدام وتسريح شمال بنزول ظهريه وتسله لشمالك
وتستقبله باليمين قبض استوا بضرب دبوقه تستقبله بدولاب يمين بتسريح
معكور وقربصه ونشل وطعن ودخول وخروج وتسريح شمال وضرب زنديه
١٦ بند المشطوب ويسمى الشكال لف حمايلي على الكتف اليمين بقبض استوا
وضرب دولاب شمال وتستقبله مكتوف مستصعب وتستقبله وبدك تحت الرمح
بتسريح وقربصه ونشل وطعن ودخول وخروج وتسريح شمال وضرب زنديه
١٧ بند العنان اللف براس الرمح وتستقبله مكتوف وتعود قدام وضرب دبوقه
وتغير العنان وتستقبله مكتوف شمال وتلفه على عنقك وتغير العنان وتستقبله
بيدك اليمين بنشل وقربصه ونشل وطعن ودخول وخروج ورمي طاق في طاق

قايم وتسريح شمال وضرب زنديه ١٨ سند الحل والعقد اللف براس الرمح والقعود
قدام على الكتف اليمين وضرب دولاب يمين بخروج حلقة في راس الخيل وقربصه
ونشل وطعن ودخول وخروج بتغيير اللجام وتسريح الى الخلف ودخول
الموافق وتسريح شمال وضرب زنديه ١٩ سند المكشوف من طعن اللف حمايلي على
الكتف اليمين وقبض مكتوف بضرب دولاب الى الشمال وتستقبله مكتوف
بطعن ورمي بتبطيل واخذ قدام وتسريح شمال وضرب زنديه عقد العشرين
سند التسريح عقبية زنديه بقعود قدام وخروج كفيه بنزول دولاب
يمين وتسريح مفرود تربصه ونشل وطعن ودخول وخروج ويقف بتسريح
موخر مقدم وضرب زنديه ٢١ وهو سند كسر كان لف براس الرمح وتستقبله
مكتوف وتقعد به قدام وضرب دبوقة بقعود عاشر وتستقبله استوا بضرب
دولاب الى الشمال وتستقبله قايم وقربصه ونشل وطعن ودخول وخروج
وتسريح شمال وضرب زنديه ٢٢ سند السيف عقبيه وقعود قدام وخروج
كيفيه ونزول في اخر السرج وتسلمه الى الشمال من وراء ظهرك وتجذب السيف
عقبيه وقعود قدام وخروج كفيه بنزول في اخر السرج وتسلمه وتقلبه ثم
ترده الى مكانه وعينك الى خصمك ثم تمسك الرمح استوا وتضرب دبوقة
بقعود عاشر وضرب دبوقة اخرى وقبض دبوس خصمانا ٢٣ وهو سند
اليتيم عقبيه زنديه حمايلي على الكتف اليمين وقبض مكتوف وضرب دبوقة
بقعود عاشر وضرب دبوقة اخرى قايم ودخول وخروج وتسريح شمال
وضرب زنديه ٢٤ وهو سند اللب عقبية زنديه وتسلمه الى الشمال
وتديره وراء ظهرك واستقبال باليمين والرد الى الشمال ونقل ونهصه
وقربصه ونشل وطعن ودخول وخروج ورمي بتبطيل وتسريح شمال ضرب
زنديه ٢٥ وهو سند الحضنين عقبية زنديه وتسلمه الى الشمال
وضمه باليمين وتديره الى وراء ظهرك وتستقبله مكتوف وتخدم بالشمال
وتقعد به قدام وضرب دبوقة بقعود عاشر ودبوقة اخرى وقبض دبوس
خصمانا ٢٦ سند المزوج اللف براس الرمح وتستقبله بالشمال

وضرب زنديه وتغير العنان وتلفه على عنقك وتستقبله باليمين وضرب
زنديه وتسريح وقربصه ونشل وطعن ودخول وخروج وتسريح شمال وضرب
زنديه ٢٧ سند الطاق عقبية زنديه وتقعد به قدام بخروج كفيه بنزول
دبوقة لعقب قايم بقربصه ونشل وطعن ودخول وخروج وتسريح الى اخر
الرمح ورمي طاق وتستقبله بطعن شمال وضرب زنديه ٢٨ سند الحميلة
عقبيه زنديه ولف على عنقك براس وتستقبله من وراء ظهرك مكتوف
وترده الى شمالك وتستقبله بنهضه وقربصه ونشل وطعن ودخول وخروج
ورمي بتبطيل وضرب زنديه ٢٩ سند الي اللف حمايلي على اليمين وقبض مكتوف
دولاب يمين وتخدم دولاب شمال وتستقبله دولاب يمين مستضعف واللي ودر
بتسريح وقربصه ونشل وطعن ودخول وخروج وتسريح شمال وضرب زنديه
عقد الثلاثين المجموع اللف وقعود قدام بخروج ظهره براس
الرمح بقبض استوا بضرب دولاب يمين وضرب زنديه وضرب دولاب شمال
وتستقبله مكتوف بدولاب مستضعف وضرب زنديه وضرب دولاب شمال
وقعود عاشر وضرب زنديه بدولاب شمال وتستقبله مكتوف ونشل وطعن
ودخول وخروج بالطول ورمي طاق في طاق ورمي بتبطيل ونزول شمال
وتبطيل ٣١ سند المصطحب لف حمايلي وعقبية زنديه وتستقبله تفكك
حمايلي على الكتف اليمين وبنزول تحت الابط بطعن وبقبضه ونشل
وطعن ودخول وخروج وتخدم من تحت اكتافك ابطك طايق قايم وترمي بتبطيل
ونزول شمال وضرب زنديه ٣٢ سند الوسط لف حمايلي وتستقبله مكتوف
وترده الى الشمال وتنقل الى اليمين بطعن وقبضه بتسريح يمين تمسك استوا
ونشل وطعن ودخول وخروج ونهض ودخول ونزول شمال وضرب زنديه
٣٣ وهو سند المرفق لف حمايلي وعقبيه زنديه ملفية تلجمه تلفه الى
على عنقك وتستقبله بيدك بيمينك وبدل من تحت الرمي وخروج وترده الى
الشمال وتنقل وقربصه ونشل وطعن ودخول وخروج ورمي بتبطيل وضرب

زندیه ٣٤ بنو المصوب وتسمى ايضا بند عنق لف حمايلي ٥
وعقبيه زندبه وتقعد به على الكتف الشمال بقبض مكتوف مستصعب يمين
وتستقبله وبدك من تحت الرمح وتسريح وقربصة وتشل وطعن ودخول
وخروج ورمي تبطيل واخذ قدام ونزول شمال وضرب زندية ٣٥ سند
السيسره لف حمايلي وعقبيه زنديه وتعود قدام بخروج كيفيه بنزول
تحت ابطك ويكون راس الرمح مقدم بنقل شمال وتسريح وقربصه وتشل
وطعن ودخول وخروج ونزول شمال وضرب زنديه ٣٦ وهو اول
مركز قايم بسكه بتهليله بخروج من وراظهرك الى تحت ابطك اليمين
بخروج ودخول بالطويل واخذ قدام ورمي تبطيل ونزول شمال
وضرب زنديه ٣٧ وهو ثاني مركز قايما استوا وتستقبله ٥
بتهليله وخروج من خلف ظهرك الى تحت ابطك اليمين بخروج وخروج
بالطويل ورمي تبطيل واخذ قدام وضرب زنديه ٣٨ وهو ثالث
مركز وهو سند المرفقين مركز قايم وقبض استوا بنهضه وتستقبله بدخول
قدام الى تحت ابطك الشمال من تحت بخروج بدخول وخروج بالطويل
وضرب زنديه ٣٩ رابع مركز وهو سند الناهي مركز قايم وقبض استوا
بنهضه وتستقبله بقبض استوا بخروج وخروج بالطويل ورمي تبطيل
واخذ قدام وضرب زنديه عقد الاربعين وهو سند المحرر لف
وعقبية زنديه وتعود قدام بضرب دبوقه وتغيير العنان وتستقبله
مكتوف شمال وتلفه على عنقك وتستقبله مكتوف بضرب دولاب يمين
مستصعب تستقبله بيدك من تحت الرمح بتسريح وقربصه وتشل وطعن
ودخول وخروج بالطويل ورمي طاق الى قدام بدخول وتسريح
شمال وضرب زنديه ٤١ وهو سند الهادي وقبل التام وتسمى التقطيب
لف وعقبيه زنديه وتسلمه لشمالك وقبض استوا وضرب دبوقه بيدك و...
على عنقك طاق في طاق وتستقبله بقبض من فوق وضرب دولاب يمين

وتستقبله وبدك من تحت الرمح بتسريح وقربصة وتشل وطعن ودخول
وخروج ودخول بالطويل ورمي تبطيل واخذ قدام ونزول شمال وضرب زنديه
٤٢ وهو سند الهادي الكبير وهو تمام الفروسية لف وعقبية زنديه وتعود
قدام بنزول دولاب شمال وتقعد به قدام طاق في طاق وتستقبله من شمالك
مكتوف بضرب دولاب مستصعب يمين وتستقبله وبدك من تحت الرمح واللي ولا
وبدك من تحت بتسريح وقربصة وتشل وطعن ودخول وخروج بالطويل ورمي
طاق قايم وطاق بتسريح وتبطيل وترد الى قدام بتسريح وتبطيل والثانية مثلها
بتسريح وتبطيل والثالثه مثلها بتسريح وتبطيل وتبطيل وتسريح وهو خروج تسريح
يمين وتنقل شمال وضرب زنديه وضرب دبوقه خصما ناه ٤٣ سند المرفق
الكبير لف وعقبيه زنديه مرفقيه وتستقبله مكتوف بقعود قدام بضرب دبوقه
وعاشر وترده الى الرابع والاربعون ٤٤ وهو اللبب الكبير لف وعقبيه
زنديه وضرب حمله وتستقبله من وراظهرك وضرب زنديه بضرب لبب ٥
وتستقبله بيمينك وترده الى اليمين بنهضه وقربصه وتشل وطعن ٥
ودخول وخروج بالطويل ورمي تبطيل واخذ قدام ونزول شمال
وضرب زنديه ٤٥ وهو سند السوار عقبيه زنديه وتديره سوار مهما اردت
وتديره دولاب الى الشمال وتستقبله قربصه وتشل وطعن ودخول
وخروج بالطويل ورمي تبطيل وضرب زنديه ٤٦ وهو سند الكلاب ٥
عقبيه زنديه وتعود قدام بضرب دولاب شمال وتستقبله الكلاب باصبعك
باصبعك وتديره مهما اردت وضرب دولاب شمال وتستقبله قربصه ودخول
وخروج ودخول بالطويل ورمي تبطيل واخذ قدام وتسريح شمال وضرب زنديه
٤٧ سند الطاقه مركز بنهضه وتستقبله مكتوف وضرب دبوقه بقعود عاشر
وضرب دبوقه اخرى وقبض دولاب يمين وتستقبله وبدك من تحت الرمح ٥
بتسريح وقربصه وتشل وطعن ورمي تبطيل وضرب زنديه ٤٨ وهو سند ٥
القفاد الصغير عقبيه زنديه والخروج من فوق كتفك الشمال وتستقبله
بنقادله بضرب دولاب يمين وتستقبله وبدك من تحت الرمح بتسريح وقربصه

ونشل وطعن ودخول وخروج بالطويل ورمي تبطيل واخذ قدام وضرب زنديه ٠
٥٠ ومو سند القصاد الكبير عقبيه زنديه والخروج من فوق كتفك الشمال
ونستقبله بقصادك بضرب دولاب يمين ونستقبله وبدك من تحت الرمح واللي
وراه بتسريح مقور وقربصة ونشل وطعن ودخول وخروج وتسريح شمالك
وضرب زنديه عقد الخشبين وهو سند المسنح ويسمى المصنف عقبيه زنديه
وناخذ من تحت رجليك ونلفه على عنقك ونستقبله بشمالك مكتوف ونقعد به
قدام بخروج وضرب دبوقه بقعود عاشر وضرب دبوقة اخرى ونستقبله من
شمالك بضرب دولاب شمال ودولاب يمين وبدك من تحت الرمح وتسريح يمين
الى اخر الرمح ونستقبله مكتوف وترميه طاق بتسريح وتبطيل واخذ قدام وضرب
زنديه ٥١ ومو سند الحنك عقبيه زنديه وضرب براس الرمح ونعلق قفا
بدك على حنكك تدور مهما شئت وضرب زنديه ونقعود قدام بخروج ٠
دبوقه وقعود عاشر بدبوقه اخرى ونستقبله بقبض دولاب يمين ونستقبله
وبدك من تحت الرمح واللي وراه وبدك من تحت الرمح بتسريح وقربصة ونشل
وطعن ودخول وخروج بالطويل ورمي تبطيل واخذ قدام وضرب زنديه ٥٢
ومو اول السنود الرد عقبيه زنديه وضرب براس الرمح الى ان يجي العقب ونستمسكه
ونستقبله مكتوف بضرب دولاب مستصعب يمين ونستقبله وبدك من تحت
الرمح بتسريح وقربصه ونشل وطعن ودخول وخروج بالطويل ورمي تبطيل
ورمي طاق ٢ طاق وبعده طاقين وضرب زنديه ٥٣ من سنود الرد عقبيه
زنديه وضرب براس الرمح الى ان يجي العقب ونستقبله مكتوف ونرده ٠
مكتوف ثاني ونخليه برا بتسريح وقربصه ونشل وطعن وخروج ودخول بالطويل
ورمي طاق قايم بتسريح وضرب زنديه ٥٤ سنود عقبيه زنديه وضرب
براس الرمح حتى يجي العقب ونستقبله مكتوف ونسله على عنقك بضرب زنديه
مرفقيه ونستقبله وبدك من تحت الرمح وترده الى قدام بتسريح براني وقربصة
وطعن ودخول وخروج بالطويل ورمي طاق وبعده طاقين بتسريح شمال
وضرب زنديه ٥٥ عقبيه زنديه وضرب براس الرمح الى ان يجي العقب وبقرب

زنديه بقعود عاشر فوق يمين ونلفه اخرى بنزول تحت ابطك طعن خصمانه ٠
ونقل شمال بتسريح وقربصه ونقل وطعن ودخول وخروج بالطويل ورمي تبطيل
ورمي طاق قايم بتسريح شمال وضرب زنديه ٥٦ من سنود الرد عقبيه ٠
زنديه وضرب براس الرمح حتى يجي العقب ونقبض مكتوف بزنديه على الكتف اليمين
ونلفه بضرب دبوقه بقعود عاشر ونرده على عنقك اليمين ونمسكه مكتوف
ثاني بضرب دولاب مستصعب يمين ونستقبله وبدك من تحت الرمح بتسريح
وقربصه ونشل وطعن ودخول وخروج بالطويل ورمي طاق قايم وطاقين
ورمي تبطيل وضرب زنديه ٥٧ من سنود الرد عقبيه زنديه وضرب
براس الرمح الى ان يجي الى العقب ونلفه وضعفه على عنقك ونضرب به دولاب
ونضرب به دولاب يمين وبدك من تحت الرمح بتسريح وقربصة ونشل وطعن
ودخول وخروج بالطويل ورمي تبطيل واخذ قدام وضرب زنديه ٥٨ من
سنود الرد عقبيه زنديه ونلفه على عنقك الى ان يرجع العقب ونلفه زنديه
ونقعود قدام وضرب دبوقه بقعود عاشر ونستقبله وبدك من تحت الرمح ونرده
الى قدام بخروج ظهريه ونستقبله استوا بزنديه ونسريح وقربصه ونشل
وطعن ودخول وخروج ورمي تبطيل واخذ قدام وتسريح شمال وضرب زنديه
٥٩ عقبيه زنديه ونقعود قدام بخروج دولاب يمين بدورتين واللي وراه
ونستقبله وبدك من تحت الرمح بتسريح وقربصة ونشل وطعن ودخول
وخروج وتسريح شمال وضرب زنديه عقد السنبين ومو سند الخدمة الكبير
عقبيه زنديه براس الرمح ونخدم بالروح ونضرب زنديه ونسلمه لشمالك ٠
ونخدم باليمين وتديره من ورا ظهرك ونخدم بالشمال ونضرب زنديه ونضعه
على كتفك ونلفه الى الشمال ونخدم باليمين ونقبض استوا وضرب دبوقه بقعود
عاشر وضرب دبوقه اخرى ونقبض دبوس طعن ٦١ من سنود العلويات عقبيه
زنديه ونقعود قدام بخروج كتفيه بنزول دبوقه بعقب الرمح ونقعد به ٠
عاشر ونستقبله وبدك من تحت الرمح بتسريح وقربصه ونشل وطعن
ودخول وخروج بالطويل تبطيل وضرب زنديه ٦٢ من العلويات

عقبيه زنديه وتعود قدام بخروج كفيه بنزول دبوقه بعقب الرمح وتقعد به دولاب الى الشمال بقعود عاشر ويدك من تحت الرمح والى وراه بتسريح وقربصه ونشل وطعن ودخول وخروج وتسريح الى اخر الرمح وترميه طاق بتسريح وضرب زنديه ٦٣ من العلويات عقيبه زنديه وتعود قدام بخروج كفيه بنزول دبوقه بعقب الرمح وتعود عاشر في عاشر وتستقبله ويدك من تحت الرمح والى وراه وتستقبله من شمالك بدولاب الى الشمال وتستقبله بقربصه قايم ونشل وطعن ودخول وخروج بالطويل وتسريح الى اخر الرمح وقبض مكتوف ورمى طاق وتسريح وضرب زنديه ٦٤ من العلويات عقيبه زنديه وقعود قدام بخروج كفيه بنزول دبوقه بعقب الرمح بقعود عاشر وتستقبله ويدك من تحت الرمح بزنديه مرتفيه وتستقبله ويدك من تحت الرمح والى وراه بتسريح وقربصه ونشل وطعن ودخول وخروج بالطويل ورمى طاق وتسريح يمين وتسريح شمال وضرب زنديه ٦٥ من العلويات عقيبه زنديه وقعود قدام بخروج كفيه بنزول عقب الرمح بقعود عاشر ويدك من تحت الرمح بخروج ظهرية وقبض استوا وتديره سوار وقبض دولاب شمال وضرب زنديه ٦٦ من العلويات عقيبه زنديه وقعود قدام بخروج كفيه ونزول دبوقه بعقب الرمح بقعود عاشر وضرب دبوقه اخرى وتستقبله باصبعك كلاب تدور رماشيت بدولاب الى الشمال قايم وقربصه ونشل وطعن ودخول وخروج بالطويل وتسريح الى اخر الرمح ورمى طاق وتسريح شمال وضرب زنديه ٦٧ عقيبه زنديه وخروج كفيه بنزول دبوقه بعقب بقعود عاشر وتستقبله حميله وتستقبله من وراظهرك الى قدام كفيه ونزول دولاب يمين وتسريح وقربصه ونشل وطعن ودخول وخروج بالطول وضرب زنديه ٦٨ من العلويات عقيبه زنديه وتسريح الى قدام بخروج طعن وتسريح يمين ونقل شمال وضرب دبوقه وقبض دبوس خصماه طعن ٦٩ من العلويات وهو سند المرتفين عقيبه زنديه مرتفيه وتغير العنان وتستقبله باليمين وزنديه بتسريح وقربصه ونشل وطعن ودخول وخروج بالطويل وتسريح الى اخر الرمح وقبض وترميه طاق بتسريح ونشل وطعن وتسريح شمال وضرب

زنديه عقد السبعين وهو سند اسفند يار بطل الفرس عقيبه زنديه من تحت رجليك وتعود قدام وخروج ظهرية وخروج ركوب مرة اخرى وتلفه على عنقك وتغير العنان وتستقبله باليمين مكتوف وتعود قدام وخروج ظهرية وتستقبله استوا بضرب دبوقه اخرى وتقعد به عاشر بضرب دبوقه اخرى وتقبضه ودولاب شمال ودولاب يمين والى من وراك الى الشمال وتستقبله قايم وقربصه ونشل وطعن ودخول وخروج بالطويل ورمى طاق قايم وطاقين قايم بتبطيل وضرب زنديه ٧١ وهو سند الفرد عقيبه زنديه مرتفين الى عنقك وتستقبله من تحت ابطك وتلفه زنديه مرتفين وتستقبله مكتوف وتقعد به قدام وتخرج به ظهريه وقبض استوا وضرب دبوقه بقعود عاشر بضرب دبوقه اخرى وقبض دولاب يمين ودولاب شمال وتستقبله بدولاب مكتوف ودولاب يمين والى وراه ويدك من تحت الرمح بتسريح وقربصه ونشل وطعن ودخول وخروج بالطويل ورمى تبطيل وضرب زنديه ٧٢ وهو سند الكف مركز قايم تمسكه استوا بنهصنه وتستقبله وتمسكه بنهصنه قدام وتستقبله بالشمال مكتوف وقربصه ونشل وطعن ودخول وخروج بالطويل ورمى تبطيل يمين وتسريح شمال وضرب زنديه تمت البنود المشهوره وتم نسخة اخرى ثاني بعدها والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم

الباب الثالث من التعليم الثاني

عن نجم الدين ايضا بينهما اختلاف قليل ولم يقع في اسما البنود اختلاف وانما الاختلاف في البنود ولم نذكر الاسما **البند الاول** تبطيل يمين وتبطيل شمال ونقل استوا وتسريح وقربصه ونشل وطعن ودخول وخروج وتسريح شمال وضرب زنديه ٢ اللف حمايلي على الكتف اليمين وقبض استوا بنهصنه وقربصه ونشل وطعن ودخول وخروج وتسريح شمال وضرب زنديه ٣ لف حمايلي على الكتف اليمين وقبض مكتوف بنهصنه وقربصه ونشل وطعن ودخول وخروج وتسريح يمين ونقل شمال وضرب زنديه دبوقه بقبض دبوس خصمانه ٤ اللف قدام وخروج حلقه على دوس الخيل وطعن

وقربصه ونشل وطعن ودخول وخروج ورمى تبطيل واخذ قدام وقربصه
ونشل وضرب زنديه ٥ اللف على الكتف اليمين وقبض مكتوف ولف مكتوف
ثانى تحت الكتف اليمين والنقل الى الشمال بتشريح مغور وقربصه ونشل
وطعن ودخول وخروج وتشريح شمال وضرب زنديه ٦ اللف حمايلى
وتسلمه الى شمالك وقبض استوا بضرب دبوقه وتستقبله وبدك من
تحت الرمح بتشريح وقربصه ونشل وطعن ودخول وخروج ورمى طاق
فى طاق وتشريح شمال وضرب زنديه ٧ اللف قدام وضرب دولاب
وتستقبله وبدك من تحت بتشريح وقربصه ونشل وطعن ودخول وخروج
ورمى طاق فى طاق وتشريح شمال وضرب زنديه ٨ اللف قدام وخروج
دولاب الى الشمال بتشريح مغور وقربصه ونشل وطعن ودخول وخروج وتشريح
شمال وضرب زنديه ٩ اللف حمايلى على الكتف اليمين بقبض استوا وضرب
دولاب يمين ودولاب شمال وبدك من تحت الرمح بتشريح مغور وقربصه
ونشل وطعن ودخول وخروج وتشريح شمال وضرب زنديه ١٠ اللف حمايلى
على الكتف اليمين بقبض استوا بتشريح برانى وقربصه ونشل وطعن ودخول
وخروج وقربصه ورمى تبطيل ورد شمال وضرب زنديه ١١ اللف حمايلى
على الكتف اليمين وقبض مكتوف بدولاب مستصعب وبدك من تحت
الرمح بتشريح وقربصه ونشل وطعن ودخول وخروج وتشريح شمال
وضرب زنديه ١٢ اللف على الكتف اليمين وقبض مكتوف بدولاب ٥
مستصعب وبدك من تحت الرمح بتشريح وقربصه ونشل وطعن ونشل
وطعن ودخول وخروج وتشريح شمال وضرب زنديه ١٣ اللف حمايلى
على الكتف اليمين بقبض استوا وتحدفه دولاب شمال وضرب زنديه
وتشريح وقربصه ونشل وطعن ودخول وخروج وتشريح شمال وضرب
زنديه ١٤ اللف عقيبة زنديه وتخل به قدام وضرب حلقه فى دوس الخيل
بقربصه ونشل وطعن ودخول وخروج ونزول بتبطيل واخذ قدام
وتشريح شمال وضرب زنديه ١٥ اللف حمايلى وقعود قدام بنزول من

ووراء ظهرك وتسلمه لشمالك وتستقبله يمين بقبض استوا وضرب دبوقه
ودولاب يمين وقربصه ونشل وطعن ودخول وخروج وخروج وتشريح
شمال وضرب زنديه ١٦ اللف حمايلى على الكتف اليمين بقبض استوا وضرب
دولاب يمين وضرب دولاب شمال وتستقبله مكتوف دولاب يمين مستصعب
وبدك من تحت الرمح بتشريح وقربصه ونشل وطعن ودخول وخروج ورمى تبطيل
واخذ قدام وتشريح شمال وضرب زنديه ١٧ اللف براس الرمح وتستقبله
مكتوف بالشمال وتلفه على عنقك وتغير العنان وتستقبله بيدك اليمين
وقربصه ونشل وطعن ودخول وخروج ودخول ورمى تبطيل فى طاق قايم
وتشريح شمال وضرب زنديه ١٨ اللف براس الرمح وقعود على الكتف
اليمين وضرب دولاب يمين بخروج دوس الخيل وقربصه ونشل وطعن
وخروج ودخول بتغيير العنان وتشريح الى الخلف ودخول الموفق
وتشريح شمال وضرب زنديه ١٩ اللف حمايلى على الكتف اليمين وقبض
مكتوف بضرب دولاب الى الشمال وتستقبله مكتوف وطعن ورمى
تبطيل واخذ قدام وتشريح شمال وضرب زنديه عقد العشرين عقيبه
زنديه وقعود قدام بخروج كفيته بنزول دولاب يمين بتشريح مغور وقربصه
ونشل وطعن ودخول وخروج وتشريح موخر ومقدم وضرب زنديه ٢١
اللف براس الرمح وتستقبله مكتوف وتقعد به قدام وضرب دبوقه بقعود
عاشر وتستقبله استوا بضرب دولاب شمال قايم وقربصه ونشل وطعن
ودخول وخروج وتشريح شمال وضرب زنديه ٢٢ عقيبه زنديه وقعود قدام
وخروج كفيته ونزول الى اخر السرج وتسلمه للشمال ووراء ظهرك وتجذب السيف
وتعمل به ثم تردّه الى مكانه وعينك الى خصمك ثم تمسك الرمح استوا وضرب
دبوقه بقعود عاشر وضرب دبوقه اخرى وضرب دبوس خصمانه ٢٣ عقيبه
زنديه حمايلى على الكتف اليمين وقبض مكتوف وضرب دبوقه عاشر وضرب دبوقه
اخرى ودخول وخروج وضرب زنديه ٢٤ عقيبة زنديه وتسلمه لك الى الشمال
وتديره من وراء ظهرك وتستقبله باليمين وارد الى الشمال ونقل نهصه وقربصة

ونشل وطعن ودخول وخروج ودمي تبطيل وضرب زنديه ٢٥ عقيبة زنديه
وتسلمه الى الشمال وتخدم باليمين وتزده الى وراظهرك تستقبله باليمين وتخدم
بالشمال وتقعد به قدام وتضرب به دبوقه بقعود عاشر وضرب دبوقه اخرى وضرب
دبوس خصما ناه ٢٦ اللف براس الرمح وتستقبله شمال وزنديه وتغير العنان
وتلفه على عنقك وتستقبله باليمين وزنديه وتسريح وقربصه ونشل وطعن ودخول
وخروج وتسريح شمال وضرب زنديه ٢٧ عقيبه زنديه وتقعد به قدام بخروج
كفيه بنزول دبوقه بتبض الرمح قايم بقربصه ونشل وطعن ودخول وخروج ٥
وتسريح الماخر الرمح وترميه طاق وتستقبله وتسريح شمال وضرب زنديه
٢٨ عقيبة زنديه وتلفه على عنقك براس الرمح وتستقبله من وراظهر مكتوف
وتزده الى الشمال وتنقله بنهضه ونشل وطعن ودخول وخروج ودمي
تبطيل وضرب زنديه ٢٩ اللف حمايلي على الكتف اليمين بتبض مكتوف
وضرب دولاب مستضعف يمين وتجذفه دولاب شمال وتستقبله مكتوف
بدولاب مستضعب يمين والى وراه بتسريح وقربصة ونشل وطعن ودخول
وخروج ورد شمال وضرب زنديه العقد الثلاثون ١ اللف قدام خروج
ظهريه براس الرمح بتبض استوا بضرب دولاب يمين وضرب زنديه وضرب
الى الشمال وتستقبله مكتوف بدولاب يمين والى وراه وتستقبله وبدك من
تحت الرمح بتسريح وقربصه وطعن ودخول وخروج ودمي تبطيل وضرب
زنديه ٣١ عقيبه زنديه وتستقبله كفيه وحمايلي على الكتف بنزول
تحت ابطك طاق قايم وترميه تبطيل وترد شمال وضرب زنديه ٣٢
عقيبه زنديه وتستقبله مكتوف وتزده الى الشمال ونهضه وتسريح يمين
تمسكا استوى وقربصة ونشل وطعن ودخول وخروج وتسريح شمال وضرب
زنديه ٣٣ عقيبه زنديه وتستقبله مكتوف وتزده مرفقيه وتلفه على عنقك
وتستقبله بيمينك وبدك من تحت الرمح وتزده الى شمالك ونقل يمين
ونهضة وقربصه ونشل وطعن ودخول وخروج ودمي تبطيل وضرب
زنديه ٣٤ عقيبه زنديه حمايلي على الكتف الشمال وقبض مكتوف برد دولا

مستضعب يمين وتستقبله بيمينك وبدك من تحت الرمح بتسريح وقربصه
ونشل وطعن ودخول وخروج ودمي تبطيل واخذ قدام وتسريح شمال
وضرب زنديه ٣٥ عقيبة زنديه وتعود قدام وخروج كفيه بنزول
تحت ابطك ويكون راس الرمح مقدم بنقل شمال وتسريح وقربصه ونشل
وطعن ودخول وخروج وتسريح شمال وضرب زنديه ٣٦ مركز قايم تمسكه
بتهليله بخروج من وراظهرك الى تحت ابطك اليمين بخروج وخروج
ودخول بالطويل واخذ قدام ودمي تبطيل وتسريح وضرب زنديه ٥
٣٧ تمسكه استوا وتستقبله بتهليله وخروج من خلف الظهر الى تحت
ابطك اليمين بخروج وخروج بالطويل ودمي تبطيل واخذ قدام وضرب
زنديه ٣٨ تمسكه استوا وتستقبله وخروج من خلف الظهر الى تحت ابطك اليمين
بخروج وخروج بالطويل ودمي تبطيل واخذ قدام وضرب زنديه ٣٩ مركز
قايم وقبض استوا بنهضه وتستقبله الى وراظهرك بنهضه وتستقبله
بقبض استوا بخروج وخروج بالطويل ودمي تبطيل واخذ قدام ونزول
شمال وضرب زنديه ٤٠ مركز قايم وقبض استوا بنهضه عقد الاربعين
عقيبة زنديه وتعود قدام بضرب دبوقه وتغير العنان وتستقبله مكتوف
شمال وتلفه على عنقك وتستقبله مكتوف بضرب دولاب يمين مستضعب
وتستقبله وبدك من تحت الرمح بتسريح وقربصة ونشل وطعن ودخول
وخروج بالطويل ودمي تبطيل واخذ قدام بتسريح شمال وضرب زنديه ٤١
عقيبة زنديه وتسلمه الى شمالك باستوا وضرب دبوقه بدور على عنقك طاق
في طاق وتستقبله تقبض من فوق بضرب دولاب يمين وتستقبله وبدك من تحت الرمح
بتسريح وقربصه ونشل وطعن ودخول وخروج بالطويل ودمي تبطيل واخذ قدام
بتسريح شمال وضرب زنديه ٤٢ عقيبة زنديه وتعود قدام بخروج دولاب
الى الشمال وتقعد به طاق في طاق وتستقبله من شمالك مكتوف بضرب دولاب
مستضعب يمين وتستقبله وبدك من تحت الرمح والى وراه وبدك من تحت الرمح
بتسريح وقربصه ونشل وطعن ودخول وخروج بالطويل ودمي تبطيل طاق قايم

وطاق بتسريح وتبطيل ورده الى قدام بتسريح وتبطيل ونقل شمال بضرب دبوقه
وقبضه بوس خصما ناه ٣ عه عقيبة زنديه مرفقيه وتستقبله مكتوف بقعود
قايم وضرب دبوقه وقعود عاشر وترده الى قدام بتسريح وقربصه ونشل
وطعن ودخول وخروج وتسريح شمال وضرب زنديه ٤ عه عقيبه زنديه
وضرب حمله وتستقبله من ورا ظهرك وضرب زنديه وضرب لبب وتستقبله
بيمينك وترده الى جنبك وتستقبله بيمين بنهضه وقربصه ونشل وطعن
ودخول وخروج وخروج بالطويل ودمي تبطيل واخذ قدام وتسريح شمال
وضرب زنديه ٥ عه عقيبه زنديه وتدبيره سوار مهما اردت وضرب زنديه
دولاب الى الشمال وتستقبله قربصه ونشل وطعن ودخول وخروج
بالطويل ودمي تبطيل وضرب زنديه ٦ عه عقيبه زنديه وقعود قدام بضرب
دولاب شمال وتستقبله كلاب باصبعك وتدبيره مهما شبت وضرب دولاب
شمال وتستقبله قربصه ودخول وخروج بالطويل ودمي تبطيل واخذ
قدام وتسريح شمال وضرب زنديه ٧ عه مركز بنهضه وتستقبله مكتوف
وتدخل قدام الى تحت ابطك الشمال بتسريح يمين وبدك من تحت مكتوفه وضرب
دبوقه وقعود عاشر وضرب دبوقه اخرى وقبض دولاب يمين وتستقبله
من تحت الرمح بتسريح وقربصه ونشل وطعن ودمي تبطيل وضرب زنديه
٨ عه عقيبه زنديه والخروج من فوق كتفك الشمال وتستقبله بفصادك
وضرب دولاب يمين وتدخل بدك من تحت الرمح بتسريح وقربصه ونشل
وطعن ودخول وخروج بالطويل ودمي تبطيل واخذ قدام وضرب زنديه
اسم عقيبه زنديه والخروج من فوق كتفك الشمال وتستقبله بفصادك
وضرب دولاب يمين وتستقبله وكذلك من تحت الرمح واللي وراه وتستقبله
وبدك من تحت الرمح بتسريح وقربصه ونشل وطعن ودخول وخروج وتسريح
شمال وضرب زنديه عقد الجنون عقيبة زنديه وتاخذ من تحت رجلك
وتلفه على عنقك وتستقبله بشمالك مكتوف وتقعد به قدام بخروج وضرب
دبوقه بقعود عاشر وضرب دبوقه اخرى وتستقبله من شمالك بضرب دولاب

شمال وضرب زنديه ع١ عقيبه زنديه وضرب براس الرمح وتعمل بقفا بدك على
حنك وتدبيره مهما شيت بضرب زنديه وقعود قدام بخروج دبوقه وقعود عاشر
وضرب دبوقه اخرى وتستقبله بقبض دولاب يمين وتستقبله وبدك من تحت
الرمح واللي وراه وتستقبله وبدك من تحت الرمح بتسريح وقربصه ونشل وطعن ودخول
وخروج بالطويل ودمي تبطيل واخذ قدام وضرب زنديه ٣ ع قربصه عقيبه
زنديه وضرب براس الرمح الى ان يجي العقب وتستقبله مكتوف وترده مكتوف
ثاني وتخليه برا بتسريح وقربصه ونشل وطعن ودخول وخروج بالطويل
وتسريح شمال وضرب زنديه ع٤ عقيبه زنديه وضرب براس الرمح الى ان يجي
العقب وتستقبله مكتوف وتشيله على عنقك بضرب زنديه مرفقيه وتستقبله
وبدك من تحت الرمح وترده الى قدام بتسريح برانى وقربصه ونشل وطعن ودخول
وخروج بالطويل ودمي براني وتسريح تبطيل وتسريح شمال وضرب زنديه ع٥
عقيبه زنديه وضرب براس الرمح الى ان يجي العقب وضرب زنديه بقعود عاشر
فوق يمين وتلفه مرة اخرى بنزول تحت ابطك بطعن خصما ناه وتنقل وتشل
بتسريح وقربصه ونشل وطعن ودخول وخروج بالطويل وضرب زنديه
ع٦ عقيبه زنديه وضرب براس الرمح الى ان يجي العقب وقبض مكتوف بزنديه
على الكتف اليمين وتلفه بضرب دبوقه بقعود عاشر وترده على عنقك
اليمين وتمسكه مكتوف ثاني بضرب دولاب مستصعب يمين وتستقبله
وبدك من تحت الرمح بتسريح وقربصه ونشل وطعن ودخول وخروج
بالطويل ونزول شمال وضرب زنديه ع٧ عقيبة زنديه وضرب براس
الرمح الى ان يجي العقب وتلفه وتضعه على كتفك وتضرب دولاب يمين وبدك
من تحت الرمح واللي وراه وبدك بتسريح وقربصه ونشل وطعن ودخول
وخروج بالطويل واخذ قدام وضرب زنديه ع٨ عقيبه زنديه وتلفه
على عنقه الى ان يجي العقب وتلفه زنديه وتقعد به قدام وضرب دبوقه
وقعود عاشر وتستقبله وبدك من تحت الرمح وترده الى قدام بخروج
ظهريه وتستقبله استوا بتسريح وقربصه ونشل وطعن ودخول وخروج

وردى تبطيل واخذ قدام وضرب زنديه ٥٩ عقبيه زنديه وتقعد به قدام وتخرج
به دولاب يمين تدور دورتين فالى ولاه ونستقبله وبدك من تحت الرمح بتسريح
وقربصة ونشل وطعن ودخول وخروج ونسريح شمال وضرب زنديه عقد الستين
عقبيه زنديه وضرب براس الرمح وتخدم بالزوج وتقرب ونسله الى الشمال وتخدم
باليمين وتديره من وراظهرك وتستقبله باليمين وتخدم بالشمال وتقعد به على
كتفك اليمين وتنقله الى الشمال وتخدم باليمين وتقبض استوا وضرب دبوقه
وتعود عاشر ودبوقة اخرى وتقبض دبوس ٦١ عقبيه زنديه وتقود قدام تخروج
كفيه بنزول دبوقه بتعقب الرمح وتقعد به عاشر ودبوقة اخرى وقبض دبوس
وتستقبله وبدك من تحت بتسريح وقربصة ونشل وطعن ودخول وخروج
بالطويل وردى تبطيل واخذ قدام وضرب زنديه ٦٢ عقبيه زنديه وتعود
قدام بخروج كفيه وبنزول دبوقه بتعقب الرمح بدولاب شمال بتعود عاشر
وبدك من تحت واللى وراه بتسريح وقربصه ونشل وطعن ودخول وخروج
ونسريح الى اخر الرمح ٦٣ عقبيه زنديه وتعود بخروج كفيه بنزول
دبوقه بعقب الرمح وتعود عاشر وتستقبله وبدك من تحت الرمح واللى وراه
وتستقبله بشمالك بدولاب الى الشمال وتستقبله قربصه قايم ونشل
وطعن ودخول وخروج بالطويل ونسريح الى اخر الرمح وقبض مكنوف
وردى طاق وضرب زنديه ٦٤ عقبيه زنديه وتعود قدام بخروج كفيه
بنزول دبوقه بعقب الرمح بتعود عاشر وتستقبله وبدك من تحت الرمح واللى
وراه وتستقبله وبدك من تحت الرمح بتسريح وقربصه ونشل وطعن
ودخول وخروج بالطويل وردى طاق ونسريح يمين ونسريح شمال وضرب
زنديه ٦٥ عقبيه زنديه وتعود قدام وخروج كفيه بنزول دبوقه
بعقب الرمح بتعود عاشر وبدك من تحت الرمح بخروج ظهريه وتقبض
استوا وتديره سوار وضرب دولاب الى الشمال قايم ونشل وطعن ودخول
وخروج وضرب زنديه وتعود قدام بنزول دبوقه بعقب بتعود عاشر
ودبوقه اخرى وتستقبله كلاب مهانيت وضرب دولاب الى الشمال

وقربصه ونشل وطعن ودخول وخروج بالطويل وضرب زنديه ٦٧ عقبيه زند
وتعود قدام عاشر بخروج كفيه بنزول دبوقه بعقب بتعود عاشر وتستقبله من
تحت الرمح بزنديه قدام وحمله وتستقبله من وراظهرك الى قدام كيفيه
بنزول دولاب يمين بتسريح وقربصه ونشل وطعن ودخول وخروج
ونزول شمال وضرب زنديه ٦٨ عقبيه زنديه مرتفيه وتغير
العنان وتستقبله باليمين وزنديه بتسريح يمين ونقل وضرب دبوقه
وقبض دبوس ضمانه ٦٩ عقبيه زنديه مرتفية وتغير العنان وتستقبله
باليمين وزنديه بتسريح وقربصه ونشل وطعن ودخول وخروج بالطويل
وتسريح شمال وضرب زنديه عقد السبعين عقبيه زنديه من بين رجليك
وتعود قدام وخروج ظهريه وخروج ركوب مرة اخرى وتلفه على عنقك وتغير
العنان وتستقبله بشمالك بضرب دبوقه اخرى وتغير العنان وتستقبله باليمين
مكنوف وتعود قدام والخروج ظهريه وتستقبله استوا بضرب دبوقه اخرى
وتقعد به عاشر وضرب دبوقه اخرى وقبض دولاب شمال واللى وراه وتستقبله
قايم وقربصه ونشل وطعن ودخول وخروج وردى طاق قايم وطاقين
تبطيل وضرب زنديه ٧١ عقبيه زنديه مرفتين الى عنقك وتستقبله من
تحت ابطك وتلفه زنديه مرفتين وتستقبله مكنوف وتقعد به قدام بخروج
ظهريه وقبض استوا وضرب دبوقه بتعود عاشر بضرب دبوقه اخرى وقبض
دولاب عين ودولاب شمال وتستقبله مكنوف دولابين واللى وراه وبدك
من تحت الرمح بقربصه بتسريح وقربصه ونشل وطعن ودخول وخروج بالطويل
بدخول بتطويل بتبطيل بضرب زنديه ٧٢ مركز قايم تمسكه استوا
بنهضه وتستقبله بتبطيله قدام وتستقبله بالشمال مكنوف وقربصه
ونشل وطعن ودخول وخروج بالطويل بنزول وتبطيل وضرب زنديه
تمت بنود الاحدب على اختلاف النسخ وهذه النسخه هي اصح
النسخ واذكر بعدهن البنود ايضا بنود الاحدب الذى اخذناها عن
ناصر الدين محمد الرماح وصححتها على عز الدين عبد العزيز الرماح احمد

البحرية بقلعة دمشق المحروسة وذكرت البنود بعبارة لا يكون فيها تعطيل الرمح بل يكون على نسق العمل من اول البنود الى اخرها لان البنود المتقدمة وقع فيها كلمات زايدة وكلمات ليس لها معنى اذا وقعت عند فاضل يعرف معنى الكلام والعمل بالرمح فانه يجدها كما قلت وقد وقع هذا الكلام واورده على الجناب العالي العلاى علا الدين اسن بل ابن المرحوم الابوبكر واردت ان ابسط في هذا الكتاب هذه النسخ حتى اذا وقع هذا الكتاب في يد من هو طالب هذا العلم استغنى به عن غيره من الكتب ولم يقتصر على ما ذكرته من البنود في هذه النسخ المذكورة واراد الزيادة على ذلك • فان الشيخ الابوبكري كان له الباع الطويل في الطعن والتبطيل بالرمح الطويل ولم ار في زماننا مثله فلا زالت الارزاق تجرى على يديه وجعله كفوا ابا لقيامها كفيلا وملكه الافاق الى مواصلة جميعا واطاب له ذكرا جميلا وشمر في صدور الاعدا سمر رماحه ليكسبها السوق الى مواصلة الارواح تحويلا واذاق الفرسان عذاب الخرصان حتى يحبوا العاجلة ويذرون ورايهم من الطعن يوما ثقيلا كما قال بشار

• لما راوك تفرقت ارواحهم فكانما عرفتك قبل الاعين •

• الق السلاح فقد غنيت سعادة • عن جملة فاضرب بحد المعن •

في البند الاول وعليه لفظ الشيخ وهو تبطيل يمين وتبطيل شمال ونقل استوا وتسريح مقود وان جميع النسخ التي للشيخ وقعت بهذا اللفظ وان اهل زماننا يعملون غير ذلك فان الاراد مخصصا اذ ينزله على لفظ الشيخ كيف يعمل ففكرت ساعة وقلت له عن الجواب الثاني فقال الامير اعزه الله تعالى لم يجبني احد عن هذه المسالة في دمشق سوال وفي القاهرة اجابني الحسام الطرابلسي ولما وقع الامر على هذا الحال وجدت ان النسخ وقعت على هذا الحال وفيها اختلاف كثير اذا امعن النظر فيها وجدتها تخل عن المقصود واني ذكرتها كما ذكرها الشيخ المصنف ولو حللت عبارة المصنف وقع فيها اختلاف كثير في العمل بحيث انه اذا راى هذا

الاختلاف احد من الرماحين ممن له اعتنا بالعمل بالرمح قال ليس هذا من بنود الاحدب فاردت ان اذكر البنود على اختلاف نسخها ليعمل العامل بهذه البنود انه لم اخل بشيء منها ولا بد من شيخ يوريك شخوصها فان فيها حركات لو ذكرتها لطال الشرح لها وملك الخاطر منها ولم يحصل له ما يراه من الشيخ من العثور وفساد اليد فاذا راه من الشيخ حصل له الفضيلة التامة في العمل وان صناعة الحرب على ثلاثة اوجه صناعة الملوك وصناعة سياسة الاجناد وصناعة الاجناد الجنود ثم فصلها هذه المراتب الثلاث على ما قاله المتقدمون فان الانسان بمنزلة الملوك والحيوان المستجمع للحذر والكيد كالفيلة والجواميس والخنازير بمنزلة سياسة الجنود والسباع والمكايد بمنزلة الجنود واعلم ان البنود تلين الاعضا ليسرع به الانقلاب والانفتال والدوران في المجالات مع الاخصام وهو اعظم مطلوبنا وفايدتنا عند ملاقاة العدو واذا راه وهو يعمل شيئا من ذلك وقع في قلب عدوه الرعب منه وذلت نفسه له واذا لم يعمل العمل بالرمح وغيره فانه عند ملاقاة الاعدا ما يدري ما يفعل برمحه بل يلقيه من يده ويتسلط عليه الحرب فان كان شجاعا عمل بغيره من الاسلحة ولم يلتفت الى خصمه فلنذكر الان البنود الذي اخذتها عن شيخي وصححتها على عز الدين عبد العزيز الرماح وعز الدين اخذها عن الشيخ نجم الدين الاحدب ولم يتغير من اسما البنود المتقدمة شيء وانما البنود فيها اختلاف نذكرها كما اخذتها ولا بد من شيخ يوريك شخوصها

الباب الرابع من التعليم الثاني عن الشيخ نجم الدين

وهي تخالف ما قبلها من النسخ في اماكن كثيرة ولله الحمد

البند الاول تبطيل يمين وتبطيل شمال ونقل استوا وتسريح مقود ونشل وطعن ودخول وخروج ونزول شمال وضرب زندية البند الثاني على الكتف اليمين وقبض استوا بنهضة وقربصة ونشل وطعن ودخول وخروج ونزول شمال وضرب زندية البند الثالث لفه على الكتف اليمين وقبض مكتوف بنهضة وقربصة ونشل وطعن ودخول وخروج

وتسريح يمين ونقل شمال بضرب دبوقة وضرب دبوس خصمانه **البند الرابع**
لف حمايلي ونعود قدام بخروج حلقة على روس الخيل ونشل وطعن ودخول
وخروج ورمي بتبطيل واخذ قدام وضرب زنديه **البند الخامس** لف حمايلي
على الكتف اليمين وقبض مكتوف ولف باتي بقبض ونزول تحت الابط ونقل
شمال بتسريح مفور وقربصة ونشل وطعن ودخول وخروج ونزول شمال وضرب
زنديه **البند السادس** لف حمايلي وتسلمه الى شمالك وقبض استوى بضرب دبوقة
وتستقبله وبيدك من تحت الرمح بتسريح وقربصه ونشل وطعن ودخول وخروج
ونزول شمال وضرب زنديه **البند السابع** لف حمايلي ونعود قدام وضرب
دولاب يمين وتستقبله وبيدك من تحت الرمح بتسريح مفور وقربصة ونشل ه
وطعن ودخول وخروج ورمي طاق في طاق قايم وتسريح شمال وضرب زنديه
ورمي طاق قبل الدخول والخروج اولى **البند الثامن** لف حمايلي ونعود قدام
بضرب دولاب شمال وبيدك من تحت الرمح بتسريح مفور وقربصه ونشل وطعن
ودخول وخروج وبنزول شمال وضرب زنديه **البند التاسع** لف حمايلي
على الكتف اليمين بقبض استوى وضرب دولاب يمين ودولاب شمال .
وتستقبله وبيدك من تحت الرمح بتسريح وقربصه ونشل وطعن ودخول ه
وخروج ونزول شمال وضرب زنديه **البند العاشر** لف على الكتف
اليمين وقبض استوى ونقل الى الشمال وتخدم باليمين وقبض استوى
وضرب دبوقة بقعود عاشر وضرب دبوقة اخرى وقبض دبوس خصمانه
البند الحادي عشر لف ونعود على الكتف اليمين بقبض وبنزول
به تبطيل بتسريح براني وبنزول شمال وتسريح مفور وتبطيل وقربصه •
ونشل وطعن ودخول وخروج ونزول شمال وضرب زنديه **البند
الثاني عشر** لف ونعود على الكتف اليمين وقبض مكتوف بدولاب
يمين مستصعب وبيدك من تحت الرمح بتسريح وقربصه ونشل وطعن ودخول
وخروج ونزول شمال بضرب زنديه **البند الثالث عشر** لف
على الكتف اليمين وقبض استوى بدولاب شمال وقبض استوى بنصف

زنديه بتسريح مفور وقربصه ونشل وطعن ودخول وخروج ونزول شمال
وضرب زنديه **البند الرابع عشر** عقبيه زنديه ونعود قدام بخروج
حلقة في روس الخيل بقربصه ونشل وطعن ودخول وخروج ورمي تبطيل
واخذ قدام ونزول شمال وضرب زنديه **البند الخامس عشر**
لف ونعود قدام ونزول وخروج ظهريه وتسلمه لشمالك وتستقبله
باليمين بقبض استوى وضرب دبوقة وتستقبله وبيدك من فوقه بضرب دولاب
يمين بتسريح مفور وقربصه ونشل وطعن ودخول وخروج ونزول
شمال وضرب زنديه **البند السادس عشر** لف ونعود على الكتف
اليمين وقبض استوى بضرب دولاب يمين ودولاب شمال وقبض مكتوف بدولاب
يمين مستصعب بتسريح وقربصه ونشل وطعن ودخول وخروج ونزول
شمال وضرب زنديه **البند السابع عشر** لف وضرب براس الرمح
وتستقبله بقبض مكتوف ونعود قدام وضرب دبوقة وتغيير العنان ه
وتستقبله بيدك وقربصة ونشل وطعن ورمي طاق في طاق قايم ودخول
وخروج ونزول شمال وضرب زنديه **البند الثامن عشر** عقبيه
زنديه ونعود قدام بضرب دولاب يمين بتسريح مفور وحلقة في روس
الخيل وقربصه ونشل وطعن ودخول وخروج وتسريح عنانان وتسريح
الى خلف ورمي تبطيل واخذ قدام ونزول شمال وضرب زنديه وضرب
البند التاسع عشر لف على الكتف اليمين وقبض مكتوف بضرب
دولاب يمين مستصعب الى الشمال وقبض مكتوف بنهضه وقربصة ونشل
وطعن ودخول وخروج ونزول شمال وضرب زنديه **العشرون**
عقبية زنديه ونعود قدام بخروج كنيه بنزول دولاب يمين بتسريح مفور
وقربصه ونشل وطعن وتسريح مقدم ومؤخر ونزول شمال وضرب
زنديه **البند الحادي والعشرون** لف وضرب براس الرمح ونعود
قدام وضرب دبوقة بقعود عاشر بدولاب شمال وقبض دبوس خصمانه
وقربصة ونشل وطعن ودخول وخروج وتسريح شمال وضرب

زنديه البند الثاني والعشرون عقبية زنديه وتعود قدام بخروج
كعبه بنزول في موخر السرج وتسليه الى الشمال من وراء ظهرك وتجذب
السيف وتعليه ثم ترده الى مكانه دعبنك الى خصمك ثم تستقبله
بقبضة استوى بضرب دبوقه بقعود عاشر وضرب دبوقه اخرى وقبض دبوس
حصانه البند الثالث والعشرون عقبية زنديه وقعود على الكتف
وقبض مكتوف عاشر وضرب دبوقه اخرى بنهضة من قدام وتشريح وقربصه ونشل
وطعن ودخول بخروج ونزول شمال وضرب زنديه البند الرابع
والعشرون عقبيه زندية وتسليه لشمالك وتديره من وراء ظهرك واستقبله
باليمين بدوران وتبطيل وقربصه ونشل وطعن ودخول وخروج ونزول
وضرب زنديه البند الخامس والعشرون عقبية زنديه وتسليه
الى الشمال وتخدم باليمين وتديره وراء ظهرك وتسليه لليمين وتخدم بالشمال
وتقعده قدام وضرب دبوقه بقعود عاشر وضرب دبوقه اخرى وقبض
دبوس حصانه البند السادس والعشرون لف وضرب براس الرمح وتستقبله
زنديه وتغير العنان وتلفه على عنقك وتستقبله زنديه ودولاب يمين بتشريح
وقربصه ونشل وطعن ودخول وخروج ونزول فوق وتنقل به دولاب قايم
البند السابع والعشرون عقبيه زنديه وتعود قدام بخروج
بخروج كعبه ونزول دبوقه بعقب الرمح بقعود عاشر بتبطيل واخذ قدام
ودرمى طاق في طاق وتشريح من جوا ومثله تبطيل ونشل وطعن ودخول وخروج
ونزول شمال وضرب زنديه البند الثامن والعشرون عقبيه زنديه
وضرب جمله فوقانيه وتستقبله من وراء ظهرك بمكتوف وترده الى الشمال وتنقل
يمين بنهضة من قدام وقبض مكتوف وتبطيل من جوا واخذ قدام وقربصه ونشل
وطعن ودخول وخروج ونزول شمال وضرب زنديه البند التاسع
والعشرون لف وتعود على الكتف اليمين وقبض مكتوف بدولاب يمين مستعصب
وقبض استوى وضرب دولاب الى الشمال وضرب زنديه عقد الثلاثين
لف وتعود قدام ونزول ظهريه براس الرمح وتسليه الشمال وقبض استوى

بقبض استوى بدولاب يمين ونصف زنديه الى الشمال مكتوف يمين والى وراه
وتشريح مقلوب ونشل وطعن ودخول وخروج بالطويل ودرمى طاق بتشريح وتبطيل
واخذ قدام وقربصه ونشل وطعن ودخول وخروج ونزول شمال وضرب زنديه
البند الحادي والثلاثون عقبيه زنديه وتستقبله وبدك من تحت الرمح
وترده على كتفك اليمين وقبض ونزول تحت ابطك بتنقل وتشريح وقربصه
ونشل وطعن ودخول وخروج ودرمى طاق بتشريح وتبطيل واخذ قدام ونزول
شمال وضرب زنديه البند الثاني والثلاثون عقبيه وقبض مكتوف
وترده الى الشمال ونهض بقربصة بدخول وخروج وتلقيحه من تحت ابطك
طاق ونصف وتنقل شمال وتشريح وقربصه ونشل ودخول وخروج ونزول
شمال وضرب زنديه البند الثالث والثلاثون عقبيه زنديه
مرفقيه وبدك من تحت الرمح ترده الى فوق ونزول تحت ابطك وتشريح وقربصه
ونشل وطعن ودخول وخروج ونزول شمال وضرب زنديه البند
الرابع والثلاثون عقبيه زنديه وتعود على الكتف الشمال وقبض مكتوف
بدولاب يمين مستعصب بتشريح وقربصه ونشل وطعن ودخول وخروج
ونزول شمال وضرب زنديه البند الخامس والثلاثون عقبيه
زنديه وتعود قدام بخروج كعبه بدوره بهما شبت ونزول تحت الابط
وطعن ونقل وتشريح وقربصه ونشل وطعن ودخول وخروج ونزول شمال
وضرب زنديه البند السادس والثلاثون مركز قايم تمسكه بتهليله
بخروج ووراء ظهرك الى تحت ابطك اليمين بخروج وخروج ودخول بالطويل
واخذ قدام ودرمى تبطيل وتشريح شمال وضرب زنديه البند السابع
والثلاثون تمسكه استوى بنهضه وتستقبله بتهليله بدخول ظهرا الى تحت
ابطك اليمين بخروج وخروج بالطويل ودرمى تبطيل واخذ قدام وتشريح شمال
وضرب زنديه البند الثامن والثلاثون مركز قايم وقبض استوى بنهضه
وتستقبله مكتوف من وراء ظهرك الى تحت ابطك الشمال بخروج وخروج بالطويل
ودرمى تبطيل ونزول شمال وضرب زنديه البند التاسع والثلاثون

مركز قايم وقبض استوى بنهضه وتستقبله من وراظهرك بنهضة قايمة وتستقبله
بقبض استوى بنهضه قايمة وتستقبله بقبض استوى بخروج وخروج بالطويل
ودى تبطيل وتسريح شمال وضرب زنديه عقد الاربعين ٥
عقبيه زنديه وقعود قدام وضرب دبوته وتغيير العنان وتستقبله بالشمال
وتلفه على عنقك وتغيير العنان وتستقبله بالشمال وتلفه على عنقك
وتغيير العنان وتستقبله مكتوف يمين بتسريح وقربصه ونشل وطعن ودى
تبطيل طاق بتسريح وطاق بتسريح الى قدام بدخول وتسريح شمال وضرب زنديه
البند الحادى والاربعون عقبيه زنديه وتسلمه الى شمالك وقبض استوى
وضرب دبوته تقعد به طاق في طاق قايم وتستقبله من شمالك دولاب يمين ٥
بتسريح مقور وقربصه ونشل وطعن وطاق بتسريح ودخول وخروج ونزول
وضرب زنديه البند الثانى والاربعون عقبيه زنديه وقعود قدام
وضرب دولاب شمال وتستقبله قبض وتضرب به طاق في طاق قايم وتستقبله
مكتوف يمين واللى وراه بتسريح وقربصه ونشل وطعن ودخول وخروج ٥
بالطويل ودى طاق بتسريح وطاق وتستقبله مكتوف وتسريح الى قدام وطاق
بقبض مكتوف وتسريح من جوا ودى تبطيل واخذ قدام وتسريح شمال
وقبض زنديه البند الثالث والاربعون عقبيه زنديه وضرب
براس الرمح تدور بها شيت الى ان يجى العقب وتستقبله مكتوف وزنديه ٥
مرفقيه وتستقبله مكتوف وضرب دبوته بقعود عاشر وترد الى قدام تسحب
متروده تسريح الى ورا بقربصه ونشل وطعن ودخول وخروج بالطويل
ودى طاق بتسريح وتسريح من جوا وتسريح الى قدام ودخول وخروج
ودى تبطيل ونزول شمال وضرب زنديه البند الرابع والاربعون
عقبيه زنديه وضرب حملة وقبض مكتوف وزنديه وضرب لبب وقعود قدام
وضرب دبوته بقعود عاشر مكمل بتسريح وقربصه ونشل وطعن ودخول وخروج
ونزول شمال وضرب زنديه البند الخامس والاربعون عقبيه زنديه
وقعود قدام وخروج سوار شيت بدولاب شمال ونصف حضانه وقربصه ونشل وطعن

ودخول وخروج ونزول شمال وضرب زنديه البند السادس والاربعون
عقبية زنديه وقعود قدام وضرب دولاب شمال وتستقبله باصبعك كلابيب
تديره بها شيت بنصف زنديه ودولاب شمال وقربصه ونشل وطعن ودخول
وخروج ونزول شمال وضرب زنديه البند السابع والاربعون وهو من
البنود الصعبة التى لا يطيق عملها كل احد من الناس اذا عمله المعلم قدامه من غير ان
يخفى شيا منه مركز قايم بنهضه وتستقبله مكتوف وبدخل الى قدام المخت ٥
ابطك الشمال وتسوحد على كتفه اليمين وبدك تحت مكتوفه بضرب دبوته بقعود
عاشر وضرب دبوته اخرى وتبضرد ولاب مكتوف شمال ومكتوف يمين واللى
وراه بتسريح وقربصه ونشل وطعن ودخول وخروج ونزول شمال وضرب
زنديه البند الثامن والاربعون عقبيه زنديه وقعود على كتفك على ٥
كتفك الشمال وتستقبله بنصادك دولاب شمال واللى وراه بتسريح ونهضه
ونشل وطعن ودخول وخروج ونزول شمال وضرب زنديه البند ٥
التاسع والاربعون عقبيه زنديه وقعود على كتفك الشمال وتستقبله ٥
بنصادك بضرب به دولاب يمين ودولاب شمال وتستقبله بنصادك وضرب
دولاب شمال واللى وراه الى الشمال بقبض دبوس حضانه ونشل وطعن ودخول
وخروج بالطويل ودى طاق بتسريح وطاق الى اليمين ودى تبطيل ونزول شمال
وضرب زنديه البند الحادى والخمسون عقبية زنديه وضرب براس الرمح ٥
الى ان يجى العقب وقبض مكتوف وحط زنديه الى قدام على حنكك ودر زنديه وضرب
دبوته لعاشر مكمل ودولاب يمين واللى وراه وتسريح وقربصه ونشل وطعن ٥
الربع ودخول وخروج بالطويل وقربصه ونشل وطعن ودخول وخروج ونزول
شمال وضرب زنديه البند الثانى والخمسون عقبية زنديه وضرب براس
الى ان يجى العقب وتستقبله مكتوف يمين مستضعب بتسريح وقربصه ونشل
وطعن ودخول وخروج بالطويل ودى تبطيل ودى طاق ونصف مدور
ونقل شمال وتسريح وقربصه ونشل وطعن ونزول شمال وضرب زنديه ٥
البند الثالث والخمسون عقبيه زنديه براس الرمح الى ان يجى العقب

فتستقبله بشمالك دولاب يمين وقبض مكتوف بزنديه مرفقية وقبض مكتوف
وضرب دبوقه بقعود عاشر وتنزده قدام كفيه بتبطيل واخذ قدام وقربصة
ونشل وطعن ودخول وخروج بالطويل وتسريح موخر وتحت الابهام وتسريح موخر
جوا ودخول وخروج ونزول شمال وضرب زنديه البند الرابع
والخمسون عقبية زنديه وضرب براس الى ان يجي العقب وقبض مكتوف
وقعود قدام بنزول ظهرية وتستقبله من شمالك وتقرب به دبوقه بقعود
عاشر مكرر مكتوف يمين بتسريح وقربصه ونشل وطعن ودخول وخروج بالطويل
ودمي طاقين ونزول شمال وضرب زنديه البند الخامس والخمسون
عقبية زنديه وضرب براس الرمح الى ان يجي العقب وتستقبله مكتوف بضرب
زنديه بنزول تحت ابطك طعن ونقل شمال بتسريح وقربصة ونشل وطعن
ودخول بخروج بالطويل ونزول شمال وضرب زنديه البند السادس
والخمسون عقبيه زنديه وضرب براس الرمح الى ان يجي العقب وتلفه ثاني
وتستقبله مكتوف بقعود عاشر في عاشر ومكتوف يمين واللي وراه بتسريح معقود
وقربصه ونشل وطعن ودخول وخروج بالطويل ونزول شمال وضرب زنديه
البند السابع والخمسون عقبيه زنديه وضرب براس الى ان يجي العقب
وترفعه بقعود حايلي قدام وضرب دولاب شمال ومكتوف يمين واللي وراه
بتسريح معقود بقربصه ونشل وطعن ودخول وخروج ونزول شمال
وضرب زنديه البند الثامن والخمسون عقبية زنديه وضرب براس
الى ان يجي العقب وتستقبله مكتوف بضرب دبوقه بقعود عاشر في عاشر
ونزول ظهرية وتستقبله قبض استوى بضرب سوا مهما شيت وضرب
دولاب شمال قايم بنصف زنديه وقربصه ونشل وطعن ودخول
وخروج ونزول شمال وضرب زنديه البند التاسع والخمسون
عقبية زنديه وضرب براس الى ان يجي العقب وتستقبله مكتوف بقعود
على كتفك اليمين وضرب دولاب تدور دورتين ودبوقه واللي وراه
الى الشمال وقبض خصمانه ونشل وطعن ودخول وخروج وضرب زنديه

عقد الستين عقبية زنديه وضرب براس الى ان يجي العقب وتخدم
بالزوج وقبض مكتوف وضرب زنديه وضرب لبب وتسلمه الى شمالك
وتخدم باليمين وتديره من ورا ظهرك وتحطه على كتفك اليمين وتنقل
شمال وتخدم وضرب دبوقه بقعود عاشر محل وقبض دبوس خصمانه
البند الحادي والستين عقبية زنديه وقعود قدام بخروج كفيه
بنزول دبوقه بقعود عاشر واللي وراه بتسريح وقربصه ونشل وطعن
ودخول وخروج بالطويل ونزول شمال وضرب زنديه البند
الثاني والستون عقبية زنديه وقعود قدام بخروج كفيه بنزول
دولاب شمال بقعود عاشر بدولاب يمين بتسريح وقربصة ونشل وطعن
ودخول وخروج بالطويل ودمي طاق بتسريح ونزول شمال وضرب
زنديه البند الثالث والستون عقبيه زنديه وقعود قدام
بخروج كفيه بنزول دبوقه بقعود عاشر واللي وراه الى الشمال بدولاب
قايم خصمانه وقربصه ونشل وطعن ودخول وخروج بالطويل وتسريح
الى اخر الرمح وقبض مكتوف ودمي طاق بتسريح ونزول شمال وضرب
زنديه البند الرابع والستون عقبيه زنديه وقدام قدام وقعود
قدام بخروج كفيه بنزول دبوقه بقعود عاشر بنزول مرفقيه بمكتوف
يمين واللي وراه بتسريح وقربصه ونشل وطعن ودخول وخروج ونزول
شمال وضرب زنديه البند الخامس والستون عقبيه زنديه
وقعود قدام بخروج كفيه بنزول دبوقه بقعود عاشر وبدك من تحت الرمح
بنزول ظهريه وتستقبله من شمالك بقبض استوى سوا وتدور مهما
شيت بدولاب شمال خصمانه وقربصه ونشل وطعن ودخول وخروج
ونزول شمال وضرب زنديه ونزول شمال وضرب زنديه
البند السادس والستون عقبية زنديه وقعود قدام بخروج كفيه
بنزول دبوقه بقعود عاشر زنديه وطاق في طاق وتستقبله كلاب
تدور مهما شيت وضرب دولاب الى الشمال قايم وقربصه ونشل وطعن

ودخول وخروج بالطويل وتسريح الى اخر الرمح ودمي طاق بنزول شمال وضرب
زنديه **البند السابع والستون** عقبية زنديه بخروج كفيه ونزول
دبوته بقعود عاشر ثم يزد الى قدام زنديه بضرب جميله ويستقبله من وراء
ظهرك الى قدام كفيه بنزول يمين بتسريح وفرنجه ونشل وطعن ودخول
وخروج بالطويل ونزول شمال وضرب زنديه **البند الثامن والستون**
عقبية زنديه وقعود قدام بخروج بدخول تحت ابطك بتسريح بنهضة الى
قدام سهوكس بدخول بتسريح الى قدام وتسريح من جوا الى برا وتسريح يمين
ونقل الى شمال وضرب دبوته وضرب دبوس حضها نه **البند التاسع**
والستون عقبيه زنديه مرفقيه وتغير العنان ويستقبله بشمالك زنديه
وتلفه بشمالك عقبيه زنديه مرفقية وتغير العنان باليمين زنديه بدولاب
شمال بقعود عاشر واللي وراه بتسريح مقلوب وفرنجه ونشل وطعن
وتسريح قدام مكتوف من جوا وتسريح قدام بدخول بالطويل وخروج ودمي
تبطيل واخذ قدام ونزول شمال وضرب زنديه **عقد السبعين**
عقبيه زنديه وضرب براس الى ان يجي العقب وبقبضه مكتوف وضرب
زنديه وتاخذ من تحت رجليك بضرب بعقب ندور بها تثبيت وقبض مكتوف
وضرب زنديه وضرب جميلة بنزول زنديه بضرب لبب ويستقبله
من ورا ظهرك زنديه وتاخذ زنديه وتاخذ من تحت رجليك نصف
زنديه وضرب دبوته بقعود عاشر بدور على كتفك دولاب نصف زنديه
بدولاب شمال بقعود عاشر ونصف زنديه بدولاب شمال مكتوف من ورا
ظهرك واللي وراه بتسريح مقلوب حلقه وفرنجة ونشل وطعن ودخول
وخروج بالطويل ودخول وخروج وتلفه بتسريح بتبطيل واخذ قدام ونزول
شمال وضرب زنديه **البند الحادي والسبعون** عقبية زنديه
مرفقين الى عنقك ويستقبله من تحت ابطك وتلفه زنديه مرفقين
ويستقبله مكتوف وتقعد به قدام وتخرج به ظهريه وقبض استوا وضرب
دبوته بقعود عاشر بضرب دبوته اخرى وقبض دولاب يمين ودولاب بشماليه

ويستقبله مكتوف ودولاب يمين واللي وراه وتدك من تحت الرمح بتسريح
وفرنجه ونشل وطعن ودخول وخروج بالطويل ودمي تبطيل واخذ قدام ونزول
شمال وضرب زنديه وهذا البند فيه صعوبة في العمل جدا فلا بد من شيخ يوريها للعمل
به **البند** الثاني والسبعون مركز قايم تمسكه استوى بنهضة ويستقبله
بتهليله قدام ويستقبله بالشمال مكتوف وفرنجه ونشل وطعن ودخول
وخروج بالطويل ودمي تبطيل يمين وتسريح شمال وضرب زنديه **تمت**
البنود المشهوره التي للشيخ نجم الدين الاحدب على اختلاف النسخ بهذا
ما وجدنا به عنه بهذا الاختلاف وهو قليل بين البنود لمن تامله وعرفه
فلا يجدا خلافا كثيرا وهذه النسخ المتاخرة هي التي صححتها على الامير عز
الدين عبد العزيز الرماح واجازني بها ونقلها من الشيخ نجم الدين الاحدب
بالعمل لا من كتاب واردت ان ابسط في هذا الكتاب هذه النسخ حتى اذا وقع
هذا الكتاب في يد من هو طالب هذا العلم استغنى به عن غيره من الكتب ولم
نقتصر على ما ذكرته من البنود في هذه النسخة المذكورة واراد الزيادة
على ذلك فلنذكر له البنود المفردات التي للشيخ نجم الدين الاحدب رحمه الله

الباب الخامس من التعليم الثاني

من كتاب مفردات بنود الشيخ نجم الدين الاحدب **البند الاول**
من البنود المفردة عقبية زنديه وقعود قدام بخروج كفيه بنزول كفيه على
كتفي الفرس وتخدم وترد قدام في علو بنزول كفيه لبب وتسلمه لشمالك فتديره
من ورا ظهرك وتستقبله فرنجه ونشل وطعن ودخول وخروج ودمي تبطيل
واخذ قدام ونزول شمال وضرب زنديه **البند الثاني** من البنود المفردات
عقبيه زنديه وقعود قدام بخروج كفيه ونزول على كفل فرسك تدوس
ماشيت وتخدم بشمالك وتستقبل بقصادك شمال وتستقبله بزنديه
وتسريح وفرنجه ونشل وطعن ودخول وخروج ودمي تبطيل واخذ قدام
ونزول شمال وضرب زنديه **البند الثالث** من البنود المفردة
عقبية زنديه وقعود قدام بخروج كفيه فوق ونزول على كفل فرسك

تدور وترد قدام وضرب براس تدور وتخليه حتى ترد قدام فتخرج كتفه بنزول
دولاب يمين وترده على عنقك بما شيت والى وراه بتسريح وقربصه ونشل
وطعن ودخول وخروج ورمي تبطيل واخذ قدام ونزول شمال وضرب
زنديه البند الرابع من المفردة عقبيه زنديه وقعود قدام بخروج
كتفه ونزول على كفل فرسك تدور ماشيت وتخدم وترد الى قدام ٥
وتقعد به ضرب دبوقة بقعود عاشر ودبوقة اخرى وتستقبله قربصه
ونشل وطعن ودخول وخروج ورمي تبطيل ونزول شمال وضرب
زنديه البند الخامس من المفرده عقبيه زنديه وقعود قدام
بخروج كتفه فوق ونزول على كفل فرسك تدور وترده الى قدام
وتحليه بضرب دبوقه بقعود عاشر ودبوقة اخرى وتستقبله قربصه
ونشل وطعن ودخول وخروج ورمي تبطيل ونزول شمال وضرب
زنديه مكمل دولاب يمين ودولاب شمال وتستقبله بتسريح ورائي
وقربصة ونشل وطعن ودخول وخروج ورمي تبطيل واخذ قدام ٥
وتسريح شمال وضرب زنديه البند السادس من المفردة
عقبية زنديه وقعود قدام وخروج كتفه فوق بنزول على كفل فرسك
تدور وتخدم وترد الى قدام وقعود وضرب دبوقه بقعود عاشر بدبوقه
اخرى وتستقبله قربصه ونشل وطعن ودخول وخروج ورمي تبطيل واخذ
قدام ونزول شمال وضرب زنديه البند السابع من المفردة عقبيه
زنديه وقعود قدام بخروج كتفه فوق ونزول على كفل فرسك تدور
وترده الى قدام وضرب دبوقه بقعود عاشر ودبوقه اخرى وقبض
دولاب شمال ودولاب يمين والى وراه بتسريح وقربصه ونشل وطعن
ودخول وخروج ورمي تبطيل واخذ قدام ونزول شمال وضرب زنديه
البند الثامن من المفردة عقبية زنديه وتلفه على عنقك
حمله تدور ماشيت وتستقبل عقب الرمح باليمين وتضرب به زنديه
بلبب وتسلمه الى شمالك وتديره من وراء ظهرك وتستقبله باليمين زنديه

باطنه وتحليه تدور من كتفك ماشيت وتستقبله مكتوف وتقعد به قدام وتضرب
به طاق تدور ماشيت وتستقبله ويدك الى فوق كتفك الشمال بتقبض دولاب
شمال ودولاب يمين والى وراه بتسريح وقربصه ونشل وطعن ودخول وخروج
ورمي تبطيل واخذ قدام وتسريح شمال وضرب زنديه البند التاسع
من المفردة عقبية زنديه وضرب براس الرمح تدور ماشيت وتستقبله
باليمين قربصه ونشل وطعن ودخول وخروج ورمي تبطيل ونزول
شمال وضرب زنديه البند العاشر من المفردة وهو بند الحمله
عقبية زنديه وتلف براس الرمح على عنقك شمال حمله تدور بين كتفيك
ماشيت وتستقبله تبطيل يمين وتبطيل شمال واخذ قدام ونزول شمال
وضرب زنديه البند الحادي عشر منها عقبية زنديه وتلفه
على عنقك شمال حميله تدور ماشيت وتستقبله ويدك اليمين من فوق
الرمح وقعود قدام وتحليه بضرب دبوقة بقعود عاشر وضرب دبوقة اخرى
وقبض دبوس خضانه بنهضه وقربصه ونشل وطعن ودخول وخروج ورمي
تبطيل واخذ قدام ونزول شمال وضرب زنديه البند الثاني عشر
منها عقبية زنديه وتلف براس الرمح شمال حميله تدور بين كتفك بما
ماشيت بما ارذت وترده الى قدام وتحله دولاب يمين بتسريح ورائي وتبطيل
واخذ قدام ونزول شمال وضرب زنديه البند الثالث عشر
من المفردة عقبية زنديه وتلفه على عنقك شمال حميلة تدور ماشيت
وتستقبله مكتوف بقعود قدام بعد تضرب دبوقه بقعود عاشر مكمل بدولاب
شمال ودولاب يمين والى وراه بتسريح وقربصه ونشل وطعن ودخول
وخروج ورمي تبطيل واخذ قدام ونزول شمال وضرب زنديه البند
الرابع عشر من المفردة عقبية زنديه وتلفه على عنقك شمال
وحميله تدور ماشيت وتستقبله مكتوف بزنديه مقلوبة وضرب براس الرمح
باطنه تدور من كتفيك ماشيت وتستقبله باليمين وتقعد قدام بضرب

دولاب يمين واللي وراه بتسرح وقربصة ونشل وطعن ودخول وخروج ورمي
تبطيل واخذ قدام ونزول شمال وضرب زنديه **البند الخامس عشر**
من المفرده • عقبية زنديه وتلفه على عنقك شمال براس الرمح •
حميله تدور ماشيت وتستقبله مكتوف وتعود قدام وتحله دبوقه •
بضرب دولاب شمال وضرب دولاب يمين واللي وراه بتسرح وقربصه •
ونشل وطعن ودخول وخروج ورمي تبطيل ونزول شمال وضرب
زنديه **البند السادس عشر** من المفردة • عقبيه زنديه
وتلفه على عنقك شمال حميله تدور وتستقبله مكتوف بقعود قدام
ونزول دولاب شمال وتستقبله كلاب وتديره ماشيت بكتفك دولاب
شمال وتستقبله مكتوف طعن بدخول وخروج ورمي تبطيل واخذ قدام
وتسرح شمال وضرب زنديه **البند السابع عشر** •
من المفردة • عقبية زنديه وتلفه على عنقك حميله تدور وترده الى
مكتفك وتستقبله مستضعف يمين واللي وراه بتسرح وراني وقربصه
ونشل وطعن ودخول وخروج ورمي تبطيل ونزول شمال وضرب
زنديه **البند الثامن عشر** من المفردة • عقبية زنديه
وتلفه على عنقك براس حمله تدور ماشيت وتدفع بكتفك عقب الرمح
الى قدام صدرك والى عنقك شمال وتحله برد وتستقبله باليمين مكتوف
بقعود قدام وضرب دولاب شمال وقبض دولاب يمين واللي وراه بتسرح •
وقربصه ونشل وطعن ودخول وخروج ورمي تبطيل واخذ قدام •
ونزول شمال وضرب زنديه **البند التاسع عشر** من
المفرده • عقبية زنديه وتلفه على عنقك حمليه تدور وتدفع
بكتفك اليمين الى قدام صدرك والى عنقك من الى الشمال
تكون عقب الرمح الى قدام تحله حتى برد وتستقبله وبدك من تحت
الرمي [illegible] برمي تبطيل واخذ قدام وتسرح وقربصة ونشل

وطعن ودخول وخروج ورمي تبطيل واخذ قدام ونزول شمال
وضرب زنديه **البند العشرون** من المفردة • عقبية زنديه
وتلفه على عنقك براس حميله تدور ماشيت وتدفعه بكتفك حتى يرد •
قدام صدرك الى عنقك من الشمال وتحليه برد الى قدام بضرب دولاب
يمين واللي وراه بتسرح وقربصه ونشل وطعن ودخول وخروج ورمي
تبطيل واخذ قدام ونزول شمال وضرب زنديه **البند الحادي** •
والعشرون من المفردة • عقبية زنديه وتلفه على عنقك براس
حمله تدور ماشيت وتستقبله عقب الرمح بقصادك الى كتفك اليمين
بقعود قدام وتستقبله قربصه ونشل وطعن ودخول وخروج ورمي
تبطيل واخذ قدام ونزول شمال وضرب زنديه **البند الثالث**
والعشرون من المفردة • لف وضرب براس الرمح على عنقك شمال
وتستقبله مكتوف وتقعد به قدام وضرب دولاب الى الشمال وتستقبله
زنديه بتسرح وقربصه ونشل وطعن ودخول وخروج ورمي تبطيل واخذ
قدام ونزول شمال وضرب زنديه **البند الرابع والعشرون** •
عقبيه زنديه وتعود قدام بخروج كفيه بنزول دبوقه بقعود عاتر
وضرب دبوقه اخرى وتستقبله كلاب تدور ماشيت بنصف زنديه
بدولاب الى الشمال وقبض دولاب يمين واللي وراه بتسرح وقربصه ونشل
وطعن ودخول وخروج ورمي تبطيل واخذ قدام شمال وضرب زنديه
البند الخامس والعشرون من المفردة • عقبيه زنديه وضرب
براس الرمح تدور ماشيت وتقعد به قدام جاهل وتنفض مكتوف ثاني
بنزول تحت ابطك طعن وتنقل استوى الى الشمال وتسرح وقربصه
ونشل وطعن ودخول وخروج ونزول شمال وضرب زنديه **البند**
السادس والعشرون من المفردة • عقبيه تدور ماشيت •
واستقبله زنديه وتسلمه الى الشمال بضرب دبوقه ودولاب يمين •
ودولاب شمال واللي وراه بتسرح وقربصة ونشل وطعن ودخول

وخروج ودمى تبطيل ونزول شمال وضرب زنديه البند السابع والعشرون عقبيه تدور ماشيت وقبض بالشمال دولاب شمال ٠
واستقبله مستصعب يمين بتسريح وقربصة ونشل وطعن ودخول
وخروج ونزول شمال وضرب زنديه الثامن والعشرون عقبيه
تدور ماشيت وقبض مكتوف بخروج كفيه بنزول ظهريه وتستقبله
من شمالك بزنديه على ظهر الكف بدولاب يمين واللى وراه بتسريح وقربصة
ونشل وطعن ودخول وخروج ونزول شمال وضرب زنديه البند السابع
والعشرون عقبيه تدور ماشيت وتستقبله مكتوف يمين بدولاب
شمال ودولاب يمين واللى وراه بتسريح ونشل وطعن ودخول وخروج
ونزول شمال وضرب زنديه البند الثلاثين عقبيه زنديه
ولبب تنيله الى الشمال وتخدم ثم تدبره يمين وتاطرك واستقبله
باليمين وتخدم بالشمال ثم تلفه على عنقك براس توكد تدور ٠
ماشيت وتخدم بالزوج ثم تستقبل بعضا الرمح بزنديه باطنه تخليه
تدور ماشيت وتخدم بالزوج ايضا ثم تستقبله باليمين عقب
الرمح يمين بوا تلف الى صدرك والى عنقك شمال تخليه تدور الى
الشمال اليمين واستقبله بدولاب شماله ودولاب يمين ودولاب
شمال وتستقبله كلاب مماشيته بكتفك بدولاب الى الشمال ٠
وتستقبله قربصه ونشل وطعن ودخول وخروج ودمى تبطيل واخذ
قدام ونزول شمال وضرب زنديه البند الحادى والثلاثون
لف وتقرب بعقب الرمح تحت ابطك الشمال وتخليه حتى يدور ماشيت
وتستقبله مكتوف بنزول تحت ابطك طعن بنقل الى الشمال ورد الى
اليمين ونهضه وقربصه ونشل ودخول وخروج ودمى تبطيل واخذ
قدام ونزول شمال وضرب زنديه البند الثانى والثلاثون لف
وضرب بعقب الرمح تحت ابطك تدور ماشيت وتستقبله استوى ٠
بنهضه وقربصه ونشل وطعن ودخول وخروج ودمى تبطيل واخذ قدام

ونزول شمال وضرب زنديه الباب الثالث والثلاثون لف وضرب
بعقب الرمح تحت ابطك وتخليه يدور ماشيت وتستقبله مكتوف بنهضه
وقربصة ونشل وطعن ودخول وخروج ودمى تبطيل واخذ قدام ونزول
شمال وضرب زنديه البند الرابع والثلاثون لف وضرب بعقب الرمح
تحت ابطك تدور ماشيت واستقبله الى شمالك بخروج بتسريح ورانى
وقربصه ونشل وطعن ودخول وخروج ودمى تبطيل واخذ قدام ونزول
شمال وضرب زنديه البند الخامس والثلاثون عقبية زنديه
باطنه بعقب يدور ماشيت وتستقبله مكتوف بخروج برا بنزول
ابطك طعن نهضه وقربصه ونشل وطعن ودخول وخروج ودمى تبطيل
واخذ قدام ونزول شمال وضرب زنديه البند السادس والثلاثون
عقبيه زنديه باطنه يدور ماشيت وتستقبله تمسك استوى بضرب
ديوته بعقود عاشر بدولاب شمال ومستصعب يمين بتسريح ونشل
وطعن ودخول وخروج ودمى تبطيل واخذ قدام ونزول شمال ورد
زنديه البند السابع والثلاثون عقبيه زنديه باطنة تدور ماشيت
وتستقبله بقبض دولاب يمين ودولاب شمال لعاشر بدولاب يمين بتسريح
وقربصة ونشل وطعن ودخول وخروج ودمى تبطيل واخذ قدام ونزول
شمال وضرب زنديه البند الثامن والثلاثون عقبيه زنديه
باطنه تدور ماشيت ثم تستقبله ضرب دولاب الى الشمال وضرب دولاب
يمين واللى وراه بتسريح ورانى وقربصه ونشل وطعن ودخول وخروج ودمى
تبطيل واخذ قدام ونزول شمال وضرب زنديه البند التاسع
والثلاثون عقبيه زنديه باطنه تدور ماشيت وتستقبله تقبض
بدولاب يمين ودولاب شمال لعاشر بدولاب يمين بتسريح وقربصة
ونشل وطعن ودخول وخروج ودمى تبطيل واخذ قدام ونزول
شمال وضرب زنديه عقد الاربعين لف وضرب براس الرمح ٠
باطنه تدور ماشيت وتعقبيه زنديه باطنه تدور ماشيت وتستقبل



عقب الرمح بيدك اليمين استوى بنقل الى الشمال بضرب دبوقه بقعود عاشر
مكلّو دولاب شمال قبضه ولاب يمين بتسريح مقلوب وقربصة ونشل وطعن
ودخول وخروج ورمي تبطيل واخذ قدام ونزول شمال وضرب زنديه
البند الحادي والاربعون لف وضرب براس الرمح وعقبية زنديه
باطنه براس تدورماشيت وتستقبله دولاب يمين وقربصه ونشل وطعن
ودخول وخروج ورمي تبطيل ونزول شمال وضرب زنديه **البند
الثاني والاربعون** لف وضرب براس وعقبيه زنديه باطنه براس
تدورماشيت بقعود قدام عاشر بدولاب شمال ودولاب يمين فاللي وراه
بتسريح وقربصه ونشل وطعن ودخول وخروج برمي تبطيل واخذ قدام
ونزول شمال وضرب زنديه **البند الثالث والاربعون** لف
وضرب براس وعقبيه زنديه باطنه تدور ماشيت وتستقبل بيدك
عقب الرمح وتدفعه وتضرب به دولاب شمال تدورماشيت وتنصف
زنديه بتسريح وقربصه ونشل وطعن ودخول وخروج ورمي تبطيل
واخذ قدام بنزول شمال وضرب زنديه **البند الرابع والاربعون**
لف عقبية زنديه باطنه تدورماشيت وتستقبله بيدك اليمين بعقب
الرمح ثم تدفعه وتديره مقلوب تدورماشيت وتستقبله مستنصب
يمين بتسريح وقربصة ونشل وطعن ودخول وخروج ورمي تبطيل واخذ
قدام ونزول شمال وضرب زنديه **البند الخامس والاربعون** عقبيه
زنديه باطنه تدورماشيت وتستقبله باليمين وتدفعه تدور مقلوب
ماشيت لعاشر بدولاب شمال وتستقبله قربصه ونشل وطعن ودخول
وخروج ورمي تبطيل واخذ قدام ونزول شمال وضرب زنديه
البند السادس والاربعون لف وضرب براس الرمح باطنه تدور
ماشيت ثم تستقبله بيدك عقب الرمح بقبض مكتوف شمال
وتستقبله من شمالك استوى بضرب دبوقه تدورماشيت وتستقبله
استوى بضرب سوار تدورماشيت بدولاب شمال وقربصه ونشل

وطعن ودخول وخروج ورمي تبطيل واخذ قدام ونزول شمال
وضرب زنديه **البند السابع والاربعون** عقبيه زنديه باطنه
تدورماشيت وقبض مكتوف وتحت وتعود قدام بخروج كعبه بنزول
دولاب شمال تدورماشيت بقعود عاشر بدولاب شمال وقربصه
ونشل وطعن ودخول وخروج ورمي تبطيل واخذ قدام ونزول
شمال وضرب زنديه **البند الثامن والاربعون** عقبيه زنديه
باطنه تدور ماشيت بقعود عاشر بدولاب شمال وبقربصة ونشل
وطعن ودخول وخروج ورمي تبطيل واخذ قدام ونزول شمال وضرب
زنديه **البند التاسع والاربعون** عقبية زنديه باطنه تدورماشيت
وتستقبله براس الرمح وتعود قدام وضرب دبوقه واستقبله بشمالك
ثم تلفه على عنقك ثم تستقبله باليمين مستنصب يمين واللي وراه
بتسريح وقربصه ونشل وطعن ودخول وخروج ورمي تبطيل واخذ
قدام ونزول شمال وضرب زنديه **البند الخمسين** عقبيه
زنديه باطنه تدورماشيت وتستقبله باليمين بعقب الرمح بدفع
تدور مقلوبًا وتستقبله بيدك اليمين وتضرب به دبوقه بقعود
عاشر مكلّو وتستقبله مكتوف يمين بتسريح وقربصه ونشل وطعن
ودخول وخروج واخذ قدام ونزول شمال وضرب زنديه
وهذا ما وقع لي من البنود المفردة للشيخ نجم الدين
الاحدب رحمه الله وقد صنعت شيا من البنود على ما اذكره فيها من غير زيادة
في الكلام بل كل كلمة منه تدل على عمل شي من البنود فاذا احلها من له فطنه
في العمل على المنوال الذي ذكرت والمس وادمن فيها غاية الادمان فكل
من يراه يتحير في حسن هذه البنود وصعوبتها وبالله المستعان وعليه
التكلان **البند الاول تكملة المائة والثلاثون** عقبيه
زنديه وضرب حميله من تحت وقبض مكتوف بقعود قدام بنزول
دولاب شمال وتستقبله بقبض استوى وضرب دبوقه تدورماشيت

وتستقبله براس الرمح

ويبنزل يدور على صدرك دورتين وتستقبله ويدك من تحت الرمح واللي
وراه بتسريح وقربصة ونشل وطعن ودخول وخروج ودمي طاق وقبض
مكتوف بتسريح الى قدام وتسريح الى ورا تبطيل واخذ قدام ونزول شمال
وضرب زنديه **الثاني من التكمله** عقبية زنديه بضرب براس الرمح ٥
تدور ماشيت وتستقبله لشمالك زنديه بضرب دولاب الى اليمين وتستقبله
باليمين بضرب زنديه وتقعد به شمال بنقل ونهضه بدخول بتسريح براني ٥
بتسريح مقدم بدخول وخروج ودمي تبطيل ونزول شمال وضرب زنديه
الثالث من التكمله عقبية زنديه وضرب براس تدور ماشيت ثم تعكسه
حتى تدور وينزل على صدرك تدور ويدك من تحت الرمح بقبض استوى وضرب
دبوقه بقعود عاشر عاشر واللي وراه بتسريح مقود بدخول ثم بنهضه بدخول
شمال ثم بنهضه من شمال بدخول ودمي طاق من جوا ودخول وخروج ودمي
تبطيل واخذ قدام ونزول شمال وضرب زنديه **الرابع من التكمله**
عقبيه زنديه وقعود قدام ونزول دولاب شمال تدور ماشيت وتستقبله
من شمالك مكتوف بالشمال وتلفه على عنقك تدور ماشيت وتستقبله
من شمالك بزنديه تدور على ظهر كتفك واللي وراه بدولاب قايم شمال
ودولاب يمين بتسريح مقود ودمي طاق قايم وطافين بتسريح ودخول
وخروج ونزول شمال وضرب زنديه **الخامس من التكمله بند**
المتلابد عقبية زنديه وضرب براس تدور ماشيت وقبض مكتوف
وضرب زنديه وضرب جميلة تحتانيه تدور ماشيت وقبض مكتوف وضرب
جميله فوقانيه وقبض مكتوف وضرب لبب تدور من ورا ظهرك وتستقبله
مكتوف بقعود عاشر عاشر واللي وراه بزنديه وضرب دولاب قايم وتستقبله
شمالك مكتوف بزنديه وضرب جميلة فوقانية وتستقبله مكتوف بضرب
زنديه وضرب جميله تحتانيه تدور ماشيت وتستقبله بقعود قدام ٥
وضرب زنديه واللي وراه بتسريح وقربصة ونشل وطعن ودمي طاق
بتسريح بدخول تحت ابطك ونهضه بتسريحه وتلقيحه وقبض مكتوف

وتسريح قدام وتسريح تبطيل واخذ قدام ونزول شمال وضرب زنديه
السادس من التكمله عقبية زنديه وضرب براس تدور ماشيت وتستقبله
مكتوف وتقعد به قدام بنزول زنديه ونضف على ظهر كتفك بنزول ظهريه
وتستقبله بشمالك زنديه وتلفه على عنقك تدور ماشيت وتستقبله
بشمالك مكتوف وتقعد به قدام بضرب دبوقه بقعود عاشر عاشر وعد ٥
وعد ودبوقه اخرى وتستقبله باليمين زنديه بسوار بتسريح وقربصه
ونشل وطعن ودمي طاق مقلوب الى قدام بتسريح الى قدام ودمي تبطيل واخذ قدام
ونزول شمال وضرب زنديه **السابع من التكملة** عقبية زنديه وضرب
جميلة تحتانيه تدور ماشيت وتستقبله مكتوف باليمين وتقعد به قدام
تخرج كفيه بنزول دبوقه بقعود عاشر تدور دورتين ويدك من تحت الرمح
واللي وراه دورتين بتسريح وقربصه ودمي طاق وتلتقي بالشمال بتسريح ودمي
طاق بالشمال وتلتقيه بالشمال بتسريح ودخول وخروج بالطويل وخروج
ودمي طاق من جوا ونزول شمال وضرب زنديه **الثامن من التكملة** ٥
وهو بند الخدم وهو لف وتلقيه من تحت الابط وتخدم بالزوج وتستعمله
وتستقبله بضرب عقبيه زنديه وضرب جميله تحتانيه تدور ماشيت
وتخدم بالزوج وتستقبله بالعقب وتلفه على عنقك تدور دورتين على
عنقك وتستقبله بالشمال مكتوف واللي وراه الى اليمين وتستقبله باليمين
مكتوف وقعود قدام ونزول ظهريه وتخدم وتسلمه لشمالك باليمين وتغير
العنان وتستقبله باليمين وتقعد به في الشمال بنقل يمين ونهضة بدخول
الى الشمال ونهضة من الشمال الى القدام بدخول الوهم ودمي طاق بتسريح
وقبض مكتوف وتسريح كتان وقربصة ودخول شمال وضرب زنديه ٥
تمت البنود وقد كملت البنود المشهورة وبالتكمله تضيع حاية
وثلاثون بندا لا يسع الغازي شيء منها ٥ والله المستعان **واما**
الزندبات فلا حاجة لنا في ذكرها مهما اراد منها ٥
مهما اراد الرماح من الزندبات فعله ٥

باب ما صح من التساديح عن الشيخ نجم الدين رحمه الله

انصه ب ورائي ج ندامى طعن د وراني بدخول مرفق ه
ورائي بخروج و وداني بدخول طويل ز وراني مكنوف ح بدخول
تسريح ط براني مكنوف ى بقبضه وتسريح يا تسريح المقدام موفق يب
تسريح كتاره وسبب يج بتسريح كتارة ولا سبب يد تسريح من جوابه يه تسريح
الى نقار طعن يو كتارة يز الى قدام يح الى قدام عن الاول يط وراني ك قاطع
كا قاطع ومقطوع هه وهذه تساديح الشيخ نجم الدين الاحدب
وقد وضعت للتساديح جدولا يستخرج منه انواعا من التساديح لمن علم
كيفية استخراجه على وضع الاوفاق يظهر من ذلك ستماية شكل وخمسة
وعشرون شكلا واذا اعتبرنا على ما ذكره في وضع الاوفاق يبلغ الى عدد كبير وفي
هذا القدر كفاية لمن تدبره واما التلاثيج لانها ليست بالاصل في علم الرمح
لان الاصل في علم الرمح انه لا يبعد عن بدنك والذي يختار التلاثيج فليست
بصنعة فليفعل منهن ما شا وهذه صورة الجدول

الباب السادس من التعليم الثاني وفيه مقدمة

وابواب للركوب ينبغي للفارس ان يلين اعضاءه ويمرنها في الدخول
والخروج مع الفرسان والانعطاف والكرات يمنة ويسرة ومقبلا
ومدبرا ويعرف مقامه مع مقدمه ومقامه مع غير مقدمه فيصير بصيرا بذلك
المقدمه لمن اراد التقدمة ينبغي لمن اراد الفروسية اذا علم علم البنود
واتقنها اتقانا جيدا وعلم الميادين على الارض يجب عليه ان ينقل نفسه الى
ركوب الخيل حتى يصير من الفرسان المذكورة ويعمل على الفرس ما كان يعمله
على الارض بل اسرع من الارض في الانقلات والانفتال والدوران والانعطاف
في المقابلة والمواجهة والكر والفر ويكون في ذلك اسرع من البرق فان كان
مع ذلك عنده خفه وجراة على ظهر فرسه كما عملته الفرسان المتقدمين ومن
المتاخرين مثل المغاربة فان لهم في ذلك اصطلاحات في اللعب على الخيل مثل المزاريق
بالركب واخذها بيده من الهوا ونزوله الى الارض وركوبه اسرع ما يكون ولو
يسقط منه شي اخذه من الارض وهو سابق بفرسه وامثال ذلك وسنشرح (واشجع من لقيت)
ذلك في ما ياتي كما جاء عن الشعبي قال دخل عمرو بن معدي كرب على عمر بن الخطاب رضي
الله عنه فقال له يا عمرو اخبرني عن اجبن من لقيت واحيل من لقيت قال نعم
يا امير المومنين خرجت مرة اريد الغارة فبينا انا اسير اذا انا بفرس مشدود
ورمح مركوز واذا رجل جالس واذا هو كاعظم ما يكون من الرجال خلقا وهو محتب
بسيف له فقلت له خذ حذرك فاني قاتلك قال ومن انت قال عمرو بن معدي
كرب فشهق شهقه فمات فهذا اجبن من لقيت يا امير المومنين وخرجت يوما آخر
حتى انتهيت الى حي فاذا انا بفرس مشدود ورمح مركوز واذا صاحبه في وهدة يقضي
حاجته فقلت له خذ حذرك فاني قاتلك قال من انت قلت انا عمرو بن معدي كرب قال
ابا ثور ما انصفتني انت على ظهر فرسك وانا في بير فاعطني عهدا انك لا تقتلني حتى اركب
فرسي وآخذ حذري فاعطيته عهدا لا اقتله حتى يركب فرسه ويأخذ حذره فخرج
من الموضع الذي كان فيه حتى احتبى بسيفه وجلس فقلت له ما هذا قال ما انا
براكب فرسي ولا مقاتلك فان نكثت عهدا فانت اعلم فتركته ومضيت فهذا يا امير

المومنين احيل من لقيت ثم اني خرجت يوما آخر حتى انتهيت الى موضع كنت اقطع فيه فلم ارا احدا فاجريت فرسي يمينا وشمالا فاذا انا بفارس فلما دنى مني فاذا هو غلام قد اقبل وجهه من اجمل ما رايت من الفتيان واحسنهم واذا هو قد اقبل من نحو اليمامة فلما قرب مني سلم فرددت عليه وقلت له من الفتى قال انا الحرث بن سعيد فارس الشهبا فقلت له خذ حذرك فاني قاتلك فمضى ولم يلتفت الي فقلت له يا فتى خذ حذرك فاني قاتلك قال الويل لك من انت قلت عمرو بن معدي كرب قال الحقير الذليل والله ما يمنعني من قتلك الا استصغارك قال فتصاغرت الي نفسي وعظم عندي ما استقبلني به فقلت له خذ حذرك فوالله لا ينصرف الا واحدنا قال اعزب ثكلتك امك فاني من اهل بيت ما نكلوا عن فارس قط قلت هو الذي تسمع فاختر لنفسك فقال اما ان تطرد لي واما ان اطرد لك فاغتنمتها منه وحملت عليه حتى اذا قلت اني قد وضعت الرمح بين كتفيه اذا هو قد صار حزاما لفرسه ثم تبعني فقرع بالقناة راسي فقال يا عمر خذها واحدة فوالله لولا اني اكره قتل مثلك لقتلتك فتصاغرت الي نفسي وكان الموت والله امير المومنين احب الي مما رايت فقلت والله لا ينصرف الا واحدنا فقال اختر لنفسك فقلت اطرد لي فاطرد فاتبعته حتى ظننت اني قد تمكنت منه رمحي بين كتفيه فاذا هو قد صار لببا لفرسه ثم اتبعني فقرع راسي بالقناة وقال يا عمرو خذها اليك اثنين فتصاغرت الي نفسي فقلت والله لا ينصرف الا واحدنا فقال اختر لنفسك فقلت اطرد لي فاطرد حتى اذا ظننت اني وضعت الرمح بين كتفيه وثب على فرسه فاذا هو على الارض فاخطاته ومضيت فاستوى على فرسه واتبعني فقرع بالقناة راسي وقال يا عمرو خذها اليك ثلاثا ولولا اني اكره قتل مثلك لقتلتك فقلت له اقتلني احب الي مما ارى بنفسي وان يسمع فتيان العرب لهذا فقال لي يا عمرو انما العفو ثلاثا واني ان استمكنت منك الرابعة قتلتك وانشا يقول

وكدت اغلاظا من الايمان ... ان عدت يا عمرو الى الطعان

لتوجدن لهبا لسنان ... اولا فلست من بني شيباني

فلما قال هذا كرهت الموت وهبته هيبة شديدة قلت له ان لي اليك حاجة قال وما هي قلت اكون لك صاحبا ورضيت بذلك يا امير المومنين فقال لست من اصحابي وكان ذلك والله اشد علي واعظم مما صنع فلم ازل اطلب اليه قال حتى ويحك وهل تدري اين اريد قلت لا قال اريد الموت عيانا قلت رضيت بالموت معك قال امض بنا فسرنا جميعا يومنا حتى حمينا الليل وذهب شطره ووردنا على حي من احيا العرب فقال لي يا عمرو في هذا الحي الموت ثم اومى الى قبة فقال الموت الاحمر في الحي فقال وفي تلك القبة الموت الاحمر فاما ان تمسك على فرسي فانزل فاتي بحاجتي واما ان تنزل انت وامسك عليك فرسك فتاتيني بحاجتي فقلت لا انت انزل انت اعلم بموضع حاجتك فرمى الي بعنان فرسه فنزل ورضيت والله يا امير المومنين ان اكون له سايسا ثم مضى حتى دخل القبة فاستخرج منها جارية لم تر عيناي قط مثلها حسنا وجمالا على ناقة ثم قال لي يا عمرو قلت لبيك اما ان تحميني واقود انا واما ان احميك وتقود انت قلت لا بل تحميني انت واقود انا فرمى الي بزمام الناقة ثم سرنا وهو خلفي حتى اذا اصبحنا قال لي يا عمرو قلت لبيك ما تشا قال التفت فانظر هل ترى احدا فقلت ارى جمالا قال اغذ السير ثم قال يا عمرو انظر فان كان القوم قليلا فالجلد والقوة وهو الموت وان كانوا كثيرا فليسوا بشي قال فالتفت فقلت هم اربعة او خمسة قال اغذ السير ففعلت فسمع وقع الخيل عن قرب فقال لي يا عمرو قلت لبيك قال كن عن يمين الطريق وقف حذرك وجوه وايانا الى الطريق ففعلت ووقفت عن يمين الطريق ووقف هو عن يساره ودنا القوم فاذا هم ثلاثة نفر فيهم شيخ كبير وهو ابو الجارية واخواها غلامان شابان فسلموا فرددنا السلام ووقفوا على يسار الطريق فقال الشيخ خل عن الجارية يا ابن اخي فقال ما كنت لاخليها ولا لهذا اخذتها فقال لاصغر بنيه اخرج اليه فخرج وهو يجر رمحه وحمل عليه الحرث وهو يقول

تمادون ما ترجوه حصبا الذابل * من فارس مستسلم مقاتل

بنمي الى شيبان خيروا سل * ما كان سيري نحوها بباطل

ثم شد عليه فطعنه طعنة دق بها صلبه فسقط ميتا فقال الشيخ لابنه الآخر اخرج اليه يا بني فلا خير في الحياة على الذل فخرج اليه

واقبل الحرث وهو يقول

لقد رايت كيف كانت طعنتي * والطعن للقرن شديد همتي

والموت خير من فراق خلتي * فقتلتي اليوم ولا مذلتي

ثم شد عليه فطعنه طعنة فسقط منها ميتا فقال الشيخ خل عن الظعينة يا ابن اخ فاني لست كمن رايت قال ما كنت لاخليها ولا لهذا قصدت فقال له الشيخ يا ابن اخ فان شئت طاردتك وان شئت نازلتك فاغتنمها

ونزل الشيخ وهو يقول

ما ارتجي عند فنا عمري * ساجعل الحنين مثل الشهر

شيخ يحامي دون بيض الخدر * ان امتناع البيض قصم الظهر

سوف ترى كيف يكون صبري

واقبل الحرث وهو يقول

بعد ارتحالي وطول سفري * وقد ظفرت وشفيت صدري

والموت خير من لباس العذر * والعار اهديه لحي بكري

ثم دنى الشيخ فقال له يا ابن اخي ان شئت ضربتك وابقيت فيك قوة ضربتي وان شئت ضربتني وابقيت في قوة ضربتك فاغتنمها الفتى فقال ابداؤك قال هات فرفع الحرث فلما نظر الشيخ انه قد اهوى به الى راسه ضربه ضربة قد منها معاه ووقعت ضربة الحرث في راسه فسقطا ميتين فاخذت يا امير المومنين اربعة افراس واربعة اسياف ثم اقبلت الى الناقة فعقدت اعنة الافراس بعضها الى بعض وجعلت اقود الناقة فقالت لي الجارية يا عمرو الى اين ولست لي بصاحب ولست كمن رايت لو كنت صاحبي لسلكت سبيلهم فقلت اسكتي قالت فان كنت صادقا فاعطني سيفا ورمحا فان غلبتني فانا لك

وان غلبتك قتلتك فقلت لها ما انا بمعطيك ذلك وقد عرفت اصلك وجراة قومك وشجاعتهم فرمت بنفسها عن البعير ثم اقبلت الي وهي تقول

لقد رايت كيف كانت طعنتي * والطعن للقرن سرمدي

ابعد ما شيخي وبعد اخوتي * اطلب عيشا بعدهم في لذتي

هلا تكون قبل ذا امنيتي

ثم اهوت الى الرمح وكادت تنتزعه من يدي فلما رايت ذلك خفت ان هي ظفرت بي تقتلني فابتدرتها بالسيف فضربت عنقها فهذا اشد ما رايته يا امير المومنين قال عمر رضي الله عنه صدقت فاوردت هذا الخبر في هذا الموضع حتى تتعلم منه الفروسية فانظر الى ما فيه من انواع الشجاعة من الكر والفر والطاردة والمبارزة فالسعيد من حركه العلم والعمل والشقي من سطه الجهل والكسل ثم انك لم يخف عنك فضيلة الاعلى والاسفل والسابح من الاحظل والرابح من الاعزل في حومة الحرب ومحل الطعن والضرب والله اعلم

باب في فضل الخيل واقسامها ورباطها في سبيل الله تعالى

قال الله تعالى ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احتبس فرسا في سبيل الله ايمانا وتصديقا بوعده فان شبعه وروثه وبوله في ميزانه يوم القيمة اخرجاه في الصحيحين وعن انس رضي الله عنه قال كان فزع في المدينة فاستعار رسول الله صلى الله عليه وسلم فرسا يقال لها الورد وفي رواية لابي طلحة فقال ما راينا من فزع وان وجدناه لبحرا رواه البخاري وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الخيل ثلثة لرجل اجر ولرجل ستر وعلى رجل وزر فاما الذي هي له اجر فرجل ربطها في سبيل الله فاطال لها في مرج او روضة فما اصابت في طيلها ذلك فاستنت شرفا او شرفين كانت اثارها وارواثها حسنات ولو انها مرت بنهر فشربت منه ولم يرد ان تسقى منه كان له حسنات

نيه كذلك اجر ورجل ربطها تغنيا وتعففا ولم ينس حق الله في رقابها ولا ظهورها فهي لذلك ستر ورجل ربطها فخرا ورياء ونواء لاهل الاسلام فهي على ذلك وزر وسُئِل صلى الله عليه وسلم عن الحمير الاهلية فقال لم ينزل علي فيها شي الا هذه الاية الجامعة الفاذة فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره ٭ ومن اهم ما ينبغي لمن يريد الفروسية ان يعلم جياد الخيل من رديها واختيار خيارها وذكر الله عز وجل قوله والخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة فامتن الله سبحانه وتعالى علينا بركوب الخيل وانها زينة وجمال وتعالى في حق سليمان عليه السلام ان عرض عليه بالعشي الصافنات الجياد وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ساله رجل فقال يا رسول الله اني ارجم بالليل فقال النبي صلى الله عليه وسلم لم تربط فرسا اما سمعت ما قال الله تعالى في كتابه الكريم واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم واخرين من دونهم الاية الجن رجوك فارتبط فرسا فلم ترجم بعد وعن مسلم بن جندب قال اول من ركب الخيل اسماعيل بن ابراهيم عليهما السلام وانما كانت وحشا لا تطاق وكان داود عليه السلام يحب الخيل حبا شديدا واجتمع عنده منها شي كثير وورثها منه سليمان عليه السلام وقوله وورث سليمان داوود ليس على حكم الميراث المتعارف بين الناس لان الانبيا عليهم الصلاة والسلام لم نورث درهما ولا دينارا وانما صارت اليه صيرورة ملكها به ولم يكن شي اعجب اليه منها واتخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم الخيل وارتبطها وحبها وحض المسلمين على ارتباطها واعلمهم ما لهم في ذلك من الاجر والثواب فسارعوا الى ذلك وازدادوا عليه حرصا في امساكها رغبة رجا الاجر والتماس البركة وعن جابر بن عبد الله قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل ناصية فرس بيده ويقول الخير معقود في نواصي الخيل الى يوم القيمة الاجر والمغنم وقال صلى الله عليه وسلم البركة في نواصي الخيل وعن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكره

الشكال من الخيل والشكال ان تكون الفرس في رجله اليمين بياض وفي يده اليسرى بياض او بالعكس على ما ياتي بيانه وقال عليه الصلاة والسلام خير الخيل الشقر وقال عليه السلام عليكم باناث الخيل فان ظهورها حرز وبطونها كنز وكان خالد ابن الوليد رضي الله عنه لا يقاتل الا على الاناث من الخيل وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب من الخيل اصنافا ويكره منها ما كان يامر باتخاذه وحث عليه فقد روى ابو وهب الجهني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بكل كميت اغر محجل او اشقر او ادهم اغر محجل او اشقر اغر محجل وقال راشد بن سعيد كان السلف يحبون الفحولة لانها اجرى واحسن واما ما كان يكره صلى الله عليه وسلم فعن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكره الشكال في الخيل اخرجه مسلم قال ابو عبيدة الشكال ان يكون ثلاث قوايم منه محجلة وواحدة مطلقة او ثلث قوايم مطلقة وواحدة ٭ محجله تشبيها بالشكال الذي يشكل به الخيل وعن مكحول قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يدني الفرسان واصحاب القران وكتب عمر بن الخطاب رضي الله عنه الى اهل حمص ان علموا اولادكم الفروسية والسباحة والرمي وكانت الجاهلية تربطها وتمدحها وليس عندنا شي اشرف منها لما كان لهم فيها من العز والجمال والمنفعة والقوة على عدوهم حتى كان الرجل من العرب يبيت طاويا ويشبع ويوثره على نفسه واهله وولده ٭ والله اعلم

فرس ا

فصل في المسابقة بين الخيل على عوض في صورة مخصوصة

جايزة ٭ صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه فضل الخيل في القسم وراهن عليها وسابق بها وعن ابي جرير قال اول من فرض للفرس سهمين النبي صلى الله عليه وسلم وروي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم راهن على فرس فجات سابقه فهش لذلك واعجبه وفي الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سابق بين الخيل المضمرة من الحفيا الى ثنية الوداع وسابق على

على خيل غير مضمرة من الثنية الى مسجد بنى زريق قال ابن عمر وكنت فيمن اجرى فالاول بينهما خمسة اميال او ستة ومن الثنية الى مسجد بنى زريق ميل وكان ذلك سباقا بينهما وسابق عمر بن الخطاب رضى الله عنه بين الخيل وكتب الى الاجناد بامرهم بمثل ذلك وبذل العوض فى ذلك تحريض على التعلم والاستعداد للجهاد والمسابقة على الاقدام جايزة بغير عوض لما روى عن عايشة رضى الله عنها انها قالت كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى سفر فسابقته فسبقته على رجلى فلما حملت اللحم سابقته فسبقنى فقال هذه بتلك السبقة ويجوز المسابقة بالاقدام على وجه بعوض لان الانسان يقاتل راجلا كما يقاتل فارسا فيحتاج الى ان يتعود ذلك كما يحتاج الى ان يتعلم الفروسية والمسابقة جايزة بعوض على الرامى بالنشاب والنبل والجرخ وانواع النشاب كثيرة **لقوله** عليه السلام لا سبق الا فى خف او نصل او حافر بكل ما يرمى به من انواع النشاب والمزاريق وما اشبه ذلك ولانه يحتاج الى تعليم المسابقة به للحرب فجاز اخذ العوض عليه والمطاعنة بالرمح والسيافة بالسيف والعيدان نصيب كل واحد للاخر اصابة من غير قصد له بجرح وكذلك العمل بالرمح يسبق احدهما الاخر فى العمل من التسريح والبنود واما المطاعنة كما فى السيف من غير قصد اتلاف صاحبه برمى العين والسن الان يشترط ذلك والمسابقة جايزة على رمى الاحجار على المقلاع لانه سلاح والحاصل ان كل فعل يستعان به على الجهاد يجوز اخذ العوض عنه بطريقة الشرعية اذا لم يكن فيه معنى القمار والله اعلم

فصل واعلم ان للدواب اخلاقا فى ساعة الحرب وغيرها لا بد لها عن ذكرها ليعلموا المطالع لهذا الكتاب احوالها واخلاقها وتاديبها من ذنوبها وعيوبها العيوب التى توجد فى بعض الدواب اعلم ان منها لا يصلح ركوبها فى الحرب ولها عيوب يداوى فيصلح ركوبها ولها ذنوب يادب كل واحد منها بوجه من الادب يستقيم به ويصلح عليه ولها اخلاق منكرة

تحدثها عن الاستعداد للقاء لم يكن تعودها قبل ذلك من ضرب الطبول والكوسات والصياح والنداء وجلبة العسكر وامثال ذلك حتى ان راكبها لا يمكنه ان يمسك نفسه عليها الا بالجهد فكيف يحارب عليه فهذه العيوب التى ذكرتها يمكن اصلاحها بان يدرب على امثال ذلك قبل اللقاء ويعمل لها الصوارخ والدهشات وغير ذلك حتى يلين قبل ذلك عند ما ترى شيئا من هذه الاشيا **واما الذنوب** التى للدواب فهى ستة وسايرها عيوب من ذلك النفار والعثار والشب والجماح والروغان والشماس **فاما** الادب على النفار فضرب السوط على عنق الدابة قليلا قليلا ليسكن ويربط جاشها ولا يشغل بشدة الضرب فيزيدها دهشا ونورا **واما** الادب على العثار الضرب على سرج الدابة ليتيقظ ويحمل نفسها فلا يخطى **واما** الادب على الشب الضرب على يديها بالسوط ساعة الذنب لتدع العادة عنها **واما** الادب على الجماح الضرب على جانبى الدابة وبين يديها ليحى ذلك عنها ويدع الجماح **واما** على الروغان وترك المنهج الضرب على بطن الدابة بحاذاة السرة لتلزم المنهج وتدع الروغان **واما** الادب على الشماس الضرب على الكفل والمؤخر وليجمع مؤخرها عن الشماس وتدع الرمح **فاما** الدواب التى لا تركب فى القتال المهارة والجموح التى لا تصلح على التاديب والطموح والحرون والعثور والنفور والناقص بعض اليدين عن الاخرى والمعتل القوايم والاعور والاعشى والحمام **واما** عمر الدابة التى تصلح للحرب فهو من سبع سنين الى خمسة عشر سنة فانه فى غاية ما يكون من القوة وقيل الى عشرين سنة وهو عندى ضعيف والاول اصح والفحول اصبر من الحجور والله سبحانه وتعالى اعلم

الباب الاول فى ابتدا تعليم الرمح

والفرس الذى يصلح لذلك لمن اراد ان يتعلمه فليتخذ فرسا شديد القوايم والخلق مطبوعا ليس حاد النفس صالح الجرى ساكنا لين المعاطف رتق الاخلاق ولا يكون طموحا ولا جموحا ولا عثورا فاذا حصل لك مثل هذا الفرس فانك تبلغ به مرادك فى العمل عليه والتعلم على مثله امكن شرا حكم

آلتك كلها احكامًا جيدًا وثيقا وتصرف همتك كلها الى حزام دابتك ولا تتكل
فيه على احد غيرك وان كان قد شدّه غيرك فابصره وتفقد حاله وذكر المتقدمون
انهم كانوا يتخذون حلقة صغيرة من فضة او غيرها يعلقونها في معاليق مناطقهم
يشمرون فيها ثيابهم فاذا لم تفعل ذلك فشمر ثيابك في منطقتك من خلفك
اي ذلك فعلت جاز وليكن رمحك بين الدقة والغلظ ينبو من الكف والدقيق
لا يأمن انكساره بل الخفة اولى فانه كلما كان خفيفا مكنك العمل به بلباقة
ورشاقة ويكون طول رمحك في هذا الوقت طوله عشرة اذرع واقل من ذلك
جايز واعد لرمحك طرادة فانه اخف واحسن وقد علمت الفرسان ذلك
واياك ان تعمل في جد ولا ملح الا بطرادة او مطرد فانه ابهى للعمل واحسن
وليكن عقدها مقدار ذراعين من رأس الرمح فهو احسن واخف وقد
عقده الفرسان على مقدار شبر واقل واكثر المراد من الطرادة وللمطرد ثم
خذ سوطك بشمالك بين اصابعك او في ذراعك الايسر وان شئت علقه في
منطقتك وان المقرعة انفع من السوط وتكون طول المقرعة اربعة اشبار
يمكن الدفع بها عنه ولكن العلاقة فيها ضعيف فانه ربما علق بها رمح او تعلق بها
رجل فيجذب الفارس وينكسه عن فرسه واذا ضعفت انقطعت وشغل بها
الراجل او غيره وتنفع الفارس بما امكنه من سلاحه . والله اعلم

الباب الثاني في الركوب وانواعه

ينبغي انك اذا تقدمت الى فرس لا تعرفه ولا خبرته لا تدخل اليه من قدام ولا
من خلفه بل تدخل اليه من جانبه وانت على حذر منه لئلا يكون شموصًا او
لبيسونا فاحذر منه فاذا اقتربت منه تناول عنانه وحركه فان رأيته ساكنا
تقدم اليه وتأخذ الركاب وتدخل رجلك في الركاب الايسر وامسك العنان
مع المعرفة بيدك اليسرى وامسك بيدك اليمنى الرادفة والوانيه وشل
نفسك حتى تقعد في سرجك فهذا ركوب الناس

النوع الاول

وفيه اربعة فصول

الفصل الاول

اذا اردت ان تتقدم
الى الفرس كما وصفت لك فاذا وضعت رجلك اليسرى في الركاب الزق ركبتك

الى جنب الفرس ولا تبعدها من جنبه ويدك اليسرى مع العنان والعرف
واقم ظهرك ولا تنحني واطلع برجلك اليمنى حتى تحصل في وسط سرجك
ويكون طلوعك قايم الظهر واذا نزلت يكون قايم الظهر ايضا ومتى بعدت
ركبتيك عن جنب الفرس احنى ظهرك في الركوب على سرعة واذا قام ظهرك
اسرعت الركوب

الفصل الثاني في تقدير العنان

قال
المتقدمون ان الاعنة ثلاث طويل وقصير ومعتدل فاما الطويل فانك
فهو انك اذا استويت جالسا في سرجك تاخذ وسط العنان بيدك واجذبه
الى القربوس سرجك فان علا القربوس فهو طويل واما المعتدل فهو اذا جذبته
ووصلت الى القربوس فهو المعتدل واما القصير اذا جذبته الى القربوس
ولم يصل فهو القصير

الفصل الرابع في المقرعة

الذي ذكره
المتقدمون في طول المقرعة قالوا يكون طولها ثلاثة اشبار وقال بعضهم
اربعة اشبار واحتج من جعلها اربعة اشبار ان تكون في اليد اليسرى وهي
مدلات الى جنب الفرس من الجانب الايمن وهذا عندي ردي كما تقدم

الباب الثالث في الركبة والجلسة

وفيه احدى وعشرون فصلا ومن ذلك اذا احصلت في سرجك فقدر لك
عنانك واركانك فاضرب بيدك الى قدام القربوس على جريان الفرس فانك
تمنعه من التشويش ومن ان تشيل رأسه او يحطه وتسويه كما تختاره انت
فاذا فعلت ذلك وحصلت رجلاك في الركاب فاخرج رجليك الى برا لتقيم
الركبتين الى جانب الفرس واقم ظهرك واسند اليتيك الى الرادفة لتستوي لك
الجلسة والاليتان والقدم الا متى تحت رجليك من اسفل خرجت اصابع
رجليك الى برا وانقلبتا عصابك الى ابط الفرس وانفتحت فخذاك من
جانب القربوس وحصلت جالسا على السرج باليتيك وهي ركبة الكتاب
والعوام فلا يبقى لك لباقة ولا حيل ولا تقدر تلتفت فاذا استوى لك جميع
ما قلته لك تخذ اول سلاح الفارس معك وهي المقرعة على قدر ما تقدم فهي
سلاح جيد لمن عرفه وكثير من الفرسان يبطلون الرمح بها وذكر لي من اثق

اليه حدثني جمال الدين يوسف بن الرماح انه لما قدم السلطان الملك
الاشرف خليل قدس الله روحه الى دمشق لفتح عكا في سنة تسعين وستمائة
قال وكنت يومئذ في دكاني وجاء نجم الدين الاحدب وكان عندي على باب
دكاني وهو راكب وجاء اخر من الرماحين المفرسين فلان الكويس وسلم على
الاحدب وتمازحوا الى ان افضى بهم المزاح الى التنافس في الرمح فقال
نجم الدين روح الى باب القيسارية واحمل علي برمحك وانا بالمقرعة
فراح الى باب القيسارية وحمل عليه بالرمح فلما وصل اليه بطل رمحه
بالمقرعة وضربه على راسه بها وقال له اقلع عينك بها فاعتنقا واعترف
له بالفضل لاجل ذلك تكون المقرعة سلاحا وايضا في اماكن اخر
النوع الثاني من الركوب. وهو انك اذا ركبت وقبضت بيسارك العنان
مع العرف وباليمين الرادفة ورفعت رجلك حتى تدخلها من وسط
السرج وهي ركبة مليحة يركبها اكثر الغلمان **النوع الثالث**
اذا كان معك رمح فاقبض عليه منتصفا بيدك اليسرى مع العنان مع
العرف وعقبه على الارض واركب **النوع الرابع** وهو انك تاخذ
سيور الركاب بكلتا يديك من تحت الابزيم ثم ترفع نفسك وتركب وهذه
ركبة مليحة صعبة **النوع الخامس** وهو انك تقبض بيدك اليسرى
وتقبض القربوس ويكون ظهرك الى رقبة الفرس ثم تجمع نفسك وتثب
حتى تحصل في سرجك وهي ايضا مليحة جدا و يركب ايضا هذا النوع من
جهة اليمين فانه يدور دورة فوق السرج وهو نوع صعب قل من يعمله
النوع السادس ما ركبته ولا رايته من احد ولا سمعته وهو انك
تاخذ الرمح وتقبض عليه بيديك وتقف عن يسار فرسك من غير ان تمس
شيئا منه وتتكي بعقب الرمح على الارض وتثب حتى تعبر السرج الى الجانب
الايمن ثم تقلب الرمح في يدك عكس ما كان من الجانب الايسر وتثب حتى تحصل في
سرجك في اسرع ما يمكن وهو مليح جدا فاذا عمله الانسان على ما قلته له فانه
لا يعرف كيف يركب بل يظنه انه وقع من الجانب الايمن وهو عجيب وينبغي ان تكون

فرسك قد مرنته على هذه الركبة لئلا يتحرك من مكانه **النوع السابع** وهو انك
تاخذ الرمح بيدك اليمنى وتقبض باليسرى مع العنان والعرف ولا تمس بيدك
اليمنى وتتكي بعقب الرمح على الارض وتركبها العرب كذلك **النوع الثامن**
وهو انك تاخذ الرمح بيدك اليسرى مع العنان والعرف ولا تمس بيدك
اليمنى شيئا وتثب وتركب وهو مليح فيه قليل صعوبة **النوع التاسع**
وهو انك تقف الى جانب الفرس وتلصق ركبتك الى قريب من حزام فرسك
وتقبض بيدك اليسرى القربوس واليمنى الرادفة وتثب حتى تحصل في وسط
سرجك فانه باب مليح **النوع العاشر** وهو انك تقبض على القربوس
بيدك اليسار وتثب حتى تحصل في سرجك **النوع الحادي عشر**
وهو انك تقبض على القربوس بكلتا يديك وتثب على السرج حتى تحصل
راكبا وهو اصح من الذي قبله. فهذه الانواع يحتاج اليها من يريد
ان يكون من الفرسان ولا يجوز له ان يخل بها فانها من اعظم الفروسية فان
فيها انواع من الركوب ونذكر بعد ذلك ابوابا اخر يحتاج اليها الفرسان
في اوقاتها فانها من اجل الاشياء اذا كان وصل في حرب او عدو او غير ذلك
النوع الثاني عشر اذا انقطع ركابك او كبسك العدو ولم تلحق تركب
او كان الفرس عاليا فاضرب بيدك اليسرى الى القربوس وبيدك اليمنى الرادفة
واسند ركبتيك الى جنب الفرس وثب على الفرس وشل رجليك من جانب
الفرس حتى تعبر بها على كفل الفرس وتحصل في سرجك وهذا الركوب تركبه
الجان بازا الدين يلعبون على الخيل **النوع الثالث عشر** وهو انك
اذا ابليت بقيد وامكنتك الفرصة وانت حذر من اعدائك فخذ رمحا او عصاة
او خشبة او ما تيسر لك واقرب الى الفرس حتى تضرب بيدك اليسرى على
الرادفة واكبس بيدك اليمنى على الرمح وثب عليها وشل رجلك من جانب
يسارك وهذا مثل الباب الذي قبله واختلافه بالرمح وما يقوم مقامه
النوع الرابع عشر وهو انك اذا حصل على كفل فرسك شيء مسمط
فتتناول رمحا بيدك اليمنى وعليها في نصفه ثم تجي الى القربوس من خلفه

وامزب بيدك اليسرى على كفل الفرس واكبس على عقب الرمح واصعد
الى وسط السرج **النوع الخامس عشر** منه. مليح يعمل على الفرس اذا
اردت ان تقوم على الفرس قايما راسه وهو يسمى اليسرتين فاذا حصلت
في سرجك راكبا فاضرب اليمنى الى اصل سير الركاب اليمنى والى اصل سير
الركاب الايسر واسند يسارك الى كتف الفرس وكتفك الى حاركه واجمع
نفسك وشد رجليك الى فوق فاذا اردت الرجوع فضم رجليك حتى
تحصل في السرج واجلس جالسا **النوع السادس عشر** منه من
المليح يعمل في الميدان ويسمى حرب الميدان وهو انك تقرب يدك اليمنى
الى الرادفة ويدك اليسرى الى عرف الفرس واقلع رجلك اليمنى من
الركاب وردها الى قدام القربوس حتى تنزل بها بين سير الركاب الايسر
وبين رجلك اليمنى اليسرى حتى تجرها مع الارض ويداك لا تبرحان
فاذا اردت الرجوع فادخل رجلك اليسرى مع الركاب التي تحت بطن
الفرس واصعد الى سرجك وان شئت فادخل رجلك اليمنى لسان الفرس
ولو خفت الوقوع من هذه الابواب فاستعمل حزاما من قنب فانك تامن الوقوع
من ذلك وكذلك اذا كان الفرس تو خر سرجه او تقدمه فان حزام
القنب لا يتحرك ولا يزول لانه كلما حصل له البلل من العرق قوي واشتد
ولم يحصل هذا من الصوف والله اعلم **النوع السابع عشر** من الركوب
وهو انك تعمل على قربوس الفرس شيا مثل العارضة حتى اذا وضعت حنكك
عليها مسكتها به ثم انك تكتف يديك وتضع حنكك على العارضة وتثب
على الفرس حتى تحصل في سرجك وهذه الركبة يركبها السهاس في المعاباه.
المعاباه منهم **النوع الثامن عشر** وهو انك تقف بحذا فرسك من
غير ان تمد يدك اليه وتثب عليه وتركب وهذا باب صعب ورايت من
كان يركب هذه الركبه **النوع التاسع عشر** من الركوب وهو انك اذا
حصل الانسان في اسر نعوذ بالله منه وكتفت يديه ورجليه فما حيلته
في الركوب اخبرني بهذه الركبة اخي اسحق عن الامير الاجل المرحوم طقتمر

بيدك

العلاي الملكي الناصري انه اسر هو واخيه وربطت يديهما ورجليهما وبقيا
كذلك ثم ان اخوه القى نفسه ومشى على ركبته حتى وصل الى بحر فرس فمسكه
بفمه وجره حتى اوقفه في مكان عالي ثم صعد عليه والقى نفسه على الفرس وركب
وفعلت من ذلك يعني يقول طقتمر انه فعل مثل ما فعل اخيه وهذه ركبة
لم يكن شيا احسن منها وانما كان شد يديه ورجليه على صورة مخصوصه.
فاذا فهم المعاني لهذا الفن ذلك فهو ممن يستحق الفروسية ولم اشرح هذا
اكثر من ذلك حتى يكون الذي يطالع هذا الكتاب يتفكر وينظر كيف هذه الركبه
فان حلها فهو اهل لذلك وان لم يحلها فهو مستفيد بحلها على شيخ عالم بها
ويعبرها. فهذه الانواع التي ذكرتها يحتاج الرماح اليها في اكثر احواله.
ولم اذكر ما عداها فانه ليس فيها فايدة في هذا الموضع واذا احتاج غيرها
فهو في باب المسايل. وبالله التوفيق **النوع العشرون** وهو انك تاخذ
العنان بيدك اليسار مع القربوس وبيدك اليمنى في الرمح وتتكي على الرمح
وتثب وتركب **النوع الحادي والعشرون** وهو انك تفعل كما قلت لك
في الباب الذي قبل هذا وتوقف فرسين او ثلاثة او اربعة على قدر ما يكون خفتك.
وتثب وتركب الثالث او الرابع وهو مليح جدا يظهر فيه الخفه وان كان يريد قلع
السكاكين فليضرب في الارض سكينين او اكثر وتدقها حتى يبلغ الى اخرهما وتربطهما
في رجليه وتتكي على القربوس والرمح تتقدم وتثب على الفرس وذلك على قدرته
وشهامته وخفته فان قدر على ركوب فرس او فرسين او ثلاثة او اربع مع قلع السكاكين في
غاية القوة والخفة فهذا باب مليح فعلته وتبت على ثلاثة افراس وقلعت سكه.
واحدة وتثبت على فرسين وقلعت سكينين وثم ابواب اخر في الركوب تجي في اماكنها
ان شا الله تعالى **الباب الرابع في ابتدا الخروج الى الميدان** اذا اردت
الخروج الى الميدان فخذ الرمح بيمينك منتصفا وارسل [illegible] بيدك معه حتى يكون مع
جانب سرجك وخلف فخذ الايمن وراس زجه الى قدام مرتفعا عن اذن فرسك اليمنى
واحفظ اسفله وليكن بينه وبين الارض اقل من ذراع ثم اخرج واطوح فرسك
في التاورد على ميامن تقريبا ساكنا دورا واسعا على المقدار الذي كانت اليد اليمنى

حد دنه لك من سعة الناورد وهد ومنك ومن فرسك باد في التقريب قدر كذلك
دورين ثم عبر راس الرمح حتى يصير راسه من الجانب الايسر ثم خذ بيدك اليسرى
في الموضع الذى كانت اليد اليمنى مع العنان فاعترضه وليكن راسه بحذا ٥
ركابك الايسر واسفله بحذا ركابك الايمن وسوبين راسه واسفله في الارتفاع
ثم مد يدك اليمنى خلف فخذك الايمن فسله مع موخرة السرج تدركذلك دورين
ثم ارفع يدك اليمنى وراسك باشارة حسنة ولباقة وهو وسله لشمالك ٥
وتستقبله استوى بزنديه على ظهر الكف بدولاب شمال تبطيل هنا وانت
في ناوردك ويكون يدك من تحت الرمح ونكس راسه قليلا وزنه ايضا مع الركابين
وفرسك يدور في هذا كله بيسره على مقدار ما بدلت به التقريب فدور على دور
واحد ثم اعبر باسفله حين يصير رمحك على ساعدك الايمن وراسه مع خذ فرسك
الايمن فدور كذلك دورا ثم اعبر راس الرمح راس الفرس الى الجانب الايسر
فدور دورا ثم اد خلا الرمح الى قدام واخرجه وسد به بيسره فسد به ا
خراسيا دورتين ثم انقل العنان وادر فرسك عند كل نقله واقلبه واعطفه
في جريه فسد يمنة واقلب الفرس وادره من النقل على ميامنه دورتين ثم
رد رمحك الى الامتناع وفرسك يدور يمنه وامتنع ثم اقلب رمحك على راسك
وامتنع به يسرة فرسك مع النقلة في سرعة مع مباشرتك ليصير الرمح من داخل
وتصير الفرس تدور عليه دورتين ثم اد الرمح الى التسديد والامتناع ٥
يكون الرمح من داخل والفرس على اليد من جانبها ثم اجر فرسك مستويا
وانت حامل مسدد بيسرة حملا مستويا بقدر نصف دور ثم اطرح الرمح في ٥
يدك الى نصفه واحبس فرسك مع الخرطه واعترض رمحك وسر سيرا رفيقا
حتى ترجع الى موضعك ان شا الله تعالى وان اردت ان تخرط الرمح في كل موضع فلا
في بساط تمد بيمينك في يسارك فذلك عيب وهذا قبيح عند الفرسان والنظار
وربما جازت يدك اليمنى في الجذبة فيسقط الرمح فيصير عيبا وخجله ولكن اذا اردت
ان تخرط الرمح فشل راسه الى فوق واسفل كفك وعنك اليه ودعه يجري فيها
وينسل من نفسه حتى يبلغ راسه فاقبض عليه حينئذ ان شا الله تعالى

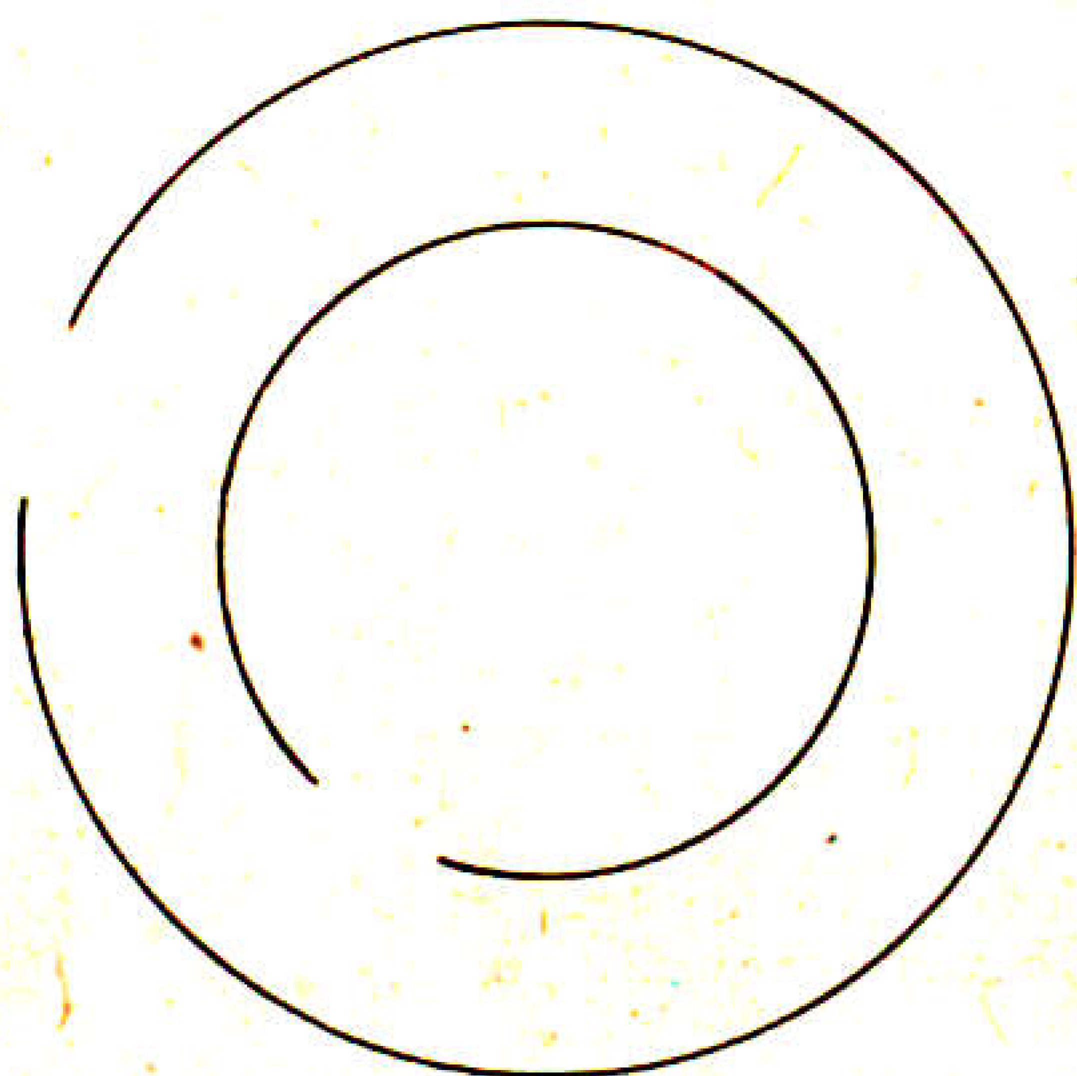
ابتدا آخر تاخذ عنانك بيدك اليسرى وراس رمحك بيدك اليمنى فجر اسفله
على الارض واما ان تمسك الطرادة مع الرمح واما ترسلها وبيدك اليمنى من راس الرمح
خلف فخذ اليمنى ثم اخرج تحت على فرسك مقدار ميدان حتى تبعد عن الناس فانه
ابهى للعمل واخفى لعيب ان كان ثم اخرج فرسك الى التقريب في هدو وسكون فادر
على يدك اليسرى دورتين ثم اقلب رمحك من خلف من فوق راسك بيدك
اليمنى مع شعرك الى الجانب الايسر كما تفعل في الامتناع فخذ راسه بيدك اليسرى
وعنانك بيدك اليمنى واطرح فرسك على يده اليمنى ويكون طرف الفرس مع قلبك
الرمح معا وبيدك اليسرى مع راس الرمح وخلف فخذك اليسرى وانت تجره كما كان
في يمينك فدر دورتين ثم اقلب رمحك بيدك اليسرى من فوق راسك الى الجانب الايمن فخذ
بيدك اليمنى كما اخذته اولا واقلب فرسك مع النقله فادره بيسرة فادره لذلك دورتين ثم
اقلب رمحك بيدك اليمنى حتى يصير على شمالك فسدد باسفله مع حذو فرسك الايسر
خراسيا فدر دورا واحدا ثم احرط الرمح في موخر رمحك الى الجانب الايمن حتى يصير
اسفله في يدك اليسرى مع العنان واسفله وراسه الى خلف فتصير به ممتنعا يمنه
فدور كذلك دورا ثم رده بيدك اليمنى من الامتناع الى قدام حتى يعبر راس ٥
الفرس الى الجانب الايسر في سرعه فسدد به خراسيا وفرسك تدور على يدك
اليسرى فدور دورا واحدا ثم انقل الرمح على راس الفرس خراسيا مع العنان
وتقلب الفرس معه وترد الرمح الى التسديد ثم تخرطه في يسارك الى نصفه ثم
تحبس فرسك ان شا الله تعالى ابتدا آخر تاخذ عنانك بيدك اليسرى
وتمسك بيدك اليمنى في النصف منه فتجعله منصف والطرادة مع رجل فرسك
اليمنى وانت تدور على مياسر فرسك فدر كذلك دورتين ثم ارفع يدك كما
انت فوق راسك حتى تعبر راس الرمح كفل فرسك ويدك الى الجانب الايسر فتجعل
راس الرمح مع رجله اليسرى وتقلب فرسك فيدور يمنه ثم تدير رمحك الى ميامنه
فتخرطه في كفك وراحتك الى النصف ثم ترفع يدك الى فوق يعني نحو قدام
بخروج كفيه فدور دورتين بتسريح حتى تصير راس الرمح تحت ابطك الايمن
ثم تعبر باسفله كفل فرسك فتاخذ اسفله بيدك اليسرى وتحمله مع العنان

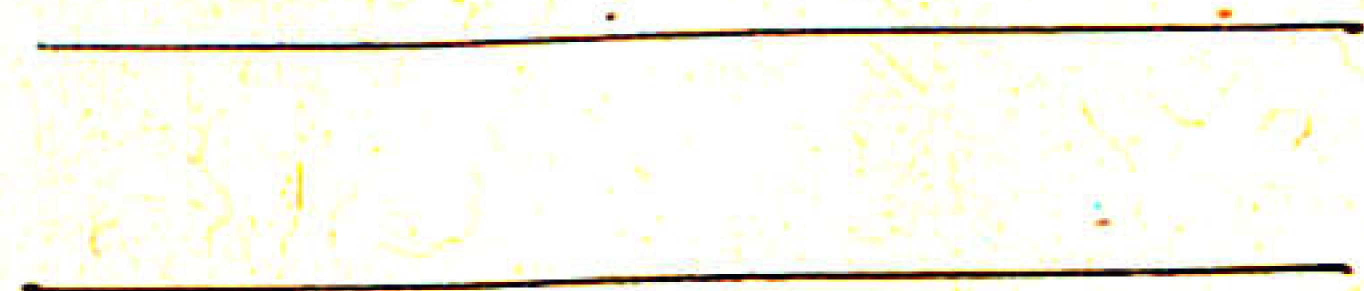
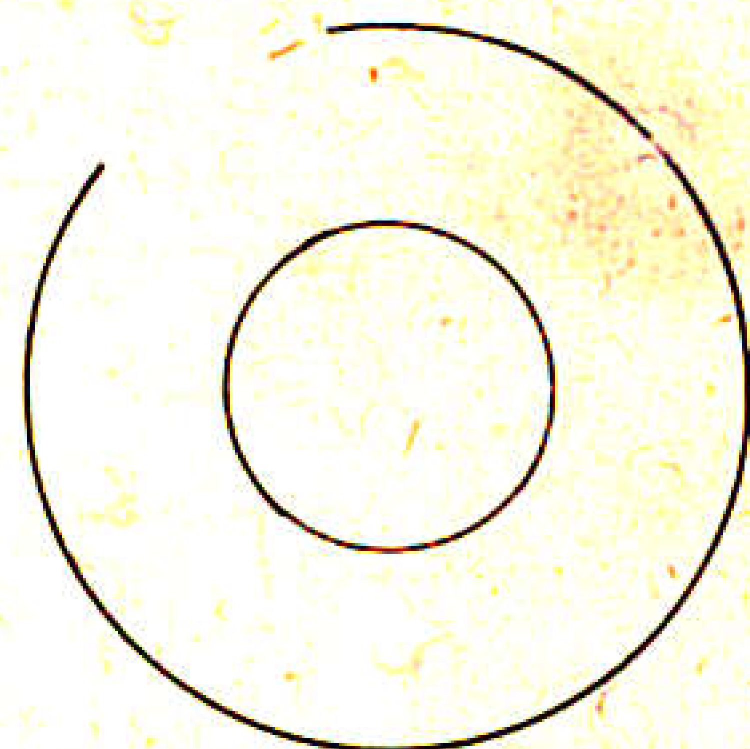
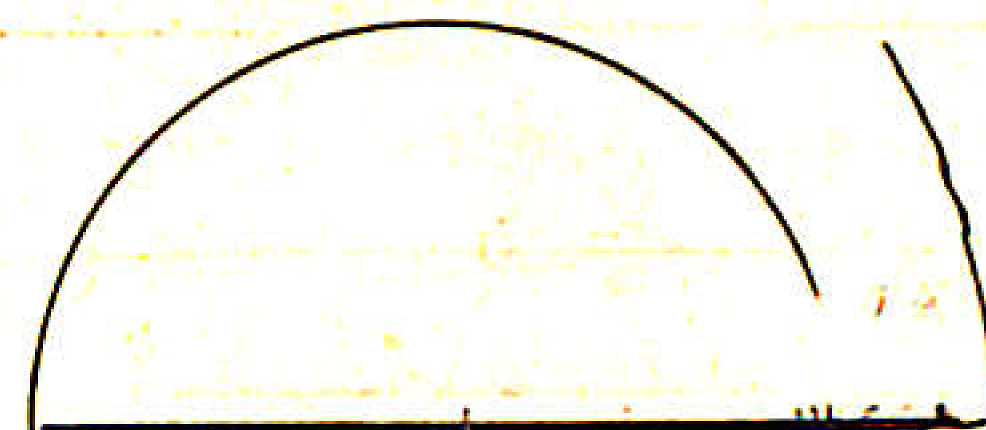
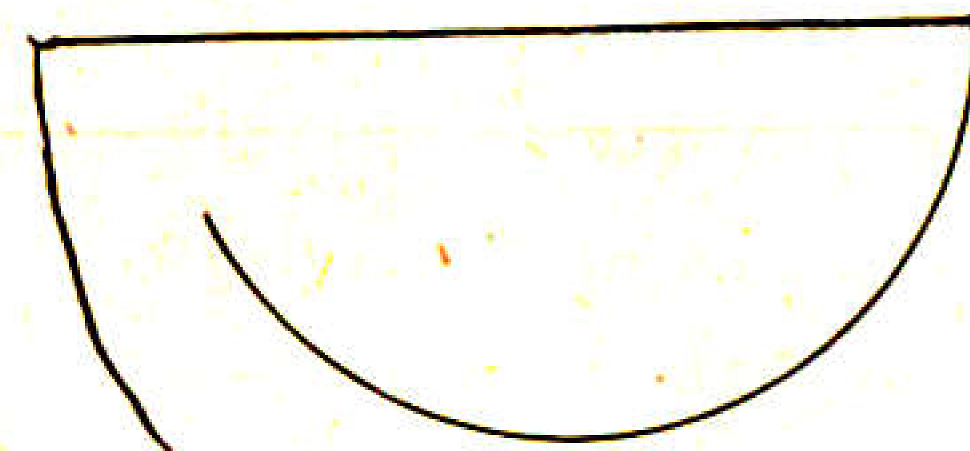
يعني ينزل به ظهره بسلمه ليدك اليسرى مع العنان فيصير شبيها بالممتنع به
بيدك اليسرى وخله من يدك اليمنى ثم مد يمينك من قدام الى الارض فخذ على
قيد ذراع من الرمح فرده بسرعة واشان حتى تشدد تغربا من الجانبا لا يمرو تقلب
فرسك مع الرده سوا على يمنة فتدور كذلك دورين ثم انقل الرمح على
راس الفرس تغربا وتدوع عليه بيدك اليسرى واقلب فرسك على مياسره
فتدور كذلك دورا واحدا ثم رده الى التشديد يسرة وخذ العنان فشدد
به خراسيا ثم انزل به على شمالك وسرحه من فوق راسك وضعه على كتفك الايسر شدد
به يسرة وهو على كتفك ثم اطرحه مع وجهك في يسارك نشدد به يمنه ويسرة تغربا ثم امتنع
به ثم رده الى التشديد يمنة تغربا واحمل به في اخر العمل حملا مستويا ثم سل راس الرمح
واخرطه اي سرحه يدخل تحت ابطك ونصفه ثم احبس وقف ٥ وهذا الابتداء
الذي ذكرته لك على اوجه انما هو يعمله قبل خروجك الى القرن يعمله انت مع معلمك
او تلميذك حتى تتمرن فيه ثم بعد ذلك تدخل الميدان وتعمل مثل ذلك فاذا حصل
لك التمرين بالادمان مدة من الزمان دخلت بعد ذلك الى الميدان وطلبت البراز مع الاقران
والله المستعان الباب الخامس من التعليم الثاني في ذكر الميادين اول ما يريد المتعلم
تعليمه بعد علم البنود واتقانها ثم علم الميادين لتتمرن اعضاه للدخول والخروج مع الفرسان
والانعطاف والكرات يمنة ويسرة ومقبلا ومدبرا ويعلم مقامه مع مقدمه ومقامه عن غيره
الى غير ذلك فيصير بصيرا ابدا لك وذكرت في هذا الباب ذكر الميادين التي ذكرها الشيخ
نجم الدين الاحدب وغيره من المشايخ المتقدمين وفي دورانا اختلاف كثير ولم يكن لاهل زماننا
في علم الميادين ودورانها سوى الفرجة للناس والملوك والامرا والجند ولم يعلموا سرها التي
وضعت له ولم يذكروا اعداد من فيها من الفرسان وهذا دليل على انهم لم يعلموا اسرار الميادين
قلت اعلم ايدك الله ان سر الميادين التي وضعها المتقدمين في الدوران انما هو حيلة يحتال
بها على عدوك حتى ينحصر معك ولا يبقى له خلاص من يدك فعلى اي الوجوه دارت هذه
الحيلة جاز واما عدد الفرسان والعلة فيه والدليل عليه نذكره ان شا الله تعالى فيما
بعد في تعبية الجيوش على ما ذكره اليانوس ولنذكر الآن الميادين التي ذكرها نجم
الدين وغيره ان شا الله تعالى ٥ ٥ ٥ ٥

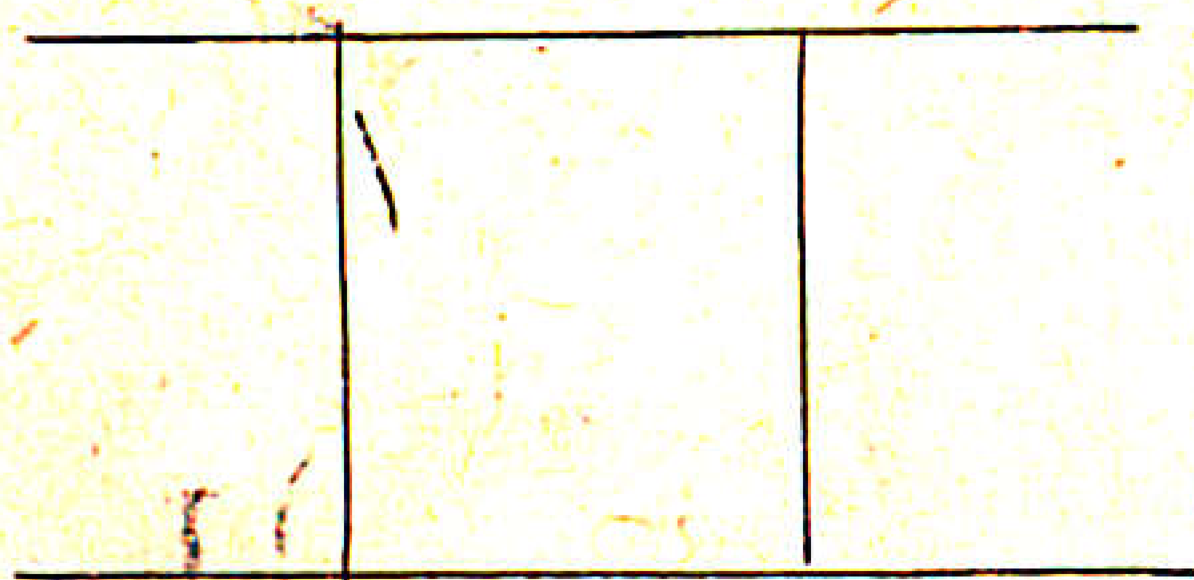
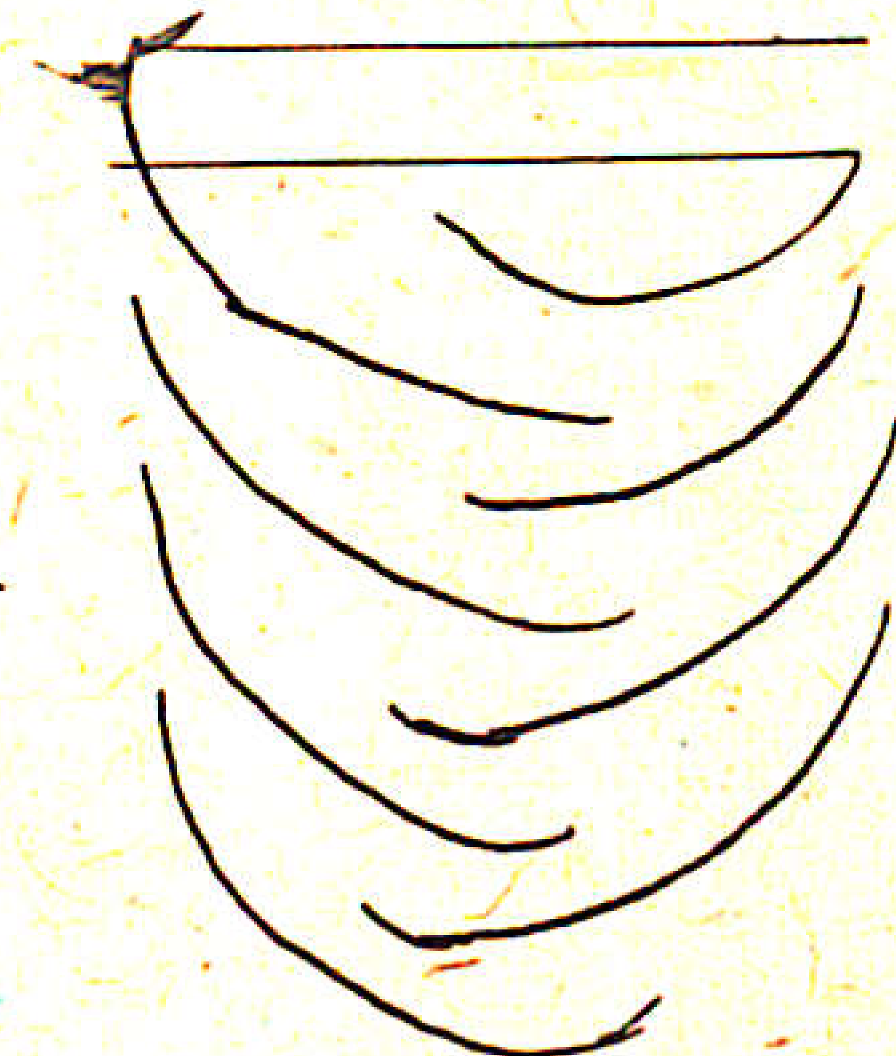
الميدان الاول

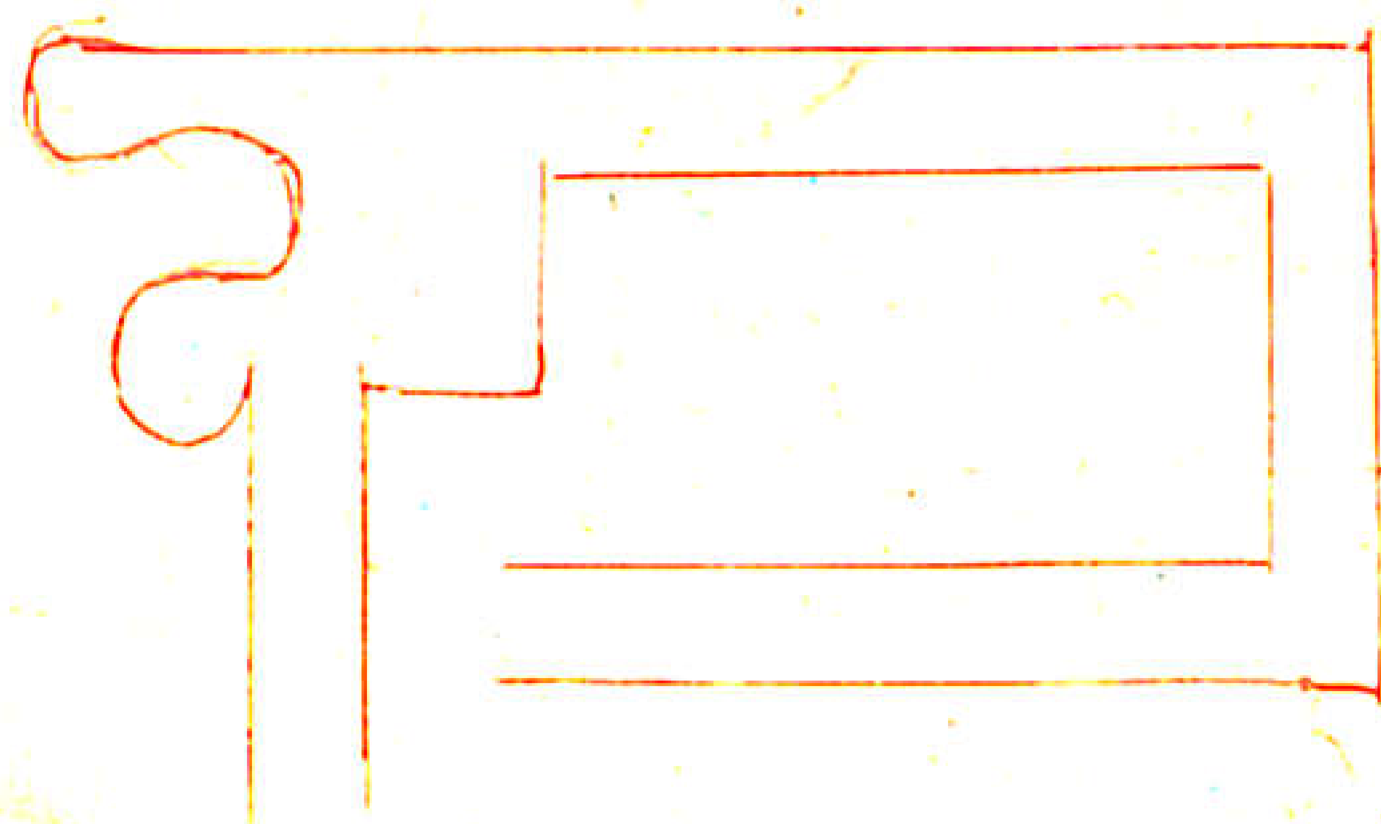
الميدان الثاني

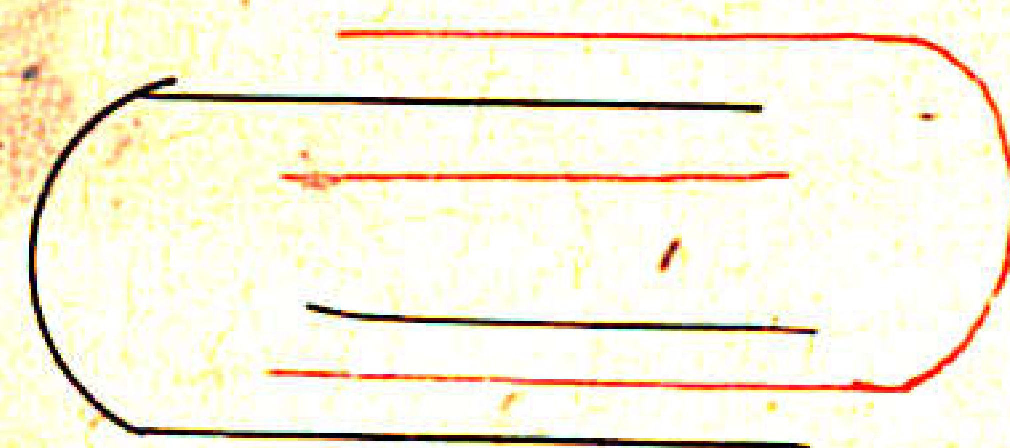
تخرج منها الى الصفين

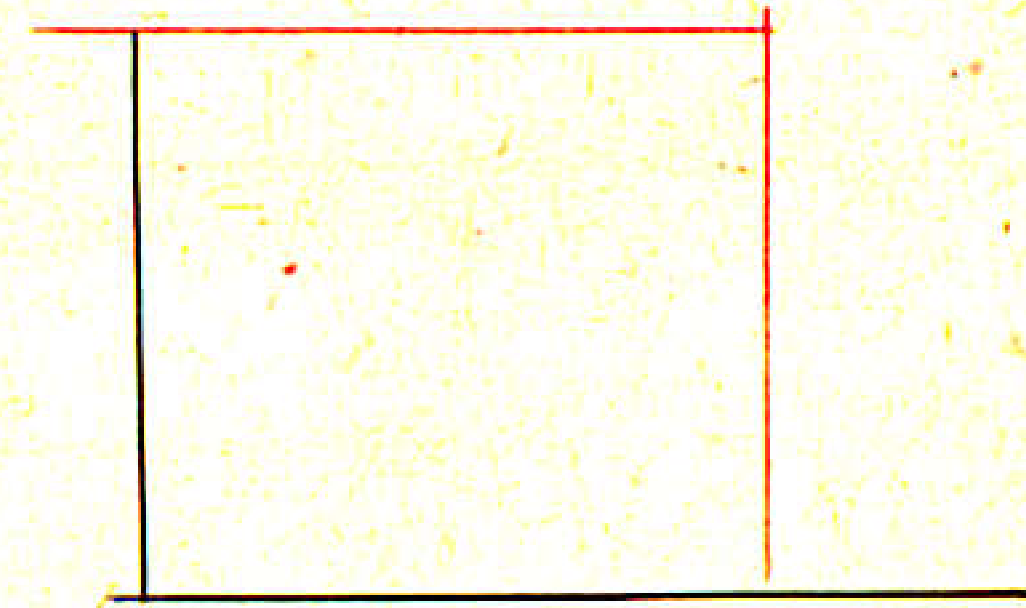


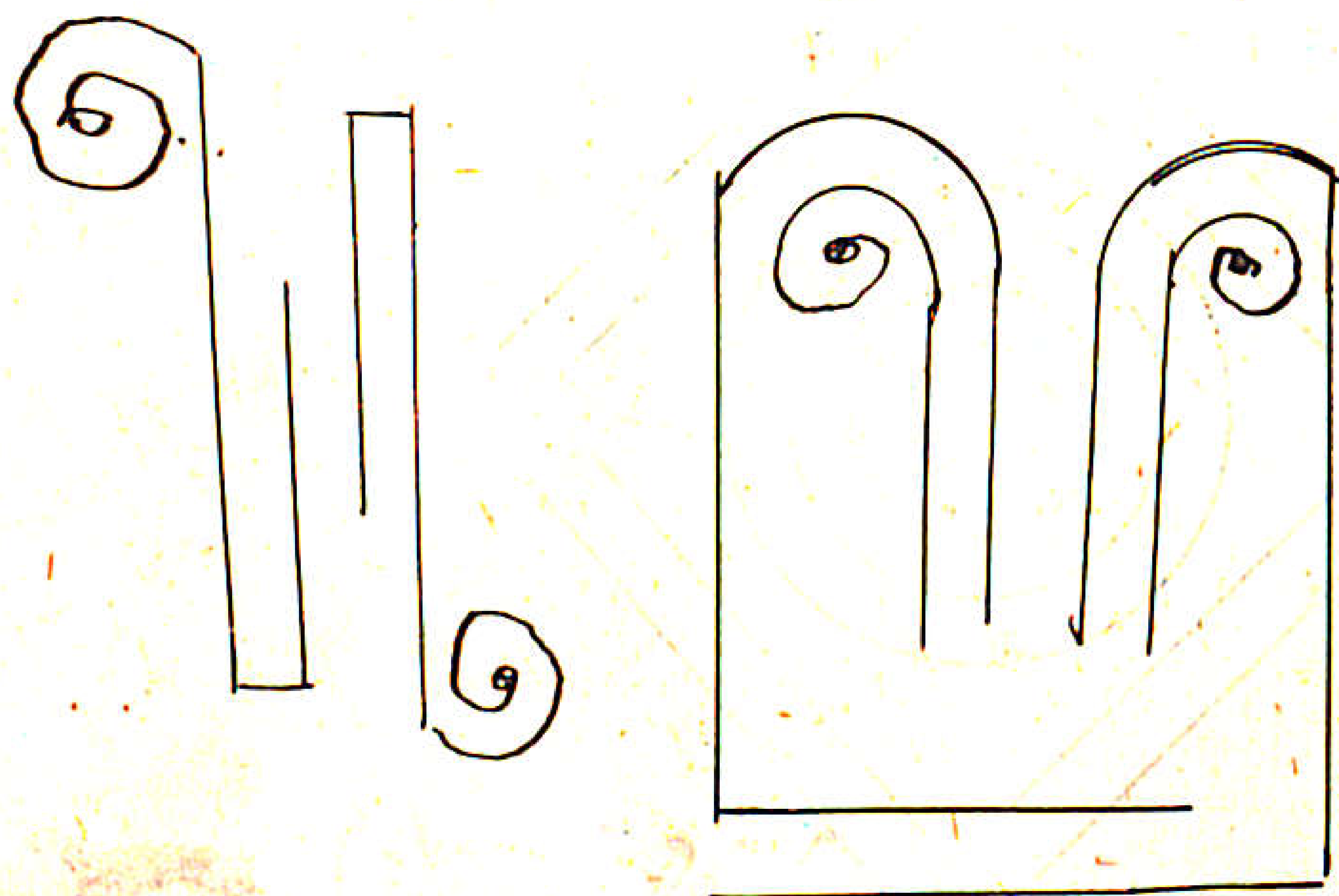





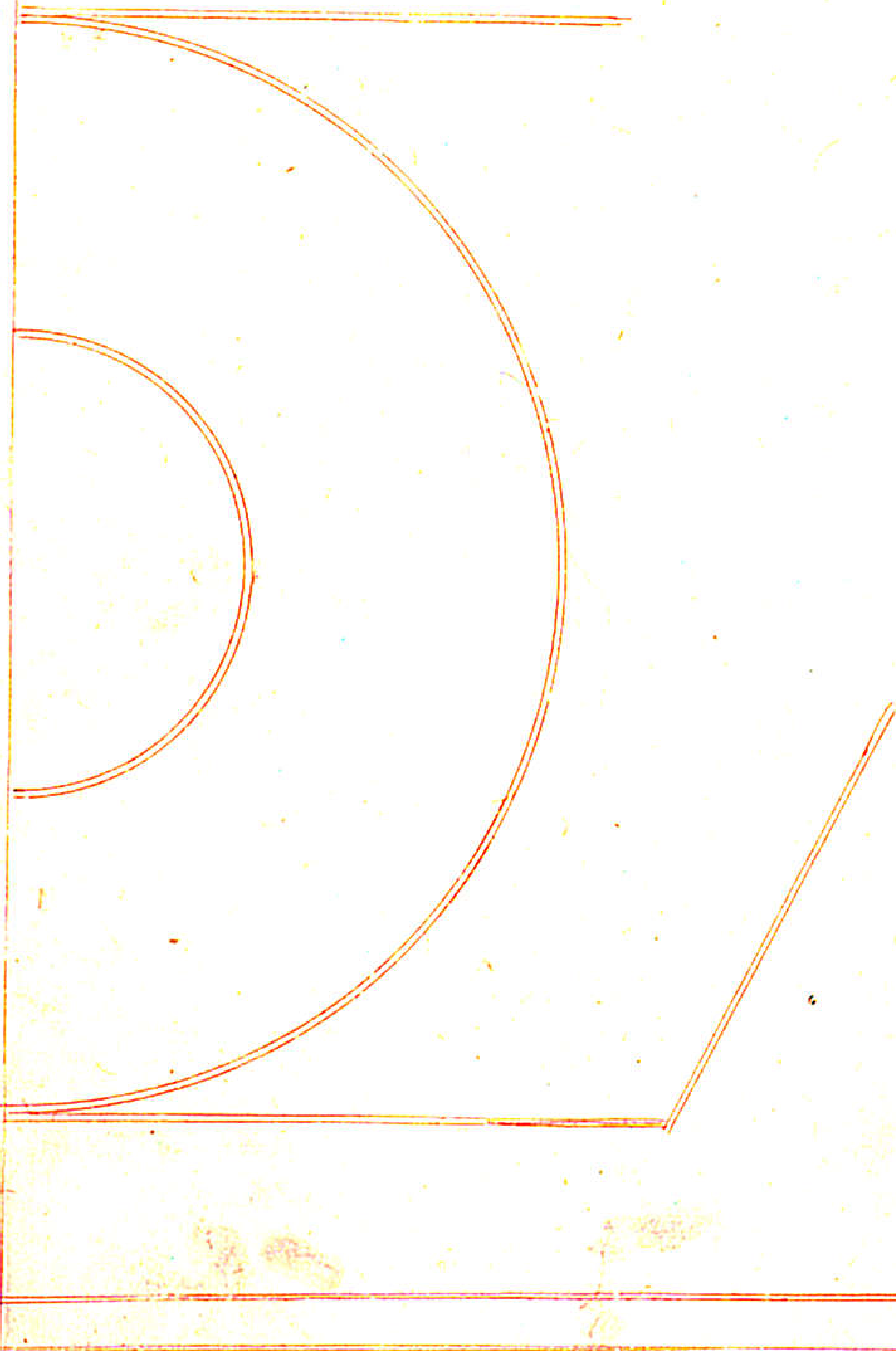


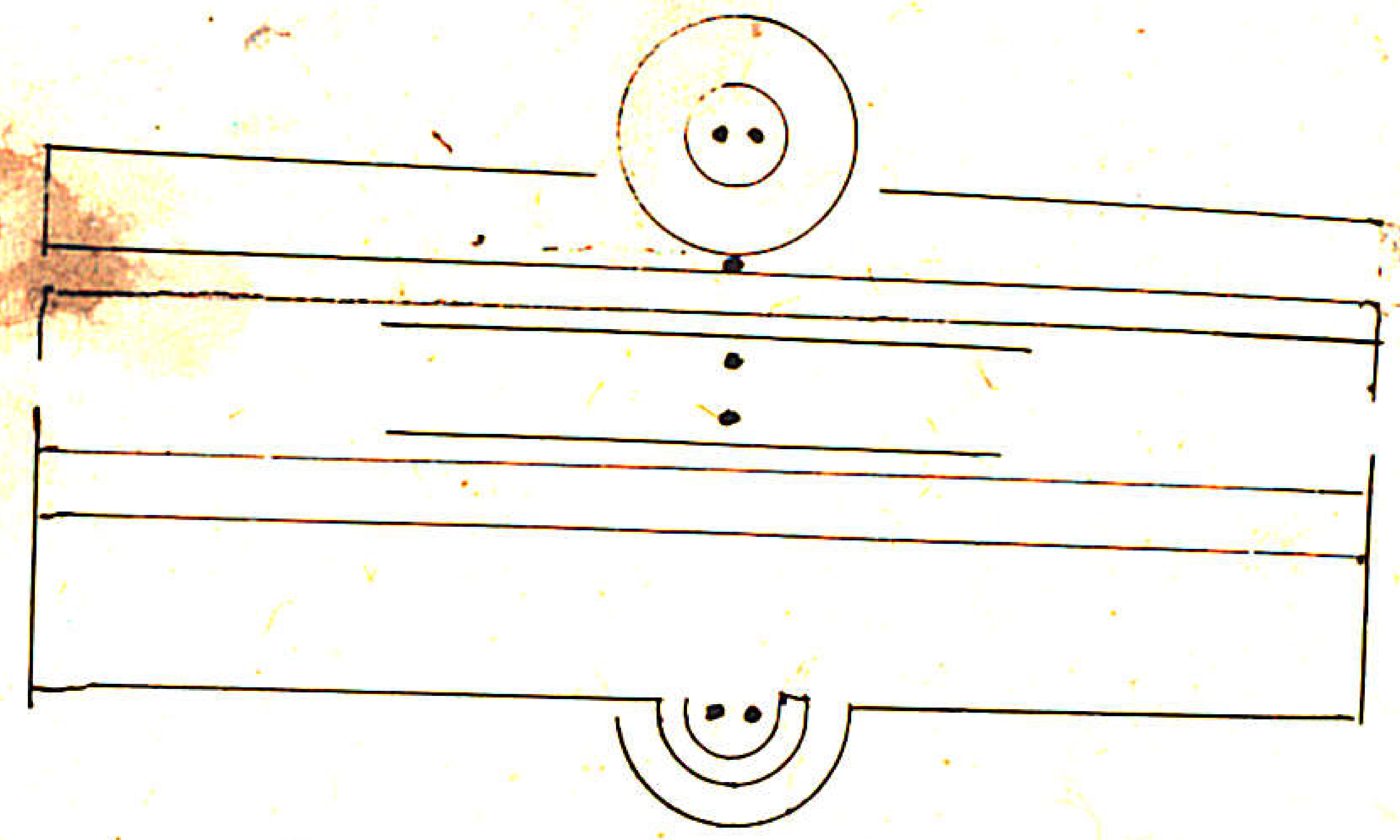


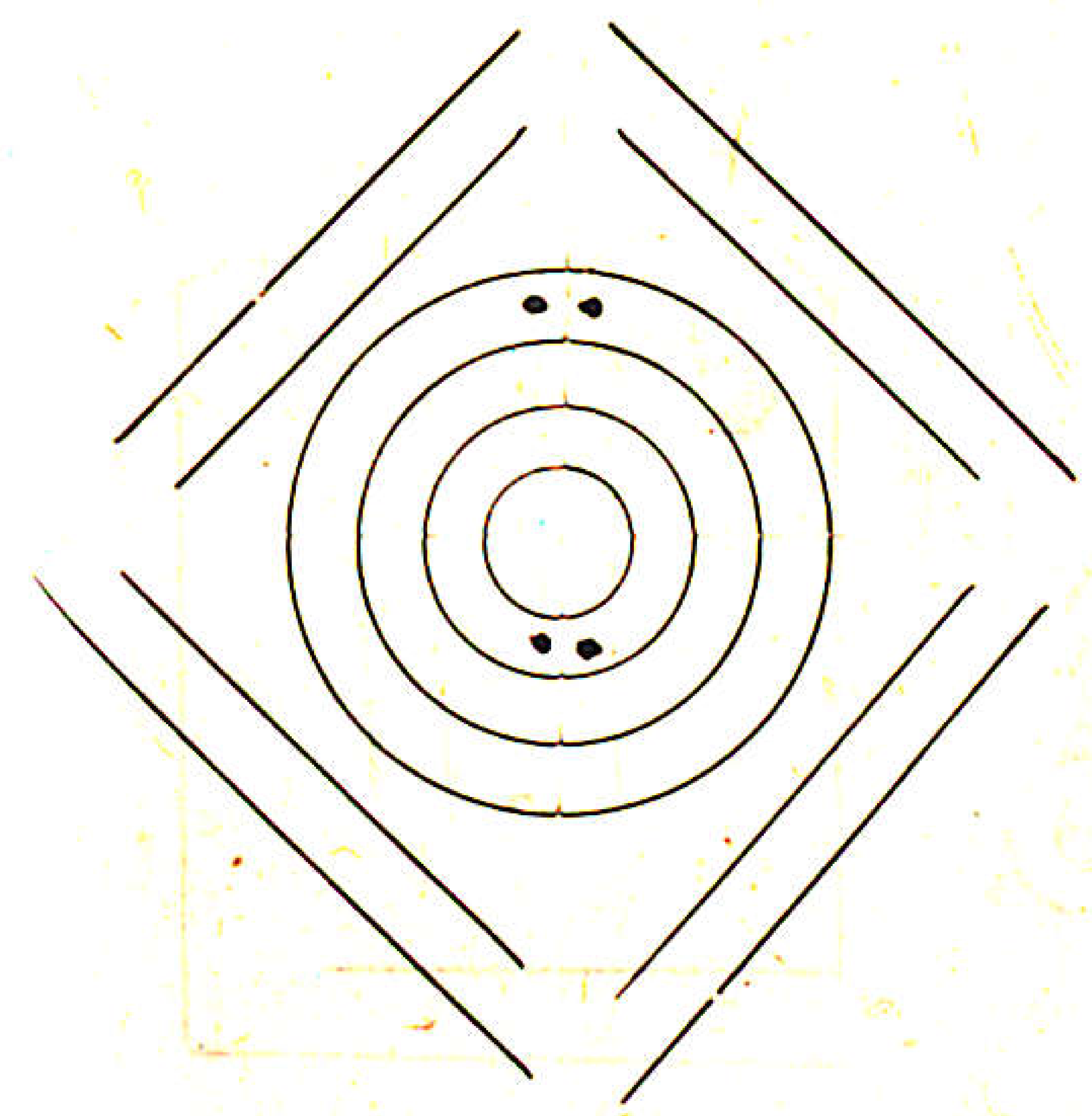








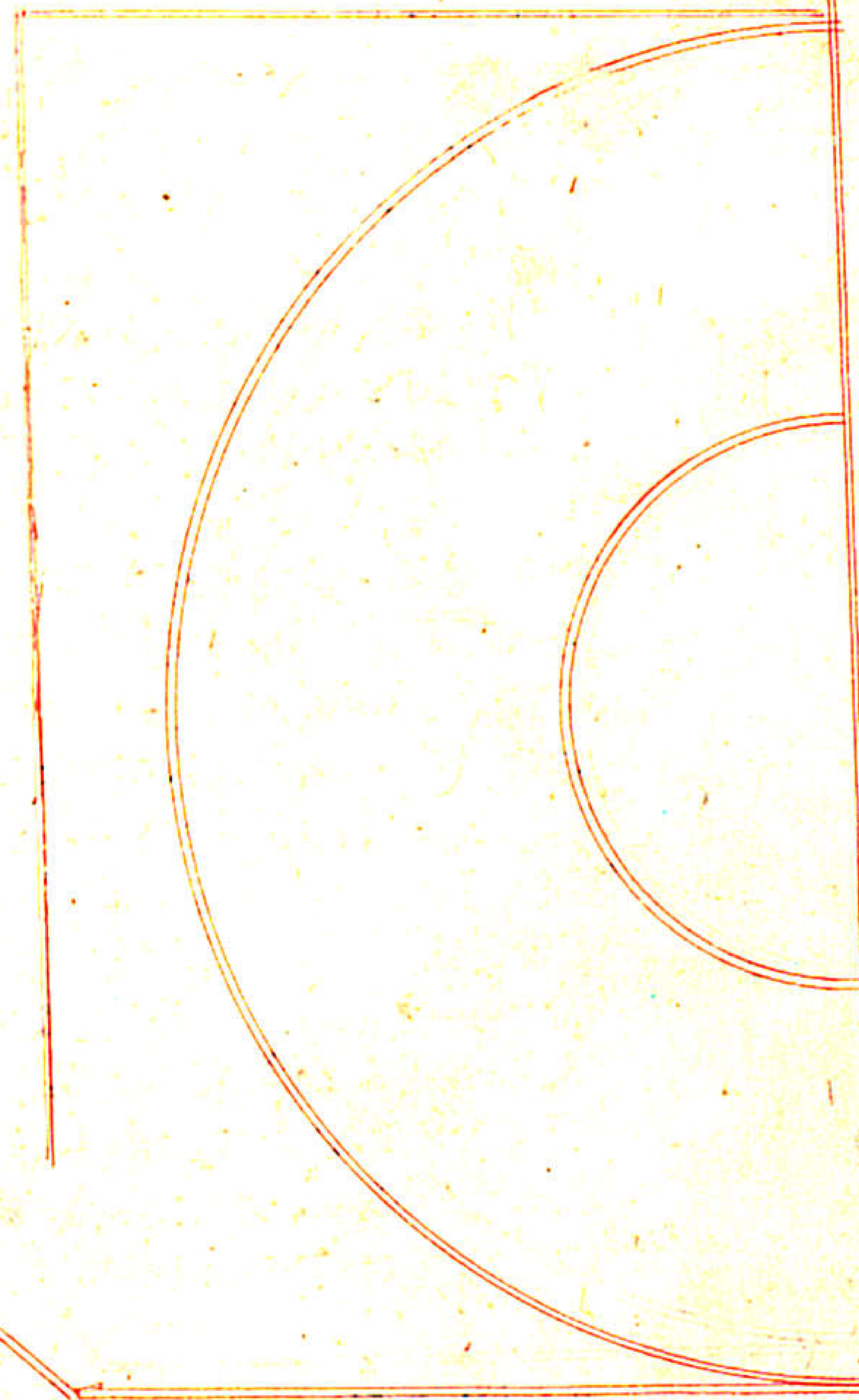




وهذا الناورد الذى رسمته لك بدار على عدة وجوه وذكرت لكل وجه باب
مفرد له **الباب الاول بموكب ساذج** يعمل على سائر
الخطوط المرسومة ونموناتها اذا وقف الموكب حيث رسمت لك من الميدان
فيخرج من يمين الموكب وبيدك رمح منتصف فتدور على الدايرة الكبرى دورة
حتى ينتهى الى ازاء الميسرة ثم شل رمحك واقلبه من فوق راسك بلباقة وثقافة
ورد راس فرسك شمالا ثم انقل رمحك ورد راس فرسك يمينا وانقل الرمح الى قدام
وانظر من تحته وسر بازاء الموكب كله حتى تنتهى الى ازاء الميسرة ثم اعبر من ازاء
الموكب كله حتى ينتهى الى الميمنة ثم ولى ظهرك الموكب وشل رمحك وانظر من تحته
ورد راس فرسك شمالا وسر موازيا للموكب كله حتى تنتهى الى الميسره ثم ولى ظهرك الموكب
وشل رمحك وانظر من تحته ورد راس فرسك يمينا الى وسط الموكب وسر موازيا
للموكب كله حتى تنتهى الى الميمنة ثم ولى ظهرك الموكب واغمز وطول فى غمزتك حتى
موازيا تنتهى الى ازاء الميمنة ثم ترد راس فرسك شمالا وسر بازاء الموكب كله حتى تنتهى الى
ازاء الميسرة ثم رد راس فرسك شمالا وسر بازاء الموكب كله حتى تنتهى الى الميسرة
الميمنة ثم ولى ظهرك الموكب والرمح على كتفك ورد راس فرسك شمالا وانقل الرمح
الى قدامك وسر الى وسط الموكب ثم سر موازيا للموكب كله حتى تنتهى الى الميسرة
ثم ولى ظهرك الموكب ورمحك على ساعدك الايسر وعينك الى الموكب ثم سر ورد راس
فرسك يمينا وانقل الى قدام وسر موازيا للموكب كله حتى تنتهى الى الميمنة فتفعل
ذلك ايضا كما فعلت اولا ثم تدخل على يمينك فى الناورد الصغير وهو وسط الميدان
فتدور دورة واحدة حتى تنتهى الى ازاء وسط الموكب ثم تغمز على وسط الموكب •
وتخرج شمالا فتدور دورة اخرى على الدايرة الصغيرة فاذا صرت بازاء
وسط الموكب فاغمز واقطع فهذا مما يدور دورة واحدة وان شا اثنين حتى يكرر
ذلك ويدبره بسرعة من غير اختلاف ان شا الله تعالى وهو المتعلم ٥ ١٠

الباب الثانى يدوره المعلم

بالمقرعة • اذا وقف الموكب تخرج عن يمينه فتدور ثلاث دورات
وتجتهد ان لا يدخل حافر على حافر فاذا حصل فى الثلاثة بازاء الموكب فاقسم



الدايرة واعمر بالفرس في الوسط الى ان ينتهي بازا الامير وهو وسط الموكب وتخرج
بيسارك بالمقرعه وترد الفرس الى شمال الموكب وتخرج فتدور على اثرك الاول ثلاث
دورات لا تزد عليها ولا تنقص منها وتخرج عنها ولا تدخل فيها فاذا فعلت ذلك يمينا
وشمالا وحصلت اذا الموكب عمرت على اثرك الاول في وسط الدايرة الى حيث رسمت
لك من وسط الموكب فترد فرسك الى اليمين واخرج مقرعتك بنفض مليح بغير
تتبع الان تحتاج اليه وتدور على اثرك في وسط الدايرة الى ان تنتهي
الى حيث رسمت من وسط ثم رد الفرس الى ميسرة الموكب واخرج المقرعة
كما رسمت لك من وسط الموكب ثم رد الى جهة الموكب واخرج المقرعة كما رسمت
لك تفعل ذلك اربع مرات مرتين يمينا ومرتين شمالا ثم تدور نا وردا
على اليمين صغيرا تقسمه في وسط الدايرة الكبيرة فاذا ردت واحد وحصلت
في الثانية بازا الموكب في الناورد الصغير فادخل براس الفرس في نصف
قسمة الدايرة الكبير الى الصغير حيث رسمت لك من وسط الموكب على خط قسمة
الدايرة وتخرج المقرعة وتدور وترجع على اثرك وتدور على الناورد فاذا
حصلت بازا الموكب على خط قسمة الدايرة الكبيرة فاخرج براس الفرس
واخرج المقرعة وارجع على اثرك في الدور الصغير فاذا حصلت بازاء
الموكب فاخرج براس الفرس وارجع على اثرك في الدايرة فاذا وازيت
الموكب فانصرف واقطع

الباب الثالث وهو في الموازنة

وهو اصل العمل بالرمح ومنه تولد كل عمل وهو ان تخرج اذا وقف الموكب
عن يمين ونني بدك الرمح منصفا ويكون صاحبك واقفا في ميسرة الموكب
ومعه رمحه منصفا وسنان كل واحد منكما الى جهة صاحبه وتقربا جميعا
وعنقك اليه وعينه اليك لئلا يخرج كل واحد عن صاحبه فاذا توازيتما
وحصلتما في اخر الميدان عرضا فليدخل كل واحد الى قرنه وانقلبا
اليه جميعا فاذا انقلبتما فليلزم كل واحد صاحبه عن يمينه اذا دخل الى صاحبه
الى الذي عن يمينه الى برا الى اخر الميدان ثم يشد يده في الرمح وينظر من تحته
ويفعل صاحبه كذلك ويقربا جميعا مستويا على خط واحد لا يميلا صدا

يمينا ولا شمالا فاذا حصل بازا الميسرة ثم ينقل ويرجع الى قرنه فليلزمه ثانية
حتى يوافي به ميمنة الموكب ثم يشيل يده وينظر من تحته ويفعل صاحبه
مثل ذلك فاذا فعل ذلك ثلاثا فليلزمه صاحب الميمنة الى الميسرة فان يريد صاحب
الميسرة يكون الى الموكب ويستوي له الخروج فليخرج ثلاث مرات بعد ان يلزم
صاحب الميسرة فاذا فعل ذلك ثلاثا فليلزمه صاحب الميمنة ثلاثا الى اخر
الميدان ثم ينتقل ويدخل مخالفا على حكاية القوس فاذا فعل ذلك صاحب
الميسرة ثلاثا فليلزمه صاحب الميمنة ويخرج مثله ثلاثا وفي
الثالثة التي على صاحب الميمنة فليطولا جميعا ويخرج صاحب الميسرة
مخالفا ثلاثا متصلات ملاح فاذا استوى في ثلاثة فليخرج صاحب الميمنة
كمثله ثلاثا الى الناورد على اليمين وصاحب الميمنة في طلبه وليقع الناورد
قسمة في وسط العمل فاذا دار دورة خرج صاحب الميمنة ويتبعه صاحب
الميسرة فاذا دار دورة اخرى مضى كل واحد منهما الى ارضه ويقطع ولا
ينبغي ان آخذ بهذه الموازنة في الميدان من ميسرة الموكب والاخرى موازي
الميسرة لانه اذا ابتدا من هذين الموضعين استدبر الموكب وجعل العمل خارج
عن ارسمته العلما ولا يبتدي احد من الميمنه والاخر من ازا الميمنة فيكون من عجزه
في العمل ما قد وصفته ولا يبتدي ايضا بها من ازا الميسرة والاخر من ازاء
الميمنه مستقبلين الميمنة لا غير بل مثل ما قلت في اول الباب ويجب ان
يتفقد الرجلين واذا ابتدا احد في العمل فلينظر ركوب قرنه والتفاته وتنقلاته
والى عينه والى فرسه ويده في العنان ويده في الرمح ويميزه تمييز الفراسة
ولا يجوز بل يوازنه موازنة ليتوازن الفرسان بفرسيهما ويكونا في التنقلات
والارضان سوا ولا يعوجا يمينا ولا شمالا لانهما حصلا معروفين وهو الثالث
الثالث يمشي ما عوج يمينا ولا شمالا لا عطب وليحذر من عمل هذه الموازنة
ان يصرف في ارض صاحبه وليلزم السهم من بين يدي قرنه ليسلم من الطعن
مخافة اخر مخالف والنقله واختلاط الرمح بغير بطا ومد اليد مع الرمح
وقت الانقلاب والالتفات فاذا المخالف مثل القوس يمسوا وليكن

يمنوا ولبكن رمحك ابدا قدام قرنك فان رمحه يحصل قدام رمحك ويكون
التعطيل الى برا نحو كفل الفرس فانه اسلم وان تعطلت الى داخل فيو منك
ان تعطل الرمح الى عنق الفرس او الى كتفه او راسه او صدر الفارس
اللهم الا ان تعطل الى داخل ضرورة فلا باس واذا عطلت الى خلف تجب
الفرس الى قدام وادفع الرمح الى خلف تسلم ان شا الله تعالى ٥

الباب الرابع واسمه مخالف

واسمه طرطوسى وهو انك اذا وقفت الموكب تخرج فتقف في الميمنة
والرمح بيدك منصفا وسنانه الى برا ويقف قرنك بازا ميسرة الموكب في تربيع
الميدان ووجهه مستقبل الموكب وتحته الى وسنانه الى برا بالرمح
فتسير ويسير كلاكما تقريبا فتطلب القرن الى ميسرة الموكب وتطلب انت
ازا الميمنة وسنان كل منكما الى صاحبه وعينيه كذلك فاذا وصل الى
الى الموكب دخل براس فرسه الى تلقاك وادخل انت براس فرسك
تلقاه وانقلا كلاكما من تحت الرمحين وادخلا بعضكما الى بعض هنيه
ثم اقلبا كلا منكما يطلب مكانه الذى ابتدا منه فاذا حصلتما مكانكما
فادخلا ويلقا كلا صاحبه هنيه وانقلا من فوق ويطلب هو ميسرة
الموكب وانت ميمنته ثم ادخلا كلا تلقا صاحبه ويد بكما
من تحت الرمح كانك تريد تبطل واغمزا حتى تلتقيا في وسط الموكب ٥
الميدان ثم يخرج الذى وجهه الى الموكب ويرد من تحت وساقه
الى ورا ويطلبه الاخر ويرد من تحت وسنانه بين كتفي المطلوب

وهذه صورته

اذا رسمت للذان يخرج من طرف الموكب فهو هذا

ازاء الميمنة

اذا رسمت للذان يخرج من ازاء الميمنة او يخرج منه الى موضع

الصغير

من الميدان الى وسط الموكب

فهذا الخط حد الموكب من الميدان وموضع

اذا رسمت للذان يسير ازاء الموكب

اذا رسمت للذان يخرج من ازاء وسط الموكب او يخرج منه فهو هذا

ازاء الميسرة

صُورَة فَارِسَيْن سِنَان كُلّ وَاحِد مِنهُما بَينَ كَتِفَي صَاحِبِه ۵



شم يخرج الطالب من تحت وسنانه بين كتفي المطلوب ثم يخرج الطالب ٥
فيصير مطلوبًا والمطلوب طالب ثلاث خرجات بالعطف مخالفات •
متواليات كمثل التوس شم طولا جميعًا ثم يخرج المبتدى الخروج نحو الموكب
ثلاث خرجات متواليات بنقلات ملاح وسنانه الى وجه الثانى •
وسنان الثانى بين كتفي المبتدى شم يخرج الثانى ثلاث خرجات متواليات
مخالفات بنقلات ملاح وسنانه فى وجه المبتدى شم يخرج المبتدى •
خرجه اخرى ويرجع الى الناورد ممنا فيدور جميعًا حلقه واحده
ويقطع كل الى ارضه وهذا الوجه مسترق ومنقول من الموازنة والمواجهة
فى ثلاث نقلات ثم سمان المخالف كهيئتها فى الموازنة ومن عمل هذا •
المخالف فليكن للعمل ضاربًا الى وقت الدخول فى المخالفات شم يقطع الحث

التشديد والطلب للطعن واستغنا من الفرصة والسلام **الباب الخامس**
يعرف بالبغدادي مولد مخالف ومواتك تخرج عن يمين الموكب
كما رسمت لك في الطرسوسي وتخرج القرن فيقف في ازا الميسرة وينصفا دكما
وتقربا تقريبا لينا حتى يصل صاحبك الى الميسرة وانت بازا الميمنة
ثم رد فرسكما كلا تلقا صاحبه وشيلا يديكما في الرمحين بداوي حتى
يصل السنانات بعضهم الى تلقا بعض وانقلبا راجعين على اثركما حتى
تصلا الى تربيع الميدان وشيلا الرمحين واغزا ايديكما الى الآخر والتقيا في
وسط الميدان ثم اقلبا الرمحين وتخرج صاحب الموكب فيصير مطلوبا
ووجهه نحو الموكب ويده تحت وسنانه الى الخلف ويد صاحبه من تحت طلبه
وسنانه بين كتفي المطلوب ثم يرمي المطلوب عند ازا الميمنة ويرد الطالب
راس فرسه شمالا الى الموكب ويصير مطلوبا والمطلوب طالبا ثلاث
خرجات متواليات بالنصف وسنانه الى ورايه كيف دار ثم رطولا ويخرج
المبتدي بالخروج ثلاث خرجات متواليات سفل مليح مطول وسنانه
الى ورايه ويخرج الثاني ثلاث خرجات متواليات وسنانه الى
ورايه ثم يخرج المبتدي خرجه ويرجع الى الناورد يمنا ويدورا
جميعا دورة واحدة ويخرج الثاني خرجه ويطلبه المبتدي فيدورا
دورة اخرى ويقطع كل واحد منهم الى ارمنه وهذا الوجه اشق من
الطرسوسي الا ترى ان الطرسوسي جدا كله وان المولد المنقول
منه قد خالطه شي من الهزل في ميلاته التي ذكرناها وما ياتي بعدها
فهو جد **الباب السادس في العمل بالرمح واسمه** مطلوب
ومواتك تخرج بالرمح عن يمين الموكب ورمحك مطولا في يدك مع العنان
قدامك على القربوس وصاحبك بازا الميسرة في تربيع الميدان ورمحه كرمحك
فتقربا جميعا تقريبا لينا وعين كل واحد الى صاحبه بالطعن وارجعا على
اثركما حتى تصلا الى ميدانكما ثم يومي كلا منكما الى صاحبه جنبا وارجعا
على اثركما الى ان تصلا الى اطراف تربيع الميدان ثم يغمز كل منكما على اثر

صاحبه جنبا وارجعا على اثركما الى ان تصلا الى اطراف تربيع الميدان ثم يغمز
كل واحد منكما على صاحبه حتى يلتقيا في وسط الميدان ثم يخرج صاحب الموكب
مخالفا خرجتين وسنانه الى خلفه فيطيل والثاني في طلبه طعن ثم يخرج المبتدي
خرجه ويرجع الى الناورد ويتبعه التالي خرجه ثم يدورا جميعا حلقة اخرى
ويقطع كل الى ارمنه وهذا الوجه مبتدع من الموازية ويخترع من المخالفات جدا
ما يتضمن شي من الهزل فان قاس قايس وقال البغدادي قد يتضمن هزلا
بالفتلات التي ذكرناها فهذا الوجه قد تضمن ثلاث دفعات مرد مجي بغير
هزل منك فلم قال صاحب الكتاب لم يتضمن هزلا جوابه انه ليس حيث
ذهب لانني قد اوردت له في ابتدا الموازنة في شرحه الى تمييز كل من يريد العلاج
صاحبه الذي يعلمه في ركوبه ونقلاته وبين في عنانه وسايرقلباته
والتفاته انه يميز الفراسة وانه متى يهجم احدا على احد من غير خبرة ولا تمييز
يوشك ان يظفر به ضلع صنعه فلذلك هذه الثلاث التقريبات في المر والمجي
بغير عمل تماما ويميز الاقران الا ترى انني قد رسمت لك في الحمل عند رجوعك
ان يومي اليه بالطعن وهو يبطل فيبطل قول الخصم ∴ والله اعلم
الباب السابع في الكر والفر والدوران
واذا اردت الكر والفر تاخذ معك جماعة واقلهم ثلاثة وانت . وتقف بميمنة
الموكب وتاخذ قرنك ايضا مثلك ثلاثه ويخرج من الميسرة فيبتدوا فيتعلوا
بالموازنة بالنصف المرتبة الاولى وهي المواجهة ثلاثة لكم وثلاثة لهم يريد
يدخل صاحب الميسرة ويحرفوا موازنة ثلاث مرات موازنة لم ثم يدخلوا
الميمنة ويخرجوا ثلاث مرات موازنة لهم لم يطولون الا عنه ويبرروا
تقريبا لينا كل يحذا صاحبه الى آخر الميدان عرضا ثم يطوح صاحب الميمنة
رمحه على كتفه ويسير على حتا ازاء الموكب كله بالنفات ويسير مستو مستقيم
كما وصفت لك لا تتعدى يمينا ولا شمالا الى آخر ارمنه ويكون صاحب الميمنة
رمحه قايم معترض به وهو في يده مع العنان حتى اذا حصل صاحب الميسرة
في ازا الميسرة وهو آخر ارمنه التي تقدمت ذكرها فلينتقل وينتقل اصحابه

سعه ويرجعوا معه نحو الموكب وينقلوا اصحاب الميمنة بازايهم ويوازونهم الى
الميسرة ثم يطرحوا اصحاب الميمنة رماحهم على اكتافهم ويفعل اصحاب
الميسرة مثلهم حتى ينتهوا الى الميمنة ثم ينقل بعضهم الى بعض ويوازونهم
بتقريب هادا الى ازاء الميمنة ثم يقلبوا اصحاب الميسرة رماحهم على
اكتافهم ويفعلوا كما فعلوا اولا ٣ ثلاث دفعات وفي ٣ فليحثوا الفرسان
حتى يحتز على نفسه في الطلب للطعن والخلاص ويعود الشوط على ما كانت
رماحهم على اكتافهم ويفعل اصحاب الميسرة مثلهم حتى ينتهوا الى الميمنة
ثم ينقل بعضهم الى بعض ويوازيهم بتقريب هادا الى ازاء الميمنة ثم يقلبوا
اصحاب الميسرة رماحهم على اكتافهم ويفعلوا كما فعلوا فنشو لهم تحت شديد فاذا
فعلوا ذلك دفع المخالف على اصحاب الميسرة فيخرجوا مخالفات ويخرجوا التالين لهم خرجة اخرى
ويدوروا دورا واحدا ويقطع كل خ ارضه



وهذا الميدان فهو حربي جدا كله وفيه يتبين الفارس الممارس لانه لا يفلت من هذا
الميدان حرب كان او ميدانا الا كل حاذق واذا وقعت هذه الاسواط وواحد من خلفه
ورمحه من خلفه ورمحه على كتفه فليرد يده الى العنان وتقبض بكلتاهما على عقب
الرمح ويحطه من كتفه ويعطل من تحته ومن شاء في هذا الوجه فليبتدي بما تطاولا
من حيث رسمت لك بالتطويل ثم يعمل الى اخر العمل على ما رسمت لك ومن شاء ان يقف فيه
من هنا صف ومن هنا صف بعد فراغهم من الميدان ورماحهم مطاوله يخرج من احد
الجانبين فارس وهو مقربص برمحه ويكون في خروجه مستقبل الموكب ثم يخرج
اليه فارس اخر مثله يكون بازايه ويطرده الى ان يصل الى اصحابه فارس اخر
فيصيرا فارسين فيحملا عليه ويكونان مقربصين ويكون هو ورمحه على كتفه فاذا انتهى
الى اصحابه اخر فيصيرا فارسين ويحملا على الفارسين الى ان يصلا الى اصحابهما فيخرج
منهم فارس آخر فيصيروا ثلاث فرسان فيطردوهم الى ان يصل الى اصحابه وعلى هذا الى
ان لا يبقى من الفريقين احد فاذا تكاملوا فيعملوا ما رسمت لهم في الكر والفر وقتا التطويل
الى اخره **الباب الثامن في الجالات** وهو جمع مجال وهو
مكان يجول فيه واحدا واكثر اما مقبلا ومدبرا ومستديرا والله اعلم ومن ذلك
اذا وقف الموكب يخرج برمحك عن يمين الموكب فتدور دورة واحدة تقريبا هاديا
حتى يصل الى ازاء الموكب الميسرة ترد راس فرسك شمالا وتشيل يدك بالرمح طعن
مداوي كالحربة وينقله الى شمالك وتسير بازاء الموكب كله حتى تنتهي الى الميمنة وترد
راس فرسك يمينا وانقل الرمح من فوق راسك على ظهرك الى وسط راحتك ويكون
سنانه نحو الموكب وتسير حتى توافي بازاء الميسرة ثم تخرج الى الموكب وتوخر رمحك
كالحربة حتى توافي الميسرة ثم ترد راس فرسك شمالا وانقل الرمح الى شمالك في وسط
كتفك وسنانه نحو الموكب وسر الى ان توافي الميمنة فوق ظهرك الموكب وانقل يدك
اليمنى بنهضه مليحة وانظر من تحت الرمح ورد راس فرسك شمالا الى الموكب
وانقل الرمح من فوق راسك الى راحتك اليمنى وسر موازيا للموكب كله حتى تنتهي
الى الميسرة فوق ظهرك للموكب وانقل يدك من تحت الرمح معتودا ورد راس فرسك
يمينا الى الموكب وادر رمحك من فوق راسك وسر حتى توافي الميمنة فوق ظهرك

الموكب وانقل الرمح بتسريح واعمر الى الميمنة وطول غمزتك ورد راس فرسك شمالا
وسر بازا الموكب كله حتى توافى ازاء الميسرة ثم رد راس فرسك شمالا بتنقل وتسريح عنان
بتنقلات ثلاث واقبض على الرمح وسر بازا الموكب حتى توافى بازا الميمنة وانقل
وحك تسريح عنان ورد راس فرسك يمينا ويكون عقب الرمح تحت ابطك وهو مطروح
مطروح على زندك الايسر وسر موازيا للموكب كله حتى توافى ازاء الميسرة ثم خلص
من تحت ابطك بتسريح عنان وسرحه حتى ينزل فى كفك الايسر مع العنان واعمر
الى الموكب ورد راس فرسك شمالا وسر موازيا للموكب كله حتى توافى الميمنة فول ظهرك
الموكب وجرستان فرسك وحك على الارض وعقبه على باطن كفك الايمن ثم
انقل بيدك يدك من فوق راسك ورد راس فرسك شمالا الى الموكب وسر موازيا
كله حتى توافى الميسرة فسلم الرمح الى يدك اليسرى وانفض يدك اليمنى نفضة مليحة
ثم اقبض بها على عقب الرمح ودبره حلقة من فوق راسك ورد راس فرسك
يمينا الى الموكب وتسلم الرمح الى يسارك وتستقبله باليمين كتفه على راسك
بتسريح حلقة واقبض عليه وسر موازيا للموكب كله وسنانه نحو اليسار حتى توافى
الميمنة ثم ولى ظهرك الموكب وجرسنانه على الارض وعقبه على ظهر كفك الايمن
وانقله الى كفك الايسر ثم رد ناوردا وخلص يدك اليمنى بعقب الرمح ناحية
يسارك ثم دج الرمح الى خلف حتى ينتصف ثم انقله من فوق راسك حتى
ترده الى ناحية يمينك ورد على حالك فى ناورد تك بتقريب لين والرمح
منتصفا حتى توافى ازاء الميسرة ثم تعمل الوجه الاول وهو انك ان احصلته
بازا الميسرة لف الرمح حمايلى على كتفك اليمين وقبض مكتوف وحله الى قدام
زنديه وانقد به على شمالك وانقله من فوق راسك وانقد به ايضا على شمالك ثم
اخرج به ظهريه وسلمه ليدك الشمال مع العنان تديره خراسانى ٣ ثم تسريح
الرمح الى اخر معقود تقبض مكتوف وتسريح كاره مرتين هذا وانت دائر
على الناورد ثم تبتدى بالوجه الثانى وهو انك تدور على الناورد تقريبا
لينا ويكون الرمح طعن كالمزاريق ثم تديره فوق راسك دورة واقعد به على
شمالك ثم انهضه بدخول تحت ابطك الايمن وانقله الى الشمال واقعد به قدام بنزول

كتفه وتسلمه لشمالك وتديره خراسانى ٣ ثم اقعد به مقدم موخر مكتوف
وتسرحه مع ركابك اليسار ثم ترده الى اليمين بتسريح وقربصه ثم رد
على حالك فى الناورد والرمح منتصفا واعمل الوجه الثالث وهو
انك تنهض الرمح الى فوق وترسله على زندك وتديره كتفيه وضرب دبوقه
يدور على عنقك وتستقبله بيدك من تحت وتديره خراسانيا ٢ بتسريح معقود
ومقدم وموخر ونزول شمال وضرب زندية ثم تدور على الناورد
تقريبا لينا واعمل الوجه الرابع وهو انك تسرح الرمح على شمالك وتقبض
وتقبض استوى نصف زندية ودولاب يمين مستنصب ودولاب
قايم ثم دولاب قايم ثم دولاب وتطوله فى يدك حتى يرجع العنان
السنان فى يدك وهو على كتفك اليمين ويكون تحت السنان وتدور على
حالك والرمح بيدك على ما وصفت لك دورة ثم تنصف الرمح بيدك وتدور ناوردا



وتمل الوجه الخامس ومواتك تنهضه ثم تترجه على زندك الى نصفه وتديره
كفيه نزول ظهريه لين وتسيله لشمالك مع العنان وقبض استوى بنصف زنديه
واللى وراء بدولاب قايم ٣ بتسوع مقدم موخر وقبض مكتوف ودخول
بالطويل الى ركابك الايمن ثم نصفه وضع سنانه على الارض مع مرور الفرس
سقلب ثم ادار العقب مرة بالسنان واخرى بالعقب حتى تقرع الناورد
فاذا اسرعت فى ذلك صار كانه دولاب يدور على الارض ويكون فى مكان واحد
ثم تنتض على العقب وتعرض فى وسط الموكب فى وسط الميدان وافتل الرمح
كفيه متورة وجوسنانه واخرج الى ازاء وسط الموكب واقطع وهذا العمل
يحتمل فى الملح والمستدرات فوق ما وصفت لك لكنه يخرج عن حد الحربى
كثيرا ويدخل فيه ما لا يليق به لكنه يصلح للصبيان والمتفرجين فانه
مليح وان شاء العامل له ان يزيد فيه اشياء فليفعل فانه يصلح اذا اراد
غير الحرب واسم هذا الميدان ميدان المساحة والله الموفق

الباب التاسع فى المزابنه

ومواتك اذا وقف الموكب من الميدان فليخرج عن يمنه فوارس برماح
سطا وله فليقف فارسان فى الميمنة وفارسان فى ازاء الميمنة وفارسان
فى ازاء الميسرة وفارسان فى الميسرة وليقيموا رماحهم بقربصة حتى يخرج
الفارسان اللذان فى الميمنة فيقربا ناوردا عن يمين الموكب ركابا بركاب
حتى ينتهيا الى ازاء وسط الموكب ثم ليغزا جميعا الى وسط الموكب ثم يرد
احدهما فرسه شمالا ورمحه على كتفه وهو ملتفت ويرد الاخر فرسه يمينا
وهو ملتفت مع رمحه ثم ينقلا رمحيهما نقله واحدة الى القربصة ويدورا على
الدايرة الكبرى حتى يجتمعان ركابا بركاب فى ازاء وسط الموكب بحيث لا يسبق
احدهما الاخر بقيد شبر يفعلا ذلك ثلاث مرات فاذا اعزا فى الثالثة الى وسط
الموكب فليخرجا جميعا ركابا بركاب الى الميمنة وليغز الفارسان القايمان فى
الميسرة خلفهما فليخرجا جميعا الى صاحبى اليمين مخالفا الى صاحبيهما القايمين
فى ازاء الميمنة وصاحبى الميسرة خلفهما ثم يرجعا صاحبى الميسرة مخالفا ويغز

اصحاب الميمنة وقد صاروا اربعة خلف الاثنين فيخرج الاثنان مخالفا وفى الرابعة
يحصلا عند صاحبيهما القايمين فى ازاء الميسرة فيرجع اصحاب الميمنة وهم اربعة مخالفا
ويخالفوا اصحاب الميسرة خلفهم وقد صاروا اربعة ويخرج اصحاب الميمنة مخالفا
اخر ويتبع الناورد جميعا فيدورا خلفه ثم يخرج اصحاب الميسرة ويرجعوا الى الناورد
ويدوروا دايرة اخرى ويغز كل فيه الى ارضه ويقطع وان شاوا ان يدوروا اكثر من
ذلك جاز الا ان يكونوا زوجا وان شاوا اربااعا فانه يكون مليح فان كانوا طايفتين كانت
كل واحدة ع‍ ع‍ وان كانوا ع‍ يكون ١٦ والابواب التى من بعد باب الموازية هى
اصول الطعن والامتناع فاحتفظ فانها اصل كبير فاذا علمتها فقد احكمت العمل
بالرمح وقد رتبتها على الابواب التى ذكرها المتقدمون من الامتناع وهو التبطيل على
ما ياتى حتى يعلم ذلك حتى اذا حصل مع قرن يبطل مثل ذلك ويعلم كيف قاتلهم كما قيل عن
السلطان جلال الدين بن خوارزم لما قاتلهم صافهم ثمانية عشر مصافا وكسرهم
ثم لما جا الى كوجستان قال لبعض فرسانه ابرز اليهم حتى نرى قتالهم فلما برز اليهم
وراهم وقتالهم علموا انهم ليسوا بشى فاذا علم اصل الطرايق فى الطعن كان ذلك

الباب العاشر فى الموازنة والموازاه والامتناع على الذراع

من الجانبين جميعا وامتناع الرومى على العاتق والجدو والامتناع يحتاجان جميعا
الى بابين لا بد لهما منهما ولا يصلحان الا بهما فى حالة من الحالات النقل والقلب باليدين
جميعا باحكام ولباقه واقتدار ويحتاج الجد الى اللباقة والثقافة والتعطيل
باحكام وعمل بالعنان وحسن الكرات والعطفات فى مواضعها وسرقه الارض
على المطارد وغير ذلك وسياتى شرح ما يحتاج اليه من ذلك فى مواضعه ان شاء الله تعالى



الباب الحادى عشر فى التسديد الخراسانى القديم

يسقل العنان باخذ العنان ان ياخذ يدك اليسرى من الرمح على قيد
ذراع من العنان ويدك من تحت العنان فتلزمها كاهل الفرس واسفل
الرمح بيدك اليمنى قد قبضت منه مقدار اربع اصابع لئلا يدخل اسفله
فى كفك فيلزم مركبك الاسفل ابزيم منطقتك مع اسفل الرمح وتلصق ساعدك
ومرفقك الايمن بجنبك الايمن وتخرج مرفقك الايسر خروجا شديدا

من تحت يدك وستور باعلاك وخصرك ورمحك ملصق مع خد فرسك الايسر واتكى في ركابك الايسر قليلا باعتدال منك في سرجك لا تزل مجلسك ولا رجليك حتى يصير منكبك وراس فرسك وراس رمحك على خط واحد ان ترسك واتقاك انما هو في هذا الوقت فشانك اذا لم يكن كما وصفت وتصدرت او تنحت بين رمحك وخد فرسك كنت قد اخليت وكشفت وجهك وصدرك فدخلت الرماح اليك من ذاك الخلل فاحفظ هذا التسديد الخراساني فاذا اردت ان تسدد يمنة جعلت يدك اليمنى في العنان والرمح مكان اليسرى واليسرى مكان اليمنى على ما تقدم من الوصف بعينه وكلما امرتك به من التسديد الخراساني او ذكرته لك فعلى هذا المنوال لا تحتاج الى اعادته فافهم ذلك ان شا الله تعالى ٥

الباب الثاني عشر في التسديد الثغرى المحدث

وهو ان تاخذ من اسفل الرمح على قدر اربع اصابع بيدك اليسرى مع العنان وكفك من فوق العنان وتاخذ بيدك اليمنى على قدر ذراع من فوق الرمح وادح قليلا لا تخرج يدك كثير فتطعن فتسدد مع خد الفرس الايمن وتستلقي قليلا عند هذا التسديد فانه حسن كانك مستلق على وجهك لا تستلقي استلقاء فاحشا فهذا التسديد الثغرى المولد وكذلك تسدد يسرة ايضا فكلما ذكرت لك من التسديد الثغرى فيما ياتي بعد هذا فعلى هذا المثال

الباب الثالث عشر في التسديد الشامي

وهو الرومي ان تاخذ الرمح بيدك اليمنى على قدر ذراع وتجعل اسفله تحت ابطك الايمن وتلصق الرمح بخد الفرس فاذا اردت التسديد يسرة حولت الرمح مياسرك واخرته راس فرسك ولم تحرك من يدك اليمنى شي ولم تخرج اسفله من تحت ابطك وان كنت واثقا بنفسك عملت به يسار كما عملت به يمينك وهو عندي ضعيف جدا وتسدد كما كنت او لا يمينك بين اذني الفرس وهذا التسديد تخدع به الفرسان وتختلس الذي هو امنعه

الباب الرابع عشر في الامتناع

وهو انك تاخذ اسفل الرمح بيدك اليسرى مع العنان من فوق العنان

والرمح وتاخذ بيدك اليمنى على قدر ذراع وارجح قليلا ولا تمد يدك اليمنى في الرمح كثيرا فتطعن واخرج مرفقك الايمن قليلا فانه الابين ورمحك يجري مع ممر الثغر على خد فرسك اسفل من جحفته قليلا ليكون راس رمحك على مقدار الذراع من الارض فانه اجود واحسن في الامتناع واتكي في ركابك الى اسفل وانفتل من خصرك انفتالا لا شديدا حتى يصير وجهك في قفاك حيال راس رمحك في اعتدال من مجلسك ورجليك في ركابيك ثابتة فدر حينئذ في ميامن فرسك ويكون ذهابك ابدا على رمحك فدر عليه ورمحك من داخل او مستوريا ودورا اما دورا في ناورد او مشواريا ولا تذهب مستويا ابدا وانت ممتنع فانك ان ذهبت مستويا كشفت وبطل الامتناع ولم يمكنك ان تمتنع فافهم هذا اصل الامتناع وعليه اعتمادك بوقوع بين يدي فارس وهو الاصل الذي ارى ان تعمل عليه وهو اجود الامتناع الذي يتهيا فيه التعطيل والكرات والزرق والحبس وغير ذلك في يدك فانه اقوى لان اليمنى المقدمة وان اردت ان تمتنع يسرة جعلت يدك اليمنى مكان اليسرى واليسرى مكان اليمنى على ما قلت لك ووصفته ٥ والله اعلم

الباب الخامس عشر في الامتناع على الذراع

وهو ان تاخذ الرمح بيمينك وصدها فتطرحه على ساعدك الايسر فتمتنع يسرة وهو الامتناع الذي يستعمله اكثر الناس المتقدمين وفيه تقصير الرمح وفي التقصير ما فيه فلا يمكن صاحبه ان يمنع به خلف ظهره في استوا وانما يجوز هنا ويجوز عند خروجه الى القرن يستقل الرمح بيمينك قبل ان يستقر على ساعدك الايسر فترده باسرع ما يقدر عليه الى ميامنك وتنكسه يمنة وكذلك تمتنع به يمنة على ما وصفت يسرة ٥

الباب السادس عشر في الامتناع

والموازنة والموازاة على ما تقدم في الباب العاشر وشرح العمل به وهو ان تمتنع من قرنك من حيث جاءك من حيالك او عرضا او من خلفك فاطرح رمحك اليك ولا ينفع في هذا احد غير هذا على ان يكون يدك في الرمح على حد

الامتناع اسفل الرمح مع العنان بيد واحدة اليمنى او الشمال على قدر الاستطاع
الامتناع من اى جانب كان ؞ والله اعلم

الباب السابع عشر في نقل الخراساني القديم

وشرح العمل به اذا كنت مسددا يسرة كما تقدم فاردت ان تنقل على راس فرسك مع العنان دفعتا اسفل الرمح من يمينك حتى يجوز اسفله يدك وتصبت تحت زندك وذراعك الايسر لتقوى ولا تقع راسه على الارض وتعبر راسه راس الفرس الى الجانب الايمن وتبادر معا فتاخذ العنان من اسفل الرمح في الموضع الذى كانت يدك اليسرى الى اسفل الرمح مكان اليمين فتلزمها مع الابزيم في منطقتك من الجانب الايسر وكذلك تفعل ان اردت ان ترد الرمح الى يسارك كما كان فهذا النقل الخراساني القديم بالعمل الذى بعمل الاول فكلما ذكرت من النقل في التسديد الخراساني على هذا الوجه ان شاء الله تعالى وهذا لا يقال له تشريح عنان وايضا نقل عنان يسموه اهل هذا الزمان وذكر المصنف فقال ان بعض القدما نقل العنان فصير نقلين في نقله فقد فعلت الفرسان ذلك وهو ممكن لكنه سبطي في النقل وفي الابطا ما تعلمه مراد راك قرنه ما تريد لاسيما اذا بلى بمن لا يستقل العنان فانه لا يلحق منه شيئا وانا لا ادرى نقل العنان الا اذا كان مع المعلم او متعلم واما اذا كان مع قرن فلا يستقله الا اذا علم انه يسبق قرنه ولا ينقله الا اذا علم انه يسبق قرنه والا

الباب الثامن عشر في النقل المحدث الثغرى

وشرح العمل به على ما تقدم من التسديد الثغرى المحدث وهو انه اذا كان الرمح على قيد ذراع من يسارك مع العنان ويدك اليمنى في اسفله كما وصفت لك من التسديد الخراساني فاردت ان تنقل دفعتا اسفل الرمح حتى يصير في كفك اليسرى حتى يصير اسفله مع العنان في يسارك ولا تحرك يدك اليسرى من العنان وتعبر راس الرمح راس الفرس الى مياسره واخرج يدك اليمنى فتودع وتدفع بها في سكون وشكل واشارة حسنة تخذ من الرمح قيد ذراع في سرعة فتسدد به ويدك اليمنى المقدمة وكذلك تفعل ايضا يسرة اذا كنت مسددا خراسيا وتفعل باليسرى

كما تفعل باليمنى وان كنت مسددا محدثا سرقت يدك اليمنى في الرمح حتى تبلغ بها يدك اليسرى من اسفل الرمح وتعبر براسه راس الفرس تجرى مع اذن الفرس وتودع وتودع ايضا بيدك اليسرى كما فعلت باليمين هذا النقل الثغرى فكما امرتك به من النقل المحدث فعلى هذه الجهة وهذا التسديد احب الاعمال الى وبه اطارد الفرسان

الباب التاسع عشر في النقل الشامي ؞

وشرح العمل به اذا كنت مسددا شاميا على ما وصفت لك فاردت ان تنقل الرمح الى الثغرى فاخرج الرمح من تحت ابطك تدخله الى قدام فيصير اسفل الرمح في يدك اليسرى مع العنان ويدك اليمنى موضعها لا تحركها فتسدد بها ثغريا محدثا فانها نقلة جيدة بالغة ؞ والله سبحانه وتعالى اعلم

الباب العشرون في القلب والامتناع

فشرح العمل به الامتناع كله على الراس لا غير وذلك ان الامتناع للمطلوب وانما يريد ان يمنع ظهره وجنبه فاذا نقل من قدام كشف ظهره لا محالة وحد القلب اذا كان ممتنعا فاراد ان يقلب رمحه الى يساره حمل الرمح بيمينه فعبره راسه ورمحه يجرى مع كفل الفرس وراسه قريب من الارض ولكن ممرين عند القلب مع شعر في اسرع ما يقدر عليه بثرة ولكزة مرفقيه وساعده حتى يكون بسرعه مليحة حتى يطرحه على ساعدك الايسر وتلتفت باسرع ما تقدر عليه من القلب وتنفتل من خصرك في عندا لمن يجلسك كما ذكرت لك ثم يرد بدن اليمنى وتقدمها واذا انتقل في الامتناع الى اسفل الرمح والعنان مكان اليسرى على هيئتها ويمد بدن اليسرى مكان اليمنى وتقدمها واذا انتقل في الامتناع اخذ الرمح من فوق وتنقله نقلة خفيفة ثم دفعه وحوله وفي قلب الرمح ايضا من الامتناع اذا كنت يسرة رددت بسارك الى اسفل الرمح مع العنان وحولت الرمح الى مياسرتك وتركت اسفله يدور في كفك اليسرى ثم خرطت رمحك واخرته حتى تعبره الى مياسرتك على حد الامتناع وكذلك تفعل اذا كنت ممتنعا يمنة فاذا اردت ان تدير رمحه في الامتناع الى يمنه وكان قوى الشمال قلبه بيسارك كما قلبته بيمينك والا اطرحه على ساعدك الايسر وشد بدن اليسرى وخذ اسفل الرمح والعنان من يد

اليمنى وتقدم يدك اليمنى قليلا ليقوى في الرمح وحمله فتقلبه الى ميامنه كما كان اولا وفى
كل الامتناع اليد التى فيها العنان من اسفل الرمح والخالية من العنان المتقدمة
وكذلك ممتنع في الموازنة والموازاة لتكون راس الرمح حيال قرنك من حيث جاك
وسنانك قبالة وجهه وعينيه فهذا اصل الطعن وطامن راس الرمح ٥
٠ الرمح فى هذه المواضع لا يوخذ ٥ والله اعلم ٠

الباب الحادى والعشرون فى الابتدا فى الخروج الى القرن

فى الحرب ٥ اعلم انك لا تدخل مع قريب ولا بعيد تطارده عدوا كان او صديقا
الا وهو يريد الظفر بك واياك والتوانى واستعمال التراخى والمسالمة فان ان
فعلت وظفر بك لم يوضع ذلك منك على استعملته من المحاباة والمسالمة ولا يزال
ذلك عارا مذكورا عند الناس والفرسان والعوام فالحذر من ذلك واستعمل الحزم
فانه اولى من التوانى وبعد فليس ينبغى للفارس ان يجول في كل موطن الا بالحسن وما
يجوز عند الفرسان وترك البغى والهزل اذ كانت هذه الصناعة من امور الجد والحق
ولا يجوز فيها الا باحسن ولا يجول ابدا فى حرب الا على دابة فاره حديد حليم الا فى
ضرورة واعلم ان للدواب عيوبا لا يصلح ان تركب معها مثل الجموح والطموح والحرون
والعثور من علة والاعور فاما فى الميادين فلا يجول الا على دابة وثيق جواد لين
المعاطف برمح خفيف واٰلة مستوية فان تهيا لك فطارد والا فلا تتعرض للطراد
وان كان رمح قرنك اطول من رمحك فاقطعه ولا تستحى من ذلك فليس يخفى عليك
الطويل من القصير وان كان ايضا رمحك فاقطعه اطول من رمحه فاذا قربت
منه لتتعطف سريعا فاعطف خلفه بسرعة منه الارض وتدسس فانك تصير
خلفه فان امكنك طعنه فاطعنه وان هو مر يتدبر فرسه مستويا فقد
امكنك من ظهره وان هو كسر عن عينه وضيق مثل ذلك تكسرتك فامتنع
منه فهو الذى ينبغى له ان يفعل فاطلب مباينه فان لزم التضييق فدعه
وارجع عنه وحامله مواجهة وخذه بتدوير فرسك واحذر ان لا يفعل
هو مثل ما امرتك ان تفعل به فاقلب رمحك الى يمينك تعربا والقه يمنة ولا
تنس ان تجعل رمحك على رمحه فان ذهب يجوله عطلت رمحك رمحه جميعا

فاذا انس لهذا العمل منك وانت تستقبل يمنة فاحمل عليه ايضا فاذا اقربت منه
فاره كانك تستقبل فالقه يسرة وتكون رمحك قد سددت به تعربا يسرة وان هو
فطن لذلك وذهب يستقبل ويرد رمحه يسرة فانه يشتغل بالنقل فخذ يمنة القربصة
فهذا كثيرا ما اعمله انا فافهمه ان شا الله تعالى ٥ والله اعلم ٥

الباب الثانى والعشرون فى المواجهة

ان تحمل عليه مرة يسرة وثانية منه تعربا وتلقيه وتبعد عنه بعد ان تقرب
رمحه برمحك حتى يانس بذلك فاذا انس وتوهم ان هذا عملك معه حملت
عليك وتغلت ودنوت منه اكثر من الدنو الاول وسرقت يدك اليمنى وافذت
اسفل الرمح فاذا اقربت منه زرقته فى وجهه وصدره فانك لا تخطيه
وذلك ان رمحك بطول ذراعين ولا تفعل هذا حتى تعلم انك تنال له اذا زرقت
وادرت رمحك باسرع ما تقدر عليه الى موضعه واسفله مع العنان ورديدك
الى التشديد القوى واحذر فان فى هذا خطرا عظيما حتى اذا ضرب رمحك خفت ان
يقع راسه الى الارض ان لم يكن حادقا فاحذر ذلك فلا تتزرقه الا ورمحك فوق رمحه
وان تلته فاحترس منه واكسر فرسك يسرة وابعد عنه لا يواصلك وان انت لم تنله رددت
رمحك الى موضعه موضوعه واعطف عطفه رفقه واضرب رمحك فانك تصير فى
قفاه ولا تلق فارسا ولا تقرب الا وقد هديت فرسك وسكنته غاية التسكين حتى
يمكنك ان تعمل ما تريد وينبغى ان تملا فروجه من المواجهة قبل ان تدنوا منه حتى
تملى خروج فرسه فاذا دنوت منه فاختلس هذا هو الاصل فى كل موطن فى المواجهة
فلا تنس ذلك فان الاعتماد فى المواجهة عليه ٥ والله اعلم ٥

الباب الثالث والعشرون فى المطاردة

فى المبارزات للاقران والناوردات ٥ اعلم ان الناورد اسم اعجمى ٥
استعمله العرب واصله ناه برد تعني حومة القتال فاما الناورد فاذا
خرجت الى فارس طارده وقد احكمت الكر وفرسك كما وصفت لك كما تقدم
فخذ رمحك وليكن على اندر قوتك فان كنت مدمنا فى عدا العنوه فلا حاجس ٥
فلتكن رمحك احق ما سطا فلا باس عليك اذا كان فيه قليلا من الثقل وان لم

يكن مدمن في البنود فليكن رمحك اخف ما تقدر عليه وان ... خشبة من الدردار
الافرنجي فهو من اجود الرماح فان لم يوجد فليكن من اجود خشب الجوز غير مقطوع
الشعرة وان اردت ان تجعل فيه سنانا فلا باسًا لاحتمال ان قرنك يكون رمحه
بلا سنان وان كان رمح قرنك بلا سنان وانت بسنان فلا يرضى بذلك فاجعل
سنان رمحك بلولب فان احتجت الى سنان فهو موجود وان لم تحتج الى السنان
نزعته وقت حاجتك واطرح فرسك في الناورد على يساره تقريبا رفيقا
تشبيها بدبيب الرجل وادن من قرنك في ناوردك فاذا دنوت منه فشدد رمحك
على يسارك خراسيا فانه سيشدد هو ايضا مثل ذلك فاذا اكدتما ان تواصلا فادخل
في الحلقه فاسبقها واسرق الارض عليه واتبعه فانه يقع بين يديك فان امتنع
منه بسرعة فاحكم اخذ الرمح وادركه فان امتنع بمنة لا منعة له فانه اذا ضرب حلقه
نقل رمحه حتى يرده الى يسارك كما كان لا تدعه يعبر به راسه وادخل فاطعنه
وان هو سبق تحول فامتنع لحول يمنه ولم تلحقه حتى تستوي في الامتناع فاحرز
حينئذ ان يجلس عليك ويثقف او تكسر كسرة رفيقة فاما ان تمسك رمحه وتحى
انت بتدوير فرسك فتدخل على رمحه فيطعنك واما ان يمسك فتحبس ومديه
فازرقه وخذ بعنانك عنه يسرة فانه يخرج عن رمحه لا محاله الى مياسره
وينكشف لك ظهره فتطعنه فقد طعنت لذا جماعة وان حبس حبسه حقيقه
وزرفك فبادر واضرب رمحه برمحك فانه لا قوة لرمحه في ذلك فانه لا بد
له من ان يصير الى الارض فادخل عليه فان رمحه يقع بين اذني فرسه
او ركبه فاما ان تطعنه او تضرب راسه بالرمح والضرب يقع في هذا الموضع
كثيرا فاذا ظفرت فاخرج ودبر فرسك بسرعة واحذر ان يشيل رمحه
اليك فيواصلك وان هو فعله ودع اقاويل الناس في ان يكون رمحك على رمحه
في كل المواطن فقد استعملت كل ضرب من اعمال الرمح وانما امرتك بما جربته
من المشايخ الحذاق وان طرح رمحه في الامتناع وكان حاذقا وطارد حتى
الدور ورفق في جريه وضيق ولزم المضيق والحبس فدعه واخرجه عنه بسرعة
وقل لله تعالى الطلبني احملها كانها منه عنه فاذا انباعدت عنه فاده كانك كشفت

له ظهرك بان تطوح راس رمحك على الارض وجوه فانه يطمع فيك حينئذ ويتبعك
فدعه فاذا قرب منك فاكسر عليه كسرة شديده واحفظ راسك ورمحك لا يكون
على رمحه ان امكنك منه شيا والا نعطل رمحه فارزته بالرمح فاني ارجو ان لا
تخطيه فان لم يلحقه الرمح فرد يدك الى الامتناع بسرعة واطرح فرسك اولا في
الدور بارفق ما يكون من الجري حتى يسكن خلفك ثم اسكن في الجري بين لحوبين
حتى يبعد منك على غفلة منه وعينك اليه فان حمل عليه بحمله فاكسر كما انت بمنة
ومد رمحك في وجهه فانك لا تخطي صدره ووجهه واستعمل الزرق واذا
عملت الزرق فلتكن حافظا لرمحك لاحتمال انك لا تصل اليه في الزرق
يرجع الى الامتناع قبل ان تنكس راس رمحك او تضربه كما اوصيتك فان هو
حذر ولم يتبعك عند خروجك من الناورد فاقلب رمحك وامتنع يسرة وقدم
يدك اليسرى في الرمح لئلا تقصر عليك ثم اخرج ابضا خروجا شديدا نعلم
انه لا يلحقك فرد رمحك الى يمنك وافسح به في الناورد فافعل هذا به مرارا
فاذا انس بذلك وتوهم انك تعامله بهذا الباب فضيق ناوردك فانه هو يضيق
ايضا ثم اخرج من قدامك كانك تخرج الى الاستواء التلاحن ذللا الركض الذى
كنت تخرج به واقلب راس فرسك فانه اذ كان حاذقا استطعمك قبل ان تدركه
وانت تقلب رمحك فتشتغل بالقلب فتبادر بالقلبه الى مياسره كانك تريد
نقله فاذا حمل عليك فرد فرسك بسرعة الى ميامنك في الامتناع واكسر كسرة
شديدة فانك تلقى صدره مكشوفا وذلك انه نقل رمحه الى مياسره وكشف
ميامنه وهذه خدعة جيدة تريه كانك تنقل ولا تنقل وان هو شغل برد
الرمح الى موضع فقد اشتغل فانت تطعنه وان هو استعمل الطايحة
الطايحة والوقوف وتلقاك برمحه من حيث ما جيته فاستعمل معه المواجهه
والحيل التى ذكرتها لك وان امكنك ان تاخذ رمحه فخذه واخرج راسه على يدك
ان كان فيه سنان لئلا يغمز به فيطعنك وان كان في راسه سواد فلا
تاخذه ولا تتعرض اليه لئلا يسورك ويدعي عليك طعنة واذا ادار معك في الناورد
فعليك بسرقة الارض عليه وشق الناورد فاذا دار على ميامنه فاطلب مياسره

وهو في موضع الخلل وكذلك ان دار على ميا سره فاطلب ميا منه وفي هذا
الفرس بدور والرمح من داخل وصح من فرنك فازجره اذا كان قدامك وقل له
احذر السير قدامك قد انقطع حزامك او الجامك فان هذا ربما ادهش وان
كان معك حجر رميته به وان اد خلك فرسك عليه وقد ابنتما وتلاصقتما
فان كان عدوا فاستعمل غير الرمح مثل السيف والعامود والخنجر وغيره
وان كان غير عدو فبادر بخلع لجامه ولا يكن لك همه غيره وان اردت ان
تخلع اللجام فادخل اصابعك بين العذار وانتره نترة شديدة وتأخر
عنه واضرب فرسه بسوطك فان تهيأ لك خلع لجامه فقد عطب وامكنك
وصار فضيحة وان مد يده الى الجامك ليخلعه فاضرب يدك لتخلعه فاضرب
يدك الى منطقته من خلف واضعا رجلك في موخر سرجه وادفع الدابة
واجذبه اليك فانه يسقط وان طعنت فارسا فصار الى الارض فان امكنك
ان تطعنه اخرى فافعل وان وثب فاحذر رمحه فلا تدن منه وادخل
رمحك في عنان فرسه وخذه وان لم يمكنك طعن الفارس فاطعن فرسه
فانك تصرعه او تشغله فاطعنه حينئذ وذلك جائز في الحرب فاما في غيرها فلا
وهذا اختياري **الباب الرابع والعشرون في ضرب المقرعة**
في العمل وهو باب جليل قليل من يعمله اذا هممت بضرب فرسك بالمقرعة وقد ضربوا
الفرسان المتقدمين اسفل رماحهم تحت اباطهم في كل وجه بالتسديد
والقوا رماحهم في الامتناع على ادرعتهم واسفلها مع العنان من كل
الوجهين وضربت باليدين جميعا وكره ذلك بعض الفرسان ان يجعل رمحه في
التسديد تحت انما يضرب في ذلك الوقت للحوق قرنه فلعل الفارس لا يزيد
في ركضه هذا مقدار ما يبدي في رمحه وليس في هذا العمل شيء وقال لا تجعل
الرمح الرمح تحت الذراع من اليد التي تحت العنان قال وهو عندي فيه ضعف
والذي اراه ان كان الفارس حاذقا ونقل الثغري والشامي والخراساني بغير نقل
العنان لا يفارق مقرعته من يده اليسرى او في الجانب الايسر والحكم من اخذ
العنان عند الضرب بالتسديد او يقدم يمينه فيأخذ العنان مع الرمح بها

وتخلي اسفل الرمح تحت ابطه بازاء الجانبين كان التسديد ويضرب بيساره
متمكنا في الضرب مع التسديد الثغري سنه مما لا يقصر الرمح ان ياخذ العنان
مع الرمح او يجعل اسفله في طاق القربوس ويحكمه ولا يفلت ويضرب فانه لا ينقص
رمحك فاما اصحاب نقل الخراساني مع العنان في التسديد فلا بد لهم من تسميط
المقرعة وفعله العلمان وو لا بن الخيل وهو عندي عيب والذي اختاره ان
المهماز فانه احسن وارفق لمن يحسن به العمل ولا يحتاج الى المقرعة الا قليلا
الباب الخامس والعشرون في العمل بالرمحين
وهو باب جليل قل من يعمله في زماننا ولم اسمع من يعمله من رماحين اهل
زماننا فاحببت ان اذكره في جملة هذه الابواب حتى يكون قد جمع علم الرمح
بكماله وهو انك حصلت في الميدان ووقف الموكب على ما رسمت لك من الميدان
تتناول رمحين خفيفين ولكن كل واحد منهما يخالف لون الاخر فان لم يحصل
ذلك فاجعل في كل واحد منهما علامة تخالف الاخرى كالشطفة ليكون كل واحد
في يد ويكونا نصفين ويكون الرمح الذي في يدك اليمنى على يدك اليسرى وتمسك
بابهامك الايسر ويكون عقب الرمح الايمن من ناحية كتفك الايمن وسنانه عند اذن
الايسر ثم تخرج بمنى الموكب نادر داتقريبا بينا دائرة واحدة حتى اذا حصلت
في الثانية بازاء الميسرة تناولت الرمح الايمن بيدك اليمنى وشله الى امر راسك وادر
حتى يحصل السنان الى ناحية يمينك ورد الفرس شمالا ويكون يدك اليمنى عالية
بالرمح مقدار شبر وحسن ان تكون يدك اليسرى بالرمح مع العنان ويدك اليمنى
بالرمح عند سعد دنك وسر بازاء الموكب كله حتى تنتهي الى ناحية الميمنة ثم تدخل
براس الفرس وتدير رمحك من فوق راسك حتى يحصل اسنانه الى جهة يسارك
مما يلي الموكب ويحصل سنان رمحك الايسر الى يسارك مما يلي برا وتكون
يدك في علوها على ما رسمت لك ورد الفرس يمينا موازيا للموكب كله حتى يصير
بازاء الميسرة فادخل براس الفرس واعمز الى الموكب وادر رمحك الايمن من فوق
راسك حتى يحصل سنانه مما يلي يسارك وسنان رمحك الايسر مما يلي

الموكب ويدك في العلو على ما امرتك بدوس بتقريب لين حتى تنوا في الميمنة فتشل
رمحك الاول وتولى ظهر الموكب وتنظر من تحته وسنانه مما يلي يسارك وسنان
رمحك الايسر الى ناحية الموكب ورد راس فرسك يسارا الى ناحية الموكب
ورد راس فرسك يسارا ٥



وانتل رمحك الايمن من فوق راسك مع رد الفرس حتى يحصل سنانه على يسارك
مما يلي الموكب وسنان رمحك الايسر عن يمينك مما يلي برا وسر هاديا
نحو الموكب وتنشل بيدك اليمنى الرمح وتنظر من تحته وترد راس الفرس
يمينا الى الموكب وادر الرمح بيدك اليمنى من فوق راسك حتى يصير سنانه
من جهة يسارك الى برا وسنان رمحك الايسر على يمينك مما يلي

الموكب وسر حتى ينتهي الميمنة وتولى ظهرك الموكب وطول رمحك الايمن الى اخره وتسلمه
الى يسارك مع العنان فيحصل على كتفك الايسر وعقبه في كتفك الايسر ويبقى رمحك
الايسر تحت يدك اليسرى وتحت الرمح المطول فتناوله بيدك اليمنى وطوله
الى قدام الى اذن الفرس اليمنى وانت خارج فاذا حصلا كلاهما مطولين وازنت
الموكب من بعيد وتناولت الرمح الذي في يسارك بيدك اليمنى بعقبه وهو
مطروح على ساعدك الايسر وتناول الرمح الذي بيمينك لليسرى مع العنان
فيكون عقبه في يسارك والرمح مطروح على ساعدك الايمن ويكون سنان الرمح
الذي في يمينك مما يلي الموكب وسنان الرمح الذي كان في يمينك حصل في يسارك الى
برا ورد فرسك شمالا وسر موازيا للموكب هاربا حتى ينتهي بازا الميسرة فتدخلها
براس فرسك وتجعل العقبين في يدك مع العنان من بين يدي القربوس ورد الفرس
شمالا وتجعل عقب الرمح كالذي كان من فوق من تحت فيحصل سنان الرمح الذي
كان في يدك الى برا وسنان الرمح الذي كان في يسارك مما يلي الموكب وسر هاديا
الى ان تاتي بازا الميمنة واجعل عقب الرمح الذي من تحت من فوق وادر الفرس
يمينا وسر حتى تنتهي الى ازا الميسرة على الموكب حتى تلاصقه واجعل العقب
الذي من تحت من فوق حتى تنتهي الى الميمنة فاقبض بيدك اليمنى على العنان والرمح
وولى ظهرك الموكب ورد راس فرسك شمالا الى الموكب واقبض بيدك اليمنى على الرمحين
ويدك اليسرى فارغة ثم خذ بيدك اليسرى عقب الرمح الذي حصل من فوق فاذا
ادرته فاقبض بيدك اليمنى على الرمح التحتاني وتديره من فوق وتسلم العنان بيدك
اليمنى والرمحين ثم اقبض بيدك اليسرى على عقب الرمح الذي كان في يمينك
وسر حتى ينتهي الى الميمنة واخرج واقبض بيدك اليمنى على الرمح التحتاني بغير عنان
فتدير سنانه بحدا وجهك بين اذني فرسك وتجعل عقبيه تحت ابطك الايسر من
ناحية يسارك ثم تسلم العنان بيسارك فادر الرمح الذي في يمينك الى قدام
فيحصل عقبه تحت ابطك الايمن وسنانه على اذنه اليمنى فيحصل العقبين تحت
ابطك والعنان في يدك اليسرى على اذن الفرس اليمنى ورمحك الايسر على اذنه
اليسرى وتديرنا وردًا ادارة والرمحين منصوبين في اذنين لا تحركهما حتى

توازي الموكب من نصف الميدان ثم اغمز الى وسط الموكب ثم اخرج براس فرسك الى ميسرة
الموكب واترك محك الايسر كما وصفت كما هو الى برا واليمين تحطه على ساعدك الايسر من
فوق وسنانه نحو الموكب وتشيل يدك بنقله مليحة وولي ظهرك الموكب كما امرتك ٥
ووسع في ارضك ورد الفرس يمنا الى الموكب ورد عقبي الرمحين تحت ابطك كما امرتك
اولا يمينا وشمالا واغمز على الموكب حتى تنتهي الى الميمنه ثم تسر برا الموكب وتحصل
محك الايسر على كتفك الايمن ومحك الايسر مع العنان بين اذني الفرس وتنظر
الى الموكب وتسر هنه وتزد راس فرسك شمالا واغمز الى وسط الموكب ورد الفرس
ورد الرمح تحت ابطك واغمز الى الموكب واخرج حرجة اخرى كما وصفت لك ووسع في ارضك
ورد الرمحين كما كانا تحت ابطك واغمز الى الموكب واخرج حرجة رابعة كما قلت لك
ان تكون محك الايمن على كتفك الايمن والايسر بين اذني الفرس واستدبر الموكب
وادخل الناورد على يسارك على اثرك الاول ومكن الرمحين عقبهما تحت ابطك والسنان
بين اذني الفرس وخالف بينهما وانت دايرونا ان تحصل اليمنى في ناحية الشمال
والشمال في ناحية اليمين تعمل ذلك حتى انتهيت في الثانية الى ازا الموكب واغمز على
الموكب واخرج ميسرة قلب وادخل العنان في مستعان واعمل بالرمحين معا مهما
شيت من البنود كان حسن ثم تدخل بالرمحين تحت ابطك وتخرج بهما مع قوايم
الفرس قايمين ثم تدخلهما تحت ابطك واغمز في عراض الموكب ودعهما ينزلان
من تحت ابطك الى ان يصل اعقابهما مع قوايم الفرس واقطع وانصرف الى ارضك

الباب السادس والعشرون في العمل بالسيف والرمح ٥

وهو باب مليح صعب مفيد اذا اردت العمل لهذا الباب يكون السيف
معك وتاخذ الرمح بيدك منصفا وابدا عن يمين الموكب قدرنا ورد بتقريب
هاديا حتى تنتهي الى موضع ابتدايك ثم تسلم الرمح الى يسارك مع العنان
واضرب بيدك اليمنى الى قايم السيف وجرده وتلوح به يمينا وشمالا الى برا
حتى توازي وسط الموكب ثم حدد بابه السيف تحت ابطك الايمن والزمه
واقبض بكفك الايسر على قايم السيف وتناول الرمح بيدك اليمنى بقبض
استوى واضرب زندبه وادخل الى الموكب خطوتين او ثلاثة وا السيف

تحت ابطك ثم ارجع وانقل الرمح الى يسارك حتى يكون السنان الى الموكب ٥
والسيف تحت ابطك كما رسمت لك كما هو وسر حتى تحصل بازا الميمنة ثم ادخل في ٥
الموكب خطوتين او ثلاثه ثم انقل الرمح الى ناحيه يمينك واخرج السيف وسلم الرمح
الى شمالك مع السيف ويكون سوطك للرمح في هذا الموضع بابهامك الايسر وانقض
اليمنى نفضة مليحة وردها الى الرمح من فوق وسر حتى تحصل بازا الميسرة
ثم ادخل الى الموكب بعزم حتى اذا لاصقت الموكب فانقل حزاسانيا حتى تحصل
السنان الى الموكب بعزم والعقب يسارا ورد السيف تحت ابطك الايمن وسر
تقريبا لينا لاصقا بالموكب حتى توازي الميمنة فولي ظهرك الى الموكب وانقل
الرمح وانظر من تحته ورد راس فرسك يسارا الى الموكب فيحصل السنان في
الى الموكب يمينا واقم السيف قايما بين عينيك بيدك اليسرى وسر حتى توازي
الميسرة وولي ظهرك الموكب وانقل الرمح وانظر من تحته ورد راس الفرس
يمينا الى الموكب فيحصل السنان الى الموكب ورد الدابة الى تحت ابطك الايمن
وسر كذلك تقريبا لينا حتى توازي الميمنة شل الرمح وانظر من تحته واغمز الى
ازا الميمنة وطول الرمح في غمزتك ورد راس الفرس شمالا بازا الموكب كله واقم
السيف بين عينيك وانزل الرمح على ساعدك الايسر من داخل السيف ٥
والسنان الى الموكب وسر حتى توازي ازا الميسرة ثم ادخل براس الفرس قليلا ورد
يمنا على اثرك وانقل الرمح بيدك اليمنى حتى يحصل عقبه تحت ابطك الايمن
وحط السيف بيدك اليسرى الى تحت ابطك الايمن وسر بازا الموكب حتى
توازي الى ازا الميمنة وادخل ورد راس الفرس يمينا وانقل الرمح الى يسارك واقم
السيف بين عينيك وسر بازا الموكب كله حتى توازي ازا الميسرة ثم اغمز على الموكب
حتى تقرب منه طول الرمح واقبض الرمح قبضا استوا بضرب نصف زندية
ودولاب يمين والى وراه الى تحت ابطك الايمن والسيف تحت ابطك
الايمن ورد راس فرسك شمالا حتى توازي الميمنة فولي ظهرك الموكب وانقل الى
شمالك واقم السيف بين عينيك ورد راس الفرس شمالا وسر حتى توازي
الميسرة وولي ظهرك الموكب وانقل الرمح من يسارك حتى تحصل عقبه تحت

ابطك الايمن وردا لسيف الى تحت ابطك وردا لفرس يمينا وسر حتى توازي الميمنة
ترد راس فرسك شمالا وادخل الناورد وتناول الرمح بيدك اليمنى بتسريح معقود
وادخل بعقبه بدخول وخروج بالطول الى تحت ابطك الايسر وتسلمه الى يسارك
بقبض طعن حتى يكون السنان بين اذني الفرس متمكنا واضرب بيدك اليمنى الى قايم
السيف ورد منكبا الى موضع الجهاز وجرده تجريدة مليحة الى فوق ولوح
به الى فوق راسك كتلويح المقلاع وتعمل ما قلنا لك في باب المواجب من عمل
السيف واذا افرغت منه ولوحت به يمينا وشمالا فادخل ذبابة السيف تحت
الرمح من فوق عنق الفرس وارفع صدر الرمح بالسيف على كتفك الايسر ثم
جرد السيف حتى يحصل على عنقك الى خلف ثم جرد السيف كما رسمت لك ولوح
به يمينا وشمالا ثم ادخل به تحت ابطك الايمن وادخل بالقايم مع كتفك الايمن
الى تحت العنان حتى يبرز السيف من ناحية شمالك واضرب ضربتين متواليتين
ثم ادن الفرس الى كفله شمالا ثم انتزع بيدك اليمنى بالسيف حتى تعلم قايمه الى كتفك
الايسر مع العنان مع الرمح من داخل الرمح وانفض بيدك اليمنى نفضة مليحة
الى فوق وهي فارغة ثم ردها الى قايم السيف من تحت العنان وجرده ولوح به
يمينا وشمالا ثم ادخل بذبابة السيف تحت ابطك الايمن ومدها الى كتفك
الايسر وطامن حتى تقبض بفمك على منبط السيف باسنانك وانفض يدك
اليمنى نفضة مليحة حتى يروها الناس فارغة ثم ادخلها من تحت العنان
وتناول السيف وجرده كما رسمت لك ولوح به يمينا وشمالا وادخله تحت
ابطك الايمن ثم ترتد الى الرمح فتنهض وضرب حلقه على رؤوس الخيل وتدخله
تحت ابطك الايمن وتمسكه جيدا والسنان الى خلفك يجر على الارض
وتخرج السيف قايما على كتفك الايسر ان امكنك ان تجرّ به الارض ثم
تجره بعد ذلك كان في غاية العمل ثم تعيده تحت ابطك حتى يجر على الارض
وعقبه تحت ابطك وقايم السيف بيدك اليمنى مع العنان ثم اضرب بيدك
اليسرى الى قايم جفن السيف من تحت ومكنه من ركبتك وخذ العنان •
باصبعي كفك اليسرى كما تقدم واجذب بيدك اليمنى بقايم السيف الى منكبك

الايمن ومد يدك اليسرى كما تقدم واجذب يدك اليمنى الى اذن الفرس حتى يجعل
ذبابة السيف في الجهاز وتغمده ثم تنهض الرمح من تحت ابطك الايمن وتشرحه ٥
بدخول وخروج ونزول شمال وضرب زنديه مليحة وينصرف فان هذا الباب
من الابواب الملاح وقليل يعمله من اهل زماننا ٥ والله اعلم ٥

الباب السابع والعشرون في العمل بطعن المزاريق ٥

اذا اردت ذلك اقبض على وسط المزراق بتسعه وثمانين ثم هزه ثلاث
هزات وامش عليه عند رميك ثلاث خطوات ثم اقصد بيدك موضع العرض
منحرفا ثم ارم بجميع قوتك منتصبا معتدلا مستطيلا على عدوك برميك •
اياه وايضا من المغاربة من له حيله في رميه حتى يبلغ مقدار ما بين
ذراع واكثر ولم اقف على ذلك ٥ والله اعلم ٥

الباب الثامن والعشرون في العمل بالمزاريق في الميدان ٥

اذا اردت العمل بالمزاريق في الميدان ان تبتدي بالدخول الى الميدان
من ميسرة الموكب فدرنا وردا على لبان حتى توازي الميمنة ورد فرسك
شمالا الى الموكب وتكون متيقظا في سيرك وتكون كالمستتر ايضا واغز وسط
الموكب واخطر بالمزراق حتى اذا حصلت في وسط الميدان واو بيته الى وجهه
بينك رد راس فرسك الى الميسرة يمينا ثم اوم بالمزراق للرمية ان اردت
ذلك ورد راس فرسك الى الميمنة شمالا وتناول المزراق بشمالك واوم
بالرمية وتنقل العنان الى اليمين تفعل ذلك ثلاثا من جهة اليمين وثلاثا
من جهة الشمال ثم ادخل الناورد على يمين الموكب ثم طامن كانك تريد
عدوا بين يدي فرسك او تحته او وحش قد حصل تحت الفرس وانت تريد
قصده بالمزراق تفعل ذلك حتى يخرج السنان الى جانبك الايسر وطامن
على بدنك الايسر وافعل مثل ذلك ثم ارفع يدك بالمزراق واطلب بها تحت
الركاب كانك تريد عدوا مثل الاول تحت ركابك وتفعل مثل ذلك من جهة اليسار
ثم ارفع يدك وهز المزراق واقصد به راجلا قد حصل على كفل فرسك قفز عليك من خلفك
فاقصده من وجهه من الجانب الايمن والايسر تفعل ذلك وانت دايرة في الناورد ثم لوح بالمزراق

خلفه على رؤس الخيل وان كنت ممن يحسن العمل بها فافعل واعلم ان الفوايد الخراسانيه



واعمل شيا من المبادي المتقدمه ثم ادر المزراق فوق راسك فاقطع واقطعن ٭
بالمزاريق والحربة واحد لانها اقصر من الرمح ٥

البا ب التاسع والعشرون فيما جا من المسايل الوارده

على المزراق وما الذى ينبغي ان يكون مع المزراق الجواب ان يكون معه
ترس عظيم يغطي به نفسه وللمغاربة تراس عظيمة من جلود حيوانات البحر
فانه مانع لم ينفذ فيه المزراق واسمه .. او خنجر او سكين :
معلومه وان كان معه سيف يعلقه تحت عضده كيف يمسك ٭
المزراق مزراقه مع ترسه ويمينه مشغوله بما يريد ان يرمي به ٭
الجواب ان يجعل في مقبض ترسه حلقه من جلود على غلظ

الاصبع وعلى سعة ما يدخل بيسار فيها مع ثيابه وسلاحه ثم يلقي ردا الترس في عنقه
ويدخل بيساره من تحت الحلقه حتى يبلغ الى مغرفته ثم ياخذ مزاريقه كلها بيده اليسرى
ويتناول بيمينه منها ما اراد الرمي به فانه لم يمكن ذلك ضرب مزاريقه في منطقته
وصيرها من خلفه ومنهم من يضعها تحته في السرج كيف يتهيا المزراق
حتى تشتد حمته الجواب ان يشد في وسطه سيرا كحلقه يدخل
سبابته فيها اذا اراد الرمي به ليشتد حميه مزراقه ويحمله بذلك السيران ٭
كان فارسا يحجز سوطه وقد تقدم هذه الصفه كيف يصنع اذا رمى بمزراقه
وهو راجل الجواب ان يحضر اذا رمى خلف مزراقه ليأخذه ان اخطا ذلك
فيمن رماه وجاز عنه كم يكون طول مزراقه وغلظه الجواب
ان يكون اوله غليظ الابهام واخره غلظ السبابة وطوله ثلاثه اذرع للفارس
وللراجل ثمانين اصبعا زيادة ثماني اصابع مع زيادة في الغلظ ويتخذ من عود
لين لتهتز اذا رمى به وعلى هذا فرسان المغاربة ورجالتهم وكذلك يذكر عن
طايفه من الهند واهل الجبال من المشرق يرجعون على ذلك يصيرونه قدر القامة
ويزيدون في الثخانة الباب الثلاثون وفيه ستة عشر فصلا

الفصل الاول في مناصب الاحدب قال الاستاد الشيخ نجم
الدين الاحدب الرماح رحمه الله تعالى اذا اصابك الفارس قابله وحاوله
يمينا وشمالا وخاطبه ولاصقه وخارجه ولا تهجم عليه فان هجم عليك فاهجم
عليه وحاوله يمينا وشمالا فان رمى لك راس الرمح بين الترسين فدار عليك
واراد رميك فالجواب ان كان الذى رمى لك من قدام فاطلب يمين
مع كفل فرسه فان كان الرمي من الشمال فاطلب كفل فرسه ايضا فان كان ممن
يعرف تبطيلك والا وقع الى الارض سريعا فان هو دار معك وطلب كفل فرسك
فخذ رمحك واخرج الى راس الميدان الفصل الثاني في الرمي من الطوق
اذا اردت ان ترمي خصمك من طوق الجوشن او من الصدر اعني الجولان وحاوله وصابعه

ولا صقه دخارجه واوهم بالطعن اسفل كذاب فان احترز اسفل خذ رمحك اليه
سريعًا واومى براس رمحك في طوق الجوشن من الشمال فاذا تمكن راس رمحك من
طوقه او صدره الطلب كفل فرسه اسرع من البرق فانه يقع سريعًا وحول عليه
واخرج بتبطيل يمين وشمال وقف براس الميدان الفصل الثالث
في الرمي من الازار والصدر ادخل الميدان في الجولان وادخل في المطابقه
والملازقه والمفارقه والمقارنه والدخول بالطعن حجازي واوهمه
كذاب واضرب بالعقب واوهم رمحك قدام واخرق شمال واطلب يمين واطلب
شمال خصمك واقصد بالطعن في الصدر بين الازار فاذا تمكن الرمح بين الازار
قدام الثدي اطلب شمال فان لم يبطلك والا وقع فان بطل رمحك ودار معك
فاخرج فاطلب راس الميدان الفصل الرابع في تبطيل رمح الفارس
بعقب الرمح وبراسه ورمي حجازي اعبر الميدان واطلب الاقران واترك
والملع بتبطيل يمين وتبطيل شمال فمن تبعك وطعنك ارمي تبطيل وبعده
ارفس فرسك واخرج واعبر بطعن واخرج بتبطيل شمال وقف في راس الميدان
فان جاك منهم فارس بالطعن بطل انت والرمح معك وان جاك بطله بعقب
الرمح بتسبيح الطعن فان راح عنك وجاك لاحق الطعن مناخر فرسه برد عنك
وارفس واخرج واخرق شمال واطلب راس الميدان الفصل الخامس
في رمي الفارس من الركابين اذا قابلك الفارس وارمى رمحه اليك في الركاب
واراد ان يدور عليك ويرميك فان كان رميه من خلف فاطلب امام وسق
واخرج واخرق شمال خصمك وان رمى راس الركاب بالشمال واراد ان يدور
عليك فدر معه فان طلبك فاخرج بتبطيل واطلب راس الميدان
الفصل السادس في رمي الفارس من شعره اذا قابلك
الفارس ودخلتما في الجولان وارمى لك بالطعن كذاب فاحذر وارد
واوهمك بالطعن اسفل بطله اسفل عن فرسك وان رمى لك في الفوقاني في الدبوقه
ان كان هو على يمينك اطلب شماله وان كان على شمالك اطلب يمينه وانظر اينما
كان راس فرسه اطلبه بالطعن بين يدي فرسه وارفس واخرج وقف في راس

الميدان الفصل السابع في رمي الفارس اذا قابلك فارس واراد رميك
ورمي فرسك ولم يرد يدور معك في الجولان واحتقرك وهجم عليك واوهمك
بالطعن والضرب واراد العدو بك في موضع وطلب موضع اخر يريد يدور
عليك ويرميك قال فاذا رايته هكذا ان جاك بالطعن حجازي قابله بمثله وانظر
يمينا وشمالا فان جاز من خلفك وانت في المحاربة فاطعنه في مناخر فرسه واخرج
جولان واعبر الميدان واخرج طلوع واخرج نزول والرمح عرض والسنان
من جهة يمينك واطلب خصمك فان حمل عليك فالقه بسنان رمحك فان جاك
فاطعنه من فوق عنان الطعن على الشمال وادم له الطعن في راسه فان جاك اخر
وانت مشغول معه وقد جاك بالطعن من خلف فان كان الطعن دوميا بطله
بعقب الرمح واطلب انت وخصمك في المحاربة وارفس فرسك وحول واعبر عليه
بالطعن جدا فان جا الخصم وانت مشغول بغيره انظر ان كان الذي جاك من خلف
طعنه حجازي فان لم ترفس وتخرج الى راس الميدان والا وقفت وتعبر في الجولان
على شرط ان تكون صبور جسور ولا تكن ضجور الفصل الثامن في تبطيل
الحلقه اذا طلبوك الخصوم وداروا عليك حلقه فخلاصك ان تعمل حلقه
على روس الخيل حتى تنفرج الى الطريق او تستضعف بعضهم فارفس فرسك
الى قدام وعينك لخصمك واخرج بتبطيل يمين وتبطيل شمال وخذ رمحك الى
قدام فمن تبعك منهم فاطعن وجه فرسه ولا تكن طعنك الا في مناخره فانه
يشتغل عنك به والملع وانزل في الكر والفر وارجع الى المقابلة
الفصل التاسع اذا قابلت خصمك بالطعن
ويكون السبق بالطعن فادم رمحك عرض ويكون السنان من جهة يمينك
فاستقبل الرمح الذي له بالضرب برمحك تخرج رمحه عنك الى الشمال
فتكون قد ركبت كتفه فاطلب خصمك وسنانك منصوب اليه نحا وله
وضايقه فان رايت خصمك تقبل فلا ترتمي عليه وان طلبك فلا تهجم عليه وان
هجم عليك فلا تخف منه الا انك تخرج جولانا وتخرق يمينا وشمالا وارفس
فرسك الى قدام ورمحك بين اذني فرسك واقصد بالطعن الحجازي فان

بطل الطعن فاضرب بالعقب فان بطل العقب ادم راس رمحك بين يدي فرسه فانه
يقع الى الارض فانه بطل رمحك فاركض فرسك واخرج واطلب راس الميدان
الفصل العاشر اذا تبعك الفارسين فلا يلون استقبالك لهم وانت
مولي عنهم الا انك تطعن في وجوه الخيل او ترمي بتبطيل فان تبعوك فسدد سنان
رمحك في الصدور من خلف وانت سابق فما يتبعك احد منهم فان تبعك احد
عليه فاطبق عليه وافتح له ابواب الحرب **الفصل الحادي عشر**
اذا تقابلت انت مع خصمك وطلبك بالطعن فارمي فادور رمحك الى كفل فرسك
وانظر الى سنان رمحه فاذا قاربك وسط رمحه فاضرب برمحك اما ان ينكسر
او يقع من يده او يخرج بتبطيل وتكون انت ركبت كتفه فان ثبت رمحه
وان ثبت خليته وان جاءك بالطعن مجازي فتبطله الى قدام فيخرج عنك
واطلب راس الميدان **الفصل الثاني عشر** في كسر الرمح من الوجهين
اذا عبرت انت وخصمك في الميدان ودخلت معه في الجولان فان ارمي راس رمحه
لك بين القربوسين يريدان يدور عليك ويرميك فان اردت كسر رمحه فانقل
رمحك الى شمالك واقبض بكفك اليمين سير ركابك الايسر وقف عينك الى خصمك
فانه ينكسر رمحه لا محالة فان ارماه لك من جهة اليسار فاقبض ركابك الايمن
وعينك اليه فان ارسل طرف رمحه واراد اخذ منك فاقبض طرف رمحه بكفك
اليمين مسك قوي تحت ابطك واقبض بيدك الشمال مع العنان محرفنا فرسك
واركض فرسك الى قدام وعينك الى خصمك فانك تاخذ رمحه من يده او ترميه
من على فرسه وكذا اذا اردت ان تاخذ رمح خصمك تفعل به كذا واذا ارمى لك
بالطعن في اي موضع يكون فاقبض رمحه بيدك اليمنى تحت ابطك قوي كما وصفت لك
وبالشمال معونة فرسك واركضه الى قدام وعينك اليه فانك تاخذ الرمح من يده
وان اردت كسر رمحه بقصادك اذا تجاولت مع خصمك فاخرج قدامه وعينك اليه
ورمحك ادنعه فاذا حمل عليك واوهنك بالطعن بين كتفيك التفت اليه وسيب
شمالك واقبض رمحك بشمالك وامسك رمحك بيدك اليمين وامسك بقصادك
قوي وشبك يدك الى فوق الطوق على راس رمحك واحرق شمالك فاذا انكسر رمح خصمك

حط يدك بقائم السيف وعضه فانه يعبر عليك بانكسار رمحه وفوق فرسه واحرق
واطلب راس الميدان **الفصل الثالث عشر** في رمي الفارس من السرفسار واذا
تجاولت انت وخصمك في الميدان حاوله وخاطبه ولازقه فان رايت خصمك ماله علم
ولا معرفة بابواب الحرب اطبق عليه تبطيل بطل الرمح الذي لخصمك وارم الى السرفسار
مع العنان ورد عليه واطلب كفل فرسك اسرع من البرق وعينك الى خصمك لا يطعنك
في وجهك فان طعن بطل انت بعرض رمحك ولا يكون دورانك الا اسرع من البرق فان لم تعرف
تبطيلك والا انزل الى اديم الارض سريعا وحول شمال واخرج واطلب راس الميدان
الفصل الرابع عشر في اخذ العنان من يد الفارس واخذ اللجام اما اخذ العنان
من يد الفارس فاذا تجاولت انت والخصم في الجولان وخاطبه وضايقه ولازقه وخارجه
وحول يمين وشمال واطبق عليه بطل الرمح الذي لخصمك برمحك فاذا ابطلت الرمح اهمز
جوادك عليه وادم راس رمحك في معرفة فرسك من تحت العنان اقلب في وجه فرسه فانه
يخرج العنان من يد الفارس اخذ الفارس بحجة الطلب انت خصمك اقود عليه خصمك
المبق عليه بالطعن والتبطيل فاما اخذ اللجام من راس الجواد كما وصفت لك في اخذ
العنان فاذا رايت جواد خصمك بلا وثاق فاطلبه فانك تاخذ لجامه فارم راس
رمحك تحت اذن الفرس فاذا احصلت راس الرمح اطلب امام وتلوي يدك وسوق
واطلب قدام وعينك الى خصمك لا يطعنك فان طعنك بطله برمحك فان لم تعرف
تبطيلك والا وقع واخرج الى راس الميدان **الفصل الخامس**
في الطعن الصحيح اعلم ان الطعن الصحيح تحت الابط رمانة الكتف الى العنق الى
الوجه من اليمين ومن الشمال وكذلك للفرس بين يديه الى السكتة الى موخر العنا
الى معرفته الى عراقيبه الى رايته الى بين الفخذين الى نصاب الدبوس الى بين القربوسين
والى البردنب والى القوس والى حد اللجام الى بين الازرار والى الطوق والى الفخذين
وما شابه ذلك واياك ان تدخل على خصمك بغير علم وكذلك اذا تقابلت مع الخصوم
بتبطيل فارس لفارس ارم راس رمحك لتبطل خصمك فان ارمى لك تبطيل فارم راس
رمحك تحت حنك فرسه فانه يرد عنك الى اعقابه وتبطل همة الخصم عنك فرد عليه
بالطعن الجواد زمى بتبطيل ثم ارمل راس رمحك في رمانة كتفه او تحت ابطه وتمكن

رمحك دارتين والطلب فتامر وعسك الى خصمك فانه يقع **الفصل السادس عشر**
في المسايل الواردة في الرمح وما يتعلق به **مسيلة** كيف يطعن الفارس بالرمح
الجواب بقوة دابته وبيده على فخذه واليسرى على قربوسه قابضا على عنان
فرسه ومعونتها **مسيلة** كيف يطعن الراجل برمحه **الجواب** بحمية وثبته
اذا انتهز الفرصة على عدوه ودخل عليه ثم بسط يده عند طعنته **مسيلة** اين
يشد الفارس دابته ويتحرى ان يجعله تحت رمح عدوه ليضرب رمحه
من تحته ان اراد ان يطعنه به فاذا امكن ان يطعنه عدوه اختلسه
بالطعنة قبل ان يجد العدو السبيل الى دفع رمحه **مسيلة** كيف يصنع
اذا طعن فنشب رمحه ليخلصه ولا يحتاج الى القا رمحه ويامن اذا لم
يلقه من السقوط عن دابته **الجواب** ان يدير يده اليمنى على راسه
حتى يصير الرمح على عنقه وهذه من المسايل المحتاج اليها **مسيلة**
كيف يصنع الراجح ان يرى عدوه راس رمحه **الجواب** ان يحول
اسفل رمحه فيقابل بزجه ان كان اعتماده عليه او كان ذلك اوحى في الدفع عن
نفسه او الفرصة وان علم ان مكان البرى يفعل في عدوه شي فيحتاج الى الزج ٥
مسيلة كيف يصنع الراجح عدوه براس رمحه وهما فارسان
الجواب ان كان عدوه فدملا فروج دابته ان يشد قبضته
اليمنى على رمحه ويغرزها على فخذه ويمد اليسرى الى قريب من وسط الرمح
وينقعس بدابته وان كان افره من دابة عدوه واجود فاملا فروجها
بالدخول عليه **مسيلة** وان كان عدوه راجلا وقبض على راس رمحه ٥
الجواب ان يقبض على وسط رمحه او ما يلي ذلك او يوثب دابته
مسيلة فان كان عدوه فارسا وهو راجل وقبض على راس رمحه **الجواب**
ان يشد قبضته على رمحه ثم يجذبه جذبة يجلس عندها عند جذبته
مسيلة كيف يصنع اذا هو تعلق براس رمح الفارس وهو راكب
فارعه **الجواب** ان يضعه على قربوسه فيتكي عليه فيكسره او
على ركبته اذا امكنه او باخذ العنان والسنان بيده ويبرى ما بعده بسيفه

او يكسره بعموده ان كان معه او يدخل عليه فيوقع به سلاحه **مسيلة**
كيف يصنع الراجل اذا اقتبض عدوه الراجل على راس رمحه **الجواب** ان يدع
رمحه ويدخل عليه بسيفه بوثبه حتى يخالطه فيضربه او يحاذه بحجره
مسيلة كيف يصنع اذا قبض على راس رمح عدوه **الجواب** ان يضع
راس الرمح على الارض ثم يثب عليه حتى يكسره او يخلي عن الرمح وقد جاوز راسه
فيدخل عليه سلاحه **مسيلة** كيف يصنع اذا خلى عدوه عن الرمح اذا هو
قبض على راسه **الجواب** ان يلقي الرمح من يده ويلقاه بالترس ومعه سلاحه
يطلبه به ويمنع عن نفسه بترسه **مسيلة** كيف يصنع الفارس اذا احمل
عليه الرامح وقد انتهى سنانه الى اذن فرسه بحذ صدره ونحره **الجواب**
ان يستر صدره ونحره بصدره بترسه ثم يستلقي على قفاه وراسه على
كفل فرسه ليمضي عنه السنان او يلقي سنان رمحه بترسه فاذا انشب به عدله
عن نفسه ثم ركبه ضربا **مسيلة** كيف يصنع الرامح اذا رمى بالوهق وهو فارس
او راجل **الجواب** ان يقبض على وسط رمحه ثم يرفعه فوق فرسه فان الوهق
يزول عنه وعن دابته **مسيلة** كيف يثبت الرمح على دابته برمحه عند البراز
الجواب يقبض رمحه منتصبا بيمينه حذا منكبه ويلقي العنان في
مقدم القربوس قربوسه ووجهه مما يلي راس دابته ويدي سيفه نحو يمينه
وياخذ بسنان موخر قربوسه وجنبه الى جنب دابته ثم يرفع رجله اليسرى
حتى يثب بها في سرجه ويتوكا على رمحه وموخر سرجه **مسيلة** كيف
يركب برمحه اذا اثقله السلاح لم يمكنه الوثوب على دابته **الجواب** ان
يضع رجله في ركابه ويقبض على عنانه وقربوسه بشماله ورمحه بيمينه مما يليها
على ما قلنا ليدفع عليه فاذا استوى على دابته ادار موخر رمحه على كفلها ثم
حوله الى ناحية يمينه **مسيله** كيف يمسك الفارس رمحه على دابته **الجواب**
اذا شاء وضع يده اليمنى على فخذه ومال راس رمحه الى لسانه وان شاء يميله
وان شاء وضعه على عاتقه ومال راسه الى خلف وان شاء علق سيرا في ركابه
ووضع رجله فيه وصير يده فوقه واخرجه فيما بين جنبيه وعنقه الى

ودرايه وان لم يشتغل به مسئله كيف يميل الفارس رمحه اذا خرج للبراز
الجواب ان شاء الله حمله على قدر ذراع من سنانه وجر موجره من ورايه
ليرفعه به وان شاء اخذ وسطه بين يديه ورفعه ووضعه كالحربة في يمينه ليريه
التهاون به وان شاء اخذ على هيئته ساعة الطعن به ليدهشه بتشميره وقد
ذكرت هذا في ابواب الطعن مسئلة كم ينبغي ان يكون طول رمح الفارس
والراجل الجواب ان يكون طول رمح الفارس مع سنانه ورمحه عشرة
اذرع وان يكون طول الرمح رمح الراجل مع سنانه اربعة عشر اذرع

تمت المسايله التعليم الثالث بالعمل بالسيف

وما ورد فيه من الاثار وهو مشتمل على قسمين قسم ما يتعلق بالسيف خاصه وقسم مع غيره

الباب الاول في فضل السيف

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال من تقلد سيفا في سبيل الله عز وجل قلده الله
يوم القيمة وشاحين من الجنة لا تقوم لها الدنيا وما فيها من يوم خلقها الله
الى يوم يفنيها وصلت عليه الملايكة حتى ينزعه عنه وان الله عز وجل ليباهي
ملايكته بسيف الغازي ورمحه وسلاحه واذا باهى الله عز وجل ملايكته بعبد من
عبيده لم يعذبه بعد ذلك هذا حديث حسن غريب وعن انس بن مالك رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لغزوة في سبيل الله او روحه خير من الدنيا
وما عليها ولقاب قوس احدكم او موضع يده من سيفه خير من الدنيا وما فيها ولو
ان امراة من نساء اهل الجنة اطلعت الى الارض لاضاءت ما بينها ولملات
ما بينها ولنصيفها على راسها خير من الدنيا وما فيها هذا حديث صحيح رواه البخاري
في بزاده وعن عبد الله بن ابي اوفى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انتظر في
بعض مغازيه حتى اذا مالت الشمس قام في الناس فقال لا تتمنوا لقاء العدو وسالوا
الله العافيه فاذا لقيتموهم فاثبتوا واعلموا ان الجنة تحت ظلال السيوف ثم دعا
فقال اللهم منزل الكتاب ومجري السحاب وهازم الاحزاب اهزمهم وزلزلهم
وانصرنا عليهم وعن ابي موسى رضي الله عنه انه قال وهو بحضرة العدو سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الجنة تحت ظلال السيوف فقام رجل من

القوم رث الهيئة فقال انت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم
فرجع الى اصحابه فقال اقرا عليكم السلام ثم كسر جفن سيفه والقاه ثم مشى بسيفه فقاتل
حتى قتل رواه مسلم وينبغي للفارس ان يعلم اصناف السيوف والعمل بها على ما نذكر
ان شاء الله تعالى فانه لا شيء يوصف بالكرم والجوهر وتبليغ الثمن ويباهى كالسيف
وله الهيبة وله الفضل على جميع الاسلحة الذي يعمل بها الناس من علم الفروسيه
او لم يعلم مثل الشيخ الكبير والشاب الصغير وقد قيل في قول الله تعالى
فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله انهم الشهدا حول العرش متقلدين
سيوفهم وروى ان المتقلد بسيفه في سبيل الله قلده الله بوشاح الكرامة
يوم القيمة ومن السنة تقليد السيف وقرى على السلطان السعيد الشهيد
نور الدين محمود بن زنكي رحمه الله تعالى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يتقلد السيف فنادى في عسكره الا يركب احد اليوم الا متقلدا سيفه
واصبح رحمه الله وهو راكب في موكبه متقلدا سيفه وجميع عسكره قد تقلدوا
سيوفهم فصل في تحلية السيف عن انس رضي الله عنه قال كانت
قبيعة سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم من فضة هذا حديث حسن غريب
وكان سيف ذا الفقار يوم بدر وهو الذي راى فيه الرؤيا يوم احد وكان
قبل لمنبه بن الحجاج السهمي اصابه رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر
رواه محمد بن سعد في الطبقات عن ابن عباس وعن انس قال كانت قبيعة
سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم وقبيعة السيف هي التومة التي فوق المقبض
وفيه دليل على جواز تحلية السيف بالقليل من الفضة وكذلك المنطقة وكان
لرسول الله صلى الله عليه وسلم سيفا حنفيا له قرن وكان قبيعة سيف رسول
الله صلى الله عليه وسلم فضة ونعله فضة وما بين ذلك حلق فضة وكانت له سيوف
اخر اصابها من بني قينقاع وقال عروة بن الزبير كان سيف الزبير محلا
بفضة واختلفوا في تحلية اللجام والسرج فاباحه بعضهم لانه من زينة الدابة
وكذلك اختلفوا في تحلية سكين غير الحرب وحرمه بعضهم اذا لم يكن للحرب لا يجوز
وان كانت للحرب جازت تبعا للسيف والله سبحانه وتعالى اعلم

الباب الثاني في العمل بالسيف

ومواثك تخرج اذا وقف الموكب عن يمينه فتدور ناور داهادي التقريب وتطلع
الى الموكب مميزا واحدا وتسوق بنظرك لفرسك وتدبره فاذا وصلت
في الدايرة التي رسمتها لك اولا الى موضع ابتديت منه اخذت من غلامك
الجفن فاضرب بيدك على الرزة الاخيرة مع ربع الحمايل فيكون ذبابه الى
يمينك وقايمه الى يسارك وانت قابض على السيف مع الحمايل عند الرزه
التي وصفتها لك ويكون الجفن في يدك بالعرض لا صفا براحتك بل معلقا
بوصل اصبعك الابهام واصابعك الاربعة فتديره من فوق اذن الفرس بامتداد
يدك والحمايل مفتوحه بجهدك الى ان تحصل الجفن على ركابك الايسر والحمايل
عند ذنب الفرس حتى تزده الى فوق اذان الفرس عن يمينك الى ان تحصل الجفن
مع يدك اليمنى على كفل الفرس وتدور بوسطك وعينك حيث ما دارت
يدك حيث ما انتهى السيف تفعل ذلك ثلاثا او اربعا ثم تشيل يدك
اليمنى بالجفن كعبتها بجهدك الى فوق راسك وتنظرك الى الحمايل حتى تحصل
راسك في وسط الحمايل فتسيبا الجفن من يدك الى ناحية ركابك اليسار
فتصير متقلدا به وتنفض يدك اليمنى نفضة مليحة الى فوق ثم تردها
الى قايم السيف فتقبض بها على القايم مع اصل الحمايل والواصل والحمايل من تحت
ولا تجعل في الحمايل فضلا البته ليلا تتجرد السيف عندما ياتي من العمل فاذا
تقلدت عليه كما رسمت لك فانزعه كالبسه وتلوح به يمينا وشمالا الى خلف
نفضات ثم شديد كما تميل الحمايل مع الجهات فلا يقنعك ولا ينغلق لشي ثم تدخل
به تحت ابطك الايمن وتنفضه نفضة شديدة بعقدة مليحة ثم تنظر الى الحمايل
تمسك بعد ان تشيل يمينك وتدلى الجهاز فان كانت الحمايل مما يلي يمينك فتتقلد
به وان كان مما يلي شمالك فتنفضه الى ان يعود الى يمينك وتتقلد به الجهاز من يدك
اليمنى الى ركابك الايسر ثم تنفض يدك اليمنى الى فوق نفضة مليحة ثم تسلم
العنان باليمين وتنفض شمالك بالمقرعة من وسط الحمايل الى برا فيحصل السيف
في جفنه وكل ذلك تتقرب لين دان لا خارج ولا داخل ولا معوج ولا منحرف

فاذا فعلت ذلك حيث ما انتهيت فتقربت الى ان تاتي ميمنة الموكب وهو موضع
مبداك فتغمز فرسك وتقرب يمسك الى قايم السيف وتجرده تجريدا خفيفا
فتنفضه الى فوق ثم تلوح به يمينا وشمالا ست مرات ثم ترده الى تحت ابطك
الايمن وتسلم قايمه الى يسارك مع العنان وتفعل بيمينك الى تحت العنان حتى
تقبض على مقدار شبر من الذبابه وترده الى فضا دك الايسر وتنفض يمينك
الى قايم السيف نفضه مليحة الى فوق ثم تدخل به تحت العنان فتقبض مقدار
شبر من الذبابة وتخلي يدك اليسار من قايمه فترده بيدك اليمنى الى موضع
فضا دك الايسر فيحصل قايمه في كفك الايسر ثابته مع العنان وتنفض يدك
اليمنى نفضة مليحة حتى يراها الناس فارغة ثم تردها الى ورا ظهرك
تقبض على قدر شبر من ذبابة السيف وتخلي القايم من يدك اليسرى
وتحت بالسيف بيدك اليمنى لا صفا بيدك الى ان ترده الى فضا دك الايسر
فيحصل قايمه في يدك اليسرى مع العنان ثالثه وتنفض يدك اليمنى نفضه
مليحة تردها العنان وتقبض على شبر من الذبابة وتديره الى فضا دك الايسر
ويعود القايم الى يسارك رابعه وتنفض يدك اليمنى وتردها الى ورا ابك
فتقبض على شبر من ذبابة السيف وتخلي يدك اليسرى من قايمه وتجي به
الى تحت ابطك الايمن وتطلعه الى فلقا وجهك من ناحية يسارك الى ان
ترده من فوق راسك الى ناحية عنقك معلقا ثم تعقد عقدة مليحة في وجه
الموكب وترده على عنقك اليسرى الى تحت ابطك اليمنى الى ورا ظهرك الى ان
تسلم القايم الى كفك الايسر مع العنان وتنفض يدك اليمنى نفضة مليحة
ثم تقرب بها الى قايم السيف من تحت فتسله من كفك الايسر وتمد الى اذن الفرس
كانك تخرج الى ان تعبر ذبابة السيف كفل الفرس وانت تدور بوسطك معه
ثم ترده من على اذان الفرس الى ان تحصل ذبابة السيف في كفك الايسر مع
العنان والمقبض على فضا دك الايسر ثم انفض يدك اليمنى وادخلها من
تحت العنان الى قايم السيف فتجرده تعوضه من فوق راسك وتلوح
به يمينا وشمالا وتدخل بالذبابة تحت ابطك الايمن والقا بحرفها ثم

ثم افتح كفك على القايم وتقبضه باصبعك الابهام والسبابة وتدور مع يدك اليمنى مع السيف الى ان تعبر يدك ذنب الفرس الى خلف ثم تردها على اذان الفرس وانت تدور معها بوسطك وعينك الى ان تعبر يدك اليمنى من ناحية يسارك الى كفل الفرس من حيث ما امتدت يدك ثم ترد السيف من ورا ظهرك الى ان تحصل ذبابه من ثنايا اليسرى مع العنان ثم تنفض يدك اليمنى نفضة مليحة وتنزله بحاله وكل ذلك وانت تدور دورا بتقريب لينا الى ان تنتهي بازا الميسرة ٥

ثم اضرب بيدك اليمنى من تحت العنان الى قايم السيف واحط براسك من تحت السيف وافتح في وجه الموكب فتحة باسطة من على اذان الفرس الى كفله ثم رد السيف الى منكبك الايمن وانقل الفرس يمينا موازية الموكب وعينك الى الناس وسر تقريبا لينا حتى توافي بازا الميمنة الى فوق راسك وافتح به فتحة باسطة من اذان الفرس الى كفله ثم اقلب السيف على ساعدك الايسر



وادر الفرس يمينا موازيا للموكب لينا وسر حتى تاتي الميسرة ثم اغمز الى الموكب حتى اذا قربت منه فافتح السيف من فوق اذن الفرس الى كفله واعقد في وجه الموكب عقدة مليحة ورد السيف الى منكبك الايمن وسل السيف تلقا وجهك وانظر من تحته الى الناس واغمز واضرب ضربة ثقيلة من اذن الفرس الى كفله الايمن وانصب السيف تلقا وجهك واقمه على يدك اليسرى واسبق الى الارض ورد الفرس الى وجه الموكب يسارا واغمزه الى وسط الموكب وعينك في عين كل واحد من اعينهم فاذا حصلت في الميسرة ٥

فسل السيف وانظر من تحته وادر الفرس الى الموكب على عنانك وتنفض بالسيف في دورانك فاذا واجهت الموكب فافتح في وجه الناس فتحة باسطة كما وصفت لك واعقد عقدة مليحة ورد السيف على منكبك الايمن وشد يدك عليه لئلا يلعب راسه عند ركضك للفرس ورد الفرس شمالا حتى توافي ميمنة الموكب ثم سل السيف تلقا وجهك والذبابة الى الموكب وانظر من تحته واغمز واضرب ضربة ثقيلة من اذن الفرس اليمنى الى كفله الايمن وهو طريق المخالف كما فعلت اولا ثم ادخل الناورد على يسارك وجرد السيف وابتدى بعمل الموجه الاول وعمل السيف فقد ثبت لك ما معنى هو جولان العمل بالسيف وينبني ارض عمل السيف ٥ والله اعلم ٥

الباب الثاني واسمه الواجب

وهو انك اذا ادرت ناوردا يسيرا كما رسمت لك فاضرب يدك الى قايم السيف وجرده ولوح به من فوق راسك اربع مرات متواليات ثم اضرب من اذن الفرس اليسار الى كفله اليسار ثم اقلب يدك وافتح من جانب ذنبه الايسر فتحة باسطة ثم سل يدك واضرب بعمله من اذن الفرس الى كفله الايمن ثم رد السيف تدخولك تحته الى موضع الجهاد وجرده تجريدا مليحة بنفضة الى فوق خدك واعقد بالذبابة من فوق ركابك عقدة مليحة ثم التفت الى كفل الفرس يسارا التفاتا كليا واضرب من كفله الايسر الى اذنه اليسرى ثم التفت يمينا كما التفت شمالا واضرب من كفله اليمنى الى اذنه اليمنى ثم ادخل

تحت السيف وافتح من كتفك الايسر الى كتفك الايمن ورد الفتحة من كتفك الايمن الى
كتفك الايسر ثم اكسر السيف واضرب من اذنه اليمنى الى كتفك ثم رد يدك الى حتبك
واضرب به الى برا من جانب الفرس يمينا وشمالا اربع مرات تحمي بها جانب
جانبي الكفل ثم ادخل تحت السيف وتردّه كما وصفت لك من التجريد ولوح
يمينا وشمالا ست مرات الى برا ثم خذ ذبابة السيف تحت ابطك الايمن وسلم
القايم الى شمالك مع العنان ورد يدك اليمنى الى تحت ابطك واقبض على ذبابة
السيف مقدار شبر منه ومد به يدك على اذني الفرس حتى تطوحه على فدادك
الايسر وانفض بيدك اليمنى نفضة مليحة واقطع وفي هذا الوجه ٣٢ ضربة
ست طعنات على الفارس لكل طعنة ضربة بين الرزق والرد ويجب على من عمله
ان يجد يده في الضربات لان السياق كلما طالت ضرباته واشتد باعه نال
مدوم وفي هذا الوجه ايضا ضربتين مختلفتين وهي ضربتين الكفلين لانها
تحمي الفرس والفارس لان الفارس لا يوخذ الا من خلفه وهي ضربتين لو عهد
يكون اليد على متن الانسان ليضرب الضربة بن دفع او عد وبدهه وتكون الضربات
كلها سلا سلا تحت ستة وسا شرح في عقب كل وجه من الوجوه التي رتبتها في
كتابي هذا وكل باب الفته سر العمل وجريته حسب ما شرطته وقد ابتدات
ابتدات وشرحت الوجه الذي يعرف بالواجب ٥ ٥

الباب الثاني واسمه المحقق ٥

وهو انك اذا عملت الواجب وفرغت منه وحصل السيف في شمالك مع العنان
وانت دايرٌ في الناورد ندم على حالك واضرب بيدك الى قايم السيف
وجرده تجريدة مليحة الى فوق مع خدك ثم اضرب ضربة تقبله من اذن
الفرس اليمنى الى كتفه اليمين وثني بضربة ثانية مثلها تكون ضربتين
متواليتين ثم ادخل تحت السيف فيحصل ناحية يسارك فافتح به من ناحية
كتفها اليمين ثم رد الفتحة من كتفه اليمين الى كتفه اليسار ثم سل بيدك
السيف واضرب به ضربتين متواليتين من اذن الفرس اليسار الى كتفه
كتفه اليسار ثم رد السيف على ركابك الايسر وطامن على يسارك واقبل

السيف واضرب بذبابته ثم شل يدك وانتقل من سرجك سريعا بغير تلفت واضرب
من خلفك موضع ضربتك من قدامك ثم ارجع الى سرجك ورد السيف موضع الجهاز وجرده
تجريدا مليحا ولوح به يمينا وشمالا تسلا سلا وخذ الذبابة تحت ابطك وسلم
القايم الى يسارك واضرب بيدك اليمنى الى ذبابة السيف ومد من اذن الفرس
حتى يحصل على فدادك الايسر وانفض بيدك اليمنى واقطع والسر الذي في هذا الباب من
الضربتين لانهما ضربتان شديدتان صعبتان لا يضرب بهما الا ماهر وموضعهما
تحت الركاب الايسر فاذا خفت من الوقعة عن الفرس في هاتين الضربتين في اول
ابتدائك في التعليم فسره ان تضرب يدك اليسرى مع العنان وهي مغطاة بشكل
الى القربوس الى قربوس السرج تعتمد عليه فاذا فعلت ذلك واستوى لك
ما قلته فاحذر تحذارا جيدا واضرب فانك ترجع الى سرجك فاذا احكمت
ذلك واردت سرا عني لها تين الضربتين فاضرب بيدك الى معرفة
الفرس واحذر واضرب وارجع الى سرجك فهو اهون عليك من الاول
فاذا استمريت على الضربة باحد السرجين فقد جرت عليها فاحذر
بعد ذلك واضرب ان شيت بغير مسك ان شا الله تعالى

وصورة ذلك في الصفحة التي تلي
هذه الصفحة ٥



الباب الثالث من العمل بالسيف واسمه الموشح

فاذا فرغت من المحقق وحصل السيف في شمالك وانت في الناورد على حالك
واضرب بيدك اليمنى الى قايم السيف وجرده تجريدا مليحا الى فوق مع خدك ولوح
به يمينا وشمالا ست دفعات وتحت ثم هدى بيدك عند اذنك اليسرى واضرب
من اذن الفرس اليسرى الى كفله الايسر ثلاث ضربات متواليات باسطات
طوالا ثم رد السيف بامتداد الساعد والسيف مع جنبي الفرس ثم رد
السيف بكسرة صغيرة فاضرب من كفله الايسر الى اذنه اليسرى ضربا باسطا
طويلا ومثله باليمنى بالتفات جيد ومثله في اليسرى ومثله في اليمنى اربع
دفعات بعد الثلاثة التي مضت ثم رد السيف الى جانبك الايمن ونكس
ذبابة السيف بفتله مليحة فيصير ذبابته عند ركبتك اليمنى ثم مر به قدام
الفرس الى ان يحصل من فوق كتفك وافتح به فتحة باسطة ما امتد السيف
وساعدك من على اذن الفرس حتى تلتصق يدك اليمنى في السيف الى كتفك الايسر

ثم رد السيف وحده على ساعدك الايمن ثم انقب يدك اليمنى عند اذنك
اليمنى ورد السيف وحده الى ان يدخل تحت ابطك اليمين الى ان تجي الى خلف
ظهرك ويدخل الى مرفقك الايسر ويكون قد توشحت به فسله الى يسارك مع العنان
فيحصل القايم على فضا دك الايسر والذبابة في كتفك وانفض بمسكك نفضة مليحة
ولوح به يمينا وشمالا وادخل الذبابة تحت ابطك الايمن وسلم القايم الى كفك
الايسر واضرب بيدك اليمنى الى ذبابة السيف ومده من فوق اذني الفرس حتى
يصير على فضا دك الايسر واقلع وهذا الوجه ليس له سر يخفى فابينه بل هو جيد
كلما بسطت طيرانه وجدته حسن والسلام ، والله اعلم ،

الباب الرابع من العمل بالسيف واسمه الخاطف

وهو متى فرغت من الموشح وحصل السيف في شمالك وانت دايرا في الناورد فدور
على حالك واضرب بيدك اليمنى الى قايم السيف لتجرده تجريدا مليحا من فوق
راسك كتلويح المقلاع اربع تلويحات ثم اضرب من اذن الفرس اليسرى الى كفله
الايسر ضربة باسطة ثم افتح من كفله الايسر الى كفله الايمن ثم اضرب ضربة
تقلبه من اذنه الايمن الى كفله الايمن ثم ادخل ذبابة السيف الى تحت ابطك الايمن
ومده الى كتفك الايسر وطامن عليه واقبض باسنانك وسط السيف وجرده ولوح
به يمينا وشمالا وادخل ذبابته تحت ابطك الايمن وسلم القايم الى كفك الايسر
واقبض بيدك اليمنى على ذبابته ومده في اذني الفرس حتى يتركه في فضا دك
الايسر واقلع وهذا الوجه فيه ما يحتاج اليه فيما اوردته من الاعمال
في كتابي هذا وكلما حفظته كان احسن مما الواجب على من هو العمل بان لا
يعمل امر هنا الواجب ، والله اعلم ،

الباب الخامس من العمل بالسيف واسمه المخالف

فاذا فرغت من الخاطف وحصل السيف في شمالك وانت داير قد دار حالك
وجب الفرس واضرب بيدك اليمنى الى قايم السيف وجرده تجريده مليحة
كما وصفت لك ولوح به من فوق راسك ثم اضرب من اذن الفرس اليسرى
الى كفله ضربة باسطة والتفت الى كفله الايمن فاضرب من جانب كفله

الايمن مع ركابك الى ان يحوز السيف مع خد الفرس الايمن الى قدامه ثم التفت شمالا
واضرب من جانب كفله الايسر حتى يجي السيف الى ركابك ويعبر مع خد الفرس الايسر
الى قدام ثم اضرب ضربة ثقيلة من اذنه اليمنى الى كفله الايمن ثم خذ ذبابة السيف
تحت ابطك الايمن وادخلها وبالسيف الى تحت العنان ولوح به يمنا وشمالا
وخذ الذبابة تحت ابطك الايمن وسلم القايم الى كفك الايسر واقبض على الذبابة
بيدك اليمنى من اذني الفرس حتى تتركه على قصادك واقطع وهذا الوجه •
المخالف فليس له شي فاشرحه غير ان الدخول من تحت العنان والتلويح فيه صعوبة
قليلة ولكنه اذا تمهر الفارس ولانت مفاصله فليس يصعب عليه ••
واحسن ما يكون هذا الوجه اذا انبسطت مضاربه وامتدت ما وصفته

الباب السادس من العمل بالسيف واسمه المنصف

وموانك اذا فرغت من عمل المخالف وحصل السيف على شمالك وانت دابر فدر حالك
وحث الفرس واضرب بيدك اليمنى الى قايم السيف وجرده • تجريدة مليحة ثم
لوح به من فوق راسك كتلويح المقلاع ثم اضرب من اذن الفرس اليسرى الى كفله
وافتح من كفله الايمن من فوق اذنه الى كفله اليمن ثم اضرب ضربة ثقيلة من اذنه
اليمنى الى كفله الايمن ثم التفت بوجهك الى الكفل وخذ الذبابة تحت ابطك الايمن
وادخل به تحت العنان حتى تترده الى الجانب الايسر واضرب ضربتين من تحت
العنان متوالتين من اذنه اليسرى الى كفله الايسر وادر يدك بالسيف الى فوق
عين الفرس وتسلم الذبابة بيدك اليسرى فانفض بيدك اليمنى نفضة مليحة
فان كان سير العمل في هذا الباب معك فادخل به تقلب السيف واقبض باصابعك من
تحت السيف ولوح به فوق راسك يمنا وشمالا خفيفا واقم ابهامك بالسير واقبل
اصابعك الى حد السيف وادفعه حتى يدور مثل الدولاب وحث الفرس وان لم يكن السير
معك فاقبض على وسطه وسل السيف بكفك ولوح به يمنا وشمالا ولا تفتله ثم
اضرب وهو منصف في يدك ضربة من اذن الفرس اليمنى الى كفله اليمين وضربة
من اذنه اليسرى الى ركابك وثن من عقبها ثانية من اذنه اليسرى الى كفله الايسر اربع
دفعات ثم شد يدك الى فوق راسك وانتله تلقاء وجهك حتى تدخل الذبابة تحت

ابطك الايمن مع العنان وتنفض بيدك اليمنى نفضة مليحة وترد ها الى قايم السيف وتجرده
تجريده مليحة الى فوق ولوح به يمنا وشمالا وادخل الذبابة تحت ابطك الايمن الى ابطك
وسلم القايم الى كفك الايسر واقبض بيدك اليمنى على الذبابة ومر على اذني الفرس حتى تتركه
على قصادك الايسر واقطع • وهذا الوجه نشرح الطف من يعمل بالسيف واحسنه وموانا
كان في يدك اليسرى ويمين ومع الكستبان الذي وصفت لك في موضع العمل لانك لا تحتاج
اليه فيما ياتي من الاعمال في مواضع عدة حتى اذا ادرته مثل الدولاب كما شرحته لك في
عمل الوجه اخذته فيحصل القايم على مرفقك الايمن وذبابته الى قدام وجهك
فتضرب به وهو منصف من اذنه الايمن الى كفله الايمن ثم تحرك تردده وتضرب
به وهو منصف والسريته ضربة من اذنه اليسرى الى كفله الايسر ثم اديره من فوق
راسك الى ان تسلمه الى شمالك كما وصفت لك في عمل الوجه ثم تخلص الكستبان وانفض
بيدك اليمنى واخفاه في رايك وتم الوجه الى اخره على ما وصفت لك من عمله

الباب السابع من العمل بالسيف واسمه المنجم

وموانك اذا فرغت من المنصف وحصل السيف في شمالك وانت دابر في الناورد فدر
على حالك ثم اضرب بيدك اليمنى الى قايم السيف تجرده • تجريده واضربه شمالا من
اذن الفرس اليسرى الى كفله الايسر وافتح من كفله الايسر الى كفله
الايمن ثم سل السيف بيدك الى قدام جبهتك وانشل السيف فتله حول وجهك
وانفضه في الثانية نفضة مليحة باسطه نحو يمينك تفعل ذلك ثلاثا ثم
رد السيف من ناحية يسارك من فوق راسك حتى تضع ذبابته على كتفك ثم
تقلب يدك الى المقبض ثم تقبض القايم باصبعك الخنصر والبنصر وتحبس السيف
بشمالك فاذا حصل المقبض في اصبعك الخنصر والبنصر فاقبض على
السيف بسرعة وديره من فوق راسك الى موضع قصادك الايمن وسفض
على عمل الوجه الرمي وتقطع • وسر هذا الوجه انه ربما اتفق رام بيده سيف
فلا تدري كيف يكون الرمي والسيف مجرد فمنهم من يعلقه بعلاقته وذلك ∴
فساد لانه اذا رمى فلا بد ان يخرج نفسه او فرسه او تنقطع العلاقة ••
فيقع السيف ومنهم من يقبض على قايم السيف باصبعه ويكسر السيف •



ولا يكون لو سببه قوة ولا بد من ان تخرج تو سه عند نقضه اذا اسقط السيف منه
وهذا او جدا اذا حصل السيف موضع شما دكالايمن حصل القايم في اصبعيك
الخنصر والبنصر وبقيت الثلاثة الوسطى والسبابه والابهام فاذا انقضت
كانت ذبابة السيف تخلصه لا بصيبك ولا لفرسك وقد امنت من وقوعه فافهم ذلك

الباب الثامن من العمل بالسيف واسمه اللبب واللبات

متى فرغت من النجم وحصل السيف على فصادك الايمن ونفضت نرده الى شمالك ورد
على حالك واضرب بيدك اليمنى الى قايم السيف وجرده ولوح به كتلويح المقلاع
واضرب شمالا من اذن الفرس اليسرى الى كفله الايمن ثم اضرب ضربة
تقبله من اذنه اليمنى الى كفله الايمن ثم شد يدك الى فوق راسك وطامن
الى ناحية يسارك على اللبب واضرب من تحت صدر الفرس حتى تعبر السيف
الى رادفة سرجك من ناحيته اليمين ثم رد السيف فوق راسك واضرب

في جانبه الايمن مثل ما ضربته في يسارك ثم رد السيف الى موضع الجماز وجرده
ولوح به يمنا وشمالا وحد الذبابة تحت ابطك الايمن وسلم القايم الى شمالك
واضرب بيدك اليمنى على الذبابة ومدها من فوق اذني الفرس وسر حتى تقفعه
على فصادك الايسر واقطع ۰ وسر هذا الباب ربما حصل قدام فرسك راجل
جالس تحته درقة فان ضربته من فوق اخذته الضربة وعرقب الفرس او سقط
السيف او تحيد فتعبر الضربة من تحتا الى فرسك فتخرجه فاذا انت فعلت
ما رسمت لك وطامنته ومددت الضرب تحت اللبب تلقت حاجتك والحت
وامنت عن كل ما قلت لك واحفظ تحفظ ۰ ان شا الله تعالى ۰

الباب التاسع من العمل بالسيف واسمه المقعد

اذا فرغت من الباب الذي قبل هذا وحصل السيف على شمالك وانت دابر
في الناورد على حالك فاضرب بيدك اليمنى الى قايم السيف وجرده ولوح به من فوق
راسك كالمقلاع ثم اضرب من اذن الفرس اليسرى الى كفله الايسر الى كفله الايمن ثم
اضرب تقبله من اذنه اليمنى الى كفله الايمن ثم رد السيف الى موضع الجماز ۰
وجرده ولوح به يمينا وشمالا ثم خذ الذبابة تحت ابطك الايمن واضبطه
بابطك ضبطا وثيقا وخل القايم من يدك وابسط كفك حتى يروه الناس
فارغا ثم رده سريعا الى قدام السيف فتاخذه مقلوبا وتديره من فوق راسك
الى يمينك فيحصل السيف على مرفقك الايمن والقابض كفك من تحت القايم
ثم تقلب السيف منكسا على ركابك الايمن وترفع ذبابه بقفلته الى تلقاء ۰
وجهك فينفتل كفك فيحصل خنصرك مما يلي العنان فيدخل بذبابة السيف
الى تحت العنان حتى ترده من ناحية شمالك وتنفض يدك اليمنى فتقصد ملحة ثم
ترده من خلفك الى قايم السيف فتجذبه الى ان تاتي به الى تحت ابطك الايمن وتطلعه
الى كتفك الايسر ثم تفتح به فتحة من خلف ظهرك الى فوق اذني الفرس حتى تلصق فتضمنك
بكتفك اليسرى ثم سل يدك الى فوق راسك ولوح بالسيف يمنا وشمالا وخذ الذبابة
تحت ابطك الايمن وسلم القايم بيسارك واضرب بيدك اليمنى على ذبابته ورده
من فوق اذني الفرس حتى يحصل الذبابة على فصادك الايسر فاقطع ۰ وسر هذا

الباب قد جمعت ما فيه من المعقدات التي يحتاج اليها فمن خفت
بيع ولانت مضاربه لا يراد هذا الوجه على ما بينته ورتبته فذلك بنفسه

الباب العاشر من العمل بالسيف واسمه المختطف

متى نزعت من المعقد وحصل السيف على شمالك وانت دائر في الناورد فدر على رسلك
واضرب بيدك اليمنى الى قائم السيف تجرده واضرب به ضربة تفتله يمينا من اذن
الفرس اليمنى الى كفله اليمين وثنّ بضربة اخرى وثلث باخرى متواليات ثم
ادخل تحت السيف وافتح من كفله الايسر الى كفله الايمن ثم ارسل يدك واضرب شمالا
ثلاث ضربات متواليات من اذنه اليسرى ثم اترك السيف حيث ما انتهى في الضربة
الثالثة والتفت يمينا الى كفل فرسك الايسر واضرب بالسيف من ركابك الايسر الى
ما امتد السيف الى خلف ذنب الفرس ثم رد السيف الى موضع الجهاز وارجع في سرجك
مستويا ولوح يمينا وشمالا وخذ الذبابة تحت ابطك الايمن وسلم القائم الى يسارك
ثم اضرب بيدك اليمنى على ذبابة السيف ورده من فوق اذن الفرس حتى تتركه على فخذك
الايسر واقطع ه وهذا الوجه فيه ضربة هي اشد ضربة تكون في عمل السيف ه
واصعبها لانها جد وهزل وهي الضربة الاخيرة التي يلتفت لضربتها ه ه ه

الباب الحادي عشر من العمل بالسيف واسمه الفواسي

فاذا اردت العمل بهذا الوجه يكون بعد فراغك من المختطف وحصل السيف على
شمالك وانت دائر في الناورد فاضرب بيدك اليمنى الى قائم السيف وجرده تجريدة
مليحة ولوح به كتلويح المقلاع واضرب من اذن الفرس اليسرى الى كفله الايسر ثم ادخل
تحت وافتح من كفله الايسر ثم رد السيف من فوق كتفك الايسر الى خاصرتك اليمنى
ثم التفت التفاتا جيدا الى ناحية كفله الايسر ثم اضرب من ركابك الايسر
الى قدام ذنب الفرس مثل الضربة التي في المختطف وثنّ بضربة مثلها ثم
خذ السيف حتى ابطك الايمن ومده حتى يصل القائم على فخذك الايمن الايسر
وسعض بيدك اليمنى نفضة مليحة وتردها تنفض من تحت ذبابة السيف
وتجي الى ناحية يمينك ثم تفتله حتى يحصل القائم على قربوس السرج ثم ترفعه
الى فوق كتفك الايسر الى خاصرتك اليمنى وتضرب به ضربة اخرى كالضربتين

الاولتين ثم خذ ذبابة السيف من تحت ابطك الايمن وسلم القائم الى يسارك
وفصل منه من الحديدة مقدار شبر وادخل بالقائم تحت باطن ركبتك اليمنى واضرب
بيدك اليمنى من خلف ركبتك واقبض بها على قائم السيف وجرده حتى تخرجه تحت
ركبتك واقبضه حتى يجوز كفل الفرس ثم رده الى موضع الجهاز ولوح به يمينا
وشمالا تحت الايمن وسلم القائم الى يسارك واضرب بيدك اليمنى الى ذبابته ورده
فوق اذني الفرس حتى تتركه على فخذك الايسر واقطع وهذا الوجه فيه ثلاث ضربات
صعبات وهو وجه منقول محدث لان كل الوجوه من الواجبات تفرعت من اصلها ولا ينبغي
لمن عمل بالسيف ان يزيد بعد الجولان بعد ان يعمل الواجب اكثر من وجهين
اخريين مما احب من الاحدى عشر وجها فيصير العمل جولان وثلاثة وجوه لابد من الواجب
والامتزاد فيضجر الناس منه ويملوا ولم يقبل كقبوله اذا اختصر في العمل واذا ما عرفت من العمل بالسيف
على ما رتبته لك فاعتمد



فصل فيما يحتاج اليه العامل بالسيف ولابد له منها والا يكون

في عمله وعمله على ما ياتي بعد هذا **صفة** الكستبان الذي من العمل فيما تقدم ٥
ونوعه والجهاز وغيره وهو انك تقدد لابهامك اليمنى قدرا يسعه مثل الغلاف
يلبسه فتركب من فوقه قبيعة يكون لها سنان في وسطها طول عقد على هيئة ٥
الشفا في اصل السنان كرسي يبرز وتنزل فوقه السيف عليه في دورانه ثم تامر
الحداد ان يجعل مثله من الحديد فاذا لبسته في ابهامك اليمنى وعملت اللوحة
المنصف فادر السيف كما امرتك واحترز ان لا يسمر هذا السر احد فانه امر عظيم
في اعين العالم ولم ينبهه الا من علمه ولا يكون مصقولا ولا مجلى حتى لا يظهر للناظر
من بعيد فيسرقه الناظر والسلام **صفة** السيف وهو انك تدور
على حالك في ناوردك ثم اضرب بيدك الى السيف واقم قايما على كتفك الايمن مصلتا
وتناول عنان فرسك من شمالك باليمين وخذ بيدك اليسرى فم الجهاز من تحت
فتحصله في وسط راحتك والصق فم الجهاز الحاني الى راحتك فتبقى المفتوح من فوق
وسد من فوقه باصابعك ثم تناول بيدك اليسرى العنان مع الجهاز كهيئتها ثم
جرد السيف بيدك اليمنى من موضع الجهاز ولوح به يمينا وشمالا ثم رده من فوق
راسك الى ان تدخل بذبابته تحت ابطك الايسر الى فم الجهاز وسد بخنصرك الايسر
على وسط السيف لئلا يضطرب فينقلب من فم الجهاز ولا تمده حتى لا يقوم الذبابة
في راس الجهاز دفع بيدك اليمنى فاذا حصل منه ولو شبر في الجهاز فاغمز الفرس واقطع
ورد يدك اليمنى من قدام الى قايم السيف وسكنه في جهازه ٥ وبالله التوفيق ٥

نوع اخر في عمله وهو انك تجرد السيف اذا فرغت من عملك وانت داير
في ناوردك يلوح بالسيف يمينا وشمالا ثم ادخل ذبابته تحت ابطك الايمن ومد
يدك بالقايم نحو كتفك الايسر ثم طامن عليه واقبض باسنانك وانفض يدك اليمنى
نفضة مليحة ثم ردها الى العنان ثم خلص يدك اليسرى من الحمايل وردها من تحت
الحمايل الى العنان ثم مد يدك اليمنى من فوق يدك اليسرى الى فم الجهاز فاقبض عليه
من تحته والصق فم الجهاز التحتاني بباطن كفك الايمن واصبعك من فوق يضبطه
ثم ادخل القايم للسيف وهو في فمك وبراسك في ود الحمايل وانزعها من رقبتك حتى

يحصل الجهاز في يدك اليمنى مخلصا مبرا ثم ادن بفم الجهاز الى ذبابة السيف وعينك على
جانب الى فم الجهاز والى الذبابة فاذا حصل من الذبابة مقدار شبر في فم الجهاز فمل براسك
نحو الجهاز وحل السيف من فمك ينزل فيه ويعود في جهازه واغمز واقطع ٥ ان شا الله تعالى
صفة السيف الذي لهذه الاعمال وهو انك تامر الحداد ان يضرب لك سيفا
طوله مع السيلان اربعة اشبار دونه الى ان ينتهي يكون وزنه بعد ذلك ثلاث
اواق ونصف بالدمشقي وقيل يكون وزنه مائة درهم واربعون درهم ويكون عرضه
ثلاثة اصابع ويكون مكفوف الحدين ثم يعمل له قبضة مخروطة من خشب مكردة
بقبيعة بقبيعة مدورة وشاربين سادجة بغير حروف ولا اطراف ومن شاء من الناس
ان يعمل لك من فضة وان شاء من حديد ثم يركبه على السيلان خارجا من المقبض
من راس القبيعة نصف اصبع وسمر مسمارين مبرودين بغير حلقة ولا رزة ثم
البسه ما احببت من انواع الجلود فاذا فرغت من هذا العمل زنه **صفة**
وزنه للنقب وهو انك تاخذ خيطا من ابريسم فتجمع طرفيه وتدخل بالسيف
في وسطه بالطول ويبقى السيف معارضا فيه وعلقه بيدك اليسرى وقدمه
واخره حتى يعتدل طرفاه ثم انتل الخيط عليه وعلمه واثقبه في وسط العلامة
فانه موزون واثقب في ذبابته ثقبا وشد فيه سفنتين ملويين ثم اثقب
راس السيلان الخارج من القبيعة وشد فيه سفنتين ايضا ملويين فاذا اراد
ان يعمل بهذا السيف صبي فيزن بالسفافيق **صفة** الجهاز وهو انك
تامر الجعاب يعمل لك جهازا على قدر هذا السيف ويكون واسعا لاجل الغمد
ويكون الرزة الاولة على مقدار اربع اصابع من راس الجهاز لكون ينقبض على
ذلك الموضع وقت الغمد لئلا يشغله الحلقة ويكون الرزة الاخرى دونها ويكون
راس الجهاز فيه قليل سعة حتى يكون سهل الغمد ثم يركب عليه الحميلة ويكون فرد
طاق مليح بالرقيق ولا بالجافي وان شئت ان تجعله بابزيمين لاجل التطويل والتقصير
اولا فاذا استوى ذلك فاغمد السيف فيه ثم نكسه فاذا نزل السيف منه
بغير تعويق فذلك الجهاز مستوفا عمله مارست من اعمال السلاح

القسم الثاني في العمل بالسيف والدرقة وغيرها

وفيه وجهان **الوجه** الاول في العمل بالسيف والدرقة الصغيرة فاذا اردت ذلك فتكون الموكب قد وقف تتناول سيف العمل وتتقلد به ثم خذ الدرقة الصغيرة وخفيها في تسميرك لئلا ينظر ثم اخرج ناوردا عن يمين الموكب تدور دائرة حتى تنتهي في الثانية الى ازاء الميمنة ثم اضرب بيدك الى قايم السيف وجرده تجريدا مليحا بنفضة مليحة الى فوق ولوح به يمينا وشمالا ثم تدخل ذبابته تحت ابطك الايمن وتسلم القايم الى يسارك مع العنان ثم اضرب بيدك اليمنى الى مقبض الدرقة فتكون اصابعك الثلاثة السبابة والوسطى والبنصر من المقبض ثم اخرجها من تسميرتك وسر حتى توافي ازاء الميسرة ثم اضرب بيدك اليمنى والدرقة فيها الى قايم السيف



وجرده واعقده من فوق بنفضة مليحة تحت السيف ثم شد فرسك شمالا وسر بازاء الموكب حتى تنتهي الى ازاء الميمنة ثم ادر ذبابة السيف نحو اذنك اليسرى والدرقة بين عينيك تغطي بها وجهك ورد راس فرسك يمينا وسر بازاء الموكب كله حتى تنتهي الى ازاء الميسرة ثم اعطف الى الموكب وادر ذبابة السيف نحو اذنك اليسرى وغط بالدرقة وجهك وسر موازيا للموكب كله حتى تنتهي الى الميسرة ثم ولي ظهرك الموكب ورد راس فرسك يمينا الى الموكب وادر الذبابة نحو اذنك وغط بالدرقة وجهك ثم سر موازيا للموكب كله حتى تنتهي الى الميمنة ثم ولي ظهرك الموكب وهذا الفرس يقلع حثيث وادخل الناورد وجرد السيف ثم ادخل ذبابة السيف تحت ابطك الايمن والدرقة كما في كفك مع القايم ولوح به يمينا وشمالا ثم ادخل ذبابة السيف تحت ابطك الايمن وسلم القايم الى يسارك مع العنان ثم اضرب بيدك اليمنى الى مقدار شبر من الذبابة ومد يمينا اذني الفرس



حتى يترك على فصادكا الايسر ثم اقمه قايما بين عينيك وادخل بالدرقه بين
وجهك وبين السيف ورد السيف الى تحت ابطك الايمن ويرق السيف في
وجوه القيام ثم اخرج السيف من تحت ابطك واقوم قايما بين عينيك
واخرج الدرقه براس السيف الى ثلثا وجهك ويرق بها ثم اعقد لها عقده مليحة
وادخل بها بين وجهك وبين السيف ورد ذبابة السيف الى تحت ابطك الايمن ثم
برق بها بين عينيك تفعل ذلك ست دفعات متواليات بقلع الفرس في دوس
الناورد ثم علق الدرقه بمقبضها في ابهامك اليسرى مع العنان وخذ بيدك
اليمنى السيف وجرده ولوح به من فوق راسك واضرب به ضربة من اذنه
اليسرى الى كتفه الايسر ثم رده من كتفه الايسر الى اذنه الى كتفه الايمن
ثم اضرب به ضربة ثقيلة من اذنه اليمنى الى كتفه الايمن ثم جرده من
موضع الجهاز ولوح به يمينا وشمالا ثم اضرب بذبابته وسط الدرقه
وهي في يدك اليسرى وثني عليها بعقب القايم ثم ثني عليها ضربة اخرى بذبابة
السيف وسط الدرقه وثني بالقايم ثم امسح السيف من اوله الى اخره على الدرقه
ثم جرده ولوح به يمينا وشمالا ثم ادخل بذبابته تحت ابطك الايمن وادخل
بها مع القايم الى تحت العنان الى ان يجوز السيف الى ناحية يسارك ثم اضرب
ضربتين متواليتين من تحت العنان من اذنه اليسرى الى كتفه الايسر ثم افتل يدك
اليمنى بالسيف حتى يترك الذبابة في كتفك الايسر ثم انفض يدك اليمنى وادخلها
من تحت السيف فاقبض على نصف من مقبض الدرقه باصابعك وشل يدك ثلثا
وجهك ولوح بها جميعا حول راسك كما رسمت لك في الوجه المنصف ثم اضرب
الضربتان التي في المنصف بنصف السيف والدرقه ثم ادره من بين عينيك حتى
تدخل الذبابة تحت ابطك الايمن ومن ظهرك حتى تسلم الذبابة الى يدك اليسرى
مع العنان ثم انفض يدك اليمنى بالدرقه لها في وجه الموكب عقده ثم برق
لها في وجوههم وردها الى تحت العنان واقبض على قايم السيف وجرده ولوح
به يمينا وشمالا ثم ادخل بذبابته تحت ابطك الايمن ومد القايم مع يدك مع
الدرقه الى كتفك الايسر ثم طامن فاقبض باصابعك على نصف السيف ثم

ثم اقبض بيدك اليمنى واعقد بالدرقه وبرق بها في وجه الموكب ثم ردها الى تحت العنان
واقبض على القايم وجرد السيف ولوح يمينا وشمالا ثم ادخل ثم طامن في شمالك
واضرب المضرب الاخر في اللبب ثم جرده ولوح يمينا وشمالا ثم ادخل بالذبابة
تحت ابطك الايمن ومد يدك بالقايم الى وراء كفل الفرس كعبتها في الدرقه نعرك
بالدرقه عن كفل الايمن ثم مدها كعبتها بالدرقه بيناد في العرس حتى يترك
بها عن كفل الايسر ثم خذ الجهاز واعمل العمرة الاوله واقطع وهذا الوجه
نوع مليح مما في اعمال السلاح يشتمل على الحالين الجد والهزل وذكر المصنف
انه زاد فيه زوايد ليزداد كمالا وجوده ،، وبالله التوفيق ۵ ،،

الوجه الثاني في العمل بالسيف والدرقه والنار

اذا اردت عمل هذا الوجه يكون قد اعتديت الى آلة النار مثل اللبود ،،
والديباج والحديد وغيره ثم تعمل كوفيه نصفها التحتاني من الديباج في
والفوقاني من الحديد الصدى على هيئة الشوارك منقبا محيطا الى التحتا
ثم البسها وتعمم عليها ودخل الحديد مكشوف واستعد لك ثلاث لبود يكون منها
قطعتين على طول اصبعك وعرضها والقطعة الاخرى على قدر مساحة الكف
ثم خذ اشراس والطخ احد جوانب اللبود جيدا ثم خيط على جوانبها الاخر مشاقه
خياطه بقدر ما تمسك وسقها بنفط ابيض والسندروس نسخبه واستعد لك
قارورة مملوة من النفط الابيض ثم تقدم الى الغلام باخراج شمع هنا معه مع شمعه
موقدة او طنبير ونحو ما يقوم مقامه ويقف الغلام في الميمنة وادخلانت
واعمل مبتدا عمل السيف والدرقه حتى ينتهي الى دخول الناورد فقد ورد
ناوردا حتى يصل الى الغلام في الميمنة ثم تناول منه الثلاث لبود والصق
المدورة في وسط الدرقه والاخريين احدهما على الحديد من القلنسوة بالعرض
والاخرى على ذبابة السيف وسرع حالك في ناوردك حتى ينتهي الى غلامك فاومي
بذبابة السيف مما يلي اللبد الى الشمعة وهي اولى من غيرها في هذا الوقت
فان اللبد المنقاجا المشاقه بالنفط يشتعل ثم اومي بالذبابة الى اللبد الذي
في وسط قلنسوتك فانه يشتعل ثم اومي بالذبابة الى اللبد الذي على وسط الدرقه

كانك تضرب الضربات التي تعلمتها في عمل السيف والدرقة صح



فانه يشتعل الكل فتناول القارورة النفط فاملا فاك نفطا واعمل ثم انفخ
انفخ من فيك على ذبابة السيف فانه يشتعل واذا نفخ على ذبابة السيف
فيطلع من وسطها نار عظيمة وفرق بقية القارورة على الذي فوق راسك فانه
يطلع نار عظيمة فاذا انقطعت النار فاعمل واقطع بعيدا من الموكب لئلا يعلم
احد بسرك فاذا خشيت كراهة النفط في فيك فاستعمل الكبريت الطلق فيه
فاذا وجدت اللبوب الثلاث رش عليهم من القلقونيه فهو اسلم لك وطرف
هذا الالم لكن تعلم النوابيس وكرهت النفط فهذا طريقته

الوجه الثالث في العمل بالسيفين

اذا وقف الموكب حيث رسمت فجرد سيفا وخذ قايمه في يدك اليسرى مع العنان
ورد ذبابته تحت ابطك الايمن ثم خذ سيفا آخر مجردا فاجعل قايمه في يدك اليسرى

فوق قايم الذي في يدك اليسرى واضبط من فوق بالسبابة اليسرى وترك
ذبابته على كتفك الايسر ويكون السيفان في عمامتك ثم اخرج عن يمين الموكب
ناورد اهاديا حتى تنتهي الى ازاء الميسرة ثم تناول بيدك اليمنى السيف الذي
فوق وجرده من موضع الجهاز وافتح به في وجه الموكب من كتفه الايسر الى كتفه الايمن ومده
من فوق كتفك الايسر على صدرك من داخل السيف الذي بقي في يسارك وتناول بيدك بفتحه
اليمنى والسيف بها والعنان ورد راس فرسك شمالا واخرج بيسارك بالسيف من فوق
اذن الفرس ورد ذبابة سيفك الايمن تحت ابطك الايسر وذبابة سيفك الايسر على
كتفك الايمن وقايمه مع يدك اليسرى على متنك الايسر وسر بازاء الموكب كله حتى
تنتهي الى ازاء الميمنة ثم افتح بالسيف الذي في يدك اليسرى في وجه الموكب من كتفه الايسر
ورده من فوق كتفك الايمن على صدرك من داخل السيف الذي في يمينك وخذ بيسارك
العنان ثم اخرج يمينك بالسيف بفتحه باسطه ورد ذبابة سيفك الايسر تحت ابطك الايمن



وذبابة سيفك الايمن تحت ابطك الايسر وقايمه مع يدك على منكبك الايمن وسر
باتا الموكب كله حتى تنتهي الى الميسرة ثم اعمد على الموكب وافتح السيف الذي في
يمينك في وجه الموكب بنحه باسطة ورده من فوق كتفك الايسر على السيف الذي
في يدك اليمنى حتى يحصل القايم على منكبك الايمن واتركه بحاله من فوق ورد
راس فرسك شمالا موازيا للموكب كله حتى ينتهي الى الميمنة ثم ولي ظهرك
الموكب وسل يدك اليمنى بالسيف وانظر من تحته ثم اضرب ضربة ثقيلة
من اذن الفرس اليمنى الى كفل الايمن ورد راس الفرس شمالا الى الموكب ورد يدك
اليمنى بالسيف من فوق كتفك اليسرى من داخل سيفك الايسر على صدرك حتى
تتناول بها العنان من خلف يسارك بنحه باسطة ثم رد ذبابة سيفك الايمن
تحت ابطك الايسر وذبابة سيفك الايسر على كتفك الايمن وقايمه على منكبك الايسر وسر
موازيا للموكب كله حتى ينتهي الى الميسرة ثم ول ظهر الموكب وسل يدك اليسرى بالسيف
وانظر من تحته ثم اضرب ثقيلة من اذنه اليمنى الى الكفل الايمن ثم اعطف الفرس وتدور دورا
وردنا ورداعن يمين الموكب ورد يدك اليمنى بالسيف من فوق كتفك الايسر حتى
تتناول بها العنان وخلص يدك اليسرى بالسيف بنحة باسطة ورد ذبابة
سيفك الايمن تحت ابطك الايسر ثم اضرب بيسارك ضربة ثقيلة من اذنه اليسرى
الى الايسر ثم ردها من فوق كتفك الايمن على صدرك حتى تتناول بها العنان وخلص
يمينك بالسيف بنحة باسطة ورد ذبابة سيفك الايسر تحت ابطك الايمن واضرب
بيمينك ضربة ثقيلة من اذنه اليمنى الى الكفل الايمن ثم رد في ناوردك واضرب
هذه الضربات ٦ يمينك و ٦ شمالك على ما وصفت لك من نقل العنان وتخليص
اليدين ثم انزل سيفك الايمن على كتفك اليمنى وسيفك الايسر على كتفك
اليسرى والعنان في يسارك وخلص يمينك بالسيف واعمل لبلابا مليحا
واللبلاب انك تنفض السيف وتعقد به وترده تحت ابطك ثم تسلم بيمينك
العنان وخلص بيسارك بلبلاب مليح ثم تسلم بها العنان وخلص يمينك واعمل
لبلابا ثانيا تفعل ذلك وانت دايرك دفعات بيمينك وكل شمالك ثم
اتم سيفك الايسر على كتفك اليسرى وسيفك الايمن تحت ابطك الايمن ثم

تمد يمناك بقايم السيف حتى تعبره من تحت العنان وجوز السيف من ناحية
يسارك ثم اضرب من تحت العنان ضربتين متواليتين كما تضرب في الوجه المعروف
بالمنتصف ثم افتل السيف حتى تعلم ذبابته الى كتفك الايسر مع العنان ودع
السيف الاخر خذ سرك من عمامتك فالبسه في يدك اليمنى وضعه في نقب السيف
واقبض عليه من تحت اصابعك وسله الى فوق راسك ثم لوح به حول راسك ٦
دفعات مثل النار حتى اذا حصلت بازا الميمنة فاقم سيفك الايسر بين
عينيك وافتح سيفك الايمن بالسر وشل يدك اليمنى فاقبض بخنصرك
اليمنى على ذبابة سيفك الايسر واقلع الفرس وسيفك الايمن بدور من فوق
راسك على العامك في السر كل ذلك وانت تدور في ناوردك حتى تنتهي الى ازا الميسرة
او قريب منها ثم خذ السيف الايمن بيمينك كما هو منتصف والسر فيه ورد سيفك
الايسر تابعا على كتفك اليسرى ثم اضرب الضربات بنصف السيف كما تضرب بها
المنتصف ثم رده من فوق راسك حتى تدخل الذبابة تحت ابطك الايمن الى وراء
ظهرك حتى تسلمها الى يسارك مع العنان ثم خلص السر في السر وانفض يدك اليمنى
ثم ردها الى تحت العنان واقبض على قايم السيف الايمن وجرده ثم
امنع بسيفك الايمن عن يسارك وسيفك الايسر عن يمينك الى قدام
ثم بيمينك عن يمينك وشمالك عن شمالك ٣ من هنا و٣ من هنا ثم امنع بيمينك
عن يسارك وبيسارك عن يمينك الى خلف ٣ من هنا و٣ من هنا ثم اتم السيف الايسر
على كتفك الايسر وادخل ذبابة سيفك الايمن تحت ابطك الايمن ومدها
بالقايم الى كتفك الايسر وادخل ذبابة سيفك الايمن تحت ابطك الايمن
ومدها الى كتفك الايسر وطامن براسك واقبض باسنانك على نصف السيف
واقبض بيدك اليمنى وردها من تحت العنان واقبض على قايم السيف
وجرده وامنع الى قدام بيمينك عن يمينك وبشمالك عن شمالك ٦ دفعات
كما رسمت لك ثم اتم سيفك الايسر على كتفك الايسر وسيفك الايمن على كتفك
الايمن ثم اضرب بسيفك الايمن ضربة اللبب من جهة يمينك ورده
على عنقك وتسلم بها العنان وخلص بيسارك بالسيف واضرب ضربة



الليبرمن ناحية يسارك ثم تسلم اليها واقم السيف على كتفك الايسر ثم رد سيفك
الايسر تحت ابطك وتسلم العنان ثم التفت الى خلفك يمنا وادر بسيفك الايمن بقايمه
الى كتفك الايمن ثم ارجع وتسلم بيمينك العنان والتفت بسيفك الايسر الى كتفك
الايسر كما تترس بالترس ثم رد سيفك الايسر على كتفك الايسر وتسلم بها العنان
ثم رد بسيفك الايمن على كتفك الايمن وامنع بيمينك عن شمالك وبشمالك عن
يمينك ويمينك عن يمينك وبشمالك عن شمالك ثم دفعات يمين وثم دفعات
شمالك ثم اجمع ذبابتي السيفين من تحت ابطك الايمن وتسلم نقايمهم الى شمالك
مع العنان ثم اضرب بيدك اليمنى على ذبابتي السيفين وظل قايمهما من يسارك
واتبعهما بيمينك داعل لبلابا ودرهما على يسارك واغمز واقطع ه • •

الوجه الرابع في عمل الفارسين

باسيافهما في المبارزة اذا وقف الموكب فليخرج فارسًا متقلدا بسيف للعمل ويقف

في الميمنة حيث رسمت له ثم ليخرج قرنه وهو متقلد بسيف العمل ايضا ويقف في ازاء
الميسرة ويكون مع كل واحد منهما كسيفان العمل الذي تقدم وصفه ثم تقربا جميعًا
حتى يحصل صاحب الميمنة الى ازايها ويحصل صاحب الميسرة الى الميسرة ثم جردا السيفا نكا
وافتحا بها كل واحد في وجه قرنه ودورا فرسيكما شمالا ووردا سيفيكما مفتيكما
وقربا يحصل كل واحد منكما الى موضع ابتدايه ثم ردا فرسيكما يمينا وافتحا
كل واحد في وجه صاحبه وردا السيفين فايمين على زنديكما مع العنان وقربا
حتى يحصل صاحب الميمنة الى ازايها ويحصل صاحب الميسرة الى ازايها ثم ردا
فرسيكما شمالا واغمزا كل واحد منهما الى صاحبه ويخرج صاحب الميمنة مخالفا
الى وسط الموكب ويضرب ضربة ثقيلة من اذن الفرس اليمنى الى كتفه الايمن ويرد
راس فرسه شمالا الى ازاء الميمنة ويولي ظهره الموكب ويسل سيفه وينظر
من تحته الى ازاء الميمنة وصاحب ازاء الميسرة الى خلفه وكلما ضرب ضربة فتح
هو فتحه ثم يرد صاحب الميمنة فرسه يمينا ويرد صاحب الميسرة فرسه شمالا
الى الموكب مخالفا وصاحب الميمنة خلفه ثم يخرج صاحب ازاء الميسرة فرسه
شمالا ثم خرجات مخالفات ثم يخرج صاحب الميمنة ثم يخرج شمالا
شمالا ويطلب صاحب ازاء الميسرة فيدورنا وردا على الدايرة الكبرى ويعملا
الوجه الذي في المنصف ويتنقلا السيفين في الكرتين الى اخر المنصف ويتنقلا السيفين
في الكرتين الى اخر المنصف فاذا وصل كل واحد منهما الى مكان ابتدايه فيدخل كل
واحد منهما الى صاحبه كانه يريده ويضرب كل واحد منهما ضربة ثقيلة من اذن
فرسه اليمنى الى كتفه الايمن ويجوز كل واحد منهما الى ارض صاحبه ويعملان الكلتين
فاذا وصل كل واحد الى موضع صاحبه فافتحا بالسيفين وردا فرسيكما يمينا
ولوحا يمينا وشمالا حتى يلتقيان في وسط الميدان يفعلان كما رسمت لكما ويطلب
كل واحد منكما موضع ابتدايه تفعلا ذلك ثم دفعات ثم ادخلا الناورد



واعملا الخاطف فاذا لوحتما بهبينا د شمالا عند فراغ الباب وحصل كل
واحد موضع صاحبه فاغمزا بعضكما على بعض حتى تلتقيان في وسط
الميدان واضربا الضربتين وولبا واعملا ضربات الكفلين وينصرف
كل واحد الى رصده والسلام ∴ والله اعلم

الوجه الخامس في العمل بالسيفين والدرقتين الصغار

اذا اردت ان تعمل هذا الوجه تاخذ درقة صغيرة فتدخل في مقبضها من
كفك الايمن ثلثة اصابع السبابة والوسطى والبنصر فتحصل الدرقة على
ظاهر كفك وتناول السيف مجردًا بقايمه ثم تناول بيدك اليسرى
درقة اخرى صغيرة كما اخذت الاولى مع سيف ثاني ثم اجعل ذبابة

السيف الذي في يسارك تحت ابطك الايمن وقايمه مع العنان واجعل ذبابة
السيف الذي في يمينك على فخذك الايسر والزم قايمه بالسبابة من كفك الايسر
مع العنان وتبقى يدك بالدرقة لا غير فتجعلها على منكبك الايمن وابدا
عن يمين الموكب فتدورنا وردًا هادبا على يسارك حتى تنتهي الى وسط الموكب ثم
سل يدك اليمنى بالدرقة وبرق بها وجه الموكب ثم اعقد بها عقدة مليحة واعدها
الى منكبك الايمن وعينك الى الموكب وردها على حالك حتى تنتهي الى الميسرة
فاضرب بيدك اليمنى على قايم السيف الذي كان في يدك فجرده من موضع الجهاز
عقدة من فوق راسك بفومه ورد راس فرسك شمالا وغطي وجهك بالدرقة
وانظر من تحتها الى الموكب فيبقى السيف معارضا نحو عمنك وذبابة
السيف تحت ابطك الايمن وسر بازا الموكب كله



حتى ينتهي الى ازاء الميمنة ثم خط يدك اليمنى بين يديك وتسلم العنان كهيئتها
بالسيف والدرقة وخلص يدك اليسرى بفتحة من فوق اذني الفرس الى كفله الايسر
واعقد من راسك عقدة مليحة وغط بالدرقة وجهك وانظر من تحتها الى الموكب
ورد الفرس يمنا وسر بازاء الموكب كله والسيف الذي في يسارك بازاء
وجهك معارضا نحو يسارك وذبابة السيف الذي في يمينك تحت ابطك الايسر
حتى ينتهي الى ازاء الميسرة فحط يسارك بين يديك من داخل السيف الذي في
يمينك وسلم بها القايم وخلص يمينك بما فيها فتحة باسطة من فوق اذني الفرس
الى كفله واغمز الى الموكب واعقد من فوق راسك كما رسمت لك وغطي بالدرقة وجهك
وانظر من تحتها ورد راس فرسك وسر موازيا للموكب والسيف معارضا
تحت يمينك وذبابة سيفك الايسر تحت ابطك الايمن وتفسح في سيرك
دون القيام حتى ينتهي الى الميمنة وولي ظهرك الموكب وانظر من تحت السيف
والدرقة ورد راس الفرس شمالا الى الموكب وحط يدك اليمنى بين يديك
والعنان من داخل السيف الذي بيدك اليسرى وخلص اليسرى بفتحة مليحة من
فوق اذني الفرس الى كفله الايسر واعقد عقدة مليحة وغط بالدرقة وجهك
وعرض السيفين كما رسمت لك وسر موازيا للموكب كله حتى تنتهي الى المبسن
وولي ظهرك الموكب وانظر من تحت السيف والدرقة ورد راس الفرس
الى الموكب يمنا وحط يدك اليسرى وسلم بها العنان وخلص اليمنى كما وصفت
لك وغط وجهك بالدرقة وسر موازيا للموكب حتى توافي الميمنة ثم ول
ظهرك الموكب واغمز وادخل الناورد وخلص يديك جميعا على كتفك بالسيفين
ثم امنع بيدك اليمنى عن شمالك وبشمالك عن يمينك بضربات كما وصفت لك تفعل
ذلك وبيدك العنان ثم هنا وسر هنا ثم رد الضربات الى خلف فتضرب بيمينك
من اذنه اليمنى الى ركابه الايمن وبيسارك من اذنه اليسرى الى ركابك الايسر
عدة دفعات وتكون متواليات كالتلويح بالسيف وحرك اذا اسلت ثم خذ السيف
الذي في يمينك تحت ابطك الايمن والعنان في يسارك تحت ابطك الايمن والعنان
في يسارك ثم تسلم العنان باليمنى ورد السيف الذي في يسارك تحت ابطك الايسر

والدرقتين في مقبضك لا يتعين في هذه الغيرات كلها ولا تزول من مكانها ثم سلم
العنان بيسارك وخلص يمينك بالسيف والدرقة واعمل به لبلابا مليحا وهي
نصفه وعقد ورده الى تحت ابطك ثم تسلم العنان بيدك اليمنى وخلص اليسرى
واعمل بها لبلابا على ما رسمت لك تفعل ذلك ك دفعات بيمينك وك دفعات
بشمالك وان زدت فلا باس بذلك ثم رد السيف الذي في يمينك على كتفك اليمنى
والذي في يسارك على كتفك الايسر وانقل العنان كما رسمت لك فاذا حصل
السيفان على كتفك فامنع من يسارك عن يمينك وعن يمينك عن يسارك ومن
يمينك ليمينك وشمالك لشمالك كما رسمت لك الى خلف والى قدام وتكون اجتماع يديك
وفوقتها من جوبنا الفرس الى صدرك لا غير ثم اقر السيف الذي في يسارك على كتفك
الايسر والعنان فيها والسيف الذي في يمينك تحت ابطك الايمن ثم ادخل يدك
اليمنى بالسيف والدرقة تحت العنان حتى يبرز السيف ناحية يسارك ثم اضرب
ضربتين متواليتين من اذن الفرس اليسرى الى كفله الايسر ثم انقل يدك اليمنى
بالسيف الى فوق عنق الفرس حتى تحصل ذبابة السيف في كفله الايسر ثم انقض يدك
اليمنى وسوق بالدرقة التي فيها في وجوه الموكب ثم اعقد عقدة مليحة وردها
تحت العنان وخذ قايم السيف الذي كان فيها وجرده من فوق راسك بغوصه وامنع
الى خلف يمنا وشمالا كما رسمت لك ثم اقر السيف الذي في يسارك على كتفك الايسر والذي
في يمينك تحت ابطك الايمن ومد يدك اليمنى بالمقبض الى نحو كتفك اليسرى وطامن على
وسط السيف فاقبض عليه باسنانك وخلص يدك اليمنى بالدرقة وبرق بها في وجه
القوم واعقد بها عقدة مليحة وادخل بها الى تحت العنان وخذ قايم السيف وجرده
وامنع بكلتي يديك بالسيفين من هاهنا وهاهنا الى خلف كما رسمت لك ثم اقر كل
سيف على الكتف الذي يليه ثم طامن واضرب بالسيف الذي في يمينك لبة الفرس من
نحو يمينك ثم تحصل ذبابته الى رادفة السرج من نحو يسارك ورده الى فوق كتفك
قايما وخذ العنان بيدك اليمنى مع قايم السيف الذي فيها وطامن على يسارك واضرب
بالسيف الذي فيها اللبب حتى تحصل ذبابته الى رادفة السرج ناحية يمينك ثم رد السيف
قايما على كتفك بيسارك العنان وخلص يمينك السيف والدرقة واعمل بها لبلابا

واحدا وخذ ذبابة السيف تحت ابطك الايمن والتفت الى ورا الفرس وادر القايم بالدرقه مع يدك مع وسطك حتى تستتر بالدرقه عن يمين الكفل وجرده واد ن كامومن اعلى اذن الفرس حتى تستتر من ناحية كتفك الايسر ثم خذ بها العنان وخلص بيسارك بالسيف والدرقه واعمل لعبا واحدا ورد الذبابة الى تحت ابطك الايسر والتفت يمنا وشمالا واستتر من ناحية كتفك الايسر بالدرقه كما وصفت لك ثم رد السيفين على كتفيك ثم ضم السيفين الى تحت ابطك الايمن واقبض بيسارك على القابعين وعلى الدركه التى فى عنقك فى ابهامك اليسار فيحصل القابعين فى يسارك بين الدرقتين ثم اقبض بيدك اليمنى ذبابتى السيفين من تحت ابطك واعقد بهما من فوق راسك عقدة مليحة واقطع • وبالله التوفيق •

الوجه السادس فى العمل بالترس الذى بحلقه وثلث سيور سماطية والرمح

• وهو انك اذا اردت هذا العمل تاخذ الترس فتشد فيه الحبله وتشد سيور حيث رسمت للتعليق الحلقة فى عنقك والسموط الواحد يدخل يدك اليمنى فيه والاخر يدخل يدك اليسرى فيه ويلزم السموط الدايرة بابهامك اليمنى ثم تتناول الرمح بيدك وسطا وانت فى ميسرة الموكب فتديره فى يدك ما تريد حتى يرجع العنان نحو الموكب ويكون العقب من جهة يسارك ويحصل الترس على مرفقك الايمن فيغطى يدك مع كتفك فيستتر ناورد اهاديا على يسارك حتى ينتهى الى ميسرة الموكب ثم تدير السنان الى داخل الناورد مع الترس ثم تدور حتى تاتى يمين الموكب ثم ولى ظهرك وسل الدرقه الذى فى ابهامك مع الرمح الى فوق راسك الايمن والسنان مما يلى وجه القيام ثم سر حتى ينتهى الى اذا الميمنة ثم ترد صدر فرسك يمينا والكثوة من مرفقك الايمن الدرقه حتى يجوز من فوق الرمح الى مرفقك الايسر ثم اخرج الرمح من تحتها نهضة مليحة وادخله على كتفك الايمن بضرب دولاب واللى دوناه حصل السنان نحو الموكب وعقبه برا ورد راس فرسك يمينا وسر بازا الموكب كله حتى ينتهى الى ازا الميسرة ثم اغمز على الموكب حتى توافى الميسرة ثم انقل الرمح كما رسمت لك والكز الدرقه حتى يرجع الى مرفقك الايمن ورد راس فرسك شمالا وسر موازيا للموكب كله حتى ينتهى الى الميمنة ثم ولى ظهرك الموكب وشل يدك



ثم الرمح سنان ديحك على الارض بنحو وتطول فى ذلك وعقبه بيدك اليمنى وترد راس فرسك شمالا الى الموكب وترفع يدك مع الترس فتديره الى يسارك فيحصل عقبه فى يمينك وهو مطروح على ساعدك الايسر فتحجب نفسك بالترس وتنظر الى الموكب وتشد يدك فى السيور كلها فاذا طعنت فاطرح نحو الميسرة ثم جر الرمح على الارض وشل يدك بالسير الذى فى ابهامك حتى تسلم عقب الرمح الى يسارك وتدير الترس نحو يمينك ورد راس فرسك يمينا واغمز على الموكب بغوصه فى الترس تفعل ذلك ما اخترت من الدفعات ثم تدخل الناورد على اى جانب شئت ويكون سنان الرمح من داخل وبدنك مخلص فى ترسك حتى اذا جيت لاصحابك نقلت ودرت دون ثانية وقطعت •

الوجه السابع في العمل بهذه بدرقة واسطة وسيف اذا اردت ذلك
تدخل الناورد من جسرة الموكب وتكون متقلدا بسيفك تدور نحوا وجوه الناس
فتدبر الدرقة بنقل يعطي لها كتفك الايمن ثم افتلها بابهامك فتلا شديدا
من على اذني الفرس الى كتفه الايمن فيحصل ابهامك فوق المقبض واربع اصابعك
في المقبض ثم افتل الترس من كتفه الايمن الى اذنه اليمنى حتى تقعد على كتفك
الايمن بفتل شديد حتى يدور وتحك ابهامك في المقبض واصابعك من فوق ويدك
مفتوله نحو كتفك الايمن بالدرقة تفعل ذلك وانت دايرا في الناورد الى
ازاء الميمنة هذه الدرقة ومقبضها مثل سوا الترس ومقبضه وهذا الوجه
يوجد وقد قاتل به الطرسوسين حتى تعجب منه ملك الروم ولم يكن هذا الرجل
يقاتل الا بالسيف وهذه الدرقة ٥ وبالله التوفيق ٥ ٥

الوجه الثامن في العمل بهذه الدرقة بحمايل ورمح

اذا اردت هذا العمل تاخذ الدرقة تشد في مقبضها الحمايلة المحشوه كما وصفت
لك وتشد طرفها الواحد في جانب المقبض وطرفها الاخر شدا وثيقا لا ينفسخ الحمايلة
لا لها تريدان تكون مفتوحة ثم خذ رمحا منصفا واخرج عن يمين الموكب واترك
الرمح على كتفك الايسر مع العنان ثم خذ بيدك اليمنى حافة الدرقة والحمايل
سوية واخرج عن يمين الموكب ناوردا ثم شل الدرقة بيدك اليمنى فاعبر بها
على اذني الفرس الى ان تصل بها الى كفل الفرس الايسر ثم ردها على اذني
الفرس حتى تعبر بها الى كفل الايمن والحمايلة ملاه وانت في ناوردك تفعل ذلك
ثلاث دفعات او اربع دفعات ثم سلها من ناحية يسارك وادخل براسك في
وسط الحمايله وزج الدرقة الى ناحية شمالك حتى تحصل على مرفقك الايسر
حتى تتقلد بجهاز السيف وتناول الرمح بيمينك قبضا تستوي بنهضة على
يسارك بدخول مرفق وانت تدور ناوردها دبيا وسنان الرمح الى داخل
ناوردك طعن بداوي وسر حتى توازي ازاء الميسرة شمالا ثم افتل يدك
من تحت الرمح وسله منصفا ورد راس فرسك شمالا وانتقل الى شمالك ثم الكز
الدرقة بمرفقك الايسر حتى تدور الحمايلة في رقبتك وتحصل الدرقة على مرفقك



الايمن والسنان مما يلي وجوه القيام ثم سر حتى تنتهي الى ازاء الميمنة ثم رد راس
فرسك يمينا والكزه بمرفقك الايمن الدرقة حتى يجوز من فوق الرمح الى مرفقك
الايسر ثم اخرج الرمح من تحتها بنهضة مليحة وادخل به على كتفك الايمن بضرب
دولاب والى وراه الى ان يحصل السنان نحو الموكب وعقبه براوورد راس فرسك يمينا
وسر بازاء الموكب كله حتى تنتهي الى ازاء الميسرة ثم اغرز على الموكب حتى توازي الميسرة ثم
انقل الرمح كما رسمت لك والكز الدرقة حتى ترجع الى مرفقك الايمن ورد راس فرسك
شمالا وسر موازيا للموكب كله حتى تنتهي الى الميمنة ثم ولي ظهرك الموكب وشل يدك في الرمح
ورد راس فرسك شمالا الى الموكب وطامن الى خلفك حتى تدور الدرقة على ظهرك
وتحصل على مرفقك الايسر والرمح بيمينك من فوق وسنانه نحو القيام وسر
موازيا للموكب كله حتى تنتهي الى الميسرة ثم ولي ظهرك الموكب وطامن الى خلفك

حتى تدور الدرقة على ظهرك وتحصل على مرفقك الايمن وانقل الرمح الى ناحية
يسارك نقلا خواسيا حتى تنتهي الى الميمنة ثم ولي ظهرك الموكب وسل يدك
في الرمح وطامن الى خلفك حتى تحصل الدرقة على مرفقك الايسر وطول الرمح
وانزل به على يسارك من فوق الدرقة وسنانه نحو القنبا مروس بازاء الموكب
كله حتى تنتهي الى ازاء الميسرة ورد راس فرسك شمالا والكز الدرقة بمرفقك الايسر
حتى تدور الحيلة في رقبتك وتحصل الدرقة على مرفقك الايمن وانقل الرمح من
تحتها الى قدام مروس بازاء الموكب كله حتى تنتهي الى الميسرة ثم اغمز على الموكب حتى
تحصل للميسرة ثم رد راس فرسك شمالا والكز الدرقة بمرفقك الايسر حتى
تحصل الدرقة على مرفقك الايمن وسر موازيا للموكب كله حتى تنتهي الى الميمنة
ثم ولي ظهرك ورد راس فرسك شمالا الى الموكب وطامن الى خلفك حتى تدور
الدرقة على ظهرك الى مرفقك الايسر وانقل الرمح وارمي راسه على الارض
وجرده وانقله الى يسارك موازيا للموكب كله حتى تنتهي الى الميسرة ثم ولي
ظهرك الموكب وطامن حتى تدور الدرقة حتى على ظهرك الى مرفقك الايمن وجر
سنان رمحك على الارض وانقله الى يمينك ورد راس فرسك يمينا الى الموكب
وسر موازيا للموكب كله حتى تنتهي الى الميمنة ثم افعل كما رسمت لك ثم در ناوردا
على يمينك حلقة واحدة ثم اخرج وارجع الى الناورد تدور حلقة اخرى •
واغمز واقطع. وهذا الوجه مليح • وربما خالطه جد وهو عمل غريب مولد

الوجه التاسع من عمل السيف سماه بالقيمة والدرقة الوسطانية

وهو من عمل المصف وهو انك اذا وقفنا الموكب حيث رسمت لك من الميدان يخرج
ثلاث فوارس مع كل واحد منهم سيف مجرد بيمينه ودرقة وسطانية في ابهام
يده مع العنان ثم يقسموا الميدان اثلاثا ويقف كل واحد منهم ثلثه ثم
تامروا راكبا او غيره فليجلس في وسط الدايرة الصغيرة التي في وسط الميدان
ثم لياخذ كل واحد منهم عنانه بابهامه مع السيف وياخذ الدرقة بشماله ويتقدموا
نحو الركابي ويتدرقوا بالدرق ثم ليضربوا معا بضربا لسيوف على اوساط الدرق ويثنوا

بالذبابات كلهم في مرة واحدة ثم يردوا خيلهم شمالا ويتسلموا الاعنة والسيوف الى شمالهم
وياخذوا الدرق بايمانهم ثم يتقلدوا بها عن اكتاف خيلهم يمينا وشمالا ويردوا الدرق
الى شمالهم مع الاعنة والسيوف بايمانهم ويدوروا ناوردا ويجردوا السيوف
يلوحوا بها يمينا وشمالا وايديهم في صدورهم الى خلف كل واحد منهم وصاحبه بازايه
من الدايرة الكبرى لا يزيد ولا ينقص حتى اذا وصلوا اول فارس الى اذا وسط الموكب
تناول العنان مع السيف بيده اليمنى وعارض وهو في يده اليسرى ويغمز على
وسط خط الميدان حتى يصلوا الى وسط الموكب ثم يتناول العنان مع الدرقة بشماله
ويضرب بقايم السيف قبة الدرقة ويثني عليها بالذبابة ويرد فرسك يمينا
ويشير فوق الدرقة بيسارك على كفل الفرس ويرجع على خط الدايرة
الكبرى ويجي الذي خلفه يفعل كفعل الاول ويرد فرسه شمالا على خط
الدايرة الكبرى ويجي الثالث يفعل كفعل صاحبه ويرد فرسه يمينا ويجي
الاول يفعل كما فعل اولا ويرد فرسه شمالا ويجي الثاني يفعل كفعله الاول
والثالث كذلك ويرد فرسه شمالا يفعل ذلك كل واحد منهم ثلاث مرات
ثم يدخلوا الناورد واحد بعد واحد لا يزيد على ثلاثة شيا ثم يجردوا واسيوفهم
ويعملون المنصف الى اخره بغرنده ويروا الكتفان ثم يلوحوا يمينا وشمالا
حتى يحصل الاول في الميمنة والثاني في وسط الموكب والثالث في الميسرة
ثم يولوا ظهورهم الموكب ويغمزوا ويعملوا ضربات الكفلين وينصرفوا ويقطعوا
ومن شا يعمل هذا الوجه بالتراس الكبار والجراب وعندي لو كانوا
ستة نفر كان اجود واحسن في هذا الناورد كان ابهى للعمل

وبالله التوفيق • والله اعلم



الوجه العاشر في عمل السيف من تاليف منصور المعروف بالمصطنع

اذا اردت العلوانات دايرا في الناورد على حالك فاقبض بيدك اليمنى على
قايم السيف وجرده بجرين مليحة ولوحه كتلويح المقلاح واضرب

شمالا من اذن الفرس اليمنى الى كفله الايسر ثم ادخل تحت السيف وافتح من كفله
الايسر الى كفله الايمن واضرب من اذنه اليمنى الى كفله الايمن ورد ذبابة السيف تحت
ابطك حتى تعبر بها الى خلف ظهرك وتناول الذبابة الى كفله الايسر مع العنان وبيدك
اليمنى على القايم لا متكفا به ثم تسل يدك بالسيف وانت قابض بها عليه وتغوص
براسك من تحت السيف وتخرج راسك منه وتخلي يدك اليسرى مع الذبابة وتقلبه
على صدرك الى ان تعيد ذبابته تحت ابطك الايمن ويدك في المقبض مقلوبة واخرجه
من فوق المقبض فتداخلها وبالسيف كما هي تحت العنان وتنقله فوق راسك
حتى تحصل الذبابة في كفك اليسرى والقايم على فصادك وانقض يدك
نفضة مليحة وردها من خلفك حتى تقبض على قايم السيف الى ان تاتي
به من تحت ابطك الايمن الى صدرك وتطلعه من عنقك الايسر فتجذبه شديدا
وتجريده من موضع الجهاز وتلوح يمينا وشمالا ٣ دفعات وصد الذبابة تحت
ابطك الايمن وسلم القايم الى يسارك واضرب بيدك اليمنى الى ذبابة السيف
وترده من اذن الفرس حتى تحصل الذبابة على فصادك الايسر واقطع

الوجه الحادي عشر في صفة عمل الدرقة وما يتعلق بهذا القسم

صفة الدرقة الصغيرة وصفتها لك فيما تقدم

وهو انك تاخذ مراة قطرها شبر وعقدتين وتمد اطرافها وتلبس حوالها دوارك
نحاس او حديد مجليا بلوالب مسمرة فضة او ما اخترت ثم انقب لها بعد
ان تضع كفك واربع اصابعك مضمومة كانك قابض على مقبضها من فوق ثقبين
ومن اسفل ثقبين ويكون بين كل ثقب منها الى الاخر مقدار عرض اصبعين ثم تسمر
في كل ثقب منها رزة صغيرة وحلقة مربعة صغيرة ايضا ثم اخرز لها مقبضا لينا
من ادم وان شيت فربع في الاربع حلقات خيطا طويلا فاذا تربع فلف بقية
الخيط على الوسط لفا شديدا فاذا انتهى فاعقد راسه فانه يصير مثل المقبض

صفة الترس الذي نعمل في الابواب المتقدمة والسرقيه

وهو انك تتقدم الى النجار وتامره ان يعمل دفوفا رقاقا اخف ما يقدر عليه من
الخشب واصلبه وتجليها ثم تملس جوانب الدرقة وتلصق بعضها الى بعض وتندم

يكون

ويكون قطرها شبرين واكثر منها بقليل ثم تسقا بالغرا ثم عقبها تعقيبًا
جيدًا وثيقا واتركه حتى يجف جفافًا جيدًا فاذا تم هذا الترس فاستعمل
له مقبضا من خشب وثيق مثل السنديان وما قام مقامه وتقوسه مقدار
ما يدخل فيه اربع اصابعك ثم سمره في وسط الترس من داخل من كل ناحية
المقبض ثلث مسامير وثاق صغار واثقب في اربع قرون المقبض ثقبا وركب في
كل واحد حميلة او حلقة والاصلح حلقة ورزة وصفة وزنه انك تاخذ
خيط فتضع طرفه على وسط المقبض وتدير الطرف الاخر حول الترس وتعلمه
فاذا اعتدل تامر النجار ان ينشر على العلامة ويكون طول الخيط من زندك الى
مرفقك ثم يجمع راساه وتقطعه نصفين وتزن به كما وصفت لك لانه متى نقص
عن هذا الحد وقبض صاحبه على مقبضه لم يستتر شي من تحته ثم اثقب حواليه
من داخل على مقدار عرض اصبع من حافته ١٢ ثقبا واجعل في كل ثقب رزه
وحلقة صغيرة ويكون فتح الحلقة كفتح الرباعي واوثق ثم تقدم الى الخراط
يخرط له رقبة من خشب صغيرة خفيفة وادهنها اي لون شئت ثم سمرها
في وسط الترس من برا باربع مسامير صغار وثاق وليس الترس ادم من
داخل ومن خارج على اي لون شئت حتى لا يبقى مكشوف غير الجلود والرزات
والقبة ثم زنه وصفة وزنك اياه انك تاخذ وسط المقبض بابهامك
وسبابتك وتسلمه مقلوبا فاذا اعتدل ووقف بحيث انه لا يميل الى
جهة من الجهات فعلم ذلك الموضع واثقبه حتى ينفذ الثقب من القبضة
الى الترس حتى ينفذ الى وسط القبة ولا ينفذ القبة الى برا فاذا استوى
الى هذا التكوين فاعمل له ايضا اربع رزز في اربع جوانب المقبض و١٢
حلقة ورزة حواليه وداخل القبة في وسط الترس بكل رزة تشد
في كل رزة سفسفا الوانا ثم استعمل لهذا العمل حمايل محشوة في درقة
اصبعك معوبة ويكون في طولها فضل التقدير وتقديرها انك تشد طرفها
في احد الرزات التي في جوانب المقبض والطرف الاخر في الاخرى الرزة التي
بازائها في الطول ثم مدها مع الترس مما يلي الرزة التي بازائها في الطول في

الطوليين تشد ودين وفضلها على الترس اربع اصابع لان طرف الترس عند ترفوتك وجب
ان تزيد الحميلة زيادة تدخل في عنقك الفارس ثم خذ ثلث شموط من سيور تدس
احدهما في الحلق الاثنا عشر بما داروا عقد راسه ويكون زائدا على وسط الترس سوا
يحمله بابهامك وقت انفلاتك ثم خذ السموط الاخر فتشد طرفه في الرزتين في جانب
المقبض وطرفي السموط الاخر في الرزتين التي في جانبه الاخر فيحصل السموطين بطول
المقبض والحميلة المحشوة مخالفة للسيور لان السيرين تطول القبض للجانبين والحميلة
بالعرض للرقبة فاذا كمل لك جميع ما وصفته من آلة هذا الترس فتقلده به كما وصفت لك من
دخولك براسك في وسط الحميلة ويدك في السموطين وضبطك بابهامك السموط الداير
واحذر وان يكون احد السموطين في حمايلك مفتولا بانه لا بد وذلك واذا اردت ان تقدر
السموطين فشل بابهامك الترس بالسموطين الداير الى فوق راسك حتى تجي به الى خاصرتك
فيحصل الترس على مرفقك الايسر من فوق العنان فان جازت يدك خاصرتك فاعلم ان السموطين
طوال فقصرهما ثم ادخل واعمل ما رسمت لك من العمل لهذا الترس واما الثقب الذي
وصفته فسره باتي في غير هذا المكان وهذا الترس ايضا بهذه الحميلة والسموطات
يحمل في النشاب والسلام وسر هذا الترس وغيره دمي خشبه تكون
تدورها قبضتين وعقد مخروط من خشب سنديان وما قام مقامه على ما تقدم فيجب
على من يعمل هذا العمل انه اذا دارنا وردا وادار الترس كما وصفت لك ان تعلى بدوه في
فتلها فكلما علت اليد حسنت الفتلة وهانت وخف الترس ويجب ان يوازي به وجه
القيام لكي يبروه دايرا ويكون عينك الى الناس والى عدوك او الى الموكب فانه ربما
جاته نشابة او حجر او يغزه من خلفه فارس او غيره فاذا كانت عينه تنظر
من اربع جهات شي اتقاه بالترس وكل من يعمل بهذا الترس من الديلم او المغاربة وغيرهم
ممن له اعتنا بامر القتال فليس يحسن يخرج للامن ولم يخرج الترس يسارا وذلك
خطا وقلة معرفة بالعمل به لانه ربما استقبله من يمنه موكبك او اتفق له حرب او
عدو او شي يمنعه من الخروج يمنا فلا يدري كيف يخرج ترسه فيجب على العامل بهذا
الترس ان يستر عينه كما يستر شماله لاحتمال ما قلنا اذا عمل ذلك فاق كل من يعمل
بهذا العمل والله الموفق

الوجه الثاني عشر في تعليم الضرب بالسيف والعمل

اذا

به على الترس

اردت ذلك فاتخذ لك فرسًا جيدًا ليس بحموح ولا عثور ولا جفول ويكون حادّ النفس
لين الاعطاف فاذا اعدت تلك هذا الفرس فاعمد الى قصبة رطبة يكون طولها مقدار
ما اذا كان الفارس بازايها كانا على حد سوا فاذا لم تجد قصبا فاتخذ قضبانا رطبة
فانصبها بما وجدت في الارض واوثق اسفله ثم تباعد منه واجعله على مياسرك
واجر فرسك ملء فروجه فاذا دنوت من العلامة استللت سيفك بحطوة حسنة
ونحيت منه ما يحاذي منكبك من العصا والقصب شزرا ولكن بعجل والميل معا بانشان
مليحة ولباقة تفعل ذلك مرارا ثم تنقص من العلامة بالضرب في كل مرة مقدار شبر حتى يصير
الى مقدار ذراع من الارض حتى تتنقه ويصير عادة وتخف فيه فاذا خفت يدك على
ذلك نصبت خمس قصبات على يمينك وتوثقت من نصبها ويكون بعد ما بين كل قصبة
عن الاخرى عشرة اذرع واجريت فرسك ونحيت القصبات على مقدار واحد في سرعة
لا تزيد واحدة على الاخرى في القطع فاذا حذقت في ذلك وقطعتها بخفة وحذق
نصبت خمسة اخرى عن يسارك بخالفة النصب الذي على يمينك ثم تجري فرسك وتبسط
العشرة وتنحى عنه وتيسر حتى تقطعها كلها وان احببت ان تزيد على العشرة شيا فعلت
فاذا حذقت في ذلك وصار طبعا وعادة فانصب خمس نشابات على بعد ما وصفت
لك واجريت فرسك ونحيت النشابات اسفل من الريش على مقدار واحد فاذا فعلت
ذلك فنصبت خمس نشابات اخرى عن يسارك وفعلت عن يمينك وشمالك كما فعلت في القصب
على مقدار واحد ولكن تفعل هذا بسيف رقيق الشفرة جيد ولا يصلح بغير هذه
الشفرة فاذا صار ذلك لك طبعًا وعادة فقد ابقنت الضرب بالعرب والله الموفق

الوجه الثالث عشر في التعليم بهذه السيوف والضرب بها

اختط سيفك اذا لقيت عدوك تهزه ثلاث هزات حتى تهز السيف كله من لدن مقبضه
الى راسه اهتزاز القوس وانتح به معترضا مستعرضا واسبق عدوك بضربة الوجه
لا يجاوز الضربة تضرب بالسيف منحرفا وهو الثلث من اعلا السيف لا تضرب دونها
وعلى النحيه في ذراعه او وسطه تقدّ به او صالة والثالث في حبل العاتق وهي افضل
الضراب وابلغ في النكاية وهو النحيه اذا اردت رد يدك على وسطه فان انكيت
وبلغت منه حاجتك والا فانحسه في وجهه وعينه او فوق جيب الدرع او تحت البد

او ما استيسر من الفارس وفرسه واعلم ان اقوى ما كان قدما او بعد الطعن ما كان قدما
ودبرا فاما عرضا فليس له قوة لذلك واقطع الضرب في كل فن اذا جررت يدك اليك مع الضربة
وابعد النحية اذا اردت يدك الى خلف وتجتنب وتعمد بالضرب اليه . وهو الثلث الاعلى
من السيف ولا ترفع يدك فيها بالضرب في موضع اللقاء الشديد ليلا تصيبك الحجارة
والنشاب وغيره وامكن الطعن بالسيف عند دخول عدوك اليك واعلم ان استعمال
وجوه السيف اثنا عشر وجها ستة ضربا وستة منها طعنا على ما نذكر ان شاء الله تعالى

فصل اذا اردت ان تضرب عنق رجل

اقمه بين يديك مكتوفا واخرطه شيا واجعل وجهه الى الارض على التنوق مع تنفل
التحف واجذب السيف موازيا اليك مع الضربة ولذلك كل الضرب فهو اقطع ما يكون
السيف وقد طلب مني بعض اصحابي ان اجمع له في هذا التعليم شي يعلم به اجناس السيوف
ليكون ذلك عنده معروف حتى يحصل له العون على الجهاد ليعجل له في الدارين المراد ولم
اقل هذا من عندي بل نقلت ما قاله يعقوب بن اسحق الكندي لامير المومنين المعتصم بالله
الوثيق في كل الامور **باب في السيوف وانواعها وسقاياتها** رسالة ابي
يوسف يعقوب بن اسحق الكندي للمعتصم امير المومنين في اتخاذ جواهر الحديد للسيوف
وغيرها من الاسلحة وسقاياتها وانواع الحديد التي تنطبع بها السيوف وسقاياتها
وما يطرح فيها وهي اتماو تعنا الينا بوصف معاناه من عملها وليست لنا فيه تجربة
لكني احببت لا يفوتك ما وقع الينا بكيفية ذلك لعلو شيا فسطت الامتحان عند ذلك
وجربته ووقفت على صحيحه من سقيمه اعلم ادام الله تعالى . وحرس ايامك انهم
ذكروا ان الحديد نوعين ذكر وانثى والذكر منه ينقسم يسمى الشابرقان وهو صعدي اللون
والانثى ينقسم قسمين ويسمى السه واصبر على الكسر الداخل وهو اشد بياض مكسر ومن
النرم آهن نوع اخر يقال له البلوري وهو اشرفها واما الفولاد فمخترع وانا اذكر منها
انواعا تستعملها اذا شئت وتتخذ منها الالات اخرا حبيت اعلم ان السيف الازيد
تسميه الفرس سرجود وتسميه اهل الحجاز عليان وهو يابس ويكون من قبله الاخلاط
التي تقع في الدوا الذي يطرح عليه في التشبيك فيصفوا منه مواضع فلا يصفوا منه مواضع

نوع في كيفية عمل الحديد وانواعه

يوخذ مغنيسيا ذكر ويشد وشكارا اجزا متساوية فتسحق كلها ثم يوخذ برادة الحديد
النرم آهن وصيره في بوطقه والق عليه من هذه الاخلاط وتنفخ عليه وتديره حتى
يدور في البوطقه ودعه في البوطقه ثم خذ من الحرمل والعصفر والبلوط والصدف
اجزا سوا ومن الدرارح غير مملحة فاسحقها ناعما والقها على هذا الحديد المذاب او تنفخ
وانفخ عليها ابدا ترى انه سوتفع من البوطقه شبيها بالفرح واذا صار في هذه الحالـه
فاعزليه واطبع منه ما شيت ان شاء الله تعالى **نوع اخر** يوخذ منا من برادة
النرم آهن ويلقي عليه من الاخلاط البسد ورفعه ثم خذ من الدرارح غير مملوحه
والزنجار والكبريت وفلوس السمك الطري اجزا سوى فاسحقها وانخلها والقها على
الحديد بعد ما يذوب ثم انفخ عليه ثلث ساعات واتركه يبرد واطبع منه ما شئت
من الشكاكين فانه مهم **نوع اخر** يوخذ منا من برادة الحديد
والق عليه اوقية من اخلاط البسد اذا ذاب ودق ثم خذ من ورق الدفلي ومرارة الثور
البابير والزنجبيل والزرنيخ الاصفر والهليلج الاصفر والزيبق وبرادة الفضه اجزا سوا
واسحقها ناعما والق المامنه ثلثة اواق وانفخ ٣ ساعات حتى يدور واتركه يبرد واعمل
منه ما شئت من السكاكين فان جرحه مهلك **نوع اخر** خذ النسا سرقان فالق
عليها لمنا منه ثلثه اواق فضه وخذ زيبق مصعد وسنباذج ومصلوا سحقها وانخلها
والق على الحديد المذاب منها ثلثه اواق وانفخ عليه ٤ ساعات ثم دعه حتى يبرد فانك ترى
حديدا لم ير مثله حسنا وصفا وسرعة قطع في كل ما حملته عليه مع تليينه قليل
نوع اخر خذ من برادة النرم آهن والق عليها لمنا منه ووقية من ورق
الخروع البابير ومثله شكار فانه يذوبه ثم خذ من عظام السمك غير المشوي واللولو
والتوتيا ونوى التمر وحب الخروع اجزا سوا واسحقها والق عليها كلها ٣ اواق وانفخ ٤
ساعات ثم اطبع منه ما شئت **نوع اخر** خذ النرم آهن الدهلي فتضرب منه
صفايح رقاق الاحمر والاصفر والكسار واسحق الكسار على حدة ثم اجمعها في الهاون
واغمس الصفايح ما قد الفت فيه الكسار مفرد او امسح الدوا على الصفايح حتى تحفر
واجمعها من الجانبين وصيرها في البوطقه وانفخ عليها شديدا فاذا ذاب واردت
ان تفرغه في قالب فافرغه وان اردت غير ذلك فاتركه حتى يبرد ثم تعملها بما

الاكسار الذي يخرج من شعب المحرق **صفة السيوف السليمانية** خذ عشرين
درهما هليلج ومثلها بليلج وخمسة سقمونيا انثى براقه تدق ناعما ثم تلقي منها على
ثلاثة ارطال شابرقان وتنفخ عليه حتى يذوب وتحركه بالكور وتدعه حتى يبرد
في البوطقه وتتخذ منه ما شئت **صفة السيوف الهندية** يوخذ منا من النرم آهن
ومثله شابرقان ويكسر صغارا ويصير في بوطقه وتلقي عليه درهم مغنيسيا ودرهمين
نوى الهليلج وخمسة دراهم ملح اندراني ومثل الجميع بورق خراساني وكف قشر
رمان حامض منخول يذاب سقيه ان شاء الله تعالى ٥ والله اعلم ٥

باب سقايات السيوف وغيرها

خذ جزء ماش وسنباذج ذهبي جزين ومرقشيثا جزين ونوشادر خمسة اجزاء
تسحق على صلاية ناعما واسقها من الزيت المحلول وتسحق به جيدا اسبوعا وكلما
جف تسقيه زيتا محلولا ثم اجعله في قارورة وسد راسها وادفنها في زبل الدواب
الرطب ٤٠ يوما وبدل الزبل كل اسبوع فاذا اردت اخراجه فسد منخريك واذ تبل
بقطنة مطيبة بدهن ورد وتمسح على عينيك وشفتيك منه واجتنب رائحته ثم خذ
نحاس كالقدر واجعل الما المتخذ في مثانة شاة وشد راسها وصيرها في القدر وصب عليها
من بول الصبيان وصدها في شمس حادة اسبوعا ولا تقربها الا متلثما ثم اخرج
المثانة من القدر وصب ما فيها في انا حجارة وصفه في مكان عال ولا تقربه احد
سبعة ايام حتى تخرج رائحة الكرهة وترفعه الى وقت الحاجة اليه فان كل حيوان
تشم رائحته يموت فاذا اردت ان تسقي به سيفا او غيره فاطله وطين واجعله
جميعا وطين معجون بخل وخطمي ودع موضع السقي من شفرته ثم خذ ما به فاطرحه
على المنططه نفطا خمسة وعشرين درهما شيئا بما نابه مسحوقا واخلطه ثم احمه حتى
تحمي السيف جيدا واحمر واغمس قطنة في النفط والشب وامسحها على جانبي السيف
مرارا حتى يبرد ثم احمه ايضا ثم خذ قطنة اخرى بكلبتين وادلها على خشبة
واغمسها في الما المدبر ومر بها على شفرته من اوله الى اخره حتى تركلها شرب الماد
احفر مثل الزنجار ثم اطرح الطين عنه وحله ولا تقرب الحضر فانها تزول وجربه
في الحديد وغيره فانه لا يعد شيئا ونا دل عملا ولا يسقيه سيقا ما ي ولا هندي

ولا نرم آهن الا قطعه ولا يصيب جسدا الا اهلكه وصلى الله على سيدنا محمد واله وسلم
نوع اخر سقايه شريفه يوخذ رطلا من بول الانسان نظيفا ورطل بورق ارمني
وثلثة اواق ملح العجين وخمسة اواق ملح البول وثلاثة اواق زرنيخ احمر
وستة اواق قلي يدق كل واحد على حدة ثم يجمع ويجعل في انا ويصب عليها ما يصل
النار وما نخل الشامي بقطران اجزا سواها يغمرها ويوضع في الشمس الحادة
اربعة عشر يوما في الصيف يحرك كل يوم اربع حركات فاذا تمت فاجعله في قرعه وقطر
بالانبيق فان وقبته تساوي الف دينار فاذا اردت تسقي سيف تاخذ من هذا
الما اوقيه واحده موضع السقي من السيف ولف قطنه او صوفه على خشبه وبله
بالما المدبر وامسح به السيف تفعل به مرارا ولا تكرر تسقيت من ساعته ثم
تتركه ثلاثه ايام حتى يذوب فيه الما واضرب به عمود حديد فيه عشرة ارطال
يقطعه ان شا الله تعالى **نوع اخر في السقي دون ذلك** خذ رصاص
وكبريت محلولين وعفصا طريا اجزا سوا واخلطها في انا بلور ثم خذ ما تريد
تسقيه ناطله وحديده واتخذ له كوزا من طين الحكمة غالباله سطح كالازج ويكون
بابه صغيرا وتضع السيف على سطحه وتوقد تحته حطب زيتون وقودا لينا حتى يحمى
النصل واحذر عليه من الدخان ووهج النار ثم خذ قطنه واغمسها في هذه المياه
التي حللتها واخلطها ثم اسقي شفرته سقيات رفيقا ودعه يبرد فانه يكون
قاطعا ان شا الله تعالى **نوع اخر من سقي الحديد** خذ كبريت
جزء وصب عليه اجزا خل خمر ودعه في الشمس ٧ ايام ثم صف الخل واترك مكان
الخل ما الفجل فانه يشرب ثم احم السيف واسقه نوشادر محلول ثم احمه واسقه
من ذلك الما اعني ما الكبريت والفجل فانه يكون قاطعا **نوع اخر** يوخذ
شحم الحنظل الرطب مقدار ما يغمره من الما وان كان يابسا ينقع بما يغمره من الما ثلثة
ايام مرات في قدر ويوضع في الشمس ثلاثه ايام ثم يمرس جيدا حتى يخرج قوته
ثم خذ النوشادر المحلول وصيره في انا واحم السيف واغمسه في النوشادر ثانيا ثم
احمه وخذ قطنة واغمرها في نفط ابيض وامسحها على سقيته من الوجهين جميعا
فانه يكون قاطعا **نوع اخر** يوخذ ما ورق الدفلا الرطب والحرمل اوما الزنجار

الشعير او ما الماش ماشيت وخذ شحم الحنظل وانقعه في الما ثلاثه امثاله وضعه في الشمس
ستة ايام وامرسه حتى يخرج قوته ثم احم ما شيت واسقيه من هذا الما ثم احمه واسقيه
نوشادر محلول ثم احمه واسقيه لهذين المايين ثلاث مره واسقيه النفط الما
الابيض فانه يكون قاطع **باب اخر** يوخذ مغنيسيا درهمين ومثله
عاقرقرحا املج خاولنجان فدفنه وسقمونيا من كل واحد درهمين عروق درهم
حرمل ثلثه يدق كلها وينخل واذا اردت استعماله تاخذ كفا من المصل غير
الدسم قد قدفه جيدا وارفع اصبعك من الدوا المسحوق قدر ما يحمله السيف
لسقيته وصب عليه ما يغمر من الما واعجنه عجنا قويا ثم امسح به السيف
ومر يدك عليها بالرفق من غير تفريط فان لا فرند يظهر قليلا قليلا اولا
اولا دالدوا يتحادع على السيف يظهر ما تريد فان كانت سقاية السيف
لينه رددته حتى يقطع ما تريد **باب طلي برما هين** يطلى
بالغرا ويطلى عليه البورق الارمني والنوشادر وملح اندراني وزبد البحر
ودقن محرق ثم يحمى ويسقى فانه قاطع ان شا الله تعالى وهذا النوع جيد
باب سقي الحديد الذي يجذب الحديد
يوخذ شب يماني بلوري ومصطكي جيدة ومبوترج من كل واحد جزء يدق
المبوترج في هاون حجري ويرش عليه من الماء شي بعد شي ثم يعصره ويخلط
به الشب والمصطكي مسحوقين ثم خذ قطعة من حجر مغنطيس حاد انحك
على مسن بذلك الما المدبر وتجمع ما يتحلل منه في جام زجاج ويحمى ما يحتاج
سقيه تسقيه منه بقطنه اذ كان سيفا بشفرته وان كان سكينا فراسه
واصل المبوترج الرطب يبلغ في غاية العمل منه منقوعا والرطب اجود من اليابس
وان سقيت حديدا اخرهوب كل واحد ولها جربه والحمد لله رب العالمين
باب نوع اخر
يوخذ شب يماني ومغنيسيا وحجر مغنطيس حاد يسحقه على صلاية بنهر لا يقرب
الحديد والمس والشبه حتى يصير مثل الهبا ثم صر الخطمي في خرقه وامرس في الما
في عصاره حتى يخرج لعابه وانقع فيه الادوية وخذ الحجر الذي فيه يحاسبه

السيوف فيلقي عليه من ذلك الدوا ويمسحه على السيف والسكين ابدًا حتى ياخذ
بتوه من الادواح وكلما ادويته كان اجود • وصلى الله على سيدنا محمد واله

صفه حديد القلعي

يوخذ من برادة الحديد منا ومن القلعي منا فيذابان معا ثم يوخذ منه درهما
واحدا ثم ارطال نوشادر ورطلين ونصف شابرقان ثم صيره في بوطقة
مع عشرة دراهم مغنيسيا ويذاب ويخرج من البوطقه فاعمل منه سيفا فيجي
حسنا • هذا ما سالت عنه كافه وبالله التوفيق

باب اندراب دادن سيها وسلاحها

وهو دار من انواع السلاح يوخذ من مرائر الغنم ومن بول الجيو ثم سقي به
ما شيت فانه يكون قاطعا ان شا الله تعالى وهو من **اخر** سقاية
حموا يوخذ قلقند مثقال وينقع في ما زاج احمر ويحمى السيف ويوخذ جلد بمقدار
السيف ثم يسقى السيف ويدفنه تحت التبن ثم يخرج احمر قاطع **اخر**
اذا اردت ان تسقي السيف اصفر يوخذ قلقند مثقال ومن خشب ورص .
ويخرج ماوه ثم لبدا ويسقى السيف ويلف اللبد عليه ويثقل تحت شي ثقيل
يوم وليلة ثم يخرج فانه يكون ما اردت **اخر** يوخذ ما القرص وما
الكزبرة وما الزاج الابيض ويسقى بلبدا **اخر** يوخذ حجر مغناطيس
ويحمى حتى يبقى احمر ثم يطفى في الما ثم يسقى منه ما شيت من السقايات فانه
يكون قاطعا ان شا الله تعالى **اخر** يوخذ ما البصل ويجعل فيه الشب الحشن ثم اسق
به ما اردت **اخر** يوخذ ما الدفلي وورق الباذروج من كل واحد جزء يدق ويوخذ
ماوه ثم اجعل فيه شي من الحنظل ويغلى عليه حتى يذهب الربع ثم اسق به ما شيت
من الات الحرب وغيرها فانه يكون قاطعا ان شا الله تعالى **اخر** يوخذ شابرقان
او سرندبي درخام ليسحق سحقا جيدا ويوضع في قدره فخار ويشد راسها ويحط
في اتون الزجاج فانه يصير مثل النورة فاذا خرجت به يسحق ملح وصابون •
ويكون كل واحد منهما بقدر النورة ثم يحمي الحديد الى ان يصير مثل الجمر ويغمس فيه
مرارا فانه يكون قاطع واعمل منه من الالات والاسلحة ما شيت

باب اخر في السقايات

للسيوف والالات التي تقطع يوخذ من دم الفراخ منا ويطرح عليه بيروح مسحوق مثقالين
ونصف مثقال سنباذج محلول ومثقال من دماغ وربع مثقال من عرق الانسان •
ومثله من عرق الدواب ومن قرن الايل عشرة مثاقيل تجمع الجميع في الدم ويخضخض
دايما حتى يذوب كله ثم احم الذي تريد سقيه واسقه من هذا الما ثلاث مرات
وان سقيته به السيف لا يكون له قيمة لانه يقطع السندان والسلاسل
اخر طلي حتى لا يصدى الا له صدا يوخذ وقيه صمغ الصنوبر ومثله صمغ خشب
الخنزا واوقيه مصطكي ومثلها زفت حراني ولبان عشر جوزات مقشرة وست
اواقي دهن بزر الكتان وثلاث اواق برادة الحديد واطبخ الجميع في انا جديد
وصفه في خرقه ثم ادهن به الاسلحة والدروع والخوذ وما اشبه ذلك ووقيه
من الغبار فانه لا يصدى وهو افضل ما سقيت به السكاكين وما يجري مجراها من
الحديد الذي يقطع به الاموات بسمها وتحدها وتمنعها من الصدى **اخر**
كاء الحمام وملح او ما البحر يسقى به السيوف فانه يحدها ويسم مقامر السموم • اذا
اردت ان تقطع الحديد بالحديد خذ سكين نرم آهن او فولاد واحمها حتى يصير نارا
واغمسه في ما الشعير المقطر وما حجر اليتمي بالسوا فانه يقطع فيه الحديد واذا
خرج منه انسان لا يندمل **اخر** يوخذ سكين واحمها في ما شعير مقطر مع ما
النوشادر فانه يفعل مثل الاول **اخر** يوخذ حافر حمار يحرق ويدق وينخل •
ويحمى الحديد جدا ويغمس به فانه يجذب الحديد كالمغناطيس وان اردت ان تجعل
الحديد مثل الفضه خذ شب يماني اسحقه بما عذب واطلي به ما تريد من •
انواع الحديد واطبخه بما الرمان الحلو يوما كاملا فانه يبيض **قطع الزجاج**
يوخذ قرن يحرق ويوخذ ماوه ويخلط بالخل بحيث يكون خاثرا واطلي به الحديد
واتركه حتى يجف ثم ادخله الكور واحمه ثم اغمسه في الخل **وان اردت**
ان لا ياكل السقاية ولا تزول خذ ثمر الدفلي انخله واعجنه بدهن واطله به المسن
الذي يحد عليه فانه لا يذهب سقايتها ولا حدتها **وان اردت** ان تقطع •
الزجاج خذ الكبر الرطب واصدقه واعصر ماوه وصفه واحمي السكين واسقها منه

وجربها فان لم يقطع فاعد السقي بها مرات وانت تجرب حتى يقطع فان كانا لكبر
مستقطرا كان اجود وابلغ **سقاية الفولاد** يوخذ حجر رخام ويدق
ناعما ويوضع في شنفقه ويسد فم الشنفقه ويوضع في اتون الزجاج ثلاثة ايام
ثم اخرجه بعد ثلثة ايام ويوخذ ملح يدق ناعما ويوخذ بقدر ما صابون ثم يحمى
السيف ويمسه على هذا الدوا فانه يكون قاطعا **سقاية اخرى** تاخذ
عصب البقر ثم يدقه ويخرج من مايه ما قدرت عليه ثم ياخذ من لحم البقر الاحمر
ويتركه حتى يسيل منه مايه وياخذ منه مثل ما اخذت من ما العصب ثم يلقى عليه من
لبن البقر مثل نصفه ويسقى به الحديد فانه لا يخرج من احد الامات وان كان الجرح صغيرا
عمل به حتى يموت **واذا اردت** ان الحديد لا يصدى فخذ اسفيداج الرصاص
واسحقه بزيت وادهنه به فانه لا يصدى ابدا وصلى الله على سيدنا محمد واله وسلم

الباب الاول في المسايل الواردة على السايف وما يتعلق
به وفيه من المسايل **مساله** اى سيف افضل في الحرب **الجواب** سيف ذو قفا
لانه يجمع الضرب والطعن او ذو حدين على طبعه **مساله** كيف يحمل السايف في الحرب
الجواب ان يشده في وسطه ثم ليشد ما بين الورتين شبرا وثيقا ثم تعلقه
وتشده في المنطقة ليلا يقلق الغمد ويضطرب عند المناوشه والركوب والنزول
والراجل يقصر السيف بذلك السيف ليلا يدخل بين رجليه والافضل من ذلك ان يكون
سيف الرجل يخابطه لكون بعدا من الارض ويكون سيف الفارس قصيرا من فوق
ليامن التعلق والانقلاب **مساله** كيف وجه التعليم للضرب والطعن بالسيف
على الفرس **الجواب** ان ينصب لنفسه قضيبا رطبا على طول قصبة ويقصر
منه بعد ما يتعلم على الطويل ووجه العمل ان يعلو فروج فرسه نحو الذى ينصبه
ثم يخترط سيفه في ركضه على ما نصبه ثم تقرب القضيب بستة احا من الفرس
اربعه عن يمينه وثنتان عن يساره فاما الاربعة فشزرا الى خلفه وقدما
امامه ومجنبا عن يمينه وقرعا من فوقه واما الثنتان اللذان عن يساره
فشزرا عن يمينه نحو امامه وفي خلالها الى خلفه واعسرها جميعا الضربه
التى امامه لن يقدر عليها الا من خلف السيف في يده بما تقدم لله من الاعمال

حتى تؤتي

بسان

وتعلم الضرب بالسيف الذى يعدم هو اكثر كاين من هنا عيران هذا ذكرت
فيه من باب السنه والله اعلم **مساله** كيف يسل الفارس سيفه وهو يركض
الجواب ان الفارس يحتاج في ركضه ان يحفظ عنانه ولا يدعه ما امكنه
فاذا كان الامر كذلك يفعل ما ذكرته قبل ويوانه يصير بيساره من داخل فم الجهاز
من خارج زنده ويقبض على المقبض ويسله ولا يحتاج الى ترك عنانه
مسيله كيف تغمد الراكب سيفه في ركضه **الجواب** انه يضع
بيان حيث كانت عند سل سيفه ويضع طرف السيف على راس الغمد بالعرض ويلق
الصق السيف على ظهر يسار لتسدده الى راس الغمد بديه حتى يوافي المجرى
فلا يحتاج الى ترك عنانه **غمده** على صفة اخرى ويوانك يمسك فم الجهاز في راحتك
ويكون اصابعك من تحته وابهامك من فوقه ويطول اصبعك السبابة والابهام
حتى يعبر راس الجهاز ويضع قفا السيف بينهما كانك تريد سله حتى يسقط طرف
السيف في فم الجهاز وتغمده وهذا العمل من احسن ما يغمد به السيف في حالة الركض
مساله كيف يسل الراجل السيف **الجواب** ان تضع كفه اليسرى على
الجفن كانه قابض عليه ولا يدخل كفه الا ابهم تحت الغمد الا ان يكون خاليا فيحتاج ان
يوضع موخر السيف وكذلك يفعل اذا اراد غمده يكون يده على فم الجهاز من فوق
وهو عكس غمد الفارس **مساله** كيف يضرب الفارس بسيف ذى حدين في
ركضه **الجواب** ان يضرب به شزرا ليلا يرجع عليه ولدى القفا
وجوه سنصفها ان شا الله تعالى **مسيله** كيف يضرب بسيف ذى قفا في ركضه
الجواب ان يضرب به طعنا وشزرا **مساله** متى يكون السيف اقطع
اذا ضربت به **الجواب** اذا حرفت السيف اليك في اى انواع الضرب
امكنك كما تقدم كان اقطع **مسالة** متى يكون الطعن بالسيف انفذ **الجواب**
اذا ادرت اليد الى ورايها ثم بسطها عند الطعن فهو انفذ **مساله** الى يضرب
الذراع بالسيف **الجواب** انك تضرب وجهه او على حبل العاتق لا لنفاق
الدرع هناك بالمنكب ولزومها له لثقلها **مساله** كيف يمسك السيف المسلول
في الحرب ساعة اللقا **الجواب** ان يضعه على ساعد الايسر ولا يضعه على منكبه

ولا منتصبًا وسنذكر علة ذلك في موضعه ان شاء الله تعالى مسالة متى يكون السيف في يدك منتصبًا الجواب عند السعي بين الصفين ولا يحرك راس السيف ويقبل ويدير بيده اليمنى ويلوح به كما تقدم في ابواب السيف ويرد بالسيف بالترس مسالة اين يجعل الفارس السيف اذا كان مسلولا ورهقته عجلة لا يمكنه اغماده الجواب ان يضعه في جعبته مع السهام في الكنانة وهو اجود او في التركاش مسالة اين يجعل الراجل السيف اذا كان مسلولا ولا يمكنه اغماده الجواب ان يجلد واثه في ابهامه الايسر وقد يقبض على الترس ويعمل برمحه او بما اراد فاذا احتاج اليه تناوله من قرب ٥ واستعمله بيساره ان قدر عليه مسالة كم انواع وجوه استعمال السيف الجواب اثنا عشر وجها ستة منها طعنا وستة منها ضربا وقد تقدم مسالة اي انواع الضرب اثقف وايها اخرق وايها اقوى وايها اضعف وايها امكن وايها اعسر الجواب اثقفها ما كان الضرب شزرا واخرقها ما ضرب يسرا لانه يعوض وقع السيف واقواها ما ضرب به مستقلا لاجتماع ثقل الحديد والدفع القوة عند الضرب واضعفها ما ضرب به علوا للمضادة الحديد وارتداع القوة وفناوها وامكنها ما ضرب به قدما كالضارب وجها الذي امامه طولا واعسرها ما ضرب به دبرا كالضارب لمن تعلق به من ورايه وتلك الضربة مرفوضة مكروهة تدعو صاحبها الى المعونة على نفسه فيتعلق من خلفه بيده ويجمعها الى عنقه كالمغلول يده مسالة اي انواع الطعن بالسيف اثقف وايها اخرق وايها اقوى وايها اضعف وايها امكن وايها اعسر الجواب ان اثقفها ما كان الطعن به قدما واخرقها ما كان الطعن به دبرا ما قلنا من يعرضه باخذيه وجمعها الى عنقه وما كان الطعن به سفلا لاجتماع النصل والدفع القوة على العمل واضعفها ما كان الطعن به علوا للمضادة الحديد الا ان يكون مع طعنه يسقط عليه وامكنها ما كان الطعن به يسرا واعسرها ما كان الطعن به ايمن مسالة متى تضرب بالسيف ومتى تطعن به الجواب ان يطعن اذا احذر منه الدخول والقبض على اليد كالراجل الداخل على صاحبه فاذا اعرفت من الراجل الخفة فاطعنه فانك اذا ضربته لم تمكنك منه وربما

سبقك فالطعن لهذا احزم وان تضرب به اذا لم يجد للدخول على صاحبه ولا التعلق به كالفارس الذي يلقى بغير السيف ولا العود مسالة كيف يصنع المصلت ان ضرب عدوه فوقعت ضربته بالترس فنشب سيفه الجواب ان يثبت مبادرا فيدخل عليه ويجمع ساعده الايمن ليمكنه الدخول عليه والالتصاق به ويلقي ترسه على جنبه الايسر ويقبض بين الشمال على ساعده الايمن ثم يتلطف في اخراج بين من ذبابة سيفه فاذا اخرجها فعند ذلك وجوه منها ان يمد بين الى مخرج ان كان او ما اشبهه يتجاز به ومنها ان لم يكن معه ان يختلسه من صاحبه ان كان معه ومنها ان لم يكن معه ان يعود الى مقبض سيفه فيقبض عليه ثم ينثره شزرا عن ترسه او يقلبه على ترسه فيصفعه تحت قدمه ويخلص سيفه ويمنه في شماله فان كان ابدا قويا فقد استمكن منه عند قبضه على يسار مسالة كيف يصنع ان نشب سيف عدوه بترسه الجواب ان يخلي عن ترسه ثم يتقفوه ضربا بسيفه ولا يمهله ان يخلص سيفه من ترسه ٥ مسالة كيف يصنع اذا نشب سيفه بترس عدوه فخلى عدوه له ايضا عن ترسه الجواب ان لا يوليه دبره وان يرجع القهقرى وترسه بيده مترس به ثم يضع رجله على ترس عدوه على الارض ثم يجذب سيفه ليخلصه وان كان نشبه ضرب بحرف الترس لاسفل الارض حتى تعقده وان اعجله عن ذلك يلقى ضربة بالترس الناشب به سيفه ليكون ابعد منه ثم ليطلبه في الراجع يخلص سيفه ٥

في الترس

التعليم الرابع وما جاء فيه من المسائل وغيرها

عن انس بن مالك رضي الله عنه قال كان ابو طلحة يتترس مع النبي صلى الله عليه وسلم بترس واحد وكان ابو طلحة حسن الرمي فكان اذا رمى تشرف النبي صلى الله عليه وسلم فينظر الى موضع نبله حديث صحيح وقال مكحول كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم ترس فيه تمثال كبش فكره النبي صلى الله عليه وسلم مكانه فاصبح وقد اذهبه الله عز وجل واما اشكال التراس منها المسطح ومنها المستدير الاملس ومنها المستطيل ومنها المستدير الاعلى المحصر الوسط مما يلي اعلاه ومنها المعقب المستحني الاطراف الى الخارج ومنها الدرق ومنها الكبار التي

للحصارات تسمى جنوبات و نوع اخر يسمى جفاتى وكل نوع من هذه يصلح لدفع نوع
من السلاح فالمحنى الاطراف الى الخارج فلا يصلح لدفع الرماح البته لانها ان نفذت
منه قتلت وان لم تنفذ طرحته عن فرسه بل يصلح ان يلقى بها الحجارة والعمد وما
اشبه ذلك واما المسطح فلا يصلح لدفع النشاب فانه ربما خرقه بل يلقى السيف
وغيره واما المستطيل فانه يلقى به الناشب يستر راسه اعلاه وينظر
من تحته باحدى عينيه من المحصر ولا يكشف راسه ويصلح ان يوتر قوسه تحته
ويرى والمستوى المبسوط الاطراف الذى فيه تقبيب قليل يلقى به جميع الاسلحة ويستوى
على المرتق وهو اعظم المطلوب من التترس كما تقدم ومقدار حمايل التراس كلها
للفارس اذا تقلدها فى عنقه بسط يده وكفه قابضه على السير الذى فى طرفه
لرمى النشاب واذا اراد ان يعمل بالسيف فاعمل ما امرتك به فى عمل السيف والدرقة
فان كل ترس يصلح لعمل لا تدخل فى عمل اخر الا ان يكون حاذقا فى التترس ولنذكر
المسايل التى ترد على المحارب فى اصلاح الاسلحة والحراب ان شا الله تعالى

فصل فى المسايل التى فى الترس

وهى **مسالة** ما الذى لا يستغنى الفارس والراجل عن الحذق به **الجواب**
انهما لا يستغنيان عن الثقافه والحذق بالترس لان الترس راس كل جنه
فينبغى ان يكونا حاذقين لئلا يصل اليهما ولا الى دابتهما رمية ولا طعنة
ولا ضربة **مسالة** كيف وجه التترس من رمى الحجاره **الجواب**
ان لم يكن عن يمينه او شماله احد يتلقاه بوسط ترسه ثم يلوى كفه
بسرعة يمينه ويسرع خارجا عن محاذات جنبه ليزول عن ترسه الحجر
فلا يشتد وقعه ولا يوثر فيه **مسالة** كيف وجه التترس من طعن الرمح
الجواب اذا احس بوقع السنان على ترسه ان يحرف ترسه على ما قلنا
لئلا ينشب رمحه بترسه او لا يلصقه ببدنه فيلقيه وليجذبه عن
جنبه لئلا يزل الرمح فيتعلق بما عليه من لباسه فيصرعه **مسالة**
كيف التترس من الزارق **الجواب** ان يلوى كفه ناحية يمينه ليزل الزارق
عن ترسه وقد اعد يمينه ليقبض على المزراق بها وهو ان يضع باطن كفه

على المزراق حتى يلصقه بظهر ترسه بكفه بيده او يزل عن ترسه فلا يوثر
فيه **مسالة** كيف التترس من ضرب العمود **الجواب** ان يمسكه بوسطه
ويعدل عن حروفه لئلا يكسره بعموده **مسالة** كيف وجه التترس من ضرب
السيف **الجواب** ان يمكنه ايضا من وسطه فان كان من التراس الذى
ينشب فيها السيف فان احب ان ينشب سيفه فيلقاه بحرفه **مسالة**
كيف وجه التترس من رمى السهام **الجواب** ان يلقى السهام باطراف ترسه لئلا
ينفذ السهم الى كفه او يلوى كفه ليزل السهم عنه وذكر بعض المحاربين
ان الترس المقبب لا جل هذا يزلق السهم عنه وفيه مضرة لجاره المحاذى له
فربما جرحه او قتله وسبيل ذلك ان يكون معوج الاطراف الى خارج كما تقدم ذكره
ان يكون له ربك يحفظ السهم من الزلق **مسالة** كيف وجه التترس من الخنجر
الجواب ان يتلقى خنجره ناحيه من محاذات يمينه لئلا ينفذ اليها راس الخنجر
مسالة كيف ينبغى ان يحذر على كفه القابضه على التترس **الجواب** ان يتخذ
رفادة لكفه فيما بينها وبين الترس ويحشوها باللزد او يكون صفيحة حديد
او يعمل الجزء بالمصطكى والعسل والعلوكات حتى لا يصل الى كفه شى من الاسلحة
مسالة كيف يكون قدر ترس الفارس وترس الراجل **الجواب** ان ترس الراجل
اعظم قدرا من ترس الفارس وان قدر ترس الفارس ما غطى منه ما بين
عنقه الى موخر قربوسه ومن مقدم قربوسه الى نحره واما الراجل فيحتاج
الى ما يستر منه ما بين نحره الى اسفل من عانته وما بين عنقه الى ما حاذى ذلك لان
الفارس يغطى منه قربوس سرجه سرجه وما سفل من السره وموخره ما وراء
ذلك واما صاحب الجوشن فقد يكتفى من ذلك بما يغطى راسه ووجهه ويحتمل
ان يكون معه ترس الفارس اذا كان فارسا وترس الراجل اذا كان راجلا **مسالة**
كيف يتترس الناشب اذا اراد ان يرمى الناشب **الجواب** ~~انه~~ ينبغى ان يقبض
بيسار على السير الذى عند طرف الترس المشد ودفيه ردا الترس والردا
فى عنقه وقوسه بيده يرمى عليها **مسالة** كيف ينبغى ان يكون مقدار
ردا طوق الترس **الجواب** ان يكون مقدار ما يبسط يده اذا كان الردا فى عنقه

ومن قائمته على السير الذي يقبض عليه عند رميه على ما قلنا **مسالة** كيف
ينظر صاحب الترس عند رمي العدو اياه الى عدوه ان ينظر اليه من الجانب الايمن الجواب
من الترس نظر مسارقة ليلا يسبقه السهم قبل ان يتترس **الجواب** كيف
ينظر عند الطعان الى عدوه **مسالة** وقد تقدم ذكر هذه المسالة **الجواب** كيف سالم
ينظر عند الجلاد بالسيف والضرب بالعمود الى عدوه **مسالة** ان يكون النظر
من الجانب الايمن من الترس او من اعلاه **الجواب** متى يقدم الراجل الايمن رجله سالم
اليمنى ويوخر اليسرى **مسالة** عند الجلاد بالسيف والضرب بالعمود
والطبرزين والكافركوبات ونحوها **الجواب** متى يقدم الراجل الايمن رجله
اليسرى ويوخر اليمنى **مسالة** عند المطاعنة بالرمح وعند الرمي بالنبل
والمزراق والحجارة وغيرها ٥ والله الموفق والحمد لله رب العالمين

التعليم الخامس في العمل بالعمود وفيه فوايد كثيرة لبثت في غيره

وفيه من المسايل فالعامل بالعمود لا يخاف كسره كالسيف او ثلمه فان صاحبه
يضرب به كيف شاء واين شاء كالحجارة والاخشاب والحديد وغيره بخلاف
غيره من الاسلحة **مسالة** اين يكون العمود من السرج **الجواب** ان يكون من جهة
يمنه وكانت الفرسان المتقدمين يحملونه عن يسار السرج والاول
احسن **مسالة** كيف يضرب بعموده **الجواب** يضرب شزرا ليلا يخطي من بين
فيصيب به دابته او بنفسه **مسالة** اين يضرب عدوه بعموده **الجواب** ان يضرب
انف الرجل فان لم يمكنه فمقدم راسه فان لم يمكنه فعضده الايمن ان كان يمينا
واليسرى ان كان ايسرا او خطم دابته في ناصيتها فان لم يمكن الخطم حطم
احدى كفيها **مسالة** ما يفعل صاحب العمود اذا القى صاحب اي سلاح كان ٥
الجواب ان له كسر الرمح والسيف والقوس والترس والدابة ورمي الراجل وما
يخطر بباله فعله **مسالة** اين يمسك الفارس عموده اذا اخرجه من غلافه
قبل اللقا **الجواب** ان يمسكه بين يديه على سرجه بينه وبين قربوسه في مجر
السرج **مسالة** كيف يمسك الراجل عموده ساعة اللقا **الجواب** ان يضعه على
ساعده الايسر وهو قابضه بيمينه وترسه بيساره على مثال وضع السيف

مسالة متى ينبغي للراجل ان يمسكه منتصبا **الجواب** ان يمسكه كما قلنا في السيف
عند المشي بين الصفين وبين يدي الملوك والسلاطين قايما ساعيا **مسالة** كيف
ينبغي الرمي بالعمود **الجواب** ان ياخذ مقبضه ويصير راسه خارجا عنه ويرفع
يده حتى يحاذي منكبيه ثم يبسط يده كلها لتشتد رجمة عموده **مسالة**
كيف ينبغي ان يكون ثقل عموده **الجواب** ان يكون ثقله دون قوة صاحبه
حتى يكون قادرا عليه وذكر لي بعض اصحابي ممن كان يغزو الكفار
انه ينبغي ان يكون وزنه مائة وخمسون درهما وهو جيد يكون اقل من ذلك ولا يكون اكثر منها

التعليم السادس في صناعة الجنود والفرسان

وفيه من الابواب خمسة ابواب على التمام ٥

الباب الاول من التعليم السادس في منافع السرج

واللجام وما فيه من المسايل **مسالة** ما منفعة اللجام والابوان **الجواب**
ان الدواب مختلفة في اتساع مناخرها فاذا كانت الدابة متسعة المنخر
فانها تصبر في ركضها ولذلك شقت الترك عامة مناخر خيلها لحاجتها الى
بعد الغاية في طلبها وهربها ليلا ينتفخ اجوافها وان الدواب اذا فتحت
افواهها كان صاحبها امنا عليها من انتفاخ اجوافها وان اللبوان تفتح عليها
افواهها فيسهل لذلك تنفسها مع منفعته اذا حصرها عند الخوف به واذا اراد
ان يسقيها وهو على ظهرها فيامن من غدرها واما اللجم فلا يكاد اكثر الدواب
يفتح افواهها به وليس الحزم في ذلك وعند سقيها ايضا فان بعض الخيل
لا تشرب باللجام فانه ردي جدا فانه قد يمكن ان يكون في حالة الحرب او
الهرب يحتاج الى سقيها فلا يمكنه سقيها باللجام واذا اخرجه فلا يامن
ان يمهله العدو حتى يلجمه **مسالة** ما منفعة اللجام المخ في الحروب **الجواب**
ان اللجام المخ في الحرب نافع وفي جحفلة الدواب الى قريب من اعلى وجهها
مع نفعه للدابة الصعبة **مسالة** ما منفعة اللجام التركي **الجواب**
ان الدابة في الحرب اجمع نفسا واشد تشميرا وتنقضا وكذلك عند اللعب ٥
بالصوالجة والطبطاب والصيد **مسالة** ما منفعة لجام الموجي **الجواب**

انه كالتركي الا انه اصلح للدابة وامتع لها وكثيرا ما يمنع وقوع العمود وضرب
السيف ونحوهما **مساله** كيف ينبغي للفارس ان يقبض على عنان اللبوان اذا اراد
حبس الدابة عند الركض **الجواب** ان يجمعهما في قبضته بكف واحد ويستظهر
بالاخرى معها عند ما يريد حبسها **مساله** كيف ينبغي ان يقبض على ساير
الاعنه اذا اراد حبس الدابة من الركض **الجواب** انه لا يجمع بين كفيه اذا
قبض على عنان لجامه ليفرج بين الكفين عند قبضه **مسالة** اين ينفع
اللبوان **الجواب** انه ينفع في السفر في ايام الربيع والصيف لاجل الرعي **مساله**
متى ينفع لجام المخ للدابة **الجواب** ساعة لقاء العدو للمصلت والعامد والرا
بالحجاره واشباه ذلك **مساله** اين ينفع اللجام التركي **الجواب** ساعة لقاء
العدو والرامح والناشب والزارق وفي الصيد واللعب بالصوالجة
مساله متى يطول الفارس عنانه او يقصر **الجواب** ان الدابة اذا
ركضت دفعت راسها وجمعت عنقها وان يحتمل طول العنان ثم يمكنه اخذ متنيا
وذلك كالرجل الفارغ فاما من يريد ان يمسك مع العنان شيا اخر فينبغي
ان يقصر عنانه على الحد الذي لا يحتاج ان ينقبض عليه مثنيا كما ذكرناه قبل
في الرامح وفي الرامح وغيره من ساير الاسلحة اذا اراد تغيير العنان
ينبغي ان يكون على نحو ما ذكرناه في مواضعه **مساله** كيف يكون السرج في الحرب
الجواب ان يكون واسعا قايم القربوس حتى يدفع عن الفارس وهو معلوم
عند السراجين فلا حاجة الى ذكره **مسالة** كيف يكون سرج صاحب الجوشن
الجواب ان يكون صغيرا ليقع موخر الجوشن خلف موخر السرج **مسالة** كيف
يكون سروج الدراع **الجواب** ان يكون وسطا لا ضيقا ولا واسعا **مسالة**
كيف ينبغي ان يكون سرج صاحب الخفتان والحشو **الجواب** ان يكون سرجه
واسعا وقد يحتمل الوسط **مساله** كيف يكون سوط الفارس في الحرب
الجواب ان يكون من خشب قوي ويكون طوله كما نقدم في الرماح وينبغي
ان يكون على موخره محجن ان يعمل به ما اراد ومن راكب **مساله** كيف يكون
لبده في الحرب **الجواب** ينبغي ان يكون عريض اللبد ليغطي خاصرة الدابة وكتفيها

وهو اصل كبير قل من يعمله في زماننا ٥ والله الموفق للصواب ٥

الباب السابع الثاني في الخفة والوثوب على الفرس والوثب

عليها وما السر فيها في ذلك **مساله** كيف ابتدا تعليم الخفة والوثوب على الخيل
الجواب ان يتخذ لنفسه دابة من طين او صخر او خشب ثم يكلف نفسه الوثوب
عليها ليتعلم الخفة فاذا اتقن الوثوب جعل عليها سرج ثم اعاد الوثوب حتى
يصير عادة فاذا خف على ذلك فليلبس السلاح ويثبت معه حتى يصير ذلك له
عادة ثم بعد يفعل ما يريد من الوثب على الفرس وغيره **مساله** كيف
يفعل حتى ياخذ من الارض ما اراد وهو ان يركض بفرسه **الجواب** نقدم رمزه
حتى لا يعلمه الا كل من عنده علم فان اهل العلم لهم مزيه على غيرهم من الجند
الجهال الذي هم في زماننا فاذا اراد ذلك فليمنع له ا ٢ ٣ ٦ ٨ ٥ ٩ ٢
١٢ ٤ ٧ ٩ ٨ ٣ ١٢ ٢ ٩ ٦ ١ ٧ ٣ ١ ٢ ٨ ١ ٥ ١ ٩ ٦ ٦ ٣ ٢ ١ ٦ ٩ ١ ٤ ١ ٩ ١ ١ ١
٦ ٤ ٤ ٤ ١ ١ ٤ ٥ ٩ ١ ٦ ١ ٧ ٤ ٣ ٩ ٨ ١ ٥ ٩ ٢ ٢ ٢ ٧ ٩ ٨ ٣ ١ ٩ ١ ٦ ١ ٢ ٢
٩ ٨ ١ ٥ ١ ٩ ٦ ١ ١ ٤ ٢ ٩ ٣ ٦ ٩ ١ ١ ٤ ٨ ١ ٧ ١ ٩ ١ ٥ ٤ ٨ ٧ ١ ٩ ٤ ١ ٣ ١ ٩ ٣
١ ٩ ٣ ٥ ٥ ٩ ١ ٣ ١ ٤ ٩ ٩ ٦ ١ ٦ ٩ ٧ ١ ٩ ٤ ٥ ١ ٩ ٤ ١ ٦ ١ ٩ ٢ ٨ ٥ ٩ ٧ ٣ ١ ٥ ١
فاذا تفرد في ذلك يرفعها قليلا قليلا حتى يقدر الفرس فاذا اتقن ذلك نقل
نفسه الى الفرس وعمل عليه ماشيا ورفع من الارض ماشيا وهذه الطريقة
توصل الى ذلك ولو ان لكل رجل يريد الفروسية عمل هذا العمل والزم الامير جماعته
ان يفعلوا ذلك ويمرنوا فيه حتى يقرهوا في اخذ ما ارادوا من الارض وهم يركضون
وهذا باب جليل قل من يعرف هذه الطريقة وهي عزيزة فاحببت ان ارمزها
حتى لا يعلمها غير مستحقها والدليل على ذلك قوله صلى الله عليه وسلم لا تمنعوا
العلم ممن يستحقه ولا يدفعه لمن لا يستحقه فاذا كان عند المجاهد فضل لحمل
هذا فهو اهل والا فلا والله اعلم **مسلة** ما الذي ينبغي للفارس والراجل
ان يعتمد ما في تعليمه **الجواب** الثقافة بالترس وادغام الترس بمنكبه عند
الهزيمة ليلا يصيب الترس وجهه وتعلم اخذ السهام والمزاريق ودفع راس
الرمح فاصمن اذا وصل اليه من عدو واذا دخل على المصلت او العامد

او المنخجر ليأخذ ما بايديهم فاليحل ما بين اليدين بان يصيرها بينهما ولا يصيرهما
في ناحية تتداولها اليدان معا او يجمع اليدين عليه ويجمع يديه على ما قلنا
في تلك اليد ولتتكئ بقوة جسده وثقله على تلك اليد ليبسطها ولو اخذ ما فيها
من تحديه وبطنه فانه اجدر ان يخلص ما في يده فاما تخليص الرمح والعود والخشب
ونحوه ان يقبض على اي ذلك تعلق به يده في الموضع الذي يكون فيه صاحبه
فيما بين يديه ويخالف بين يديه فيقبض باليمين من ناحية اليسار وبالعكس
ويخالف بين قبضتيه فيصير ظاهرا احدهما فوق الذي قبض عليه وظاهر
الاخرى من تحته ثم يدير يديه ويجذبهما **مسالة** كيف اخذ السهم والمزراق
اذا رمي بهما **الجواب** ان ينظر الى السهم اول ما يخرج الوتر فلينظر اليه ولا
يفارقه ببصره فاذا اتاه لا يجبن عنه ويجعل لعينه كالهدف له والسهم من بعيد
فاذا كان ان يصيب كفه حرفها عنه ثم اخذ خلسه بلوى كفه حتى يمر السهم
ثم قد اخذ وليمنع اول وقته السهم بما يدرك الحذق على طول العادة **وجه اخر**
دون الاول وفيه كتابة وهو ان يصبر حتى يبلغ اليه السهم فاذا كان ان يبلغ
اليه وقرب خطفه من موضع فوقه واخذ قبل ان يجوزه **وجه اخر**
وهو ان يكون بيده عودا او شيء يشبهه فاذا دنى منه ضربه قبالة وجهه يقع
بين يديه **واما** اخذ المزراق فانه اذا وصل حاد عنه وتوخى القبض على
اصل سنانه لئلا يفوته ما دون النصف وهو اهون اخذا من السهم لطوله
وبطوء حركته وكنت انا اقبضه من دون السنان **مسالة** كيف يتدرب من
يفعل ذلك ويتعلمه **الجواب** ان ياخذ فرسا ثم يقف الاخر يرميه بالحجارة
الصغار والمدر وما اشبه ذلك حتى يحذق تناولها بالترس ثم يرمى بالقصب
باليد ويعود للمزراق بلا سنان حتى يحذق تلقف ذلك ثم يدع الترس ويضعه
وياخذ خشبة على عرض الكف حتى يحذق بذلك ثم ياخذ قضيبا على قدر الذراع
ثم يدع ذلك جميعا ويلتمس اخذ السهام التي يرمى عن القوس اللينة في غاية
بعيدة لا نفوذ لها ولا ازجة حتى اذا اتقن ذلك واعتاده تعرض لما فوق
ذلك فانه يبلغ بهذا التدريب غاية ما يريد **وبلغني** انه كان شخصا يلقي

بعصاه معه ويكسر حجر البندق اسرع من السهام وانا اخذت الحجارة من الرامي بها
واعدتها اليه والحجر اشد دفعا من السهام والمزراق اذا لم يصب السنان
فالنصل اليد فان الحجر صلبا فاذا وقع في اليد دمها فاذا حصل الى الرض
من تخطفها بروس الانامل والله اعلم **مسالة** ما الذي يجب على الفارس
ان يكون حاذقا به على ظهر فرسه **الجواب** ان يكون حاذقا على ظهر فرسه يحمل ما اراد
من الارض وهو راكض **مسالة** ما الطريق لتعلم ذلك اذا اراده **الجواب** ان يعلم
ذلك الدابة وانقه او على شكل كما تقدم ويكون ٣ ٦ ٢ ٢ ٥ ٢ ١ ٤ ٢ ٧ ١ ٨ ١ ٤ ١
يقف عقبه ٧ ٣ ١ ١ ٤ ٦ ٦ ٦ ٢ ٣ ٢ ٣ ل حتى يتعلم ذلك ويعتاده ثم يتعاطاه
في سيرد ابته ثم في تقريبه ثم في ركضه ثم ١ ٤ ٧ ١ ٣ ١ ٢ ١ ٧ من بعد ذلك
ووجه فعل ذلك ان يتناول مقدم سرجه بيساره ويخرج رجله اليمنى
اليسرى من ركابه فيضع عقبه ٨ ١ ١ ٩ ٣ ٤ ٦ ٦ ٢ ٦ ٢ ٣ ل حتى يتعلم ذلك
ويعتاده ثم يتعاطاه في سير دابته ثم في ركضه ثم ١ ٤ ٧ ١ ٣ ١ ٢ ١ ٧ من بعد
ذلك ووجه فعل ذلك ان يتناول مقدم سرجه بيساره ويخرج رجله اليسرى
من ركابه فيضع عقبه ٨ ١ ١ ٩ ٣ ٤ ٦ ٦ ٢ ٦ ٢ ٣ ل ليتمسك به ويصير
اصابع رجله اليمنى في ركابه من دون وسط قدمه ويدلي يده اليمنى الى الارض
ويثني ركبته اليمنى حتى يصل يده الى ما يريد حمله من الارض وان كان يخاف من ان
يثقل جنبه الايمن وينقلب ٨ ٣ ١ ٧ ٣ ١ ٣ ١ ١ ٤ ل ١ ٦ ١ ٢ ل ل
١ ٣ ١ ٨ ٤ ١ تعتدل به ويامن السقوط وان الباب الذي يتقدم في عمل
١ ٢ ١ ٣ ٢ ٣ ٨ ٤ ل ٤ فهو احسن واكثر فانه واصل في هذا العمل **مسالة**
كيف يصنع الفارس اذا انقطع حزام فرسه ولا مهلة له في اصلاحه ولا يمكنه
الوثوب عليه **الجواب** ان يمد يده اليسرى الى ركابه الايمن من تحت صدر
فرسه وهو من الجانب الايسر ويقبض على الركاب ثم يمد يده الى تحت صدر
الفرس مدا شديدا ثم يضع رجله اليسرى في الركاب على عادته ويده اليمنى الى
القربوس من قدام او الى المعرفة وهو عندي اجود ثم يركب فان السرج لا يزول
عن ظهرها موضعه **مسالة** كيف يصنع اذا انحل حزام فرسه ولا مهلة له في نزوله

لبشده الجواب ان يشد في حلقة الحزام سبب السوط ويدخل ناحية العلاقة
من تحت بطن الفرس والطريق فيه يضع طرف السوط تحت رجلك اليمنى في الركاب
ويكبس عليه حتى يرتفع الطرف الاخر من تحت بطنها من الجانب الايسر ويثنا وله
اما بلاقط السهم او بسهم او غيره فاذا اخذت السوط فقد امكنك شده والله اعلم
وبلغني ان بعض الدشارية يفعل ذلك وهو سابق يخرج السرج من
تحته ويأخذ بيده ثم يضعه على الفرس ويشده مساله كيف ينبغي ان تكون
السيف والعمود والفرس والرمح اخف شدة القوس وغيره من الاسلحة
الجواب ينبغي ان تكون السيف والعمود والقرس والرمح اخف مما كانه يبدل
قيل لانه وقت الحرب لا يقدر على القوي والثقيل فاذا كان المحارب قادرا على
عدته كان اجود له مساله ما الذي ينبغي للفارس ان يحمل له عادة على مثال
سلاحه وجنته الجواب ان يعد لنفسه مقدحه وما يصلحها يكون معه
دايما وقليل خشبات بابسات مع سهامه وحليتت وترياق وما اشبه
ذلك وادوية السموم ولنذكرها في باب المعالجات ان شا الله تعالى ۞
مساله كيف يصنع الفارس اذ لم يحضر شكال وقد احتاج اليه ۰
الجواب ان يعلق الرسن على فرسه ويشد طرفه في احدى رجليه بحيث
لا يقدر ان يرفع راسه حتى لا يمكنه الهرب فان لم يحضر سلسله فعنان
اللبوان او الحزام او حبل فان لم يجد شيا فليأخذ ما امكنه ولو مقدار ذراع
ويشد رجلاه فانه لا يقدر على الهرب على ما قلنا ۰ ۰۰ والله اعلم ۰

۰ الفصل الثالث في تعليم الفروسية

مساله كيف يكون الرجل فارسا جريا على ركوب الخيل ۰ يكون فارسا
الجواب الكينونه فيمن يذلل الصعاب ويخلع المهارة ويتعلم الرياضة او
يلزم اصحاب الحشر ويكن من ذلك لمن قدر عليه مثل اللعب بالكرة والصوالجة
والطبطاب والصيد وطرده مساله ما الذي يعلم الفارس المقادعة
والجلادة ومجاولة الخيل وسلاسة العطف يعلمها الدابة الجواب
اللعب بالصوالجة راجلا فارسا لحاجته ان يضرب من كل وجه ويعطف

فرسه في كل مذهب مسيله في كيفية الضرب بالصوالجة الجواب اعلم ان الضرب
بالصوالجة من اعظم اصول الفروسية ومنفعته لكل من طلب فنا من فنون الفروسية
واعلم ان اصل الضرب بادارة المرفق من غير مجاوزة المرفق عن جنبه وهو ۰
احذق اللعب واحسنه وارجاه في الضرب وارفعه للكرة او بادارة المنكب وهو
ما حرك به المرفق وتجاوز به الجنب ويصل به الكف والساعد الى العاتق الايسر
وهو ضرب اهل المشرق وكانت الفرس تعمله والضرب والمجاحشة من سته عشر وجها
الا ان اصول ذلك الاربعة اوجه من جهة اليمين قدما وتشزرا الى ورايه وجهة امامه الى
خلفه والى قدامه من جهة اليسار فهذه الاربعة الاصول وما عدا ذلك كان داخلا في
المجاحشة ويتفرع من الاربعة اربعة في الضرب خلف الكفل من جهة اليمين ومن جهة
اليسار ومن تحت الرقبة من جهة اليمين ومن جهة اليسار فهذه اربعة ويتشعب
من البردشت انواع كثيره منها رفع الكره بعقب الصولجان من الارض وضربها
بردشت ومنها ما يرفع بالاكره ونصب الارض ويرفع فيلحق فيضرب البردشت في الحصر
الشديد ومنها ما يرتفع بعقبه الصولجان ويضرب برده الى الارض ويرتفع باسه يضرب
بردشت واحسن الضرب ما كان في الحصر وما كان غير ذلك فانه لا يخص مسيله كيف
اللعب بالطبطاب الجواب اول ذلك يتعلمه راجلا حتى يستمرين ويحذق وجوهه
ثم يعيد ذلك على الفرس حتى يستقيم ذلك على مهل ثم يبصر الى الجماعة وله حمل الكرة من
الارض وله حملها من فوق الراس الارض اذا اقبلت من حسنة الضرب وله ضربها
حيث شا من الجهات يحوب بها عن طلبها وله الروغان بدابته عمن طلبه وله ان ۰
ياخذ ما بيده من جهتين يومي بها الى كفه ويرفع الطبطاب وعليه الكرة فيصوب
الكره حتى يحدر على دستجته وهو احذق الوجهين وله ان يمسكها على اي موضع
امكنه من دابته ملصقة بها في حذا وصدرها والكفل الايسر وله ان يدخل بها من
تحت بطن دابته فيرمي بها علوا من الناحية الاخرى ويأخذها من فوق بيساره وله
ان يذهب بها ذات اليمين وذات الشمال ويردها الى جهة اليمين ان شا راميا
وان شا ماسكا على طبطابه فان فيها تمرين كثير فاذا فعل ذلك على الخيل كان فيه حركات
كثيرة اكثر من الكرة واكثر فايده والله اعلم مسيلة كيف ابتدا تعلم الصوالجة

الجواب ان يقوم فارس او راجل امامه ليضرب نحوه ويرد عليه فلا يدع وجها من الوجوه المذكورة الا ضرب به واستعمله حتى يستمر به ويعتاده ثم يدخل بعد ذلك الميدان مسالة ما الذي يعلم الفارس الثقافة في الحرب الجواب اللعب بالطبطاب لحاجته الى لعب الكرة والحفظ لها ولنفسه ودابته وموضع جولانه من الارض وحذره ممن يطلبه ويطلب ما معه وروغانه عنهم وتخلصه منهم وحاجته الى حمل الكرة في كفه من الارض وضربه في الهوا فيفيد جميع ذلك لتدربه في كل ما يحتاج اليه من الطلب والحذر في الحرب وسهولة استعمال ما يلون معه من آلة الحرب والجبن مسالة ما الذي يجري على اللقا في كل موطن الجواب تجربته على الصيد والطرد والطلب لها ولا يتقدم خوفا لانه في طلب الكسب فاذا كان في طلب الكسب لم يلتفت الى غيره وتجربته على الاقدام على العدو في كل موطن ويجري عليه مسالة ما الذي يجري على ركوب الصعاب من الخيل وري الوهق الجواب الكينونة في خيل الحشر وطول المكث فيهم وتعاطي ركوبها والقيام بمصلحتها وركوبها عريا ورد السباع الرعاعنها وقد يجري على ركوب العري اصحاب التسوير وري الوهق وشدة التيقظ بالليل والله اعلم

الباب الرابع في الصيد واخواتها

مسالة كيف وجوه الصيد الجواب ان وجوه ذلك على قدر اجناس الصيد وكثرة انواعه من الحيوان والسباع واجناس ما يصاد وفيه اختلاف بين الامم يطول تفسيره ليس هذا موضعه بل نذكر نبذا من ذلك فالخلاف بين اهل المشرق وفارس في حمل البازي على اليمين والشمال فاحتج من حمل البازي للعنان وبها يملك راس فرسه واليمنى للسوط والسيف والعمود والخنجر وغير ذلك واليسار احذق للعنان وعادتهم جرت بذلك مع الذي يحتاج اليه البازي من قوته واعتل اهل فارس وقالوا ان الرجل اذا كان صاحبه عن اليسار فصاحبه عال عليه لانه قد صار من تحت يده الباطشة ولا يجوز لاحد الا ان يكون اعلى من الملك فلذلك صار اعلى من الملك فلذلك صار من سنة الملوك ان لا يدنوا اليهم احدا الا عن ايمانهم ليكون اسفل منهم تحت

ايديهم الباطشة فاذا كان كذلك لم يشغلوا ايديهم العالية بحمل البازي وكان حمله على اليسار قلت ودليل اهل فارس يصلح ان يكون دليلا لمن يحمله على اليمين لان احتجاجه بما ذكره ان اليمين معدة للبطش وان البازي ايضا من آلة البطش فان قيل تحتاج الى البطش بها والبازي عليها الجواب ان ارسال البازي في هذا الوقت صواب فاذا ارسله اشتغل بعد البطش او كتعليق الجلجل في رجل البازي او ذنبه فان اهل المشرق يعلقون ذلك في اصل الذنب دون الرجل لكثرة الاعشاب والغياض عندهم فاذا اصاد البازي صيدا لم نقدر عليه علم مكانه بتحريك الجلجل اذا اكل صيده وفي اصل ذنبه ولا يعلم به كذلك اذا كان في رجله واعتل عنهم غيرهم بقوة الرجل على حمله وبالسمع وان الرجل لا محالة يتحرك وان كانوا قد اتفقوا على معارضة الصبي في الركض وسطي الحيلة للحمر والايايل والبقر والتيوس الجبلية والنعام وما اشبهها وعلى الحذر ومعنى حذران يعارض هذه الوحوش فالحفا من الكوا من طرد الجنازير البرية الا في المواضع الممكنة ومن يحصل حر الوحش والذئب خاصة الا على سكت اثارها ولنذكر كل واحد منهم في موضعه ان شا الله تعالى

الباب الخامس في تعليم طلب السباع والحذر منهم

على اختلافهم وفيه من المسايل مسالة كيف الوجه في طلب السباع الجواب ان يطلبه في جماعة ولا يطلب فرادى فان السبع اذا ظفر برجل في جماعة رجال كلهم يطلبه لم يقدر على قتل الذي ظفر به وله من يطلبه ويشغله عنه وذلك لشدة حذره على نفسه وتيقظه وحراسته فانه ما يفعل به مسالة كيف وجه الحيلة في التخليص من افتراسه السبع الجواب ان يحمل عليه بعض الفرسان بالرمي او بالطعن فانه يدع الذي افترسه ويطلبهم فيتخلص ذلك عندها منه ويميل الى اصحابه الذين يحملون عليه لئلا يعود الى فريسته مسالة كيف يرمي السبع بالسهام على الخيل الجواب ان يكون ذنب دابته معقودا لا مسرحا ممشوطا ولا يكون معقودا فاذا اراد ان يرمي السبع جعل موخر الدابة الى جهة السبع ليرميه من كفله الايسر شزرا وتداراها السبع وعطف نحوها الا يسر اليه ليكون قد راه بعينه فاذا رمى السبع حتى يعرف الدابة واثبته يكون متسقطة لما يراد منها

وان كانت الدابة محذونه كان افضل مساله كيف ينبغي للفارس يصنع اذا دهقه
الاسد وكاد ان يتعلق بدابته اذا امو طلبها الجواب ان يلقي اليه في وجهه شيا فانه
يقف على الذي يرمى اليه ويتعلق بالبدو الخ فيفوتانه مساله كيف ينبغي ان يتقدم
للفارس ان يتقدم عليه الجواب ان يتخذ له كباب شعر ويطلي عليها الدبق لكي يلزم
بين دبراثنه ومخلبه اذا لقي منها شيا عند غمزه اياها لئلا يتخلص به منها
سريعا ثم يلقي منها اذا تقدم عليه فاذا انشب مخلبه وبراثنه استعمل ما قد اعد
له من سلاحه مساله كيف ينبغي للرجاله ان يتقدموا على السبع الجواب ان يتقدموا
ويتدانى بعضهم الى بعض بايديهم الرماح وقد اشرعوها نحوه على مقدار واحد وقربوا
الاسنه بعضها الى بعض وكانوا في طعنهم اياه كطعنة رجل واحد مسيله كيف
يصنع الرجاله اذا كانت سانقه الجواب ان ينصب بعضهم سيوفهم على اجتماع
منهم وبعضهم بعدها للضرب وابصارهم الى يد السبع اليسرى بايديهم اللبود
يسترون من يمينه حملته فاذا امكنهم الضرب توخوا ضرب يسار فا يديه
الباطنة وقليل ما يصل اليها ويصيبها بعطله من الصوله مساله كيف
يدنو الرجل الواحد من السبع ويتقدم عليه الجواب ان يتخذ لنفسه لباسا
وساعدين ورانين من جلود الخام الغلاظ ويضرب على كله شعبا من
حديد حداد الروس بانبوبجات من داخلها وللشعب انبوبجات من انفسها
من زجاج في اسلها لئلا يزول الشعب الى داخل ولا الى خارج ثم يلبس ذلك
جميعا ويشدها على نفسه برباط وثيق ثم يتقدم الى السبع وان يتخذ ترسا
عظيما من جلود على هية نصف تنور ويضرب عليه مثل هذه الشعب التي قلنا
امكنه التقدم على السبع بسلاحه وان يتخذ من حديد كان امكن وقد يفعل بعض
الناس من ذلك ضروبا لم نراها الا لمن تدرب بذلك واعتاده وراى من
يفعله فيتعلم منهم الا عند الاحتياج والاضطرار اليه من الذين يستقبلون
السبع بالليل والمليله والكسى ومنهم العصي الطوال والمزاريق اوكاهل
المغرب يتترسون بالغصن العظيم من شجر النبق البري لكثرة شوكه وقوة
الشوك وشدة الحدة مساله كيف يتوقى من السبع بالليل اذا نزل في ماسده

الجواب ان يلتمس حطب جزل فاذا احس به او تدحوله نيرانا كثيره فان لم يمكنه اوقد
نارا عظيمة واستند الى مستند واستوثق من دابته فان لم يجد حطبا اتخذ كهيئة القرنين
على مثال الجاموس ووضعه على شيء كشبهه به او على راس دابته فانه لا يقربه فيما
قد جرب وان كان معه دابة او طراد وطويله العدو به لتشرد لك وركزه يتنحى
عنه وقد قيل في كتب علماء الروم المشهورين بالخواص ان جرو الكلب اذا عرك اذنه
ليعوي ويسمع السبع صوته هرب على وجهه مساله كيف يتوقى المسافر في الليل
من السبع في مسيره الجواب ان يجر خلفه حبلا ان كان معه او مقود دابته
ان كان فارسا او عمامته اي شيا مما يجر على الارض فان كان راكبا شده في ثفر
سرجه ليجره الدابة خلفها وان كان راجلا يصير بيديه كالقرنين في كمينه
لئلا يتعرض له مساله كيف يتوقى الراجل من الخنزير في مسيره الجواب
اذا راه حيث لا محيص منه نام على وجهه فانه يحذره فان هو عدل اليه فينبغي
له ان لا يرفع من نفسه يدا ولا رجلا ولا راسا لئلا يتمكن من ضربته فان هو اذاه
لينبعث فيوطاه او صدمه فليلصق بالارض ولا يعبا بشي مما يصنعه به فان كل ذلك
دون نفسه وقليل ما يفعل ذلك وان فعل فليس يقوى على كثير اذى وبالله التوفيق
مسالة اذا حمل الخنزير على الفارس في مضيق ولم يمكنه الهرب منه الجواب
يقف له على دابته ويجرد سيفه فاذا رهقه بالحملة طامن سيفه وشرع له به
نحو صدره ونحره فاذا دخل عليه كان يلقفه وان خافه جانبه وجاوزه وخلص
منه مسيله كيف يتوقا الفارس الخنزير في مسيره بالليل الجواب ان يضرب
طبلا او طبلبازان كان معه وان لم يكن معه ضرب على جعبته فانه ينفر منه ويروح
من طريقه فان صادفه او قرب منه وهو ماض على نفوره وقد عاينه فليمسك عن ضربه
مساله اذا اراد الفارس صيد الدب كيف يصنع الجواب ان يرميه بالوهق فاذا
علق به ملا فروج دابته بالركض فانه ينهز سريعا لكثرة شحمه ويلقي نفسه وامكن من
ذلك ان يجتمع عليه فوارس ويرمونه بالوهق فاذا علق رموه بوهق اخر ويصيرونه بينهم من
جانبين متوازيين او من جانب لئلا يخلص نفسه فانه يفعل ذلك مسيلة كيف يتقدم
الراجل الى النمر الجواب ان يلبس الرجل اللباد المبلول ويكون طاقين ثلاثه ويكثر

على نفسه ثم يتحرس به فاذا حمل عليه ولاه ظهره فانه لا يتقصد سوى راسه ويصير كانه
قد ركب ظهره ويكون معك حبل وثيق او وتر خطاى او ما قام مقامه فارميه على ظهره واجذبه
بقوة شديدة فان كان معه دبوس فيتقدم اليه ويكون معه سكين طويلة عريضة يدخلها
في دبره ويقتله وان جرحه في غير دبره فانه يبلغ به الغرض لان جلده عليه كثوب
اللابس لبس يلازم جسده فلا يوثر فيه السلاح لاجل ذلك كان الطعن في دبره
اقتل له واسرع وان كان وحده فانه يصير قليلا ويشد الحبل عليه شدا بعد شد
فان ظهره يندق بجذبة الحبل لضعف ظهره ولذلك يقال انه اذا طلبه سبع او كلب
كاسرا استلقى على ظهره وجمع يديه ورجليه الى فوق فاذا دنى منه الذى يريده
تعلق به بمخاليب يديه وضرب بمخاليب رجليه يجذبه الى الخلف حتى يشقه ولا يمكن
من ظهره لضعف ذلك منه وقد يرمى جميع هولاى الذين ذكرناهم وما لم نذكرهم
بالسهام والمزاريق والتذافات ويطعنون بالرماح ويصادون بالزبى وتسم
لهم الجيف فمنها ما تقتلهم ومنها توهنهم وتكسرهم كالحريق الاسود ومنها
ما يعسهم الوقت الطويل بالكندس والخروع فانه يقتلهم وهو مجرب فاما
موضع الزبى يعنى مكان يعمل فيه مصيده على اختلاف انواعها فاما السبع تتخذ
له على باب ذريبة الغنم حيث المدخل والمخرج واما الخنازير فيتخذ لهم على تلم
البساتين واما الدب فيتخذ له عند اصول الشجر المثمرة وقد يتخذ له مثل
الخنازير واما الذيب فيتخذ له بقرب مرابض الغنم واما الضبع فيتخذ لها
عند مطرح الجيف او مدرجه طرقا النوا وبين والتبور مسالة اذا قصد الذيب
الرجل ولم يكن معه سلاح كيف يصنع الجواب ان ياخذ حجرا او مدرا او ما
قام مقامها فيشده في منديل او ثوب او سراويل او غير ذلك ثم ياخذ منه على قدر
طول ذراعين يقاتله به ليعلم ان معه سلاح يدفع به عن نفسه والذيب يحذر
كلما اشبه المكايد من الحبال والاطراف والشرك فما حضر من ذلك لم يتقدم على
صاحبها وقد قيل انه اذا راى انسانا يخط في الارض خطوطا وينصب عليه
المدر كانه يبنى مصيدة فذعر من ذلك فتفر هاربا ولذلك اذا راى حلقة من
حبل او خيط لم يتقدم الى صاحبها مسالة كيف التحرز من الفيل

الفيل الجواب ان الفيل موصوف بالرحمة كما وصفنا الابل بالحقد وانه
لا يتعرض الا لمن نصب له وارا داذاه فينبغى لمن راه ان يعدل عن طريقه اذا
كان معه اناثه وذو غافلة فان صادفه مفاجاة استلقى على ظهره ورفع رجليه
ويديه فانه يعرض عنه وان كان فارسا وطلبه الفيل استطرد له ودار عليه
ولم يستقم فى ركضه فانه يلحقه فاما فى محاربته فسبيل ذلك فى اصابة خرطومه
بحتف الجراحة فيه او نفحه بالنار والنفط ولمحاربته وجوه عند اللقا بالجماهير
وقد مر ذكره مسالة كيف التحرز عن عناء القرده الجواب ان لا يتعرض لها ولا
يقبل عليها ولا يلتفت اليها فان من تحرش لها تعود عاها الى نفسه والتحرش بهم يورث
التالب عليه فان اقبل اليه منها شى وكان عنده حبل او خيط فيلفه على رجليه
بمنظر منه اليه ثم يحله من حيث لا يراه كيف حله ثم يلقى الحبل ويمضى فانه اذا امار
بمكانه اقبل على مثل فعله ويشتغل عنه بتقييد رجليه وعن طلبه ومعلوم بين
الناس كيفية صيدهم على نحو ما ذكرته والله اعلم

التعليم السابع فى ذكر الاسلحة والمسايل الواردة فيه

الباب الاول فى ذكر سلاح رسول الله صلى الله عليه وسلم

وجدته عن ابن عباس رضى الله عنهما قال غنم رسول الله صلى الله عليه وسلم سيفه
ذا الفقار يوم بدر وهو الذى راى فيه الرويا يوم احد وكان قبله لمنبه ابن
الحجاج السهمى اصابه رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر واسم رايته
صلى الله عليه وسلم العقاب وقد تقدم ذكر جليته درع رسول الله
صلى الله عليه وسلم اصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من سلاح بنى
قينقاع درعين درع يقال لها السعدية ودرع يقال لها فضه وعن
محمد بن مسلمة قال رايت على رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد درعين
ذات الفضول والسعدية وعن عامر قال اخرج الينا على بن
الحسين درع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هى يمانيه رقيقه
ذات زرافين اذا علقت بزرافيها لم تمس الارض واذا ارسلت
مست الارض وحلقتان خلف ظهره من فضه ورهن رسول الله

صلى الله عليه وسلم درعا له عند ابي الشحم اليهودي على شعير وقبض وهو رهن
قيل على ثلاثين صاعا وقيل على ستين **ترسه** صلى الله عليه وسلم
قال مكحول كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم ترس فيه تمثال كبش فكره
النبي صلى الله عليه وسلم مكانها فاصبح وقد اذهبه الله تعالى **رماح** رسول
الله صلى الله عليه وسلم اصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من بني قينقاع
ثلاثة ارماح وثلاث قسي قوس يدعى الروحا وقوس شوحط يدعى البيضا
وقوس صفرا يدعى الصفرا من نبع **خيل** رسول الله صلى الله عليه وسلم
اول فرس ملكه رسول الله صلى الله عليه وسلم فرس ابتاعه بالمدينة من [illegible]
رجل من بني فزارة بعشرة اواق اسمه عند الاعرابي الضرس فسماه رسول الله
صلى الله عليه وسلم السكب فكان اول من غزا عليه ليس مع المسلمين يومئذ فرس
غيره وفرس لابي بردة بن نيار يقال له ملاوح وكان السكب اغر محجل
طلق اليمنى وعن انس بن مالك رضي الله عنه قال راهن رسول الله صلى الله
عليه وسلم فرس يقال له سبحة فجاءت سابقة فهش لذلك واعجبه وكان
له فرس يقال له المرتجز وهو الذي اشتراه من الاعرابي وشهد لرسول
الله صلى الله عليه وسلم فيه خزيمة بن ثابت قال وكان لرسول الله
صلى الله عليه وسلم افراس لزاز والظرب واللحيف فاما لزاز فاهداه له
المقوقس واما اللحيف فاهداه له ربيعة بن ابي البرا واما الظرب فاهداه
له فروة بن عمرو الجذامي واهدى تميم الداري لرسول الله صلى الله عليه
وسلم فرسا يقال له الورد فاعطاه عمر فحمل عليه عمر في سبيل الله فوجده
يباع وفي رواية البخاري فاراد شراه فنهاه رسول الله صلى الله عليه
وسلم وقال لا ترجع فيما وهبت او تصدقت قال ومسح رسول الله صلى
الله عليه وسلم على وجه فرس له بكم قميص فقالوا يا رسول الله بقميصك؟
قال ان جبريل عاتبني في الخيل وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال
اهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم بغلة شهبا وهي اول شهبا كانت في الاسلام
الاسلام فبعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى زوجته ام سلمة فاتيته بصوف

ولعف ثم فتلت انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم رسنا وعذارا ثم دخلت
البيت فاخرج عباءة قطوانية مطوية فثناها ثم ربعها على ظهرها وركب
ثم اردفني خلفه قال واهدى معها حمارا يقال له عفير فعاشت البغلة
الى حين زمن معاوية وكانت تسمى الدلدل كانت بينبع حتى ماتت واهدى
فروة بن عمرو الى النبي صلى الله عليه وسلم بغلة يقال لها فضة فوهبها لابي
بكر وحمار يعفور ومنصرفه من حجة الوداع وعن ابن مسعود رضي الله عنه
قال كانت الانبياء يلبسون الصوف ويحلبون الشاه ويركبون الحمير ٥
ذكر ابل رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت ناقة رسول الله صلى الله
عليه وسلم من نعم بني حريش ابتاعها ابو بكر واخرى معها بثمان مائة درهم
فاخذها رسول الله صلى الله عليه وسلم باربعمائة درهم فكانت عنده حتى
نفقت وهي التي هاجر عليها وقدم عليها المدينة وكان اسمها القصوى والجدعا
والعضبا وكان طرف اذنها جذع وكانت تسبق فلما سابق الاعرابي على
قعود سبقها فشق ذلك على المسلمين فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم حق على الله عز وجل ان لا يرفع شي من الدنيا الا وضعه واصاب يوم
بدر جملا لابي جهل كان مهريا فكان صلى الله عليه وسلم يغزو عليه ٥
قال العامري فامر السلاح اصوله ثلثة الرمي وهو الذي ينكا به من
بعد كما ينكا به من قريب ويحارب به الجري الشجاع كما يحارب به الضعيف
الجبان ويستعمل في البر والجبل كما يستعمل في البر والسهل ثم يعدل الرمح
وهو بين الرمي والسيف ثم يتفرع فيه ضرب من اشكال اللعب بالرد والتخلص
فلا يتبع بالرمي والسيف وفيه مرافق مثل السيف واليه ينتهي امر القتال
هذا قول العرب لان هذه الثلاثة من اسلحتهم الاعز وقال عمر لعمرو بن معدي
كرب ما تقول في السهم قال رسول المنايا يخطي ويصيب قال فالرمح قال
اخوك وربما خانك قال والدرع قال مشغلة للراجل ومشغلة الفارس
على انه حصن حصين قال فالسيف قال هناك ثكلتك امك ونذكر انواع
اخر من الاسلحة مما كانت القدما تستعمله مثل الفرس والترك والهند

والروم وغيرهم ان شاء الله تعالى والحمد لله رب العالمين

الباب الثاني من التعليم السابع وفيه سبعة فصول

الفصل الاول في السلاح يضعه الرجل من نفسه وفيه

سبع فصول مسالة اين يكون السلاح من الرجل المحارب في مواضع العدو الجواب اذا كان نايما وكان السيف مسلولا يكون تحت جنبه من جهة اليمين ومقبضه مما يلي راسه وكذلك عموده وخنجره وما اشبه ذلك مسالة واذا كان السيف مغمودا اين يكون الجواب ان يكون عن شماله تحت وطايه ومقبضه مما يلي رجليه وكذلك العمود في علاقته والخنجر في قرابه مسالة كيف يكون اذا كان جالسا الجواب ان يكون تحت وطايه بين يديه ومقبضه مما يلي يمينه سوا كان مسلولا او في غمده وكذلك عموده وخنجره مسالة اين يكون الرمح الجواب ان يكون عن يمينه جالسا كان او قايما وان كان غير مركوز ان يكون سنانه مما يلي رجليه قلت وان كان جالسا للحرس يكون تحته لاحتمال ان يسيل من جنبه وهو لا يعلم مسالة اين يكون الترس منه الجواب ان يكون عن شماله موضوعا على الارض ومقبضه الى فوق ليتمكن منه عند حاجته اليه مسالة اين يكون السهام والقوس اذا كانت ظاهرة الجواب ان يكون القوس اذا كان ظاهرا عن يساره واعلاها مما يلي رجليه والسهام ان كانت ظاهرة عن يمينه ونصولها مما يلي رجليه مسالة اين يكون القوس والسهام اذا كانت في الجعبة الجواب ان يكون عن يمينه وسيتانه مما يلي رجليه واعلاه مما يلي راسه مسالة اين يكون المزراق منه الجواب ان يكون عن يمينه وسنانه مما يلي رجليه مسالة اين يكون الدرع والبيضة منه الجواب ان يكون لبس الدرع على ترسه وان يكون البيضة تحت درعه مسالة اين يكون الساعدان والساقان منه الجواب ان يكون الفرد الايمن عن يمينه والايسر عن يساره ليلا يشتبه عليه عند الحاجة اليهما في الطلب مسالة اين يكون الجوشن منه الجواب ان يكون على ترسه وان يكون كماه مسدودان عليه وان كان منفصلا منفصلا ان يوصل بالرباط

الذي له قبل وقت الحاجة اليه اذا اراد هما جميعا وان اقتصر على الاعلى دون الاسفل استغنى عن الرباط والتوصيل بل ينبغي ان كان موصولا ان يفصلها مسالة اين يكون السرج واللجام منه والرانات والخف الجواب ان يكون عند راسه السرج واللجام والرانات والخف عند رجليه مسالة اين يكون التجافيف منه ووجه الدابة والاجراس الجواب ان يكون التجافيف تحت سرجه ووجه الدابة مع اللجام والاجراس معلقه مع ثغره مسالة ما الذي ينبغي ان يكون عليه اذا اشتد الخوف بالليل الجواب ان يكون عليه سراويله وخفتانه وخفه وسيفه ورانه

سرجه

الفصل الثاني في لبس الاسلحة

وفيه ١٢ مسالة مسالة كيف يلبس الرجل الدرع الجواب ان يبدا بادخال يديه في كم درعه وقد قبض على نفسه ثم يشد حقوه بسيرها قبل ان يشد عليه جنبها ليلا يمد ثقل الدرع جيبه فيحتاج الى دفعها الى موضعه مسالة كيف ينزع الرجل درعه الجواب ان ياخذ حذاوركه منها ويرمي بها في دفعة عن نفسه يطامن فيها راسه ويحني ظهره ويخلعها بدفعه عن نفسه مسالة كيف يلبس الفارس الدرع في ركضه فرسه الجواب ان يدخل يديه في احدى كميه وقد قبض باصابعه على طرف كم ثوبه ثم يحمل بذلك اليد جيب درعه الى اسفل ذيلها ثم ينفضها على نفسه ثم ياخذها باليد من عنان او سلاح ثم يدخلها في الكم الاخرى وقد قبض على طرف كم ثوبه مسالة كيف ينزع الفارس درعه في ركض فرسه الجواب ان ياخذ بيضته عن راسه ويجمع طرفي بندها ويعقد بها عقدة ثم يعلقها من سيفه او قربوسه او حيث تيسر من سرجه ثم يحل منطقته وينزع سيفه اذا كان متقلده ويجعله في جعبته فيضع ذلك في مقدم سرجه او موخره ثم يقبض على موخر ذيل درعه بعد وضعه بيضته عن راسه او مغفره او عمامته ويحني ظهره ويطامن راسه فينزعها عن راسه مسالة كيف يلبس الساعدين عند الصيحة الجواب ان يبدا بشماله فيلبسها ثم يلبس ساير ما ينبغي له لبسه مثل بيضه وساقيه ثم يلبس بعد ذلك كله ساعده الايمن لان الساعد الايسر معرض للضرب من جهتين احدهما من قبل الطالب لضرب جميع الاعضا

والثانية ان صاحبها يعوضها الاستناد والدفع عن وجهه وراسه وساير
جسده اما على طباع واما على تعديد بها على سابر اعضايه مسالة كيف
ينبغي ان يكون جوشن الرجل الجواب ان الجوشن كالدروع لانها شبيه بالاقبيه
في قلة اتفاق القبا الواحد على جماعه رجال مع ان الدرع اكثره اتفاقا
على جماعة رجال المدرعه والدروع شبيه بالدراريع في كثرة اتفاق الدرا
الواحد على جماعة رجال مع ان الدرع اكثره اتفاقا على جماعة رجال الدارعة
بالمساند ان كان فيه طولا وليس ذلك للدرايع فينبغي للذي يتخذ لنفسه الجوشن
ان يتخذه على قدره ليلا يضطرب عليه فيظهر منه الفروج والخلل ولا يضيق
عليه مسالة ما الذي ينبغي لصاحب الجوشن فعله والحذق منه الجواب ان يدمن
لباسه وتدكيك تلقه مثل الكمين والاسافل ان كان منفصلا حتى يحصل
له السرعه في لبسه وحضه مسالة ما الذي ينبغي لصاحب الجوشن عمله
الجواب ان يعلم تاليفه وتلفيقه وخياطته ان انقطع بعض تعاليقه او انخرم
من ثقبه مسالة ما الذي ينبغي ان يكون معدا الجواب ان يكون معه سيور الاشكزا
وخيوط الابريسم للجواشن النفيسه او ان يكون معه شفا وسبادجا انا انخرم
شي من عيبه جوشنه ليثقب الى جانب المنخرم منه ويعلق فيه مسالة
ما الذي ينبغي ان يتعاهد به جوشنه الجواب ان يتعاهد في كل يوم
يلقاه عند نزوله ليعلم ما يحدث من عيب او قطع او غير ذلك فيتلافى
ذلك واصلاحها وان كان ايام الشتا فاصاب الجوشن بلل المطر او الطفل
والضباب وما اشبه ذلك فسبيله ان يتفقد سيوره وعلايقه ويمسح
البلل والطين عن غشيته والندا عن رباطه ليلا يفسد ويتداعى النظام
والرباط وليكن معدا عند الحاجة فيما يعد ليلا يرهقه الحاجه اليه وهو
بحال وبال وفساد الاهمال والاغفال مسالة كيف يرمى صاحب
الجوشن عن قوسه وهو لابس جوشنه الجواب ان يرمي وعليه الجوشن قليلا
وذلك ان الجوشن اذا رمى وهو لابسه ولم يكن عالما تعلق وتر قوسه بما يرمي من
عيبه كم الجوشن فسقط السهم امامه وربما انقطع ما علق به او انقطع وتره

لعله يمكن

ينبغي ان يصير خياطه ما حاذى ممر الوتر من خارج ليركب السيور على روس
القبيه ولا يتعلق به الوتر فان لم يكن ذلك حل سير الكم الذي شد على الساعد
وتركه مسبلا فاذا اراد ان يرمي القى الكم على كفه ثم رمى فاذا رمى اسبل كمه على يده
حتى يفعلها جميعا مره برفعه في حال الرمي وبعد النزاع يسبله او يتخذ لكمه غشا
من ديباج او اديم او ما اشبه ذلك فيغشي على كم جوشنه وساعده الايسر مسالة
ما الذي ينبغي ان يكون مع جوشنه الجواب ان يكون تحت الجوشن حشو لا محاله يدفع
عنه ان كان من جواشن الافرنج يعني حديدا او قرقلا وحمي يدفع عنه الحر او برد يدفع
عنه البرد وضرب العمد او الكافر كوبات ليلا يوثر في الجسد ويوهن العظم
ويوهن العظم وان كان تحته درع كان امنع ١٠ والله الموفق

الفصل الثالث في ازدواج الاسلحة والذي ينبغي ان يكون مع كل منهم

وفيه ٨ مسايل مسالة اين السلاح الذي يجب ان لا يفارق المحارب على كل حال
الجواب ان الخنجر لا يفارقه سوا كان حرب او سلم فان فيها فوايد كثيرة وهو نافع
مع كل سلاح فانه مع الرمح نافع ومع الناشب ومع السايف والعامد ومع الزراق
فانه مع كل واحد منهم سلاح تام لمن عرف العمل به مسالة ما الذي ينبغي ان يكون
مع صاحب الخنجر الجواب ان يكون معه ما يضرب به من قريب كالسيف والعمود
وما يطعن من بعد كالرمح وما يرمى به من بعد كالمزراق وما هو ابعد منه
كالناشب وما هو ابعد كالنبل وحجارة المقلاع وحجارة اليد كل هذه يجب
على المحارب ان يكون معه مسالة ما الذي ينبغي ان يكون مع كل ذي سلاح مما
يستظهر به من السلاح الجواب ان السلاح لا يعد شيا ان من جنس واحد بل يكون
معه ما يرمى به وما يطعن به اذا امكنه غير ذلك ولكن يجمع مع الذي يضرب به
ما يطعن به او يرمى به ومع الذي يرمى به ما يطعن به او يضرب به او
يجمع ذلك جميعا مسالة ما الذي ينبغي ان يكون مع صاحب السيف الجواب
ان يكون معه ما يطعن به من بعد كالرمح او من بعد قرب كالخنجر او يرمى به
كالسهم والنبل والمزراق والمقلاع وما شابه ذلك مسالة ما الذي ينبغي ان
يكون مع الرمح الجواب ان يكون معه ما يضرب به من قرب كالسيف والعمود

مطلب

وما يرمى به من قريب وما يطعن به من قرب كالخنجر اوما يرمى به من بعد
كالسهم والنبل والمقلاع وحجارة اليد مسيله ما الذى ينبغى ان يكون مع الناشب ٥
الجواب ان يكون معه ما يطعن به من قرب كالخنجر وما يضرب به من قرب كالسيف
والعمود وما يرمى به من قريب لحجارة اليد وما يطعن به من بعد كالرمح مسيله
ما الذى ينبغى ان يكون مع الزارق الجواب ينبغى ان يكون معه ما يطعن به من قرب
كالخنجر وما يضرب به من قرب كالسيف او العمود وما يرمى به من قرب كالحجارة
باليد مسيله ما الذى ينبغى ان يكون مع العامد الجواب ان يكون معه ما يطعن
به من بعد كالرمح ومن قرب كالخنجر وما يرمى به من بعد كالسهم والنبل وحجارة
المقلاع وما يرمى به من قرب لحجارة اليد ١٠ وبالله التوفيق ٥

الفصل الرابع فى الحذر والتثبت

وفيه ١٨ مسايل مسيله اى فارس ما ينبغى له ان يدخل على الراجل الجواب ينبغى
للفارس الرامح او الزارق او الناشب ان لا يدخل على الراجل المصلت او العامد
او المتخنجر مسيله لمن ينبغى ان يدخل على الرجالة من الفرسان الجواب ينبغى ان
يدخل على الراجل الناشب او الرامح او الزارق ولا يدخل على غير هولا فانه يكون
قد عرض نفسه للحيف مساله اى راجل ان يمنع الفارس من الدخول عليه وينفر ينبغى
دابته واى فارس ذلك الجواب الراجل الناشب او الرامح او الزارق ينبغى ان
يمنع الفارس المصلت من الدخول او العامد والمتخنجر وينفر دابته ٥
مساله اى راجل ينبغى له الدخول على الفارس الجواب الراجل العامد والمصلت
والمتخنجر لا ينفر دابته الناشب والزارق والرامح بل يطلب الدنو منه
والدخول عليه مساله اين موقع الفارس من الراجل الجواب ان الفارس يرجح
على بعض الرجاله ويرجح على الفارس وبعض الرجاله تساوى الفارس فان
كانت الرجاله لعلة التوجل فللفارس المساواه به اذا توجل وان كانت
الرجاله من قبل السلاح ففى السرعه التى يستفيدها بالخيل ما يدرك رجحان
التوقى والحذر ورجحان المكايد والطلب اذا كان فارسا ثقفا مساله
كيف وجه ما يكون به الناقص وصاحب دراجه او مسلح او سارى نيل

عالما بما حوله فى ظلم الليل الجواب ان يجثو على ركبتيه ويضع احد خديه على الارض
ويتفرس من الجانب الذى يستتر به فانه تبين من بعد ويعلم ما هم من فرسان او رجاله
او تحسس او تلمص من حيث لا يرى مساله كيف يصنع اذا كانت الغيوم والظلمة
شديده لان ما ادركه هناك بالبصر كان عليه ضوء السما الجواب ان يأخذ جعبه
من الجعاب التى يكون نصول سهامها الى فوق وهو الكاش ويقال لها الكيرج
والشكا فيخرج ما فيها من السهام ثم يوضع على ارض صلبه ويوضع راسه
عليها ليسمع من البعد وقع الحوافر والاقدام اذا كان الهوا ساكن او كان
الريح من جهة طلبك وان كان بالعكس فلا تسمع مساله اين ينبغى ان لا يرفع
الضارب يده الجواب ان لا يرفع يده عند لقا ١٠ المصلت والعامد والمتخنجر
مساله ان لا يبالى الضارب من رفع يده الجواب عند لقا الناشب والزارق
والرامح مساله اين يضرب ترس الخشب بصاحبه الجواب عند لقا ضحة النيرا
وعند رمى الحجارة والضرب بالعمد مساله اين ينفع ترس الخشب الجواب عند
لقا الناشب والنابل والزارق والرامح مساله اين يضير ترس الجلود الجواب
يضير عند لقا ناضحة النيران والناشب والنابل والزارق والرامح ٥
مساله اين ينفع ترس الجلود الجواب عند لقا المصلت والعامد ورمى الحجارة
ولقا الخشابه مساله اين ينفع ترس الحديد الجواب عند لقا ناضحة النيرا
وعند الضرب بالعمد والسيف وعند الطعن بالرمح والخنجر وعند
الرمى بالنشاب والنبل والمزراق مساله كيف ينبغى لاصحاب الاسلحه ان ٥
يحذروا ناضحة النيران الجواب ان لا يلقوهم الا رجاله وان قاتلهم بالعمد
والسيوف والرماح والخناجر وليكن عليهم الطلى المانع من التهاب النيران
وضرامها وان لم يكن ذلك فالقوهم بالنشاب والنبل والمقلاع وترس الحديد
من غير طلى افضل من ترس الجلود والخشب مساله كيف ينبغى لناضحة النيران
ان يحذروا اصحاب الاسلحة الجواب ان لا يلقوهم ايضا الا رجالة وعليهم
الحذر من النابل والناشب والزارق والقاذف بالقذافه فانهم ينالونهم
من حيث لا ينالونهم مساله اين ينبغى القتال بالنار واين لا ينبغى القتال بها

الجواب في السفن والمداين والحصون والقلاع والغياض ولاسيما القتال بها عند الصفوف ومناهضة الصفوف الزحوف والمحاربة بالنار ٥ ووجوه نذكرها في مواضعها ان شا الله تعالى مساله متى يحذر من مضرة سوابيل الحديد والمواقفا الجواب اذا كان ظاهر في ساعة شدة الحر والسمايم ومن ساعات شدة البرد والزمهرير وعند ارادة الهجوم متنكرا على امر من طروق لبيات او احاطة بمطلوب من علي غفله او اغارة على ناحية بغزو او عند عبور الانهار وعند الوحل وعند الصعود من ارتفاع فاما الخفتان فهي خلاف اكثر وذلك قبلا المنفعة في حال الحر والبرد والاستغنا من بعد لمن التمس اعتزازه وغير ذلك ٥ والله اعلم

الفصل الخامس في احوار الاسلحة على التعاقب

وفيه مسايل مسالة كيف يصنع بنوسد اذا اراد ان يستعمل رمحه او غيره الجواب ان يعلقها من سيفه ان لم يكن مسلولا او من ساعده الايسر او يشد على مقبضه سيرا كالدوامه كما يعمله اهل زماننا يدخل بيساره فيه فاذا فرغ من رميه خلى عن القوس فبقيت معلقة من يسار وهذا الوجه افضل وبعض اهل المشرق يستعملون البيملج العريض الطويل الاسفل على المخروط فيضمها فيه مساله كيف يصنع برمحه اذا اراد ان ٥ يستعمل قوسه او غيرها الجواب ان يتخذ لرمحه سيرا يعلقه من جعبته او يتخذ له على سير رمحه عقدة عظيمة او خرزه ضخمة او كعب ذيب فهو الاصل من الخواص ويعلق به الرمح في منطقته او يدخل بين ابيمى في سيره ويستعمل هذا التنار من المشرق وانما الرمح له مكان يستعمله الرماحين نذكره في موضعه ان شا الله تعالى مساله كيف يصنع بسيفه اذا اراد ان يستعمل عموده او غيره الجواب ان يصنع في جعبته مع السهام او يا خذ ذوابته بيسار مساله كيف يصنع بعموده اذا اراد ان يستعمل غيره الجواب ان يرد الى حلقته او يضعه في جعبته مع السهام مسله كيف يصنع بطبرزينه اذا اراد ان يستعمل غيره الجواب ان يضربه في منطقته

في منطقته في حلقه يكون معده لاجله ان يضعه في خفه او في قربانه او يكون له حلقه مع حلقة العمود مساله كيف يصنع بخنجره اذا اراد ان يستعمل غيره الجواب ان يا خذ بيساره او يضعه في بيملجه ان شغل بيساره او يدسه ان كان قصيرا لنشارب في خفه من ناحية مقبعنه ٥ والله الموفق ٥

الفصل السادس في قطع الانهار الكبار

مثل الفرات وغيرها في الحرب وفيه ٧ مسايل مساله كيف يعبر الفارس الانهار في الماء الغمر ولم يكن بقربه مخاض الجواب ان يدع ما عليه ويدخله في جراب ان كان معه او سراويل ويضع السرج واللبد واللجام عن دابته ويضع عليها ويضع عليها سلسلتها او مقودها ويشد طرف الرسن الى السلسله ليكون مثل العنان ثم يعتمد عليه ويجدل به راس دابته ثم يضع اللبد والسرج واللجام على راسه ويركب ثم يدخل الما وقد علم المشرع السهل ليحبسها برفق وتوده وقد امكنها من مقودها واستعان باسنانه مع بدنه فيما يزاول فانه باذن الله لا يصيب ثيابه ولا سرجه ولا لبده بلل مساله كيف يجوز ان كان بقرب عمصه الجواب ان يلتمس منها الشجر العظام البالية اليابسه فيضم ما امكنه منها ويشدها باللجام الرطب ويلقيها في الما ثم يجمع القصبان اليابسه او القصب اليابسه اليابس او ما اشبه ذلك فيكون على ذلك الاخشاب ثم يضع ثيابه على ذلك وسرجه ولبده فوق الجميع ثم يشد حبلا ويركب على دابته ويجر الحبل معه وان كان الذي اعده عظيما يحمله وثيابه واخذ مقود فرسه بيده ٥٥ واستوثق منها وجاز عليه هذا اذا لم يقو الدابة منه مساله كيف يجوز ان دهقته الدابة الخيل ولم يكن له مهلة الجواب ان يستوثق من لبدها وان كان ٥ بر طيخا فهو افضل ويبادر باخذ اللجام ويعلق المعقود عليه ثم يدخلها بالرفق ويشد وجهها بالسوط الى امامها ليلا يرجع اذا صارت في الغمر ثم ليكن على ظهرها معتدلا لا قلقا ولا مضطربا ولا مادا بالرسن وليتمسك بمعرفتها ليكون اثبت له على ظهرها ولا يستقبل بوجهها حربه الما بالدهش فيعوقها ولا يضطرب فيعجلها الذعر عن مداراتها الما فان رهقته عجله من طلب



عن ازاره او يبادره الى عدو ولم يقدر على خلع لجامها وتعليق رسنها فينبغي ان
يحفظ العنان لئلا يقلبه فيميل عن احد على رجلها فيغرقها وان لم يقدر
جانبي عنقها فيعلق في يديها فيغرقها وان لم يجد لجامها فيرد ها ويحملها على رجلها
فيغرقها وان لم يقدر على ان يثبت على ظهرها وعجز عن ذلك نزل عنها ووضع
احدى يديه على موخر السرج والاخرى في عرفها مع العنان لا يفارقه
ويقايدها ان يترقه ويصبر مكانه منها بين يديها ورجلها ولم يخرج نفسه
من الماكمرا فيقتل نفسه عليها **مساله** كيف يصنع ان ابتلى بذلك وعليه
الثياب واضطربت الدابة فتخلصت منه وهو سابح او انقلب **الجواب**
ان يصير وجهه الى جرية الما ويقطع ازراره ويشقا شقه ليرمح الجرمة
عنه لباسه وان كان عليه القميص او الجبة او جميع ذلك غطس في الماء
طويلا واستدبر جرية الما واعان بيده لينزع عنه ما يكون عليه وان
كان ماهرًا بالسباحة لم يحتج الى ما ذكرته لخفته لتلونه عليه في نزعه
ما عليه واحرازه ذلك عن ذهاب الما **مساله** ما الذي ينبغي ان يكون قد يتقدم
فيما قلنا قبل الحاجة اليه **الجواب** ان يكون قد يتقدم في تدريب نفسه ودابته
وتعليمها السباحة والجرءة على الما لتزداد على ما في طباعها في العادة والتعلم
ويحفظ نفسه عليها ويعلم ذلك كله واني رايت بني كلاب قد علموا خيولهم
قطع الفرات يلف مقودها على رقبتها ويقول انزلي فتنزل ويعبر جانبها
ورايت خلق من العرب وغيرهم ممن لا يعرف السباحة يقطع الفرات وذلك
انه ياخذ جرابًا وينزع ثيابه ويضعها فيه ويشده ويحطه تحت ابطه
ويلقي نفسه في الماء وهو متكئ على الجراب ويحرك رجليه فانه يعبر الى تلك
الناحية من الغزاة واذا تدرب هو وفرسه بمثل هذا نفعه عند الحاجة
اليه ليلا ونهارًا **مسيله** كيف يصنع اذا انقلبت الدابة منه فصارت الى الماء
وعليه الدرع وهو سابح **الجواب** ان يغطس في الما منكوسًا ومصوب راسه
نحو قعر الما ويرفع رجليه ليغلط الدرع عنه ولا يكون له راى اذا اراد
الما لا ينزع درعه عنه وسلاحه فان دهقه امر ان عجه عن ذلك حل

ازاره وسير حقويه ودرعه وقد يتعلق قوم مع الثياب بذنب الدابة
الا ان الدابة ربما صوبت موخرها فيصير اكثر ذلك وجد الرجل في الماء فيفتحه
ولا يحسن المداراه فيدع الذنب ويريد الغرق فيغسله الثياب عن ذلك فيقوم
الدابة قلت يجب على كل احد تعليم السباحة وكان الحجاج اول ما علم
ولده السباحه فقيل له لم لا تعلمه الخط اولا قال الخط يجد من يكتب عنه ولا

الفصل السابع في الوهق واستعماله

وفيه ٩ مسايل كانت فرسان الفرس والترك تستعمله ولا يخلو فارس
منه فانه غاية الفروسية وكان احدهم اذا قاتل خصمه واستحقره اخذه
بالوهق **مساله** ما الذي ينبغي للفارس والراجل ان يستظهر بالوهق وان يرمى به
السايف والعامد والمخنجر ولا يرمى به الرامح والزارق والناشب والمخنجر
الجواب فمن يتمكن رمي الوهق وفمن يعسر **مساله** امكنه العامد والمخنجر
واعسره في الرامح والزارق وبين ذلك للناشب والمصلت **الجواب** كيف
يعسر في الرامح وكيف يصنع الفارس والراجل اذا رميا بالوهق ورماه الحاذق
مساله ان يقبض ايهما كان على وسط الرمح بيده ثم يصنع يده والرمح على راسه
فاذا الوهق ينبو عنه ما قلنا **الجواب** كيف يعسر في الزارق وكيف يصنع
اذا رمى به **مساله** ان يقبض على راس مزراقين يجمع بين طرفيهما كيف شا
حتى يطولا ثم يضع يده على راسه ليزول عنه الوهق ولا يقع عليه
الجواب كيف يصنع المصلت ان رماه الواهق بوهقه **مساله** ان يسلني وهقه
سيفه ليدفعه عن نفسه فان نشب به بادر الى قطعه بسيفه **الجواب**
كيف يصنع العامد والمخنجر اذا رماهما الواهق بوهقه ان يفرغا لذلك
ايديهما ويقبضا على اي موضع وقع في ايديهما من حبل الوهق ليرمياه عن
انفسهما او يقطعاه ان امكنهما به **مساله** كيف يصنع الناشب اذا
رماه الواهق بوهقه **الجواب** ان يستقبل حبل الواهق بقوسه وسهمه فان
دفعه والا رشقه بسهمه الا ان يكون هو راجل والواهق فارس فيعمل ما عمل
ما عمل العامد والمخنجر **مساله** كيف الرمي بالوهق وكم يكون طوله عشرين

ذراعًا وان يدخل اذا اراد الرمي به طرف حبل الوهق في حلقته حتى يصير قدر
ثلثي الحبل ثم ياخذ موضع الحلقة بيساره ويأخذ ثلثي الحبل على قدر بسطه
بده ثم يدفعه الى اليسار ثلاث مرات ثم ياخذ بيمينه ما في يساره ويأخذ •
بيساره ما بقي من الوهق ثم يديره على راسه ويرمي به ما يريد من فارس او راجل
او غيره مما يريده • مسئلة اين ينبغي للفارس والراجل ان يمسك الوهق •
الجواب ان يعلقه الفارس معدا مستديرا من مقدم قربوس سرجه مما يلي
اليمين بسير يشده هناك وقد يشده في موخر السرج من جهة اليمين ايضا
وهو احسن من الاول فاما الراجل فيدخل يده اليسرى فيه وهو مستدير •
معد ويعلقه من يساره • وصلى الله على سيدنا محمد واله وسلم •

الباب الثالث من التعليم السابع في رجاحة الفارس على اقرانه والراجل متى يكون ارجح وفيه مسايل

الفصل الاول في رجالة الفارس على الفارس على اتفاق الاسلحة وتعادلها وفيه مسايل

مسالة باي شي يرجح
الفارس المصلت على مصلت مثله الجواب انه يرجح عليه بفروسيته وفراهة
دابته وجودة نصل سيفه وقوة ساعده ورباط جاشه وثقافته وبصره
وحذقه وخفته • مسالة بماذا يرجح الفارس العامد على الفارس العامد •
الجواب بما قلنا في الفارس المصلت من فروسيته وفراهة دابته وقوة ساعده
ورباط جاشه والحذق بالضرب وخفة الحركة مسئلة بماذا يرجح الفارس
الرامح على الفارس الرامح الجواب بفروسيته ومعرفته وفراهة دابته •
والحذق بالمطاعنة ولطف الحيلة والحذر منه ورجحان طول الرمح من غير افراط
قلت اما الطول فليس بشي اذا كان حاذقا بصيرا بالمطاعنة مسئلة بماذا
يرجح الفارس الزارق على الفارس الزارق الجواب بالحذق بالزرق وحسن
التثبت والمعرفة بالفرصة وفراهة الدابة والثقافة في الفروسية ورباط الجاش
وشدة البطش مسئلة بماذا يرجح الفارس الناشب على الفارس الناشب الجواب
بجودة قوسه وسهامه والحذق بالرمي والثقافة بالتترس وقرب الغاية عند الرمي
واخذ الفرصة وفراهة الدابة والنفاذ في الفروسية • والله اعلم

الفصل الثاني في رجاحة الفارس على اختلاف الاسلحة •

مسالة على اي فارس يرجح الفارس المصلت الجواب على الفارس المخنجر ما لم
يتواثبا او يتعانقا او يتعلق بعضها ببعض مسالة على اي فارس يرجح الفارس العامد
الجواب على الفارس المخنجر ما لم يتعلق احدهما صاحبه وعلى الفارس المصلت الذي
يمكنه من ضرب سيفه بعموده وكسره مسالة على اي فارس يرجح الفارس الزارق
الجواب على الفارس المخنجر ما لم يدخل عليه وعلى الفارس المصلت وعلى العامد
وعلى الرامح ما جاحش على الدخول عليه والدنو منه ولم يرم الا بعد فرصة مسالة
على اي فارس يرجح الفارس الناشب الجواب على الفارس المخنجر والفارس المصلت
والعامد والرامح والزارق ما منعهم من الدخول والوصول اليه بالمراوغة •

الفصل الثالث في رجاحة الفارس على الراجل على اختلاف الاسلحة

وفيه من المسايل ٥ مسالة على اي راجل يرجح الفارس المصلت الجواب ان الفارس المصلت
ارجح من الراجل المخنجر في المواضع الفسيحة الواسعة مسئلة على اي راجل يرجح الفارس
العامد الجواب ان الفارس العامد يرجح على الراجل المخنجر وعلى الراجل المصلت في
المواضع التي يمكن جولان الفارس فيها مسالة على اي راجل يرجح الفارس الرامح
الجواب على الراجل المخنجر والمصلت والعامد والرامح الا اذا كان بصيرًا بالعمل •
بالرمح وامكنه موضع الطراد بالاقبال والادبار مسئلة على اي راجل يرجح الفارس
الزارق الجواب على الراجل المصلت والعامد والرامح الا اذا كان بصيرًا بالعمل بالرمح
فانه لا يمكنه الوصول اليه وربما كان الرامح ارجح منه مسالة على اي راجل يرجح
الفارس الناشب الجواب انه يرجح على الراجل المخنجر وعلى المصلت والعامد
والرامح وعلى الزارق ما بعد منهم فاذا دنا هم كانوا ارجح منه • والله اعلم

الفصل الرابع في رجاحة الراجل على الفارس على اختلاف الاسلحة

وفيه من المسايل واذا كثر جند زماننا يعتقدون ان الراجل لم يكن له رجاحة
على الفارس لظنهم بجهلهم ونبين ذلك ان شا الله تعالى مسالة اي راجل يرجح
على الفارس الجواب ان الراجل المصلت يرجح على الفارس المخنجر وعلى المصلت
وعلى العامد مسالة على اي فارس يرجح الراجل الرامح الجواب يرجح على الفارس ٥

المخنجر وعلى الفارس المصلت وعلى العامد وعلى الفارس الرامح مسالة على
اى فارس يرجح الفارس الزارق الجواب يرجح على الفارس المخنجر وعلى المصلت
والعامد والرامح والزارق مسالة على اى فارس يرجح الراجل الناشب
الجواب على الفارس المخنجر ١٠ وعلى الفارس المخنجر المصلت وعلى
العامد وعلى الزارق وعلى الفارس الناشب مسالة اى فارس يرجح الراجل
المخنجر الجواب على الفارس المخنجر ١٠ وبالله التوفيق والاعانة

الباب الرابع من التعليم السابع

في لقا الفارس احاد الفرسان وفيه ست فصول يحتاج
في هذا الباب الفارس الى عشر خصال منها اربعة اصلية وهي ارتباط الجاش
ولطف الحيلة وجودة الراى والصبر عند الشدة ١٠ وست مكتسبة
هي اصل الشته ونزاهة الدابة وجودة السلاح وثقافة السراويل والتوقي
والحذق باستعمال اما ارتباط الجاش ان تكون طامعا بالثقافة في عدو
جريئا عليه لئلا تدهشه الرهبة منه فيذهب برايه واما جودة الراى
بان تكون حذرا متوقيا حافظا نفسه واما لطف الحيلة ان يظهر انه مطلوبا
بان تكون حذرا ويكون هو الطالب اما ان تكون امامه او تحت سلاحه واما
شدة الصبر متى صبر كان امن له واوشك لفشل عدوه ومتى ولى فقد امكن
من نفسه وركب عدوه قفاه الفصل الاول في لقا الفارس الناشب
احاد الفرسان وفيه من المسايل ٩ مسالة كيف يلقى الفارس الجواب انه
يحتاج الى اشيا لابد له منها جودة الرمي وشدة البطش وشدة النزع
ومعرفة الفرصة والحذق بالثقافة بالتترس وحسن التوثب بالدابة
عن موقع السهم فاذا كان كذلك فليستعمل الراى في اختبار قرنه حتى يعلم
اين موقعه منه لئلا يغتر به فيدع الحزم لموضع الطمع فيه فينبغي ان يقف
له طويلا ثم ليرميه فينظر كيف تترسه وتنكبه او ما عنده ان
كان حاذقا او لم يكن حاذقا علم ذلك منه ومن دابته فان راه ثقيفا ساترا
للدابة اختبره بالترس والرمح في ركضه فان بلغ ذلك والا يختله عن

نفسه ودابته حتى لا يرمي الاعدا الثقف بالاصالة ولا يغفل عن سهامه
وسهام صاحبه فان عجز صاحبه عن بلوغ غايات هذه المحن التي اختبره
بها فهو يفوته له عند المرتبة التي عجز فيها مسالة كيف يلقى الفارس الناشب
الفارس الزارق الجواب على سبيل لقا الفارس الناشب الا انه ينبغي له ان
يلتمس البعد عنه بمقدار لا يصل اليه مزاريقه وتصل سهامه اليه ولا
يدعه ان يصير عن يمينه بل يلتمس ان يصيره عن شماله او بين يديه
ليستقبله بالرمي ويراوغه في المطارده فان له عليه امرين من دون
ماله على الناشب احدهما ان الزارق لا يساويه في بعد مسافته كالرمي
بالنشاب والثاني انه لا ينتفع بالسهم اذا وصل اليه كما ينتفع الناشب
فينبغي ان لا يدعه يدنو منه ويلتمس التمكن من رميه اياه فان الرجاجة
عليه معونة له على الطمع فيه والمصابرة له وفنا عمده الزارق مسالة
كيف يلقى الفارس الرامح الجواب ان يعلم ان من شان الرامح الحملة عليه لانه
لا يقف عرضا للناشب فاذا راه استعد لذلك ميل راس دابته يمنه
ويسرة ليصير الرامح عن يسار ويده عليه اذا حمل فيقرب منه ولتمكن من
الرمي فاذا هو حمل عليه بالرمية فان اثبته فيه او في دابته فقد بلغت
بعض ما يريد وان لم يكن وقع بالمقتل او وقع فقد كفيت مونته وان لم ينجح الرميه
فليلزم المطاردة والمحاولة والري والدوران عليه والروغان والرمي كيف
كان ممكنا مسالة كيف يلقى الفارس الناشب الفارس المصلت الجواب انه لا
يحمل على المصلت ولكن يقف منه في الموضع الذي يصل اليه سهمه فان حمل
المصلت عليه يطارده وصيره على شماله وهو يريد عليه ويرميه
ويرمي دابته على الختل له يعني يقصد دابته ثم يبعد نحوه ليحيد
عند التترس ولا يدعه بالدنو منه وكلما دنا منه يتباعد عنه وهو مع ذلك
لا يفتر عن رميه ولا يذهب سهامه في الضيعة مسالة كيف يلقى الفارس
الناشب الفارس العامد الجواب على مثل لقا المصلت من الوقوف
منه بالموضع الذي يصل اليه سهامه والمطاردة عن شماله ويصيره

عن يساره ورميه ورمي دابته والروغان بين يديه عند حملته عليه وليكن متمكنا منه بعيدا عنه ويخالف بين النزع والرمي وبين النزع والامساك

مسالة كيف يلقى الفارس الناشب الفارس المخنجر الجواب ان يمنعه الدخول عليه والوصول اليه ليجعله كالعرض بين يديه فلا ينقلع الرمي عنه وقد يصير امامه وعن يساره فكلما حمل عليه ركض بين يديه دورا عليه ورشقه شزرا او على كفل دابته ومن ورائه فان كان حاذقا بالتترس لم يرمه الا في اول نزعه بخنجره ويشبه عليه ثم يخالف ذلك . والله اعلم

الفصل الثاني في لقاء الفارس الرامح احاد الفرسان

وفيه من المسايل عدة مسالة كيف يلقى الفارس المصلت الجواب انه ينبغي ان يكمل فيه الخصال التي ذكرناها ويعتمد من ذلك على المكايد والحيلة وان يبدا بالحملة على المصلت ويقدها من راس رمحه لئلا يتمكن منه . فاذا دنا من المصلت اختلسه الطعنة وقد يصير عند الحملة عن يساره ليكون امكن له واعسر على عدوه واجرى ان لا يقدر على نوى رمحه فان لم يبق لك الفضل عليه ان يثبت له وله الفضل ان لم يثبت له وان طارده فيصير على شماله ويمنعه من الدخول عليه وافضل من ذلك ان كان حاذقا ان يطاعن بشماله ويصير المصلت عن يمينه وقد استغفاه برمحه ولا يمكنه بسيفه شيا في نفسه ودابته ورمحه مسالة كيف يلقى الرامح الفارس الرامح الجواب انه ها هنا يحتاج ان يتعلم الطعن فكل منهما كان احذق بالعمل بالرمح كان اظهر وفراهة الدابة ايضا تعينه على ذلك والطريق في ذلك ان لا يغفل عن راس رمحه وان يصير ابدا اسفل من راس رمح صاحبه وان يبداه بالحملة وان يصيره عن يساره ليكون ايمن ويصير صاحبه ايسر ليكون مطلوبا وان قدر على اخذ راس رمحه عند المناوشة ويقارب الرمح من المطاعنة على ما قلناه فعل كذلك . وجاحد الرمح في الطول وان قدر عليه فليفعل وليأخذ عند اصل زجه بيمينه اذا امكنه ان يطعنه فليبسطها نحوه ليزداد في طول رمحه

ويصل الطعنة اليه ومع هذا ان كان عالما بالعمل بالرمح فلا حاجة في قولنا هذا لان المحارب البصير بحاله عند المناوشة مسالة كيف يلقى الفارس الرامح الفارس الناشب الجواب أن يقف له معتمدا على التترس وعلى وثبة دابته عن موضع سهمه وطريقه قصده الا ان يكون حاذقا احد السهم اذا اهوى نحوه ثم ليحمل قبل ان يفوق سهمه وقد صيره عن يساره طريده له يحوشه بين يديه حتى يدرك منه مطلوبه . مسيلة كيف يلقى الفارس الرامح الفارس الزارق الجواب ان وجه ذلك شبيه بلقاء الناشب من الترقب لرميه والتترس منه او الحيد عن مواقع مزراقه ثم الحملة عليه ويصيره عن يساره ويركبه بالحملة عليه وقلة الترفه عنه او يشوفه للعطف عليه او للتمكن منه حتى يقتلعه عن سرجه او ياسره برمحه مسالة كيف يلقى الفارس الرامح الفارس العامد الجواب انه شبيه بالمصلت في جواز راس الرمح ومنعه الدخول عليه وابتدايه بالحمله والسبق اليه ويصيره عن شماله ليعطل باقي يده والحذر منه على نفسه ودابته بالتنحي عنه طول رمح مسيله كيف يلقى الفارس الرامح الفارس المخنجر الجواب ان مونته يسيره ان لم يستخف به ويتهاون بامره فيدخل عليه ويتمكن منه فينبغي ان لا يلبثه حتى يحمل عليه ولا يمهله الى ان يصير عن يمينه ثم ليصيره اذا حمل عليه عن يسار او عن امامه ليركبه اسرا او طعنا فان نزل وترجل واستعان بما امكنه من الارض واعتصم بالموضع الذي يحرزه فيلقاه على ما وصفت لك من لقا الفارس الرامح الراجل المخنجر . والله اعلم .

الفصل الثالث في لقاء الفارس المصلت احاد الفرسان

وفيه من المسايل عدة مسالة ان يقف له طويلا بالموضع الذي اذا رماه لم يقدر على تفويق السهم الثاني الا وقد ادركه فان عجز عن تفويق سهمه في ركضه فهو هالك ان لم يعجز صاحبه عن دركه وان امعن اذا فوق سهمه فينبغي للمصلت ان يتبعه طلبا لا يمهله ان يرميه في ركضه خلفه ولا يكون الا عن يمينه لئلا يقدر على ما قلنا حتى يلحقه وان لم يمعن ذاهبا على وجهه وحاوله ليفوق سهمه ثم يلتمس مطاردته ومحاولته لا يمكنه ان يصيره من خلفه على ما قلنا لكن يقصد نحوه ويتلقى وجهه على تقريب من دابته واعتماد على تترسه فاذا فوق سهمه وضع برمه على مخرج سهمه فان راه قد سدد نحوه وثب دابته

كيف يلقى الفارس الراجل المصلت الفارس الناشب

وثبة تجاوز موضع قصده وملا فروج دابته بالجملة حتى يساويه وتلك غايته فيه او يقف
له ان كان حاذقا باخذ السهام ويلقفها ليأخذها اذا اهوت اليه ثم عندها يحمل
عليه ويترس بحسه ثم يبتهز فرصة من الاقحام عليه وان لم يسدد نحوه لسهمه
ويقدم بين كما يفعل بالصيد عند العدو وعطف دابته من موضعه بالجملة حتى
يركبه ويشرف عليه مسيلة كيف يلقى الفارس المصلت الفارس الزارق الجواب
انه لابد من الحذق بالتترس فانه الحصن من كل سلاح وليحذر فان المزراق اقوى
نفوذا من السهام ولابد من ان يبدا بالحملة او لم يبدا بها او الحذق باخذ المزراق على
ما تقدم ثم ينبغي ان يدنو من الزارق وقد لزق دابته ووقف له طويلا فاذا
خرج مزراقه من يده وثب عن موضع قصده متقيا على التترس اذا ادركته الرمية الا
ان يكون ثقفا يتلقفه المزراق اذا انتهى اليه ثم حمل عليه حتى يساويه ويخالطه وقد
صيره امامه وعن يمينه حذرا من طعنته اياه بمزراقه فيضع السيف فيه واتى
دابته مسالة كيف يلقى الفارس المصلت الفارس الرامح الجواب ان لا يثبت لحملته
وان يبداه بها ليصيره عن يمينه وليخرجه الى المطاعنة بشماله ليرنح عليه عدها من
جهتين احدهما ان يصيره هو الطالب بابتداء الحملة ويصيره عن يمينه والثانية
ان يصير الرامح في حال الدفع عن نفسه لان الفارس اعتماده على شماله الدفع عن
نفسه واعتماده على يمينه الطعن به الا ان يكون الرامح ايسر ويستعمل الايمن شماله عند
الضرورة وبادل الا عن الاخذ موخر الرمح بيمينه وصير راسه مما يلي شماله
والايسر على خلاف ذلك فاذا انتهى اليه فليضع بصره على راس رمحه فان امكنه ضربه بسيفه
دبراه وان لم يمكنه ذلك وامكنه التعلق به فعل ذلك وان لم يمكنه حاوزه ونفخ عرقوب دابته
بسيفه فان انجح والا وقف له وقدم في وجه دابته ثم حمل عليه مواجهة كافعل اول
مرة فانه يحير ويدهشه بانكماشه في الحملة وينال منه العزة والفرصة من القبض على
رمحه او ضربه والدخول عليه والايقاع بدابته فان لم يدع الرمح اذا جاوزه دونا يعطف
عليه ويصيره عن شماله فقد استويا في التمكن بعضهما من بعض فليصيره امامه بالتقاعس
عنه ولابد عن ان يصير خلفه مسالة كيف يلقى الفارس المصلت الفارس المصلت
الجواب ان تجمع ما قلناه لنفسه ثم يقف لصاحبه فاذا حمل عليه دنا منه ووضع بصره

على يده وسيفه وصير ترسه نحو يمينه ليتترس به ووضع يمينه على قربوسه وعلى شماله
فاذا خالطه نفح يمينه بسيفه فانها فان بدره الى الضربة تلقاه بترسه ثم عطف عليه
بدابته فصيره عن يمينه وتدركه وتمكن منه فالح عليه لئلا يخلص منه من حيث
وضعه من نفسه فانه بذلك يكون الطالب وصاحبه المطلوب فلا يفارقه حتى ينزع
منه مسالة كيف يلقى الفارس المصلت الفارس العامد الجواب ان ذلك على ما قلنا
في لقايه الفارس القا المصلت الا الثبوت له حتى يحمل عليه ووضع بصره على عموده
دونه فاذا اهوى بالضربة نفحه بسيفه ويعتمد يده فان امكن ذلك فقد كفى شره
وان لم يمكن صيره عن يمينه واكب عليه بجوشه امامه وعن يمينه لا يدعه يحاوره ولا
يتخلف عنه حتى يبلغ الذي يريده مع الحذر على سيفه منه وعلى وجهه وعضده
ووجه دابته عند فترة او غفلة كما تقدم والتوقي والتترس مسيلة كيف يلقى
الفارس المصلت الفارس المتخنجر الجواب ان يبدأ بالحملة ليصيره عن يمينه ويمنعه
عن ناحية شماله ومن وصوله حتى يلتصق به لو معلسة او معانقته والتعلق به فاذا قرب
منه فيومي بسيفه الى غير الموضع الذي يريد ليحتال عنه فاذا ستر الموضع اوقع الضربة
حيث اراده وذلك ان به اعظم الحاجة الى ختله لانه ان لم ينجح في اول ضربة وقد
اقترب يلقى المتخنجر ضربته بترسه ثم دخل عليه بخنجره فليعمل ان يصيره امامه
وعن يمينه وحيلة في ضربه واقتصاده من القرب على الذي يحوله من دونه

الفصل الرابع في لقا الفارس احاد الفرسان

وفيه من المسايل ٩ مسالة كيف يلقى الفارس الزارق الفارس الناشب الجواب ان يدنو
منه ويثبت له وقد وضع البصر منه على سهمه فاذا رماه وثب دابته عن موضع
سهمه ليحيد عنه ثم جعلها يحمله عليه حتى اذا كان بالموضع الذي يصل اليه رميه
يمكن وتمطا على رميه ثم زرقه به او دابته فان كان الذي اراد والا ركب ظهره ولزمه
في قفاه او صيره عن يساره فلم يمهله ان يفوق سهما ولا يرد كبدا حتى يبلغ الذي قد تمكن
منه مسالة كيف الفارس الزارق الفارس الزارق الجواب ان تكون الخصال المذكورة
فيه لتترجح عليه اويا من النقص عنه ثم يعتمد على ثقافه التترس والتمكن من الزرق
وانتهاز الفرصة منه اول ذلك ان يبدا بالرمي بعد التمكن فان اوقع فقد سبقه

وكفي شره وان لم يوقع صبر ببصره الى رميه ووثب فرسه عن موضع مزراقه
او يلقي الرمية بترسه او يتباعد عنه الى موضع لا يصل مزراقه اليه ثم يرجع
عليه بالحملة ويتباعد بالحمله مزراقه ويدره الى رميه بعد التمكن منه وان كان
حادقا باخذ المزراق لم يعبث به فان استويا في ذلك فالحيل في الرمي
والسبق الى المبادرة والالحاح عند الفرصة والتمكن عند الرمية مسيلة
كيف يلقي الفارس الرامح الفارس الرامح الجواب ان يدع الرامح يحمل عليه فيوجه
فوجه لقايه ان يثبت له فاذا حمل يطارد له بين يديه ثم اعطف عليه
حتى يصيره عن يساره ثم ليضيق الدور كي يصير في قفاه فيمزقه ودابته
من خلفه ويبرزنه اذا كان عن يساره قبل ان يصير خلفه وان لم يحمل عليه ووقف
له ليدنو منه الزارق او ابتداه بالحمله فليدن منه ثم يهز مزراقه كانه
يريده فاذا استعد للترس سدده نحو صدر دابته ان كان وقوفا طويلا
او نحو خاصرتها ان كان وقوفه عرضا او يومي الى دابته ويقصد بالرمي اليه
على مذهب الختل له والغمز له مساله كيف يلقي الفارس الزارق الفارس المصلت
الجواب ان الزارق شبيها بالناشب في لقايه منهم وبه الحاجة الى ان يعمل
فيه تلك الخصال المذكورة فاما وجه لقايه فانه يبدا بالحملة عليه ليصيره عن
يسار او بين يديه ثم ليرميه اذا اقرب منه وتمكن من رميه فان اوقع
به على ما اراد والا اعد مزراقه لطعنه اياه ان دنا منه اذا حمل عليه من
بعد الرمية على تمكن فان وجه للمناواه له منعه الدخول بالروغان عنه
والجولان عليه والتثبت في رميه مساله كيف يلقي الفارس الزارق الفارس
العامد الجواب ان يبدا بالحمله والرمي ويصيره عن يساره ويمنعه من الدخول
عليه فان رام ذلك طارده ورماه في مجاولته وان كان متقيا بالترس فليحذر
على دابته ونفسه من دخوله ويستعد اذا دنى منه للطعنة او الزرق
عند دخوله عليه على ارتباط جاشه وليعتمد اذا رماه الموضع المحاذي
لمقبض ترسه لطلب كفه مساله كيف يلقي الفارس الزارق الفارس المخنجر
الجواب ان يبدا بالحملة والرمي ولا بد عنه يفوته او يصل اليه وليكن اعتماده

ان دخل عليه لطعنه ولا بد عن ان يصيره عن يساره ليتعطل ما في يده ولا يمكنه
استعماله الا دون ما يريده ، والله الموفق ،

الفصل الخامس في لقا الفارس العامد

احاد الفرسان ، وفيه من المسايل ٦ مسيلة كيف يلقي الفارس العامد
الفارس الناشب الجواب ان يثبت له وينظر الى رميه وهو واقف له طويلا ويحيد
عن موقع سهمه واختلسه وقبضه فان عجز عن ذلك تنله الحذق فليوثب دابته
ليجاوز موقع السهم ثم يحمل عليه حتى يخالطه قبل ان يفوق سهمه فان تطارد له بين
يديه واراد ان يدور عليه لزم كفل فرسه الايمن ان كان ايمن وان كان ايسر كذلك
ليلا يقدر على رميه وليدركه فيوقع به ما اراد منه او دابته او فرسه مساله
كيف يلقي الفارس العامد الفارس الزارق الجواب ان يثبت له ايضا ويسلو من
يرميه وقد انتصب له طويلا ويجعل همته ان يلقف مزراقه اذا رواه به من
البعد فان قبضه فقد فاز بطلبه وان فاته حمل عليه حتى يساويه فاذا انتهى اليه
فليعتمد على الترس منه فانه ليس هنالك حيد ولا يلقف الا التعلق بالمزراق
او الترس او ضرب المزراق بالعمود وليحذر الطعنة منه ويفعل ما قدمنا ذكره
مساله كيف يلقي الفارس العامد الفارس الرامح الجواب ان يلقاه بالحملة مبتدا
ليصيره عن يمينه كي يصير الرمح ايسر ويضع بصره على رمحه فاذا اراد طعنه
ضربه بعموده ويتعلق به بطعنه فان لم يرفع راس رمحه حذرا منه عليه جاوزه
ثم اعاد الحملة عليه بالختل له كانه يصير عن شماله فيجيء به ادارة رمحه
نحوه فاذا كان دنوه منه وتمكن من ضربه او وافا ادارته اليه من العلو فان
امكنه ان يقبض عليه او من ضربه وضربه على تلك الحالة او يكون قد سبق اليه
وساواه قبل رد الرمح مسالة كيف يلقي الفارس العامد الفارس المصلت
الجواب ان يبدا بالحملة والرمي ولا بد عنه يفوته او يصل اليه وليكن اعتماده
ان دخل عليه طعنه ولا بد عن ان يصيره عن شماله يساره ليتعطل ما في يده ولا
يمكنه استعماله الا دون ما يريده مسالة كيف يلقي الفارس العامد الفارس العامد
الجواب ان كان اعلم منه بذلك ودابته اجود من دابته والا سعد عنه لعله يغفل

عنه ويسرع اليه بالحملة وعموده واضع على قربوسه وهو يطلب موضع العورة منه وقد صير
عن يمينه وعمنه على عمود خصمه فاذا اهوا اداه سبقه الى الضربة ان امكنه ان يضرب
وجه دابته ضربة ثم حمل عليه ضربه عند اضطراب دابته وان شيت ان يتمكن
عندها كيف شا . مسيلة كيف يلقى الفارس العامد الفارس المخنجر الجواب ان
سداه بالحمله عليه ويصيره على يمينه ليتمكن من ضربه فاذا اخالطه عند الحملة مع
الحذر منه ان يمعن في دخوله عليه ليلا يتعلق به فان لم يمكنه عند الحمله عليه
ما اراد من ضربه له او لدابته او قترسه يوثر فليعطف عليه اذا طارده وليتوخى
ان يصيره امامه او عن يمينه لا يبرح يطلب ذلك منه في مطاردته ومكايدته
اياه حتى ينجح في طلبته ويحق كيده به . والله سبحانه وتعالى الموفق ه

الفصل السادس في لقا الفارس المخنجر احاد الفرسان

وفيه من المسايل ٦ مساله كيف يلقى الفارس المخنجر الفارس الناشب .
الجواب ان يصير ذهنه وجميع حواسه لرميه والحيد عند رميه اياه فاذا
رماه حاد عن رميه وحمل عليه ولا يمهله حتى يفوق سهمه بل يعاجله ويخالطه ويصير
عن يمينه عند المواجهة وعن يساره عند الاستقفا ليلا يمكنه رميه على ما يريد
ليلا يمكنه رميه وليمكن المخنجر مخالطته والدخول عليه مسالة كيف يلقى الفارس
المخنجر الفارس الزارق الجواب ان ذلك ما قلنا في لقا الفارس الناشب لانه
صاحب رمي فالرامي بين الرميتين لبث يهتبل فيه الفرصه والغفله ويحمل عليه ه
والمساواه له والاحتراس اذا خالطه من طعنه اياه بمزراقه وان يجعل طلبته
ان يصيبه في اول رميه بزجها مزراقه اليه اما التلقف له او باخذه بترسه ليثب
او لم يثب واما يحمله من الارض في ركضه او وقوفه ان امكنه مسيلة كيف يلقى
الفارس المخنجر الفارس الرامح الجواب ان يحتال بالطراد والدوران والمجاوله
حتى يصيره امامه وعن يمينه وربما لتقانه بالتترس والحيد عن الرمح الا ان
يتعلق براسه ليدخل عليه فان كان ممن اجتمع فيه العشرة خصال لم يعسر عليه
حصمه ان يرد رمحه بعود مقرعه او بترسه او بما يتكسر له ثم دخل عليه فان هو
تعلق برمحه او دفع راسه عن نفسه فقد دخل عليه وتمكن منه بخنجره ووجه ذلك

ان لا بد منه الى ان يبتدى بالحملة هو لكن يبدا بالطراد والمحاوله حتى يمكنه الفرصة
على ما قلنا مسيلة كيف يلقى الفارس المخنجر الفارس المصلت الجواب هذا بين
احوج الفارس الفرسان الى تعلم الخصال التي تقدم ذكرها ومع ذلك اذا كان نا
الجنان حديد الذهن لم يحتاج الى جميع الخصال بل بعضها يكفيه لان المخنجر ما يمكنه
منا وانما الامن قرب منه او لاصقه ومع ذلك يحذر كل الحذر بالمكيدة ومقاومة من لقى
من الفرسان وخفة الحملة والدخول عليه والملاصقة به فينبغي اذا لقي الفارس
المصلت ان يثبت بحملته فاذا دنا منه حاد عنه بسرعة ثم استقفاه وصيره عن يمينه
ودخل عليه وان هو بداه بالحمله صبر راس خنجره فاذا دنا منه ضرب خطم دابته
بترسه ويبصر الى سيفه فان نشبت به او اضطربت عليه افترصها فيه وان هو
اهوى بسيفه ليضرب به يلقاه بترسه ثم تمكن منه بخنجره فان لم يمكن حاز
ثم عطف عليه وصار من خلفه عن يساره وقد ركبه ملحا عليه لا يمهله حتى ينال
ما يريد منه مسالة كيف يلقى الفارس المخنجر الفارس العامد الجواب ان
يطارده الى ان يصيره امامه وعن يمينه ليمكنه الدخول عليه ويامن على دابته
ونفسه من وقع عموده وانه يلزم الروغان عن يمينه ليلا يحتاج الى يلقى ضربته
بترسه فانه متى ركب ظهر العامد ولزم خلفه لم يجد السبيل الى ضربه وكان له
السبيل الى الدخول عليه والتمكن منه بخنجره مسيلة كيف يلقى الفارس المخنجر
الفارس المخنجر الجواب ان كلاهما استويا في السلاح فان الرجحان لمن كان
اعلمهما بالمحاربة والثقافه كما تقدم في الخصال العشر فينبغي له ان يصير قرنه
المطلوب ويصيره امامه وعن يمينه لا بالذي ينبغي ان يحفظ نفسه امن من الاجتهاد
في الايقاع بمصلحته لكثرة الخلل الذي يدخله والعورات التي تنكشف منه والفرص
التي هو يعرضها فاذا دنا من عدوه فليتحرش به ليرى حركاته ثم لا يمنعه ان راى
ما يطمعه فيه ان ياخذ بالعزيمة في التحفظ والتحرز وترك الاغترار فان كان
ما نظن فيستظهر عليه وان كان ما حذر لم يكن ضيع الحزم والله الموفق

الباب الخامس من التعليم السابع ه

وفيه خمسة فصول مقدمة في لقا الفارس الراجل لان الراجل لا يمكنه ان يركب

مما معه مما يحتاج اليه ان يعود الى العدو اذا القى الراجل ما يمكن الراجل اذا لقى الفارس ولا
ان ياخذ ما يرميه الراجل به كما يمكن الراجل ذلك منه فينبغي للفارس ان يتوطا
بدابته ما رماه الراجل من سهم او مزراق او رمح ان يرمي به لئلا يعود الى اخذه الا
ان يكون الفارس قادرًا على اخذ ذلك جميعًا من الارض من غير ان ينزل عن دابته
وان ينظر متى راى ارجح من الركوب ان ينزل ليعلو بذلك قرنه وان يحذر على دابته
اذا نزل لئلا يسبقه اليها الراجل فيستوي عليها و يذهب بها و يكون مستعلا
للترس معتمدًا عليه مجتنبًا للمواضع الضيقة ٥ والله الموفق ٥

الفصل الاول في لقا الفارس الناشب

احاد الرجالة وفيه من المسايل ٦ **مسيلة** كيف يلقى الفارس الناشب
الراجل الناشب **الجواب** ان الراجل الناشب ارجح من الفارس الناشب لتمكنه
من الرمي اذا كان على الارض وسهولة التنكب عليه عن السهام وحرزه عنه
نفسه من الفارس بكل نشزا وتلعة او نقرا وحوبه وامثال ذلك فينبغي
للفارس ان يثبت في رميه ويتوقى رميه بترسه وان استعمل ما كان عنده
من معامه الترس اوحيد عن السهم او يلقف له واخذ من الارض ان قدر
عليه وان لا يوطاه بدابته ان لم يطمع فيه وخاف ان يرجحه الراجل واذا رماه
بسهم عض عليه ثم رمى به لئلا يرده عليه ففي هذا المكان يستعمل ما قدمت
قوله اذا رمى خصمه بسهم ولا يقدر خصمه ان يعيده اليه ولا يرمي من الابعد
التمكن ولا يدنو منه فيستعين عليه بحجارة اليد والقذافة ويرمي قوايم
الدابة بالوهق او يسفرها فانه يستغني عن الدنو اليه اذا ثبت في الرمي
ويوقي رميه بالترس **مسيلة** كيف يلقى الفارس الناشب الراجل الزارق ٥
الجواب ان يبعد عنه كلما دنى منه ولا يدعه يتقرب اليه مقدار يصل
اليه مزراقه وليدر حوله دورًا واسعًا في الغاية التي تصل اليها سهامه
ويجتهد ان لا يرمي الا وهو على ثقة من اصابته واستعمل الختل في ذلك فان له بما
قلنا من التباعد عنه الامن من كل ما يمكن الراجل من الفارس وله بالتمكن العلو
عليه **مسيلة** كيف يلقى الفارس الناشب الراجل الرامح **الجواب** ان يمنعه من

الدنو منه وان يرميه من بعد التمكن والختل له في الرمي وان يدور عليه
في دور واسع وكلما دنا منه الراجل يبعد عنه لئلا تصل اليه حجارة
ولا يضرم نفور دابته ولا يبلغه زرقه ورمحه فان رماه بحجر المقلاع
يستر منه والح عليه في الرمي من غير تفريط في اضاعة سهم ورميه من غير
تمكن ولا يرمي سديد **مسيلة** كيف يلقى الفارس الناشب الراجل المصلت
الجواب ان الراجل المصلت لا يقاوم الفارس الناشب اذا احتفظ سهامه فلم
يرمها الا بعد التمكن ولم يدع الراجل ان يدنو منه ودار حوله من بعد وكلما دنا
منه تباعد عنه ولم يقلع عن الرمي فاذا فعل مثل ذلك فقد احاط به فامن
من رميه ومن نفور دابته **مسيلة** كيف يلقى الفارس الناشب الراجل العامد
الجواب ان حال العامد كحال المصلت اذا كان راجلا يوجه مناواته ما قلنا
فيه من منعه الدنو منه والزيادة في ذلك ما يمكن العامد ان يسهي الفارس
برمي العمود او يشغله وان لا يرميه بسهم الا بعد التثبت والنزع السديد
فان راى الراجل حاذقا بالتترس ختله في رميه اياه واصاب عليه واقتصر
على مكابدته من البعد بالطراد والحوم حوله **الجواب** كيف يلقى الفارس
الناشب الراجل المخنجر **الجواب** ان لا قبل له بالفارس الناشب ولا قوام له
معه ما منعه ان يقرب منه ويدنو اليه الا من بعد واصابة الفرصة وبعد
التمكن الا ان يستعين بحجارة المقلاع فانه يقاوم الناشب بعض المقاومة
ويطاوله بها ويلجيه الى الغاية التي تضعف سهامه وتمكنه على البعد منه ٥
بالتنكب عن سهامه او الاخذ لها والتترس منها فينبغي للفارس الناشب
ان يكون حسنا في رميه مقتصرا على البعد الذي يامن به حجارته او يدنو
معتمدا على الترس ليكون اقوى سهامه وان كان له في البعد كفاية ∴
كفاية من دونا لتعرض للحجارة ٥ والله الموفق ٥

الفصل الثاني في لقا الفارس الرامح احاد الرجالة

وفيه من المسايل ٦ **مسيلة** كيف يلقى الفارس الرامح الراجل الناشب
الجواب انه يحتاج الى الحذق بالترس نحو ما وصفناه عن فرسان المغرب

مسألة

ودجالة الهند لانه لا يصل اليه الفارس الرامح من عيران يرميه فينبغي ان يدنو
منه حتى يصل الى الموضع الذي منه يريد الحملة ولا يكون ذلك الا بالحذق
بالتترس والقدرة على اخذ السهام لانه لا ينبغي ان تكون الحملة من الموضع
الذي ينتهي اليه سهمه لكن الى دون ذلك كسرا مقدار الثلثين او النصف
فاذا وقف بالموضع الذي ينبغي فليترقب ما بين الرميتين ثم يحمل عليه حتى
يساويه فله عندها الطعن بالرمح والصدم بالدابة وله اسوة بالراهق وغيره
مسالة كيف يلقى الفارس الرامح الراجل الزارق الجواب ان ذلك على ما قدمنا
ذكره من ذلك الناشب الراجل والحاجة الى الثقافة بالتترس وطلب الدخول
عليه بين الرميتين والاحتراس من رميه اياه ودابته وان قدر على اخذ شيء من
مزاريقه والا يوطاه دابته فيكسره وليترقب الغفلة ليصدمه بدابته او
ليصير عليه ان كان مستطاحا حتى يمكنه فيه الفرصة ولا يعجل فيخرق وان رماه
بحجر او مدر ونفر دابته تلقى التترس والكر ما يقاومه مسيلة كيف يلقى
الفارس الرامح الراجل الرامح الجواب ان يعلم ان الراجل الرامح ارجح من
الفارس الراجل الرامح فليحذره على قدر ذلك وليطامن راس رمحه تحت
رمح قرنه اذا ادنى منه ويدور عليه ليتمكن منه ويضربه من تحته اذا
امكنه الى فوق ويدحر عليه ليصدمه بدابته فانه قد يكاد ان ياخذ رمحه
في تلك الحالة فان فعل ذلك نال ما يطلبه منه والا صيره عن شماله ودار
حوله مترقبا غفلته او حرقه حذرا ان يوزقه برمحه فان فعل ذلك توقاه
بترسه واوثب دابته وطعنه او زرقه او ضرب رمحه او اخذه او حمله من
الارض او توطاه بها حتى يكسره ويحذره من رمي الحجارة مسيلة كيف يلقى
الفارس الرامح الراجل المصلت الجواب ان يصير الراجل المصلت عن يسار
ويدور عليه بعيدا منه ويحذر الموضع الضيقة ويتقي على رمحه ان يضربه
بسيفه ولا يلتمس طعنه بحمية دابته حتى يستيقن بالتمكن فان لم يمكنه ذلك
وامكنه ان يطعنه بين كتفيه فليبسطها بحق وموضع في يده لا يدعه منها وان لم
يمكنه ذلك ضرب الرمح على وجهه وراسه ما دامت يداه مشغولتان بسيفه

لقا

وترسه لئلا ينتقض عليه فاذا اشتغل ذلك فليطعنه عندها بحمية دابته مسيلة
كيف يلقى الفارس الرامح الراجل العامد الجواب بشدة الحذر منه
ورمي دابته بعموده او رمي رمحه ليكسره ثم ليبدر عليه في نادر واسع
ولا يدخل في الاماكن الضيقة وتباعد بالحملة التي تدهشه وتحيره ليصدمه
بالدابة او يطعنه بالرمح وليحذر رمي الدابة ونفورها فان لم يتقدم اذا انفرها
ودحى عليك وترجل اليه والقاه كالراجل الرامح للراجل العامد مسيلة كيف
يلقى الفارس الراجل المخنجر الجواب ان الذي يخاف منه التعليق برمحه
وهو آمن من ضربه او كسره فليحذر رميه بالحجارة وتنفيره دابته وليبدر عليه
بالطعن والتقدم وان راه ثابت الجنان متيقظا فدنا منه الى ما كان يقرب
منه ليحمل عليه من هناك وراس رمحك حافظ فان نفر دابته لتقرب
لتقرب ولم يتقدم فليس الا النزول عليه وهو به ارجح ٥

الفصل الثالث في لقاء الفارس الزارق احاد الرجالة ٥

وفيه من المسايل ٤ مسيلة كيف يلقى الفارس الزارق الراجل الناشب ر
الجواب ان الزارق لا بد له من الاعتماد على الترس لحاجته الى الدنو منه بالمقدار
الذي يصل اليه مزراقه ومن وضع نفسه في التحفظ من سهامه فاذا كانت
سهامه قليلة ينبغي له ان ياخذها اولا فاولا او يوطيها الدابة ويكسرها لئلا يعود ينتفع
بها والاستراحة من التترس منها فطلبا للتمكن من ايقاع المزراق به ليبلغ قصده
ولا يدع الا ان يصير عن شماله بل يكون ابدا عن يمينه فانه امكن له واعسر لحملك واسد
لما يرميه من مزراقه مسالة كيف يلقى الفارس الزارق اشد تمكنا من الفارس وارجح
لما يصير اليه من مزراق خصمه الا ان يرجع الفارس اليه ببقاء التترس فاما
حاجتهما الى مقدار البعد فهما كالناشبين سوا في البعد مقدار ما يصل مزراقه
الى خصمه وان كان الراجل يحتمل ان يرجح ببعد المسافة فاذا كان كذلك فلا بد للفارس
من القدر الذي يحتاج اليه وذلك للراجل امكن وارجح ينبغي للفارس ان يصير
الراجل عن يسار ويدور عليه ويتربص رميه فاذا رماه وثب دابته عن
قصد مزراقه او يلقاه بترسه ثم يحمل الحملة والرمية كلاهما واحد فان اصابه

كفى مونته والاحمل بالدابة عليه وصدمه بها وعالجه عن طعنه اياه بالمزراق فان لم
يمكنه عاد فيما هوله مساله كيف يلقى الفارس الزارق الراجل الجواب ان الراجل
الرامح اشد ممارسه من المصلت فينبغي ان يكون من الرامح اشد حذرا وان يجتهد في
منعه من الدخول برمحه اليه وان يصير عن شماله ليتمكنه من زرقه ويتباعد
عنه كلما دنى اليه على اداره عليه يترقب منه الغفلة وينتهز فيه الفرصه فاذا راها
انتهزها فان له في البعد كفايـــة ودجاجه وامن من الغيرة مسيلة كيف
يلقى الفارس الزارق الراجل المصلت الجواب ان الفارس الزارق يبدو ويحوله
في دور واسع ويرميه من بعد على انه اقرب من الناشب واطلب الدنو منه الا ان
المصلت لا ينتفع بمزراقه ان صار اليه فينبغي ان يصير المصلت عن شمالــــه
ولا يرميه الا بعد التمكن لئلا يضيع مزراقه فيصير عونا للراجل وله ان يحمل عليه
ويصدمه ويحذر منه ان يكيده مثل ان يكون يرميه بوهق او بحجر او يتربص رمي
المزراق او يثبت اليه حتى يساويه او يحسن الرمي بالسيف زرقا او مسحا للقوايم
فيرمي به دابته مسالة كيف يلقى الفارس الزارق الراجل العامد الجواب يمنعه
من الدنو اليه والتباعد عنه على قدر حاجته لئلا يرضه دابته بعمود او
يدخل عليه او يرميه ويخدعه اياه بالاشاره والايما بمزراقــه الى غير الموضع الذي
يريد ويحتاج غرته مسيله كيف يلقى الفارس الزارق الراجل المخنجر الجواب
ان له على المخنجر البعد بالرمي وله عليه القرب بالطعن ان دنى اليه او دخـــل
عليه الا ان البعد له من دون المخنجر فينبغي ان يمنعه من القرب ليامن ويدور
عليه وقد صير عن شماله مترقبـــا للحملة التي يجدها فيه ليوقع به فان كان معه
مقلاع او وهق او حجر اليد فليعتمد على التترس والتجنب ولا يغفل عن طلب الفرصه
والتمكن عند الرمي بعقب رميه اياه بحجر او مدر او ما امكن الراجل فان ذلك حال
فرصه فيه ويمكن منه. والله سبحانه وتعالى الموفق للصوابـــــــ

الفصــــل الرابع في لقاء الفارس المصلت احاد الرجاله

وفيه من المسايـــل ٦ مسيلة كيف يلقى الفارس المصلت الراجل الناشب
الجواب ان يكون معتمدا على التترس ويكون به حاذقا وان كان ماهرا بتلقف

السهام او اخذ من الارض وهو راكب دابته وان لم يطق ذلك يوطاها بدابته ويكرها
حتى لا يصير الى صاحبها ثانيه وان لم يطق ذلك فليحمل عليه بين الرميتين حتى يدركه قبل
رميه ويصدمه ومتى كان حاذقا بالتترس لم ينل منه شي حتى يحمل عليه وذلك لا يكون
الا بالعادة والعنايه كفرسان المغرب الذي يبلغ من تترسهم حفظ نفسه ودابته
من جماعه رماة وذلك لتشاغل سعيهم في علم التترس او كرجاله الهند فاذا امكنه
الفرصة صدمه وقطع وترقوسه مساله كيف يلقى الفارس المصلت الراجل
الزارق الجواب ان الامر في ذلك كالامر في الناشب ضرورة التترس فاذا
اراد الحملة عليه يكون بين الرميتين معتمدا على التترس من زرقه وطعنته
وان كان معه وهق ان يرميه به بين الرميتين وان صار اليه شي من مزاريقه
استظهر به عليه فليصدمه بدابته فليلتمس ذلك عند الحملة عليه مسيله
كيف يلقى الفارس المصلت الراجل الرامح الجواب ان لا يلقاه في المواضع الضيقة
ولا الوعـــرة بل يلقاه في المواضع الواسعة ليدور عليه دورا واسعا ويصير
عن يمينه وبين يديه ويكون نظره الى رمحه فاذا اراد ان يطعنه او دابته حمل
ضربه بسيفه فان الجا ركبه اسرا او ضربـــا وصنع في رميه اياه بالحجارة
ما قلنــا في نفور الدابة وان يرميه بالوهق ان امكن او يترجل اليه مونة الراجل
الناشب والرامح والزارق شديد على المصلت والعامد والمخنجر لا يقاومهم
الفرسان اذا كانوا بعيدا بأسلحتهم فينبغي للفرسان ان يستعينوا مع ماقلنا
بحجارة المقلاع والوهق على هولاء المذكورين مسالة كيف يلقى الفارس
المصلت الراجل المصلت الجواب ان يصير الراجل بين يديه او عن يمينه ثم
يحمل عليه ويصير الى يمينه فان راه قد رفع يمينه واهوى بها نحوه نحى يمينه بسيفـــه
فان بدر بالضربة يلقاه بترسه ثم ضرب بعد ما يمكن ويكرر الحملات عليه فانه
يتحرز لها وليتوخى صدمه بها فان كانت معه حجارة ومقلاع او وهق
فوجهه للتترس او القطع وباخذ الوهق نفور دابته وسايه مسيله كيف
يلقى الفارس المصلت الراجل العامد الجواب ان وجد ذلك فالقى ذلك به الراجل
المصلت مع الحذر من الحدقة او يقع فيه او في قوايم فرسه ويضرب ترسه من ورايه

اذا ادلى عند فى طراده ونظره الى خلفه ليتوقاه وكذلك اذا اقبل اليه ستر مقدمه عند الدنو منه لئلا يصيب وجهه او وجه دابته وله رميه بالوهق والحجارة وبالمقلاع وله ان يترجل اليه **مسئلة** كيف يلقى الفارس المصلت الراجل المتخنجر **الجواب** ان المتخنجر ما لم يكن معه ما يرمى به مثلا المقلاع والحجارة وغيرها فان الفارس غالبا عليه ما لم يقرب منه فوق حاجته لاسيما اذا لم يقف عليه ومر به منجيا فاذا حمل عليه امكنه الضرب بسيفه فيتترس وليحذر ان يكون ترسه مما ينشب فيه السيف وليلتمس صدمته بدابته واسره بالوهق وضربه بالسيف عند حملته فان السنزول لا يرغب فيه والله الموفق

الفصل الخامس فى لقاء الفارس العامد احاد الرجال

وفيه من المسائل ٦ **مسأله** كيف يلقى الفارس العامد الراجل الناشب **الجواب** ليقف له ويرقب رميه معتمدا على التترس والحذر من سهامه فاذا رماه حمل عليه بين الرشقين حتى يساويه ثم يضربه بعموده فى وجهه فاخذه او يوطاه بدابته ثم عاد فى ترقب الفرصه والتمكن من الحمله وانفاد السهام فان ذلك حسبه الله عليه **مسئلة** كيف يلقى الفارس العامد الراجل الزارق

الجواب ان ذلك شبيه بالراجل الناشب من الحملة بين الرشقين فان منازله ذلك من الراجل الزارق عسر الا بالحذق بالتترس وشدة الحذر من طعنه من زراقه اذا ساواه التماس صدمه اياه بدابته فان الح الانحراف على تحرز من استقفائه اياه بالرمى وصار الى اخذ مزراقه الذى كان رواه به ليستظهر به عليه او يطأه بدابته ثم يعود الى الحملة عليه حافظا نفسه عند حملته وكرته متوخيا لصدمته اياه مع شدة التوقى من نفاد مزراقه ان عسر عليه اصابه بما يريد من فرصه او يضربه قبل ذلك بعموده **مسئلة** كيف يلقى الفارس العامد الراجل الرامح

الجواب ليعلم انه متى اغفل ابالة فى ساعة الفرصة من الرمح فلم ينتهزها واهمل الحزم والتحفظ فلم يستعملها كان الراجل الرامح ادعج منه بذلك وبالذى له اصلا المناداة فينبغى له ان يجمع قلبه ويحضر ذهنه فيصير عن يمنه ويضع نحره على ريح خصمه ثم يحمل عليه فاذا دنا منه واراد الراجل طعنه ابتدر الى ضرب راس رمحه

بعموده فان كسره فهو اليسير اسيره وان عدل عنه فى الح عليه بدابته فصدمه وضربه بعموده فان لم يمكنه جاوزه ثم عاد اليه وكر عليه بمثل ما فعل من التحرز والطلب **مسأله** كيف يلقى الفارس العامد الراجل المصلت **الجواب** ان يضربه بعموده وخاصه يده وسيفه اذا ابدا او اهوى لها بنحو وقد وضع صرم على سيفه مترقبا للفرصه منهما فان لم يكن ذلك كان متيقظا حذرا على نفسه حاميا عليها وعلى دابته لئلا يضربها او يرميها بسيفه مسحا ثم سقوم دابته عنه وان لم ينجح فى رميه حتى يعود الى سيفه او يرميه بالحجارة فليطلب منه الغرة ليحمل عليه فيصدمه بدابته وان كان معه وهق رماه به ليأسره فانه يمكن له ذلك وفرصته فيه **مسئله** كيف يلقى الفارس العامد الراجل العامد **الجواب** ليدنو من قرنه وقد صير عن يمينه ويضع عموده على قربوسه ويحرص على عمود صاحبه وعلى يده ثم يحمل عليه بدابته فاذا اهوى الراجل ان يضرب ضربة بيده بعموده فان تترس دونه العمود بترسه بلا فرج



فرسه ليجاوز بلوغ مدى عموده لئلا يصل اليه ان رماه او رمى دابته فليحذر ما يرميه به من حجارة او مدرا ويجد لاوهق او غيره فان فعل ذلك استتر بالترس منه وعدل بدابته عن وجهه فان كان معه وهق رماه به من الفارس امكن على ما وصفناه ولا يقلع مع ذلك عن الحملة عليه فى نشبت وتعمد لصدمه وان راى الترجل افضل له ترجل **مسئله** كيف يلقى الفارس العامد الراجل المتخنجر **الجواب** ان العامد اقوى فالفارس يحمل عليه ويطلب صدمه بدابته ويصير عن يمنه ويضربه بعموده على اى نوع شاء وامكنه او يرميه بوهقه ان كان له وهق ويأسره وعليه التحفظ منه لئلا يتمكن منه بخنجره فينال منه

الباب السادس من التعليم السابع من لقا الراجل الفارس

وفيه ست فصول ينبغى للراجل ان يكون خفيفا ثقفا سريع الحركه متيقظا لصدم الدابة وان يكون حذرا دواغا ومقتحما جريا مانعا للفارس الذى ينبغى له ان لا يدنو منه ولا يقرب اليه ويكون خاتلا للفارس الذى لا بد له من الدنو اليه والدخول عليه متحفظا محترزا عند الحاجة الى نفر الدابة التى ينبغى لها ان تنفر

الفصل الاول فى لقا الراجل الناشب احاد الفرسان

وفيه من المسايل ٩ كيف يلقى الراجل الناشب الفارس الناشب
ان الراجل الناشب امنع واضرب من الفارس الناشب لانه انما يدفع عن نفسه
ودابته ويكون غاية الحذق والثقافة بالتترس وله مع ذلك ما يصيبوا اليه
من سهام الفارس مع سهامه لان اخذها له اذا احتاج اليها امكن من الفارس فينبغي
ان يحترس من سهامه اما بالمراوغة والتنكب وليحتله في رميه يلتمس بذلك
التمكن منه وليشتد نزعه في قوسه وليستغرق سهمه اذا رمى فانه يدفع بذلك
ما قلنا سرح عليه مع ارتباط جاشه فهو ملاك الامر **مساله** كيف يلقى الراجل
الناشب الفارس الزارق **الجواب** ان المذهب في ذلك ما قلنا في الفارس الناشب
من التترس منه والجد والتنكب والاتقا على السهام وليعلم ان الزارق
من شانه الدنو منه الى موضع الحاجة فليمنعه من ذلك بما قدر عليه من نضح عنه
او دفع له وليحرز نفسه مما ذكرناه لئلا يتعرض الحملة عليه فيما بين الرمستين •
ويتوخى ذلك والصدمة والطعن بمزراقه وليتمكن من رميه عند استقفائه
ويجمع ما صار اليه من المزراق ليكون له عدة ان دخل عليه او عند فرصة ينالها
منه او فيما بين الرمستين بمزراقه ان طمع في ختله **مسيله** كيف الفارس الراجل •
الناشب الفارس الرامح **الجواب** ينبغي له ان يكون حذرا منه ومنعه من الدخول عليه
على حسب استغنائه بالبعد في محاربته وعلى قدر شوكة الفارس الرامح ولينتقي سهما
لا يذهب ضايعه وليستعمل المكايدة في رميه ورمي دابته فانه متى اوقع او بدابته
سهما فقد كسر عن نفسه وتمكن منه مع رجحانه عليه والفضل في المضايق وللمعارج
والوعرة والصعود والاعواج **مسيله** كيف يلقى الراجل الناشب الفارس المصلت
الجواب ان يضع يده عليه وعلى دابته فلا يتركه من الدنو منه وليتق حملته بين
الرمستين لئلا يركبه ولا يومن الا بعد التمكن والنزع الشديد ولا يغفل عن الموضع
الذي يوله حرز من صدم دابته فانه العالي عليه بوصول دابته سلاحه اليه والى
دابته من حيث لا يصل الفارس اليه **مسيلة** كيف يلقى الراجل الناشب الفارس العامد
الجواب ينبغي ان لا يدعه من الدنو منه الا على القدر الذي يسدده وقع سهمه ويتجنب
الرمي من بعد فاذا اراد الدخول عليه منعه وصير عرض دابته نحو السهام فاما على

النفس يعرض الحتف واما حمل نفسه على التورط فيما هو عليه **مساله** كيف يلقى الفارس الراجل
الناشب الفارس المخنجر **الجواب** ان الفارس المخنجر لا قوام له مع الراجل الناشب ولا
تبل له به الا ان يجد مهلة بين الرمستين فيحمل عليه ويصدمه بدابته او يتعلق
به او بقوسه وسهامه او يترجل له وينزل له فينبغي ان يتحرز من ذلك جميعا
فان نزل اليه حاربه محاربة الراجل للراجل المخنجر على ما قلناه في بابه •

الفصل الثاني في لقا الراجل الزارق احاد الفرسان

وفيه من المسايل ١٠ **مساله** كيف يلقى الراجل الزارق الفارس الناشب **الجواب**
ان يعتمد على التترس منه وكلما رماه حاد عن رميه ولم يمتنع من الدخول عليه الى ان
ينتهي الى الحد الذي يصل اليه حرز الله ثم يرميه به فذا فرص منه ساعة تهوينه
سوبقه منهم ليتمكن منه ولا يحتاج الى الحاجة ينبغي ان يقوي متنه بها ويشد نبله لما
قد استعملها منها ان يزج مزراقه ويعود في نزع ومنها التنكب يمكنه ما لا يمكن الفارس
ومنها ان الراجل يبلغ من التستر بالترس ما لا يبلغه الفارس عن نفسه ودابته
ومنها ان الناشب تذهب سهامه ضايعة لا يعود اليه عند لقايه الراجل فهذه
كلها للزارق دونه **مسيله** كيف يلقى الراجل الزارق الفارس الزارق **الجواب**
انهما متفاوتان في المقاومة الا ان الراجل ارجح منه بما تصير اليه من مزاريق الفارس
وليس عليه سوى حفظ نفسه وسترها اهون منه على الفارس في تترسه عن نفسه
ودابته فينبغي له الدنو منه والطلب له مع التحرز من صدمه والتنكب عن
مزراقه واخذ اياه اذا زل عنه ورميه اذا تمكن منه في اقباله وادباره وارتجاع
ما يرميه به **مسيله** كيف يلقى الراجل الزارق الفارس المصلت **الجواب** ان يدنو
الى المصلت بالقدر الذي يصل اليه مزراقه ولا يدعه ان يجاوز ذلك اليه اما التحصين
مكانه الذي هو فيه فلا يمكن قربه منه اخراجه من ذلك المكان واما التباعد عنه •
لا فتحامه بدابته عليه وليستغفله اذا رمى ليتمكن منه كما لم يعلم من مزاريقه بادر
الى حزمه قبل ان يتوطاه بدابته ليسكره فان تعذر رماه عند تشاغله بذلك فان •
تلقف مزراقه عند هجومه عليه فليتبعه عليه اخر قبل براحه فان لم يقدم ووقف
من بعد يلتمس الفرصة دنا اليه فاذا حمل عليه ثبت له حتى اذا كاد ان يساويه عدل

يسرة عنه ويتمكن من مزراقه او زرق دابته او طعنها او كاده بما شا مسيله
كيف يلقى الفارس الراجل الزارق الفارس العامد الجواب ان له الفضل عليه
وليس عليه منه مونه ما خلى الحملة عليه والصدمة له بدابته فينبغي له التحرز
من ذلك مثل التترس من عموده ان دخل عليه وان كان الفارس ممن يتلقف
المزراق عند مجيه فليتبعه باخر وان كان ممن يتناول من الارض الحجر والمدر
فليرمه اذا طامن عن دابته فليبادر الى الاخذ من قبل ان يسبقه اليه متوقيا
من حملته عليه وان توطاه بدابته ليكسره رماه عند تشاغله بذلك مسيله
كيف يلقى الراجل الزارق الفارس المخنجر الجواب ان امكن ما يكن من المقاومه
من الخنجر لا صحاب الاسلحة اذا كان راجلا ثقفا بالتترس خفيفا سريع الحركه
والوثوب والحضر واذا لقي فارسا مثله ينبغي للراجل الزارق ان يحذر
حملته ما بين الرمحين لئلا يصدمه او يخالطه فيتزل عنه اذا رماه بكذب
فانه اذا تحفظ من ذلك وتمكن رميه لم يعبا به وامن صولته ٥ ٥

الفصل الثالث في لقا الراجل الرامح احاد الفرسان

وفيه من المسايل ٩ مسيله كيف يلقى الراجل الرامح الفارس الناشب الجواب
ان عماد لقايه التماس الدخول عليه والدنو منه الى مقدار قريب ولم يطق ذلك
الامن فيه خصال منها الحذق بالتترس والتنكب عن الرمي والتلقف للسهام
ورمي الحجارة بالمقلاع واليد وبالجدل وفساد سهامه ومنها استعمال
الحيل باظهار الرهبة منه والنكول عنه والهرب من بين يديه ليدخله المواضع
الضيقة او المعوجة ثم يعطف عليه فينبغي ان يعلم هذه الخصال ويعملها في لقايه
اياه مسيله كيف يلقى الراجل الرامح الفارس الزارق الجواب ان الطريق في ذلك
طريقه لقا الفارس الناشب بالاستناد والتنكب عن الرمي والطلب للموضع الذي
يترجح به الرمي بكل ممكن واستقفايه الحملة وزرقه ودابته اذا امكنه ذلك
بالرمح سوى ما له من اختلال زرقه ورميه به فينبغي ان يزاول ذلك على شرط الحذر
والتوقي مع دفع المزراق مسيله كيف يلقى الراجل الرامح الفارس الرامح الجواب ان
للراجل الرامح علتين يترجح بهما على الفارس الرامح احدهما فضل طول رمحه على

رمح الفارس والثانيه انه لو اعتدل رمحهما لكان وصول رمح الفارس الراجل الى راس
دابته اذا اقبل والى موخرها اذا ادبر قبل وصول رمح الفارس اليه مع الذي به
من رمي الحجارة وثبات الوطاه عند الحملة منه او عليه وما له من زرقه اياه برمحه ٠
وينبغي له ان يضع راس رمحه على الارض فكلما حمل عليه الفارس قدامه ضرب
رمحه من تحت رمحه ثم حمل عليه وعلى دابته فان طعنه فقد تمكن منها وان لم
ينل الذي اراد كان له ان يزرق عندها برمحه معها انه يثبت لحملة الفارس وشرع
الرمح رمحه نحوه لم يقدر ان يدخل عليه ولا له ان يصل اليه اذا كان حاذقا ٥
بالرمح في رحلته مسيله كيف يلقى الراجل الرامح الفارس المصلت الجواب ان لا يرفع
راس رمحه المحث يمكن الفارس المصلت ان يناله بسيفه الا اذا استمكن منه
واستقفاه ويمنعه من الدخول عليه فان لم يقدر له على شي من جهاته فلا
سبيل له الى صدمه والانتحار بدابته عليه لوصول الفارس اليه ٠
ما دام متيقظا له وان واجهه عند حملته بدابته عليه وقد شرع سنانه
نحوه حتى اذا اتاه به عن يمين او شمال تمكن منه كيف شا ومن دابته ايضا ٠
مسيله كيف يلقى الراجل الرامح الفارس العامد الجواب ان يمنعه من الدخول
عليه وان يحفظ راس رمحه لئلا يضربه بعموده فيكسره وان يستقفيه اذا جاوزه
عند المطارده ولا يقرب منه الا بقدر ما يصل اليه والى دابته راس رمحه
ولا يدع ان يرميه بكل ما امكنه وان ينصب له بترسه معرضا لحملته لم يعبا
به وان اقتحم عليه يتدرعه ودابته بالطعنه وان خلى سبيله وصار عن شماله
فهو في يده ولا قوام للفارس العامد مع الرامح الراجل الا ان يكون الراجل قد خافه
او فشل نحوه فيغلبه بذلك مسيلة كيف يلقى الراجل الرامح الفارس المخنجر
الجواب ينبغي ان يلتمس منه الدنو برمحه ومن دابته فيذبح ويمنع الفارس
من مجاوزته ذلك القدر لا حتمال ان يحمل عليه ويصدمه بدابته وان نزل
اليه فيزاول الدخول عليه فان فعل فليحمل على دابته فيعطلها ليعبر وان
امكنه اذا نزل ان يسبق اليها ويستوي عليها فعل وان لم يمكن ذلك قاتله
راجلا قتال الراجل الرامح للراجل المخنجر على نحو ما قلنا فان كان معه سكين

قصد به لان له القرب مثله وله البعد من دونه و ينال قصده بالظفر

الفصل الرابع في لقا الراجل المصلت احاد الفرسان ٥

وفيه من المسايل ٦ مسالة كيف يلقي الراجل المصلت الفارس المصلت ٥

الجواب ان يطلب لنفسه موضعا لا تقتحمه الدابة ولا يسهل تقدمها عليه مثل كوم حجارة مجموعة او جدول او بير او حايط او اي شي مثلون وعرا على الفارس ليستظهر به على الفارس اذا احتجنا اليه يجده حرزا فاذا اتاه الفارس حمله عن يسار فان اقتحم عليه بالحمله التجا الى ما اعد له من الاشيا المقدم ذكرها فاذا جاوزه او سكت فوزنه وحملته استغفاه بالحمله عليه وعلى دابته وله ان يتلقاه اذا حمل عليه برمي الحجارة والمدر والحجر والمقلاع ونحو وان يتقوه اذا ادبر بطعنه ودابته بسيفه اذا كان حادقا برميه وله بارتباط الجاش الوقوف بين يدي دابته اذا حمل عليه متصدرا له بسيفه وترسه فاذا كاد يقرب منه و يصل اليه عدل عن شماله ليتمكن منه ومن دابته فانه يصل اليهما من حيث لا يصل اليه الفارس فان شا ضرب جحفلة دابته او حطمها لتشب به او يتمكن منه وان شا عرقبها وان شا ضرب ساقه او فخذه او علاه من دون دابته مسيلة كيف يلقي الراجل المصلت الفارس الناشب

الجواب ان يطلب الفارس فانه يابى ان يدنو من الراجل وليكن معه ترسه معتمدا عليه ليتنكب واخذا لسهام على التترس بقصاد سهامه او الوصول قبل ذلك اليه لان الحيله في ختله المصابرة والتاني والرفق وترك العجلة والحرق ليحوجه ذلك الى الطيش والعنف والوجه في ذلك التحرش به فان طاول طلبا للفرصة فليكن شانه رميه اياه ودابته بالحجارة ليلا يكون منه في بال رخي والحزم ان يكون معه مقلاع ليكون امكن فيما يريد وليلتقط سهامه ليلا تصير اليه فتكون عدة له وان امكنه الدخول عليه بين الرميتين افترصه وان راى منه الحذق في رمي سهامه فهلا يوقع منه احد امرين اما ان يهرب عند نفادها ان لم يكن معه سلاح غيرها واما ان يمكن من نفسه بالعنق مسيله كيف يلقي الراجل المصلت الفارس الزارق الجواب على نحو ما ذكرناه من امر الناشب لا ان الدخول على الزارق

اهون من الناشب لان الذي بينهما وثبة متمكنة والذي بينه وبين الناشب بعد وليس وجه اللقا للزارق والناشب من الراجل المصلت الا اعتماد شدة الحذق والتترس وطلب الفرصة وشدة الصبر وترك العجلة والحرق الا ان الراجل مع الفارس الزارق ما ليس له مع الناشب وذلك للانتفاع ما يصير اليه من مزراقه فليتربص ذلك فانه ان صار اليه شي منه رجح على الزارق وقت في عضده ونعم العون المقلاع للمصلت في لقا الناشب والزارق اذا لم يكد يتوقى منه ليشغلهما اذا اراد الدخول عليهما ونعم الفرصة بين الرميتين منهما لذلك ايضا مسيلة كيف يلقي الراجل المصلت الفارس الرامح الجواب ان لا يدع طلب ماقلنا من ان يلتجي الى موضع حرز من اقتحام الفارس دابته عليه وصدمه عليه ويضع عينه على زج قربه متصديا لحملته او الوثب او التعلق به لياخذه منه او ليصرعه بمده وجذبه من غير اغفال لما يمكنه من رميه بالحجارة او الجلد وغير ذلك فاذا اراه يحيد راس رمحه عن سيفه لئلا يسربه وعن يده ليلا يقبض عليه فعندها يمكنه الوثوب اليه بالسيف والى دابته وان قدر على ان ينتصب له ويقف لحملته فلينظر الى راس رمحه فاذا كاد ان يقرب منه فليعدل عنه الى الناحية الاخرى من قبل ان يديره اليه ليتمكن منه ومن دابته مسالة كيف يلقي الراجل المصلت الفارس العامد الجواب ما قلناه في الاستناد الى مكان ٥ حرز يامن فيه من صدمة الدابة وجرة الفارس ثم ليستقفه بالحملة اذا ادبر عنه وجاوزه وليرميه بالحجارة وانواع ذلك كما تقدم ما يمكنه منها اذا حمل عليه و تدبر له حتى اذا كاد يخالطه بوجهه عدل عن يسار الفارس ليلا يمكنه ما يريد منه ويمكن منه من دابته بضرب رجلها وحطمها او ما امكنه من فارسها ليعلوا عليه باذن الله تعالى مسيله كيف يلقي الراجل المصلت الفارس المخنجر الجواب قد يغني له لزوم التحرز والتوقي من صدمة ومنعه من شدة الدخول عليه و معاملته بما عامل المصلت والعامد من التصدي له بترسه وسيفه والعدل عن سنن حملة دابته اذا كادت تركبه الى شماله يعني الفارس ليبعد عن يمينه ويقرب منه ومن دابته ويتمكن منهما عند هجومهما به ويحذر عندها ويوثبه عليه ونزوله اليه ٥ والله اعلم ٥

الفصل الخامس في لقاء الراجل العامد احاد الفرسان

وفيه من المسايل ٩ مسالة كيف يلقى الراجل العامد الفارس الناشب الجواب ان الطريق في لقايه التلقف لسهامه او التنكب عنها والاستتار بالترس والدخول عليه بين الرميتين حتى يدنو منه ليصل اليه فيضربه او دابته بعموده على ما تقدم من وجوه الضرب به او ان يرميها على ما وصفنا او التربص به نفاد سهامه واخذ ما وصل اليه منها والاحتراز من حملته وصدمه اياه بدابته مسالة كيف يلقى الراجل العامد الفارس الزارق الجواب ان ذلك على سبيل لقاء الناشب والتنكب والاستتار والتحرز والحذر من استعماله اياه عند زرقه ومن طلب الدخول عليه لرميه بعموده بين الرميتين او ليصل اليه والى دابته ومن التربص به الى ان يصير اليه بعض مزاريقه ليقاومه به ويمانعه من عوده مسالة كيف يلقى الراجل العامد الفارس الرامح الجواب ان له ان يضرب رمحه على ما قلنا وله ان يرميه بعموده او يرمي قوايم دابته او وجهها للتشبث به ويرميه ايضا بالحجارة وغيرها مما يمكنه وله ان يتعلق براس رمحه على ما سبق ويجب عليه التحرز والتستر والتوقي من صدم الدابة فاذا حافظ على هذه الاحوال واحترس على ما قلنا فقد كملت المناواة مسالة كيف يلقى الراجل العامد الفارس المصلت الجواب ان الراجل العامد ان يضرب سيفه وان يرميه بعموده وقوايم دابته وان يضربهما وعليه الاحتراس من صدمه بدابته ومن نفحة سيفه فينبغي ان يستعمل ما هو له ويحذر ما هو عليه وذلك ان يثبت له متصدرًا بعموده وترسه فاذا حمل عليه وكاد ان يساويه و يمكن من نفحه بسيفه عدل عن يساره ثم اوقع به وبدابته حيث امكنه منها مسالة كيف يلقى الراجل العامد الفارس العامد الجواب انه ادرج منه بالرجلة لخصال منها ما يمكنه من رميه اياه بعموده ورمي دابته ومنها ضرب وجه دابته قبل ان يصل ضربته اليه ومنها ضرب موخرها اذا ادبر عنه اعني رجليها او دمها وعليه ان يحذر صدر دابته ونفحها عليه واذ داه حاذقًا بالحملة والتحفظ منه فاذا اقبل بالحملة عليه امكنه من نفسه وثبت له فاذا كاد ان يوصله عدل عن شماله نعني

الفارس فله عندها ضرب وجه دابته وله ضرب يديها وضرب الرجل من اعلاه الى اسفله وضرب موخر دابته كيف شا مسئلة كيف يلقى الراجل العامد الفارس المخنجر الجواب ان لا اله يرميه ودابته سوى ما له من ضربها الا ان عليه الاحتراس من الوثوب عليه والترجل له وصدمه اذا دنا منه ليضربه بعموده وعليه الحذر من اقتحامه بدابته عليه وصدمه اياه فان اكثر ما يوتى الرجالة من الصدمة فان هو تمت له علته اليه فليلقه على ما سبق في لقاء مثله. والله الموفق

الفصل السادس في لقاء الراجل احاد الفرسان

وفيه من المسايل ٩ مسالة كيف يلقى الراجل المخنجر الفارس الناشب الجواب ان وجه ذلك التماس الدخول عليه باحد هذه الخصال اما بالتلقف للسهام واما بالتنكب والحيد عنها واما بالتترس من وقوعها فاذا فعل ذلك وثبت له الفارس امكنه الوصول اليه والدخول عليه فان لم يثبت له وكان شانه ان يبدو به عليه طالبا للفرصة فيه وختله اياه في ذهبه فليلزم اضمار ربه واخذ سهامه والتربص بخروجه لينفد ما معه من السهام والحذر من صدمه اياه بدابته مسئلة كيف يلقى الراجل المخنجر الفارس الزارق الجواب ان وجه ذلك ما قلنا في لقاء الناشب من التنكب عن المزراق والتلقف له والتترس بالتحفظ والاعتصام بالمواضع الصعبة العسرة والترقب لمزراقه والحذر من صدمه اياه بدابته ثم شانه البروز اليه ويتبعه في طراده فان وقف له رماه ودابته ثم حمل عليه ليباخذ ما رماه به او ليدخل عليه فيحاوله بخنجره ولا يدع احدا ما وصل اليه من مزراقه ليكون له من بعد والقرب والتمكن منه لرحلته مسالة كيف يلقى الراجل المخنجر الفارس الرامح الجواب ان يلتمس حرزا لنفسه ليستند اليه فان فاجاه وعجز عن الثبوت له من حمله الدابة وسرعة وصول سنانه اليه يرمي وجه دابته بالحجارة والمدر وغير ذلك او ينفرها حتى تتحجم عليه ولا يدنو منه ومطالبته اياه بعد فتور الحملة وسكون نزق الدابة ثم ليدنو منه وليدور عليه ويصرع على رمحه فاذا اصاب الفرصة وثب اليه وتعلق برمحه او دخل عليه فتوجاه بخنجره فان كان الفارس حذرًا متحفظا حاذقا ثقفا فلم يمكن من نفسه ودابته وزوال العلو

والرجاجه واصابة الفرصة فليغتنم فاحزروا مداته وتنفيرها حتى توى
الذى يطمع فيه وليحذر الحرق والطمع الكذب مسالة كيف يلقى الراجل المنجر
الفارس المصلت الجواب أن يقف له اذا حمل عليه ثبت له معتمدا على ان يتلقى
ضربته بترسه حذرا من صدمة دابته فاذا دنى منه وحمل دابته عليه ضرب
وجهها بحرق ترسه ليردع ثم دخل عليه وعلى دابته حتى يسوحا منجره
او سوجا خاصرة دابته فان كان الفارس حذرا يتقيا استعان برمى اى
انواع الحجارة امكنه دفاعن نفسه بديهة الحملة وصدم الدابة حتى يمكنه
ما يريد مسالة كيف يلقى الراجل المنجر الفارس العامد الجواب ان يتوقا
صدم الدابة اياه ليدنوا اليه معتمدا على الترس فاذا حمل عليه زاغ
عنه ودخل عليه من قبل يسار فتوجاه ودابته فان امكن الفارس ضربه
بعموده يلقاه بترسه فان نزل اليه وترجل له لقيه بما يلقى به الراجل
العامد وان غفل عن دابته فله انتهاز الفرصة فى ذهابها وان لم يترجل
فله مع مكابدته بما قلنا من الرمى بالحجارة وغيرها مسالة كيف يلقى الراجل
المنجر الفارس المنجر الجواب ان الراجل امكن من الفارس من وجوه منها رميه
بالحجر والمدر والمقلاع وغيره وبما يمكنه فيه من دابته من الوجى بخفه
الحركات وسرعة الدور عليه والكينونه عن يسار وبالمساواة به ان ترجل
ونزل بالوثب عليه وعلى دابته والذهاب بها ان امكنه الفرصه وعليه ان
يتوقاه ان يصدمه بدابته ٥ والله الموفق ٥ ٥

الذى يجب عليه الرجاله فى هذا

ان الحذر من الفارس الصدمة بالدابة وغير ذلك ان كان ناشبا او زارقا
وكان الراجل فى ارض صعب بحيث لا يتمكن الفارس من الراجل فالراجل فى هذه
الاماكن ارجح من الفارس وعلى الناشب ان يمنع جميع الفرسان من الدنو اليه
وكذلك الزارق منها ان يمنعهم من ذلك ما خلا الفارس الناشب والنابل وصاحب
المقلاع وعلى الرامح منها ان يمنع هولاء ويمنع الزارق ايضا فاما المصلت والعامد
والمنجر فطلبا الدخول على الفارس الناشب والزارق والرامح وان يعتمد

على الحذق بالترس والتنكب على رموا واخذوا ما وصل السهم منها والتعلق
بما امكن للتعلق بها فهذه اصول لابد لكل راجل منها والعمل بها والله الموفق

الباب السابع من التعليم السابع فى لقا الراجل على اختلاف الاسلحة واتفاقها

وفيه ست فصول ٥ اعلم ان هذا الباب هو اكثر نفعا وهو اس لذلك فالم
يعلم المحاربة راجلا لم يعلمها فارسا وبه يتعلم لقاء الاقران وحفظ الراجح رجاحته
ويتكلف الناقص المقاومة واحتيال المساوى والعلو عليه والغلبة على اقرانه
لان الاسلحة لا تعد وان تكون مما يرمى بها كالسهام والنبل والحسبان والقلم وغيره
ذلك من انواعه على ما تقدم والرمى بالمزراق والطعن بالرماح والسيوف والعمد
والخناجر وغير ذلك مثل الفرس والترك استعملوا الوهق وبعض اهل الجبال
استعملوا المقاليع والقذافات والمجانيق والعرادات والدبابات وغير ذلك لاهل
الحصون والمقلاع والمداين فهذه الاسلحة الذى يجب على المحارب المعلم بها فان
علمها كلها كان ذلك هو المشار اليه وان علم بعضها كان افضل من العالم بنفسه ولم
يبعد الى غيره ولم يطل الكلام وهذه الرجاله التى تكون مع العسكر لابد منهم
فان لكل واحد منهم مقام يحفظه وعدد يحصره على ما ياتى ان شا الله تعالى

الفصل الاول فى لقا الراجل الناشب اقرانه

وفيه من المسايل مسيلة كيف يلقى الراجل الناشب الجواب ان الناشب لا يرجح
على الناشب الا ان يكون ارمى منه واشد نكاية وساعدا واشد تثبتا والطف
حيلا واشد توقيا وترسا واحذق باخذ السهام فينبغى له اذا لقيه صاحبه ان
يستغفله ويستعجم بان ينزع فلا يغرق ثم يسرح الوتر ليظن فاذا استتر
اردف ذلك الرمى اينما يمكن منه ولم يغفل عن الترس على حال مسلة كيف
يلقى الراجل الناشب الراجل الزارق الجواب ان يعلم انهما متقاربان لكن المزراق
اشد نكاية من السهم وانفذ وان المزراق اشد احتمالا لوقع السهم ما لم يضمنه
المقبل من الناشب لوقع المزراق وان البعد من الناشب افضل وارجح فينبغى له
الاجتهاد والاحتيال لمنعه عن الدنو منه والتباعد عنه كلما تقرب منه
وان الناشب مما يصير اليه من المزراق اشد انتفاعا من المزراق بما يصير

اليه من الناشب فينبغي ان يحرز ما وصل اليه من المزاريق ليكون عدة له وزيادة
في قوته وسلاحا اخر له المحافظة عليه وله ان يكسب القرب عند الرامح والناشب
يطلب البعد عنه فوجه التباعد عنه كلما دنا اليه واحرز نفسه او بيمنة او بيسرة وان طالت
المدة بينهما حتى ينال فرصة فيه ويتمكن من الرمح المنجح فانه متى وقع به سهم
شغله عن نفسه او كسره عنها او كفى به مؤونته مساله كيف يلقى الراجل الناشب
الراجل المصلت الجواب ان يعلم ان الناشب له حاجة الى حفظ سهامه ليلا يذهب
ضايعه فينبغي له ان لا يرمي الا عند التمكن واذا رمى ان يفوق سهمه نزعا وان كان
الرجل الماهر بالترس وان يصير معه سكينا او نحوه وان يجتهد في منع المصلت
من الدخول عليه والدنو منه واذا اراد ان يرمي ينزع ولم يتم على الرمي في تجنب
المصلت فاذا استتر ليحاصبا طالبا ليسقط منه سهم فانه يدهش عدوه ويحير
فليحافظ على هذه الطريقة والحيلة مساله كيف يلقى الراجل الناشب الراجل
العامد الجواب ان الناشب ارجح من العامد ما بعد عنه ولم يرمي الا عند
الفرصة والتمكن فينبغي ان يمنعه من الدنو اليه جهده واما اذا اراد الدنو
منه يجتهد الا يرميه الا بتقدم من نفسه انه لا محالة مصيب ان لا يذهب
سهامه ضايعة وليتلطف ذلك فان الرجحان له من جهتين احدهما من نفس
السلاح والاخر من لطف الحيلة مساله كيف يلقى الراجل الناشب الراجل
المتحجر الجواب يعلم انه ارجح بنفس السلاح فانه يحافظ على ذلك وحفظ السهام
فلم يرم منها الا بعد تمكن ويمنعه من الدخول عليه بالتنحي عنه اذا دنى منه
او بالجولان حوله حتى يتمكن منه كان ذلك سبيل لقايه ودوحه العلو
العلو عليه فينبغي ان يحتال في ذلك ويتلطف في حيلة اباه في رميه ٥

الفصل الثاني في لقا الراجل الزارق اقرانه

وفيه من المسايل ٩ مساله ان الزارق لا مقاومة له من البعد فاذا دنى كل واحد
منهما الى مكان يصل مزراقه الى الناشب فالزارق اشد وابلغ الا ما كان
من الرمي عن القسي الصينية فينبغي للزارق ان يدنو من الناشب على قدر
بعد مزراقه ولا يرميه حتى يتمكن وذلك من ساعة رمي الناشب اياه الى ان

يفوق سهم اخر وينزع في قوسه فان ذلك وقت تمكنه في زرقه والدنو منه مساله
كيف يلقى الراجل الزارق الراجل الزارق الجواب انهما على السوا وكل واحد منهما فعمدة
احد صاحبيه ان كان منهما اعرف وابصر للفرصة واسد للترس فهو قرنه
والذي ينبغي له ان يكون معه الترس العظيم وان يبعد الترس عن نفسه لا يلصقه اليه
ليلا ينفذ الرميه ويخلص اليه ويحذر من وقع حذاكته فيبطلها فاذا اراد ان
يرمي مزراقه ومد يده داوما به نحوه واستتر قرنه امسك عنه ولم يرمه
حتى يرى الخلة عند الاستتار فيرميه في الموضع المكشوف منه فاذا رماه صاحبه
واراد منه مثل الذي قصد صاحبه الذي لا يستره الترس جميع جسده وتنحى
الترس عن نفسه والرجحان بينهما بالحذق كما قلنا مساله كيف يلقى الراجل الزارق
الراجل الرامح الجواب انه يكون وقوفه من الرامح قدر ما يتدرج ما اقل من رميه من مزراقه
وليرجع القهقرى كلما دنى منه ويأخذ يمنة ويسرة ليتردد عليه ويتربص الفرصة
والتمكن منه فان حمل عليه الرامح نظر الى الموضع الذي لا يستره الترس ومع
ذلك يتراجع فيرمي بمزراقه الى غير ذلك الموضع منه وهو يريد خلافه فاذا
استتر رماه حيث وضع بصره عليه ليكشفه اذا ستر خلافه وليعلم ان للزارق
مواضع ثلاثه من البعد والقرب والتوسط فاما البعد له خاصه واما التوسط فلهما
جميعا واما القرب فله على شرط المؤونة فيه والمخاطرة عند الدخول عليه والمجاوره
لراس رمحه كذا ذكر ثم قلت اما القرب فانه للرامح خاصه لان الرامح امكن من الزارق
لان الزارق لا يمكنه الزرق من قرب يصل اليه الرامح فلا يستقي هناك الا المطاعنه وفي
هذا الرامح ارجح مساله كيف يلقى الراجل الزارق الراجل المصلت الجواب ان الزارق
ارجح من المصلت لان له القريب والبعيد فالقرب للطعن والبعد للزرق وليس
للمصلت المواجهة سوى الضرب او الطعن وله ان يتوقى مزراقه فينبغي للزارق
ان يختار البعد عن المصلت فانه امكن له وكلما دنى منه كان امكن للزارق ومتى
اوقع بالمصلت رمية واحدة استغنى عن محاولته وان لم يات عليه فليلتمس ذلك
منه مسله كيف يلقى الراجل الزارق الراجل العامد الجواب ان الزارق ارجح من العامد
في القرب ويعمل معه ما كان يعمله بالمصلت ويحذر منه بعموده فيتقعص من رجليه

او يضرب وجهه فيشغله بنفسه ولا يحسن الطعن بالامساك عن رميه الحذر
ميه على ذهاب ما في يده فانه اذا اصاب الفرصة لم يبال انه ذهب منه بان لم يصيبه
ربما اخذ من ... شي ولا يرميه بمزراقه حتى يتحقق اصابته حيث اراد منه
بان لم يصيبه حيث اراد منه بان لم يصيبه ربما اخذ مزراقه ورجع عليه ولا
يقرب منه اكثر من قدر حاجته فان علوم ما المريد عنه من الدنو اليه **مسئله** كيف
يلقى الراجل الزارق الراجل المخنجر **الجواب** انه لا يطمع من الدنو منه ويجتهد في
ذلك وا البعد عنه والحوم عليه والتردد يمنة ويسرة وطلب الفرصة فيه ٥
والتمكن من رميه ويحذر حذفه وخفته وتعامله بالتترس فانه ان كان كذلك
فالحزم ان يكون معه سكين عدة له عند دخوله والا فليأخذ براس المزراق ليطاعن
به ليرد عنه وان قدر على منعه من الدخول لم يروم الا بعد التمكن كانه اوثق له

الفصل الثالث في لقا الراجل الرامح اقرانه

وفيه من المسايل ٦ **مساله** كيف يلقى الراجل الرامح الراجل الناشب **الجواب** ينبغي
ان يستعمل من الخصال ثلاثة اما اخذ المزراق السهام بيده او كسرها بما في يده
او التنكب والحيد عنها واما بالترس عنه وبعدها ثم يلتمس الدنو منه والدخول
عليه فان كان ثقفا بما قلناه في الخصال فليس له به طاقة وان كان في البعض دون البعض
مثلا ان كان ثقفا باخذ السهام وكسرها فلا يضيع سهامه وان كان حاذقا بالحيد والتنكب
كان عينه الى السهم فاذا رمى حاد عنه ثم دخل عليه قليلا حتى ينتهي منه الى حيث يصل
رمحه وان كان متعهدا على التترس توقى السهم بترسه وفعل ما قلنا من الدخول عليه ٥
مساله كيف يلقى الراجل الرامح الراجل الزارق **الجواب** نعلم ان للزارق خصالا منها وصول
مزراقه اليه قبل ان ينال طعنه ومنها ان الزارق اذا جاوز راس رمحه امكنه طعنه
بمزراقه ومنها سرعة المزراق عما يمكن في الرمح من القبض عليه وان في اخذ المزراق
خصالا منها ان لا يصير اليه باسه ومنها ان يذهب منه وينكسر عنه ومنها انه ان كان
له يرميه ثم رجع عليه وان كان للرامح له ثم ايضا فانه ارجح منه وانه لا ينبغي له من اوله
خصال منها حفظ نفسه على ما قلنا في لقا الناشب منها الدنو اليه الى ان يصل اليه بطعنه
ومنها العجلة في وصول مزراقه اليه واحد وذلك بالاطماع في نفسه حتى يرميه مع شدة

شق التيقظ والتحرز من وقوع الرميه ليصل اليه مزراقه ليساويه ويرجع عليه
يرميه **مساله** كيف يلقى الراجل الرامح الراجل الرامح **الجواب** ينبغي له ان يقدم رجله
اليسرى ويوخر اليمنى ويقبض موخر رمحه بيمينه ثم يقبض بيساره على نحو ذراعين
من يمينه ويعطف يديه الى نحو صدره هذا في وقت المطاعنة من قرنه وان كان اعسر فيقبض
عليه بشماله واذا تطاعن مع خصمه فان امكنه ان يقبض على رمح خصمه كان
افضل وذلك في حالة المطاعنة يقبضه بابهامه وسبابته والوسطى والخنصر
والبنصر قايما على رمحه لئلا يضربه خصمه فيقبض رمحه ايضا يلقيها من يده ويدخل
عليه بالخنجر او غيره **مسئله** كيف يلقى الراجل الرامح الراجل المصلت
الجواب ان لا يقرب راس رمحه من المصلت خوفا من ان يضرب رمحه او ان يتعلق به
ويجعل راس رمحه مما يلي المصلت قريبا من الارض في بعد منه لئلا يثب عليه فيكسره
وليتوخى في ذلك طعنه ان اراد ... اسفل من مقاتله اعني ساقه وفخذه وليامن من
التعلق برمحه فان ارا عن ذلك يعمد على حسن وليتراجع اذا طعن فلم يصب لئلا
يدخل عندها عليه ثم يكون طلبه ويحذر من الدخول في المضايق وليكن معه سكين
او نحوه ليامن من دخوله عليه ثم يكون طلبه بالتحفظ والمكايد على ما قلنا **مسئلة**
كيف يلقى الراجل الرامح الراجل العامد **الجواب** ينبغي ان لا يبعد عنه من الدنو اليه حتى يكون
هو الذي يحمل عليه عند الفرصة وليحذر على راس رمحه من كسره اياه بعموده او
يتناوله بيده على وجه ان يرميه بعموده وعلى نفسه من دخوله عليه وليلح في الحمل
عليه والطلب له مع التحفظ **مساله** كيف يلقى الراجل الرامح الراجل المخنجر ٥
الجواب يعلم ان الرامح ارجح منه ما لم يدنو منه فاذا دنى منه ولم يمكنه ان يختله
او يكيده حتى يصل اليه بخنجره فليحذر من القبض على راس رمحه فينبغي له انه
اذا حمل عليه ان يحمل بخنجره عند فرصة منه او يتراجع بدفعه سرعة
ليجاوز راس رمحه بالتخلف عنه ثم يحمل عليه حتى يطعنه به ٥ ٥

الفصل الرابع في لقاء الراجل المصلت اقرانه

وفيه من المسايل ٦ **مساله** كيف يلقى الراجل المصلت الراجل الناشب **الجواب** ان
يلقاه بالاستتار والتترس والحيد والتنكب والتلفف للسهام حتى يدنو منه

فاذا صار منه على القدر الذى اذا رماه لم يمكنه ان يفوق سهمه حتى يبسا و يدحمل عليه
حمله يخالطه بها ثم ضربه بسيفه وقضا مراده منه مساله كيف يلقى الراجل المصلت
الراجل الزارق الجواب ان يطعمه من نفسه فى رميه و يجتهد فى الحيد عن مزراقه
فاذا رماه ابتدر اليه فاخذ ليساويه او يرجح عليه وان كان يرمى المزراق حاذقا لانه
عند القرب والبعد بالرمى والطعن والضرب بالسيف ثم ليتلطف له كما فعل بالناشب
ليدخل عليه و يحمله واصل يخالطه بها بعد رميه اياه بالمزراق مساله كيف يلقى الراجل
المصلت الراجل الرامح الجواب ان له خصال ثلاث احداهن يرى دلجه بسيفه حتى
يدخل عليه الثانيه ان يقبض عليه بيمين ثم يدخل عليه الثالثه ان يغتنم الطعنه
بترسه ثم يدخل عليه بحملة واحدة فاى ذلك امكنه فيه الفرصه مسالة كيف يلقى الراجل
المصلت الراجل المصلت الجواب ان ينظر الى اى المواضع من خصمه امكن اعلاه او اسفله
او وسطه فان راى اعلاه امكن عمل فى مكايدن ان يضع عمنه على ساعده اليسرى ويصير
راس سيفه الى ناحية شماله ويصير الترس الى جانبه الايمن فليستتر عمنه وسيفه
وجانبه الايمن الذى ندلغضه به عدوه ويضع يصرع على سيف صاحبه وعلى كفه فاذا
اهوى ليضربه تلقه فى ذلك وجهان احدهما ان يميل راس ترسه و يفتحه على مر سيفه
نعته حتى يصير ظهر الترس محاذيا بالارض فيلقى كرسوعه سيفه قبل ان يصل اليه
سيف عدوه الثانى ما قد استعد لمكايدته و هو ان يتلقى الضربة بترسه ثم يضربه
فى الموضع الذى افترصه من اعلى جسده وان راى ان اسفله امكن صنع على ما قلنا
من ناحية يساره الا ان يجعل يده اليمنى تحت ساعده اليسرى وليس بسيفه ما يلى
المحصن قلنا من ناحية يساره و ترسه بيساره الى ناحية يمينه قد ستر سيفه
و يمينه ثم يضع سيفه يصرع على سيف عدوه على ما قلنا ولهذا الوجهان يجمعا ايضا
اما ضرب كرسوعه واما احتال ضربته بترسه وضرب الموضع الذى افترصه من
اسفل جسده فان لم يرد اعلاه ولا اسفله واراد وسطه وضع يمينه على شماله كما قلنا
قبل او دون ثم طلب عند التمكن حيث افترضه من وسطه واعمل فى ضرب كفه على
ما قلنا مساله كيف يلقى الراجل المصلت الراجل العامد الجواب ان امرهما متقارب لان
لان لصاحب السيف ان يضرب و يطعن اذا كان سيفه فلاجوردى ولصاحب العود ان

يضرب و يرمى اذا امكنه ان يأخذ او كان معه غيره مما يعتمد عليه فينبغى ان يبقى على
سيفه منه ان يقصمه وعلى نفسه من ضربه و رميه ثم ليطالب فيه الفرصه ليضربه
او ليطعنه اذ كان ان كان سيفه على ما قلنا مساله كيف يلقى الراجل المصلت الراجل
المصلت الراجل المخنجر الجواب ينبغى له ان يحترس من دخوله عليه ومن التعلق بترسه
وليكن رايه يجنبه والتاخر عنه لئلا يثب فيدخل عليه و يعتمد على طعنه بالسيف
ولا ترغبن فى ضربه وان ضرب فلا يرغبن فى ضربة فيبتدره فى الدخول عليه
فانه اذا احترس وطلب على ما قلنا كان اولى بالظفر ان شاء الله تعالى

الفصل الخامس فى لقاء الراجل العامد اقرانه

وفيه من المسايل ٦ مساله كيف يلقى الراجل العامد الراجل الناشب الجواب
ان للعامد يلتقف السهام والدخول عليه والدنو منه وعليه التنكب عن السهام
والتترس منها فاذا وصل اليه و دخل عليه فله ضربه واسره وان شاء كسر
قوسه و سهامه وان شاء اخذها فينبغى اذا رماه ان يدنو منه الى ان يفوق
سهمه الاخر فاذا اراد ان يرميه وقف مستعدا لاستعمال ما قلنا
فاسلم من ذلك يتقدم حتى يصل الى الرصه فيه مسئلة كيف يلقى الراجل العامد
الراجل الزارق الجواب ان العامد فى لقاء الزارق شبيه بالمصلت الا ان له
الرمى بعموده اذا امكنه ذلك او كان معه ما يعتمد عليه او كان سريع الحذر
الى عموده ليأخذه ان لم ينجح على ما اراده منه وله من بعد رميه الزارق ان يثب
اليه و يدخل عليه فوجه لقايه اياه ان يتربص به الى ان يصير فى يده احد
مزاريقه الا ان يرى قبل ذلك فرصه فيثب اليها فاذا صار اليه اخذ مزاريقه
فينبغى له ان يدنو اليه دنو الزارق ليتمكن من رميه بالعمود ان اراد ذلك وكذلك
الرمى بالمزراق فاذا دنى منه وقدم رجله اليسرى وجنبه و يترس منه
زاول رميه بالعمود فان نال منه الذى اراد والا تناول المزراق فان اراد اخذ
العمود زرقه وان لم يرده حمل عليه كالطاعن له حتى يأخذ عموده وان امكنه
فرصه او رى فيه خلفه زرقه جعل وصوله اليه على اثر مزراقه فانه
لا يفوته احدهما او كلاهما ان شاء الله مساله كيف يلقى الراجل العامد الراجل

الرامح الجواب ان للعامد الدخول على الرامح والقبض على رمحه وكسره ورميه
بعموده كذلك اذا اتقن باصابته فينبغي ان يلتمس ما له او يطلب المجاوزة لرمي
رمحه ليدخل عليه فاى ذلك امكنه كانت فرصته وان طامن راس رمحه ليختله عن
طعنته فله ان يثب على راس رمحه فيكسره ويقدمه فليحتل لذلك بفطنته وخفته
مسالة كيف يلقى الراجل العامد الراجل المصلت الجواب ان للعامد اشياء
ليست لغيره كالضرب والرمي والكسر والحذق وغير ذلك فينبغي ان يدنو له
من المصلت ويضع بصره على سيفه ويده فاذا اراد ان يضربه فيلقى يده على
عموده او يلقي سيفه به ليكسره فان لم يمكنه ذلك وكان ترسه من جلود فينشب
فيه السيف في مثله يلقى ضربه سيفه به لينشب فيه وان لم يكن من جلود يلقاه
بوسطه وجعل قصده ما قلنا من ضرب السيف واليد والا بعضد او وجهه او
رمى الوجه بعوده او رمى رجليه ان امكنه احتز ثانية وان كان معه سكين كان
امنا اذا وثب الى اخذ عموده مسالة كيف يلقى الراجل العامد الراجل العامد
الجواب انهما يستويان في السلاح وليس لاحدهما على الاخر فضل الا الثقافة
والحذق والحذر والمكيدة ووجه ذلك اذا دنى منه ان يضع يده على حرف ترس
صاحبه ان كان من خشب ليكسر ولكن ترسه من جلود ولا يمكنه من ترسه
الا من وسطه ولا يدع في ذلك استتاره مع حسن التحفظ والحذر من ضربه ورميه
ولا يرفع يده اذا ضرب العمود دفعا ولا يضع عموده على عاتقه ساعة العمل بل
يضعه على ساعده اليسرى ورأسه خارجا عنه وبين الترس ويصيره على عموده
ويده فاذا اهوى ليضربه استقبله بعموده وتعمد اصل كفه وساعده او يلقى ضربته
بوسط ترسه ثم يتمكن منه قبل رد عموده مسالة كيف يلقى الراجل العامد
الراجل المخنجر الجواب ان يكون شانه ان يضرب بعموده شزرا ولا يغفل عنه
كي لا يدخل عليه ولا يدع له فرجة يدخل منها فاذا ضرب ترسه فليتراجع خطوة
او خطوتين ثم بعد ذلك يدنو منه اذا هم بالحملة عليه وان كان معه
سكين كان اوكد امن له بدخوله عليه ولا يغفل عنه

الفصل السادس في لقا الراجل المخنجر اقرانه

مسالة كيف يلقى الراجل المخنجر الراجل الناشب الجواب ان كان ثقفا ان يتلقى
السهام ويأخذها فينبغي له ان يقف الدنو من الناشب فان البعد في ذلك امكن
له حتى ياتي على سهامه فان لم يرميه عندها استعان بالتترس والتنكب
عن الرمي فيطرد في منه محترسا متيقظا يطلب الدخول عليه ومع ذلك لا يدع
ما امكنه من اخذ سهامه فان لم يكن ثقفا باخذ السهام راوا لتنكب عنها او يترس
منها ويحذر الدخول اليه والمحافظة له ليأخذ سهامه وقوسه او باسره او يتوجاه
بخنجره الى العام التي يريدها منه مسالة كيف يلقى الراجل المخنجر الراجل
الزارق الجواب ان الزارق صعبا ذا قرب منه لانه يمكنه الطعن بمزراقه والرمي به من بعد
فوجه لقاء المخنجر ان يدنو من الزارق كالمتهيب له يتربص المغنم اليه والوثوب
عليه بعد رميه اياه يدخل عليه مسرعا متترعا حذرا من زرقه او طعنه فان نال الذي
اراد فكان ذلك وان اخطا فيرجع القهقرى الى ما رماه به من مزراقه فليأخذه
ليصير له عدة ثم عاد اليه كالمتهدد على المزراق ملتمسا لكيده بخنجره على ما قلنا
مسالة كيف يلقى الراجل المخنجر الراجل الرامح الجواب ان يلتمس الحيلة للقبض
على رمحه وذلك لم يمكن الا بالدنو منه فان سدد سنانه نحوه وحاذا به يده وصدره وجاوز
ما قلنا راس رمحه دخل عليه وتمكن منه بخنجره وان كان محترزا فليرمه بحجارة
او مدر او غير ذلك لعله يشتغل بذلك ويمكنه الوثبة عليه وهو متترس ليثب عليه
ويظفر به فاذا بادر المصلت فليتلقى ضربه بترسه ثم دخل عليه في مضيق ترسه
الى ناحية السيف ثم يدخل عليه حتى يسندها ويفرغ بين ثم يقربها الى اسفل
ترس صاحبه ليامن على كفه ويرفع ترسه الى ناحية السيف ثم يدخل عليه
ويلتصق به ليلحقه ليعلو عليه ويفرغ منه مسالة كيف يلقى الراجل المخنجر الراجل
العامد الجواب انه لا بد من الدنو الى العامد فينبغي له ان يكون رواغا متقيا على ترسه
ان يكسر حذرا على نفسه ان يرميه بعموده معتصما بالترس منه فان حمل عليه
واهوى ليضربه بالعمود فينبغي ان يروغ عنه فان رهقه فليمكنه من وسط ترسه
ثم ليثب عليه ويدخل عليه بخنجره فيوجاه به مسالة كيف يلقى الراجل المخنجر

الجواب اعلم ان القبض على الخنجر على نوعين احدهما ان تقبض على الخنجر وتجعل ظهره مما يلي خنصرك وسواتيها والاخر ان تجعل ظهره مما يلي ابهامك وسوا تقفيها واوجانها عند الحاجة مثل اذا استقبل ان تصير راس خنجره مما يلي ابهامه لحاجته الى الثقافه والخفه ليرج بذلك ويضرب به نحو بيسان وامامه ومن اسفل الى فوق فان راى ان خنجره قربه مما يلي خنصره علم ان لك الضرب من اعلا الى اسفل وعن يمينه امكن الوقوع فليحذر منها فان دفع يمين اذا همر ان يجاه اعني ذلك وتجانبه منه دفع يمين فاذا اراد ان يهوي به نحوه وثب الى ساعده يقبض عليه بساعده بشماله وقد التقى ترسه وراء ظهره ونحو جنبه الايسر ثم له ان يجاه وله اسر وله اخذ خنجره وانا اتفقنا على ما قلنا والاعتماد على الترس والحذو به بوجب الرجاحه

التعليم الثامن في عقد الجيوش وجمعها وولاتها وامرائها

وقوادها وعدد اجنادها على الوجه المامون الغايله من الوهن وما يتعلق بذلك

فنقول من شروط الناظر على الجنود الجمة ان لا يجعل احاد الامرا اعدادهم مهمله ولا طايفه منهم بل يحتاج في سياستهم الى نظر عام وحفظ تام ٥ فالطريق في ذلك قد حققه الاوايل بانواع من الضبط على اختلاف منهم فيه

الباب الاول من التعليم الثامن فيما يجب على الملك ان ينظر في امر الجيش

وان يولي امرهم قايدا يكون اميرا متقدما جلدا بصيرا ذا التجربة وخبره فيتفقد عرض الجيش ولكن هذا الامير تام النهضه كافي الجلاده سريع الاقدام قليل المحاباه غير مهمل القليل يحيا النظر فيه فالقليل من الاهمال في حق المعارض فساد لجمهور الجيش لانه متى ساهلهم في شي من العدد وبما اعاد بعض الامرا بعض اصحابه مرتين او ثلثه وربما حاباهم بالضعيف وبالفرس الاعجف وغير ذلك مما يجب الاهتمام به فسبيل الامير على هذا الامر يكون غير مساهل في شي منه وان صغر وينبغي ان يكون قايد الجيش كما قال بزرجمهر لا يصلح لقود الجيوش وتدبير الامور الا رجل تكاملت فيه خلال اربع وثلث واثنتان وواحدة اما الاربع فحزم وحلم يحجب عن التهور في المشكلات الا مع امكان فرصها وشجاعه لا تفضها الملمات بتواتر جوايحها وجود يهون طلائل الامور

عند سوالها والثلث سرعة مكافاة الاحسان الى صالحي الاعوان وثقل الوطاه على اهل الزيغ والعدوان والاستعداد للحوادث اذ لم يثق بامان الزمان ٥ والاثنتان اسقاط الحاجب عن الرعية والحكم بين القوي والضعيف بالسوية والواحدة التيقظ في الامور مع ترك التاخير عن العمل الى غد فاذا كانت فيه هذه الخصال حفظ الجيش حفظا تاما ولكن معه كاتب شهم جلد عارف بالحلى والشيات ويحتاج الامير الى عرض الجند في ثلثة مواضع احدها عند ابتدا عقد الجيش والثاني عند ابتدا اللقا للحرب وهذا عرض يخص فيه الترتيب والثالث عرض عند تمام الفتح ويتبعه قسمة الغنيمة ويحتاج ايضا الى الفراسة في الجند ونحن ذاكرون فصولا من ذلك يكون معونه لقايد الجيش وكاتبه ٥ ان شا الله تعالى والحمد لله وحده

الباب الثاني من التعليم الثامن فيما ظهرت فيه اللغة

واتصل به العرف واهل من ذلك غريب اللغه ونحن الان ذاكرون على رسومهم يشتمل على استيفا في اقتصار من ذلك الصفات الداله على الاسنان فيقال في حق غير البالغ صبي فان كان قد دنا هو فهو امرد فان علا موضع شاربه شعرات سود قيل حين طر شاربه بفتح الرا ويقال بقل شاربه والاول اجود فان ظهر مثل ذلك في عارضيه وذقنه حين بقل وجهه بتخفيف القاف فان اسودت لحيته بالاتصال قيل حين اتصلت لحيته فان تم شعر وجهه قيل شاب فان ظهرت في لحيته شعرا بيض يسيره قيل حين وخطه الشيب فان زاد حتى يستوي البياض والسواد قيل يجتمع ويقال كهل فاذا ازداد البياض على السواد قيل اشيب فاذا استكمل البياض فهو شيخ وليس يكتب في ديوان الجيش شيخ لقلة ذلك فيهم ٥

فصل وفي اللحى فان كان شعر لحيته موفرا من جميع الجهات قيل الحى فان كانت موفره الذقن خفيفه في العارضين الطول قيل طويل اللحية وبعضهم يكتفي بقوله الحي واذا كانت موفرة الذقن خفيفة في العارضين قيل خفيف العارضين فان قل الشعر في الذقن والعارضين قيل كوسج فان قل شعره حتى يكون متفرقا جدا قيل سناط فان عري وجهه عن الشعر قيل ثط واثط فان كان شعره

تعلوه شقرة قيل سبط الشعر اشقر فان زاد على ذلك حتى احمر قيل اصهب فان كان
سبط الشعر قيل سبط الشعر فان كان بخلاف ذلك قيل جعد الشعر ثم ينظر
في اللون فان كان ابيض فان العرب يكتبونه ابيض والمتأخرين يكتبونه تعلوه سمرة
واتفق الجمهور انهم يكتبونه اسمر وكذلك لا ينسبونه الى اصفر اللون لان هذا مما يدخله
لبس بزواله ويجحدونه اخرى الا ان يكون اصليا فله اسم يخصه فان كان
الرجل ابيض تعلوه حمرة قالوا اسمر مشرب بحمرة فان كان عليه سمرة خفيفة قيل
ادم فان زاد قليلا قيل ادم ظاهر الادمة فان زادت كثيرا قيل اصغر فان اظلم
لونه قيل اسود ثم ينظر في الشعر المتصل من الراس بالجبهة فان نحا ص
من اعلا جبهته قيل انزع فان كان قليلا قيل خفي وان كان كثيرا قيل بين فان كان
بذلك المكان اثر قيل وبنزعه اثر ويذكر مكانه ان كان بجانب اليمين او
اليسار فان كان اكثر من النزع قيل اجلح فان زاد اكثر من ذلك قيل اجلح
وكان علي بن ابي طالب رضي الله عنه كذلك فان استوعب مقدم الراس قيل اصلع
ثم ينظر الى الجبهة فان كان واسعها قيل واسع الجبهة وان كان بخلاف
ذلك قيل ضيق الجبهة فان كان جلدها منكسرا قيل بها غضون فان كان بها اثر
يذكر صفته من جانب كذا فان اتصل بشعره قيل متصل بقصاص شعره فان
اتصل بحاجبه الايمن او الايسر ذكره فقيل مقترن بحاجبه وان كان بها خال
قيل بها خال خفي او بين من جهة كذا ثم ينظر في حاجبيه فان اتصلا قيل
مقرون بين او خفي فان كان معترضا قيل بينهما ابلج وان كان بينهما خال ذكره
ثم يذكر كثرة شعرهما ان كان او قلته فيقول مقرون الحاجبين غليظهما او دقيقهما
فان انفصل ما بينهما من الشعر قيل ابلج ويقال ابلد وافرق فان دق الحاجب في لطافة
قيل ازج وفي اللغة مزجج فان كان شعره كثيفا زائدا فهو اوطف وانعطف فهو اقوس
فان دق وخف في نبته فهو امص فان غلظ من قدم ودق من اخر فهو ادمص فان
ذهب شعره كله فهو امرط ثم ينظر في الانف فان طال قيل طويل الانف فان علا
قيل اقنى وبعكسه قصبه فان كان علو من قبل اخره فهو اشم فان غلظ قيل غلظه
وبعكسه دقته فان اقبل انفه على فيه قيل اورد الارنبة فان انبسط منخراه

قيل منتشر المنخرين فان عرض وسطه قيل افطس فان انخفض اخره قيل اخنس فان مال الانف
الى احد الجانبين قيل اورد فان كان في طرفه قطع فهو اصدع فان كان في احد الناشرين فهو اخرم
فان كان صغيرا مليحا قيل ادلف لتغيره بلا حاجة فان كان قصيرا قبيحا قيل ادلف اكرم
فان اشتدت قطستة قيل افطح فان زاد على ذلك حتى صار كانف البقرة قيل افخم اخثم فان
كان مرتفعا في ملاحة فهو اشم فان اشتد اتباد طرفه على قبة الشفة فهو اجحن فان مال
ذلك منه الى احد الجانبين فهو اقنم فان ارتفعت ارنبته نحو القبضة فهو انعي ثم
ينظر في الشفة فان كانتا غليظتين قلت غليظ الشفتين وبالعكس رقيقهما فان كانت
الشفة العليا منقلبة قيل لها كالصه فان كان قصير قيل منشمرة فان انقلبت
السفلى قيل هدلاء ويقال دالعة فان كان في العليا شق قيل اعلم فان كان في السفلى
قيل افلح فان كان في وسط العليا نتوء فهو طرما فان كانت النتوء في السفلى قيل منز فا
ثم ينظر الى بشرة الوجه فان كان مطمس الخدين قيل مهموم الخدين فان كان اعلاهما
نتو قيل ناتي الوجنتين فان كان بوجهه اثر جدري قيل مجدور بين او خفي فان كان في
مواضع متفرقة قيل بوجهه نبذ جدري ثم يذكر حاله ان كان به وصفته في اي موضع منه
كان ويقول لونه فيقول احمر ان كان او اسود بين ويذكر ما بالوجه من نمش او اثر
مستطيل او معترض او ضربة او غير ذلك ثم ينظر الى الاسنان فان كان بينهما
انفراج قيل افلج ومفلج الثنايا ان كان يخصهما والرباعيات والنابين السفلى او العليا
او كليهما او اليمنى او اليسرى او كليهما فان سقط منها شي ذكرته وذكرت
موضعه وما هو فقيل ساقط كذا او كذا السفلى او العليا اليمنى او اليسرى فان
احمر لونها او لون بعضها قيل فاسد ذلك منه فان انسحج اطرافها فهو اكس بين او خفي
فان انسحج حتى يستوي مع المنبت قيل ادرد فاذا تكسر قيل اهتم فان ذهبت اسنانه
وبقيت اسناخها فهو الطع ثم ينظر الى اذنيه فان كان صغيرهما قيل اصمع
فان كان مثقوبهما قيل مثقوب الاذنين فان كان في احدهما ذكرته وكذلك يذكر
ان كان مقطوع الاذنين او احدهما او بعضها ثم ينظر الى ظاهر كفيه وساعديه
وباطنهما فان كان اثر من ضربة او نار او غير ذلك فقال في يده كذا او كذا فهذا
مختصر ما جرت العادة بديوان الجيوش والله اعلم

الباب الثالث من التعليم الثامن في الفراسة

فمما يستدل به على الرجل في جميع احواله **دلايل الشعر** الشعر اللين يدل على الجبن والخشن على الشجاعة كثرة الشعر على البطن يدل على الشبق كثرة الشعر على الصلب دليل على الشجاعة كثرة الشعر على الكتفين دليل على الحمق والجرأة كثرة على الصدر والبطن يدل على قلة الفطنة الشعر القايم في الراس وعلى جميع البطن يدل على الجبن **دلايل الجبهة** من كانت جبهته منبسطة لا غضون فيها فهو صاحب شغب ومن كان مقطب الجبهة مايلا الى الوسط فهو غضوب من كانت جبهته صغيرة فهو جاهل ومن كانت جبهته عظيمة فهو كسلان ومن كانت جبهته كبيرة الغضون فهو صلف **دلايل الحاجب** الكثير الشعر صاحبه كثير الهم والحزن غث الكلام واذا كان الحاجب طويلا ممتدا الى الصدغ فصاحبه تياه صلب منافق وكذلك من كان حاجبه ممتد من ناحية الانف الى اسفل ومن ناحية الصدغ الى فوق فانه صلب سله **دلايل الانف** من كان طرف انفه دقيقا فهو يحب الخصومة ومن كان انفه غليظا ممتليا فهو قليل الفهم ومن كان طرف انفه دقيقا طويلا فهو طياش خفيف ومن كان افطس فهو شبق ومن كان نقي انفه شديد الانفتاح فهو غضوب **دلايل العين** من عظم عينه فهو كسلان ومن كانت عيناه غايرتان فهو داهي خبيث ومن كانت عيناه جاحظتان فهو وقح مهذار اذا كانت ذاهبة في طول البدن فصاحبها مكار خبيث ومن كانت حدقته شديدة السواد فهو جبان ومن كانت عيناه تتحركان بسرعة وصرو وكان حاد النظر فهو مكار محتال لص من كانت حركة عينه بطيئة كانها جامدة فهو صاحب فكر ومن كانت في عينيه قليل حمرة فهو غضوب لان العين في الغضب تكون هكذا ومن يكون في عينيه زرقة فهو جبان لانه يدل على البلغم ومن كان في عينيه زرقة تخالطها صفرة فهو ردي الخلق لان الزرقة يدل على البلاهة والكسل والصفرة على الخوف ولا شك انهما اذا اجتمعا كانا موجبين لتشويش الاحوال ومن يكون حول حدقته نقطة فهو شرير في الغاية واذا كانت هذه النقطة في عين ازرق فهو كثير الشر ومن يكون حول حدقته

كالطوق فهو حسود شرير هذا ومن يكون في حدقته سواد تخالطها صفرة فهو قتال سفاك ومن يكون في عينيه زرقة مع خضرة فهو جاير شرير ومن يكون في عينيه بروز فتنة كان فيهما ما فهو شبق كثير شهوة الباه وهذه الدلايل ماخوذة من الديك ومن يكون جفنا عينيه حسر وحمرة فهو كذاب مكار احمق ومن يكون عينيه مثل عيني المرمى التي توصف العرب بالحسن فهو يدل على نوع من الجنون ومن يكون عينه سريعة الحركة حادة النظر فهو سارق مكار ومن كانت عينه بطيئة الحركة يكثر مع قليل تكرن يغمض عينيه كثيرا فهو مستعد للجنون **دلايل الفم والشفة والاسنان** من كان فمه واسعا فهو شجاع فانه يدل على كثرة الحرارة وهذه الدلالة ماخوذة من الاسد من يكون شفتاه غليظتين فهو احمق خاصة اذا كانت متدلية من يكون شفتاه قليل الصبغ فهو ممراض من يكون شفتاه دقيقتين فهو قوي من يكون اسنانه متفرقة فهو ضعيف البنية من يكون اسنانه طويلة فهو شرير **دلايل الوجه** من يكون على خديه لحم كثير فهو كسلان جاهل لانه يدل على ان عروق دماغه ممتلية من الاخلاط الغليظة وذلك سبب تلك الروح الذي سبب الحس والحركة من يكون خداه متحمين فهو نكور لان كثرة التفكر يوجب اليبوسة التي هي سبب الهزال من يكون وجهه كالدايرة فهو جاهل ضعيف النفس من يكون وجهه كبيرا فهو كسلان من يكون وجهه صغيرا فهو خبيث وهذه الدلالة ماخوذة من القردان ولما كان الصغر والكبير مذمومين فالاجود الوسط من كان ردي الوجه فهو ردي الخلق الا نادرا لان المزاج الذي هو موجب الخلق الظاهر والخلق الباطن شي واحد فاذا كان ذلك المزاج جيدا ظهرت اثار الكمال في الظاهر والباطن ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم اطلبوا الحوايج من حسان الوجوه من يكون وجهه طويلا فهو وقح وهذه الدلالة ماخوذة من الكلب **دلايل الضحك** من كثر ضحكه فهو مساعد كثير الاعانة للناس والاهتمام بالامور وهو طويل العمر من كان قليل الضحك فهو مخالف لا يساعد على الامور من يكون غليظ الضحك فهو وقح سليط مخاط من عرض عليه في ضحكه سعال فهو وقح موذي جدا **دلايل الاذن** من كان كبير الاذن فهو جاهل طويل العمر **دلايل العنق** من دق عنقه وطال

فهو ضعيف وهذه الدلالة ماخوذة من النسآء من غلظت رقبته فهو قوى وهذه الدلالة
ماخوذة من الرجال واذا ثبت هذا كان الكامل هو الوسط بين الغلظ والدقة

دلايل الصوت والنفس والكلام

من يكون غليظ الصوت جهيرا فهو شجاع من يكون جهير الصوت سريع الكلام فهو
عجول قليل الفهم من يكون سريع الكلام فهو غضوب ردى الخلق من كان بنفسه
متنفس الصعدا فهو ضعيف الفهم من يكون في صوته غنه فهو حسود شرير من كان في
صوته خشونة يدل على الحمق وقلة الفطنه دلايل السمن والهزال ملاسة اللحم وكثرته
تدل على غلظ الحس وقلة الفهم ليونة اللحم على جودة الفهم والطبع من يكون هزيلا
وعظامه قويه فهو محبا للصيد وهذه الدلالة ماخوذة من الاسد والكلب من يكون
نصفه الاسفل هزيلا فهو قوى وهذه الدلالة ماخوذة من الذيب من يكون اسافل بدنه
سمينا فهو ضعيف وهذه الدلالة ماخوذة من النساء من يكون بين اضلاعه لحم كبير
فهو هذا وهذه الدلالة ماخوذة من الضفدع دلايل الظهر واليدين والقدمين انحنا
الظهر دليل سوء الخلق والاستوا محمود دقة الكتفين الكتفين دليل على قلة العقل
كثرة عرض الكتفين دليل قوة العقل خروج راس الكتف دليل الحمق سمن القدمين
دليل قلة الفهم دقة العقب يدل على الخيانة والغضب من يكون مفاصل اصابعه
مرتفعة فهو وقح وكذا اظفارها وهو جبان وهذه الدلالة ماخوذة من الطيور من
يكون احد اصابع رجليه ممتلية على الاخرى فهو جبان وهذه الدلالة ماخوذة
من السمان دلايل الجبان ان يكون شعره لينا وقامته منحنية وعضل بطن ساقيه
مستواترا ويديه ورجليه لطيفتين مصفر ونظره نظر حزين لذلك
دلايل الشجاع ان يكون قوى الشعر حسنة منتصب القامة شديد العظام
والاطراف ذا المفاصل شديدها قويها كبيرها عظيم الصدر والبطن والكتف
قوى الرقبة قليل اللحم عليها عريض النفس ضامر الورك ويكونا لعضد الذى في بطن
ساقيه منجذبا الى اسفل والجلد منه والحمرة نديسا وجبهة معرقة لاغضون فيها
وليست عديمة الشعر وقوة المفاصل والاصابع وخماصة البطن ممسوح الاليتين

بعيد ما بين المنكبين ممدود الحاجبين املس الجبهة له شرق وحقد وغضبا زبا الصدر
والكتفين دلايل الجيد الطمع ان يكون لحمه لينا رطبا قليلا ويكون بين العبل والقضف
ولا يكون لحيم الوجه شديده وحقد ويكون سايل الاكتاف عديم اللحم في الصلب لونه بين الابيض
والاحمر للونه دونه وبريق رقيق الجلد ليس شعره بالكثير ولا بالصلب ولا بالشديد
السواد عيناه شهلا رطبتان والله سبحانه وتعالى اعلم

الباب الرابع من التعليم الثامن في شيات الخيل

اول ما سدا به فيقال فرس لاسهرى او برذون والانثى منها حجر ويقال بغل او بغله ثم
يذكر اللون فان كان اسود قيل ادهم فان علته مع الدهمه ورقه قيل ادهم يشبه احضر
فان اشرب اسودا وظاهر حمرة في باطنه تلى الصفرة قيل ادهم احوى فان كان خلوقي اللون
فهو كميت ولون الكميت لون المسك فان كان اصفى من ذلك قيل فاقع الصفرة فان كان اصفى
من ذلك قيل كميت يشبه اشقر وان شيت اصفر يشبه كميتا وكذلك كل لون اشكل اعتمد فيه
على الاقوى ويشبه بالاخر ومن هذا يقولون ادهم يشبه كميت وكميت يشبه ادهم والكميت
يلون اسود العرف والذنب فان كان احمر العرف والذنب فهو اشقر فان كان اصفر العرف
والذنب والجلد فهو اصفر وان كان اصفر اسود العرف والذنب والجلد قيل سمند فان
كان ادغم اللون كلون البغال فهو احضر كذا الكنيته كتاب العرض وبعض الناس يكتبون
ادغم فان كان اشقر يميل الى الصفرة فهو ورد والاشقر صفرة من الورد فان كان اشقر
يعلوه رقة او ظلمه فهو امدى فان كان اشقر تعلوه غبرة فهو اغبر فان علته
دهمه او كمته فيشبه والشبهه في شهبه والشهبة ان يلون شعره على لونين وهو
ان يكون شعره بيضا منافرة للدهمه والكمته فهو صنابى فان كثر الشعر المنافر
في احد اللونين واشتد ظهوره فهو اشهب احم لسواد او حمرة فان كان اشهب الا ان في
الحمه اثار اسود واما سه لجملة اللون فهو زرزورى فان كان نا قصا عن الكميه زايدا
على الشقره فهو احمر فان كان ناصع البياض فهو قرطاسى وبباح والعرب يسمى اللون
الواحد بهيما وتسمى الاشهب والصنابى اشيم واحم فان اجتمع فيه لونان وكان
من اللونين نكتة منفرده عن الاخرى فهو ابرش ويكون ذلك في الدهم والكمت

خاصة فان اتسعت النكتة فهو مدنر ثم انظر في سمة الراس فان ابيض املا
راسه فهو اصقع وان ابيض اصل ناصيته فهو اقنف فان كان في اذنيه شعرات
بيض فهو اذرا فان ابيض ما بين اذنيه الى البطن فهو مشنح فان ابيض اكثر
راسه فهو ارخم فان شمل البياض راسه فهو اغشى ثم ينظر في شيه
الوجه فان كان في وجهه بياض صغير كالدرهم فهو اقرح فان كان اكثر من ذلك
فهو اغر فان كان شديد البياض فهو اغر موح فان سالت غرته واتسعت
فهو اغر سايلا فان دقت وجللت الخيشوم فهو شمراخ فان مالت الغرة الى احد
شقي وجهه فالذكر والانثى لطيم فاذا اخذت الغرة احدى العينين فهو اشعل
فان شملتهما فهو مغرب فان ابيضت شفته العليا فهو ارثم فان ابيضت السفلى
فهو المط فان تعدى الى ناصيته البياض فهو قرعا ومقزعة وان عمهما فهي
لنشقا فان ابيض راسه وعنقه فهو ادرع فان ابيض ظهره فهو ارحل فان
ابيض عجزه دون مقدمه فهو آزر فان ابيض جنبيه او كلاهما فهو اخصف
فان ابيض بطنه ولم يبلغ الجنب فهو انبط فان بلغهما فهو اجوز وتجوز
فان جاوز جوزه وهو وسطه الى الظهر فهو احرج فان ابيض ظهره وبطنه فهو
مبطن فان كان في ظهره اثر من تجح السرج ونبت شعر ابيض فهو موقع فان
اعتدل السواد والبياض فيه نصفين او ما يتقارب فيه فهو الابلغ الابلق فان كانت
قوايم الفرس بيضا قل ام كثر الى نصف الوظيف او في ثلث منها فهو محجل فان بلغ
البياض ركبة اليد وعرقوب الرجل او الى ركبتين او العرقوبين فهو محجل
مجبب فان جاوز ذلك الى فخذيه وعضديه فهو مسرول فان كان البياض في
رجل واحدة فهو ارجل فان كان البياض في رجل ويد من خلاف فهو مشكول وهو
الشكال والشكال فان كان محجل يد ورجل من احد شقيه فهو ممسك الايامن
مطلق الاياسر والامساك بالبياض والاطلاق ما ليس به بياض فان كان البياض
في يديه دون رجليه فهو اعصم وقد قيل يكون احدى اليدين دون الاخرى فان
كان البياض في يديه وله غرة فهو محجل اليدين ولا يقال له محجل الا بغرته

مع يديه فان كان البياض في يديه دون رجليه ويبلغ مرفقيه فهو اقفز وكذلك
اذا كان البياض باحدى يديه فان كان بقوايمه شعرات بيض فهو محتم وبه خاتم
فان زاد قليلا فهو مستل فان استدار برجليه دون يديه فهو اخدم ومخدوم
فان كان ذلك باحدى رجليه فهو ارجل فان ابيض ذنبه فهو اصبغ فان ابيض بعض
ذنبه فهو اشعل فان كان على ذنبه ريش فهو موقف فان كان به سمة في نحره ذكر ذلك
فان لم يكن به سمة قيل غفل فهذا مختصر في الشيات لا بد لكاتب الجيش من ذلك

الباب الخامس من التعليم الثامن في الولايات بالعساكر

ومن الولايات المختصة بالعساكر ان تقدم امير من اعيان الامرو يجعله برسم ارسال
الطلايع والسرايا واقامة الجواسيس واصحاب الاخبار ويكون هذا الامير
شديد الاهتمام بذلك حتى يقف حال الطرق والاعدا على ما يقارب العيان ولا
تخفى عليه شي من امورهم ويصفح مع امير البريد نهايات الطرق المنتهية اليهم من جميع
الجهات حتى يكون عارفا باحوال الحروب واماكنها منهم من حين يبدا بالمسير الى حين
الوصول واللقا وهذه الولاية من اكبر الولايات نفعا للعسكر ويكون هذا الامير
ناظرا في امور الجواسيس المتطرقة على عسكر الاسلام بتخطفهم ويدبر الامر فيهم
مما يراه ان بعد عن الملك او يرفعهم اليه ان كان قريبا منه وليكن حارسا للامور واقامة
الرباد به في المراقب وفرصة البيات في اوانه وترصد الكمين على صحة الاختبار
لمكمنه وهو معكم لهم على ما ينبغي لكل صنف من هذه الاصناف ان يعلموا ابدوا شهار
والالوية واما منها فاعتدالها وانتصابها واظهار العلامات التي ما يسير
الجنود على حال الامن والخوف والتوقيف لاصحاب البوقات والطبول وغير ذلك
بحيث لا يحتاج معه الى مستشار بل يفعله بنفسه وخاصته فيما يامر الملك به
المقدمين والامرا والاجناد الذين ينضمون الى صاحب الجيش الاعظم اذا امر الملك
روسا الاجناد نظرا الملوك زمادة جيوشهم وامن لكم ما امرهم به قال لهم
اقيموا جندا جندا وقرنا قرنا وعلامة علامة في اجود المواضع واقومها وانتم
فاثبتوا في معلوم مواقفكم انفذوا امر قايد الجيش الاعظم واطيعوه في رايته ولا
تخالفوه وما يعهدا اليكم فيه فالزموه واياكم والانفة عن طاعته فيما حملكم عليه

وبامركم به فان ذلك اشد للبد واسد الى القصد واجمع الى الامر واحرز من الانتشار
وامن من الخلل واسلم من فشل اننا رع ان قدمكم فتقدموا وان اخركم وان دفعكم
في عمل فاندفعوا وان قبضكم بعد الاندفاع فانقبضوا وان استرجلكم وان استركبكم
فاركبوا اسراعا وان استنزلكم في اللقا فانزلوا كمشين وان اسكتكم عن لفظ وشغب
فاسكتوا وان اسكتكم عن ترق وطيش فاسكتوا واذا امركم بالمجاهده فجاهدوا
مستسلمين واعملوا جادين مستبلسين واضربوا عدوكم مستيقنين وللزلفي والمكانه
لديهما به مستوجبين ولا عزاضكم ومنازلكم صاينين وللذكر الحسن الباقي كاسبين
ارمقوا اللوا والعلم الاعظم واسمحوا باسماعكم لنفخ القرون والكوسات فانها
للحمله هي من اهمها فقدمات فصل ومن تدبير المسير ان يقسم صاحب
الجيش العساكر باقسام اربعة احدها اصحاب المقدمة وهم المقدمون القايمون
بتهذيب الطريق بعد الامير المرتب الدال اعني يدل على الطريق والامير المرتب لنصبة
الحل والارتحال والثاني اصحاب الساقه وهم الذين يسيرون اخرا يراعون المنقطعين
والمتخلفين للجيوش والعساكر ويحفظون الشاذ من ذلك والخارج من العسكر
والداخل اليه والقسمان الاخران اصحاب اليمين والشمال ويراعوا هولاء الجوانب
مثل ما تراعي القسمان المقدمان ويتلوا اصحاب المقدمة الاولى التجار والجلابة
والسوقه والرجاله ثم يتلوهم اصحاب السلاح والاموال والحمولات من الثقل
والاقامات والمون واصحاب الاعمال من الكتاب والنظار والدواوين وما يتعلق
بهم ثم يتلو ذلك الحجاب والاساورة يعني الامارة يقدمون الامير الاكبر صاحب
العساكر وزعيمها فتكون العساكر محيطه بالاموال والخزاين والامرا يراعون احوالها
وحفظها فذلك اظهر في الصلاح واوكد في الاحتياط ثم ان قايد الجيوش يامر ان
ينصب جماعة من اصحابهم للحرس والحفظ في الليل وكذلك الى امير الحرس الذي نصبه
في خاصته ان يحسبوا الى الرعاية للجيوش عند نزولهم وان يقسموا في الليل على اقل
الاقسام واعمها في غالب الامر قسمين فيكون احدهما لحراسة النصف الاول من الاول
من الليل والاخر للنصف الاخير منه وكان بعض الملوك الاوايل يقول لامير الجيش ان يقسم
امير الحرس الاكبر اصحاب قسمين ويامر كل قسم منهم في نوبته ان يطوف بحال العسكر على

تفرقتا حتى يكونوا في دورانهم به كالحلقه المحدقه بجمعه وينقسمون اعدادا اماما
وبين ويكون بين كل عدد من معدار اماما قد قربيا حتى لا يختل جانب من جوانب العسكر
وقيام الليل في طواف الحرس حتى يتلوا اولهم اخرهم وان ساروا او وقفوا فصل
واذا شرعوا في السفر اختاروا يوما جيدا للخروج فان النبي صلى الله عليه وسلم كان
يسافر يوم الخميس في غالب غزواته وعليه جمهور العلما فان عجزوا عن يوم الخميس
فالمختار يوم السبت وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال بورك لامتي
في بكورها في سبتها وخميسها وليس بعد هذين اليومين في الفضيلة غيرها
اختيار الايام يروى عن جعفر الصادق وجابر بن عبد الله
الانصاري رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال

١ يوم مبارك فيه خلق الله ادم عليه السلام يصلح للبيع والشرا وطلب الحوايج ومن مرض صح سريعا
٢ فيه خلق الله تعالى حوى من ضلع ادم وهو يوم نكاح وعرس والحاجة فيه مقضية ومن مرض فيه لما لم يمرض بري
٣ يوم نحس خلق الله فيه الرياح الضارة فلا يات الحاجات فيه ولا يسافر ولا يبيع ولا يشتري ولا يغزوي ومن
٤ ولد فيه قابيل وهو يوم يصلح للزرع والصيد ومن ولد فيه عاش في رضا ونعمة ولكن لا يسافر فيه
٥ يوم نحس وولد فيه قابيل لا يصلح لشي من الاعمال
٦ يوم صالح للتزويج وطلب المعاش والصيد ولكل حاجة
٧ يوم سعيد مبارك لاعمال الخير ولكل ما تختاره فهو صالح
٨ يوم مختار مبارك سعيد يصلح لكل حاجة من السير والجز ويكره السفر فيه
٩ يوم جيد مبارك ليس فيه شي يكره
١٠ يوم الملك الموكل بالبحار والمياه والادوية والعيون وهو يوم خفيف ومن ولد فيه فهو مرزوق حسن
١١ يوم الموكل بالشمس وهو يوم محمود خفيف وقيل انه يوم ثقيل
١٢ للملك الموكل بالشمس بالقمر يوم جيد مختار سعيد مبارك لجميع الاعمال
١٣ يوم نحس لا يصلح فيه شي لا يبيع ولا شرا ولا تخاصم ولا يسافر ومن مرض فيه يبري سريعا
١٤ يوم صالح للبيع والشرا والزرع ويسافر ويتزوج ومن مرض فيه يطول مرضه ومن ولد فيه
١٥ يكون يوم نحس لا يسافر فيه فان من سافر هلك ولا باس بالبيع والشرا فيه ومن ولد فيه يكون

من كلام امير المومنين علي كرم الله وجهه

لنعم اليوم يوم السبت حقا لصيد ان اردت بلا امتراء
وفي الاحد البناء لان فيه يبداء الله في خلق السماء
وفي الاثنين ان سافرت فيه سترجع بالنجاح وبالثراء
وان ترد الحجامة في الثلثا ففي ساعاته سفك الدماء
وان شرب امرء يوما دواء لنعم اليوم يوم الاربعاء
وفي الخميس قضاء حاجة فان الله ياذن بالقضاء
وفي الجمعات تزويج وعرس ولذات الرجال مع النساء
وهذا العلم لا يدريه الا نبي او وصي الانبياء

١٦ يوم نحس شديد خسف بقوم لوط فاحذر من السلطان ولا تسافر ومن مرض فيه يخاف عليه الموت

١٧ ولد فيه اسحق بن ابراهيم عليهما السلام يوم صالح لكل شي من ولد فيه ميمونا سعيدا ولا يودع فيه ولا تسافر بعد الزوال ومن مرض فيه طال مرضه

١٨ يوم صالح لكل ما تريد ... من مرض فيه يبرى سريعا

١٩ يوم جيد لطلب الحاجات وللسفر والبيع والشرا ولا يتزوج فيه ولا تمس بامراة ومن مرض فيه

٢٠ يوم نحس ردي لا يصلح لشي ولا يسافر ولا يتزوج ولا تجتمع باحد ما استطعت من مرض يخاف عليه الموت

٢١ يوم صالح لكل شي من مرض فيه يخاف عليه الى ٣٠ يوما فان جاوزها يبرى باذن الله تعالى

٢٢ يوم جيد لكل عمل تريدين من مرض فيه يبرى سريعا

٢٣ يوم نحس لا يصلح لشي من الاعمال من ولد فيه كان كسلانا ومن مرض فيه يبرى سريعا

٢٤ يوم نحس شديد البلا فاحذره لا تسافر فيه ولا تتزوج من مرض فيه يخاف عليه الموت

٢٥ يوم صالح للمسافر في البر ولا تتزوج فيه فان من فعل ذلك تفرقا ومن سافر في البحر غرق

٢٦ يوم صالح لكل ما تريد لكل شي لطلب الحاجات فانها مقضية تزوج وانكح وسافر من ولد فيه حسن الخلق والخلق

٢٧ يوم صالح لكل ما تريد من سافر فيه ربح ومن ولد فيه مرزوقا من مرض فيه يبرى الى ثلثة ايام فان جاوزها يخاف عليه يبرى سريعا

٢٨ يوم صالح للبيع والشرا والزرع وطلب الحاجة من ولد فيه كان ميمونا من مرض فيه

٢٩ يوم جيد ولد فيه اسماعيل بن ابراهيم عليهما السلام جيد للبيع والشرا والعرس

٣٠ من ولد فيه كان صالحا مرفقا شانه محبوبا الى النسا من مرض فيه يبرى سريعا

فصل واذا وصلت الجيوش المقرب من العدو او من دار الحرب فينبغي على امير الجيوش ان يرتب الصفوف ويطلب الامرا لاحتمال انه يواجه العدو بغتة فاذا دخلوا ديارهم بامر القايد امرايه واصحابهم لانهم لا يخالفوا امرهم فان خالفوه ربما خفي عليهم امر عدوهم وذلك انهم لا يجلوا في ديارهم دوا بهم اجراس وان لا يتقعقعوا باسلحتهم وان لا يكثروا من السلام الكثير وان يمشوا على السكينة وان يكونوا مصغين باسماعهم الى ما يحدث من حادث لاطراف العساكر من العدو او مما عساه يخاف ويحذر حدوثه واذا كثرت الاصوات وعلت الزعقات فلعله يجذب مع ذلك في اطراف العساكر مما يحتاج الى الاهتمام به مما لا يبلغ صيحتهم وضجيجهم الى الوسط ولا الى غيره من الاطراف دا تضامع كثره الزعقات والاصوات ما يدعوا العدو والى معرفة اسمايهم

والعلم بتعدادهم ولغاتهم ويودي ذلك الى ان يدخل فيهم الجواسيس والاطلاع على احوالهم وهذا كله فساد الجيش فينبغي الاحتراز من هذه الاشيا كلها فانها تحل بالجيوش واما اهل زماننا فانهم قد تركوا هذا التحرز وانما يفعله الغيار الداخلة الى سيس وغيره فانهم قد حبروا الامور لكثرة مما رسهم ذلك . وينبغي على قايد الجيش اذا اقترب من العدو ان يعيد العرض على العساكر ويحضر كاتب العرض ويثبت اسمايهم وعددهم وعددهم واستغراق ملابسهم والنظر الى زينتهم وتوفرهم في اسلحتهم ليجعل كل صنف منهم في مقامه على ما نذكره بعد ان شا الله تعالى فمنهم اصحاب التام والعدة الكاملة المليحة الحسنة يكونون في الصف الاول ويكون لبسهم سابغه الى اسفل ثم ينظر الى من دونهم في العدة يجعلهم في الصف الثاني ثم ينظر الى من عدتهم دون الثاني يجعلهم في الصف الثالث ويكون عدتهم غير سابغة من الثاني والثالث ثم ينظر من دونهم في العدة يجعلهم في الصف الرابع ومن دونهم في الخامس على هذا الترتيب يكون امرا الجيش ثم ينظر في الرجالة فالذين عدتهم سابغة يكونوا قدام الصف الاول على قدر ما يرا قايد الجيش ان يجعلهم صفوفا ثلثة او اربعة .

فصل ما للمحارب من السلاح في الاسلام في السلاح بدرع حصينة مقتدرة لا ثقيله ولا خفيفه وبيضه وقلنسوة لا طية تحت البيضه وساعدين بالاطراف ورانين وساقين وعدة الدابة في لقا الخفاف حصين بصدر والوجه والرقبة والكفل ثم عدته في اللقا قوسان وثيقان ممكنان وثلاثون نشابه بنصول مبرودة مستوية صلبة المتون جدين الضرب بجبة وسط لا كبيرة تحفو فتثقل ولا صغيرة تعجز فتخل وتنقد السيور والعقد والابازيم صحيحة الاديم وتحويه وهو ان يلمح منها اوتار معقدة معن ورمح وثيق سليم القصبة صحيح معتدل لا طويل مفرط ولا قصير معجز بسنان جيد الحديد كبير الذكور متين الصلب نافذ الحد ومزراق مقوم وسيف ماض مجود حديد الطبع محمود القطع او مشتمل عتيد قاطع وخنجر مسنون مرهف الشفرتين او شديد به مولله بن وجرز ممكن لا يبهر الضارب به ثقله ولا يخونه خفته شديد الوقع كسار او طبر

حديد الحدين خارج الطرفين ممكن المقبض بقوى السلاح الحصين وقعه ثلاثون حجرا
في مخلاتين معلقتين بقربوس سرجه يمنة ويسرة فهذه عدة المقاتل الفارس فان نقص
شي منها كان ناقص العدة وعلى ما تقدم امر المقاتل على اختلاف اسلحتهم وانواعها
فرسانا مع فرسان ورجاله مع رجاله ومع فرسان فتكون عدد اصحاب الصفوف
المقاتلة في العساكر تسعة احدها اصحاب سلاح تام الثاني اصحاب المجان وهم
الذين يحملون الجنويات الثالث العزل وهم الخراسانية والزراقين والنفاطين فهذه
الثلاثة صفوف رجالة الرابع الفرسان حملة الرماح ويكون بعضهم زراقين الخامس
الفرسان الرماة بالمزاريق السادس الفرسان الناشبة فهذه الثلاثة صفوف
فرسان السابع الفرسان المكفوفين في السلاح الثامن ركبان الخيل المفروشة
وهم الوشاقية الذين يجرون الجنايب التاسع الغلمان والفيلة ان كانت موجودة
والاثقال وبا ذلك والى ترتب **فصل** وان ترتب امير الجيش للحل والارتحال
وان يتخير لهم اماكن النزول من الما والكلا والاماكن السهلة وما اشبه ذلك
الممكنة للمقام والقتال وكذلك ان اراد ان يبدا بحفظ الدروب من الدروب
عليهم اخذ اوله عليهم وذلك بحسب ما يقتضيه المصلحة ويدعو اليه النظر
ويشهد بنفعه الحال واذا نزلوا في هذا المنزل فاول ما يبدا به الامير الاكبر
ان يامر بحفر خندق في يومهم من غير تغافل ولا تواني فان في ذلك حفظ الجيش
ومنع شارد يقفهم ويقطع اهل المتغولين عنهم وغير ذلك مما يخاف امر مثل
مكين من جهة العدو ومرورة تحدث لهم ويسلم كل باب من الخندق الى امير كافي
ناهض في الرعاية ليصونه عن خارج عنه داخل اليه **فصل في البيات
والكمين** وهذا هو المطلوب من امر الجيش والتحرز منه ليلا ينتهز العدو فرصة
ويكون امر المسلمين محفوظ ويحملون لهم الكمين لما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم
سئل عن اهل الدار من المشركين يبيتون فيصاب من نسايهم وذراريهم فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم هم منهم وزاد عمرو بن دينار عن ابن عباس هم
من ابايهم هذا حديث متفق على صحته اخرجه مسلم واخرجه عن كل عين عن سفين

ابن عيينة وعن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم اغار على بني المصطلق غارين في نعمهم
بالمريسيع فقتل المقاتلة وسبى الذرية هذا حديث صحيح متفق على صحته اخرجه
مسلم وفي هذا دليل على جواز البيات وقتل اهل الشرك على الغرة والغفلة وان كان
فيه اصابة ذراريهم ونسايهم فاذا اراد قايد الجيش ان يجعل المسلمين كمين يجعل
عليهم اميرا بصيرا يكون ذلك عادته ويختار لعسكر الكمين من الدواب القليلة
الشغب لا صهيل لها ولا حمحمة ولا نخير ولا نفار صابرة لا تفحص حسنة الاطلاق
لا نفول ساكنة لا سعال بها ويكون الفارس منهم مقداما ولا خراط ولا منع الاسراج
والالجام ولا رعاية لها ويكون الفارس منهم مقداما جريا للاهوال راكبا لا شغب
له ولا سعال به ولا كثرة عطاس يجاوز نفسه ويعلوها ولا خرير بصدره
ولا حشرجة بحلقه ولا بحوحة تقدره بصوته متيقظا ليس بنوم ولا لطول
بالسووم ولا عند السهر بخوار ولا البليد قلبا ولا بالكليل طرفا سموعا لوقع
الجرس وان كان خفيفا نهوضا عند وقت المناواه والشد لا كسلا به ولا لعاعه
ولا فشل شديدا لمنازعة في تمكن وروية واستعداد ويختار له من السلاح
الحصين المعمول النافذ ليس بالمفلول الشديد الوقع والنكاية ويراد المكمن
باختيار الموضع من الما قريب لكي ان تاخر عملهم يحصل لهم عطش لقربهم للما
ويكون طريق الما سهلا لا يزدحمون الدواب عليه وليكن المكمن موضع لا يخفى الرسم
بمرقبته ليلا ونهارا مشرفا بحيث تستبين شخص الشاخص وختل الخاتل ودبيب
من دب لا يستره عن ذلك حاجز ومع كل منهم ما يحتاج اليه من العدد للبرد ان
كان بردا او ان كان صيفا تعدونه بحسبه وليدعوا عنهم الطيش والاختلاط
حيث ما كانوا وليكن عليهم السكينة ويلزموا السكوت لا يذعروا وحشا ولا طايرا
فان سكوتهم لهم خفية ومنفعة ولا يفطن بهم فاذا هاجوا فصاروا اعين فرصة
امكنت من غير دهش ولا نزق ولا اضطراب بل ينهضوا بقلوب ثابتة جامعة
ساكنة غير طايشة ولا مختلطة وانفس جازمة ناعشة حمية ولكن وقعهم كالنار
المضرمة ذات شعاد تحرق ما لاقته من رطب ولا يابس لتتم لهم بذلك الصرمة
الصدمة لعدوهم وينالوا منهم مرادهم ولا يشرون الكمنا من مكمنهم جملة واحدة

ليلا يروهم العدو وكثير الخفي عليهم عدد هم وقت نهوضهم ومع ذلك الدبانه يراقب
احوال العدو من غير اهمال وان انقسم الكمين نا ذا جود لاحتمال ان العدو اذا رام قليلا ربما
طمع فيهم فاذا انهزم كمين المسلمين اتبعوهم فثار عليهم القسم الاخر ولا يطمع احدهم
في كسب بل يحرضوا بعضهم بعضا على النكاية في العدو ولا يبعد بعضهم عن بعض
فاذا ابلغوا القصد هم رجعوا الى اماكنهم ولا يخلفوا منهم احد فان عجزت دابته اردفه
بعضهم خلفه ولا يتركوه فان فيه فسادا كثيرا وهو ظاهر عند العيان وقد كانت طايفه
من ملوك الاوايل يجعلون الكمين نصف العسكر القايم بامر الحسكر في الحرب ويقولون
الكمين هو الاصل في الحرب فمن لم يكن له كمين فقد عرض جيشه للهلكة وقال قوم ينبغي
ان يكون الكمين ثلثي العسكر واقل من ذلك وقال اخرون اقل ما يمكن ان يكون ثلث
العسكر واقل من ذلك انقساما ثلاثة احدها لا يبعد من احد جانبي الطلايع مقدار ميل
ويتوقفهم مما يلي جانب كشف العدو ويقدر ما يحتمله صف المشركين فلو كان طول صف
جنبي المشركين مقدار ميل فسبيل هولا ان يكونوا مما يلي طرف الميل الذي ينتهي الى اخر
الاخر في الجانب الاخر صف العدو ومن احد جانبي الساقه ثم يكون الكمين الاخر في الجانب
الاخر على مثل هذا الترتيب ثم يكون الكمين الثالث ورا العسكر خلف ظهر الساقه
والكمينان المرتبان في جانبي العدو يمنع شوا ردهم ان ينهض بالتمكن لعساكر المسلمين
ويكون سدا بينهم وبين مدد ان كان لهم ويرد على المسلمين من هرب الى عدوهم
منهم والكمين الذي ورا ساقة المسلمين يكون كالنجدة لهم واذا داخل صف منهم بعض
الخلل بامر من الامور خرج الكمين من ورايه فسد ذلك الخلل واحكم العمل واذا اتسع
عدد المرتبين للكمين ان يقسموا المحيط بالعدو فهو اولى وان داخل الجيش ضعف كان
الكمين من ورايهم مددا لهم وكانوا مسندا ركنين ما ضعف منهم وسد مكانهم كلت ذلك دفع
ذلك في سنة اثني وسبعماية بالمرج المعروف بالصفر من غير عمل كمين لكن مما يسره الله
لهم وذلك لما تصافا وحملت التتار على ميمنة المسلمين وكسروها فبعض المنهزمين
منهم لم يرد الى القاهرة واما ميسرة المسلمين حاروا التتار فلما دفعوا الكوسات
تراجعوا بعض الناس الذي كانوا قد هربوا وانضموا الميسرة الى القلب فصاروا كان لم
ينقص منهم احد فكانت الميسرة كالكمين للعسكر وذلك من فعل الله ما هو من فعلهم

وقتلوا تقتيلا ولم يقم لهم بعد ذلك قايمة فانظر ايها العاقل المدبر الى صنع الله تعالى
وتدبيره وليستدل العاقل على الكمين بفعله فانهم معتمد ون
للجيش كابد عظيم جدا . والله اعلم

فصل في منزلة الملك
والجيش والحصار ٥
ومنزلة كل منهم منزلته على
راي الملوك المتقدمة
والتحرز فيه

قايد راس الميمنه	قايد القلب الاعظم	الرصد	قايد راس الميسره	حافة الميسرة	مقدمة الطريق
اصحاب قايد راس الميمنه	اصحاب قايد القلب الاعظم	الطريق الى العسكر خطوه والطول ما بلغ	اصحاب قايد راس الميسره	الفقها	الدراجه

الخندق — راس الحصيان باب السوق — الخندق

الحماه المستلمه لاعانه الميسرة	الرواوين والاتباع	التعب والدواب والمزاود	الحماه المستلمه لاعانة القلب	الطباخين	وبعض السوق	الحماه المستلمه لاعانة الميمنة والاتباع
ميسرة الميسرة	قلب الميسرة	ميمنة الميسرة	قلب القلب	ميسرة الميمنة	قلب الميمنة	ميمنة الميمنة
الرجاله التراسه	الرجاله التراسه	الرجاله التراسه	الرجاله التراسه	الرجاله التراسه	الرجاله التراسه	الرجاله التراسه
الرجاله اصحاب السيوف والدرق	الرجاله اصحاب السيوف والدرق	الرجاله اصحاب السيوف والدرق	الرجاله اصحاب السيوف والدرق	الرجاله اصحاب السيوف والدرق	الرجاله اصحاب السيوف والدرق	الرجاله اصحاب السيوف والدرق
الرجاله بالترسه والرماح	الرجاله بالمرسه والرماح	الرجاله بالمرسه والرماح	الرجاله بالمرسه والرماح	الرجاله بالترسه والرماح	الرجاله بالمرسه والرماح	الرجاله بالمرسه والرماح
رجاله العجل بالسيوف والكبور	رجاله العجل بالسيوف والكبور	رجاله العجل بالسيوف والكبور	رجاله العجل بالسيوف والكبور	رجاله العجل بالسيوف والكبور	رجاله العجل بالسيوف والكبور	رجاله العجل بالسيوف والكبور
رجاله العطل وقاده العجل	رجاله العطل وجماعه العجل	رجاله العطل وجماعه العجل	رجاله العطل وقاده العجل	رجاله العطل وقاده العجل	رجاله العطل وجماعه العجل	رجاله العطل وقاده العجل

الحماه المستلمه لاعانه الميمنه وسد خلل راوه — الحماه المستلمه لاعانه القلب وسد خلل راوه — الحماه المستلمه لاعانه الميسره وسد خلل راوه

الحماه — صاحب الميمنه — اتباعهم — ابنا الملك — القاضي — المحتسب

الاخوان — اصبهبد — البرددارية — قايد القلب — اصحاب قايد القلب

الطريق الى العسكر من وراء عرضه بالامون خطوة والطول ما بلغ

الاطلبا — اصبهبد — صاحب الصلي

الاطبا — اصحاب الاصبهبد — صاحب الطريق

صاحب الساقه — الاحرار — امير علم — اصحاب الطبول والقوس

اصحاب صاحب الساقه — صاحب الميسره — الخصيان — اصحاب الكوسات

اتباعهم — اصحاب صاحب الميسره — الدراجه — سده الطريق

الحرس فرسان ورجاله

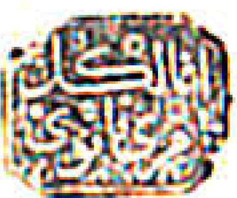
صاحب العامه — صاحب الحرس — اصحاب الشرط

البنا — الوزير — اهل الدولة — خزانة الخاص — المسجد

فصل في شرح صورة منزلة السلطان والجيش ومنزلة كل واحد منهم

يحتاج الى ذلك في اخذ الحصون والقلاع وما اشبهها فان اخذ الحصون يحتاج الى اشيا
لابد لها منها ولا يخلو بشي بذلك ان الامير الموكل بذلك يكون رجلا صالحا ناصحا مجربا
بصيرا مجديا على ما فيه من فطانته ومناتلته يصلح للعمل ويوفقونه على ما ينبغي
العمل به ويوعدون اليه انعازا شديدا ويتقدمون اليه ابلغ التقدم في الحذر
والحفظ بعد ان يستجب له بكل آلة وعدة تعين على الحصار اذا حضر وما يعين عند الحاجة
الى الدفع ويتكي عند المناهضة على اثر الحال واعدوا حكمة من القسي المحكمة الصنعة
الوثيقة والنشاب والحسبان والجراد والمجاري والترسة والزرق والمكاحل
صغارها وكبارها والجراد والمراكن والمجانيق والعرادات والمقالع والقسي
الهندية التي تسقي على الدوي والدوادنية بمرامبها والحجارة المهياة لانواع
الرمي والقذف والسلاليم بادواتها واله حديد تقطع بها الاوهاق وحجارات مربعات
ذوات قوايم اربع ومعاول ومساحي ومرور وفرس وشفار وخطاطيف.
محجن وقدور لذوب الصفر والنفط والخل الحاذق وادوات تنضح بها
الصفر المذاب ويرمى بها النفط بالنار والزفت والقار والخشب والحطب
واصحاب الحرف مثل النجارين والسراجين والعراسين والنشاشين والحدادين
والصفارين بعددهم والحجارين والنقابين وامر كل جماعة من هولاء الى
مقدمهم وامر الكل الى المهندسين وامر المهندسين الى الامير الموكل بامر
الحصار والخرازين والاساكفة واللبادين وجميع ما يستعد به في الحصون
من الميرة والاعلاق ويحتاج اليه مما يقوت ويقوى واحراز الفنا طر
والخنادق والغار فنيات تحيط بها وشرفها وسيرها وحواجزها
والمحارس والمراقب بحراسها ورصدها والبواس والابواب والمفاتح
واصحابها والموكلين بها من الثقات واقامة الرجالة في كل ناحية وطرف
وتذكية النيران الساطعة الكثيفة الانذار وتوقف كل رجل في موقفه
على عمله ففقه الاشيا لا يخل بها ولا بشي منها . والله اعلم

٭ التعليم التاسع في تعبية الامير الصفوف ٭

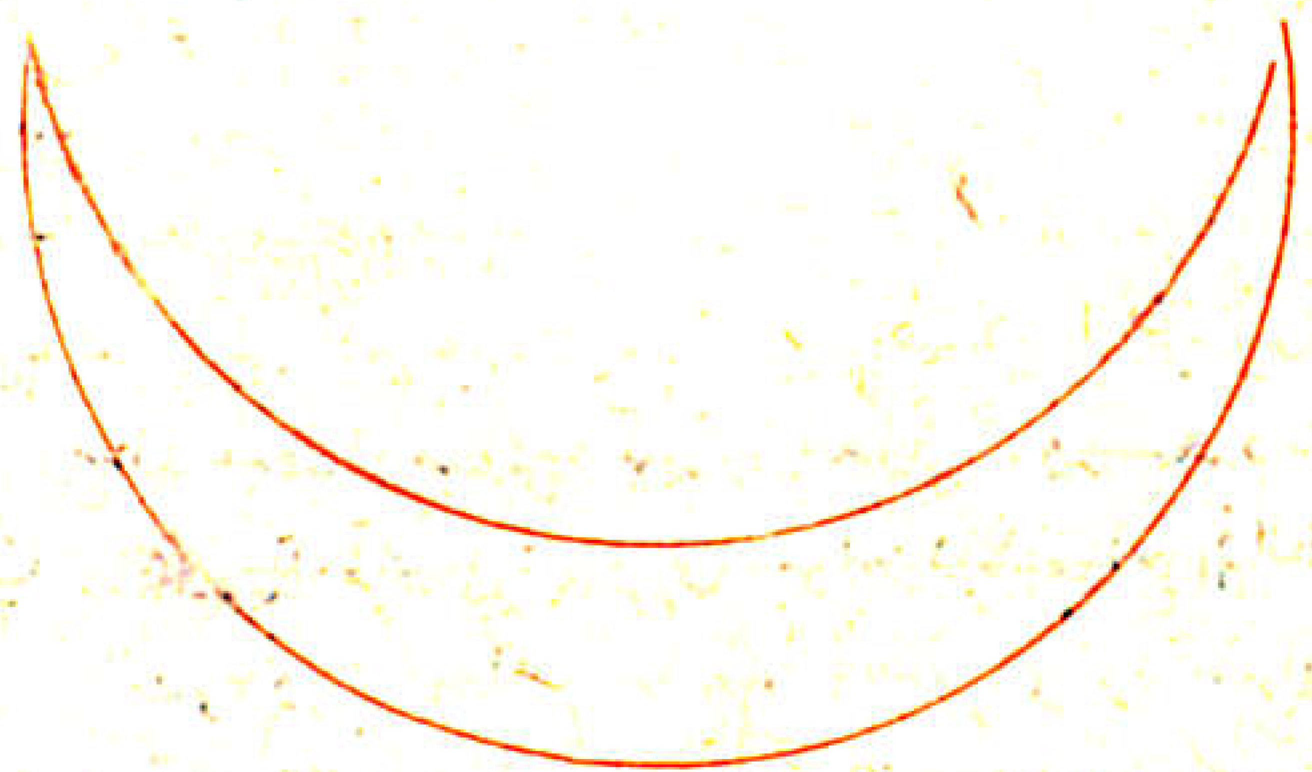
في القتال . قال الله تعالى ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كانهم
بنيان مرصوص . وقال الله تعالى واذ غدوت من اهلك تبوي المومنين مقاعد
للقتال وروى اسيد عن النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر حين صففنا وصفوا
لنا اذا اكثبوكم فعليكم بالنبل هذا حديث صحيح قوله اكثبوكم اي قاربوكم
والكثب القرب يقول ارموهم اذا دنوا منكم ولا ترموهم على بعد وقد جا في هذا
الحديث اذا اكثبوكم يعني اكثروكم فارموهم ولا تسلوا نبلكم وروي اذا
اكثبوكم فارموهم ولا تسلوا السيوف حتى يغشوهم والنبل السهام العربية
وهي لطاف ليست بطوال كسهام النشاب والحسبان اصغر من النبل وهي
التي ترمى بها عن القسي الكبار في المجاري واحدها حسبانه وروى
المليجي باسناده عن البرا بن عازب يحدث قال جعل النبي صلى الله عليه

وسلم على الرجالة يوم احد وكانوا خمسين رجلا عبد الله بن جبير فقال
ان رايتمونا تخطفنا الطير فلا تبرحوا مكانكم هذا حتى ارسل اليكم فهزمهم
قال فانا والله رايت النسا يشتددن قال قد بدت خلاخلهن واسوقهن
واسوقهن رافعات ثيابهن فقال اصحاب عبد الله بن جبير انسيتم ما قال لكم
رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا والله لنا تين الناس فلنصيبن فلما اتوهم
صرفت وجوههم فاقبلوا منهزمين فذاك اذ يدعوهم الرسول في اخراهم فلم
يبق مع النبي صلى الله عليه وسلم غير اثني عشر رجلا فاصابوا منا سبعين رجلا
وكان النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه اصاب من المشركين يوم بدر اربعين
ومائة وسبعين اسيرا وسبعين قتيلا فقال ابو سفين افي القوم محمد ثلث مرات
فنهاهم النبي صلى الله عليه وسلم ان يجيبوه ثم قال افي القوم ابن ابي قحافه
ثلثا ثم قال افي القوم ابن الخطاب ثلاث مرات ثم رجع الى اصحابه فقال
اما هولا فقد قتلوا فما ملك عمر نفسه فقال كذبت والله يا عدو الله ان الذي
عددت لاحيا كلهم وقد بقي لك ما يسوك قال يوما بيوم بدر والحرب

سجال انكم ستجدون في القوم مثله لم ار بها ولم يسوني ثم اخذ يو تجرا على هبل فقال
النبي صلى الله عليه وسلم الا تجيبوه فقالوا يا رسول الله ما نقول قال قولوا الله اعلى
واجل قال ان لنا العزى ولا عزى لكم فقال النبي صلى الله عليه وسلم الا تجيبوه
فقالوا يا رسول الله ما نقول قال قولوا الله مولانا ولا مولا لكم هذا حديث
صحيح وروى ابن اسحق في المغازي باسناد ذكر ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان يوم بدر يعدل صفوف اصحابه بقدح كان في يده فمر بسواد بن غزيه
حليف بني النجار وهو مستنتل من الصف فطعنه رسول الله صلى الله عليه
وسلم في بطنه بالقدح وقال استويا سواد فقال اوجعتني يا رسول
الله وقد بعثك الله بالحق فاقدني فكشف رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بطنه
فاعتنقه وقبل بطنه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حملك على ما صنعت
فقال يا رسول الله حضر ما ترى من الامر ولم آمن للقتل فاردت ان اكون اخر
العهد بان يمس جلدي جلدك فدعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم بخير
وقال له ابشر فانك من اهل الجنة **وذكر** ابن اسحق في المغازي قال
في يوم احد جعل النبي صلى الله عليه وسلم ظهره الجبل يعني احدا فقال لا يقاتلوا
حتى يامر بالقتال وتعبا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في سبعمائة رجل وامر
رسول الله صلى الله عليه وسلم على الرماة عبد الله بن جبير وهو يومئذ معلم بثياب
بيض والرماة خمسون رجلا فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم انضح عنا
الخيل بالنبل لا ياتونا من خلفنا ان كانت لنا او علينا فاثبت مكانك لا ناتين من
قبلك فلما كانت الهزيمة على المشركين مالت الرماة على العسكر يريدون النهب وخلوا
ظهورا صحاب الخيل فاتوا من ادبارهم ومن كلام امير المومنين علي بن ابي طالب رضي الله
عنه قدموا الدارع واخروا الحاسر وعضوا على الاضراس فانه انبا للسيوف
عن الهام والتووا في اطراف الرماح فانه اصوب للاسنة وغضوا الابصار فانه اربط للجاش
واسكن للقلوب واميتوا الاصوات فانه اطرد للفشل ورايتكم فلا تميلوها ولا تخلوها
ولا تجعلوها الا بايدي شجعانكم والمانعين الذمار منكم وينبغي ان تكونوا في الحرب متيقظا

نظر ومكر وخديعة قال الله تعالى ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين **وروى**
عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحرب خدعة هذا
حديث صحيح اخرجه مسلم في غريبة خدعة فيه ثلث لغات بفتح الخا وسكون الدال
وهي المراة الواحدة قال الخطابي وسمي لذلك اذا تمت قتل الانسان ولا يعود
ثانيه ومعناه يقتضي امرها بمرة واحدة الثاني خدعة بضم الخا وسكون الدال
وهي الاسم من الخدع كما يقال هذه لعبة الثالثة خدعة بضم الخا وفتح الدال على معنى انها
تخدع الرجال وتمنيهم ولا تفي لهم كما يقال رجل لعبة اذا كان كثير اللعب **واعلم**
ان الخداع والمكر مباح في الجهاد وان كان محرما في غيره وتعبيه للرجال والفرسان
في الحرب فالهاسنة للملوك وعادة للمقاتلين وانما يختلفون في كيفية التعبيه على
ما اقتضاه راي كل ملك من الملوك او قايد جيشه ويمتاز اهل الاسلام والايمان
بمحبة الله تعالى لهم في حال مصافهم قال الله تعالى ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا
كانهم بنيان مرصوص فهم ينالون هذه الفضيلة اذا احسنوا التعبيه وليست لغيرهم ولهم
الهداية قال الله تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا ولهم وعد النصر بنصرهم
الله قال الله تعالى ولينصرن الله من ينصره وكان خالد بن الوليد رضي الله عنه عالم بتعبية
الحروب بصيرا بها وذكر انه ما عبى تعبية قط الا كان هو الغالب ومذكور في تاريخ
الشام تعبيته وكان وان النفوس اذا حزبها القتل والقتال وباشرت مصارع
الرجال ومصادمة الابطال خرجت وضاقت عن الطاعة لمن حاله كحالها وتكبرت عن
الدخول تحت اوامر اوامره ونواهيه فاذا باشرها من هو فوقها في القدرة والسلطنة
كانت لامره اطوع وكانت به اعجب وللروم حظ في تعبية الصفوف والجند وحظهم من
الشجاعة عزوا وفر واما اهل فارس فانهم يعبون تعبية عظيمة عند قتالهم مع الترك
على ما ذكر في تواريخهم فان الحرب اصطياد ولا بد للصايد من المخادع حتى يتم له صيده
ولنذكر الآن صورة التعبية على ما راته اصحاب التجارب من الملوك المتقدمة
والاسلامية كل على صفته ان شا الله تعالى **فصل** يجب على الملوك
الملك ان يشاور الاكابر من الامرا وقايد الجيش في امر الحرب كما قال الله تعالى وشاورهم
في الامر **روى** ابن اسحق في المغازي قال لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من وادي

الصفرا وسمع بمسير قريش اليه فاستشار الناس فقال ابو بكر الصديق فاحسن
ثم قام عمر فقال واحسن ثم قام المقداد بن عمرو فقال يا رسول الله امض لما
امرت به فنحن معك والله لا نقول كما قال بنو اسرايل لموسى اذهب انت وربك فقاتلا
انا هاهنا قاعدون ولكن اذهب انت وربك فقاتلا انا معكما مقاتلون فو الذى
بعثك بالحق لو سرت بنا الى برك الغماد لجالدنا معك من دونه حتى تبلغه
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم له خيرًا ودعا له ثم قال اشيروا على
وانما يريد الانصار وذلك انهم عدد الناس فقال سعد بن معاذ والله
لكانك يا رسول الله تريدنا فقال اجل فقال سعد فقد امنا بك وصدقناك وشهدنا
ان ما جيت به الحق واعطيناك على ذلك عهودًا ومواثيقا على السمع والطاعة فامض
يا رسول الله لما امرت به فنحن معك فو الذى بعثك بالحق لو استعرضت بنا هذا
البحر لخضناه معك ما تخلف منا رجل واحد وما نكره ان تلقا بنا عدونا غدا
انا لصبر عند الحرب صدق عند اللقا لعل الله يريك منا ما تقر به عينك فسر
بنا على بركة الله فسر رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك من سعد ونشط قوله
ثم قال صلى الله عليه وسلم سيروا وابشروا فان الله قد وعدنى احدى
الطايفتين والله فكانى انظر الان الى مصارع القوم قال عمر فو الذى
نفسى بيده ما اخطاوا مصارعهم مشورة اخرى ذكر ان ابا اسحق فى
المغازى قال سبق رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بدر قريش فنزل على ادنى
ما فقال له الحباب بن المنذر يا رسول الله منزل انزلكه الله ليس لنا ان
نتعداه ولا نقصر عنه ام هو الراى والحرب والمكيدة فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم بل هو الراى والحرب والمكيدة فقال الحباب بن المنذر يا رسول الله
ليس هذا بمنزل ولكن انهض حتى نجعل القلب كلها من ورا ظهرك ثم عور كل
قليب بها الا قليبا واحدا ثم احفر عليه حوضا فنقاتل القوم ونشرب ولا
يشربون حتى يحكم الله بيننا وبينهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اشرت
بالراى وفى نسخة الواقدى ما اشار به الحباب ففعل ذلك رسول الله صلى
الله عليه وسلم وفى هذا دليل على المشورة والمكر والخديعة فى الحرب وكان انبا الملوك

الاوايل من تعبية الجيش من غير ان ازيد فى قولهم او انقص منه فصاحب الراى البصير
بحوادث الحرب اذا طالع هذا الكتاب ونعمه استعمل ما فيه من الصور واقترح منه
اشيا اخر على قدر ما يحتاج اليه مصافه على اى نوع شا مما يوافق الحالة التى يعرفها
والحمد لله الذى علمنا ما لم نكن نعلم فله الحمد والمنة على ذلك القسم الاول فى التعبية
وفيه سبعة اشكال ذكر بعض المتقدمين فى صفة الصفوف للقتال منها ان
يجعل كل صف فى فصل بحصته وصورته ومقامات اصحابه فى ذلك الشكل الهلالى
ومواجود الصفوف فيما كان المتقدمون من ملوك الفرس يذكرونه وله صورتان
احدهما الهلالى المرسل ويسمى الاجم ويسمى ايضا الهلالى الحاد وهو الهلالى الذى
يجمع قوسى جنبيه وساقيه زاويتان حادتان على شكل الهلالى سوا
بهذه الصورة



الشكل الثانى يسمى المحنح وهذا الشكل هو الذى يكون لكل قوس من صفى

حنبيه وسا قيه طرفان منفردان ويكون طرفا القوس الاكبر يزيد على الاصغر بمقدار
ربع مما بين طرفي القوس الاصغر ويكون الشكل بهذه الصورة •

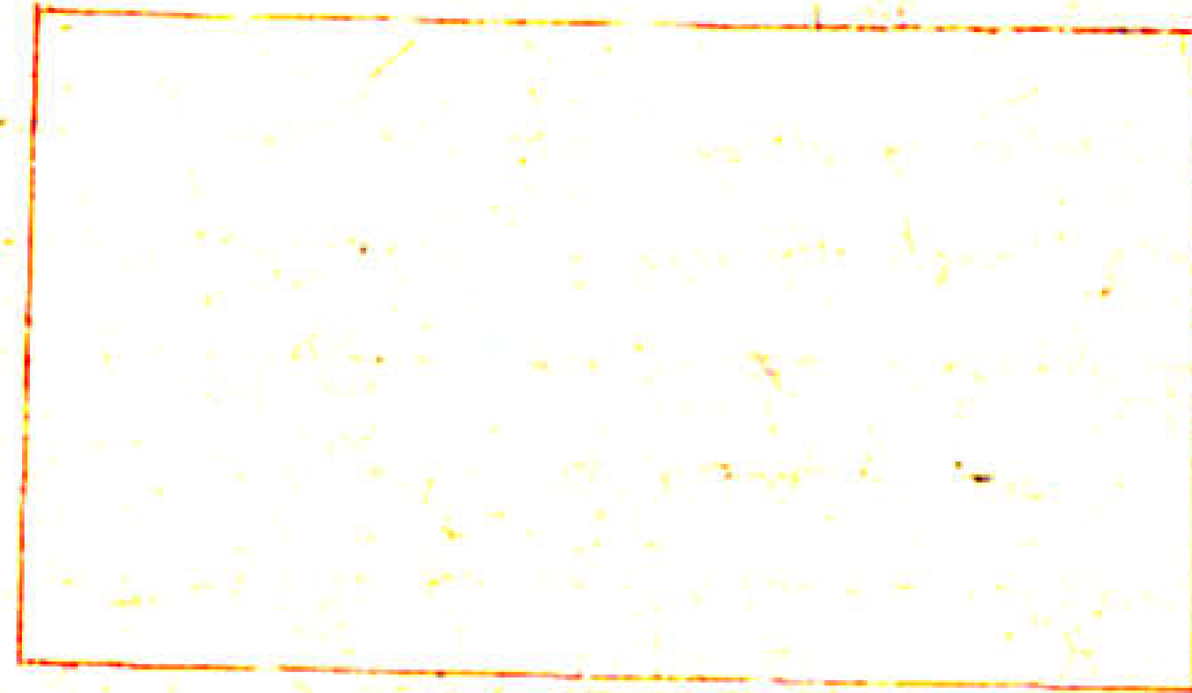


واي الصفين منها كان الجيش يحتاج اليه وعدده قليل فليكثر عدد الصفوف
في صدره وان يكون امرآ الاجنحة الحادة والمنتشرة من اعيان الامرا وابصرهم
واقومهم وبالصبر في الثبات والباس والنجدة ويكون بينهم وبين المرسين في
الكمين الى جانبا لكشف ربع ميل تقريبا والى الذى تتقدمه الى ناحية العدو مقدار
نصف ميل ويجب ان يكون قوس الهلال الذى يحويه الصفوف المرسومة نصف
الجنس مقدار ميل ونصف الى ميلين ويكون بين صدر قوسه ووسط وتره ربع •
ميل تقريبا او اكثر على ما يحتمله الجيش من التقويس والانفراج في الطرفين
ويكون بين قطع وتره وبين مقام الطليعة الوسطى التى تليه مقدار ميل ويكون
بين هذه الطليعة وبين الطليعة الاولى مقدار نصف ميل ويكون مجال الفرسان
من الصفوف المقدمة فيما بين وسط قوسه ومقطع وتره وعلى هذا الترتيب
يقع زحف الصفوف وتقدمها على وجه لا تتغير ترتيبها عما هي عليه واذا وافوا العدو

بهذا الصف فلا يزال اصحاب القلب ثابتين في مقاماتهم لا يتزحزحون فاما اصحاب
الميمنة والميسرة فانهم يزحفون قليلا قليلا واما اصحاب اطراف الجناحين يزحفون
اكثر من الذين يلونهم قليلا مثاله اذا زحف اصحاب الميمنة والميسرة خطوة
زحف اصحاب اطراف الاجنحة الحادة خطوتين على انحراف الى داخل مقدار قدم
ويزحف اصحاب الطرف الثاني من جناح المجنح ثلاث خطوات على انحراف
مقدار قدم ونصف الى داخل ويكون ذلك على اعتدال وصحة حتى اذا اقترن العسكر
الاعظم فيه بطايفة من اطرافه وقع الثبات وانضمت فيه الطلايع في الجوانب
الى امرا الطرف الاقصى من الاجنحة واصحاب الصدر يعني القلب لا يتقدمون
خطوة واحدة الا اذا بان انكشاف عسكر العدو فانه يزحف قليلا برفق وذلك
على نصف ما يزحف اصحاب الميمنة والميسرة والوقوف خير لهم ما كانت
الحرب مستبكة او يرقب لها رجعة او يخاف من كمين ولا يزالون على الصبر
والثبات واصحاب الجناحين يزحفون ما امكنهم قليلا قليلا بحيث لا يظهر
اثر تقدمهم الى ان ينتهي به الى ان يستديروا على العدو وحلقة باصل
الجيش وانضمام اصحاب الكمين ويحصل العدو في وساطهم فمتى خلوا الشي مما
ذكرته فسد نظامهم وتغيرت صفوفهم الى غير ما فرضوه ولعله يتغير ويفسد جدا
فليرا قايد الجيش هذا الترتيب ويدور بنفسه عليهم ويعرف المتقدمين عليهم
حال التقدم خطوة او خطوتين خطوتين بعوقهم لذلك ويحثهم على ذلك
ويشجعهم على المقام والاقدام في الاماكن وبلغني ان الملك الظاهر لما
صاف التتار عند دخوله الى قيسارية كان على هذه الصورة حتى اخذهم
في الحلقة وقتلهم المقتلة المشهورة التي في التواريخ ولم يسمع بمثلها ولم
يمل الى هذه الاشكال بطل شجاع مقدام جرى لا يهاب الموت بل يبيع نفسه
لله عز وجل كما قال تعالى ان الله اشترى من المومنين انفسهم واموالهم بان
لهم الجنة فانه يبالغ في العمل بهذه المصاف لانها اصول المكيدة في
الحرب والحيلة في اخذ عدو الله والنصرة عليه • والله الموفق •

الشكل الثالث

وهو شكل عظيم كثير النفع وكانت الفرس تستعمله واهل سفليه لا يخلون به في مصافهم وبلغ بهم الى مرادهم وذلك الصف بجبان يكون طوله مثلي عرضه مثلا ان يكون طوله ميلين وعرضه ميلا وهذه صورته



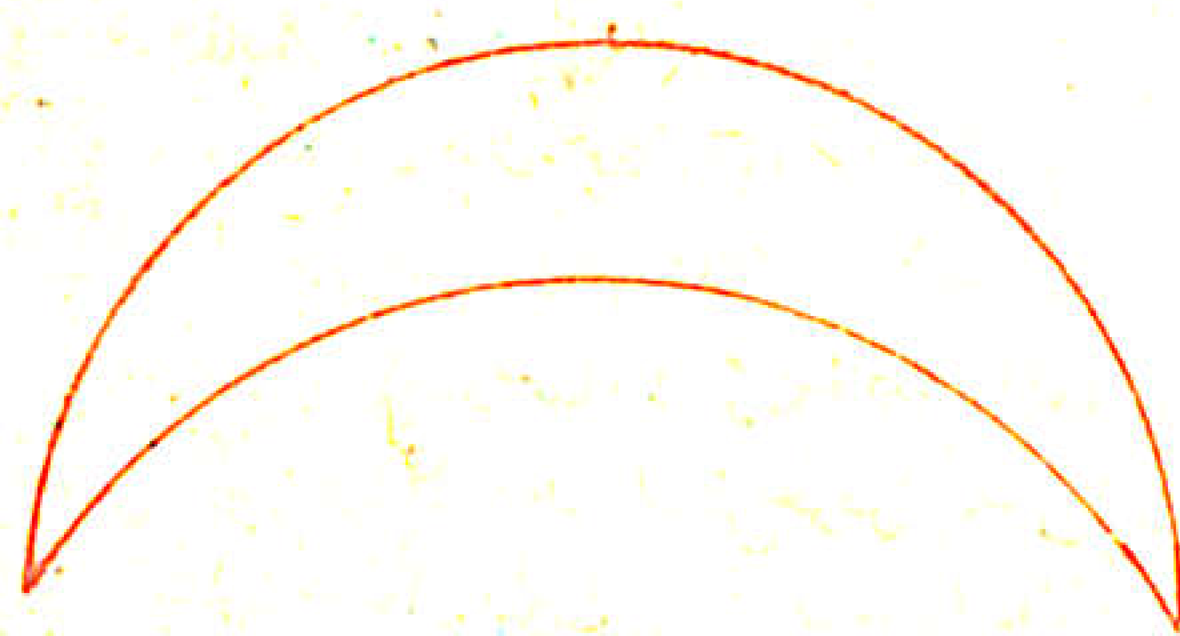
وانما ارادوا ان يكون طوله مثل عرضه مرتين مع تسميته مربعا وهو شكل من اشكال اقليدس يقال له مربع قايم الزوايا مختلف فجعلوا عرضه مقام الخيل ويحتاج ان يكون اعداد الصفوف في الطول مقدار الفرس عرضا مثل نصف مقامه طولا فاذا فرض على ما ذكر خرج تعديل الصفوف مربعا بالتسوية في جنابيه وهذا الصف لا يفرض صف العدو اذا كان هلاليا الا ان يكون صف العدو اوسع فيسير صاحبا النظر مقدار ما يقابل طرف جناح صف عسكر العدو وقد يكون ذلك في التقريب نصف ميل او ربع ميل ولا يزيد في الغالب حتى يحتاج الى ان ينتهي الى ميل بالاضافة الى ما فرضناه من ان يكون امتداد احد الجيشين ميلين فيزيد عليه مثليه من الجانبين كانا بشين ذلك في بعض الاحوال فيسير مدبر الجيوش ان يجعل كمنا الاطراف ثلاثة اقسام او اربعة او خمسة بمقدار ما تدعو اليه الحاجة وان دعت الى اكثر من ذلك جعله حتى احتاج الى ان يجعل الكمنا نصف الجيش فعل ذلك واستظهر فيه ويجعل بين الكمين الاول الذي يلي عسكره وبين عسكره في سمت طوله ربع ميل وبعده

الى قدام نصف ميل ثم الكمين الذي يليه يخرج عنه ذات اليمين زيادة ربع ميل ويتقدم فوقه الى قدام مقدار نصف ميل وعلى هذا حتى ينتهي الى اخر الكمنا ويزيد به على اتساع قوس هلال صف العدو ومقدار نصف ميل او اكثر ان امكن ذلك من كل جانب فهذا يحصل الحراسة التامة لهذا الصف ويكون امراؤ باعلامه صفا مستديرا حوله على ما رسمناه ويكون في صدر القلب رحبه مثل نصف قوس صغيره يكون فيها قايد الجيش يحرض الجيش على القتال ويكون بمنظر من الملك ليشرف على حال الجيش وبين يديه جماعة في الخلع والاموال والخيول وغير ذلك فيما بينه وبين قايد الجيش الذي في قلب القوس حايل حايل لينشا هدا اصحاب العنا والمستحقين للصلاه وغير ذلك وربما تقدم الملك الى ان يقف على احوال الجيش وان يقف في صدر القوس ليتقوى به نفوس اصحاب الصفوف في الجيش ومن يليهم من الصفوف المتقاطرة وربما يكلمهم بنفسه ويشجعهم ويعدهم الحسنى من الله في الاخرة ومنه بالخلع السنية وان يمدهم بطايفة بعد طايفه وزمرة بعد اخرى واذا اصاب احد الكمنا ضعف امدهم من غير ان يخلو مكانهم ومعاونة الكمنا وغير ذلك من الاحوال المتجددة وذلك مما يقوي نفوسهم ويشد ازرهم سماعها منه والله الموفق • والله سبحانه وتعالى اعلم • والحمد لله رب العالمين ۝

• الشكل الرابع من التعبية ايضا •

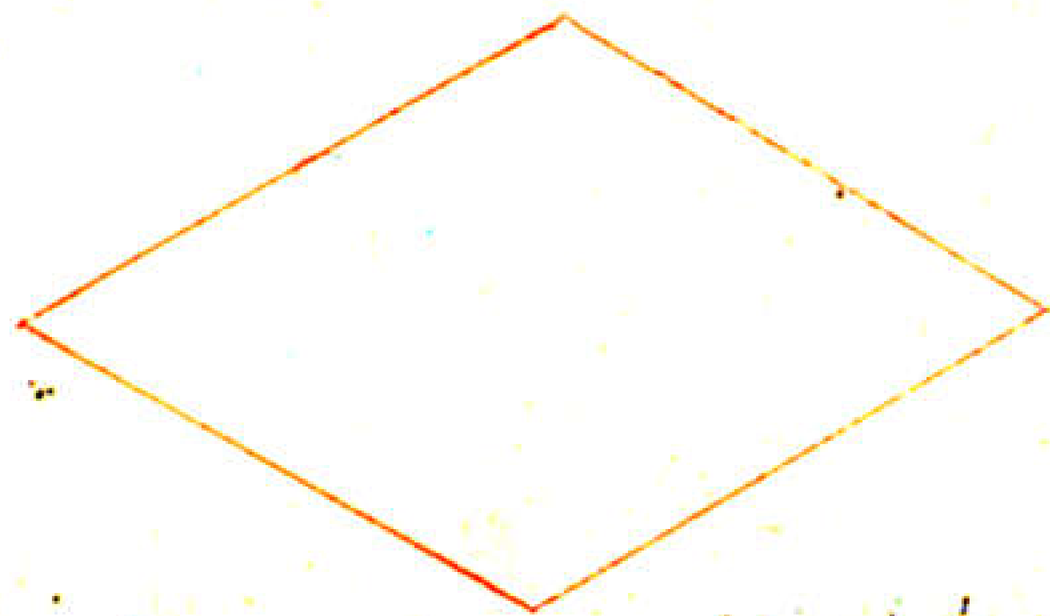
ومما يصف ايضا في الحرب هذا الصف لانه في الجودة والاستظهار في القوة الصف الموسوم بالصف الذبابي عرضه في العادة في مقدار صف ساقة وصف ساقته مثلي طول صف جنبه وهو يراد ليخفف تارة ليحفه حزرة على الاعدا وتارة لا ظهار القتله في صدره وتارة بغير ذلك ورسمه على هذه الصورة وهذا الصف تام الاستظهار وخصوصا اذا كان قد اخذ على العدو فيه راس درب من الدروب ويشترط هذا ان يكون كنانه المتقدمه اكثر من الاوايل

وهذه صورته ويجب ان يكون خروج الكمين الاول من احد
جانبيه عن
نهاية حف
جنبيه مقدار
نصف ميل
وتقدمه الى
قدام نصف
ميل ويعتمد في
ذلك ان يكون آخر



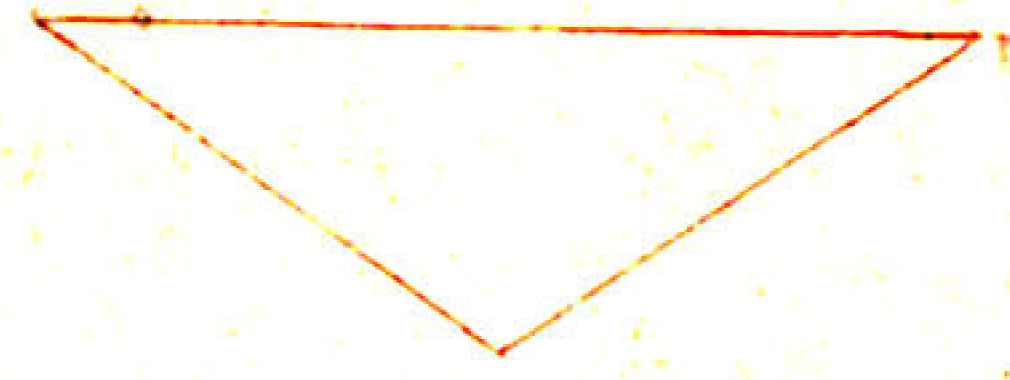
كمناته زايدا في مقامه على سمت اخر صف ساقته جنبيه وسبيل هذا
الصف ان تستترتيبه من الكمنا مهما امكن ولو جعل الكمنا في هذا الصف
على عدد صفه مرتين لكانوا الثلاثين لكان جايزا او اكثر نفعا واجدى
وهذا الصف في نظامه يقارب عكس معنى الصف الهلالي
في بنائه الشكل الخامس من التعبيه ايضا شكل
المعين وصف يكون طويلا مقوما وهذا الصف يكون قليل العرض تام
الطول وهو من اسهل الصفوف ترتيبا وابعدها من التغير عند
الاضطراب والانقلاب وعليه يكون جمهور الصفوف في زماننا هذا الا انه
قلما يحتاج الى كثير مرتب مجرب في المقام وانما الوقوف فيه داعية
الحال في الجمله وهذا الصف فيه يقع كثير لارهاب العدو بامتداد طوله
وسامه بكثرة العدد وهذا هو وكمنا من اقل من عدد ولو كثروا فالصواب
ان يقسموا اثلاثا فيكون الثلث مقدمه في اربعة مواضع وثلثهم الثاني في مجنبتي
اوساط العسكر في موضعين وثلثهم الباقي وراء الساقه في ثلث مواضع في ركني
صف الساقه واوسطه واذا اختاروا ان يكون كل الكمنا ثلث كل العسكر جاز وان
اقتصروا على ان يكون ربع العسكر جاز ولا اقل من ذلك. ٥ وهذه

وهذه صورته وقد يتخذ هذا الصف عند كثرة العدو والى غاية
يظهر من المعلمين الفشل يتنحون
وينشطون هذا البسيط حتى
يستوي منتهم بانبساطهم ويرهبهم
العدو بذلك ولا يكون عرضهم
اقل من متابعة ثلث جيوش وربما
لم يزدادوا على ذلك فرسانا
ويكون معهم مثلهم من الرجالة
والعزل فيكون الجملة ستة عشر



لستة امرا وقد يتخذ مثل هذا صف مع الكثرة والقوة لتشتت اصحابه ان يأخذ اصحاب
العسكر على العدو ويجامع الطرق من جهة اليمين والشمال باستداده والثاني بهما كانت
امتدادهم بقدر امتداد السهل ويلحق طرفا الجيش من جانبيه بالحزون والماء
الجبال والخثونات وفي حفظ مثل هذا صلاح كثير الشكل السادس
من التعبية ومن الصفوف صف يقال له المستطيل ويكون طوله اقل من عرضه جدا
مثلا ان يكون مقدار نصف جنبيه ميل ومقدار صف عرضه ستة اميال او اكثر وهذا
الصف ضد المعروف بشرط المعين ومنفعته كبيرة اذا كان حافظا لدرب من الدروب ولو كان
عدة تمنايه اكثر من كمنا الجميع لكان جدا نافعا في الغاية لاصحابه وكذلك اذا ارادوا ان
يحتوا على العدو وجرهم باول نادره وسبيل الكمنا مع هذا الصف ان يكونوا مما يلي العدد
واكثر من ذلك ان يكونوا ثلاثة ارباعهم مما يلي عسكر العدو ودعهم الباقي مقسوم خمسة اقسام
في كمنا النجدة احدها عن اليمين والاخر عن الشمال اليسار واثنان في زاويتي نصف
الساقه والخامس في مقابلة ابين الساقه في الوسط ويكون خروج اول كمين من كل جانب
من جوانب هذا العسكر مما يلي العدو وزايدا على طرف صف الجبين بمقدار ميل ويتقدم
بمقدار ميل وعلى مثل ذلك حتى يكون الكمنا قدرا دوا على طي في صف جبين عسكر العدو وليس
لهذا الصف غاية له تخاف الا اذا دخلهم الفشل والانكسار والهزيمة فان فساده

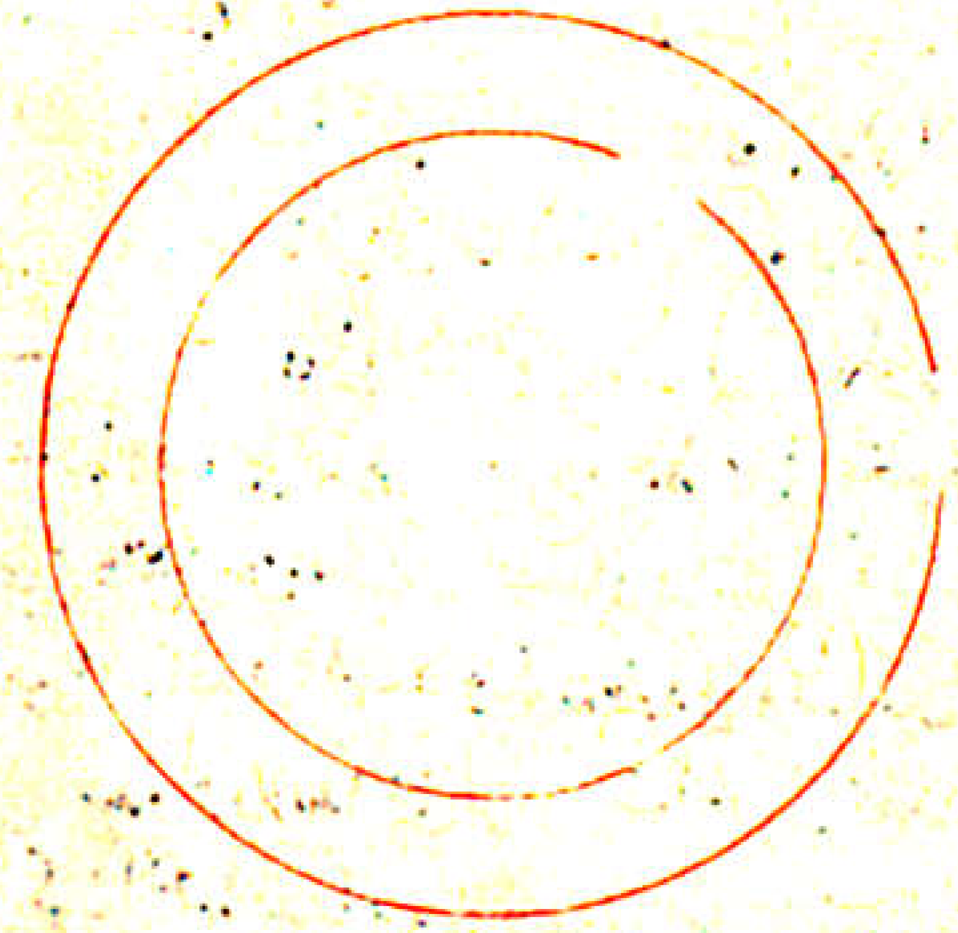
فانه ينال لا يتدارك بوجه من الوجوه ويعمرا اضطروا به فساد لا هله من روع



من نفوسهم جدا وهذه صورته فليحذر فليحذر من استعماله في مثل ذلك والله الموفق للصواب والحمد لله رب العالمين

الشكل السابع من التعبية

ومن الاشكال شكل الكره وطايفة تسميه الحلقة وطايفة تسميه الشكل المستدير وطايفة تسميه التنور وهذا الصف انما يتخذ هكذا لاشيا احدها ان يكون العدو كبيرا و يزيد عدته على عدد المسلمين مرات والفضا واسع اذا انبسطوا فيه باخذ هذه الصفوف المتقدمة تفرقوا ولانت شوكتهم في اعين العدو ووقفوا على حدودهم سريعه والثاني انه ربما يفسد امور طلايعهم ويشتغل عنهم تناوم بخفا العدو وما اشبه ذلك فيحتاجون الى لقا الحرب من كل الجوانب فينعقد صفوفهم على هذه الصورة فيكون اسلم من كل الجوانب



وامكن لهم في التناظر والتظاهر وهذا الصف الين الصفوف واضعفها واقلها عددا في نفسه وكفايته واكثر ما ينفق اذا الح جيوش المسلمين في بلاد العدو واغرقوا في الهجوم عليهم فيصيرون فيهم وسطا فيحتاجون الى القتال والحراسة من

جميع جوانبهم والله اعلم

القسم الثاني في الصفوف واسمايها واعدادها

على قول المتقدمين من الحكما نشرع الان في شرح الصفوف وعدد هم وهياتهم على ما ذكر ليانوس في كتابه اول ما ينبغي ان نقصد الى معرفة تعبية الحروب انه اذا حضر الانسان كثيرا من الجند لا تعبيه لهم ولا نظم امكنه ان يتخذ ويرتب كل واحد منهم في الموضع الذي يليق به اعني في الصفوف التي مر ذكرها في الفصول المتقدمة حتى يصير لهم هيه مليحة حسنة وان كثيرا من الجند عند القتال لم يعلم كيف يقف واين يقف هذا ومنهم من تجاوز سنه الخمسين والستين ولم ير مصافا ومع ذلك ان منهم من يصلي كل يوم خمس صلوات ولم يحسن الوقوف في صف الصلاة فكيف يحسن الوقوف في الصف للقتال وكيف حال من عزم ما راى صف جيش فيجب على كل ذي عقل وفهم انه يتعلم هذا العلم حتى يقاتل اعدا الله تعالى لقوله صلى الله عليه وسلم من مات ولم يحدث نفسه بالغزو فقد مات على شعبة من النفاق رواه الشيخان في الصحيحين لانه ما كان قطاعه لا جل علمه بذلك عند حاجته اليه حتى ينفع المسلمين به وان لم يقم بما شرط عليه في الورقة التي كتبت عليه بديوان الجيش والا اكل اقطاعه حراما احرم من لحم الميتة ولحم الخنزير فتعلم علم التعبية من اكثر المنافع للمسلمين فوجب عليه علم ذلك حتى يعلم عند القتال وذلك ان تعبية العسكر عند السير وفي وقت الرحيل وعند المواقعة نافع جدا في الظفر فقد وجدنا في التواريخ كثيرا من العساكر غلبت من عساكر قليلة باذن الله وهزمت لسو تعبيتهم وحسن تعبية هذه كما قال الله تعالى كم من فية قليلة غلبت فية كثيرة باذن الله والله مع الصابرين وكما جا في الحديث كما تقدم وكما عبا خالد بن الوليد رضي الله عنه بموته والروم كانوا مايتي الف ومعهم من نصارا العرب مايه الف والمسلمين ما بين الثلاثة الاف الى اربعة الاف ولم ينالوا منهم شيا بعد تعبية خالد رضي الله عنه حتى قال النبي صلى الله عليه وسلم كما تقدم والذي جربه الناس من صنايع التعبيه دا الحلم والعلم بحركات الحرب واما بولو بيس فزعم ان حدها معرفة الانسان باخذ جماعة من الجند وتمييزهم وترتيب صفوفهم وتعليمهم كيف يكونوا في حالة الانعطاف يمنه ويسرة حتى يبقى ذلك لهم عادة قال جامع هذا الكتاب انما ذكر بولوبيس هو اصل الناوردات التي حملوها المعلمين حتى يحصل بها العلم للمحارب فجعلوها المعلمين

ملعبة وما كله فلما جعلوها كذلك خرجت عن ان يكون لله خالصة بل بقيت للسحت لاجل
ذلك نسبت ولم يعلمها الا القليل والقليل غير عاملين الاصل عندهم فلو علموا
وعملوا لله تعالى لينتصروا على عدو الله خالصا من غير طلب عوض من المخلوق كان
ذلك جزاء كثيرا لمن اراده وفهمه من دنياه واخرته **فصل** ذكر بعض
المتقدمين انه لابد من اجتماع وانضمام يكون مفروضا من قايد الجيش لا يجوز
له ان ينفك فاحد منهم عن قرنايه بحال وقد ذكر بعض المتقدمين اول عدد يكون
للصفوف فذهب طايفة من ملوك الاوايل الى انه يجب ان يكون اقل عدد ما ينتظم باسم يختص
لها ستة النفس وهو ليلتئم علينا ان الستة عدد تام فلا يمكن اقل من ذلك وقال
اخرون بل اقل عدد يكون عشرة وقال اخرون بل يكون من اثني عشر نفسا
وقال قوم منهم لا يكون اقل من ستة عشر نفسا والذي اراه ان يكون ثمانية
فان اهل زماننا تركوا الجد في كل شيء فكيف في هذا لان كثيرا لان يجعل الصف
ستة عشر بل يكون منها ثمان فرسان مقاتلة وثمانية حشوا بالعزل الذين
يعبون من خلف مع ابغم يرمون بالنبازك والمقاليع والسهام وغير ذلك
ويعد من الغلمان وكل صف من هولا يسمى صفا ويتقدم عليهم اثنان الاول
يسمى رئيس الصف المتقاطر فقالوا انه مولف من قواد وتوالي يتلونهم
في الفضيلة واما اقتران التقاطر فيكون اقرن الى الصف الاول
صف اخر مثله وقرن الى صاحب الصف الاول صاحب الصف الثاني وقرن الى
الفهم التالي في الصف الاول الفهم التالي في الصف الثاني وعلى نسق الاقتران
فيما يتلو ذلك على هذه الصفة واذا ترتبت هذه الصفوف على هذا
الترتيب سميت هذه التعبية اقتران التقاطر وسميت جماعة الصفوف
المتقاطرة جيشا وطول الجيش هو الصف الاول بعدد من اصحاب
الصفوف المتقاطرة وقد يسمى جبينا ووجها وجبهة وصفا مقترنا وقدم
وقلب وفواد وقواما ومقدمة الصف المتقاطر واما الجزء من الجيش المرتب
خلف الجبين والوجه الى موضع اصحاب الساقة فيدعا عرضا واذا كان للقوايم
الاول او الذين يتلونهم في الطول على استقامة سمي ذلك اقترانا واذا كان

رؤسا الصفوف المتقاطرة ورؤسا الساقة منتظمين على استقامة في العرض يسمى ذلك ه
تقاطرا والجيش ينقسم الى قسمين عظيمين تامين من الجبين الى منتهى العرض ويسمى احد القسمين
ميمنة وراسا والقسم الاخر يسمى ميسرة وذنبا واما قسمته طولا فيدعا عاشرة
ومنا وقلبا والمرتبين خلف حشو اصحاب السلاح من الرجالة يسمون العزل
واحدهم اعزل وربما رتبوا في مواضع اخر على قدر ما يحتاج اليهم وترتيبهم تابع
الجيش ونذكره فيما بعد ان شا الله تعالى وانا مخبر بعدد الاسلحة وعدد العزل
وعدد الفرسان كم ينبغي ان يكونوا وحيث وكيف يجب ان يعبا كل جمع منهم ان تعبر شكل
التعبية بسرعة وما الذي ينبغي ان يوصف عليه من حركات كل واحد من هذه
الجماعات فاقول انه ليس مما يقنع به ان يجعل عدد من في الجيش عددا محدودا
وذلك انه ينبغي لصاحب التعبية ان يجعل رسم ذلك على قدر عدد جند كل عسكر
وان يختار عددا يوافق تعبير شكل العسكر على قدر الحاجة التي تدعوا الى ذلك اعني
اذا اراد ان يضعف طول الجيش حتى يصير مرتين مثل ما هو او يضاعفه مرارا كثيرة
او ان اراد ان ينتقص من طوله كان العدد الذي الفه موفقا في ذلك ولهذه العلة
اختار القدما عددا يمكن ان يقسم نصفين الى ان ينتهي الى الواحد ولهذا السبب
جعل اكثر من وضع شيا من تعبية الحروب جعل عدد اصحاب السلاح ١٦٣٨٤
ويجعل حشو العزل وجيش الفرسان نصف جيش العزل وذلك ان هذا العدد
ينقسم بقسمين الى ان ينتهي الى الواحد وانما اخترنا هذا العدد ليكون رسما ومثالا
فلانا اجعلنا النصف المتقاطر ستة عشر رجلا يجب ان يكون في هذا العدد من
الصفوف المتقاطرة الف صف واربعة وعشرون صفا وهذه الصفوف
ينقسم الى انواع ولكل واحد منها اسم على ما ياتي **فصل في الاسما** كل ستة
عشر تسمى صفا وكل صفين من هذه الصفوف المتقاطرة تسمى عصبة وعدد من فيها
من الرجال اثنان وثلاثون رجلا والمقدم عليهم يسمى صاحب العصبة وكل اربع صفوف
متقاطرة تسمى مقنبا والذي يرؤسه يدعى صاحب المقنب وعدد من فيها
من الرجال اربعة وستون رجلا وكل مقنبين يسميان كردوسا وعدد من فيه

من الرجال مائة وثمانية وعشرون رجلا ومن الصفوف المتقاطرة ثمانية
والمقدم عليها يسمى المائة ويدعى رئيس الكردوس وكل كردوسين يسميان جحفلا
ويسميان ايضا فيه وعدد من فيهما من الصفوف المتقاطرة ستة عشر
صفا ومن الرجال مائتان وستة وخمسون رجلا والمقدم عليهم رئيس الفئة
او الجحفل وكل جحفل يجمع من هذا العدد خمس رجال يختارون وهم
صاحب الراية وصاحب الساقة وصاحب البوق والحادي مركز اذكروه قلت
انما تكون هذه الخمسة مع الكشافة في زماننا والذي اختاره ان تكون غلمانهم خلفهم
مرتبون كترتيب الصفوف المتقاطرة حتى لا يخرجوا عن الصفوف وشكل الجحفل مربع
كرقعة الشطرنج ثمانية في ثمانية وهذا ستة عشر طول وستة عشر عرض وكل
جحفلين يدعيان كوكبة وعدد من فيهما من الرجال خمسمائة واثنا عشر رجلا
ومن الصفوف المتقاطرة اثنان وثلاثون صفا ويسمى المقدم عليهم رئيس الكوكبة
وكل كوكبتين زمرة وعدد فيهما من الرجال الف واربعة وعشرون رجلا ومن
الصفوف المتقاطرة اربعة وستون صفا ويسمى صاحبها رئيس الزمرة وكل زمرتين
طائفة وعدد من فيهما من الرجال الفان وثمانية واربعون رجلا والمقدم عليهم
يسمى رئيس الطائفة وفيهما من الصفوف المتقاطرة مائة صف وثمانية وعشرون صفا
ومن الناس من يسمي الطائفة الجماعة التامة ويسمى المتولي عليها رئيس الجماعة التامة
وكل طائفتين يسمى جيشا وعدد من فيه من الرجال اربعة الف وستة وتسعون رجلا و
من الصفوف المتقاطرة مائتا صف وستة وخمسون صفا والمتولي لامره يدعى رئيس
الجيش وبعض الناس يسميه عسكرا ويسمى المتولي عليه قائد الجيش وكل جيشين يدعيان
خميسا وعدد من فيه من الرجال ثمانية الف رجل ومائة واثنان وتسعون رجلا ومن
الصفوف المتقاطرة خمسمائة صف واثنا عشر صفا ومن الجيش طائفة ومنهم من يسميه
قافلة والمتولي عليهم يدعى رئيس القافلة وكل خميسين يدعيان العسكر الاعظم وفيه من
الصفوف المتقاطرة الف صف واربعة وعشرون صفا ومن الرجالة ستة عشر الفا
وثلاثمائة واربع وثمانون رجلا وهو العدد الاول فيصير جميع العسكر قافلتين وهما

اربعة جيوش والاربعة جيوش اثنان وثلاثون كوكبة وهي اربعة وستون جحفلا وذلك مائة
وثمانية وعشرون كردوسا وهي مائة وستة وخمسون مقنبا وذلك الجمع خمسمائة واثنتا
عشر عصبة وعدد ذلك من الصفوف ما تقدم وهي ١٠٢٤ وافضل قواد الجيش يرتب
في الميمنة والذي يتلوه في الفضيلة يرتب في الميسرة ثم الثالث في الفضيلة يرتب في
جنبة الميمنة والرابع في جنبة الميسرة فيصير روسا الجيش الاول والجيش الرابع اصحاب
الفضيلة الاولى والفضيلة الرابعة روسا الجيش الثاني والجيش الثالث اصحاب الثانية
الفضيلة الثالثة اذا كانوا في المرتبة الثانية والثالثة وسائر فيما بعد ان القوة الاولى
والرابعة مساوية للثانية والثالثة فيصير قوى الرؤسا الاول مساوية واما
روسا الطوائف فمن سبيلهم ايضا على هذا المثال اولهم في الفضيلة يرتب في الفضيلة
الميسرة الجيش الاول والثاني في ميمنة الجيش الثاني في ميمنة الجيش الثاني والثالث في مبسرة
مرتبة الجيش الثالث والرابع في ميمنة الجيش الرابع وترتيب روسا الصفوف المتقاطرة
في كل مقنب على هذا المثال وذلك من افضلهم في الصف الاول والثاني في الفضيلة
في الصف الرابع والثالث في الفضيلة في الرابع والثالث في الفضيلة في الصف الثالث
والرابع في الفضيلة في الصف الثاني وذلك ان قوامهم على هذا المثال تكون متساوية
في الفضيلة في العصبات لان الاول في الفضيلة والرابع من الروسا يكونان
في العصبة الاولى ويكون في العصبة الثانية الثاني والثالث وقد تبين في
علوم الهندسة انه متى كانت اربعة اعداد متناسبة وكانت نسبة الاول الى الثاني
كنسبة الثالث الى الرابع فان ضرب الاول في الرابع كضرب الثاني في الثالث وقسمة الاول
على الثاني كقسمة الرابع على الثالث وكذلك قسمة الثاني على الاول كقسمة الرابع على
الثالث مثال ذلك ٢ ٣ ٤ ٦ ان نسبة الاول وهو ٢ الى الثاني وهو ٣
كنسبة الثالث وهو ٤ الى الرابع وهو ٦ لان الاثنين ثلثا الثلاثة والاربعة
ثلثا الستة وضرب الاول في الرابع كضرب احد الاوسطين في الآخر الا ترى ان المجتمع
في الحالتين ١٢ كذلك قسم الاول على الثاني كقسم الثالث على الرابع الا ترى ان الخارج
من القسمة في الحالتين ثلثا واحد وكذلك قسمة الثاني على الاول كقسمة الرابع

على الثالث لان الخارج من القسم في الحالتين واحد ونصف فعلى هذا اذا كانت اربعة
اعداد متناسبة كانت نسبة الاول الى الثاني كنسبة الثالث الى الرابع فيصح ما ادعينا
مثال آخر ان كل اربعة اعداد متناسبة فانها بدلت تكون متناسبة مثاله
ان اربعة اعداد ا ب ج د متناسبة نسبة آ الى بَ كنسبة جَ الى دَ
فاقول انها اذا ابدلت تكون متناسبة نسبة آ الى جَ كنسبة بَ الى دَ
برهانه ان نسبة آ الى بَ كنسبة جَ الى دَ فالجزء او الاجزاء التي هي
آ من بَ هو الجزء او الاجزاء هي جَ من دَ واذا ابدلنا كان الجزء او الاجزاء التي
هي آ من جَ هو الجزء او الاجزاء التي هي بَ من دَ فنسبة الى آ الى جَ كنسبة
بَ الى دَ وذلك ما اردنا ان نبين والمراد ان تكون الصفوف متساوية في القوة
لان في كل جحفل اربعة مقانب يجب ان تعبا المقانب على هذه النسبة حتى يصير
كل جحفل مؤلف من اربع مقانب تكون في المقنب الاول من الروسا الاول في الفضلة
في الميمنة ويصير رئيس المقنب الرابع في الميسرة ويكون الثاني في الفضيلة ويصير
رئيس المقنب الثاني في الميسرة ويجعل الرابع في الفضيلة وقد ينبغي ان يحرز الانه
بالبعد الذي يجب ان يصير بين اصحاب السلاح وبعد المسافة التي يضع فيها بينهم
في الطول والعرض واصناف ذلك ثلاثة وذلك ان تعبيتهم اولا تكون على بعد ابعد
لبعض الحوائج التي تدعو الى ذلك ثم يقع بعد ذلك على بعد اقرب فتكون كالمزدحمين
ثم على بعد اقل من ذلك فيصيرون كالمتضاغطين وكذلك بحسب ما تدعو اليه الحاجة
والرجل المرتب على التعبية باحد من المكان اربع اذرع في الصف واما المزدحم
فياخذ مقدار ذراعين والمتضاغط مقدار ذراع فالازدحام هو ان يصير
الابعاد المتفرقة قريبة في القوام الاول والقوام التالي طولا وعرضا وانما يكون
ذلك ليمكن في الصف قبول التغيير واما التضاغط فيكون اذا ازحم الجيش اكثر
من الازدحام الذي تقدم وصفه في القوام المتجاورين والقوام الاول والتالي وقد
يبلغ من تضاغط العسكر الا يمكن فيه الميل منه ولا يسرة والازدحام انما يراد
اذا كانوا قريبا من المخالفين واما التضاغط فللتحرز من حملات العدو والتي تكون

المفاجاة والبيات كذلك ولان عدد روسا الصفوف المتقاطرة المرتبين في جبين
الجيش الف واربعة وعشرون رئيسا فمن البين انهم عند التعبية ياخذون في الطول
مكانا مساحته اربعة الاف ذراع وستة وتسعين ذراعا يكون ذلك عشر غلوات
وستا وتسعين ذراعا واذا كانوا مزدحمين اخذوا مكانا مساحته خمس غلوات
وثمان واربعون ذراعا واذا هم تضاغطوا كانت مساحة موضعهم غلوتين ونصفا
واربعا وعشرون ذراعا **فصل** واما مقادير السلاح الذي للجيش يكون
تراسا ورماحا وافضل التراس ما كان من نحاس وان اهل ماقادونيا كانوا
يستعملونها بتصيير باحواد الحرب وليس ينبغي ان تكون التراس شديد التقعير
ليسهل الارتيا طر به واما الرمح فينبغي ان تكون طوله ثمانية اذرع وهذا
اقل ما يمكن ليسهل على الجندي ضبطه وحركته وينبغي ان تكون قواد الجيش الذين
المتقاطرة اذ كان لا يتقدمهم احد من الجيش افضل منهم في اجسامهم وشدتهم
وكثرة تجاربهم وشجاعتهم وضبطهم السنتهم عن الكلام الفاحش فان هذا
الصف المقترن هو قوام العسكر والحاجة اليه اعظم منها الى غيره فكان السيف
تثقيل ثقل الحديد الذي يوضع على حده وعن ذلك تظهر قوته كذلك ايضا ان
يتوهم في الجيش ان له حدا وان ذلك الحد هو روسا الصفوف المتقاطرة
ويتوهم ان الذي يزيد في قوة هذا الصف وفي ارتفاعه وثقله وعظم الجماعة
التي تترتب وراءه ومما ينبغي ان نعنا بالصف الذي وراءه المقترن الثاني وذلك
ان رماحهم تمتد حتى يصير قدامه من رماح اصحاب الصف الاول في وجه
العدو ويقي روسهم منه كثيرا ما يصيبونهم من اشيا كثيرة واذا سقط احدهم من دابته
من الصف الاول وسقط تقدم فاخذ مكانه من الصف الذي خلفه فيتصل بذلك
الصفوف ولا يقع فيها خلل واما الصف المقترن الثالث وما بعده من سائر
الصفوف التي تتلوه من رجال دون هولاء في القياس والقوة وان اهل ماقادونيا
كانوا يعبون الصفوف تعبية بجماعة قليلة لم يمكن ان يدخل اليهم احد من حسن
تعبيتهم وامثل تعبيتهم بعد ان شاء الله وذلك ان الرجل منهم يقف بسلاحه

في اوقات الجهاد والازدحام في مقدار ذراعين وكان عظم الرمح من رماحهم يتوهم انه ست
عشرة ذراعا والمغاربة يعتنون بالطويل في زماننا هذا واما بالحقيقة يكون اربع
عشرة ذراعا ويذهب منه تحت يد المحارب ويمتد الى خلفه مقدار اربعة اذرع
ويبقى باقيا بين يديه عشرة اذرع من الصف الاول المقترن واصحاب الصف
الثاني دونه بمقدار ذراعين يعني عن روس رماح الصف الاول
والصف الثالث دون رماح الثاني بمقدار ذراعين ورماح الثالث
بمقدار ذراعين والرابع دون الثالث بمقدار ذراعين والخامس دون
رماح الرابع بمقدار ذراعين بين يدي الصف الاول واما الصف السادس
ومن وراه من الصفوف فلم يجعل رماحهم يجاوز الصف الاول واما
ارى ان الصف السادس يكونوا الغلمان والكوسات والاثقال لان
اهل زماننا لم يعتنوا بامر الصفوف لاجل ذلك اقتصرنا على خمس صفوف
فاذا عبا قايد الجيش هذه الصفوف على ما ارسمه له لم يقدر عليها
احدا من العدو ان شا الله تعالى لان كل واحد منهم يراه بين خمسة رماح
اي منظر تراه اهول من ذلك عند العدو والرجل الذي يحيط به خمس رماح
يقوى نفسه قوة عظيمة اذا تفكر في انه قد احرز بخمسة من الرماح ويقوة
خمسة من الرجال ويعتمد بعد ذلك على الله في جميع احواله فان هذه التعبيه
لا يهزم ابدا ولا يطمع نفسه بالهروب ومن الناس من يجعل اسنة رماح هذه
الصفوف الخمسة على حد سوا وهي تخالف ما قبلها واحسن وامكن وهو يجعل
الصف الاول روس رماحهم فوق الارض بمقدار شبران والصف الثاني
فوق ذلك بمقدار شبران والثالث فوقه بشبران والرابع فوقه
بشبران والخامس فوقه بشبران وعلى هذا يكون رماحهم ابدا حتى لو رمى
من قدامهم بالمزراق او الحجارة او ما اشبه ذلك سبحت على روس الرماح
ولا يبقى منه مكان يدخل منه العدو سوا كان فارسا او راجلا **فصل**
واذا اراد قايد الجيش ان يزيد الصفوف المتقاطعة حتى يصير الجيش ذا منظر

بهي في اعين العدو ويصير العزل خلف الصفوف على هيئة التعبية المتقدم ذكرها
يكون ١٠٢٤ متساوية لصفوف الجيش ليكون الصف الاول من الصفوف
المتقاطرة في الجيش ويكون الثاني يتلو الصف الثاني وعلى هذا المنوال الا انه
ليس ينبغي ان يكون عدد صفوف العزل ١٦ بل يكون اقل من ذلك على قدر ما يراه
قايد الجيش فان جعل كل صف ثمانيه يحصل في الالف والاربعة والعشرين
الصف من صفوف العزل ٨١٩٢ وهذه اسماوهن ربع صفوف
من العزل يسمى عصبة وعدد من فيها من الرجال ٣٢ رجلا وكل عصبتين
يسميان مقنبا يدعيان كردوسا وعدد من فيها من الرجال ٦٤ رجلا
وكل مقنبين يدعيان كردوسا وعدد من فيه من الرجال ١٢٨ رجلا
وكل كردوسين يسميان جحفلا وعدد من فيه من الرجال ٢٥٦ رجلا
وكل جحفلين يدعيان فيه وعدد من فيها من الرجال ٥١٢ وكل فيتين
يسمى زمرة وعدد من فيها من الرجال ١٠٢٤ رجلا وكل زمرتين يسميان
طايفة وعدد من فيها من الرجال ٢٠٤٨ رجلا وكل طايفتين يدعيان
جيشا وعدد من فيه من الرجال العزل ٤٠٩٦ وكل جيشين يدعيان
جميلسا وعدد من فيه من الرجال ٨١٩٢ رجلا ومن الصفوف الف
صف واربعة وعشرون صفا ويكون روسا هذه الصفوف من الرجال
المختارين المجربين للامور مطيعين لروسايهم في كل ما يومرون به ويقعد



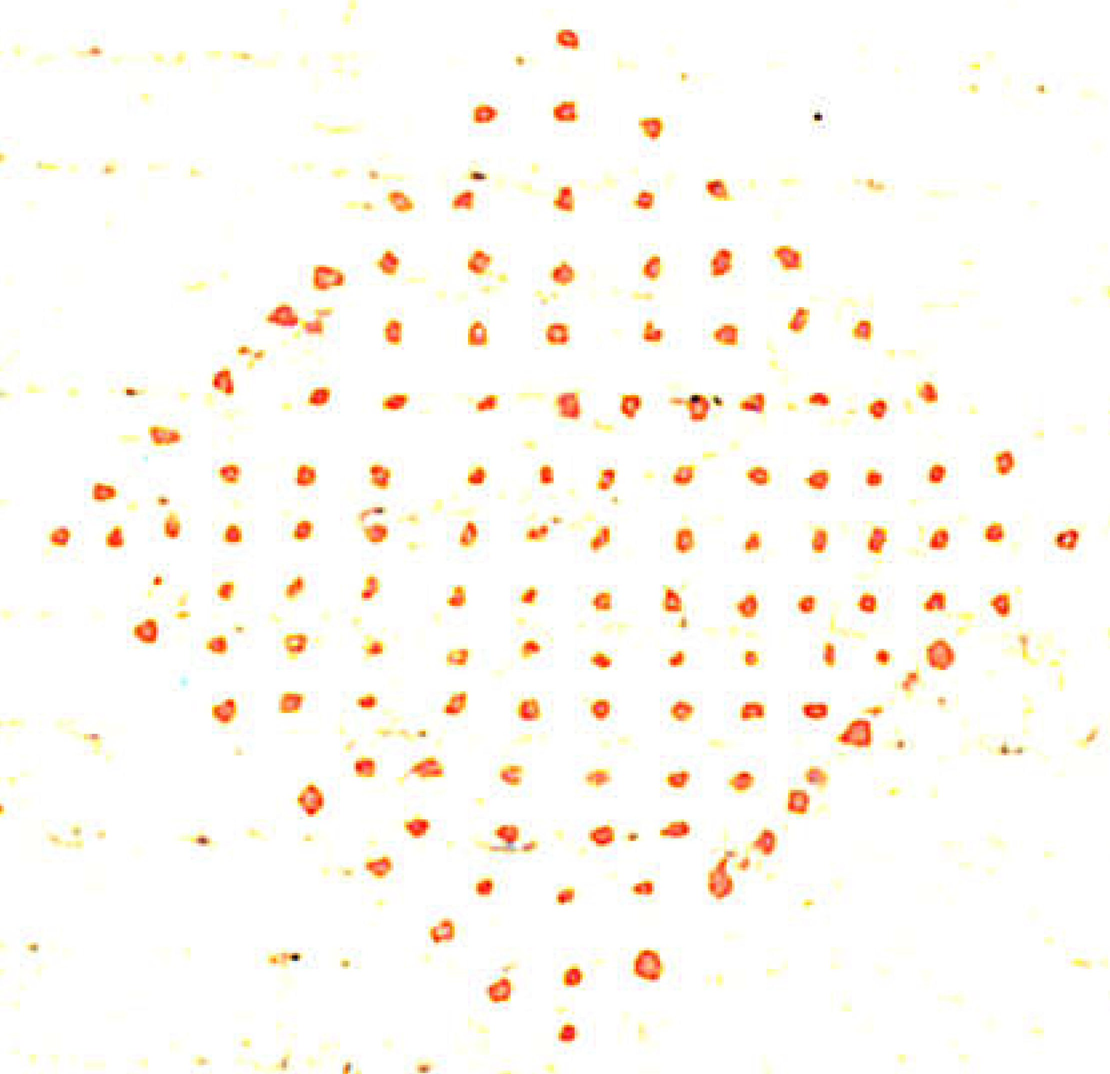
فصل وبعض الصفوف الذي استعملته الحكما على اشكال اقليدس
منها الشكل الشبيه بالمعين استعمله اهل ثاساليا وذلك انهم كانوا فرسانا
اقويا فكان اول من اشار عليهم باستعمال هذا الشكل رجل يقال له اياسن
لانه شكل موافق لما يحتاج اليه الفرسان الذين يعنون فيه يمكنهم
الانقلاب والدوران فيه بسرعة الى جهة يظهر منها العدو ولا يخاف من
الدوران فيها ولا يحصل فيها غطيط الفرسان وذلك ان افضل الفرسان
يعبون في جوانب الشكل والقواد في الزوايا وذلك ان قايد الجيش
يرتب في الزاوية التي تكون قدام وامام حفظة الجوانب فيرتبون

في الزاوية اليمنى واليسرى ويرتب ما يجب لسياقة الى الزاوية التي سفل فيكون على
هذه الصورة وهذه التعبية مليحة وهي اصل الناورد المعروف
بالبيضة ثم يخرج منه الى ما شاء من الناوردات على ما يراه فانه هو
وباقي الاشكال التي ذكرها اقليدس في اصول الناوردات لمن علم
تدبرها على ما تقدم ٥ والله الموفق ٥

واما الاشكال
من الاشكال المربعة
التي استعملها الفرس
واهل سقليه وكثير
من اليونانيين لانهم
راوا في هذا الشكل
ان الركوب فيه
اسهل ماخذا والفروسية
والمصافة في اشكال
كثيرة وذلك ان الخمسة
ان التعبية فيه تكون
اسهل في حال التقاطر
والاقتران وفي هذه
التعبية تعبا العواد
باجمعهم العدد وتعبيته
وافضل الكتائب
ما كان عدد من في طولها من الرجال ضعف من في العرض مثال ذلك ان يكون
في الطول عشرة وفي العرض خمسة وذلك ان هذه التعبيه تكون اما في العدد
فيختلف في الطول والعرض واما في الشكل فمربعة وذلك ان طول الفرس

من راسه الى ذنبه اذا قيس الى عرضه وجب ان تكون المقترن ممن في الصف معنا اكثر
ومن الناس من يجعل عدد من يرتب في الطول ثلاثة اضعاف من يرتب في العرض وراوا
وراوا ان ذلك شكلا مربعا لان طول الفرس يتوهم في اكثر الامر ثلاثة اضعاف
اضعاف عرضه وكذلك يعبون في الجبين تسعة وفي العرض ثلثه وذلك ان كثرة
الفرسان من اصحاب
السلاح لا ينفعهم
المنفعة التي ينتفع
بها من عرض الرجاله
الذين يشتدون
اصحابهم من خلف
وذلك ان الفرسان
لا ينتفع بهم في الاشيا
ومنفعة قوية لانهم
لا يدفعون على من بين
ايديهم ولا يسدونهم
حتى تكون الجميع نقله
نقلا واحد مثله في
الرجالة قلت
وجب لكل امير من الامرا
ان يتخذ معلما يعلم غلمانه حتى يكونوا معتادين لنقل الرمح حتى يتهيا لهم عادة حتى اذا
ارادوا العمل به عند احتياجهم اليه امكنهم العمل والا بقوا مختلفين وربما القوه
رماحهم من ايديهم وهذا اشارة قول اليا بوس حتى يكون الجميع نقله نقل واحد
وهذا الشكل المربع الذي استخرجوا منه الميدان الاول والحلقتين المعروفه بهذا
الصنفين وذكر شكل مربع مقربصين سائقين قدام حلقتين ويخرج منه انواع كثيرة

على ما تقدم وهذه العلة تعرض دايما اذا كان عدد الفرسان في الطول مساويا لعددهم
في العرض ان يكون العدد مربعا والشكل مربعًا والاختلاف في تربيعه على ما تقدم
في اختلاف طوله وعرضه • وقد نظن بالكتاب المشبهه بالمعين لمقا استعملت
ضرورة وذلك انه ربس الكتيبه اذا رتبنا الاول لم يجب ان يكون الفرسان المرتبين
عن جنبته مقترنين معه بل يجب ان يكونوا دونه ويكون دوس هولا الفرسان قوسه
من يلي ربس الكتيبه ويكون بعضهم يتعد عن بعض اعني الذين في الجانب الايمن والذين
في الجانب الايسر والذين من خلف كيما لا يحدث لهم اضطراب لانه كثيرا ما يراح
الدواب بعضها بعض فيسقط عنها بذلك السبب كثيرًا من الفرسان وقد راى
بعض اعيان الخيل تعبية الاشكال المشبهة بالمعين ان يكون الفرسان
مقترنين وراى بعضهم ان يكونوا متقاطرين وقال بعضهم لا يقترنون
ولا يتقاطرون وكل واحد من هذه التعبيات يكون على هذه
الصفة



اما الذين راوا تقاطر
الفرسان واقترا نهم
في الاشكال المعينه تعبوا
اعظم صفوف الكتيبه
في وسطها كما تقدم وجعلوا
عدد من ذلك فردًا مثل
١١ ١٣ ١٥ ونحو
ذلك وعبوا عن جنبتي
هذا الصف المقترن
صفين احدهما بين يديه
والاخر خلفه وجعلوا
كل واحد من هذين ينقص

من الصف الذي قدامه اثنين مثال ذلك اذا كان الصف المقترن الاعظم ١٥ فارسا
ففي كل واحد من الصفين اللذين عن جنبته ١٣ فارسا عن كل واحد من الصفين
اللذين يتلوان هذين ١١ فارسا وعلى هذا المثال يكون النقصان فيما يتلو من
الصفوف اثنين اثنين حتى يبقى واحد ويكون جملة جماعة الكتيبة ١١١ •
فارسا **فصل في الصفوف عند اللقا** اذا كان صف المشركين مربعا
وصف المسلمين هلاليا فلينظر قايد الجيش ان كان عدد المشركين مثلهم في العدد
فهو جدير بالنصر ان شا الله تعالى ويجب مراعاة طرفيه قوسه غاية ما يكون من الرعايه
ويثبتون غاية الثبات والاجود ان ينقل طوالع القلب الى اطراف القوس ليكون معونه
لاصحاب الاجنحة ويكون اعتماد اصحاب الصف الهلالي لين كسر ميمنة المشركين
وميسرتهم والتماسك عن القلب وترك المبارزه والصبر والجدة في قتالهم على وجه يظهر
اثره في العدو وخصوصا كسر اصحاب الزوايا والاجنحة فهو المهم الاكبر ويوسع اصحاب
القلب ضعفا الجبين ما امكن فيه بتر العمل وان ضرب المشركون صفهم الشطر المعين
او الذبابي فلا باس بنهضة اصحاب القلب يشغلهم بقتال باثر ما بخلاف الصف الاول
والوجه فيه ان يضيق طرفا قوسه بقدر ما يشمل صف المشركين ويتقدم اصحاب السرايا والطلايع
والكمنا الى اركان ساقة العدو ويوثرون في جنبتاها بالنكاية ليتضعضع ترتيبهم وكذلك
اذا كان صف المشركين مستطيلا فهو يضعف كما قبله وعمل المسلمين فيه مثل الذي قبله سوا
فان كان صف المشركين على شكل الكرة والحلقة فهو مع الشكل الهلالي ضعيف جدا والهلالي
اظهر منه وان كان صف المشركين هلاليا وصف المسلمين مربعا فالصواب ان يجتهدوا
ان يجعلوا صف جنبيه يخرج طرفاه عن طرفي هلالي صف العدو فان كان صار كذلك
فهو الاصل للقوة ويعتمد اصحاب الاجنحة والميامن والمياسر اطراف قسيهم
وذلك من اهم الاعمال فاما اصحاب القلب فسبيلهم تجويد العمل بما يستعمله اصحاب
القلب من معونة اصحاب اطراف القسي وان امكن ردهم على اعقابهم حملة واحدة تجتهد
فلا يكون الاجتهاد في كسر طرفا الهلال كيف كان فان كان صف المسلمين الشطر المعين
فهو اظهر من الاول لان طرفاه ممتد في الغالب وصف جنبيه وساقه قلت

فى غاية القوة واذ كان صفهم الذبابى فسبيلهم ان يجعلوا الطالع كلها قسمين فى
اليمين والشمال ويتقاربوا الكنا حتى يكونوا فى مقابلة ما نقص من صف جنبيهم عن
صف ساقيهم وليكونوا القتال فيه فتوا تراموا اصحاب دبعى المحسنين اكثر من غيرهم
ولو كان صف المسلمين الشكل المستطيل فهذا يضعف عن القيام بواجب العمل عن
الصفوف الاوايل واحتراسه كالذبابى وارد فى الصفوف لهم ان يكونوا صف
الحلقه والكره فان امكن نقله الى غيره نقلوه فى رفق وتوده على وجه لا يفسد
نظامهم ولا يشعر به العدو فهو الاصل وان تعذر ذلك نقل الكنا والطلايع الى الجانب من
الميامن باسرهم ليقوى العمل فيه سوا الا ان القتال وتجويد العمل فيه على صف الجبين ومتى
وقع التماثل او التقارب مثلا ان يكون احدهما مربعا والاخر مستطيلا او السطر المعين وما اشبه
ذلك فالعمل فيه قريب مما قدمنا فاما الهلالى فقد قدمنا القول فيه واما الكره فقل ان يقع
من الجيشين سوا فاذا وقعت فسبيل قايد جيش المسلمين ان يدورها ويخرج لها طرفا
هلاليا وغيره مثل سطر المعين فهذه اصول فى التعبية واذا كان الجيش فى ارض مستوية والجيش
مستدير فلا يظن به القلة لان شكل الكره اقل من حقيقتها اذا احسبت مساحتها والسعة التى يحيط
بها الدايرة فان كانت اطلاع احاطة العسكر مستطيلة او كان بعض اجرامه ضيقه او معوجه
او كثير الزوايا فلا يظن به الكثرة واذا كان العسكر على جبل او نشز من الارض فان العسكر
يرى اكثر مما هو على البسيط من الارض ولينظر فى ذلك بحسب ما يقوم بالتحقق
او ما يقارب الاصابة فهو الاصل فى الجهاد فصل فيما اذا اراد القايد للجيش ان يعبيه
تعبيه غير ما هى عليه فيجعل له اشارة حتى اذا اشار بها مالوا الى الجهة المشار اليها ثم المتقدمين
من جعل له اسما الميل والانقلاب والانفتال والتسوية والانفتال واستدارة صغرى
واستدارة كبرى وتقاطر واقتران ورجوع الى الاستقبال واستدارة مطلقة
واضعاف واتباع الميمنة والميسرة وجيش منحرف وجيش مستقيم وجيش مورب
ورمح وتقدم وحشو وردا دنة وترتيب بعد ترتيب ووصايا واما اسم الميل
فمنهم من جعل اسم الميل المطلق وجعل الذى الى جهة اليمين ميلا الى جهة الرمح والميل
الى جهة الشمال ميلا الى جهة الترس فاما الميل المطلق هو المتوجه الى ساير

الجوانب والانقلاب هو ان يميلوا الى ورا وهو الميل الى الفرار والانفتال عبارة عن ان
يزدحم اصحاب السلاح فيصادروا على الرئيس الاول من الصف المتقاطر حتى يصيروا
كجسم واحد ويميلوا الى جهة اليمين او الشمال كانهم قد داروا على الرئيس الاول
من الصف المتقاطر وانفتلوا واحتووا على الموضع الذى قدامهم والانفتال
هو انفتال مؤخر صاحب الى قدام وتاخير المتقدمين الى مكان الساقه فيكون الميل
مرتين واحدة فى اثر اخرى حتى يصير وجوههم قبالة وجه العدو ويستتر
الطائفة المقاتلة وهذا عندى ضعيف لان العدو اذا راى انفتالهم ربما هجم
عليهم فى تلك الحاله ونال منهم الا ان يكون انفتالا لا يشعر به العدو واما التسويه
هى الانفتال ورجوع الجحفل الى مكانه الاول واما الاستدارة الصغرى
فحركة من انفتالين للكردوس حتى يحتوى على الموضع الذى من وراه واما
الاستدارة العظمى فحركة الكردوس من انفتال ثلث متصلة يحتوى معها على القتال
ان كانت الى جهة اليمين يكون مقابلا الى جهة اليمين وان كانت الى جهة الشمال يكون
مقابلا من جهة الشمال واما التقاطر فيكون اذا حاذى كل واحد من الرجال الذى فى
الصف لرئيس الصف المتقاطر ولصاحب الساقة على ان يكون بعد ما بينهم مساويا الاقتران
اذا كان كل واحد من الرجال الذين فى الصف حذا من يقاربه فى الطول ويكون بعد ما بينهم ايضا
متساويا ودوسا الصفوف واما التضعيف هو ان يزيد عدد من فى الصفوف اما طولا واما عرضا
فان اراد قايد الجيش يضاعفه عرضا وكانت الصفوف المتقاطرة ومثلا ثمانية فيامر ان يدخل
منها اربعة بين الصفوف فيبقى الصفوف المتقاطرة طول كل صف منها عشرة ويكون قد تضاعفت
الصفوف مثل ما كانت عليه اولا ويكون ايضا قد حصل الاقتران فى دوسا الصفوف واذا اردنا
ان ينقص منهم امرنا الذين كانوا قد دخلوا منهم ان يعودوا الى ما كانوا عليه ومن الناس لم يرى ذلك
لم ينبسط العزل فى الميمنة والميسرة وكذلك الفرسان الاستدارات المطلقه فاجناسها
جنسين احدهما فى تعبية الصفوف المتقاطرة والاخرى فى تعبية الاقتران كما تقدم
ولكل جنس منها ثلاثة انواع نوع يعرف باهل ماقادونيا والاخر يعرف باهل
لاقونيا والاخر يعرف بالفارسى وايضا الاقريطشى ويدعى البلدى فالاول

الذى اذا اسفل باحد الموضع الذى قدام الجيش ويقبل بوجهه الى قدام واما الثانى
هو الذى ياخذ الموضع الذى من ورا الجيش ويقبل بوجهه الى خلف واما الثالث هو الذى
ينتقل من مواضع الجيش المقترنين المبدلين الاماكن الذين كانوا فيها اولا يعنى اذا ابدلوا
صار اولهم اخرهم واخرهم اولهم واما المنحرف فهو الذى طوله اضعاف عرضه
واما المستقيم هو الذى يسير الى احد الجانبين وعرضه اضعاف طوله وبالجملة يقال
فى كل جنس انه طويل اذا كان طوله اكثر من عرضه وانه مستقيم اذا كان عرضه اكثر من طوله
والجيش المورب هو الذى ميمنته او ميسرته ايهما كان قريبة من العدو وتجاه هذه والجانب
الاخر بالبعد ملتف مجتمع واما الرص فيكون اذا رتب قوم ثم ادخل بينهم اماكن للفرج
التى بين كل واحد منهم من المرتبين خلفهم حتى يصيروا معهم على خط مستقيم فاما الحسية
فيكون اذا اخذ من قاسى الصف او من احدهما قوم فاوقفوا قدام الميمنة او الميسرة فى
وجه الجيش واما الحشو فيكون اذا رتب القايد العزل فى فرج الجيش رجلا بعد رجل
واما الرادفة فيكون اذا رتب العزل تحت اطراف الجيش حتى يكون تعبيته ملتفة ويصير
شبهها شكله شكل ماله سر ابواب فهذه اشارات المتقدمين حتى اذا ارادوا ان
يميلوا الى جهة قال لهم رئيس الجحفل احد هذه الاشارات فمالوا الى جهة المشار اليها
واما المتاخرين فانهم اختصروا ذلك كله فى كلمتين وهى اشارتهم وهو قوله هوجوا
وهوبرا فهذا اخصر من جميع هذا الكلام وهذا كلام رئيسهم ويحتاج الى مراعاة الرئيس
باعينهم حتى اذا امال الى الجهة مالوا معه من غير ان يتاخر منهم احد بل يتبع بعضهم بعضا
ثم تمادى الزمان على هذا حتى جهل هوجوا وهوبرا ما على المراد بهما فقال بعض
بعض الناس ان قوله هوجوا مراده ان تقبل الوجوه تجاه بعضها بعض وهوبرا ان تقبل
الظهور بعضها الى بعض وما علموا اصل هذا لاى امر وضع بل زعموا انه من باب اللعب وانما
اصله الحركات التى تكون فى الحرب كما تقدم وكنت انا اتعجب لذلك حتى افادنى الامير الكبير
المجاهد . الباسطى رحمه الله ان لكل واحدة من هذه الكلمتين لها معنى قايما بذاته
على ما ابينه ان شاء الله تعالى وان الدوران يكون عدة معلومة فى الناورد والذى
صوروه لم اجد منهم الدوران ولا عدتهم وانما ذكروه مبهما فاردت ان اذكر

اقوال المتقدمين حتى يفهم المراد من الدوران ما هو وبالله التوفيق فالحاصل ان الجيش
المراد منهم علم دورانهم اذا قال لهم قايد الجيش هُوبَرا : عملوه وعملوه
واذا قال لهم هُوجوا : مثل ذلك حتى لا يطول الكلام فانهم فى موطن
ما يسع فيه الكلام الكثير لان كل واحد منهم مشتغل بنفسه حذرا من الموت
او حرصا على الحياة فاذا ذكر الامر على هذا وجب اتخاذ المعلمين حتى يعلموا ذلك
ويتمرن اعضاوهم على ذلك على ما قدمت ذكره ليكون انقلابهم فى دورانهم
كدوران رجل واحد فهذا هو الذى العمل الذى يفيد عند القتال ومن اهمل
هذا فليس عنده علم واذا لم يكن عنده علم فهو كمثل الحمار يحمل اسفارا وهو
حامل عدة وسلاح فلم يعمل مما قلناه شيا فالحمد لله الذى علمنا ما لم نكن نعلم

باب المبارزة وما جا فيها من الجد خلاف ما تقدم

اذا ترتبت الصفوف من الجانبين وطال الوقوف وطلبت الفرسان البراز
فان العساكر من قديم الزمان فى الجاهلية والاسلام لم يفتخروا الا بالمبارزة
وهى مبدا القتال واذا تواقفت الجيشان لم يبق سوى المبارزة وقال بعض العلما
المبارزة على ضربين مستحبة ومباحة فيستحب اذا برز رجل من المشركين ان يبرز
رجل من المسلمين لما روى انه تقدم يوم بدر برز عُتبة وشَيبة ابنا ربيعة
والوليد ابن عتبة وقال عتبة من يبارز فخرج اليه شاب من الانصار فقال
من انت قال من الانصار فقال لا حاجة لى فيك وانما اريد بنى عمى وروى انه قال
لا اعرف الانصار ان اكفاونا من قريش فقال النبى صلى الله عليه وسلم لحمزة
وعبيدة ابن الحرث وعلى بن ابى طالب اخرجوا اليهم فخرج حمزة الى عتبة وعلى
الى شيبة وعبيدة الى الوليد فقتل حمزة عتبة وقتل على شيبة واختلف
الوليد وعبيدة ضربتان فاثخن كل منهما صاحبه قال على فملنا على الوليد
فقتلناه واحتملنا عبيدة وروى ابن اسحق عن حارثة بن مضرب عن على رضى
الله عنه قال تقدم عتبة بن ربيعة ومعه ابنه واخوه فنادى من يبارز فانتدب
له شباب من الانصار فقال من انتم فاخبروه فقال لا حاجة لنا فيكم انما اردنا بنى عمنا

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قم يا حمزة قم يا علي قم يا عبيدة بن الحرث فاقبل حمزة الى عتبة واقبل علي الى شيبة واختلفت بين عبيدة والوليد ضربتين فاثخن كل واحد منهما صاحبه ثم ملنا على الوليد فقتلناه واحتملنا عبيدة فهذه اول مبارزة في الاسلام بامر النبي صلى الله عليه وسلم وروي ان عليا بارز عمرو بن عبد ود العامري فقال له عمرو من انت فقال علي بن ابي طالب فقال ما احب ان اقتلك يا ابن اخي فقال علي انا احب ان اقتلك فغضب عمرو وبارزه فقتله علي كرم الله وجهه

مبارزة اخرى اعظم مبارزة وقعت على وجه الارض وهي مبارزة رسول الله صلى الله عليه وسلم أبي بن خلف وذلك ان أبي كان له فرس يعلفه كل يوم مكة وسمنه ويقول اذا رأى النبي صلى الله عليه وسلم هذا الفرس اقتلك عليه فيقول له رسول الله صلى الله عليه وسلم بل انا اقتلك فلما كان يوم أحد وقد شج النبي صلى الله عليه وسلم وكثر في الاسلام القتل والجراح اقبل ابي نحو النبي صلى الله عليه وسلم فقال رجل من الانصار هذا ابي بن خلف قد اقبل اليك اتأذن لرجل منا ان يعطف عليه فقال دعه ثم اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم حربة من الحرث بن الصمة فهزها وطعنه بها في حلقه فخدشه فجعل لا يستطيع ان يثبت على الفرس فقيل له لو ان هذا الجرح بعين واحد منا ما ضر فقال يا قوم والله لو انه على جبل تهامه لذابت فمات بسرف رواه البخاري في الصحيح وانشد في ذلك حسان بن ثابت ابياتا منها هذا البيت

لقد ورث الضلالة عن ابيه ابي يوم بارزه الرسول

فطوبى لمن عمل كما عمل النبي صلى الله عليه وسلم والمباحة فهو ان يدعو المسلم اولا الى المبارزة فاذا عرف من نفسه شدة في القتال لان فيه تقوية للمسلمين قلوب المسلمين **مسألة** هل يجوز المبارزة بغير اذن الامام او نائبه فاما اذا اذن الامام او نائبه لم يختلفوا في جوازها واختلفوا فيها اذا لم يكن عن اذن فجوزها ايضا جماعة ودليلهم في ذلك لما طلب عتبة المبارزة وخرج اليه جماعة من الانصار بين كانوا اقتل حمزة وعلي وعبيدة من غير اذن ولهذه المسالة تقاسيم نذكرها بعد ان شاء الله تعالى **مبارزة اخرى** في غزاة الخندق سيف عمرو بن عبد ود

وقد دعا الى البراز فلم يخرج اليه فنادى ثانيا وقال اين جنتكم التي تزعمون انه من قتل منكم دخلها الا يبرز الي رجل فقال علي انا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه عمرو فسكت فنادى الثانية فقام علي فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم انه عمرو فنادى الثالثة فقام علي فقال انه عمرو فقال علي وان كان عمرا فاذن وفي رواية لما دعى الى البراز في اليوم الاول لم يجبه احد ثم برز في اليوم الثاني ودعا الى البراز لم يجبه احد ودعا الى البراز في اليوم الثالث فلم يجبه احد فلما راى الاحجام عنه والحذر منه نادى يا ايها الستم تزعمون ان قتلاكم في الجنة احياء عند ربهم يرزقون وقتلانا في النار يعذبون واني قد اشتقت الى النار فما في اصحابك من اشتاق الى الجنة ثم انشد يقول

لا تعجلن ولقد بححت من الندا بجمعكم هل من مبارز
ووقفت اذ جبن المشجع موقف القرن المناجز
وكذلك اني لم ازل متسرعا قبل الهزاهز
ان الشجاعة في الفتى والجود من خير الغرائز

فقام علي كرم الله وجهه فاستاذن فاذن له في مبارزته وقال اخرج من حفظ الله وعياذه فخرج يمشي اليه وهو يقول

لا تعجلن فقد اتاك مجيب صوتك غير عاجز
ذو نية وبصيرة والصدق منجا كل فائز
اني لارجو ان اقيم عليك نائحة الجنائز
من ضربة نجلاء يبقى ذكرها عند الهزاهز

فسل عمرو سيفه كانه شعلة نار واستقبله علي فتجاولا وثارت عجاجة اخفتهما عن الابصار فضربه عمرو في الدرقة فقدها واثبت فيها السيف واصاب راس علي فشجه وضربه علي على حبل العاتق فسقط فسمع النبي صلى الله عليه وسلم التكبير فعرف ان عليا قد قتله ثم اقبل علي نحو رسول الله صلى الله عليه وسلم ووجهه يتهلل فقال عمر بن الخطاب هلا سلبته درعه فانه ليس في العرب درع خير منها قال ضربته

فاتقانى بسواده فاستحييت ابن عمى ان اسلبه ثم خرجت خيلهم منهزمة حتى اقتحمت
الخندق **مبارزة اخرى** قال ابن اسحق لما اعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم
رايته عليا رضى الله عنه يوم خيبر اقبل على وعليه جبة ارجوان حمرا قد خرج
حملها فخرج مرحب صاحب الحصن وعليه مغفر مظفر يمانى وحجر قد ثقبه مثل
البيضة على راسه وهو يرتجز ويقول

قد علمت خيبر انى مرحب شاك السلاح بطل مجرب

فبرز على وهو يقول

انا الذى سمتنى امى حيدرة ليث لغابات شديد قسورة

اكيلهم بالسيف كيل السندرة

وحمل عليه واختلفا ضربتين فبدره على بضربته فقد الحجر والمغفر وراسه
حتى وقع فى الاضراس واخذ خيبر **مبارزة اخرى** بارز خالد بن الوليد
يوم الولجة رجلا من اهل فارس يعد بالف رجل فلما راى خالد منه اتكا عليه
ود عابد عانه **مبارزة اخرى** برز خالد بن الوليد الى هرمز ودعاه الى البراز
فبرز هرمز فقتله خالد وكتب بذلك الى ابى بكر رضى الله فنفله سلبه فبلغت
قيمة قلنسوته مايه الف درهم وكانت اشراف الفرس يجعلون قيمة قلنسوة
احداشرافهم مايه الف درهم **مبارزه اخرى** ذكر الحافظ بن مندة فى
تاريخ اصفهان قال قدم كتاب عمر الى عبد الله بن شريك بن ورقا ان سر الى صفها
فسار فخرج الملك وهو الفادوسبان فلما التقوا قال له الملك لا تقتل اصحابى
ولا اقتل اصحابك ولكن ابرز فان قتلتك رجع اصحابك وان قتلتنى سالمتك اصحا
اصحابى فبرز له عبد الله اما ان تحمل على واما احمل عليك فقال له عبد الله احمل
على فحمل الملك عليه فطعنه فاصاب قربوس السرج فكسره وقطع اللبب والحزام
فوقع عبد الله قايما على رجليه ثم استوى على الفرس عريانا وقال له اثبت فحاجزه
وقال ما احب ان اقتلك فانى رايتك رجلا كاملا ولكن ارجع الى عسكرك فاصالحك
وادفع المدينة على شرط من احب اقام ومن احب ذهب والذين برزوا فى الفروسية

وبارزوا والفرسان من هذه الامة من السلف كثير ومقاتلاتهم مشهورة وجماعة منهم
قتل الواحد منهم مايه رجل مبارزه وهو البرا بن ملك ونبينه بعد ان شا الله تعالى ولما
كانت المبارزات عادة الملوك والفرسان من كل او جماعة او عسكر او رفيق
وكان فيها دلالة على الشجاعة والقوة وتمام من الاخلاق الحميدة ومحاسن الشيم ومكارم
الاخلاق اذا طلب احد البراز خرج اليه مجيبا لطالبه والله الموفق

فصل فى المسايل التى يحتاج اليها المبارز

مسيلة كيف يكون صفة الفارس الذى يخرج الى البراز **الجواب** ان يكون جامع القلب
شديد البطش شديد الطمع فى عدوه شديد الحذر كامل الجسم فارة الدابة تام
السلاح فارسا على ظهر الخيل مستعملا لجميع الاسلحة حصين السربال ولجنه
حاضر الذهن لطيف الجبلة كثير التجربة ويكون سنه فدجاوز سن الشباب
وهذه المسالة هى علم الاجناد ومن لم يعلم ذلك فليس بجندى **مسيله** كيف
الى قرنه بين الصفين **الجواب** ان لا يعد واذا خرج الى قرنه احد وجوه اما ثبوتا
له حتى يحمل عليه واما مطاردة له ومشاولة واما ابتدا بالحمله عليه فان ثبت
له فليحذره فانه لم يفعل ذلك الا لرباط جاشه وليستغفر صاحبه بذلك ليتمكن
منه اذا دنى منه ولا عتماده على ان يدفعه عن نفسه فى اول حملته فليتركه اذا امر
به فوجه لقايه ان يدنو منه حين يستبرى ما عنده ويدور عليه ناوردا واسعا فان راى
انه لا يتحرك ونزق سه فان ايثار القوس فى هذا الوقت من تمام الفروسية وفوق سهما
ووضع رجله فى مكانه على اى وجه احب على ما قلنا ثم تركا اليه را جعا ودار عليه متوفيا
لحملته فان ثبت لرميته وقدر على ان يتترس منه علم انه يروم مراما صعبا فاما قائد الجيش
اذا راى ذلك فينبغى له بصرفه ويخرج اليه من هو ارجح منه ان علم فمن معه واما
المبارز فليكن حذره على قدر ما راى من ثبوته اذا ناشبا وارتباط جاشه وحذقه
وليجتهد ان يصير عن يساره اذا كان رامحا او زارقا او ناشبا او عن يمينه ان كان مصلتا
او عامدا او ان لم يثبت للحمله عليه واخذ فى الطراد والمجاوله فليلتمس ان يصير امامه
ولا يدعه ان يصيره خلفه فان لم يمكن ذلك واستويا فى طلبه احتال لضرب راس دابته

يسقطه ان كان رامحا او التبض عليه والتبض عندى ضعيف او ان يبطله عنه ليدخل عليه
وسبقه بالطعنة فان تعلق كل واحد منهما برمح صاحبه ودخل بعضهما الى بعض حتى
يعتنقا فان كان معه خنجر جاء به والايمه بين اللجام فرسه فيخلعه من راسه ان
امكنه ذلك نحو الظفر وان هو اراد مثل ذلك منه كان تقدم ولم يمكنه فليمسكه ولا
يدعه ولينفر بطن فرسه برجله ويجذبه اليه فانه يسقط عن دابته وقلنا ذلك في
لقا الفارس مع الفارس **مسالة** كيف يصنع اذا برز اليه فارسا فتفرقا وتظاهرا
عليه **الجواب** ان كان رامحا او ناشبا او زارقا ان يبدا بالحملة على الذى عن يمينه ليشرف
عليه وعلى صاحبه وليصيرهما عن ليساره من تحت سلاحه وان كان مصلتا او عامدا
ان يحمل على الذى عن يساره ليشرف عليهما بسلاحه ويصيرهما عن يمينه وافضل
ذلك ان ينظر الى الذى يريد فليلحه كانه يريد الحملة عليه ولا يتم ثم يرد عنان فرسه
الى الاخر ليبدهه بما يفعل فيجمع عليهما بذلك كسر قلوبهما ويعرفهما الجرة والاقدام
عليهما والاحتيال لهما ليفشلا بذلك فيعجلوا عليهما **مساله** كيف يصنع اذا كان
احدهما اجود سلاحا وافره دابة على ايهما يبدا بالحملة **الجواب** ان يبدا بالحملة على
سلاحه ليسلك على اوفرهما دابة واشكلهما سلاحا ما دامت دابته قوية نشيطة
حتى يفرغ منه فاذا فرغ منه فلا يعبا بالاخر لانه في يده فان اتفقا عليه يفعل بهما
كما قلنا قبل هذه المسالة **مسلة** كيف يصنع اذا كان احدهما رامحا والاخر ناشبا
على ايهما يبدا بالحملة **الجواب** ان يبدا بالحملة على الرامح ويصير فرسه من جهة الناشب
ثم يلزمه في اول حملته ولا يدعه ان يرمى رميته يخالفه مخافة على صاحبه ثم يصير
بما بين الناشب وبينه كالترس لئلا يقدر عليه في كل حال حتى يوقع بالاول ثم يطلب
الناشب من بعد على ما نصفه **مساله** من ينبغي ان يمكنه من الحملة عليه ومن ينبغي ان
يبدا بالحملة عليه وما سلاحه هناك **الجواب** انه ينبغي يمكن المصلت والعامد والناشب
والزارق من الحملة عليه ثم يتلقاهم بالحملة ان كان رامحا وان كان ناشبا او زارقا يثبت
لحملته ويمكن منه بما معه اذا دنى منه وان كان الحامل عليه رامحا وهو رامح ان يبداه
بالحملة ويفعل معه ما قلنا في بابه وهذه المسايل يجب علمها وليعمل بها لمن يحب المبارزة فانه

قد يجوز له قرنه ويعصمه اخر فينبغي له ان يمرن نفسه حتى يصير له عادة • والله اعلم

باب ... في الفرار من الزحف وما جاء فيه

قال الله تعالى اذا لقيتم الذين كفروا زحفا اى زاحفين وهو ان يزحفوا اليهم قليلا قليلا
فلا تولوهم الادبار اى لا تجعلوا ظهوركم اليهم ومن يولهم يومئذ دبره اى يوم القتال الا
متحرفا لقتال اى منقطعا يطلب العود او متحيزا الى فئة جماعة يريدون العود الى
القتال فقد باء بغضب من الله وقد ذهب بعض المفسرين ان هذه الاية خاصة بمن انهزم
يوم بدر وعن عمر قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية فلقوا العدو فحاص
الناس حيصة فاتينا المدينة وقلنا يا رسول الله نحن الفرارون قال بل انتم العكارون
وانا فئتكم قال ابو عيسى هذا حديث حسن لا نعرفه الا من حديث يزيد بن ابى زياد
قال زهير عن يزيد قال لا بل انتم العكارون قال فدنونا فقبلنا يده فقال انا فئة
المسلمين كما قال خالد بن الوليد في غزوة مؤتة وقوله فحاص اى حاد عن طريقه وعدل
عن جهة الى جهة اخرى وقوله انتم العكارون يريد العايدون يقال عكرت الشى
الى القتال والكرارون يقال عكرت الشى اذا عطفت عليه وانصرفت اليه وقوله انا فئتكم يمهد
بذلك عذرهم وذلك ان الله تعالى حرم التولي عن الزحف الا متحرفا لقتال او متحيزا الى فئة
وكان في الابتدا يجب على المسلمين مصابرة العدو اذا كانوا بمقابلة كل مسلم عشرة من الكفار
كما قال عز وجل ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مايتين ثم خفف الله عنهم فاوجب المصابرة
اذا كان بازا كل مسلم كافرين فاقل فقال جل جلاله الان خفف الله عنكم الاية قال ابن عباس فلما
خفف الله عنهم من العدد نقص من الصبر بقدر ما خفف عنهم وقال عبد الله بن عباس من فر
من ثلاثة فلم يفر ومن فر من اثنين فقد فر يريد اذا انهزم مسلم من كافرين غير متحرف لقتال
او متحيز الى جهة يستحق الوعيد الذى اوعده الله تعالى في قوله ومن يولهم يومئذ دبره الا
متحرفا لقتال او متحيزا الى فئة فقد باء بغضب من الله واذا كانوا اكثر من اثنين بازا كل مسلم
فلا عتب على من فر ومن فر من اثنين فليس له ان يصلى بالايما في الفرار لانه عاص وهو
من الكباير وقال الحسن انه ليس من الكباير وسياتى مفصلا ان شا الله تعالى في موضعه

التعليم العاشر في المكايد الحربية من تسليط النيران والدخاخين

جمعت في هذا التعليم مكايد الحروب للاسكندر وغيره من الحكما باريوفا وارسطاطاليس وغيرهم
وهو مفيد لمن عمله وتدبر وعمل به **المكيدة الاولى** خذ من ٤ ٣ ٢ ـ ٢ ـ ر ٤ ـ
٤ ٣ ٤ ٩ ٧ ر ٤ ٣ ٩ ٦ ٨ ى ف واجعله في جرة خضرا واجعل معه مثله من
النفط الازرق وسد راس الجرة جيدا وادفنها في الزبل الطيب ٤٠ يوما وغيره كلما برد
حتى يكمل العرق ثم خذ من المرقشيثا الصفرا المسحوقة فاجعلها في جرة خضرا ايضا واجعل
معها مثلها بول الصبيان وسد الجرة جيدا وادفنها في الزبل ايضا ٤٠ يوما وتغيره
كلما برد فاذا اردت اخراج ذلك سد انفك واحترز على نفسك من الرايحة
واخرجه تجد الجميع قد صار شيا واحدا ولونه اسود يضرب الى خضرة وصارت
المرقشيثا سودا محترقه صفي البول على حدة والنفط على حدة ثم خذ شعر
ثم اخلطهما بكيل سوا واجعل معهما مقدار كيل احدهما خمرا حاذق عتيق ثم
اعزله الى وقت الحاجة اليه **المكيدة الثانية** خذ جزا من ٢ ـ ٤ ـ ٩ ١ ٤
جيد جزين ومن المرقشيثا الصفرا جزين ومن نورة بابسة فاسحق كل واحد
منهما على حدة سحقا جيدا ثم اخلطهما في جرار خضر ثم صب عليهم من النفط الازرق
ما يغمرهم وسد راس الجرار بالخرق سدا جيدا وادفنهم في الزبل الرطب مدة ٤٠
يوما وتغيره كلما برد فاذا اكملت الايام فافتحهم تجدهم كالمدادا اسودا الى الخضرة منتنا
شديد الريح جدا وتعصب الجرار بعصايب كثيرة واملاها من بول الصبيان وسد روسها
بالخرق واطرحها بالزبل الرطب ٤٠ يوما فاذا اكملت العرق فاحترز على نفسك من الرايحة
وافتحهم واخرجهم وصفه بما في شعر في حرالاواني التي كان فيها وصب عليه مثل ثلثه حمرا
خل خمر حاذق واجعله في تحت خال سبعة ايام ثم اخرجه واعزله الى وقت الحاجة اليه
فان اردت ان تهدم حصنا او حايطا من البنا المحكم فمر الزراقين او غيرهم ممن له معرفة
لهذا الفن ان ياخذوا من هذا الما المدبر في الصناجات ثم يرمون ذلك على المكان الذي
يريد هدمه فاحراقه ثم مر النفاطين ان يرموا بالنار فاذا شمت النار روايح هذا الما
فاد شعلتها زاد شعاعها ولهيبها وسمعت لها قعقعة عظيمة ودوي شديد او ترى اشيا
هايله لم يمكن الناظر ان ينظر اليها ويعمل هذا كله اذا كانت الريح من خلفك واحذر ان يكون

قدام وجهك فانك تهلك لا محالة فاذا صار ذلك ترى الحصن سيتقطع ويضرب بعضه بعضا
ويقع كل قطعة مثل الجبل بصوت كالرعد وان كان من طوب او لبن رايته بعد ساعة وقد تهال
مثل التراب وكل مكان صعب عليك فافعل به هذا الما المدبر واحذر من شم رايحته ايضا
فانه يهلك **وان اردت** ان تخلي اهل الحصن فاجعل على بابه حطبا كراما وارصد يوما تكون
الريح فيه شديد فامر النفاطين ان يلقوا على ذلك الحطب من ذلك الما المدبر وارمي فيه سهام
النفط فان اهل الحصن اذا شموا رايحة هذا هلكوا باجمعهم ولم ينج منهم احد الا من لم يشمه
واذا كان الباب حديدا فافعل به ذلك الما فاوحتر واحرقه فانه يحترق ويقع الى
الارض من ساعته **وان اردت** ان تكيد عدو الله فاتخذ جفانا من نحاس مطبقة كهيية
الاحقاق لطاف واجعلها مهندمة اذا طبقت الواحدة على الاخرى تهندمت واجعل لكل
طبق نرماذجين لجامقلوبا مسمورا بالطبق ليفتح الجفنة سهله واذا انطبقت تنطبق
بالقوة وتجعل النرج عمودا من خشب كهيية المشقاص مسدودا بالطبق الاعلى فيخيط
واجعل الجفنة اسفل حفرة تثقب فيها طرف المشقاص واجعل راس ذلك المشقاص طوله
٣ اشبار ثم مر النفاطين ان يملوا المشاقة بذلك الما المدبر حتى يملو بروا وجففها ثم
تبل بالنفط بعد ذلك وتجعل كل جفنه ٣ امنان ثم يطبق ويجعل كل جفنة تيبا يشعلوا منها
النهار ثم شدوها بالنورة والكلس ثم يصفونها خلف عسكر العدو من جهتين او ثلاثه
وتجعل اماما كل جفنه منها حسكة من حسك الدواليب فاذا اطبقته اجعل المشاقيص
في الحسكة مما يلي العدو فاذا اصكمت ذلك فاخرج بخيلك ورجلك وتطارد مع العدو
فاذا علمت ان العدو قد طمع فيكم وتبعكم لم تجد بدا ان تحرك الحسك وترفعه فاذا
فاذا رفعت حسكه فبليت المشاقيص وانفتحت الجفان عن نار مهلكه بدخان عظيم
مظلم متراكم ورايحة منتنة لا تقوم لها شي ويسمع لها قعقعة عظيمة ودويا شديدا م
وهولا هايلا فاذا سمعت العوغا احمل عليهم فانك تدمرهم وتبددهم باذن الله تعالى **المكيدة**
الثالثة خذ من المرموز اولا فاسحقه ناعما وصب عليه مثله من النفط الازرق واجعله في
جرار خضر ثم خذ جزا من مرقشيثا صفرا فاسحقها ناعما ثم صب عليها مثلها
من ابوال الصبيان ثم اجعلها في جرار خضر ثم سد راس الجرار بالخرق وادفنها في زبل

في كل

الخيل الرطبا اربعين يوما وابدا له كلما يبس . برد ثم سد انفك كما امرتك في الباب الاول واحترس كل الاحتراس ثم اخرج الجرار وقد امتزج بالنفط وصار شيا واحدا اسود الى الخضرة منتنا جدا لخروج المرقشيثا وقد اسودت واحترقت فصفي البول على صرق والنفط على صرق ثم اخلطهما جميعا وصب عليهما مثل الجميع خل خمر حاذق ثم اعزله الى وقت الحاجه اليه ان شا الله تعالى **واذا اردت** ان تهدم حصنا او تسلط نارا فافعل كما امرتك في الباب الاول من رش هذا الما المدبر على الحصون والابواب ثم تتبعه من بعض بنار النفط فانه يهلكه ويحرقه ويهلك اهله في ساعة من نهار ان شا الله تعالى **المكيدة الرابعة** اذا اردت ان تكيد عدو الله فاتخذ جفانا من حديد او نحاس مطبقه كهيئة الحقاق لها زماذجات محكمة تطبق الواحدة على الاخرى ثم اجعل لكل جفنة منها زماذجتين وتجعلهما مقلوبا مسمورا في الجفنة العليا لتنفتح باهون شي ولا تنطبق الا بالشدة واجعل للفتح عمودا من خشب كهيئة المشقاص مربوطا من الطبق الاعلى بخيط وثيق واجعل له في الجفنة السفلى حفرة تثبت فيها طرفه ولكن المشقاص بحد دالراس طوله ثلاثة اشبار واذا فرغت من ذلك فخذ مشاقة فبلها بذلك الما وردها ثم جففها وسقها النفط الابيض واجعل في كل واحدة من هذه الجفان ثلاثة امنا منها ثم اطبقها واجعل في الجفنة ثقبا تشتعل منها النار ثم سدها بالنورة والجبس ثم صف هذه الجفان حول عسكرك من وجهين او ثلاثة واجعل امام كل جفنة منها حسكة من حسك الدواب حتى اذا اطبقت الجفنة علق المشقاص في الحسكة واجعل الجفان من داخل الحسك فاذا هيات ذلك فاخرج بخيلك ورجلك مطاردا من العسكر لانه لا يكون في وسط الحسك فان العدو اذا اقبل طامعا فلم يجد بدا من تحريك ذلك الحسك اد رفعه فاذا مس حسكه منه انقلب المشقاص وانفتح الحق عن نار تهلكهم ودخان منتن كم يسمع له دوي قعقعة عظيمة فاذا سمعت الصيحة ورايت الدخان فاحمل عليهم من الجانب الذي لا حسك فيه فانك تهلك عدوك بعون الله عز وجل **المكيدة الخامسة** اتخذ تماثيل من حديد او نحاس كهيئة الرجال مقطوعة من اوساطها مجوفة لها ازرار وسحابات وزماذجات وفخاخ ومشابيص على نحو ما وصفت لك الفا ثم احشها بالمشاقة المبلولة بالما المحرق المجففة المبلولة بالنفط بعد ذلك ثم اطبقها واشعل فيها النار كما امرتك وسد

ثقبها ثم انصب التماثيل امام الفرسان وعممها والبسها الات الحرب وانصب امام التماثيل الرماح واجعل المشاقيص في الرماح والرماح مصفوفة بين يدي العدو والفرسان خلف التماثيل مما يلي عسكرك والرجالة خلف الفرسان واجعل بين كل عشرة من التماثيل وجه بقدر ما يجوز الفارس ولا يمس شيا منها ولا يحاكه فاذا احكمت ذلك فامر الفرسان بمناوشة العدو ثم انزاحوا رويدا او يستطاردوا نحو علوه فان العدو سيحمل التماثيل حملة واحدة فاذا امسوها وانقلبت المشاقيص وانفتحت التماثيل عن باب بحرقه فلا يلبثوا ان يحترقوا ويهرب من نجا منهم فاحمل عليهم حينيذ فانك تهلكهم وتبيدهم ان شا الله تعالى **المكيدة السادسة** اتخذ تماثيلا كما وصفت لك واحشها بالمشاقة التي نبات لك لها واشعل النار فيها واستوثق من ثقبها والبسها لباس الحروب واحملها على الدواب ثم احمل كل مشقاص منها معلقا باللجام فاذا التقا الصفان قبل الوقعة فاستوثق من التماثيل وسدها على السروج ثم سرج نحوهم عشرة متفرقة او اكثر من ذلك في الاطراف والوسط ثم اطرد في الدواب حتى تخالطهم فانهم يبادرون لاسر الفرسان فاذا امسوا اللجام قلبت المشاقيص وانفتحت التماثيل عن نار تبيدهم ودخان تهلكهم ودهشوا لما يرون من الهول العظيم فاحمل عليهم حينيذ فانهم يظنون ان كل فارس يحمل عليهم انما هو من التماثيل فلا يلبثوا ان يتفرقوا باذن الله وقدرته **المكيدة السابعة** خذ من ٢ ــ ٢ ب ت ٤ ٩ ــ ٢ واجعل منه في قدر حجر بقدر ثلثيها ثم اوقد تحته حتى يذوب فاذا ذاب خذ خشبة شبيه بالكرات حضرا فاسحقها ناعما والقي منها على ٤ ٣ ٢ ــ ٢ ب ت الذايب قليلا قليلا وسطه بعود ويكون النار نار فحم وزيت غير ملتهبة ابغلا ذلك حتى ينعقد الحشيشه معه ثم اطبق القدر ودعها حتى تبرد فانه يصير قطعه مثل الحشيشه فاسحقها ناعم ثم القها على صلابة او ما يقوم مقامها ثم اسحقه بدهن الخروع مربا باذرخنا ابدا حتى يبرق ثم اعزله فاذا اردت ان تحرق به حصنا او مدينة او غير ذلك فامر بعض النفاطين ان ياخذ مثل ذلك الدهن المدبر ويرشه في ارضها وحيطانها

بالغداة ثم يخرج هاربا ولا ينظر فان الطلا اذا شم دخنه النار من اى جهة كانت
مثل شمع او طوافه او قنديل او نار وما اشبه ذلك فانه فى الحال يشتعل فهذه
مكيدة التى ينفع القايها فى دار العدو الكافر خذله الله تعالى المكيدة الثامنة
مما يرمى بها للعدو فى المنجنيقات والعرادات وغيرها اتخذ صورة ذباب
مدورة لا اعناق لها على هذه الصورة ◯ مدورة على هية حجر المنجنيق
ويكون لها فم يمسك الفم من حديد او نحاس واملاها من المشاقة
المبلولة بالما المدبر المذكور اولا والنفط ثم اشعل فيها النار وسد
الثقب واجعلها فى المنجنيق ثم ارمى بها الى العدو فانها اذا وقعت انفتحت
عن نار يهلكه ما تمر على شى الا جعلته كالرميم

باب فى الدخاخين

هذه الدخاخين نافعة جدا فى النقوب اذا شمها احد مات لوقته وساعته واذا الحب
بها على احطاب وارسلها الى عند العدو فاستعملها فى الطعام وغيره فاذا اما
لهب النار طلعت رايحتها فكل من شمها مات **الدخان الاول** يوخذ
من شجر ٤ ٣ ٢ ٤ ٢ ٤ ح اغصانها وورقها واصلها دش عليهم
بول الجمال ثلاثة ايام دايما كلما جف اعيد البول فى اليوم مرارا ثم يوخذ
بعر الجمال الذى يعلف الكسب فيسحق جيدا ويعجن ببول الجمال ويترك
فى الشمس ثلثة ايام فانه ينتن نتنا عظيما وفى الثلاثة ايام كلما نقص البول
فامده منه ثم اخلط به حلتيت منتن خلطا جيدا وسوطه بخشبة ثم
اطل به الشجرة المذكورة اولا قليلا قليلا حتى يلبس كلها منه جيد ثم خذ من عروق
الطرفا شيا بعد تجفيف الشجرة متوسطا فيلقا على العروق من البعر المعمول
شيا حتى يلبس كما فعلت ثم يجفف قليلا ويأخذ فاذا اضرم فيه النار فاى من
شم را بخنه مات لوقته او بعد يوم فاذا اراد العامل لذلك انه لا يضره يا خذ
قطنتين فيشربهما بدهن البنفسج قد صير فيه كافور وشى من صندل منقوعين
بماورد ثم يجمع العيدان الملبسة لذلك الدخان اجزا يعنى قبضة قبضة ويضرمها
فى النار فانه لا يشم هذا الدخان احد ويدخل خياشيمه ويمكن من دماغه ساعة

الا مات **دخان اخر** يوخذ ٤ ٣ ٢ ب ٢ ت ٣ ٣ ٣ ٤ ٧ ٢ ف
رطلين يسحق ويلقى فى قدر ويصب عليه بول جمل وبول انسان وزيادة
شبر ويطبخ بنار لينة جيدة حتى ينحل كله ثم يوخذ من الزرنيخ الاصفر
جزو ومن عاقرقرحا مثله ومن الحلتيت مثله ومن الثوم مثله ومن الزنجار
مثله ومن دم ثور مجفف مثله ومن الشيرزق مثله ومن الزنجار مثله
فيسلى فى قدر نحاس ويلقى هذه الادوية كلها عليه ويترك حتى يختلط
بعضا ببعض اختلاطا جيدا ويلقى فوقه الدوا الاول ويخلط الجميع
بالطبخ بالبول حتى يختلط الكل جيدا ولا يزال يسوطه ويكون قد تقدمت
فاخذت شيا من القطن والدهن والكافور كما امرتك يمنع عنك رايحته ثم
خذ من اى حطب شيت وتخلطه به وتضرم فيه النار فكل من شم رايحته
او دخل فى خياشيمه مات لوقته وساعته **دخان اخر** يوخذ من دم ثور قد
نحر من رقبته من الناحية اليسرى ويفتح من موضعين ثلثه حتى يخرج
من الدم نصف رطل او اكثر ويوخذ من دم ٤ ٣ ٥ ٤ ٩
فيخلطا ويجففها ويوخذ حوافر ٤ ٣ ح م ٢ ٢ فيبرد
بالمبرد ويقطر كالماورد ثم يجمع من الما نصف رطل الى رطل فيسحق به الدم
المجفف ويسقى من الما المقطر ويجفف ثم يسقا ويجفف كذلك حتى يشرب
مثل وزنه من الما ثم يجفف ويوخذ من الشيرم جزو ومن الشيرزق مثله ومن
الزنجفر مثله فيخلط ويشرب من بول الجمال حتى يشرب مثل وزنه ويجفف
ثم يخلط هذا مع الاول ويجمع بينهما ببول انسان حتى يسل بمقدار ما يجيب
حباكا لشياف ويجفف فى الظل ثم يوخذ من الذراريح الخضر والصفر
جزو ومن الفاشرا جزو فيسحقا ويبلا ببول انسان ويجففان فى الظل بعد ان
يعمل منهما حبا كالشياف فاذا اردت العمل بذلك فى موضع يحتاج اليه خذ
من الاول حبتين ومن هذا حبة فاسحق والقه على نار جمر حتى يدخن فانه من
شم هذا الدخان قتله من يومه او من الغد فاعرفوا ذلك وان كان المكان مثل ثقب

او عنبر ذلك فاعمل بتقديرك المكان ترشد ان شاء الله تعالى والله الموفق

دخان آخر وهو بخور ينفع في يوم واحد يوخذ دم ثور اسود ومرارة كلب
واصل ذنب ايل وراس [illegible] ومرارة سنور وقطعة من جلد
ذيب ومن الذراريح الموصوفة المنقوشة بحمرة كالزنجار وصفرة وبياض
وسواد ودرابحها عظيمة النتن حتى لا يستطيع احد شمها من كل واحد جزء مساو
لصاحبه فيسحقها جميعا حتى تختلط وتعجنها بدم سنور اسود حتى يمكن من
التحبيب ويحببها كالحمص وتجففها في الظل فاذا اردت العمل به فاصنع بنفسك
ما وصفه لك في الباب وما قبله حتى تامن على نفسه من الهلاك فقد قطنه نشر لها
بدهن بنفسج وشي من عنبر جيد واجعلها في منخريك وتبخر بقشور الفستق بعينه
حتى يعبق في ثوابك ثم القي على النار من ذلك الحب ثلاثة فاي من شم من ذلك اضطرب
بدنه وركبته حمى حادة ومات فان تاخر موته الى يومين لا يتجاوز الى ثلاثة وهذه
الدخاخين والبخور قد يحتاج اليه من يريد ان يحتال على عدو على عزمه فاحببت
ان اورد ذلك في هذا الكتاب حتى لا يخلو منه ويكون من جملة المكايد والله اعلم

التعليم الحادي عشر في قسمة الغنايم والاحكام الشرعية المتعلقة

بالجهاد وهو اربعة اقسام الجهاد فريضة محكمة وفريضة محتومة يكفر جاحدها
ويضلل عاندها لقوله تعالى قاتلوا الذين لا يومنون بالله ولا باليوم الاخر وقوله
عليه السلام الجهاد ماض منذ بعثني الله تعالى الى يوم القيامة حتى يقاتل عصابة من امتي
الدجال اراد بقوله ماض اي فرض قال الخليل العصابة بكسر العين قطعة طائفة
من الرجال وهو فرض كفاية اذا قام به البعض سقط عن الباقين لان المقصود من
الجهاد هو دفع شر الكفرة وقهرهم وكسر شوكتهم واطفا نايرتهم واعلا كلمة الاسلام
والدعا الى دين الحق يحصل بالبعض كصلاة الجنازة الا ان يقع النفير عاما فحينيذ
يفترض على كل من يقدر على القتال او يقاتل بنفسه وبماله حتى يجب على العبد
والمراة القادرة على المقاتلة ونحوهما ان تخرج بغير اذن مولاه وزوجها
والولد بغير اذن والديه افتتح محمد رحمه الله الكتاب بحديث رواه عن ابي حنيفة

عن علقمة عن مرثد عن ابن بريدة عن ابيه رضي الله عنهم انه قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا بعث جيشا او سرية اوصى صاحبهم بتقوى الله تعالى اي اميرهم
واغزوا باسم الله في سبيل الله تعالى قاتلوا من كفر بالله ولا تغلوا ولا تغدروا ولا تمثلوا
ولا تقتلوا الاولاد واذا لقيتم عدوكم من المشركين فادعوهم الى ثلاث خصال
الى الاسلام فان اسلموا فاقبلوا منهم وكفوا عنهم وان ابوا فادعوهم الى اعطاء
الجزية فان ابوا فاستعينوا الله عليهم اي علموا بالقتال واذا حاصرتم حصنا او مدينة
فارادوكم ان تنزلوهم على حكم الله تعالى فلا تنزلوهم فانكم لا تدرون ما حكم الله
فيكم ولكن انزلوهم على حكمكم ثم اقضوا فيهم ما رايتم وان ارادوكم ان تعطوهم
ذمة الله وذمة رسوله فلا تعطوا ذلك ولكن اعطوهم ذممكم وذمة ابائكم
فانكم لا تخفروا ذممكم وذمة ابائكم اهون من ذمة الله وذمة رسوله واخفار
الذمة نقضها اعلم بان الجهاد امر عظيم ومن ترصد لاقامة هذا امر عظيم لا يوافق
لاقامته الا اذا اتقى الله ويخشى من عدله ويرجوا من فضله على حفظ حدوده واقامة
حقوقه لانه من لم يتق يصير مخذولا والمخذول لا يبصر ونهى عن الغلول والغدر وهذا
بعد الامان وقبله ولا باس به لانه يكون حيلة وخدعة ونهى عن المثلة وهذا بعد
الظفر بهم وقبله فلا باس بالمثلة وامر بتقديم الدعوة الى الاسلام على القتال وهذا
كان في ابتدا الاسلام حين لم ينتشر الاسلام وبعد انتشاره يحل قتالهم بعد قبل
الدعوة وقوله لا تنزلوهم على حكم الله تعالى فانكم لا تدرون ما حكم الله فيهم دليل
على ان المجتهد يخطي ويصيب ولهذا استدل ابو يوسف رحمه الله في مجلس هارون الرشيد
على المعتزلة ولو كان مصيبا لا محالة لقوله فانكم لا تدرون ما حكم الله فيهم فايدة

باب في القتال والفرار من الزحف

السير الصغير ويجوز القتال في الاشهر الحرم والنهي عن القتال فيها منسوخ ولا باس
بان يغزوا البلاد او يغار بغير دعوة في ارض بلغتهم الدعوة وفي ارض لم تبلغهم الدعوة
يجب تقديم الدعوة الى الاسلام ولو ترك الدعوة وقاتلهم قبل يباح لان الدعوة الى
الاسلام قد انتشرت واشتهرت في دار الحرب فتقوم الشيوع مقام البلوغ وقبل

لايباح لان الشيوع في بعض البلاد لا يعتبر شيوعا في البعض اذا لم يشع فيه ويحرقون حصونهم
ويغرقونها وان كان فيها اطفال ومسلمون خلافا للشافعي فانه لا يتعمد المسلم لما روي ان
النبي عليه السلام حاصر اهل الطايف ورماهم بالمنجنيق اوليسهم الى الكفار وفيهم الاطفال
ومسلمون ومسلمون جاز وكذلك اذا تترسوا باطفال المسلمين وباساراهم ويتعمد برميه
الحربي لما فيه من ضرورة اقامة الغرض وهو الجهاد لان بلادهم لا تخلو عن المسلمين والاطفال
السير الكبير رجل حمل وحده على العدو وان كان بحيث ينكا فيهم ولا يقتل ظاهرا
فلا باس به وان كان يعلم انه يقتل لا يحل له لانه يكون القا النفس في التهلكة طعن بالرمح
في جوفه لا يكره ان يمشي الى حاجته من غير نزع الرمح ليضربه بالسيف واذا رجا حياته
بنزع الرمح اولى القيت النار في سفينته فيها المسلمون يميل الى الصبر او يلقي نفسه
في الماء عندهما لانه ابتلي بشرين فيميل الى اهونهما عنده وقال محمد رحمه الله الصبر في
النار اولى ليصير قتيلا بفعل غيره لا بفعل نفسه ولا يستحب للنسا القتال مع العدو
ولا باس للعجايز ان يحضرن لمداواة الجرحى والطبخ والخبز وغيره للغزاة اذا احتاجوا
الى ذلك والفرار من الزحف من الكباير لقوله عليه السلام خمس من الكباير لا كفارة
لهن وذكر من جملتها الفرار من الزحف ثم اذا كان عدد المسلمين مثل نصف عدد
المشركين لا يحل الفرار منهم ولا يستحب لرجل من المسلمين به قوة ان يفر من رجلين من
المشركين ومن لا سلاح له فلا باس بان يفر ممن معه السلاح وكذا لا باس ممن يرمي اذا
لم يكن معه آلة الرمي الا ترى ان له ان يفر من باب الحصن ومن الرمي بالمنجنيق ولا باس
بان يفر الواحد من الثلث الا ان يكون المسلمون اثنى عشر الفا كلمتهم واحدة
فحينئذ لا يحل لهم ان يفروا . والله اعلم

باب من يكره له الخروج للقتال بغير اذن

السير الكبير ولا يخرج الرجل الى الجهاد الا باذن والديه لان بر الوالدين وترك
ما يلحقهما المشقة والتعب فرض عين وهو مقدم على فرض الكفاية ولا يخرج باذن
احدهما مراعاة لحق الذي لم ياذن وكذلك اذا كانا كافرين او احدهما الا اذا كان ينهاه
عن الخروج لكراهة المقاتلة مع اهل دينه لا لشفقته عليه فيخرج ولا يطيعه لانه

ليس عليه طاعته في داعية الشرك وانما يعرف ذلك بغالب الظن والراي وان كان يخاف
على ابيه الضياع لا يحل له ان يخرج لانه محتاج الى خدمته فيكون خدمته فرض عين
عليه ولا غيره باذن غير الابوين كالاجداد والجدات ما داما حيين فان مات الابوان
فالاذن الى الجد من قبل ابيه والجدة من قبل امه وان لم يكن له الا اب او ام واب يستحب
ان لا يخرج الا باذنهما فان كان له ام واب اب لا يخرج الا باذنهما وان كان له جدة من
قبل الاب وجدة من قبل الام فحق الاذن لجدة الام خاصة لانها في الحضانة مقدمة على
الاخرى فان كان له اب وام اب لا يخرج الا باذنهما لان ام الاب بمنزلة الام بدليل ان حق
الحضانة لها ويجوز ان يخرج لسفر غير الجهاد كالحج اذا كان الطريق امنا بغير اذنهما وان كان
السفر مخوفا عليه نحو ركوب البحر فلا يخرج الا باذنهما ولو خرج للتجارة الى دار الحرب
بامان وهم قوم يوفون بعهدهم فلا باس بغير اذنهما وان خرج للتجارة الى دار الحرب مع
عسكر عظيم كالصايفة الى الجماعة القاهرة فلا باس به ومع السرية ونحوها فلا يخرج الا
باذنهما ولا باس بالخروج للجهاد بغير اذن غير الوالدين الا اذا كان يخاف الضياع
عليه فلا يسعه ان يخرج ويدع من يلزمه نفقته ضايعا لقوله عليه السلام كفى
بالمرء اثما ان يضيع من يعوله **فصل** ولا ينبغي للعبد ان يخرج الى الجهاد بغير
اذن مولاه ما لم يكن النفير عاما لان منافعه مملوكة للمولى ولا يستحب للرجال ان يخرجوا
معهم بالنسا بالمباضعة والخدمة مخافة عليهن فان كان لا بد من اخراجهن فبالاماء دون
الحراير ولا ينبغي لاحد من العجايز ان يخرج مع سرية يدخلون ارض الحرب لمداواة
الجرحى فانما يحل لها ذلك في الطوايف القاهرون للعدو ولا ينهزمون من العدو . العبون
ومن عليه الدين لا يخرج الى الغزو ما لم يقض دينه فان لم يكن عنده وفاء لا يخرج الا باذن
الغريم فان كان بالمال كفيل وقد كفل باذنه لا يخرج الا باذنهما لانه تعلق به حقهما
وان كفل بغير اذنه لا يخرج الا باذن الطالب خاصة . والله اعلم

باب ما يكره فعله في الحرب وما لا يكره

السير الكبير اصله ان كل ما يعينه على الجهاد فهو مندوب الى فعله والى ان يعود نفسه
الى ذلك لما فيه من اعزاز الدين وقهر العدو وارهابهم وارغامهم والمسابقة بالافراس

للرياضة مالم يتبعها والمسابقة على الاقدام والرمي والسلاح مندوب اليها لحديث الزهري قال كانت المسابقة بين اصحاب النبي عليه السلام وقال ان الله تعالى يدخل بالسهم الواحد ثلاثة الجنة صانعه ومنبله والرامي به وقال كل لهو ابن ادم باطل الا ثلاثة تاديب فرسه وملاعبته اهله ورميه عن قوسه وتوفير الاظافير وشاربه في ارض العدو مندوب اليه ليكون اهيب في عين العدو ويحصل به الارهاب والاظافير سلاح عند فقد السلاح ولهذا لا باس بلبس ثوب لحمته حرير وسداه غير حرير في الحرب للحاجة الى تهييب العدو والى دفع معرة السيف ولا يستحب رفع الصوت بالتكبير والتهليل في الحرب فانه فشل وربما يدل على الجبن الا اذا كان فيه تحريض للمبارزين وزيادة نشاطه على المبارزة فلا باس ويكره اتخاذ الجرس على الراحلة في دار الحرب ولا يكره في دار الاسلام لان في دار الحرب بصوت الجرس يعلم بهم العدو فيهجم عليهم او يهجموا على العدو فيدروا بهم وفي دار الاسلام ينتفعون بصوت الجرس في اسفارهم فمن ما دعي الطريق يتمكن من اللحوق بهم بصوت الجرس وكذلك ينشط من الدواب في السير بصوت الجرس كالحدا وكذا اتخاذ الجلاجل في رجل الصبيان على سبيل اللهو مكروه ولمنفعة التزين والتجمل لا وحمل رؤس الكفار الى الولاة قال مشايخنا ان كان في ذلك كبت وغيظ للمشركين او فراغ قلوب المؤمنين او كان راس عظماء المبارزين فلا باس به لما روي ان ابن مسعود رضي الله عنه حمل راس ابي جهل الى النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر حتى القاه بين يديه فقال هذا راس عدوك ابي جهل والله اعلم

باب ما يجب من طاعة الوالي وما لا يجب

وطاعة اولي الامر فيما هو مباح واجب لقوله تعالى اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم وهم الامرا عند بعض المفسرين والعلما عند بعضهم وانما يجب طاعة العلما في امور دينهم ويجب طاعة الامرا في امور دنياهم فيما فيه صلاحهم اذ لولا مخافة السلطان وسياسته ومهابته لما انزجر السفها عن المبادرة الى سفك الدما المحقونة وافساد الحقوق المحترمة وعن الملاهي والمناهي لمجرد النواهي

مطلب لا باس بالجعل عند الحاجة

فكان بقا العالم على نظمه متعلقا بسلطان ورع ولا باس للامام ان يامر القاعد باعطاء الجعل للشاخص ويضرب الجعل على الناس الغزاة ويجعل نوس القاعد للشاخص اذا لم يكن لهم ولا في بيت المال مال لان الجهاد بالنفس والمال فرض بان يعين القاعد الشاخص فان امتنع عن اقامة الفرض للامام ان يجبره عليه فان جهز القاعد الشاخص بطيبة نفسه فهو مندوب وبه ماجور عليه ولا باس للشاخص اخذه لان الجاعل في معنى المجاهد قال عليه السلام للجاعل ثواب المجاهد كما تقدم في الحديث السير الكبير واذا دخل العسكر دار الحرب للقتال فامرهم اميرهم بشي من امر الحرب فعليهم ان يطيعوه فلو كان الامير اكبر رايه ان يعم يعم فيما يامرهم هلكه فلا طاعة عليهم لقوله عليه السلام لا طاعة للمخلوق في معصية الخالق فان عصاه عاص لا ينبغي للامير ان يعاقبه في اول مرة لان هذا منه عثرة وقال عليه السلام اقيلوا ذوي الهيآت عثراتهم ولكن يتقدم اليه والى الجند جميعا انه يؤدب من خالف امره بعد ذلك فيكون ذلك انذارا منه فان عصاه بعد ذلك من غير عذر ادبه ليكون ذلك نظاما له وزجرا لغيره عن اساة الادب فان شد العدو على الساقة فلا باس بان يعينهم اهل الميمنة والميسرة وان كان ذلك يخل بمراكزهم لا يعاونوهم لان الامام فوضها اليهم حفظ ذلك عينا فيحرم عليهم بتضييع ذلك وان امرهم الامام ان لا يبرحوا مراكزهم ونهى ان يعين بعضهم بعضا فلا يعصونه وان خافوا على غيرهم لان طاعة الامام فرض عليهم وما يخافونه موهوم واذا تبارز المسلم والمشرك فلا باس بان يعين المسلمين صاحبهم ولا باس بان يخرج الجماعة الممتنعة الى العلافة بغير اذن الوالي لوجود الاذن منه دلالة ولا ينبغي لهم ان يتفرقوا الا بحيث يغيث بعضهم بعضا فان نهاهم الامير عن الخروج الى العلافة فلا ينبغي لهم ان يخرجوا لانه ربما يكون النظر في هذا النهي الا انه ينبغي للامام ان يبعث لذلك قوما لان حاجة الجيش الى ذلك ماسه وان نهاهم عن قطع الشجر وهدم الابنية فعليهم ان ينتهوا عنه وكذا لو نهاهم عن القتال فعليهم ان يمتنعوا عنه ما لم يات ضرورة او معصية والله اعلم

باب من يكره قتله من اهل الحرب ومن لا يكره

السير الصغير واذا ظفر الغزاة بالكفار فالامام بالخيار ان شاء قتل الرجال
من السبي وان شاء قسمهم بين الجند وان شاء من عليهم وتركهم احرارًا بالجزية
لان الامام نصب ناظرًا ومتبعًا فيفعل ما هو اصلح وانظر لهم فان اسلموا لم يقتلهم
وقسمهم لانه ثبت حق التملك للغزاة بالقهر والغلبة لان اهل الحرب كانوا ارقاء
واموالا قبل الاخذ في حقنا لا لكونهم عرضة للتملك والادمي لا يكون عرضة للتملك
الا وان يكون مالا مرقوقا وبالاستيلاء ثبت لهم حق التملك وضرب اختصاص
فلا يبطل حقهم بالاسلام فلم يعتقوا وبعد الاحراز صاروا مماليكهم فاما
اراضيهم فان شاء قسمها بين الجند وجعلها عشرية وان شاء من عليهم
وجعلهم احرارًا وترك اموالهم واراضيهم في ايدي ملاكهم ويضع على اعناقهم
الجزية وعلى اراضيهم الخراج وان شاء نقلها نقل اليها قوما اخرين من اهل
الذمة وجعلها خراجية وقال بعض مشايخنا وان شاء ترك الاراضي بين
الغانمين وجعلها بمنزلة الوقف على المقاتلة ابدا ولا يقتل الصبي والمعتوه
والمقعد والاعمى والمراة والشيخ الكبير من الاسارى لاندفاع شرهم لعدم صلاحهم
بنيتهم للقتال الا اذا قاتلوا فانه يباح قتلهم وكذا اذا كان الصبي ملكا او المراة
ملكة فلا باس بقتلها وكذا اذا كان واحد منهم ذا راي في الحرب يقتله وكذا
الرهابين واهل الصوامع الذين يخالطون او يدلون على عورات المسلمين يقتلون
وعند محمد لا يقتلون اذا لم يخالطوا الناس لانهم ممتنعون عن القتال للحال ويكره
قتل ابيه المشرك وامه المشركة واجداده وجداته الا اذا قصد قتله ولا باس
بان يقتله دفعا للهلاك عن نفسه ولا يكره قتل اخيه المشرك وعمه وخاله وقتل ابنه

باب ما يكره ادخاله دار الحرب وما لا يكره

السير الصغير ويكره ان يحمل التجار اليهم الكراع والسلاح والحديد ولا يكره
حمل الامتعة والاطعمة اليهم لان السلاح آلة القتال فيكون اعانة لهم علينا فيكون
اعانة على المعصية ولا كذلك الطعام ولا يكره بادخال الكراع والسلاح على اهل الذمة
لانهم التحقوا بالمسلمين في الاحكام ولا يمكن الحربي من دار الاسلام الى دار الحرب

للكراع والسلاح والحديد والرقيق اشتراه في دار الاسلام مسلما كان او كافرا ولا يمنع ان
يرجع الى دار الحرب بما جاء به من هذه الاشياء لانه يتناوله عقد الامان لنفسه الا
اذا اسلم بعض عبيده لانه يمنع من ادخال المسلمين دار الحرب. جاء بالسيف
واشترى مكانه سلاحا آخر او سيفا خيرا منه لا يترك ومثله يترك والخروج به لان
عقد الامان يتناوله فلذا يتناول ما هو بدله ولم يتناول غيره ولا خيره واذا
باعه بالدراهم ثم اشترى بها سلاحًا يمنع من ادخاله كيف ما كان لانه لما باع
سلاحه بدراهم صار كانه اخرج الدراهم واشترى بها سلاحًا منع من ادخاله
دار الحرب كذا هذا السير الكبير ولا باس بادخال المصاحف ارض الحرب
لقراءة القران مع جند عظيم او دخل تاجرا مستامنا لان الغالب السلامة عليهم
السلامة والقران حبل الله المتين من اعتصم به نجا ومن استنصر به نجا ويكره
اذا خرج في سرية او جريدة خيل يخاف عليهم من الانهزام لان فيه تعريض المصحف
للاستخفاف لانه ربما يقع في ايدي اهل الحرب ولهذا منع الذمي من شراء المصحف
ولو اشتراه يجبر على بيعه كيلا يذهب به الى دار الحرب فيستخف به وكذلك كتب
الفقه بمنزلة المصحف فصل ولا باس بصلة المسلم قريبه الحربي او الذمي
لان صلة الرحم محمودة عند كل عاقل وفي كل دين والاهداء الى الغير من مكارم الاخلاق
ويكره لامير الجيش ان يتقبل هدايا هم فان قبلها فليجعلها فيئا لجماعة المسلمين اراد
به لا يحل له ان يقبلها على ان يختص بها ولكن يقبلها على ان يجعلها فيئا للمسلمين لانهم
انما اهدوا اليه بمنعة المسلمين لا بنفسه وكذا اذا اهدوا الى قائد من قواد المسلمين
بخلاف ما لو اهدوا الى المبارز فان حرمته لشجاعته وقوة نفسه لا بمنعة المسلمين
لا بمنعة المسلمين فتسلم له الهدية والله اعلم

باب بعث السرية ونصب الالوية

السير الكبير ينبغي للامام ان يبعث سرية قلت او كثرت وان لا يبعثهم حتى يؤمر
عليهم احدهم لانه لا يتهيا اجتماع الراي والكلمة والاستعداد للمحاربة
الا بامير مطاع وازع وكذلك اذا كانا رجلين ليس معهما غيرهما فالافضل ان يؤمر احدهما

على صاحبه وكذا المسافرون اذا خافوا اللصوص ينبغي لهم ان يؤمروا عليهم اميرا يطيعوه وينبغي ان يستعمل على ذلك البصير بامر الحرب يحسن التدبير للملك غير مقحم بهم في المهالك ولا يمنعهم من الفرصة على ما قيل الفرصة خلسة فان كان الامير لا بصر له بذلك فيجعل معه وزيرا يبصره بذلك فان لم يجعل معه وزيرا فليدع الامير قوما من السرية يبصرون ذلك فيشاورهم ويأخذ بقولهم قال عليه السلام ما هلك قوم عن مشورة وينبغي للامام ان يبعث السرية في اول النهار لقوله عليه السلام بارك لامتي في بكورها وينبغي لصاحب الحاجة ان يبتكر للسعي في حاجته فذلك اقرب في تحصيل مراده لقوله عليه السلام البكور رباح او نجاح ولهذا استحبوا الابتكار لطلب العلم وقيل انما نال العالم ببكور كبكور الغراب وقيل ينبغي ان يختار لذلك الخميس او السبت لقوله عليه السلام بارك لامتي في بكورها سبتها وخميسها وافضل السرية اربعمائة قال صلى الله عليه وسلم خير الاصحاب اربعة وخير السرايا اربعمائة وخير الجيوش اربعة آلاف ولن تغلب اثنا عشر الفا عن قلة اذا كانت كلمتهم واحدة

فصل وينبغي ان يكون الوية المسلمين بيضا والرايات سودا لما روي انه كانت راية رسول الله صلى الله عليه وسلم سوداء ولواؤه ابيض فاللواء اسم لما يكون للسلطان والراية اسم لما يكون لكل واحد يجتمع جماعة تحت رايته وينبغي ان يتخذ كل قوم شعارا اذا خرجوا من مغازيهم والشعار هو العلامة حتى لو ضل رجل عن اصحابه وعن اهل رايته نادى بشعاره فيمكنه الرجوع اليهم واذا التقت السريتان ليلا من المسلمين فكل واحد يرى ان صاحبها مشركين فاقتتلوا فاجلوا عن قتلى ثم علموا فلا شيء عليهم بخلاف ما لو قتل مسلم مسلما في الحرب على ظن انه مشرك او رمى الى مشرك فاصاب مسلما فقتله فعليه الدية والكفارة لان هنا المقتول ما قصد قتل صاحبه فكانت عصمة دمه باقية في حقه وفي الاول قصد الى قتل صاحبه لان كل واحد من السريتين قصدت قتل الاخرى دفعا عن انفسهم

فيوجب سقوط عصمة دمه والله اعلم

القسم الثاني في الامان والموادعة والمصالحة

باب ما يكون امانا وما لا يكون

السير الصغير الالفاظ التي يقع بها الامان صريح وكناية واشارة اما الصريح فقوله امنت او وادعت او لا تخاف منا او لا تذهل او لا باس عليك او لكم عهد الله او ذمته او تعال فاسمع الكلام فهو امان ويصح باي لسان كان لان الامان التزام الكف عن التعرض لهم بالقتل والسبي حقا لله تعالى والله تعالى لا يعزب عنه مثقال ذرة ولا يخفى عليه خافية. السير الكبير واذا امنهم بلسان لا يعرفه اهل الحرب ويعرفه المسلمون صح امانهم لان معرفة ذلك حقيقة امر باطن ولا يمكن تعليق الحكم به فيتعلق الحكم بالسبب الظاهر وهو استماعهم كلام الامان حتى لو لم يسمعوا لا يكون امانا لعله فيهم ترجمان يعرف نداء المسلمين فيعلم بذلك. مسلم اراد قتل اسير مشرك فقال الامان الامان فقال له المسلم الامان الامان اراد به الاستهزاء عليه يسعه ان يقتله فيما بينه وبين ربه ولا يصدقه الامير وغيره الا حتى يمنعه من قتله لان ما في ضميره لا يقف عليه والله تعالى مطلع على ما في ضميره. ولو قال له المسلم الامان الامان تطلب اذا لا تعجل حتى تنظر ما يكون لا يكون امانا لان في سياق كلامه تنصيص على معنى التهديد ودليل على ترك الحقيقة كما لو قال لغيره اعمل في مالي ما شئت ان كنت رجلا لا يكون اذنا بل يكون زجرا وتقريعا. ولو نادى مشرك من حصن قبل ان نظفر به فقال له المسلم الامان الامان واراد به التهديد فرمى بنفسه الى المسلمين يكون امانا لان ما في ضميره لا يعرفه المشرك فلو اعتبرنا ذلك ادى الى الغرور وذلك حرام واما الكناية والاشارة لو قال المسلم للمحصور الامان الامان ما اعجلك من ذلك او انزل ان كنت رجلا فرمى المشرك بنفسه فهو فيء يجوز قتله لان هذا تهديد وليس بتحقيق للامان ولو اسمعه ذكر الامان ولم يسمعه ذكر التهديد فهو آمن لانه يعتبر في حقه ما اسمعه دون ما لم يسمعه ولو اشار مسلم الى مشرك في حصن او منعة تعظيما لهم تعالى كان امانا

اذا كان هذا الصنع معروفا فيما بينهم انه كان امانا لانه تعالى مطلقا كلام موافقه ومسالمة وكذلك اشارته بالاصابع الى السماء فيه بيان انى اعطيتك ذمة اله السماء وانت آمن منى بحق رب السماء ٥ وذكر فى المنتقى لو اشار المسلم باصبعه الى السماء لعدوه قال ابو حنيفة رضى الله عنه هذا ليس بامان وقال ابو يوسف رحمه الله اذا اشار اليه هلم فاتاه فهو آمن استحسانا للاثر ٥ ولو قال المسلم اسلم لتخرج معا وقال الحربى بل امنتنى فهو فيء لانهما اختلفا فى الحكم فان حكم العصمة بالايمان يخالف عصمة يخالف حكم العصمة بالامان فمع اختلافهما لا يثبت واحد منهما ٥ ولو اختلفا فى لفظ الامان او فى وقته او فى مكانه او فى الكتابة والرسالة فهو آمن ٥ وكذا لو قال المسلم اعطيته ذمة وقال الحربى بل آمنتنى فهو آمن لانهما اتفقا على الحكم وهو ثبوت الامان ٥ واختلفا فى سببه وكيفيته فيثبت اصل الامان باتفاقهما عليه ٥٥

باب طلب الامان وما يدخل فيه وما لا يدخل فيه ٥

السير الكبير ٥ لو نادى واحد من المشركين المسلمين بامان فهو آمن لقوله تعالى وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله ٥ وكذا لو كان معه السلاح وليس له هيئة القتال لانه ربما يستصحب السلاح ليبيعه او يخاف سبعا عنه او خلفه وان اقبل شاهرا سيفه او مادا رمحه نحو المسلمين فهو فيء لان الظاهر من حاله انه اقبل مقاتلا ولو هجم المسلمون على رجل او امراة فقال جئت اطلب الامان فهو فيء لان الظاهر يكذبه لانه مختفيا منهم الى ان هجموا عليه فيا بينهم مغيرا لا مستامنا فالظاهر انه يحتال بهذه الحيلة بعد ما وقع فى الشبكة وكذا اذا كان ممتنعا فى موضع لا يقدر عليه المسلمون فلما اراد المسلمون قتله او اسره او اسروه اقبل اليهم فهو فيء وان لم يتعرض له المسلمون بقتل ولا اسر فاقبل اليهم حتى اتاهم فهو آمن لان اقباله اليهم قبل قصد المسلمين بقتل ولا اسر دلالة المسالمة والموافقة فهو بمنزلة النداء بالامان بخلاف الامان لان اقباله بعد قصد المسلمين دليل على انه قصدهم بالقتال ٥ ولو وجدوا رجلا عليه سلاح يعارض العسكر

فلما ابصروه دعا الى الامان كان فيئا لان الظاهر من حاله انه كان متجسسا وان اشكل حاله انه مستامن ام لا فينبغى للامير ان يخرجه الى دار الاسلام ويجعله ذمة لان عند الاشتباه يجب الاخذ بالاحتياط فان اسلم فهو حر لا سبيل عليه والا وضع عليه الخراج وكذلك قوم من اهل الحرب لا يقدرون على طلب الامان الا فى موضع لا يكونون فيه ممتنعين فنادوا بالامان فى ذلك الموضع فهم امنون لانهم اتوا بما فى وسعهم

باب من يدخل بالامان ومن لا يدخل ١١ السير الكبير

لو قالوا امنوا اهلينا فامنوهم فهم فيء واهلهم امنون لانهم طلبوا الامان لاهلهم دون انفسهم وان قالوا نخرج اليكم على ان تؤمنونا فى الامان على اهلينا فقالوا نعم فخرجوا فهم واهلوهم امنون لانهم لما امروهم بالخروج للمراوضة على الامان فهذا امان منهم لهم ولو قالوا امنونا على ذرارينا فامنوهم على ذلك فهم آمنون واولادهم واولاد ابنائهم وان سفلوا لان ذرية المرء فروعه المتولدة منه فهو اصل لذريته ولا يدخل اولاد البنات فى ذلك لانهم من ذرية ابائهم لا من ذرية فرع الام ٥ ولو قالوا امنونا على اولادنا يدخل فيه اولاد الابناء دون اولاد البنات ولو قالوا امنونا على اخوتنا يدخل فيه الاخوة والاخوات لان اسم الاخوة عند الاختلاط للذكور والاناث قال الله تعالى وان كانوا اخوة رجالا ونساء والاخوات المفردات لا يدخلن فى الامان لانه لا يتناولهن اسم الذكور وكذلك لو قالوا امنونا على ابنائنا يدخل فيه البنون والبنات كما فى الاخوة بخلاف الوصية لبنى فلان او لاخوة فلان يتناول الذكور خاصة عند ابى حنيفة رحمه الله والفرق له ان اسم الذكور لا يتناول الاناث حقيقة ففى الوصية اعتبرت الحقيقة وفى الامان يعتبر ما يشبه الحقيقة بطريق الاستعمال احتياطا لان الامان يجرى فيه المساهلة والمسامحة ما لا يجرى فى الوصية ولو قال امنونا على ابنائنا يدخل ابناء الابناء فى الامان لان ابن الابن مضاف اليه بالبنوة الا انه ناقص فى الاضافة والاضافة الناقصة كافية لاثبات الامان لانه يحتاط فى اثباته لان موجبه حرمة الاسترقاق بخلاف الوصية فانها لا تستحق بالشبهة فى حق اثبات المزاحمة للورثة ٥ ولو قالوا امنونا على ابائنا لا يدخل فيه الاجداد لان اسم

الاب لا يتناول الجد حقيقة فى لسان العرب ولسان الفارسية يتناوله فيدخل فيه ذكره
كل قوم سمى بلسانهم الجد والدا . والله اعلم . والله الموفق ✽

باب من يجوز امانه ومن لا يجوز ✽

السير الصغير . اصله ان شرط صحة الامان ان يكون المومن ممتنعا مجاهدا يخاف
منه الكفار حتى لو لم يكن ممتنعا لا يصح امانه لان اثبات الامن اما يتصور بعد تحقق
الخوف انما يتحقق من الممتنع لا من غيره و يجوز امان الواحد الحر لان الواحد يقوم مقام
الكل فى الامان لتعذر اجتماع الكل عليه وبعد الامان يدعوهم الى الاسلام او الى
اعطاء الجزية فان ابوا الامرين ورأى الامام المصلحة فى نقض الامان الحقهم بمامنهم
ونبذ اليهم ثم قاتلهم لقوله تعالى ثم ابلغه مامنه و يجوز امان المراة ولا يجوز امان
المسلم التاجر او الذى اسلم فى دار الحرب او الاسير لانهم لا يخافون منهم ولانهم متهمون
فى الامان وامان الذمى باطل وان حضر لمعونة المسلمين لانه متهم فيه وامان العبد ان
كان يقاتل مع مولاه جائز والا فلا عندهما و عند محمد والشافعى رحمهما الله يجوز فى
الوجهين ولا يصح امان الصبى العاقل المراهق لان المصلحة والخيرية فى الامان يمكنه
لا يعرفها الا من له كثرة تجربة وممارسة وهداية وذلك بعد البلوغ وعند محمد رحمه
الله يصح وان كان الصبى ماذونا له فى القتال قيل بانه يصح امانه وقال عامة مشايخنا
لا يصح . السير الكبير . ولو قال الامير للذمى للذى امنهم فقال لهم امنتكم او قال
ان فلانا المسلم اياه دكبلر على ان فى الامان مصلحة وان قال له المسلم قل لهم ان فلان
امنكم فقال لهم ذلك يصح امانهم لانه جعلهم رسولا وقد ادى الرسالة على وجهها
وان قال الذمى امنتكم لا يصح لان قوله امنتكم ليس بتبليغ للرسالة ولكنه انشاء
عقد منه وهو ليس من اهله ولا يصح امان الماسور والذى اسلم فى دار الحرب لانهم
مقهورون تحت ايديهم . مسلم ماسور فى دار الحرب امن جندا عظيما منهم لخرجوا
معه الى دار الاسلام فظفر بهم المسلمون كانوا فيئا لان هذا المسلم مقهور
معهم وقهرهم وشوكتهم فى دار الحرب والاسلام جميعا ولو امن فى دار الحرب
عشرين رجلا منهم ثم اخرجهم الى دار الاسلام فهم امنون لانه قاهر لهم

فى دار الاسلام بمنعة المسلمين وقوتهم لا مقهور بهم فصار بمنزلة ما لو انشأ الامان لهذه
الجماعة فى دار الاسلام ابتداء ولو دخل جند عظيم منهم دارنا فقاتلهم قوم من
المسلمين حتى قهروهم وهم كانوا لهم خاصة لان هولاء الذين لهم منعة ما صار وا
مقهورين بحصولهم فى دار الاسلام . والله اعلم ✽

باب الامان بالرسالة والكتابة

السير الكبير . ولو ارسل امير العسكر مسلما فى حاجة له فلما بلغ الرسالة قال
انه ارسل على لسانى اليكم الامان فهم امنون لان فى وسعهم الاعتماد على خبر الرسول
لا على حقيقة الرسالة فيجعل خبره صدقا فى حقهم لئلا يودى الى الغرور فى حقهم
ولو قال الرسول ان فلانا القايد او احدا من المسلمين امنكم لم يصح لانه ليس برسول
حتى يكون عبارته كعبارته ولو ارسل رجلا من المسلمين لان لهم منعة فى رسولهم
نائب مقامهم وعبارته كعبارتهم رجل ليس برسول افتعل كتابا فيه امانهم من
الامير والمسلمين وقرأ عليهم لا يصح امانهم لانه لا يمكن اثبات الامان من جهة الامير
لانه ما ارسله ولا من جهته لانه بمنزلة الاسير فيهم ولو جاء رسول اهل الحرب
الى عسكر المسلمين فهو امن حتى يبلغ الرسالة فاذا اراد الرجوع فخاف الامير وجعل عليه
حراسا يحرسونه ولا باس بان يقيد حين خاف انفلاته ويذهب به معه حتى اراد
الرجوع الى دار الاسلام حتى يبلغ مامنه فيخلى سبيله ويعطيه النفقة من الغنيمة
او من بيت المال ما يبلغه الى المكان الذى جاء منه رهط من المسلمين اتوا اول مصالح
اهل الحرب فقالوا نحن رسول الخليفة او جئنا للتجارة افتعالا وخداعا فقالوا
ادخلوا فدخلوا فهم امان لان الحكم مبنى على الظاهر تحرزا عن الغدر والخداع فصار
قبولهم ذلك بمنزلة الاستيمان منهم . والله اعلم ✽

باب الامان على جعل او على شرط

السير الكبير . امن المسلمون اهل حصن على ان يفتحوا باب الحصن لهم فهم امنون
واموالهم فى للغانمين لان الاموال لا تدخل فى الامان بشرط فتح الباب لا نفسا ولا
تبعا للنفوس لانه لم يبق للمسلمين نايرة فى فتح الباب لانهم قدروا كذلك بتوسلوا

الى استغنام الاموال ولو قالوا امنونا على اهل حصن على ان ادلكم على كذا فامنوهم ونجوا
الحصن بدخل النفوس والاموال في الامان لانه جعل الامان جزاء على الدلالة لا على فتح
الباب فيكون هذا بيانا منهم انهم يدلونهم ليتمكنوا من القرار في حصنهم مع اهل
الحصن وفي هذا يدخل الاموال تبعا للنفوس لانه لا يمكنهم المقام فيه الا بالمال
ولو قال امنوني على قلعتي او على مدينتي او على ان افتحها لكم يدخل في الامان جميع
ما فيها استحسانا لان في العرف والعادة من هذا الامان ابقاء القلعة واهلها وما
فيها على ما كانت قبل لا افناء اهلها وما فيها ارايت لو قال امنوني على مملكتي على ان
افتح لكم القلعة يراد به ان يسلم جميع ما في مملكته فكذا هذا ولو قال افتح
الحصن على ان تؤمنوني على الف درهم فهو آمن وماله كله في الا الالف درهم
فئ له يعطيه الامام من اي موضع شاء لانه شرط الف درهم مع امان نفسه جزاء
على الفتح فلا يدخل فيه ما سواها ولو قال افتح الحصن وتؤمنوني على الف من مالي
وله الف من ماله والباقي فيء وان لم يف ماله بالف لم يكن له زيادة على ماله
كما لو قال افتح الحصن على ان تؤمنوني على رقيقي او على مالي او على سلاحي يدخل ذلك
مع نفسه في الامان فكذا هذا وان كان له مال عروضا اعطي له ما يساوي الفا
لانه شرط في الامان جزاء من ماله والاموال كلها في صفة المالية جنس واحد
بخلاف ما لو قال على الف درهم من دراهمي ولم يكن له دراهم لم يعط له شيئا لان
الامان لم يصادف محله فيلغوا ولو قال على عشرة رؤس من الرقيق او على الاموال
كان ذلك عوضا ولهم ان يعطوا من اي موضع شاؤا ولو قال افتح لكم على ان تؤمنوني
على اهلي والف درهم او باهلي والف درهم فله الف درهم من ماله مع اهله
لان هذا استيمان في حق الاهل والمال معطوف عليه فيكون ايضا استيمانا في حق
المال لان حكم المعطوف حكم المعطوف عليه ولو قال افتح لكم وتؤمنوني على الف
وعلى اهلي وولدي كان امانا على الكل ولو قال امنوني حتى انزل اليكم بالف
درهم من مالي او على مالي بهذا فدا لا نجيزه ابدا وهي تصح الاعواض فقد التمس
امانا بعوض ولو قال افتح لكم على ان تؤمنوني بالف درهم وباهلي

وولدي فخليه الالف واهله وولده كلهم فيء ولو بدا بالالف فقال على ان
تؤمنوني بالف درهم وباهلي وولدي باهلي وبالف فاهله والف من ماله
لا يكون فيئا استحسانا لان الاهل ليس بمال فلا يصلح عوضا فيكون استيمانا
للاهل جزاء على الفتح وقد عطف الالف عليه فيكون ذلك استيمانا للالف ايضا بخلاف الاول
لان الالف يصلح عوضا وقد قرن بها حرف الاعواض فصار عوضا عن امانه فلا يكون استيمانا
للمال فكذلك في حق الاهل ولو قال امنوني على الف درهم او على عشرة ارؤس من الرقيق فعليه
ان يدفع ذلك للمسلمين وهو والباقي له ولو قال امنوني على الف درهم من مالي او رقيقي فهو آمن بجميع
ماله ورقيقه ولو قال على نصف رقيقي كان هذا فدا والفرق في العرف ان الانسان يفدي
نفسه ببعض ماله ليعيش آمنا بما بقي ولا يفدي نفسه بجميع ما يترك فاذا ذكر نصف جنس
من مالي فقد اراد الفدا واذا ذكر جميع جنس من ماله فقد اراد به طلب الامان لذلك الجنس
مع نفسه واذا ذكر ما ليس بمال كالزوجة والولد فمراده استيمانهم لا الفدا كما لو
لو قال امنوني على فلان فهو طلب الامان لفلان لاجله فدا لنفسه ولو قال امنوني على ان
عشرة من رقيقي فجا بعشرة رقيق وهنا من الفدا استحسانا ولو جاء باحد عشر او اكثر
كان له ان يأخذ من الكل عشرة بالفدا والزيادة فيء لان الامان ثبت له بعد النزول
وذلك لا يتناول ما كان معه من المال فصار فيما زاد على الفدا للمسلمين ومقدار الفدا
يحتاج اليه ليتمكن من اداء ما التزم من ماله فلم يصر فيئا وان جا بصنف عن الرقيق
وقال اردت ان ابيعه واعطيكم الثمن فانه يعمل ذلك مع عيبه استحسانا لان الرقيق
متى جعل عوضا عما ليس بمال فهو مخير بين اداء عينه وبين اداء قيمته كما لو تزوج امراة على
عبد ولو قال على عشرة من رقيقي خرجا بالدراهم فهي فيء وهو مطالب بالفدا لانه
لما اضاف الى رقيق نفسه فقد عينهم بالاشارة فيلزمهم اداء العين كما لو تزوج على عبد
معين فصل ولو قال امنونا حتى نفتح لكم الحصن فدخلوا وعرضوا علينا
الاسلام فنسلم ثم ابوا الاسلام فهم امنون وعلى المسلمين ان يخرجوا من حصنهم ثم
ينبذون لانهم استفادوا الامان بقبول الشرط قبل الوفاء به ثم لا يبطل حكم الامان
بالامتناع من الوفاء بما وعدوا به فان شرط المسلمون عليهم انكم ان ابيتم الاسلام



فلا امان لكم فوضوا بذلك ثم ابوا الاسلام فلا امان لهم فان اسلم بعضهم وابى بعضهم فمن
اسلم حر ومن ابى فئ فان عرض الاسلام عليه فابى ثم اسلم بعد ما حكم الامام بكونه فيئا فهو
فئ وان اسلم قبل ان يحكم عليه فهو استحسانا لان الاباء يحتمل ان يكون لكراهة الاسلام
وقد يكون للتامل فيه الا ان يزول الشبهه عن قلبه فلا يتعين جهة الاباء الا بحكم الحاكم
وان استمهل حتى ينظر فى امره امهله ثلاثة ايام كما فى المرتد ❊ ولو قالت امنونى على
ان تعرضوا على الاسلام فان اسلمت الى ثلاثة ايام والا فلا امان او كنت عبدا لكم او
ذمة لكم فله مهلة ثلاثة ايام ولياليها من حين عرضوا عليه الاسلام فان مضت
المدة قبل الاسلام كان فيئا من غير حكم الحاكم ❊ ولو قال انت آمن على ان تنزل فتسلم
او انت آمن على ان تنزل فتعطينا مائة دينار فقبل ذلك ونزل ثم ابى الاسلام واعطى
الدنانير فهو آمن اذا اعطاها لان هذا الامان متعلق بشرط اداء الدنانير وفى
الاول معلق بشرط القبول فاذا نزل وقبل كان آمنا وكانت الدنانير عليه وان ابى
ان يعطيها حبس ليؤديها ولا يسقط عنه الاباء الاسلام او يعقد الذمه ❊ فلو قال
امنونى حتى انزل اليكم على مائة راس من السبى فى موضع فامنوه على ذلك فلما نزل
انتهى بهم الى ذلك الموضع فاذا ليس فيه احد يرد الى مامنه لانه حصل امنا فى العسكر لان الامان
ثبت سواء فى الشرط او لم يوف ❊ ولو قال اسير فى ايدينا امنونى على ان ادلكم على مائة
راس ثم لم يدلهم فللامام ان يقتله لانه صار مقهورا فى ايدينا لانه حل للامام قتله واسترقاقه
وانما علق ازالة ذلك عنه بالدلالة ولم يفعل وفى الاول فى منعته وانما نزل على امان من المسلمين
والتزم بمقابلته دلالة فان لم يف بما التزم فعلى الامام ان يبلغه الى مامنه واعادته الى منعته ولو
قال اسير ان لم ادلكم كنت لكم رقيقا فلم يدلهم فهو فئ للمسلمين ولا يحل لهم قتله لانه كان امنا من
القتل والاسترقاق وان لم يف بالشرط فاذا اشترط ذلك تعدا اذا ذلك الامان فى حق الاسترقاق
خاصة دون حل القتال وان دلهم على قرية فيها مائة راس وقد علم المسلمون بها قبل دلالته
ولم يصيبوا الا بست هذه بدلالة ويكون فيئا كالمحرم اذا دل على صيد كان المدلول عالما بمكانه
لم يلزمه الجزاء ولو وصف لهم مكانا ولم يذهب معهم فذهبوا بصفته حتى اصابوها فهذه
دلالة لان العلم حصل لهم بدلالته كما فى المحرم ❊ ولو قال ان لم ادلكم على فلان فلا امان لى فلما نزل

اصاب المسلمون طريقا فقال هو الذى اردته فليس هذا بشئ ، فان لم ادلكم على بطريق
هذا الحصن فلما نزل وقد اصابوا ذلك الطريق فهو آمن لان فى الاول التزم على بطريق منكر
حتى ينتفع المسلمون بدلالته ولا ينتفعون بهذه الدلالة وفى الثانى التزم الدلالة على بطريق
معين وقد دل عليه باب المواد عة والمصالحة السير الصغير ❊
المواد عة هو طلب الامان وترك القتال ويجوز ان كان فيها خير للمسلمين والا فلا ويجوز المواد عة
اكثر من عشر سنين خلافا للشافعى رحمة الله عليه لان الخيرية وتحقق المصلحة بدفع شر الكفرة
وذلك لا يختلف بكثرة المدة والقلة فان وادعهم فراى المواد عة شرا للمسلمين نبذ اليهم
المواد عة وقاتلهم لقوله تعالى فانبذ اليهم على سواء حاصر العدو المسلمين فسالهم المسلمون
المواد عة على ان يعطيهم المسلمون كل سنة شيئا والصلاح فيه يجوز لان دفع الشر بالمال
جائز فادع المسلم اهل الحرب على ان يؤدوا اهل الحرب كل سنة مائة راس الى المسلمين فان
كان الراس من انفسهم واهاليهم وذراريهم لا يجوز لانهم باجمعهم دخلوا تحت
الامان وان صالحوا على مائة راس باعيانهم اول سنة على ان يكون اولئك لهم ثم يعطون
كل سنة من رقيقهم جاز لان الذين وقع الصلح عليهم لم يدخلوا فى الامان فيجوز تملكهم
بالصلح وهذا يدل على ان الحربى اذا قهر حربيا اخر فباعه يجوز لانه ملكه بالقهر وقيل القهر
لا يجوز وان اطلقوا ولم يعينوا جاز فان اعطوا مائة راس من انفسهم او من ذراريهم لا يجوز
وان ادوا من رقيقهم جاز ❊ ومن دخل منهم دارنا بغير امان لا نتعرض له لان المواد عة
السابقة كافية لافادة العصمة ❊ السير الكبير ❊ مسلم وادع اهل الحرب سنة على الف
دينار جاز فان علم الامير بموادعته قبل مضى السنة امضاها واخذ المال ان راى مصلحة
فيها وان راى المصلحة فى ابطال المواد عة رد المال اليهم ثم نبذ اليهم وقاتلهم فان مضى
نصف السنة يرد نصف المال قياسا على الاجارة ويرد كله استحسانا لانهم انما التزموا
المال بشرط ان يسلم لهم المواد عة فى جميع المدة فان وادعهم ثلث سنين كل سنة بالف درهم
وقبض المال كله ثم نقض الامام المواد عة بعد مضى السنة فانه يرد عليهم الثلثين لان
العقود متعددة بتعدد التسمية لكل سنة عقد بالف وقد ذكر فيها حرف الباء فتصير المواد عة
معاوضة وفى الاول العقد متحد لاتحاد التسمية ❊ ولو قال اعطونا على ان تشربوا من ما نهر

فاعطاهم ان لا يشرب من مايهم الا اذا علموا ان الشرب لا يضرهم فلا باس بالشرب من مايهم
وسقي الدواب بغير علمهم وان احتاجوا المسلمين الى الشرب والكلا فلينبذوا اليهم
اليهم فاعلموهم ذلك ولا يتعرضوا للزرع والثمار والاشجار اضربهم لا لان هذا ملكهم
والاول لا الا ان يضطر المسلمون الى ذلك فينبذوا اليهم ثم ياكلوا ويعلفوا
دوابهم وان قالوا اعطونا على ان لا تحرقوا زرعنا ولا كلانا فاعطاهم فلا
باس بالاكل والاعتلاف منها وان سالونا على ان لا نخربوا قراهم فاعطيناهم فلا
باس باخذ اموالهم لان اخذ الامتعة حفظ لا تخريب فان لم يقدروا على فتح الباب
الا بكسر الغلق ولا ينبغي ان يفعل وان شرطوا علينا ان لا ياكلوا من زرعهم ولا يعلف
منها فلا يجوز احراق شي منها لان الاحراق فوق الاكل في تفويت مقصودهم بالشرط
فاما الاكل دون التحريق فان الاحراق افساد العين والاكل انتفاع بالعين والمقصود
من نهي الاحراق عدم الفساد ولم يرفي الاكل افساد ٥ والله اعلم ٥

باب النبذ في السير الكبير

واذا امن الامام قوما يجوز ان ينبذ اليهم لقوله تعالى فانبذ اليهم على سواء اي يعلمهم ثم يقاتلهم
فان كانوا لم يبرحوا من حصنهم فلا باس بقتالهم بعد الاعلام وان كانوا اقد نزلوا في عسكر
المسلمين فهم امنون حتى يعودوا الى مامنهم كما كانوا لانهم نزلوا بسبب الامان فلو عمل
النبذ في رفع امانهم قبل ان يصيروا ممتنعين كان ذلك خيانة للمسلمين ٥ ولو قال
الامير لاهل حصن متى امنتكم فاماني باطل او فلا امان لكم او قال قد نبذت اليكم ثم
امنهم فامانه باطل لانه يصير بما تقدم من الكلام كانه نبذ الامان اليهم واذا امن
المسلمون رجلا على ان يدلهم على كذا ولا يخافونهم فان خانهم او لم يدلهم فان شاء
الامام قتله وان شاء جعله فيا لانه كان مباح الدم علقوا حرمة دمه بالدلالة
وترك الخيانة وتعليق اسباب الحرمة بالشرط جائز كالطلاق والعتاق فان
انعدم الشرط بقي حل دمه ٥ ولو قال منادي الامير بامره في العسكر من امن منكم اهل
الحصن فامانه باطل ثم امنهم مسلم فامانه جايز لان ولاية الامان ثابتة لكل مسلم
ولا تسقط هذه الولاية بنهي الامام واهل الحرب لا يعلمون النهي فلم يكن نبذا اليهم ولو

نادى اهل الحصن او كتب او ارسل اليهم من امنكم فامانه باطل ثم امنهم مسلم لا يصح
لان اعلامهم بالنهي بمنزلة النبذ اليهم ويصح نبذه قبل الامان دفعا للضرر عن المسلمين
فانه ان لم يصح النبذ يمكن بعض فساق المسلمين بان يومنهم كلما نبذ الامير اليهم مرة
بعد اخرى فلا نظفر وبحصن ابدا ولو قال لهم الامير لا امان لكم ان امنكم مسلم
او اتاكم برسالة مني حتى او منكم بنفسي فامنهم مسلم لا يصح لان هذا بمنزلة النبذ
لكل امان الا امان سمعوه مني بلساني وان ارسل اليهم رسولا ليبلغهم الامان فهم
امنون لان الامير بما تقدم اليهم قصد ان يمنعهم من الاعتماد على خبر رسول كاذب
ولم يمنعهم من الاعتماد على خبر رسول صادق حقيقة لانه اذا ارسل اليهم بعد تلك
المقالة ورجوعه صحيح الا ترى لو قال لهم اذا امنتكم فاماني باطل صح باعتبار انه رجع عما قاله

باب النزول على حكم رجل من المسلمين او من اهل الذمة

السير الصغير ولو حاصر المسلمون حصنا او مدينة فطلب المشركون ان ينزلوهم
على حكم الله تعالى لان حكم الله تعالى في الكفرة معلوم في مقاتليهم القتل وفي نساهم وذراريهم
الاسترقاق وفي اموالهم الاستغنام قلنا ان حكم الله تعالى في قوم وقع الظهور عليهم
معلوم وفي قوم تركوا امتعتهم باختيارهم مجهول لان هذا الحكم انما يثبت في حقهم اذا وقع
الظفر في معناهم وذلك لا يعرف الا بالاجتهاد والاجتهاد لا ينفك عن نوع خطا الفساد
ولو نزلوا على حكم ذمي او عبد او محدود في قذف او اعمى لا يجوز وكذا لو نزلوا على حكم المراة
مسلمة فان حكمت بالقتل لا يجوز وان حكمت بانهم ذمة جاز لانها من اهل الحكم بالذمة لا من
اهل الحكم بالقتل ٥ ولو نزلوا على حكم رجل يختارونه لا نفسهم من اهل العسكر ينظر ان
اختاروا رجلا مسلما والا فلا ٥ الزيادات فان انزلوهم على حكم الله تعالى في
الحقوليس لهم ذلك فللامام ان يعرض الاسلام عليهم فان اسلموا كانوا احرارا سلم لهم الاعلم
اموالهم ونساهم وذراريهم ويصير دارهم دار الاسلام ويكون في ارضهم العشر
فان ابوا الاسلام جعلهم ذمة وجعل عليهم الجزية وعلى ارضهم الخراج لانهم
احرار فقد حبسوا في دارنا على التابيد فلا يخلوا عن ذل وصغار بضرب الجزية
ولا يسترقون ولا يقتلون لانا لا ندري لعل هذا حكم الله فيهم اصلا ولا يردون الى

ما منهم لانهم رضوا بترك الحراب . ولو نزلوا على حكم واحد من المسلمين بعينه جاز الحكم لما روي ان بني قريظة نزلوا على حكم سعد بن معاذ فحكم بقتل نسائهم وسبي ذراريهم فقال عليه السلام لقد حكمت بما حكم الله فوق سبعة ارقعة جمع رقيع اي السماء . الرابعة فان حكم ذلك الرجل بالزيادة لا يجوز لان هذا غير مشروع فان مات فلان او قتل قبل ان يحكم صاروا كانهم نزلوا على حكم الله تعالى لانه تعذر الوقوف على حكمه بعد موته فان اخرج نفسه من الحكومة يخرج فان حكم فلان بالرد ثم حكم بالقتل لا يصح الحكم بالقتل استحسانا لان الحكم بالرد لم يتضمن تحريم القتل بل بقي مباح الدم فلك ان يجعلهم ذمة فصح هذا الحكم ان لم يصح الحكم بالرد فاذا حكم بالقتل بعد ما صح القضا بالذمة فهذا يؤدي الى نقض قضائه الاول وهذا لا يجوز وان كان شرطوا في الصلح ان لم يحكم فلان في ذلك بلغتمونا الى مامننا ثم حكم فلان بان يبلغوهم الى مامنهم جاز ويكون لما فيه اعادتهم حربا علينا والانفال تركهم ذلك باختيارهم

القسم الثالث في حكم الغنايم والانفال وكيفية القسمة

باب معرفة الانفال والغنايم من السير الصغير

الغنيمة اسم لما يؤخذ من اموال الكفار على وجه القهر والغلبة وما يؤخذ بالمهاداة والهبات وبالسرقة والخلسة منهم فليس بغنيمة فيكون للآخذ خاصة والنفل في اللغة اسم للغنيمة وفي الشريعة اسم لما خصه الامام لبعض الغزاة تحريضا لهم على القتال لزيادة قوة وجراة منهم بان قال لسرية ما اصبتم فهو لكم او قال لواحد معين ما اصبت فهو لك فانه يملك النفل خاصة والسلب عبارة عن ثياب المقتول والسلاح الذي معه وما جمعه من الدراهم ودابته التي عليها سرجها والاتها وما عليها من الاموال وما يكون مع غلامه او على فرس اخر من امواله فهو غنيمة تشترك بها الغزاة كلهم حتى لو قال الامير للغزاة من قتل قتيلا فله سلبه فقتل قتيلا يملك سلبه ولا يستحق النفل والسلب الا بشرط الامام خلافا للشافعي رحمه الله ويجوز التنفيل قبل الاحراز ولا يجوز بعد ذلك خلافا للشافعي رحمه الله لقوله عليه السلام ليس للمرء الا ما طابت به نفس امامه ولان التنفيل انما يجوز قبل الاصابة لما فيه تحريض على القتال بل هو اتعاد عن القتال لما فيه من ابطال حق

مطلب الفرق بين الغنيمة والنفل والسلب

مطلب … فهو غنيمة … فانه يملك النفل …

195

الغانمين عن بعض الغنيمة من منفعة تعود اليهم والفيء ما حصل من غير القتال فهو خاص لرسول الله صلى الله عليه وسلم يكيف شا واما احكامها اما الغنيمة فخمسها للامام واربعة اخماسها للغانمين بالنص . خرج قوم من مسلحة وعسكر كسرية او طليعة او في طلب العلف باذن الامام او لا فما اصابوا فهو غنيمة لانهم اصابوا بقوة العسكر واعانتهم وان خرجوا من مدينة عظيمة طايفة لهم منعة وقوة بعثهم الامام سرية فهو غنيمة لم يشركهم اهل الذمة لانهم بعدوا انفسهم للقتال فلا تنصير الاصابة مضافة الى قوتهم فان خرج من المدينة رجل او رجلان باذن الامام يخمس وان كان بغير اذن الامام لا يخمس خلافا للشافعي رحمه الله لانه لا منعة ولا قوة لهم في انفسهم ولا من اهل دارهم فلم يكن ماخوذا على سبيل القهر والغلبة ولا حكم العدم اذن الامام فكانوا متلصصين لا مجاهدين متغلبين . جيش غزوا من مصر بغير اذن الامام يجب الخمس في الغنايم . وروي عن ابي يوسف رحمه الله انه قدر الجماعة التي لا منعة لها بتسعة نفر . قوم مستامنين من اهل الحرب في عسكر المسلمين لا منعة لهم فاصابوا غنايم فالمصاب كله للمسلمين لانه تبع للمسلمين وان كان لهم منعة فالمصاب لهم ولا يخمس لانهم ليسوا تبع المسلمين بل هم اصل باعتبار المنعة والقوة فتكون الاصابة اكتسابا للمال لا من جهة الجهاد فصار كالمتلصص فان استعان بهم الامام فانه يرضخ لهم شيئا لانهم بمنزلة اهل الذمة ولو قال للسرية ما اصبتم فهو لكم فهو جايز بخلاف ما لو قال لاهل منعة لا خمس فيما اصبتم لا يجوز وجه الفرق ان لا منعة له فانما يجب الخمس فيما اصابوا باعتبار اذن الامام فانه لولا اذنه لما وجب الخمس فجاز ان يبطل الخمس باسقاطه فاما وجوب الخمس فيما اصاب اهل المنعة لم يكن باذن الامام فانهم لو خرجوا بغير اذن الامام يجب الخمس فلا يسقط باسقاطه نظيره المستامن اذا وجد في دار الاسلام معدنا او ركازا بغير اذن الامام فانه يؤخذ منه الكل وباذن الامام يخمس والباقي له . حربي اخذ اموال اهل الحرب فاستامن فامنوه ثم اسلم وخرج بذلك الى العسكر يكون المال له خاصة ولو اسلم اولا ثم اخذ المال فاخرجه الى العسكر فانه يكون غنيمة لان الاخذ قبل الاسلام ليس على وجه كسر الشوكة واعزاز الدين فلا يكون بجهة الجهاد فيكون له لقوله عليه السلام من

مطلب الفيء خاص برسول الله صلى الله عليه وسلم

اسلم على مال نفوله وبعد الاسلام ماخوذ على وجه الجهاد فصار غنيمة وكما حكم النفل والسلب فاسمى فهو لصاحبه خاصة ولا خمس فيه وما لم يسم ففيه الخمس والباقي غنيمة للغانمين يشترك المعلول فيه ايضا لان حق الباقين قد انقطع عن قدر النفل والتعليم ليس لهم نفي ما عداه على ما كان ولا ينبغي للامام ان ينفل جميع الماخوذ لانه ابطال لحق الكل وليس له ذلك • ولو اثخنه احدهما وقتله الاخر فالسلب للذي اثخنه فان لم يعجز عن القتال فالسلب للثاني • وما اخذه المسلمون منهم من الخراج في موادعتهم والجزية من معاهديهم فلا خمس فيه خلافا للشافعي رحمه الله تعالى •

باب من يملك الغنايم وتجوز قسمتها •

السير الصغير • الغنايم لا تملك قبل الاحراز بدار الاسلام خلافا للشافعي رحمه الله حتى لا يجوز بيع واحد منهم شيئا من الغنيمة ولا يضمن متلفه • ولو مات واحد منهم لا يورث نصيبه • ولو لحق المدد الرداء لهم يشاركوهم في الغنيمة ولا يصح قسمته اي لا يحل له الاقدام على القسمة وعند الشافعي رحمه الله على هذا ولو قسمها نفذت بالاجماع لانه قضى في فصل مجتهد فيه فالحاصل ان الغنايم لا تملك بالاصابة ويثبت فيها الحق وهذا اليد الناقلة لا المتقررة ويتاكد الحق بالاحراز ويثبت الملك بالقسمة كالشفعة يثبت بالبيع حتى لو اسلم الاسير قبل الاحراز بدار الاسلام لا يكون حرا • وكذا لو اسلم ارباب الاموال قبل الاحراز بدار الاسلام لا يختصون باموالهم بل يشاركون الغزاة في الاستحقاق بمنزلة المدد ولا باخذ احد من الغزاة شيئا من الغنيمة من غير حاجة لانه تعلق به حق الغزاة وهو ثبوت اليد الناقلة وحق الانسان معصوم محترم فلا يجوز ابطاله كحق الشرب والمرور في ملك الغير وبعد الاحراز يتاكد الحق حتى لو مات واحد منهم يورث نصيبه وتجوز قسمة الامام وبيعه ويضمن متلفه ولا يشاركهم في المدد في الغنيمة ولا يثبت الملك الا بالقسمة حتى لو اعتق واحد من الغزاة عبدا من المغنم لا يعتق اذا كانت الشركة عامة • ولو وطي منهم جارية لا يحد • ولو سرق شيئا من الغنيمة لم يقطع لقيام الحق له فيها ولا يثبت النسب لعدم الملك من وجه لان الثابت لهم الحق لا الملك من وجه والحق لا يكفي ثبوت النسب كالمرتهن استولد

جارية مرهونة ويوخذ منه العقر ان وطيها في دار الاسلام دون دار الحرب الاصل ان الشركة متى كانت عامة لا يعتق احد بالاعتاق ولا بالقرابة ومتى كانت خاصة فانه يعتق بهما لان في الشركة العامة لا نصيب كل واحد منهم ما يمكن الانتفاع به فلا يعتبر ملكا وفي الخاصة امكن لكل واحد الانتفاع بنصيبه فاعتبر ملكا له والشركة الخاصة اذا كانوا مائة او اقل والعامة ما فوق المائة وهو الصحيح لما روي ان النبي صلى الله عليه وسلم قسم خيبر فجعل لكل مائة سهما وكانت تلك القسمة للتمليك فدل بان المائة وما دونها في حكم شركة خاصة • ولو بعث الامام سرية او اربعة او ثلثة من دار الحرب وقال ما اصبتم فلكم فيه الربع فاصابوا اعنا بمن فيها رقيق فانه لا يعتق بقرابته منهم ولا باعتاق بعضهم لان العسكر شركة فيما دون النفل شركة عامة فيمتنع نفوذ العتق

فصل ويجوز الحمل في دار الحرب فان كان مع الامام فضل حمولة من مال بيت المال فانه يحمل عليها وان لم يكن فمن الغانمين من له فضل حمولة يحمل عليها باجر ان طابت نفسه وان لم تطب ذكر في السير الصغير ولا يحمل عليها لانه لا يحل الانتفاع بمال المسلم الا بطيبة من نفسه • وذكر في السير الكبير انه يحمل على كره منهم باجر المثل كما اذا انقضت هذه الاجارة في المفازة او في البحر تنعقد اجارة اخرى باجر المثل للضرورة فكذلك هذا واذا لم يجد حمولة فانه يمشي السبايا الى دار الاسلام ان اطاقوا المشي وان لم يطيقوا قتلوا الرجال منهم ويتركوا النساء والصبيان في ارض مضيعة حتى يموتوا جوعا وعطشا لانه تعذر قتلهم لانا نهينا عن قتلهم • ولو تركناهم في ارض عامرة يعودون حربا علينا لان النساء يقع بهن النسل والذراري يبلغون فيعودون حربا علينا فلم نجد طريقا سوى ان نتركهم في ارض مضيعة ولهذا قالوا اذا وجد المسلمون حيات او عقارب في دار الحرب ينزعون ذنب العقرب وانياب الحيات قطعا للضرر عن انفسهم ولا يقتلونهما لان في القتل قطع نسلهما وفيه منفعة للكفار وقد امرنا بضده واما السلاح والمتاع يحرقهما اذا لم يقدر على الاخراج وان كان سلاحا من حديد لا يحرق بالنار • ذكر في السير الكبير انه يدفن والدواب والمواشي يذبحها ثم يحرقها ولا يمثل لان هذا ذبح لغرض صحيح فيكون مباحا كالذبح للاكل اربد طائفة من عسكر المسلمين فاصابوا غنيمة من اهل الشرك فاصاب ايضا غنيمة ثم ماتوا قبل الاحراز بالدار تختص كل فرقة بما

مطلب في الفرق بين الشركة العامة والخاصة

اصابه لانه انقطع التناصر والتعاون بينهم بالزيادة فلم يكن لاحد كل فرق مظاهر
للاخر فبطل سببا لاستحقاق للمرتد في الغنيمة لانتفاء الاهلية

باب كيفية قسمة الغنيمة

السير الصغير تقسم الغنايم على خمسة اسهم اربعة للغزاة وخمس لارباب
سهم من الخمس لليتامى وسهم للمساكين وسهم لابن السبيل وسهم الرسول سقط
بموته وسهم ذوي القربى ساقط لاجماع الصحابة خلافا للشافعي رحمه الله
ويقسم اربعة الاخماس على الجيش فيعطي للفارس سهمان وللراجل سهم عند ابي
حنيفه رحمه الله وزفر رحمه الله لان تفضيل البهيمة على الادمي محال فلا يجوز ان يزاد
سهمها على سهم الادمي وعندهم للفارس ثلثة اسهم والفرس والبرذون سوا
والبغال والراجل سوا لان البغل كالحمار ولا يصلح للكر والفر والفارس في السفينة
في يستحق سهمين لانه يتاهب للقتال على الفرس والتاهب للشي كالمباشرة له
ولا يسهم الا لفرس واحد لانه لا يمكنه القتال على الفرسين وقال ابو يوسف
رحمه الله يسهم لفرسين لانه قد يحتاج الى الاثنين للقتال فانه اذا اعيى يركب
الاخر ولا يسهم للعبد والمراة والصبي ويرضخ لهم وكذلك المكاتب والذمي يرضخ
لهما لانه لا يجب القتال على هولا الا عند الضرورة فلا يقع فعلهم جهادا ويجوز
الاعانة بالذمي على القتال اذا احتاج ولم يعطهم من الغنيمة شيا ولا يجوز
بغير حاجة ولا يرضخ للعبد اذا كان في خدمة مولانا ولا لاهل السوق اذا لم يقاتلوا
بخلاف المراة اذا كانت تقوم على المرضى وتداويهم وتحفظ متاعهم يرضخ لها شي
لان حقيقة القتال لا يتصور منها ومن العبد يتصور فلا تقام الاعانة مقام حقيقة
القتال فاقيمت الاعانة منها مقام حقيقة القتال واهل السوق جاوزوا الدرب
لقصد التجارة لا لقصد القتال لان علة الاستحقاق في الاصل حقيقة القتال
الا ان تعذر تعليق الحكم بحقيقة القتال لانه لا يمكن للامام الوقوف عليه الا
بالتفحص والمراقبة عن كل فرد وفيه حرج ومجاوزة الدرب متشمرا للقتال
سبب مفض الى القتال غالبا لان الغازي يدخل دار الحرب لاجل القتال ظاهرا

ابتغاء مرضات الله تعالى وفي اعتبار شهود الوقعة سببا حرج لانه حال التشاغل
بالحراب فلا يمكن التفحص عن حالهم فاقيم المجاوزة مقام القتال فاذا جاوز
الدرب مع الجيش فارسا ثم نفق فرسه او عقر فله سهم الفرسان خلافا للشافعي رحمه
الله ولو دخل راجلا ثم اشترى فرسا فقاتل عليه فله سهم الراجل ولو دخل فارسا
ثم باع فرسه او وهبه له سهم الراجل فرق بين الهلاك والبيع والفرق ان بهلاك
الفرس لم يتبين ان المجاوزة لم يكن لقصد القتال وبالبيع ظهر ان المجاوزة كانت للتجارة
لا لقصد القتال فلم يوجد في حقه سبب الاستحقاق ولو شهد الوقعة فارسا ثم باع فرسه
استحق سهم الفرسان لانه دخل لقصد القتال لان القتال قد يكون في مضيقه ومسحره
على وجه لا يمكن الحراب فارسا فيبيعه ليتشمر للقتال راجلا فيحمل على الضرورة
ولو جاوز الدرب على فرس مغصوب او مستعار او مستاجر ثم استرد المالك ولو
شهد الوقعة راجلا فيه روايتان في رواية يستحق سهم الفرسان كما لو شهد الوقعة على
فرس مغصوب ونحوه واسترد المالك وفي رواية يستحق سهم الرجالة لانه لم يصمم العزم
على القتال حالة الدخول لانه لما دخل دارهم على فرس مغصوب او مستعار او
مستاجر مع علمه ان المالك يسترده فقد ظهر انه لم يصمم عزمه على القتال فارسا
خرج يحتطب او يحتش فاصيبت الغنيمة قبل البروز ورجوع الاسير ثم يرجعوا
يشاركونهم لانه وجد مجاوزة الدرب لقصد القتال اسلم رجل من اهل
الحرب او كان مسلما تاجرا او مرتدا فاسلم ولحق بالجيش لم يشركهم في الغنيمة
الا ان يقاتل معهم لانه لم يوجد سبب القتال وهو مجاوزة الدرب لقصد القتال
ولا حقيقة القتال لاجر اذا قاتلوا اذا استحقوا المتطوع في الغزو وصاحب الديوان

باب ما يجوز الانتفاع به من الغنيمة وما لا يجوز

السير الصغير ويجوز تناول الطعام والعلف قبل القسمة على قدر
الحاجة لان هذا مال مغنوم من جماعة فلا يباح التناول منه الا لحاجة كما في
السلاح وعلى رواية السير الكبير يجوز ايضا بغير حاجة ويستوي فيه الغني
والفقير لانه بقي على الاباحة الاصلية لمكان الضرورة وهو ان يتعذر عليهم حمل الطعام

سوا

والعلف من ذهابهم وايابهم ومقامهم لما فيه حرج عظيم والشرا منهم منفذ ولا يجوز للغني
التناول بغير الحاجة فاذا كان محرزا بدار الاسلام لا يباح التناول من غير التناول للضمان
لانعدام الضرورة وما فضل منه فضله بعد الخروج الى دار الاسلام يعيدها الى الغنيمة
ان لم يقسم ان كان غنيا وان كان فقيرا يأكل بالضمان وان قسمت باعها وتصدق بثمنها
وان باع شي منه قبل القسمة يرد ثمنه الى المغنم وان كان بعد القسمة يتصدق على
الفقرا ان كان غنيا ويأكل ان كان فقيرا وكل ما كان ماكولا ومشروبا مثل اللحم
السمن والزيت والخل فلا باس بالتناول والادهان به لنفسه ودابته ولا يباح لهم
تناول دهن البنفسج والهليلج والبليلج المربى الا اذا كان يحتاج اليه للتداوي.
وما سوى الطعام والعلف من الاموال لا يباح للغزاة ان ياخذوا شيا منها الا في
السلاح والكراع والثياب عند الحاجة ويرد الى المغنم اذا استغنى او يدفع اليه
بحصته من الغنيمة لقوله عليه السلام ردوا الخيط والمخيط وكلوا واعلفوا
فصل وجد مسلم جارية ماسورة له في دار الحرب في ايديهم وقد دخل
بامان كرهت له غصبها ووطيها الا اذا كانت مدبرة او ام ولد له فلا يكره لانهم
لم يملكوها بخلاف القنة فان وطي اهل الحرب مدبرة او ام ولد لا يحل له وطيها
حتى تنقضي عدتها لانهم باشروا الوطي على تاويل الملك فيجب العدة ويثبت النسب
الرجل الماسور فيهم لا يكره له ان يسرق امته وساير اموالهم وان يقتلهم
لانه لا عهد بينه وبينهم ولا يحل ان وقعت امراة مرتدة في سهمه ان يطاها
وان كانت كتابية لانه لا تحل له بالنكاح فكذا بملك اليمين. المتنفل اذا اخذ جارية
لا يطيها ولا يبيعها حتى يخرج الى دار الاسلام عندهما وعند محمد يطاها اذا استبراها
بحيضة لانه اختص بملكها اذ ليس لاحد سواه فيها حق ولا ملك لهما انه لم يملكها قبل
الاحراز لعدم سبب الملك وهو الاستيلاء والتنفيل من الامام ليس بقضاء بالملك
له بل تخصيص له بالملك بالاضافة بخلاف الجارية المقسومة لان القسمة من الامام قضا
بالملك لهم في محل مجتهد فيه بنفذ قضاوه والمتلصص اذا اخذ جارية لا يطاها ولا
يبيعها حتى يخرجها الى دار الاسلام. المسلم المستامن في دارهم اشترى جارية كتابية

مسئلة
يجوز بيعها قبل الاخراج الى دار
الاسلام

واستبراها يحل له وطيها ولا يكره لان الملك قد تم له فيها لتمام سبب الملك وهو الشرى
وانما كره ربما يحبل منه فيستعبدها الكفار من بعده فيبقى له نسل في دار الحرب
فيكره كراهة تنزيه **باب ما يظهر عليه المشركون من المسلمين**
السير الصغير. الكفار اذا استولوا على اموالنا واحرزوها بدارهم يملكونها
خلافا للشافعي رحمه الله. ولو استولوا على رقابنا من العبيد والمكاتبين والمدبرين
لا يملكونها لان الاصل في الادمي الحرمة والحرية والشرع انما جعل الادمي محلا
للتمليك جزاء على استنكافه عن طاعة الله تعالى في حق المسلم دون الكافر. الكفار اذا
اخذوا عبدا ابقا الى دارهم لا يملكونه عند ابي حنيفة رحمه الله وعندهما يملكونه ولو اخذوا
العبد المرتد في دار الاسلام يملكونه بالاجماع لانه في يد المولى حكما لقيام يد اهل الاسلام في الدار
فلم يظهر وايد العبد على نفسه مع قيام يد المولى عليه فاذا احرزوه ثبتت لهم اليد الحافظة فاما
بالاباق الى دار الحرب صار عاصيا متمردا عن مولاه فزالت يد المولى عنه حقيقة وحكما فيقع
في يد نفسه يد الحافظة لان كل ادمي يدا على نفسه يدا حافظة ومع ثبوت يده الحافظة على
نفسه لا يثبت اليد الحافظة للكفرة **الفتاوى** الكفار اذا اخذوا اموالنا فما داموا
في دار الاسلام فعلى المسلمين ان يستنقذوها من ايديهم وان دخلوا دار الحرب
فالاولى ان يستنقذوها منهم ليكون قطاما وتلفا لهم على العود الى مثل هذا فان اخذوا
المسلمين وذراريهم واحرزوهم بدارهم فعلى المسلمين ان يقاتلوهم حتى يستنقذوا
من ايديهم الا اذا دخلوا حصونهم فالاولى ان يقاتلوهم حتى يفتحوا الحصن لان فيه تعريض
النفس الى الهلاك وكذلك في اموال اهل الذمة وذراريهم ومن ترك متاعا او دابة او سلاحا
بمهلكة فاخذها انسان فهو للاول خلافا للشافعي رحمه الله لقوله عليه السلام من وجد عين
ماله فهو احق به **باب الرجل يجد شيا من ماله في الغنيمة** ومن وجد شيا
من ماله في الغنيمة قبل القسمة اخذه بغير شي وبعد القسمة اخذه بالقيمة لما روي عن ابن عباس
رضي الله عنه ان رجلا وجد بعيرا له في المغنم قد كان المشركون اصابوه قبل ذلك فقال له
عليه السلام لما ساله ان وجدته قبل القسمة فهو لك بغير شي وان وجدته بعد ما قسم اخذته
بالقيمة ان شيت والنقود والمكيل والموزون فلا سبيل له عليها بعد القسمة لانه لو اخذها

بمثلها وذلك لا يفيد وقبل القسمة ياخذها مجانا . ولو وجدا لعبد الابق او المدبر
او المكاتب اخذه مجانا وعوضه الامام من بيت المال واذا وجده في يد مشتر من اهل
الحرب ياخذه بغير ثمن عند ابي حنيفة رحمه الله لان عنده لما لم يملكه الكفار لم يملكه
الغانمون والمشتري من الكفار وعندهما ان وجده بعد القسمة ياخذ بالقيمة وياخذه
من مشتريه بالثمن وان وهبوه رجلا ياخذه بقيمته لان عندهما يملكه الكفار فيملكه
الغانمون والمشتري منهم والقول في الثمن قول المشتري مع يمينه وكذلك ياخذ من
مشتري المشتري من اهل الحرب بالثمن الذي اشتراه ولو اشتراه من اهل الحرب فاشتروه
ثانيا ثم اشتراه اخر منهم ثم حضره مولاه الاول لا سبيل له عليه والمشتري الاول
احق بالاخذ بالثمن لان السبي ورد على ملك المشتري الاول ومتى اخذ عاد المولى الاول
الى حقه لظهور محل حقه فلا يحط عن ذلك شي صيانة لحق الماخوذ منه وان ابى المشتري الاول
ان ياخذه فلا سبيل لمولى الاول عليه لانه يظهر محل حقه وهو ملك المشتري الاول
نظيره الواهب الثاني اذا رجع في الهبة واخذ كان للواهب الاول ان يرجع في هبته لظهور
محل حقه واذا لم يرجع الثاني لم يكن للاول الرجوع فان اخذه المشتري الاول كان
للمولى الاول ان ياخذه بالثمنين لان العبد عاد الى قديم ملك الثاني وقال عليه بالثمنين
الجارية المرهونة بالف فاخذها مولاها بالثمن لم يكن رهنا وذكر في الجامع ان حق الاخذ للمرتهن
اذا حضر لانه متى اخذ الراهن كان للمرتهن ان ياخذ منه ما اعطى فيثبت حق الاخذ للمرتهن ابتدا
قصرا للمسافة وجه رواية المبسوط ان بالاسر زال عن ملك الراهن فصار ملكا للكفرة
فيبطل الرهن كما لو زال عنه بالعتق او بالهلاك فلا يبقى للمرتهن حق الاخذ الا ان الراهن
متى اخذ كان للمرتهن ان ياخذ منه لانه شي عاد الى قديم ملك الراهن فيعود الرهن كالمرهون
اذا مات ثم دبغ جلده فان غاب المرتهن فللراهن لان الاسر وقع في ملكه كما وقع في يد
المرتهن وليس في اخذ ابطال حق المرتهن بل فيه احيا حقه ثم ينظر ان كان الثمن بخلاف
الدين يرجع الراهن على المرتهن بما اخذ وياخذ المرتهن الرهن ويحبسه بما بقي من
الدين فان كان الثمن اكثر فانه يقع المقاصة بقدر الدين ويرجع بالفضل على المرتهن
اذا لم يكن في قيمة الرهن فضل على الدين لانه يكون كله مضمونا عنده وان كان في يد

اجارة او عارية لم يكن له حق الاخذ لان حقه في الحفظ لا في العين ملكا ولا يدا وقد بطل
بخروجه عن ملك المولى وعلى رواية الجامع يجب ان يكون للمستاجر حق الاخذ كما في الرهن وذكر
في السير الكبير له اخذه قبل القسمة لا بعدها الا ان اخذه من الحفظ وهو مامور بالحفظ وبعد
القسمة ياخذ بعوض وانه ليس من الحفظ اسر العبد والجارية المبيعة قبل القبض وتقض الحق
ونقد الثمن فاشتراها منهم رجل فاخذها البائع ثم اشترى بالثمن الاول الذي اشتراها
به وبالثمن الذي امسكها به لان الاسر وقع على يد البائع عبدا مامورا بالشرا فاشترى منهم
المشتري وعليه بالثمن اذا اعتق لانه على الاسير تخليص نفسه بالفدا فاذا خلصه غيره بامره
يرجع عليه ويصح امره في حقه دون المولى وان اشتراه بغير امره بطل ما له لانه متبرع بالفدا
رجل امر رجلا ان يشتري حرا من دار الحرب فاشترى فللمامور ان يرجع على الامر الذي
ضمن لهم الثمن او قال اشتر لي لانه ضمن الرجوع به عليه لان الشرا لا يقع له الا وان يكون
الثمن عليه واذا قال مطلقا فلا لانه امره بالشرا حسبه ولم يضمن فصل
العبد الماسور وقع في سهم رجل فدبره او اعتقه جاز ولا يبقى للمولى عليه سبيل لان
تدبيره واعتاقه صادف ملكه فنفذ ولو زوجها وولدت من الزوج له اخذها وولدها
لان التزويج لا يمنع النقل ولا ينفسخ النكاح مع ملك اليمين لحتمان وان اخذ عقرها
او ارش جناية عليها ليس للمولى عليهما سبيل بخلاف الولد لانه جزء من الام فيجمع
اجزائها كان ملكا في القديم والعقر والارش بدل جزء منها وجب في ملك مستانف للمشتري
لانه كان ملكا له في القديم . ولو نقصت في يد المشتري فانه يطرح عن المولى قدر
النقصان من الثمن لان هذا بمعنى الشرا لانه مبادلة مال بمال وان لم يكن زوجها
يحل له وطيها وان علم حالها لانه ملكها بالشرا ملكا صحيحا الا ان للغير حق الاسترجاع
وهذا لا يحرم الوطي كما في الهبة والوصي اذا اخذ الماسور لليتيم من ميسرته بالثمن ولا
ياخذ لنفسه اذا كان الثمن مثل قيمته لما ذكرنا قبل الامر فالنكاح بحاله اشترى
المسلم العبد الماسور منهم ورهنه ليس لمولاه عليه شي حتى يفتكه ولا يجبر
على الافتكاك الا ان يتطوع باداء الدين ثم يعطي الثمن فله ذلك وان كان اجره
للمولى ان ياخذه بالثمن ويبطل الاجارة لانها تفسخ بالاعذار فصل اسيرنا

عبدا فی عنقه جنایة او دین ثم رجع الی مولاه بملکه القدیم وکله فی عنقه لان بالاسر لا تبطل الجنایة والدین لانه لا یرد دان لم یرجع علیه او یرجع بملک جدید الجنایة فالعبد والدین بحاله وسقطت جنایة الخطا لان القود متعلق بروحه لا بمالیته والدین ثابت فی ذمته فیبقی لبقا محله وهو الذمة والروح فاما الخطا یتعلق بمالیته ابتداء فیسقط بخروجه عن ملک المولی الجاریة الماسورة اشتراها منهم مسلم عنده او انقطعت یدها فاخذ ارشها لا یاخذها مولاها الا بجمیع الثمن ولا یاخذ الارش لان هذا مفاداة لا بیع جدید بدلیل العود الی الملک القدیم والمفاداة لا تنتقض بانتقاض الجاریة کالامة الجانیة انتقضت واختار المولی فداها وکذلک لو فقا المشتری عینها ولو ولدت عنده فاعتق المشتری الام او الولد اخذ الباقی منها بجمیع الثمن لان الفدا لا یتوزع فیما بقی شی من الاصل او ما یتولد منه فیلزمه جمیع الثمن وعند محمد ان اعتق الام اخذ الولد بحصته من الثمن ولیس الولد کالارش

باب التنفیل

ولا ینبغی للامام ان ینفل احدا الا عند البلیة حتی لا ینفل السریة المتقدمة علی نحو العدو واختصت باظهار البلاء منهم فاختصت بزیادة العطا لهم الا تری انه اذا برز علج من الصف ودعا الی البراز فقال الامیر من بارز الیه فقتله فله سلبه فذلک تنفیل صحیح وکذا لو قال من تقدم الی القتال او الی باب الحصن او الی حفر الحصن فله کذا یصح التنفیل لما فیه من التحریض والمنفعة للمسلمین ویستوی الراجل والفارس فی النفل الا ان یفضل الامیر بعضهم فی التسمیة فیستحق قدر المسمی لان النفل شی یرضخ لهم الامام باعتبار رجائهم وعنائهم فیعتبر فیه اطلاق التسمیة الا تری انه لو قال من قتل قتیلا فله سلبه فقتل فارس وراجل قتیلا فسلبه بینهما وکذلک لو بعث قوما من اهل الذمة ولو بعث سریة علیهم امیر ونفلهم بالثلث بعد الخمس ثم ان امیر السریة نفل قوما منهم بفتح الحصن او المغارة بغیر امر امیر العسکر لانه امیر علی السریة علی العسکر فان لم یرجع السریة الی العسکر حتی خرجوا الی دار الاسلام جاز ان ینفل امیرهم من جمیع ما اصابوا ویبطل نفل امیر العسکر لهم لفوات ما هو المقصود بالتنفیل حتی اختصت السریة بالمصاب دون اهل العسکر ولو بعث امیر السریة سریة من سریته ونفل لهم من حصة اصحاب سریته ثم

اصاب السریة الثانیة غنیمة ورجعوا الی السریة الاولی ثم التحقوا جمیعا بالعسکر یجوز التنفیل للسریة الثانیة وان کان یاتی ذلک علی جمیع حصتهم وان لم یلتحقوا بالعسکر وخرجوا الی دار الاسلام یبطل نفل السریة الاولی کما لو کانت مبعوثة من دار الاسلام وجاز نفل السریة الثانیة لانهم بمنزلة سریة مبعوثة من جیش فی دار الحرب وقد نفل لهم امیرهم فیعطیهم النفل فی المصاب اولا ثم یقسم الباقی بینهم وبین جمیع السریة علی قسمة الغنیمة ولو اصابت السریة الغنایم فخرجوا الی دار الاسلام من موضع اخر فالغنیمة کلها لهم ویبطل تنفیلهم لانهم تفردوا بالاحراز الی دار الاسلام وهو سبب تاکید الحق فان اصابوا الغنیمة فی موضع کان اهل العسکر یقدرون علی اعانتهم ان استغاثوا ثم خرجوا بالغنیمة الی دار الاسلام فلهم النفل والعسکر شرکاؤهم فی الباقی لانهم اشترکوا فی الاصابة حکما حین کانوا ردءا لهم وقت الاصابة لان الاصابة حصلت بقوة الکل ولو اصابت السریة غنیمة ثم ظهرت المشرکون علی الغنیمة فاحرزوها ثم المسلمون قاتلوا حتی استنقذوها من ایدیهم ردوا النفل الی اهله لان حقهم تاکد فی النفل وهو بمنزلة الغنایم المحرزة بدار الاسلام اذا استولوا علیها المشرکون فاحرزوها ثم استنقذها منهم جیش اخر فان وجدها الاولی قبل القسمة اخذوها بغیر شی لان الحق المتاکد بمنزلة الملک حقیقة وان وجدها بعد القسمة فی اصح الروایتین لا یاخذونها لان الحق الجیش الاول انما یتاکد فی المالیة دون العین الا تری ان للامام ولایة بیع الغنایم وقسمة الثمن بینهم فلا یکون الاخذ بالقیمة مفیدا لهم شیئا بخلاف الغنیمة التی لا نفل فیها قبل الاحراز والمسئلة بحالها فلا سبیل للجیش الاول علیها قبل القسمة وبعدها لان الثابت لهم حقا ضعیفا والحق الضعیف یبطل بالاحراز للمشرکین ببلادهم والحق فی النفل متاکد قبل الاحراز بدلیل انه یورث نصیبه لو مات واحد منهم ولا یشترکهم الردء فیهم فیوجب الرد علیهم قبل القسمة **فصل** ولو بعث سریتین احدهما بمنة والاخری بیسرة ونفل احدهما الثلث من نصیبه والاخر الربع وکذا لو نفل رجل من کل سریة الطریق ووقع فی السریة الاخری فاصابه کل سریة الغنایم یلاحق قدر ما جعل الامام له استحسانا حتی لو کان کل سریة مائة تقسم مصاب کل سریة

على ماية سهم وواحد لان عددهم كذلك فياخذ الداخل من سهمه مقدار ما سمى له والفاضل
على الربع الى الثلث في نصيبه غنيمة لاهل العسكر لان استحقاقه بالتسمية عند الاصابة
فلا تجوز التسمية منه وبين السرية الملحق بها لان الامام فرق بينهم في التسمية فلا
تجوز التسوية في المستحق بالتسمية بان النفت السريتان قبل ان يقربوا من العسكر
يضم اللاحق ما اصابه الى نصيب اصحابه الخارجين معهم فاقتسموا انفالهم بالتسوية
وان لم يصب اصحابه شيا دخلت مع اللاحق في نفله لان العسكر حصل بهم جميعا
ولو لم يلحقوها حتى انتهوا الى العسكر فقوله خاصة • بعث سرية في ارض الحرب
وقال لها اصبتم فهو لكم فخرجت السرية واصابت الغنايم وانتحوا حصنا ملاحما
بارض الاسلام ثم لحقهم العسكر فجميع المصاب للسرية دون العسكر لانه صار
الحصن المفتوح من جهة دار الاسلام لاتصاله بدار الاسلام فصارت الغنايم محرزة
بالدار قبل لحوق ذلك العسكر بهم فاختصت السرية بالاحراز فاختصت بالمصاب
ولو بعث سرية ونفلهم ثم ارسل اخرى فقال الحقوا باصحابكم فانكم شركاوهم فيما
اصبتم فما اصابه الاولى من الغنايم قبل لحوقهم بها فهي للاولى خاصة لان حقهم
تاكد في المصاب بالاصابة فلا يملك الامام اشتراك الثانية فيما اصابت الاولى لانه
يتضمن ابطال الحق المتاكد وان اصابوا غنيمة بعد لحوقهم بها فهي للسريتين جميعا
لانه ثبت حق سريتين في المصاب باصابتهما فصح الاشتراك فان لم يخبر السرية
الثانية الاولى بتنفيل الامام لهم جميع النفل من الغنيمتين للسرية الاولى لان
التنفيل قول ملزم مغير حكم التنفيل الاول فلا يصح الا بعد العلم لانه يودي الى
الغرور والغرر بالاولى لانهم انما اظهروا المسابقة والجلادة ليختصوا بذلك
خاصة فلو صح اشتراك الغير معهم من غير علمهم كان غرورا فلا يصح كعزل الوكيل فان
اخبروا اميرهم او معظم العسكر يكفي ذلك لان المقصود اشاعة الخبر لان التبليغ
الى كل احد لما فيه حرج • ولو قال الامير من قتل قتيلا فله سلبه فسمع ذلك بعض القوم
دون البعض او بعث سرية ونفلهم ولم يسمع السرية فللسرية النفل وللقاتل السلب
استحسانا لان كلام الامير في مجلسه لا يسكتهم بل يفشوا ويشيع فحصل العلم به ظاهرا

ولو قال الامير من جاء منكم بشيء فله تسع منه طايفة فجاء كل واحد بمتاع فللامير ان
يعطيهم من ذلك قدر ما يرى لان التنفيل بالمجهول جايز كالسلب • ولو قال من جاء
بالف درهم فله الف درهم فجاء بالالف لا يعطي الا الالف • ولو قال من جاء بالاسير فله الف
درهم فانه يعطيه ذلك والفرق في الاول لم يكن غرضه سوى تحصيل المال فلا يعطيه
الا ما اصابه من المال وفي الثاني مقصود من اخذ الاسير كسر شوكتهم وقطع نايرتهم
وهذا الحصل باخذ الاسير فيعطيه ذلك كله • ولو قال من جاء بعشرة اثواب فله ثوب
فجاء رجل بعشرة اثواب من اجناس مختلفة فله عشر كل ثوب ولو جاء باثواب من جنس واحد
فله ثوب واحد وسقط لان في الاول جعل جزاء الشرط ثوبا منكرا لا معينا وانما يكون
منكرا اذا ملك من كل ثوب عشرة وفي الثاني للامام ان يقسم ويجمع الانصبا في واحد
وكذا الدواب على هذا • ولو قال من جاء ببقرة فهي له فجاء بجاموس لا شي له • وكذا لو
قال من جاء بكبش فهو له فجاء رجل بنعجة او شاة لا شي له لان استحقاق النفل باعتبار التسمية
والاسم قد تبدل بخلاف تكميل النصاب لانه باعتبار المالية وما بينهما جنس واحد

باب التنفيل على مجي الراس والاسير وغير ذلك

الحسبير الكبير • ولو نظر الامير الى رجل على سور الحصن يقاتل المسلمين فقال من صعد
السور واخذه فهو له وخمسماية فصعد رجل فاخذه فله وخمسماية • وكذا لو رماه رجل
من المسلمين بطرحه من السور فله نفله فان المقصود من هذا ليس هو عين المقصود بل
فعل يوثر في السقوط من السور لاظهار كسر شوكتهم وتبريسلهم ولو صعد اليه رجل وقد
سقط من كان على السور داخل الحصن فقتله رجل فلا شي له لان مقصود الامير من هذا
التنفيل اظهار جلادته وجوادته بالصعود على السور ولم يوجد ولو قال من اخذه
فهو له فسقط الرجل عن السور الى خارج الحصن واخذه ان كان في موضع يمتنع من المسلمين
يكون له لانه صار ماخوذا بقوة الاخذ وان كان في موضع لا يمتنع فيه لا يكون له لانه صار
ماخوذا بقوة العسكر لا بقوة الاخذ • ولو نظر الامير الى ثلمة فقال من دخل من هذه
الثلمة فله كذا فدخل من ثلمة اخرى مثل هذه في الصعوبة والمنفعة للمسلمين فله نفله
وان كانت دون هذه في الصعوبة والمنفعة فلا شي له فصل ولو قال الامير

حين التقى الصفان من جاء براس فله كذا فهذا على رؤس المقاتلة دون السبي دون
السبي ولو قال بعد انهزام الكفار فهذا على الراس والسبي جميعا لان حقيقة الراس
كذا فانه يجوز التنفيل ويكره ويسع للمنفل اخذه ان كان جاهلا وان كان عالما
لا يسعه عند ابي يوسف رحمه الله وعند محمد رحمه الله يسعه بناء على ان القاضي
اذا قضى بخلاف مذهب المقضي له لا يحل عند ابي يوسف خلافا لمحمد وان عجز الجند
عن حمل الغنايم فقال من اخذ شيا فهو له فحمل بعضهم شيا من ذلك فهو له خاصة
لان الامام يملك قطع الكل بالاحراق فلان يملك قطع حق البعض بالتنفيل اولى الا اذا كان
شيا لا حمل ولا مونة له فهو بين الجند لان الجوهر والحلي بما لا يعجز عن حمله فلا ينصرف تنفيله
اليه ولو حمل بعضهم بعض المتاع من غير تنفيل لهم فهو بين العسكر كله لان الاحراز حصل
بالكل ولم يوجد القاطع لحق الكل وهو التنفيل والله اعلم

باب التنفيل على دخول المدينة والحصن من السير الكبير

باب ٢ ولو قال الامير من دخل من هذا الحصن فله الف درهم فاقتحم قوم فدخلوا بابا
وله باب اخر يستحق كل واحد الفا ولو قال من دخل فله الربع من الغنيمة فدخل
عشرة فلهم الربع الواحد لان الربع اسم لجزء واحد من المال المعين وهو معروف
غير متعدد وكان الجزء معينا بتعيين المال مرة وفي الاول شرط لكل داخل الفا
منكرا غير محصور فصار كمن اوصى لانسان بشي لكل واحد الفا منكرا ولو دخل
اثنان ثم واحد فانهم يشتركون في النفل حتى ينحي العدو لان استحقاق النفل معلق
بالدخول حال قيام الخوف فما دام الخوف قايما كان الاستحقاق باقيا ولو قال الامير من
دخل فله بطريق فدخل قوم فلكل واحد منهم بطريق اخر لان في الاول شرط لهم البطريق
معروفا وفي الثاني شرطا منكرا فصار كالالف المنكرة وان كان وجد في الحصن بطريق
او ثلاثة فلهم ذلك لا غير بخلاف ما لو قال من دخل فله جارية وليس في الحصن الا
جاريتان او ثلاثة فلكل رجل قيمة جارية وسط كمن اوصى لكل واحد بجارية وليس
للموصي الا جارية فانه يعطى لكل واحد قيمة جارية وسط ولو قال لرجل ان دخلت
اولا لست الحصن وان دخلت ثانيا فلك راسان فدخل اولا فله النفل المشروط

استحسانا بخلاف ما لو قال ان دخلت ثانيا فلك راسان فدخل اولا فلا شي له والفرق
في الاول لم يرد بذكر الشرط منع النفل لانه وجد منه ما هو فوقه واعلى منه فان الدخول
اولا اشد واصعب من الدخول ثانيا فكان شرط دخوله ثانيا عريا عن الفايدة فلا
يعتبر فبقي الدخول مطلقا معتبرا وفي الثاني شرط الاستحقاق النفل دخوله ثانيا
لا غير ويجوز ان يكون شرط ذلك لا بقاء حيوته كيلا يقع نفسه في التهلكة فمتى دخل
اولا فقد خالف امر الامام فلا يستحق النفل ولو قال كل من دخل منكم هذا الحصن اولا
فله راس فدخل خمسة معا فلكل واحد راس لان كلمة كل للتعميم فيتناول جميع المسميات
المسميات بعمومها بخلاف ما لو قال من دخل اول اي رجل دخل لان هذه الكلمة فرد يتناول
فردا من المسميات ولو قال من دخل منكم خامسا فله راس فدخل خمسا معا استحق
كل واحد النفل لانه اوجب النفل للخامس فمتى دخلوا متعاقبا فالخامس اخرهم فاستحق النفل

باب من يستحق السلب والنفل ومن لا يستحقه

السير الكبير وكل من يستحق شيا من الغنيمة يستحق النفل والسلب كالذمي والمراة
والعبد والصبيان العاقلين يستحقون الرضخ فيستحقون النفل الا اذا خص الامام
الاحرار البالغين المسلمين فحينئذ لا شي لهولاء وكذا من اسلم من اهل الحرب
او من سوق عسكر المسلمين قتل مشركا او المدد الذي لحقهم فلهم السلب استحسانا
ولو قال الامير من قتل قتيلا فله سلبه ثم قتل الامير فله سلبه استحسانا ولو قال
من اقتله انا فلي سلبه لا يستحق السلب بالقتل لانه متهم فيه متى خص نفسه بذلك
ومتى اطلق عم التنفيل فلا تهمة ولو قال ان قتلت قتيلا فلي سلبه ثم قال من قتل
منكم قتيلا فله سلبه ثم قتل الامير قتيلا فله سلبه ولو قتل الامير قتيلا قبل قوله
ومن قتل منكم قتيلا فله سلبه والاخر بعده فله سلبه قتيل الاخر لان التنفيل
الاول كان خالصا له والتنفيل الثاني كان عاما ولو قال ان قتلت قتيلا فلك
سلبه فقتل قتيلين فله سلب الاول دون الثاني لان ان للتخصيص فيتناول
القتل الواحد وان قتلهما معا فله سلب احدهما والخيار اليه لا الى الامام لانه لو نفذ

بقتل احدهما سلبا كان له فاذا اظهر الجلادة بقتل غيره اولى ان لا يحرم عن افضلها
سلبا وكذلك لو قال ان اصبت اسيرا فهو لك فاصاب اسيرين ولو قال ان قتل رجل
منكم قتيلا فله سلبه فقتل قتيلين فله سلبهما وكذلك لو قتل رجلان كل واحد
منهما قتيلين فلكل واحد سلب ما قتل لان قوله رجل منكم نكرة في موضع النفي لانه جميع
مذكور في موضع الشرط والشرط للنفي والنكرة في النفي تعم فيتناول كل واحد
من العسكر • ولو قال لواحد او عشرة ارؤس فلكل منها واحد فاصاب اكثر
من عشرة او اقل كان له من الزيادة وفي النقصان بحساب ذلك ان كان خمسا
فنصف الواحد الوسط بخلاف ما لو قال للعشرة ان اصاب رجل منكم عشرة
ارؤس فله منها واحدا واصاب كل واحد عشرة او اكثر فله من كل عشرة واحد
والفرق ان قوله رجل منكم نكرة في النفي فيعم وحرف ان كان للتخصيص لكن المقصود
من الخطاب للجماعة كسر شوكة المشركين ودفع منعتهم واللفظ ان كان خاصا بصيغته
ولكن صار عاما بمعناه بقصده وارادته وليس المقصود من خطاب الواحد كسر
شوكتهم فلم يثبت العموم لا باعتبار صيغته ولا باعتبار قصده • ولو قال ان قتل
اثنان منكم قتيلا فله سلبه فقتل مسلم ومشرك مشركا فنصف السلب للمسلم
ونصفه للاخر غنيمة لان المشاركة والمزاحمة في القتل يمنع استحقاق القتل ولو
قال من قتل قتيلا فله سلبه فقتل رجلان منهم رجلا فلهما سلبه وان قتله
الثلثة فلا شيء لهم استحسانا لان الايجاب يتناول الفرد فان حرف من لتعميم
الافراد لا للجمع والثلث جمع صحيح فلا يدخل تحت اسم الفرد والمثنى للنسا يجمع
تحت الفرد ولو احتمل مسلم مشركا عن فرسه فجاء به الى الصف او الى العسكر
فذبحه فلا شيء له ويكره له ذلك لانه علق استحقاق السلب بقتل من هو محارب وهذا
قد صار اسيرا ولم يبق محاربا وصار فيئا للمسلمين وللامام في الاسارى خيار
فهو بالقتل فوت عليه رايه فيكره الا اذا كان بعدما اتى الصف يقاتل معه فله
سلبه • ولو ضرب مسلم مشركا فرماه من الفرس فجره الضارب الى العسكر واخذ

سلبه فعاش اياما ثم مات قبل قسمة الغنيمة في دار الاسلام فلا شيء له لانه لم يتم
سبب الاستحقاق للضارب وقت القسمة وقد تم سبب الاستحقاق للغانمين وهم
الاحرار • ولو قال من قتل شيخا فله سلبه فقتل شابا يستحق لانه اتى بما هو خير
فعد ممتثلا لا مخالفا ولو كان على عكسه لا يستحق لانه اتى بما هو شر فصار مخالفا ولو
قال من قتل صعلوكا منهم فله سلبه فقتل بطريقا لا يستحق لان سلب البطريق اكثر
قيمة من سلب الصعلوك حتى لو قال من قتل صعلوكا فله مائة درهم فقتل بطريقا
يستحق المائة • وكذا لو قال من قتل بطريقا فله سلبه فقتل غيره لا يستحق لان ما يحصل
بقتل البطريق من كسر الشوكة وقهر المنعة لا يحصل بقتل غيره فكان هذا خلافا الى شر
ولو قتل قتيلا فجره المشركون وسلبه عليه وهربوا فسلبه للقاتل لان جرهم
يحتمل قد يكون لكيلا يطأه الخيول • ولو اخذ المشركون سلبه ثم انهزموا فوجد
السلب في الغنيمة فهو من الغنيمة لا شيء للقاتل لانهم لما انتزعوه عنه فقد ملكوا ذلك
السلب فيكون ذلك غنيمة بالاستيلاء عليه • ولو وجد على دابته بعدما سار العسكر
مرحلة لا يدرى اكان في يد احد ام لا لا يكون للقاتل استحسانا لان الدابة لا تسير
مرحلة سيرا مستقيما الا بسائق او قائد فان الظاهر انها تسير من غير سائق منه
او يسيرهم فلما ساروا يوما مستقيما علم انه اخذه واحد منهم فيكون فيئا • ولو اخذ
المشركون دابته فحملوا عليها القتيل وعليها سلاحه فهو للقاتل لان الظاهر انهم
لربما حملوه لا للملك بل للرد على اهله فلم يملكوه ولو حملوا سلاحهم وامتعتهم مع سلب
القتيل على الدابة فهو فيء الا ان يكون شيئا يسيرا كالاداوة ونحوها فحينئذ يكون
للقاتل كدابة يدعيها رجلان لاحدهما عليها حمل وللاخر عليها اداوة او شيء علقه
عليها فالقول لصاحب الحمل لان يده محتوية عليها ظاهرا فكذا هذا • ولو قتل رجل
رجلا ومع غلامه فرس له قائم بجنبه بين الصفين يكون فرسه للقاتل وان لم يكن
فرسه بجنبه في الصف لا يكون له لان مقصود الامام قتل من كان متمكنا من القتال
فارسا والتمكن من القتال فارسا انما يكون بقدرته عليه من غير معالجة كثيرة
ومتى كان الفرس لا بجنبه لا يتمكن من الركوب الا بمعالجة فاعرض عن القتال فلا

يكون متمكنا من القاتل فارسا . والله سبحانه وتعالى

القسم الرابع في احكام الاسرا والمستامنين

باب المفاداه

السير الصغير ولا يجوز مفاداه الاسير بالاسير عند ابي حنيفة رحمه الله لان المفاداة اعانه وتقويه لاهل الحرب فانه اذا عاد الحربي الى دار الحرب صار حربا علينا ودفع شر حرابهم عن المسلمين خير من استنقاذ المسلم وتخليصه عنهم وعندهما يجوز لان في عود المسلم ابتلاء ورده عونا لنا . وذكر الكرخي قال ابو يوسف رحمه الله تجوز المفاداة بالاسارى قبل القسمة ولا يجوز بعدها . وقال محمد رحمه الله لا باس بان يفادوا الشيخ الفاني بالمال اذا كان لا يرجى منه ولد لانه لا معونه لهم بخلاف النسوان والصبيان لان في الرد عليهم معونه لهم . ولو طلب المشركون ان ياخذوا واحدا من اسرائهم ويعطوا بدله رجلين لم يجز ومفاداة الاسير من الكفار بالمال لا يجوز الا عند الحاجة بل يقتل او يجعل فيئا لان فيه اعانه حربا علينا وقال الشافعي رحمه الله يجوز النوادر رجل اسره العدو فباعه من عدو اخر فقال المشتري للماسور ارجع الى دار الاسلام وابعث بالثمن الى فخرج الى دار الاسلام لا يجب عليه المال لانه بالبيع لم يصر ملكا للثاني الا اذا كان الماسور امر ان يشتريه من الاول فيبعث اليه ثمنه ينبغي ان يفي به لان الوفا بالشرط والعهد واجب وان اسره عدو اخر لا يبطل عنه ذلك الاسير الا اذا امر رجلا ان يفديه من اهل الحرب بالف ففداه بالفين فانه يرجع عليه بالالف لانه امره ان يخلصه بالف فصار كمن امر رجلا ان ينفق عليه الفا فانفق عليه الفين ولو كان الاسير مكاتبا فامر رجلا ففداه جاز عند ابي حنيفة رحمه الله وان كان الفدا اكثر من قيمته فاحشا وان كان الاسير عبدا ماذونا لا يرجع على مولاه ويلزمه اذا عتق رجل قال لرجل اشتر لي اسيرا في دار الحرب او قال اشتره من مالي فاشتراه يرجع على الامر وان لم يقل ذلك لا يرجع الا ان يكون خليطا له لانه حينئذ

يكون الامر بالشرى له الماسور واذا وكل رجلا ان يفديه فقال الوكيل لرجل اشتره لي بمالي جاز لانه صار كان الوكيل هو الذي اشتراه فكان له ان يرجع عليه . ولو قال الوكيل اشتره ولم يقل واحدا من ذلك ففعل هذا والوكيل الثاني متطوعا ولا يرجع . والله اعلم .

باب حكم المستامنين

السير الصغير اصله ان كل ما يحتمل النقل من ملك الى ملك يصير فيئا والا فلا لان التملك بالاستيلا كالتملك بساير الاسباب المفيدة للملك وكل ما ملك بساير الاسباب فبالاستيلا اولى في الاموال المباحة . حربي مستامن في دارنا ادان او اودع ثم اسر او ظهر على الدار فقتل بطلت ديونه لانها لا تحتمل التمليك والودايع فيء الا العبيد الذين دبرهم في دار الاسلام فهم احرار لانه صح تدبيرهم والذين دبرهم في دار الحرب يملكون لان التدبير لم يصح في دار الحرب . مات مستامن في دار الاسلام عن مال له ورثة في دار الحرب يوقف ماله لتقدم ورثته ويقيم البينة لان الامان بموته في حق المال كالذمة فلا يملكونا المسلمون وهو من اهل الحرب حكما فلا يوجد تباين الدارين حكما فلا يمنع التوارث ولا يصدق الا ببينة فان اقاموا بينة من اهل الذمة قبلت استحسانا لان هذه شهادة قامت على اثبات النسب من كافر . عبدنا جر حربي دخل دارنا بامان فاسلم بيع وثمنه للحربي . ولو دخل المسلم او الذمي دار الحرب بامان فاصاب هناك دورا او مالا ثم ظهر المسلمون عليها فكلها له الا العقار فانه فيء لان ما سوى العقار معصوم محرم التعرض بالتملك بالاستيلا فاما العقار تبع لدار الحرب في دار الحرب لا يدخل تحت العصمة المستفادة بالامان واولاده لا يصير فيئا وما كان وديعة له عند حربي فهو له في رواية ابي سليمان وهو الاصح لان العصمة كانت ثابتة لهذا المال باعتبار عصمة المالك ويد المودع يد المودع معنى واعتبارا فقيام يد الحربي لا يوجب زوال العصمة . ومن قاتل من عبيد الكفار المسلمين فهو فيء لانه استعصى على مولاه بالقتال بغير اذنه فانقطعت يد مولاه عنه فصار حرا حربيا فيسترق . وكذلك امة حربية حبلى منه فهي والجنين فيء وان كان المشركون قتلوا هذا المسلم في دارهم فاخذوا ماله ثم ظهر المسلمون ردوه على ورثته وان اسلم المشركون على دارهم او صالحوا

لم يأخذوا ابنه من المنقول وكما له. مسلم دخل دار الحرب بأمان فاشترى صغيرا فأعتقه ثم خرج وتركه فكبر كافرا ثم ظهر المسلمون على الدار فهو فيء لأنه زالت يده عنه بدخوله دارنا. قوم من المسلمين مستأمنين في دار الحرب فأغاروا على أهل تلك الدار قوم من أهل الحرب لا يحل للمسلمين أن يقاتلوا معهم وأهل العدل يعينون الخوارج في القتال مع أهل الحرب لأن الخوارج مسلمون ودفع شر الكفار عن بيضة الإسلام فرض وإسلامهم يوجب الإعانة لهم وبغيهم لا يمنع والذمي كالمسلمين في وجوب دفع الكفار عن حريم الإسلام

باب الرجل يسلم في دار الحرب

السير الصغير: أصله أن من أسلم وفي يده مال فهو له لقوله عليه السلام من أسلم على مال فهو له ولأن يده عاصمة محرزة فصار ما في يده معصوما محرزا عن الاستغنام كما صارت نفسه معصومة. أسلم حربي في دارهم فاستولى المسلمون على تلك الدار ترك له ما في يديه من ملكه ورقيقه وولده الصغير ويغنم أولاده الكبار وامرأته الحبلى وما في بطنها ودوره وأرضه وودائعه عند الحربي خلافا للشافعي رحمه الله لأن هذه الأشياء ليست في يده وما ليس في يده إن كان في يد مسلم أو ذمي وديعة فهو له لأن يدهما معصومة كيده وإن كان في يد حربي يكون فيئا لأن يده غير محترمة فاليد للمودع حقيقة فيجوز إبطالها وما في يد مسلم أو ذمي غصبا فهو فيء عند أبي حنيفة رحمه الله وعندهما لا يكون فيئا لأن عصمة المال تابعة لعصمة النفس فيصير ماله معصوما عن التملك تبعا لنفسه لاستبقاء مهجته لأن المال خلق في الأصل مباحا ولهذا يجوز استغنامه قبل الغصب وإنما يثبت عصمته عن التملك وإنما سقطت عصمته بجناية الكفر فإذا زال الكفر عادت العصمة الأصلية كما كانت وإن أغاروا هذه الأرض ولم يظهروا عليها فكذلك عند محمد رحمه الله وعند أبي ~~يوسف~~ حنيفة رحمه الله يصير كل ماله فيئا إلا نفسه وولده الصغير فرق أبو حنيفة رحمه الله بين الإغارة والظهور. والفرق أن بالظهور صارت الدار دار الإسلام فكانت يد المالك على ما في يده ثابتة حقيقة باعتبار منفعة المسلمين ويد المسلم يد محترمة فلا يجوز إبطالها وأما بالإغارة لم تصر دار الإسلام فلم يبق يده ثابتة على المنقولات معنى واعتبارا لاشتمال يد أهل الحرب على الدار بمحافظة باعتبار المنعة. وكذلك على التفصيل لو أسلم في دار الحرب وخرج إلينا ثم ظهر المسلمون على دارهم. أسلم أهل الحرب على مال أخذوه من الكفار من المسلمين فهو لهم لأنهم ملكوه بالاستيلاء. وكذلك خرج حربي مستأمن بمتاعه لأن الأمان في حق إفادة العصمة كالإيمان. ولو خرج إلى دار الإسلام ثم ظهر المسلمون على الدار فأهله وماله أجمع فيء لأن المال ليس بمحرز فلم يستفد عصمة ماله بأمانه وولده الصغير لا يصير مسلما بإسلامه لتباين الدارين حالة الإسلام وتباين الدارين يمنع التبعية فلم يثبت له العصمة.

باب الحربي يدخل دارنا بغير أمان

حربي دخل دارنا بغير أمان فهو فيء لجماعة المسلمين أخذ قبل الإسلام أو بعده عند أبي حنيفة رحمه الله وعندهما من أخذه فهو عبده وإن أسلم قبل أن يأخذه أحد فهو حر والصحيح عند أبي حنيفة أنه لا خمس فيه لأنه أخذ لا بطريق القهر والغلبة فلا يكون غنيما فالصحيح عند محمد رحمه الله أنه يجب فيه الخمس لأنه ملكه بالاستيلاء عليه على وجه الغلبة. وإذا ادعى الحربي الى دار الحرب أنه دخل بأمان لم يقبل قوله عند أبي حنيفة رحمه الله إلا ببينة وهي شهادة عدلين. ولو رجع هذا الحربي إلى دار الحرب خرج من أن يكون فيئا لأن سبب الملك وهو الاستيلاء لم يتم قبل الأخذ لانعدام اليد الحقيقية عندهما واليد النائلة المتصرفة عنده فصار كما لو انفلت واحد من السبايا في دار الحرب يعود حربيا كما كان. ولو قال الذي أخذه أمنته قبل أن أخذه فهو آمن عند محمد رحمه الله ولا يصدق عند أبي حنيفة رحمه الله لأن الحق فيه يثبت لجماعة المسلمين فهو غير مصدق في إبطال حقهم. النوادر: قوم من أهل الحرب خرجوا إلينا

واخذوهم في دار الاسلام فقالوا اسلمنا في دار الحرب كانوا فيا للمسلمين لانه لو ثبت
ذلك كان فيا للمسلمين عند ابي حنيفه رحمه الله لان اسلامه ثبت بعد ثبوت يد المسلمين
عليه و يملكهم فاذا لم يثبت كان اولى تملك اهل الحرب اهدى الى رجل من المسلمين هديه
من احرارهم كانوا مما ليكا له الا اذا كان فيهم ذات رحم محرم منه او ام ولد له لم تكن
مملوكا له لان المهدى اليه لا يملكهم بالاستيلا فكذلك بالهدية • والله اعلم

باب المستامن اذا خرج الينا

السير الكبير ولو خرج علج من اهل الحرب مع مسلم الى العسكر فقال المسلم
اخذته اسيرا وقال الحربي جيت مستامنا فالقول قول الحربي لان الظاهر شاهد
لانه مقهور حيث جا معا هذا الا ان الواحد ينتصف من الواحد ولو جا به وهو مكتوف او
مغلول او في عنقه حبل يقوده • فالقول قول المسلم لان دلالة الحال شاهدة له
ولو كان الحربي مع جماعة من المسلمين وهو مخلى عنه فالقول قول المسلمين انه اسيرنا
لانه مقهور بجماعتهم فهو بمنزلة المربوط والمغلول وكذلك اذا جامعه بوجال وقالوا
نحن احرار وقال بل هم عبيدي فهم محلوف فالقول قولهم ولو صدقوه بذلك فهم
عبيده وان خرج هذا الينا لا نهم تصادقوا على ذلك قبل ان يثبت الحق منهم للمسلمين
فالضرورة داعية الى اعتبار تصادقهم لان المسلم في دار الحرب لا يمكنه ان يستصحب
شاهدين مع نفسه يشهدان له فلو فان كذبوه كان فيا وكذلك لو جا بامراة فقال
انا زوجته وقالت هي امتي فالقول قولها اذا كانت مخلاه وان كانت مقهورة فالقول
له لان باعتبار القهر والغلبة سقط حكم يدها على يدها ولو استامن الحربي الى اهل
الاسلام وامنوه يدخل في امانه اولاده الصغار ولو استامن الحربي الى اهل
الاسلام ورقيقه الصغار الذين لا يعبرون عن انفسهم ومن يعبر عن نفسه والكبار
اذا صدقوه الفرد رقيقه و دوابه واموالة عليها واجيره ومكاري الدواب لتحقق
حاجته الى استصحابهم مع نفسه اما للتجارة فيهم او لنقل امتعة التجارة بهم
وان كانوا معه صغار يعبرون عن انفسهم فقال هم اولادي وصدقوه فهم امنون
لا نهم اتباعه ما لم يبلغوا وان كذبوه فهم في للمسلمين لان نسبتهم لا يثبت منه

عند تكذيبهم فبقوا احرارا دخلوا دارنا بامان وان كان معه صغار لا يعبرون عن انفسهم
فقال استرققتهم من اهل الحرب او هم ايتام كانوا في عيالي فهم امنون والمسترقون
مماليكه لان من ثبت له عليه اليد القاهرة ملكه ومن في عياله اتباعه بسبب انفاقه
عليهم وان خرج بنسا قد بلغن فقال هن بناتي وصدقته فهن امنات لانهن في عياله
ونفقته ما لم يتحولن الى بيوت ازواجهن بخلاف اولاد الذكور الكبار لان الذكور مقاتلة
فلا يحصل الامان لهم الا بالاستيمان مقصودا والنسا امنات عن القتل وانما حاجتهن
الى الامان لدفع الاسترقاق عن انفسهن ويمكن اثبات ذلك تبعا الا بانهن و على هذا الامان
الامهات والجدات والاخوات والعمات والخالات فهن امنات تبعا له لتحقق حاجته
الى استصحابهن مع نفسه فكل ما كان امنا بامانه متى كذبه فيما ادعى عليه ثم صدقه
كان فيا لان تكذيبه اولا ثبت حق المسلمين فيه فتصديقه بعد ذلك يتضمن ابطال حقهم
فلا يقبل وان صدقه ثم كذبه كان فيا ايضا الا رقيقه واولاده الصغار الذين يعبرون
عن انفسهم لان ملكه في رقيقه قد تقرر وتاكد بتصديقهم وفي اولاده ثبت نسبهم
منه بالتصديق وتاكد حريتهم باعتبار امانه فلا يقبل قولهم في ابطال ملكهم
ولا بالرق على انفسهم لما فيه ضرر بالصغار ومن عدا مما يملك اقراره على نفسه
بثبوت حق الاسترقاق فيه لخلوه عن حق المستامن والبنت البالغة يقبل قولها
فيما يضرها والصغيرة ولا يقبل قولها فيما يضرها فلا يملك اثبات الرق باقرارها
ولو استامن رجل من اهل الحصن فامنوه لخرج مع امراته واولاده الصغار ورقيقه
وماله فكله في غير نفسه لان هذا صار مقهورا خايفا على نفسه فلا حاجة باحاطة
المسلمين بحصنهم وانما طلب الامان لينجوا بنفسه فلا حاجة الى اتباع شي من هولا
ومعه لاثبات امانه بخلاف الاول فان كان امنا في دار لقيام منعته وانما استامن
الى دارنا ليسكن فيها ويتجر باموالة وان يتحصل هذا المقصود بكماله الا
باستصحاب هولا مع نفسه • ولو خرج المحصور الينا بسلاح كما يلبس الناس
راكبا على دابته ومعه قدر نفقته في حقوته فذلك له استحسانا لانه لا يمكنه ان

ان خرج عريانا ويحتاج الى لبس السلاح ايضا ليرى اصحابه انه يخرج الى •
القتال وربما لا يمكنه ان يمشي راجلا فيحتاج الى ركوب دابته ويحتاج الى النفقة
اذ لو لم يستصحب نفقته لمات جوعا • ولو خرج مسلم من دار الحرب ومعه امراة
حربية فقال امنتها واخرجتها فهي حرة مستامنة منه لانه لما خرج معها مستندا
لذلك الامان صار عليه فهو بمنزلة المنشى للامان في اول جزء من دار الاسلام
قبل ثبوت حق اهل دار المسلمين فيها او في موضع لا يد لاحد من اهل الدار
عليه فحصلت في ديارنا امنة • ولو خرج مسلم ومعه حربي فنادى بالامان
ومعهما مال بايديهما او على دابتيهما ممسكان لها فقال المسلم هذا عبدي
والمال والدابة لي وقال المستامن بل جئت مستامنا والمال مالي فان كان
الحربي مقهورا مربوطا وغيره فالقول قول المسلم لانه صار عبدا له حين جاء
به مقهورا وان لم يكن مقهورا فهو حر مستامن والمال والدابة بينهما نصفان
لاستوا ايديهما عليه وان كانا خرجا الى عسكرنا في دار الحرب وقد كان المسلم
اسيرا فيهم والمال في ايديهما فنصفه للمستامن ونصفه فيء للعسكر لان هذا
النصف في يد الاسير وقد احرزه بمنعة المسلمين فيكون غنيمة •

في باب ما يصدق فيه المستامن من اهل الحرب وما لا يصدق

السير الكبير • ولو قال اهل حصن للمسلمين امنونا على اهلينا ومتاعنا
على ان نفتحه لكم ففعلوا وفتحوا لهم وقالوا الفرقة منسبية هولاء اهلونا
ان صدقهم المسبيون انهم اهاليهم يصدقون وان كذبهم فلا لان بتصادقهم
يثبت الامان فيما بينهم لانا لا نقف على حقيقة ما كان بينهم لان الظاهر
انهم لا يتجاسرون على التصادق بالباطل في مثل هذه الحالة فبنى الحكم على تصادقهم
احتياطا لامر الامان لانه مبني على الاحتياط لما فيه حرمة الاسترقاق وان
كذبوه هولاء ثم ادعى غيرهم انهم اهلونا لم يصدق لانه متناقض في ذلك وان
ادعوا المستامنون المتاع وهو في يد الغانمين سيل عن ذلك الماخوذ منه من
اهل الحصن وان صدقهم فهو له وان كذبهم كان فيئا لان عرفنا كونه ليد في هذه

الامتعة للماخوذ منه دون صاحب معتبر ما في يده وان كانت يده زايلة للحال
لانه اعرف بما كان في يده من غيره وان كان المتاع في ايدي المستامنين فالقول
قولهم مع يمينهم وان لم يكن المتاع في يد واحد وقد صار في يد المسلمين لم يصدق
المستامنون في ذلك الا ببينة لانه لما لم يعرف فيه يد لاحد فيهما مضى وجب
المصير الى اليد الظاهرة في الحال الموجبة للاستحقاق لهم وان كان المتاع
في ايديهم وايدي المسلمين جميعا وهم متعلقون به فهو للمستامنين مع
يمينهم لان يدهم اصلية ويد المسلمين مستحدثة فلا يعتبر المستحدثة مع
بقاء اليد الاصلية القديمة ولو ادعى المستامن المتاع بعد القسمة او بيع
المتاع لم يصدق الا ببينة لان الملك قد تم لمن وقع في سهمه او للمشتري
والملك لا يستحق الا بالبينة العادلة او بالاقرار الصادر عن الملك واقراره
صادف ملكه فصح الا انه لا يعوض له شيئا لان اقراره لم يصح على الغانمين
الزيادات اصله ان دار الحرب دار اباحة الاموال فيتحقق الاستيلاء فيها
شيئا لافادة الاملاك ظاهرا الا اذا عارضه ظاهرا اخر بخلافه وبعث الامام
سرية الى دار الحرب فجاووا باسرى فقال الاسرى نحن قوم من اهل الاسلام او من اهل
الذمة لم يؤسرونا من ارض الحرب وقالت السرية اسرناهم من دار الحرب فالقول
قول الاسارى لانهم انكروا وجود سبب الملك وهو الاستيلاء في دار الحرب
ولو اقامت السرية بينة ممن لا نصيب له في الغنيمة يقبل وان كان ممن له نصيب
في الغنيمة لا يقبل وذكر في السير الكبير انه يقبل وانما اختلف الجواب
لاختلاف موضع المسالة موضوعها ثمة في الجيش العظيم فتكون الشركة عامة
والشركة العامة غير مانعة قبول الشهادة لانه لا يصيب كل واحد نصيب منتفعا
فيصير شاهدا لنفسه ولو اقر الاسير انهم اسير وهم في دار الحرب لكنا من
الاسلام او الذمة دخلنا تجارا او لزيارة اقاربنا لم يصدق وكان فيئا لانهم
اتفقوا على وجود سبب الملك للسرية وهو الاستيلاء في دار الحرب ثم ادعوا عارضا
مانعا فلا يقبل ذلك منهم الا ببينة مسلمة الا ان يكون عليهم سيما المسلمين وهو الختان

والخضاب ولبس السواد لحنيذ لا يتعرض لهم لان العمل بالسيما والعلامه له اصل في الشرع عند اشتباه الامر كما في اللقيط وموتى المسلمين اذا اختلطوا بموتى الكفار

باب المقاعدة والمعاملة مع اهل الحرب

السير الصغير مسلم دخل دارهم بامان فقتل احدمنهم او استهلك مالا او غصب متاعا لا يلزم غرم ويصير ملكا له ويكره للمسلم ذلك لما فيه نقض عهدهم والوفا بالعهد واجب وفي الغصب يرد عليهم ولو ادان حربيا او ادانه حربي ثم خرجا الينا مستامنين يطلب المداينة لان مداينتهم ومعاملتهم هدر في حقنا اذ لا ولاية لنا عليهم فلم يجب القضا بذلك الا اذا اسلما او صارا ذمة ثم اختصما يجب القضا به لقيام الولاية عليهما وكذلك ان قتلوه لان حربي قتل مسلم غدر المسلم منهم واخذ مالهم وعاد الى دار الاسلام كره للمسلمين شراه منه وملكه لانه اكتسب بسبب محظور وهو الغدر والغلول على مالكه وهذا الغدر حرام حقا للمالك فلا يرتفع بتداول الايدي فان كانت جارية كره وطيها **الفتاوى** مسلم دخل دار الحرب بامان فاشترى من احدهم ابنه او ابنته بطوع قال الكرخي يجوز اذا رانوا جوازه والا فلا وقال عامة مشايخنا انه لا يجوز في الوجهين لان الحربي وان ملكه بالقهر والغلبة ولكنه صار حرا عليه بالقرابة بالاجماع فاذا باع فقد باع مالا يملكه فمتى اخرجه الى دار الاسلام قبل تملكه الان وقيل يكون حرا لان البايع لا يملك فلا يملكه المشتري والصحيح انه ان كان البايع يرى جواز المبيع ملكه المشتري مطلقا لان البايع باعه قهرا فملكه المشتري بالاخذ قهرا وان كان البايع لا يرى جوازه فان ذهب المشتري به كرها ملكه لانه ابتدا قهرا على الحربي في دار الحرب وان ذهب به وهو طايع لم يملكه الحربي اذا دخل دارنا بامان مع الولد فباع الولد لا يجوز لان الولد دخل تحت الامان وكذلك لو جاء حربي بامه او بام ولده او بعمته او بخالته وقد قهرها في دار الحرب لا يشتريها مسلم منه لان الحربي ان ملكها بالقهر فقد صارت حرة وبيع الحرة لا يجوز وان قهر حربي بعض احرارهم ثم باعهم من مسلم ينظر ان كان الحكم عندهم ان من قهر منهم صاحبه فقد ملكه جاز الشرا لانه باع المملوك وان لم يملكه لا يجوز الاسير اذا

اراد ان يتزوج منهم وهو كتابية ان لم يخش العنت يكره وان خشي العنت لا يكره لان ما يخاف هنا اعظم مما ورد النهي لاجله اسروا امة لمسلم يكره له ان يتزوجها لان ولده يصير عبدا لهم وان كانت مدبرة لمسلم فكتب الى مولاها فاذن له جاز اسير خرج من دار الحرب الى دار الاسلام فقالت له امراته انك ارتددت في دار الحرب وانكر الزوج فالقول قوله وان قال تكلمت مكرها فالقول قولها لانه اقر بالردة وادعى الكره والمراة تنكر وان صدقته المراة بذلك فالقاضي لا يصدقها لان تصادقهما في الشرع لا يجوز وهكذا لو قال لامراته انت طالق وقال عنيت به طلاقا من وثاق وصدقته المراة فالقاضي لا يصدقه والله اعلم

باب معرفة اهل الحرب وارض الاسلام

السير الصغير ولو ظهر المسلمون على ارض الحرب تصير دار الاسلام بما جرا احكام الاسلام فيها بالاتفاق فاذا ظهر المشركون على ارض الاسلام لا تصير دار الحرب عند ابي حنيفة رحمه الله الا بثلث شرايط بظهور احكامهم فيها وان لا يكون فيها مسلم ولا ذمي امن بالامان المتقدم وان تكون متلاحقة بدار الحرب اي متصلة بها فبقيت دار الاسلام لبقا اثر من اثار الاسلام وعندهما يصير دار الحرب بظهور احكام الشرك فيها وكذلك لو كانت ارض ذمة فنقض اهلها الذمة او ارض المسلمين ارتدوا واظهروا احكام الشرك فيها فعلى هذا الاختلاف فاما اذا لم تكن الارض متصلة بدار الحرب فهي مغلوبة باهل الاسلام يزعجونهم عنها ساعة فساعة واذا كانت متلاحقة بدار الحرب او دار محيطة بها تكون مغلوبة باهل الحرب وحقيقة الغلبة يصيرها دار الاسلام او دار الحرب قوم ارتدوا وغلبوا على مدينة في ارض الحرب ومعهم نساوهم وذراريهم ولبس في المدينة مسلم فظهر المسلمون عليهم يقتل الرجال ومن اسلم منهم فهو حر والنسا والذراري والمال في لان الدار صارت دار الحرب فصار اهلها حربا فصاروا فيا لنا منع المرتدون دارهم وصارت دار كفر ثم اصابوا من اموال الكفار والمسلمين

مطلب دار الاسلام لا تصير دار الحرب

يملكونه حتى لو اسلموا عليه كان لهم لان دارهم صارت دار الحرب والتحقوا بساير اهل الحرب

القسم الخامس في احكام المرتدين من الخوارج والبغاة ⁂ باب حكم المرتدين

السير الصغير المرتد يعرض عليه الاسلام فان اسلم والا قتل مكانه لقوله عليه السلام من بدل دينه فاقتلوه الا ان يطلب ان يوجل فيوجل ثلثة ايام لانه ربما عرضت له شبهة فينظر في امره فتزول تلك الشبهة فيمهل واذا لم يستمهل يقتل لانه متعنت والمرتدة لا تقتل وتحبس خلافا للشافعي رحمه الله وكذلك كل من لا يباح قتله بالكفر الاصلي لا يباح بالردة خلافا له لقوله عليه السلام لا تقتلوا النساء ولم يفصل وتخرج من كل يوم فيعرض عليها الاسلام فان ابت ضربها اسواطا هكذا يفعل ابدا ويقتل المملوك على الردة والمملوكة المرتدة تحبس وان كان اهلها محتاجين الى خدمتها دفعها اليهم وامرهم ان يجبروا على الاسلام ولو رسل اليهم القاضي كل ايام يحذرها ويضربها اسواطا جمعا بين توفير حق المولى والاجبار على الاسلام عاد المرتد مرارا الى دينه يقبل توبته

الفتاوى

الساحر انواع ⁂ احدها ساحر اعتقد انه خالق لما يفعل يقتل لانه مرتد ولا يقبل توبته الا اذا تبرا عما اعتقده ويقول الله خالق كل شي يقبل توبته ⁂ وقال ابو حنيفة رحمه الله في المجرد انه يقتل ولا يستتاب ولا يقبل قوله اني اترك السحر واتوب منه ⁂ وكذلك رجل يتخذ لعبة للناس ويفرق بين المراة وزوجها بتلك اللعبة فكان هذا ساحرا ويقتل اذا كان يعتقدان له اثرا وهو الخالق له والثاني ساحر بالتجربة والامتحان غير معتقد له وهذا ليس بكفر فلا يقتل والثالث ساحر يسحر وهو جاحد لا يدري كيف يفعل ولا يقربه فهذا يستتاب والاستتابة احوط ويقتل اذا ثبت ذلك منه والساحرة تقتل اذا كانت تعتقد انها هي الخالقة لذلك لتصير مرتدة لانه جانبها الاثر وهو ما روي عن عمر رضي الله عنه انه كتب الى عماله اقتلوا الساحر والساحرة ⁂ وذكر في المنتقى ان الساحر

مطلب يقتل المملوك على الردة

لا تقتل ولكنها تضرب وتحبس كالمرتدة والاول اصح لان ضرر كفرها وهو سحرها يتعدى الى الحي المعصوم بفوات حياته وهذه المسايل تدل على ان السحر متحقق وله اثر حقيقة في الجملة وهو مذهب ابي حنيفة وعامة العلما رضي الله عنهم خلافا للمعتزلة لان الفعل انما يتصف بكونه قبيحا وحراما ومنهيا متى كان له اثر صار كفرا فلو لم يكن للسحر حقيقة والا لما اتصف بكونه حراما منهيا ⁂

باب تصرفات المرتد وميراثه ونسبه

السير الصغير ⁂ تصرفات المرتد على اربعة اقسام ⁂ قسم نافذ بالاتفاق كالايلاد والاستيلاد وقبول الهبة وتسليم الشفعة والحجر على عبد الماذون ⁂ وقسم باطل بالاتفاق كالنكاح والذبيحة والارث ⁂ وقسم موقوف بالاتفاق كالمفاوضة ⁂ وقسم يختلف فيه كالبيع والشرا والعتق والتدبير والكتابة والهبة والوصية وقبض الديون فهي موقوفة عند ابي حنيفة رحمه الله ان اسلم نفذ وان مات او قتل او لحق بدار الحرب بطلت الا النسب فانه يثبت عنده ⁂ وعندهما هذه التصرفات جايز عند ابي يوسف رحمه الله يجوز كما يجوز من الصحيح ⁂ وعند محمد رحمه الله لا يجوز من المريض لا يجوز الا من الثلث وهذا بنا على ان عنده املاكه موقوفة بين ان يصير لورثته من وقت الردة وبين ان يبقى له اذا اسلم لتعارض سبب الزوال وهو كونه حربيا مقهورا تحت ايدينا وسبب البقا وهو احتمال عوده الى الاسلام فوجب التوقف في املاكه فكذلك التصرفات المبنية على الملك وعندهما املاكه باقية له وانما يزول بالموت والقتل واللحاق والمرتدة تصرفاتها لا ينعدم ما يوجب زوال املاكها لانها لا تقتل ولا تسترق ولا تكون حربية مقهورة تحت ايدينا اعتق المرتد عبدا ثم اعتقه ابنه ولا وارث له غيره لم يجز عتق واحد لان عتق كل واحد لم يصادف ملكه ملكا باتا تاما واذا مات المرتد او قتل او لحق بدار الحرب فماله بين ورثته المسلمين على فرايض الله تعالى لاجماع الصحابة رضي الله عنهم ⁂ وعند الشافعي يكون فيا ⁂ وهذا يخالف لاجماع الصحابة ⁂ ثم في رواية عند ابي حنيفة رحمه الله يعتبر ورثته يوم ارتد

وهو قول زفر رحمه الله وفي ظاهر الرواية عنه يعتبر ورثته يوم الموت واللحاق وهو قول محمد رحمه الله لان القرابة انما تنعقد سببا لاستحقاق الارث يوم الموت واللحاق بمنزلة الموت حكما • وفي رواية يوم القضاء وهو قول ابي يوسف لان الاستحقاق يتقوم بيوم القضاء وكسب المرتد في عند ابي حنيفة رضي الله عنه لانه لما لم يصح تصرفه عنده لم يثبت ملكه فلا يورث وعندهما ميراث لورثته وتقضى ديونه ويعتق امهات اولاده ومدبريه وتحل الديون عليه كالموت حكمًا وفي رواية يوم القصاص وهو قول ابي يوسف لانا لاستحقاق الارث وسطل وصاياه عند ابي حنيفة رحمه الله لان الردة بمنزلة الرجوع عن الوصية • وعندهما الوصية بالقرب لا يبطل وترث منه امرأته ان كانت في العدة كالمريض • طلق امرأته وان رجع ثانيا الى دار الاسلام فجميع ما فعله الامام ماض غير انه وجد شيئا بعينه في يد وارثه اخذ منه لانه اذا عاد مسلما فقد عاد حيا وعادت الحاجة فبطلت الخلافة للورثة ولو لم يقض القاضي بشيء حتى رجع مسلما لا يثبت شيء مما ذكرنا • ويأخذ جميع امواله ما لم يتصل القضاء بلحوقه لا يصير ميتا حكما • المرتدة اذا ماتت في الحبس او لحقت بدار الحرب فيقسم مالها على فرائض الله تعالى سواء كسبته في الاسلام او الردة • وان سبيت كانت فيئا • خلافا للشافعي رحمه الله لاجماع الصحابة • وان جاءت مسلمة لها ان تتزوج من ساعتها لانه لا عدة عليها • وان ولدت بارض الحرب لستة اشهر من حين اللحاق ثم سبيا جميعًا يكونان فيئا • لان النسب غير ثابت من الزوج لانه لا عدة عليها فيكون الولد كافرا تبعًا لامه وان ولدت لاقل من ستة اشهر لم يصر الولد فيئا لان النسب يثبت بالزوج فيكون مسلما تبعا لامه والله اعلم

باب اسلام الصبي وارتداده

السير الصغير اسلام الصبي العاقل صحيح خلافا للشافعي رحمه الله وردته تصح عندهما خلافا لابي يوسف والشافعي رحمهما الله لان تبديل الاعتقاد متصور ممن كان بيده الاعتقاد وان اقترن به الاعتراف دل على تبديل الاعتقاد كما في الاسلام ويجبر على الاسلام لان بالحبس يندفع عنه المضار وهو حرمان

الميراث وبينونة المرأة وردة السكران ليس بشيء استحسانا خلافا للشافعي رحمه الله واسلامه صحيح والفرق ان السكران لا يعتقد ما يقول فكان ردته واسلامه محتملا مترددا بين ان يكون عن اعتقاده وبين ان لا يكون عن اعتقاد الا ان الاسلام مما يحتال في اثباته والكفر مما يحتال في دارئه ونفيه

فصل اصله ان الصبي اذا كان له عبارة مشعرة بالبيان فكان يصف الاسلام باللسان فانه يجعل اصلا في الاسلام وان لم يعرب عنه لسانه فهو على دين ابويه لقوله عليه السلام كل مولود يولد على الفطرة الا ان ابويه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه حتى يعرب عنه لسانه اما شاكرا او كفورا • صبي سبي من اهل الحرب فما دام في دار الحرب فهو على دين ابويه وان خرج الى دين الاسلام فان كان معه ابوه او احدهما فهو على دينهما فان مات الابوان بعد ذلك فهو على ما كان لان التبعية تناهت وتقررت بموتهما • وكذلك لو خرج احد ابويه اولا ثم الصبي او خرج هذا من جانب وذاك من جانب ثم مات الصبي لا يصلى عليه لانه عبرة لتبعية الدار مع وجود تبعية الابوين • وان اخرج الصبي وحده او اخرج الصبي اولا ثم احد ابويه صلي عليه لانه حكم باسلامه تبعا للدار لان تباين الدارين يقطع التبعية من اصوله في الدين لانقطاع الولاية التي تجعل نفس الصغير في معنى نفسه فتعذر ان يجعل تبعا لابويه فيجعل تبعا للدار وان اسلم احد ابويه في دار الحرب والصبي مسلم باسلامه • وكذلك اذا اسلم في دار الاسلام ثم سبي الصبي بعده وصار في دار الاسلام وهو مسلم ولا يكون الصبي مسلما باسلام الجد لان الحافد انما يصير تبعا للجد بواسطة تبعية الاب وقد تعذر اثبات التبعية للاب في الاسلام لفقد اهليته ولا يتصور ثبوته للجد • وروى الحسن عن ابي حنيفة رحمه الله انه يكون مسلمًا تبعًا للجد • والله اعلم

باب ما يصير الكافر به مسلما

السير الكبير • اصله ان الكافر اذا اقر بخلاف ما اعتقده يحكم باسلامه لانه لا يوقف على عقيدة الجنان فيحصل الاعتراف عن عقل وعرفان علما على عقيدته

الجنان . ثم الكافر على ثلاثة ضروب . احدها عبدة الاوثان والمشرك في الربوبية
والمنكر للوحدانية كالثنوية فاذا قال لا اله الا الله يحكم باسلامه . وكذا لو قال
اشهد ان محمد رسول الله وقال اسلمنا وامنا بالله وعلى هذا المانوية فكل من يدعي
الدين اذا قال لا اله الا الله حكم باسلامه . وكذا لو شهد برسالة محمد او قال انا
على دين الاسلام او على الحنيفية وهذا كله اسلام والثاني المقر بالوحدانية
والمنكر للرسالة اصلا من اهل الكتاب كاليهود والنصارى اذا قال لا اله الا الله
لم يكن مسلما حتى يقول واشهد ان محمد رسول الله . ومنهم من يقر برسالة
محمد صلى الله عليه وسلم ولكنهم يزعمون انه رسول الى العرب لا الى بني
اسرائيل كما في بلاد العراق فمن يقر منهم بان محمدا رسول الله لا يكون مسلما
حتى يتبرا من دينه مع ذلك او يقر انه دخل في الاسلام . ولذلك لو قال
اسلمت او انا مسلم او مومن لا يحكم باسلامه لانهم يدعون الاسلام فان المسلم
المستسلم للحق المنقاد له وهم يزعمون ان الحق ما هم عليه فلا يكون غلط هذا
اللفظ في حقهم دليلا على الاسلام حتى يتبروا عن دينه مع ذلك . ولذلك لو
قال بريت من اليهودية او النصرانية ولم يقل مع ذلك دخلت في الاسلام لا يحكم
باسلامه . وقال بعض مشايخنا اذا قال دخلت في الاسلام حكم باسلامه
وان لم يتبرا ما كان عليه لان في لفظه ما يدل على دخول حادث منه في الاسلام
وذلك غير ما كان عليه فاستدللنا بهذا اللفظ انه لا يتبرا مما كان عليه وهكذا
ذكر الكرخي في مختصره لو اعترف اليهودي انه على دين الاسلام وقال انا مسلم قال
ابو حنيفة رحمه الله اولا لا يكون هذا اسلاما حتى يقر بما جاء به من الله تعالى
ويتبرا من اليهودية والنصرانية ثم رجع وقال ذلك اسلام منه **فصل**
الكافر صلى بجماعة واذن في بعض المساجد حكم باسلامه خلافا للشافعي رحمه الله
لان الصلاة بجماعة دلالة التصديق كالاعتراف باللسان لان الصلاة بجماعة
دلالة ظاهرة على انه مسلم معتقد لصحتها مصدق بحقيقتها . ولو قال الكافر
انا معتقد حقيقة الصلاة بجماعة يحكم باسلامه . وكذا اذا وجد دلالة على انه معتقد

حقيقتها ولهذا الاتيان بخاصة الكفر يدل على الكفر فان سجد للصنم او تزين بزنار
النصارى او تقلنس بقلنسوة المجوس يحكم بكفره فكذا هذا بخلاف الصلاة وحده
لانه لا يختص بشريعتنا . وروي عن محمد اذا صلى واحد واستقبل قبلتنا كان مسلما
وذكر القدوري في الحج اذا احرم ولبى وشهد المناسك مع المسلمين كان مسلما لان
هذه العبارة على هذه الهيئة تختص بشريعتنا فصار كالصلاة بجماعة وان لبى ولم
يشهد المناسك او شهد المناسك ولم يلب لم يكن مسلما لان العبادة لم تكمل ولو
شهد واحد فقال رايته يصلي في المسجد الاعظم وقال اخر رايته يصلي في مسجد
كذا لا تقبل ويجبر على الاسلام لانهما لما اتفقا على فعل الصلاة فقد اتفقا على كونه
مسلما الا انهما اختلفا في مكان الفعل وذلك لا يمنع قبول الشهادة على فعل
الصلاة ويورث شبهة في اسقاط القتل عنه . والله اعلم .

باب ما يوخذ اهل الذمة باظهار العلامات ويمنع باحداث الكنايس والبيع

قال ابو حنيفة رحمه الله لا يترك اهل الذمة يتشبهون بالمسلمين في لباسهم
ومراكبهم وهيئاتهم ويوخذ بان يجعل في وسطهم كستيجا مثل الخيط الغليظ يعقده
على وسطه وهو الزنار ويلبسوا قلانس مضربة ويركبوا سروجا على قربوسها كمثل
مثل الرمانة ولا يلبسوا اكساء مثل هيئة لبسة المسلمين ولا ارديتهم مثل
اردية فالحاصل يجب تمييزهم في الهيئة والذي على وجه يشعر ذلك بذلهم
وصغارهم وقهرهم وعادهم وشنادهم . ولهذا قال عليه السلام لا تبدؤهم
بالسلام والجؤهم الى اضيق الطريق وهذا ما يتعارفه اهل كل بلد ويجب لمن
ان يتميزوا بعلامات يعرفون بها هكذا امر عمر رضي الله عنه وعلى ان يتميزوا
نساؤهم من نساء المسلمين حال المشي في الطريق وفي الحمامات فيخالف ازارهم
ازار المسلمين ويجب ان يكون على دورهم علامات يتميز بها من دور المسلمين
فيكف عنهم سايل يدعو لهم بالمغفرة ويتركون ان يسكنوا في امصار
المسلمين يبيعون ويشترون في اسواقهم **فصل** واذا صالح الامام

قوما من اهل الحرب على ان يجعلهم ذمة يؤدون خراج رؤسهم واراضيهم شيئا معلوما جاز ولا يتعرض لكنايسهم وبيعهم القديمة ولا يمكنوا من احداث الكنيسة والبيعة بعد ما صار مصرا من امصار المسلمين لقوله عليه السلام لا خصا في الاسلام ولا كنيسة وقوله لا خصا معناه الاعتزال من النساء لا تحدث في دار الاسلام كنيسة معناه
وقوله لا خصا معناه الاعتزال من النساء كما يفعله اهل الكتاب حتى يصير في حكم الخصا ولا يمكنون من اظهار بيع الخمر والخنازير في ذلك المصر ولا يدخلون شيئا من ذلك في المصر الذي يقام فيه الجمع والحدود لانه يجب فيه اشعار شعاير الاسلام واظهاره ويمنع من اظهار الفسق وشعاير الكفر ولا يمكنون من ضرب الناقوس خارج كنايسهم ويترك من ضربه في جوف كنايسهم وفي كل قرية لا يقام فيها الجمع والحدود لم يمنع من احداث الكنايس والبيع وبيع الخمور والخنازير لان شعاير الاسلام فيها غير ظاهرة بل شعايرهم فيها شايعة فان هدمت كنيسة من كنايسهم فلهم ان يبنوا كما كانت وليس لهم ان يحولوا هذا الى موضع اخر لان احداث كنيسة اخرى لا اعادة للاولى وكذلك لو تخلى رجل منهم في صومعته منع من ذلك لانها تجري مجرى الكنيسة ولو فتح الامام بلدة عنوة وصالحهم على ان يجعلهم ذمة يمنعهم من الصلاة في كنايسهم القديمة فامرهم ان يجعلوا مساكن ولا يهدمها • وكذلك كل قرية يجعلها الامام مصرا لانها صارت حقا للغانمين بالفتح عنوة فلو استحقوا مواضع الكنايس فانما يستحقون بصلح المسلمين فصار بمنزلة احداث الكنايس لانها لم تبق مستحقة لهم وانما تصير مستحقة الان بالصلح ولو عطل الامام هذا المصر وتركوا الجمع واقامة مصرا وعادت الى احكام القرى • قال محمد رحمه الله ولا ينبغي ان يترك في ارض العرب كنيسة ولا بيعة ولا يباع فيها الخمر مصرا كان او قرية او في ماء من مياه العرب ويمنع ركوب المشركين ويمنع ان يتخذوا ارض العرب مسكنا ووطنا لقوله عليه السلام لا يجتمع دينان في جزيرة العرب وكل مصر او قرية

فيها اهل الذمة يمنع من اظهار الفواحش والربا والمزامير والطنابير والغنا وكل ما هو محرم في دينهم ومن كسر شيئا من ذلك لم يضمن لان هذه كما يؤمر في الاديان في الاديان كلها لم يقروا عليها بالامان • ٥ • والله اعلم

باب عقد الذمة واعطا الجزية ونقضها

عقد الذمة واخذ الجزية مشروع في حق ساير الكفار غير مشركي العرب والمرتدين لقوله عليه السلام لا يقبل من مشركي العرب الا الاسلام او السيف ولاجماع الصحابة في زمن ابي بكر رضي الله عنه ان حكم الله تعالى في حكم المرتد السيف او الاسلام الاصل ان الحربي لا يمكن ان يطيل المكث في دارنا فيصير عونا للكفرة علينا بل يمكن بقدر ما تقضى حاجته ثم يرجع واذا دخل ينبغي للامام ان يتقدم اليه في اول ما دخل ويضرب له مدة معلومة على قدر ما يقتضي رايه ويقول ان جاوزت المدة جعلتك من اهل الذمة فاذا جاوزت المدة جعله ذميا لانه بالمكث بعد الشرط صار ذميا واستانف الجزية عليه بحول بعد الا ان يكون شرط عليه انه ان مكث سنة اخذ منه الجزية فياخذها منه حينئذ وحربي دخل دارنا بامان فتقدم اليه الامام في ان يخرج او ذميا فمكث بعد ذلك سنة فهو ذمي وعليه الجزية • حربي دخل بامان فاشترى ارض خراج فاذا وضع عليه الخراج فهو ذمي لانه بقبول الخراج صار راضيا بكونه من اهل دارنا حربية دخلت بامان فتزوجت ذميا صارت ذمية صارت ذمية ٥ وان دخل حربي فتزوج ذمية لم يصر ذميا

فصل اذ المراة تابعة للزوج فاذا تزوجت بالذمي لزمها المقام معه في دارنا فصارت راضية بالمقام في دارنا ولا كذلك الزوج

فصل وعقد الذمة ينتقض ٥ بالفعل وهو الالتحاق بدار الحرب ولا ينتقض بالقول وامان الحربي ينتقض بالقول لم يصر محاربا ما لم يلتحق بدار الحرب والامان في حق الحربي وهو ترك القتال مع كونه محاربا وبالقول عزم على المحاربة فيبطل الامان الذمي اذا وقع منه على انه يخبر المشركين بعيوب المسلمين او يقاتل رجلا من المسلمين

مطلب في انتقاض الذمة

فيقتله لا يكون نقضا للعهد غير انه يعاقب ويحبس لانه ارتكب محظورا ولو باشر الذمي
ما يكون ردة من المسلم كشتم النبي والقرآن لا يكون نقضا للذمة خلافا للشافعي رحمه
الله لان شتم النبي كفر منه والكفر المقارن لم يمنع صحة عقد الذمة فالطارئ لا يرفعه
اولى نقض قوم من اهل الذمة العهد وغلبوا على مدينة فالحكم فيه كما في المرتد
الا انهم يسترقون بخلاف المرتد ونساء المرتد تركهم ونساؤهم يسترقون ولا يجبرون
على قبول الذمة والمرتدات يجبرن على الاسلام ولا يسترققن ولان كفر المرتد اغلظ
فيكون عقوبته اشد والمقصود من المرتدة العود الى دين الاسلام وهذا لا يحصل الا
بالجبر والمقصود من الذمة ان يصير من اهل دارنا سلما وهذا يحصل بالاسترقاق
فلا معنى للاجبار على الذمة فان عادوا الى الذمة اخذوا بحقوق كانت قبل النقض من
القصاص والنفس والمال لان حقوق العباد لا تسقط بالردة فبنقض العهد اولى ولم
يؤخذ بما اصابوا في المحاربة وكذلك المرتدين لان الاسلام يجب ما قبله

باب حكم الخوارج والبغاة

السير الصغير الخوارج والبغاة الحق مسلمون الا من استحق قتله فيكفرون لقوله
تعالى وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما وقال علي رضي
الله عنه اخواننا بغوا علينا فابو حنيفة واصحابه رضي الله عنهم ما كفروا
الخوارج واهل البدع قال عامة اهل السنة والجماعة كل بدعة تخالف
دليلا يوجب العلم والعمل به قطعا فهو كفر وكل بدعة لا تخالف ذلك
وانما تخالف دليلا ان يوجب العمل ظاهرا فهو بدعة وضلال وليس بكفر
واتفقت الامة على تضليل اهل البدع اجمع وتخطئتهم وسب احد من
الصحابة وبغضه لا يكون كفرا فان عليا رضي الله عنه لم يكفر شاتمه حتى لم
يقتله ولكن يضلل شاتمه واهل البغي كل فئة لهم منعة يتغلبون ويجتمعون
ويقاتلون ابنا وينازعون اي قالوا الحق معنا وادعوا الولاية او لصوص غير
متاولين غلبوا على مدينة وقتلوا الانفس واخذوا الاموال اخذوا لجميعهم
لان المنعة ان وجدت فالتاويل لم يوجد فلم يكونوا بغاة ويحل

لاهل العدل قتال اهل البغي لقوله تعالى فان بغت احداهما على الاخرى فقاتلوا
التي تبغي امر بقتال البغاة وعن علي رضي الله عنه انه قال يوم الجمل لا تتبعوا
مدبرا ولا تقتلوا اسيرا ولا تذففوا على جريح اي لا تتموا قتله ولا يكشف
ستر ولا يؤخذ مال منه وهذا اذا لم يكن لهم فئة ومنعة يرجعون اليها لوقوع
الامن عن شرهم فان كان لهم فئة ومنعة تقتل اسيرهم ويتبع مدبرهم
ويذفف جريحهم لان شرهم لا يندفع الا بهذا فانه لو لم يقتل الى فئة
ممتنعة من البغاة المراة البالغة الباغية تقاتل اخذت وحبست ولا تقتل
كالحربية اذا كانت تقاتل المسلمين فاسرت لا تقتل فالباغية اولى فان
في المحاربة جاز كما في الحربية ولو اخذ حرا وعبد يقاتل وعسكر اهل البغي على
ماله يقتل خلافا للشافعي رحمه الله لان الرجل محارب شرير وشره لا يندفع
الا بالقتل ما دامت الفئة ممتنعة والجنود باغية ممتدة عبد يخدم مولاه
لا يقاتل يحبس ولا يقتل لانه مندفع الشر لعدم القتال منه اعان قوم من
اهل الذمة البغاة لم يكن نقضا للعهد ويكون ذميا باغيا فيقتل ولا يسترق
ولا يغنم وهم فيما اصابوا في الحرب بمنزلة اهل البغي لان نقض العهد لا يكون الا
بضد العهد ولم يوجد ضده فلا ينتقض العهد ولا باس بان يرمى اهل البغي بالنبل
والمنجنيق ويرسل الماء والنار على البيات بالليالي لانه من اسباب المقاتلة

فصل وما اصاب اهل العدل من كراعهم وسلاحهم يجوز ان يستعمل
عليهم خلافا للشافعي رحمه الله ولا يباح الانتفاع بما سوى بل يحفظ حتى
اذا وضعت الحرب اوزارها رد ما اصاب من اموالهم وسلاحهم عليهم
لانهم مسلمون معصومون بدار الاسلام مالا ونفسا فلا تغنم اموالهم بل
يحفظ عليهم الا ان في استعمال دفع شرهم وكسر شوكتهم واجب وما اصاب
من دوابهم وليس اليه حاجة يباع ويحبس ثمنه لان رده لا يجوز لان فيه
تقوية اهل البغي ولا فائدة في امساكه لانه ربما تربو النفقة على القيمة فيكون

في توقيت اضرار باهل العدل واهل البغي وهو اجتماع النفقة ○

باب ما يوخذ شي ما اصابوا من الانفس والمال

او قتل نفس الاما كان قايما بعينه فيرده الباغي لو اتلف مال العادل لا يجب الضمان والعادل لو اتلف مال الباغي يوخذ بالضمان لان مال الباغي معصوم في حق العادل وامكن الزام الضمان له وكان في ايجابه فايدة فاما الباغي يستحل اموال العادل بتاويله الفاسد وليس لنا ولاية الالزام عليهم لان لهم منعة ممتنعة فلا فايدة في ايجاب الضمان عليهم طلب اهل البغي الموادعة اجيبوا ان كان فيها خير للمسلمين لا يوخذ منهم شي ونعقد الموادعة على ان يعطي كل فريق رهونا الى الفريق الاخر على الضمان غدروا وقتلوا الرهون حلا لا للاخرين قتل اهل البغي رهون اهل العدل لا ينبغي لهم ان يقتلوا رهونهم لان الرهون صاروا امنين في ايديهم وشرط اباحة دمائهم بالغدر فلا ويحل لنا قتلهم بجناية فتلت صدرت من غيرهم لكن يحبسونهم حتى يهلكوا لكن يحبسونهم اهل الحرب او يتوبوا الا انا انما اخذناهم رهنا دماينا وكانوا كالبدل على دماينا وقد عجزوا عن رد البدل بالقتل على التابيد فنحن لا نرد المبدل اليهم على التابيد تحقيقا للمساواة ○ وكذلك اهل الشرك لو فعلوا برهوننا ذلك لا يفعل برهونهم فيجبرون حتى يسلموا او صاروا ذمة تجارا واسرى في يد اهل البغي وجرى بعضهم على بعض وظهرنا عليهم لم يتعرض لهم لانه لا ولاية لنا عليهم وما اصاب اهل البغي من القتل والاموال قبل الخروج الى المحاربة اخذ واجخرنا لانه اذا لم يكن لهم منعة وشوكة او لم يحاربوا كانوا في معنى اللصوص او العصبة الباغي ○ دخل عسكر بامان فقتله عدل عليه الدية كالو قتل حربيا مستامنا قال الباغي تبت والقى السلاح كف عنه ولو قال كف عني لانظر في امري لعلي القي السلاح يكف عنه لقوله تعالى فان فآت فاصلحوا بينهما بالعدل ○ ولو قال انا على دينك ومعه السلاح لا يكف عنه لان ذلك ليس بتوبة وادع اهل البغي قوما من اهل الحرب

لا يغدرهم اهل العدل ولا يسبوا منهم لان امان البغاة قوما من اهل الحرب جايز لكونهم مسلمين ممتنعين ○ ولو غدرتهم اهل البغي بسبوهم لم يسرهم اهل العدل ومتى تاب اهل البغي ردهم على اهل الحرب لانهم امنوا على السبي والاستغنام فلم يصر ملكا لهم فلا يحل الشرى منهم ○ استعان اهل العدل بقوم من اهل الحرب على اهل العدل لاهل العدل سبي لاهل الحرب لانهم لما حاربوا فقد نقضوا الامان قتل العادل اباه الباغي ورثه لانه قتل بحق ○ وكذلك لو قتله الباغي ورثه عند ابي حنيفة رحمه وعند ابي يوسف والشافعي رحمهما الله لا يرثه لان هذا قتل بحق بغير حق لما اجماع الصحابة ان كل دم اريق بتاويل القران فهو هدر وكل مال اتلف بتاويل القران فهو هدر ويكره للعادل قتل اخيه وابنه الباغي لان الباغي لا ينقطع الوصلة ولهذا تلزمه النفقة ولا يرتفع حرمة القطيعة **فصل** ظهر اهل البغي على مصر فاستعملوا عليه قاضيا من اهل العدل يقيم الحدود والقصاص والاحكام بالحق جاز ولا يسعه غيره لان كل متسلط اذا تم تسلطه يصير عندنا سلطانا يصح تقليده القضا وجميع الامور الشرعية فان الصحابة راوا قضايا قضاة بني مروان نافذة واكثرهم كانوا متسلطة متغلبة ○ وكتاب قاضي اهل البغي وهو عادل الى قاضي اهل العدل جايز ان كان المكتوب اليه يعرف الشهود من انهم من اهل العدل لان كتاب القاضي بمنزلة الشهادة على الشهادة وشهادة العادل على العادل للباغي على اصل الحق مقبوله فكذلك على الشهادة وان كان لا يعرفهم لا يجوز كتابه لجواز ان يكون الشهود بغاة وشهادة الباغي على العادل غير مقبول ولا يعمل بكتاب قاضي اهل البغي وهو منهم لانه متهم في الشهادة والكتاب على العدل لانه يستحل مال العدل وعرضه ودمه فلو قبلنا شهادة الباغي على العادل لذهب اهل البغي بجميع اموال اهل العدل فردت شهادته لتهمة الكذب لا لفسق الاعتقاد غلب البغاة على المدينة فاستعملوا عليها قاضيا منهم فقضى باشيا ثم ظهر اهل العدل نفذ قاضي العدل قضايا الباغي اذا كان حقا او مختلفا لان تفويضهم القضا جايز وقد قضى في مجتهد فيه فيكون قضا باه في حقهم نافذ الا ترى ان قضايا حاكم

اهل الذمة فى حكم نا ندن وقضايا اهل البغى لاتنفد عليهم اولى ٥ والله اعلم

التعليم الثانى فيما يحتاج اليه المحارب وغيره

الباب الاول فى وجوه الفال

فى علامات تظهر من عمل الصبيان تزجر عليه الطير اذا اتخذ الصبيان العرايس
وزفوا العروس الى العروس ولعبوا باللعب وزينوها بالحلى والثياب المصبغه
فسنه سرور ولهو ٥ اذا حمل الصبيان شبه الاولاد الصغار على ايديهم وضموه
الى صدورهم فسنه نوح واحزان ٥ اذا اقتتل الصبيان فظفر من كان ظهره الى جهة
التخت فالظفر للملكة والسلام ٥ وان كان الظفر لمن كان وجهه الى التخت فالظفر
للعدو واهل الحرب اذا اخذ الصبيان ٥ المخالى والطعام ينصب الناس تلك السنة
بعض المشقه ويتخلصون منها ٥ اذا اتخذ الصبيان الترسه والرماح فتلك سنة هيج
العدو ٥ اذا اتخذ الصبيان القذاف فتلك السنة خصب لاغنام ونموها وحسن
ترتيبها ٥ اذا اتخذ الصبيان البنادق والاكر فتلك سنة ماوا اذا اتخذ الصبيان
الصوالجة وتنبيها فتلك سنة علاج افتتاح الحصون ٥ اذا ما الصبيان اشتروا فيما
بينهم وباعوا فتلك سنة علاج ضيق وضر وغلا للاشيا شديد ٥ اذا ما الصبيان زرعوا
وعمروا فتلك سنة خصب ورفاهية وسرور ٥ اذا ما الصبيان صوروا الحصون
والمداين ومثلوها فتلك سنة تشمل البلاد الاحتراز وتشع فيها وتستحب التحصن
اذا ما الصبيان بنوا المساجد والمتعبدات فسنة كثرة اجتماع من الناس على احسن
المشورة والعدل ٥ اذا ما الصبيان حفروا الانهار والجداول والقنى فتلك سنة
جدب وقلة خصب ٥ اذا ما الصبيان كثر صياحهم وتعويلهم فتلك سنة يكثر فيها
الزعازع والمعامع ٥ اذا ما الصبيان هربوا من مكان الى مكان مستخفين فتلك سنة
يشتد فيها الوبا ٥ اذا ما الصبيان حجلوا على رجل واحدة مقبلين ومدبرين فتلك سنة
يكثر فيها الغارات من العدو فى البلدة ٥ اذا ما الصبيان يكثر تمرغهم على الارض فتلك
سنة يكثر القتل فى العظما فى الحرب ٥ اذا ما الصبيان كثر صفقهم باكفهم فتلك سنة
يكثر من الناس الدعا بالويل اذا ما عوت الذياب من الجبال فاجابتها الكلاب بالعوا فى

الوبا فتلك سنة فيها الهوج وسفك الدما ٥ اذا ما الكلاب عوت فاجابها الذباب بالعوا
فتلك سنة وباء وموت ٥ اذا ما الكلاب كثر نباحها بكثرة فانها ترى دخول العدو الى
البلدة ٥ واذا ما كان العدو فى بلدة فتناوبت وكثرت ترى خروج العدو من تلك البلدة
اذا ما الذباب تناوبت وكثرت فلم تجبها الكلاب اصاب اهل تلك البقعة الجلا
والاستخفا ٥ اذا ما الثعالب يكثر صياحها يظهر فى تلك البلدة كيد السجن وحبالها
اذا صيح الثعلب كالكلب كثر فى تلك ضرر الذباب والاسد والنمور ٥ اذا صيح الثعلب كابن
اوى كثر الصراخ والنوح والرنين على الاشراف والعظما ٥ اذا صاح الديك بالليل
قبل الوقت فهنالك تجاول للعامه دفعا ٥ اذا ما الدجاجة زقوا كالديك فانها تنذر
الغرة وتدل على التحفظ والاحتراس ٥ واذا اكثر وثوب الديك الى وساد رب البيت
فان ذلك يدل على صعته ٥ واذا الركن عن رضيع من اهل البيت وستوند بيرم ولكن
عن القدر بذرق الديك على فراش رب البيت فانه يصيب مالا وخيرا كثيرا ٥ وان
زرقت الدجاجة على فراش رب البيت فانه يصيب ربة البيت من رب البيت خيرا كثيرا
اذا نقنقت الضفادع بانواع النعيق فانها تنبى بالوبا ونسال الله فاذا اسكتت وهدت
فقد وصل الوبا الى تلك البقعة فاذا نقنقت الثانية بتلك الانواع فقد ارتفع الوبا اذا
ما الديك يتبختر فى المنزل اصاب رجال ذلك المنزل المرض ٥ واذا الدجاجة انتفت
اصاب المرض النسا ٥ اذا بكا الديك اصاب النسا المرض ٥ اذا بكت الدجاجة اصاب
المرض الرجال ٥ اذا بكت الخنازير دفع الموت فى الشباب والاحداث والصبيان ٥ اذا نعب
الغراب الاسود فجاوبه الدجاج الاهلى فان الخراب بعم ٥ واذا صاح الدجاج الاهلى
فجاوبه الغراب الاسود فانها ترى للعمارة خرابا ٥ اذا نقل الفار شيئا من الحب او الطعام
الى ثياب رب البيت فانها ترى الزيادة فى المال والولد ٥ اذا قرض الفار ثياب رب
البيت فانه يرى الضرر فى ماله وولده فاذا عاجل برمته دفع لذلك الضرر ٥ اذا راى
على الكانون عند الوقود دوارة كالريح من النار عن يسار رب البيت فى عن يمين النار
واذا استدارت مباشرة من النار فانها ترى الريح والغبار واذا استدارت
عن يمين النار فانها ترى الامطار والثلوج ٥ واذا استدارت عن يسار الرجل فانها ترى

العجب والمحاوابه • واذا استدارت عن يمين الرجل فانها ترى العرس او صنعه
مجلس و طعام او لهو • واذا استدارت تجاه وجه باب البيت وامام الكانون
متياسرة فاذا قوى ازعاج الرجل وتحول ذلك المكان وتغيير • فاذا
استدارت متيامنة فانها ترى اندساس ذلك الرجل من الناس من لا تحب
واذا استدارت خلف الكانون مياسرة فانها ترى الموت في الدواب
واذا استدارت متيامنة ترى المرض اهل البيت اذا اشتعلت النار في
اسفل القدر او المقلى او في الاناء فانها ترى اما مطرا كثيرا واما نزول
ضيف • واذا جاوب الحجل الاهلي الحجل الجبلي اصاب الناس الاسر في ايدي
العدو و نفواسر • اذا همهم الرجل في النطوق في منامه نال شرفا و مرتبة
عظيمة • واذا غلظ الرجل ونفخ بفيه اتلف ماله • اذا همهم الرجل الوضيع في
منامه اصابه الاسر والسبي • اذا خط الرجل الوضيع في منامه ذهب عنه صنوا
الحاجة • اذا همهم الوضيع في منامه ونفخ فانه يرى ان نصيبه واقاربه بليه
من قضم اسنانه في منامه وسمع لها صريف فليحترس على نفسه خف خلق فانه يرى
النهبة • اذا ما الرجل العظيم شانا عبث بحك جوارحه وجسده وبدنه
من غير جرب او اكلة بدنه ولا تزل وصبيان في ثيابه فذلك يرى انه يحدث
احداثا عظيما • واذا نسل الرجل نعل الرجل الوضيع مثل ذلك فانه يرى كاد سكون
منه منافع جسيمة • من سال اللعاب من فيه في منامه فانه يرى شخوصا وسفرا • اذا
ضحكت النار فانه يرى سرورا كثيرا اذا ركنت النار فانه يرى حزنا شديدا
موت البقر يعقب الناس موتا موت الخنازير يعقب الناس صحة • موت الوحش
يعقب ضرا • موت الجراد والفار يعقب سعة • الغلام الحدث شكل الحداثه
خير شكله • الشاب شكل الشباب خير شكله • الكهل شكل الكهول احسن شكله
المسن احسن شكله شكل ذوي الاسنان وهو خير من استقبل مستلقيا اذا
استقبل الخنزير ابلا فانه يرى خصبا وطعاما مهيبا • اذا استقبلت
الخنزيرة ابلا فانه يرى في الكيس مالا والبضاعة ربحا • اذا كانت سخال

الانس والدواب والوحش وفراخ الطير مشوهة لبست بالسوية ولا هي على
اشباه اجناسها والغدر مواثقه فانه يرى لنشوئها سفك الدما والنايرات
والبلايا واصابات عظيمة فان كان لابد فانما نقص اعضا ايسر فقد يصلح ان يعاد
عرضت له عاهه • فاما الزايد اعضا والمشوه غير سوي الجوارح فتشنيع
ومنظر منه • اذا سقطت الحية من جحرها بين يدي الانسان فانه يرى
ضررا وبليه • اذا اما الوحش والطير الجبلي تترك مكانها وملاجئها وجحورها
فتهرب منها قبل حينها فانها ترى شدة الشتا وطول جموده وركوده
واذاه • اذا اشبه المريض صحيحا او يرى صحه فقد تقارب موته • اذا
اشبه الصحيح مريضا فاحذره فانه خبث البنية اكثر نكوص في الاسقام

الباب الثاني في علامات تظهر في اذناب الخيل والبغال والغبار في الجو والارض

اذا كان التشعيث من الذنب في الشعر الخارج فانه يرى غزوا • واذا كان في الشعر الداخل فانه يرى لبثا واحتباسا
واذا كان حول الذنب فانه يرى شخوصا سريعا ورجوعا سريعا واذا كان
في يسار الذنب فانه يرى زياده في الدواب واذا كان في يمين الذنب
فانه يرى قلة دواب على الاري • وفي المربط اذا ثار الغبار في الجو بغير
سبب وعلة فانه يرى في الناس السقم وقلة صحة • اذا كانت السماء
مصحية فرى فيها نيران كثيرة تلمع وتجول في اكناف البلدة دخل تحت
البلاد العدو وان كان لها عدو فظهر تلك العلامات خرج العدو عنها اذا كان
الكلب نايما فتنح بغت فان اللص لاهلي بهم بالضرر • اذا صقع الديك فاكثر
متابعا فانه ينذر بالتحرز والتحفظ فان الظفر يكون لاهل السلم • اذا
صفق الديك بجناحيه ولم يصقع فانه يدل على احتباس الاخبار • اذا
اذا سمع للخفاش انين فان المريض في ذلك المنزل يصح • اذا سمع لسمك
البيت نقيض فانه يدل على تحول اهله عنه • والله اعلم

الباب الثالث في علامات النبات الذي يزدرع في المراكن

البنر وبرا اذا انبت ما يزرع في المراكن حبيقًا حسنًا ملتفا بحسن نبات
تلك السنة كله ● واذا كان اوله احسن فكذلك اخره احسن ● واذا كان نباته
كله سبنا يدل على الفاسنة مستقه واقشعرار ● واذا كان مختلطا كذلك السنة
تكون مختلطه ● وما كان من ذلك على ما كان من حاله في نباته لرب البيت فعلامته
له على قدره وما كان منه عن يسار رب البيت فعلامته على قدره واولاده وما كان
منه من وراءه فعلامته لعماله ورفيقه ● واذا كان اول نباته خيرا من
وسطه فاخره موخرا ويدل على دفع الافات اذا انبت حسنا فان ضربه
الجرذان والفار فانه على الخوف من اللصوص ● واذا اضر به الدجاج فانه يدل
على الخوف من العدو ● واذا اضر به الكلاب والخنازير فانه يدل على
الخوف من المناوين ● واذا اضر به الناس فانه يدل على المخافة من كل بلية

الباب الرابع في الاصوات

من شق عليه صوت الديك من لاشبان من العظما والشهادة كرامه
ولا يبوئ في عاقبه امره خيرا ● من شق عليه صوت الخطاف فذلك من لا
ينال من سكانه وجيرانه سرورا ● ومن هواه الواحد ولا يزال مستوحشا
لامن شق عليه صوت الخفاش فذلك محدود الجد والحظ في الاولاد وهو بخيل
من شق عليه صهيل الخيل فذلك من لا يشتهر ولا يجري على يديه خير عمل ومن
هواه التعطل ● من شق عليه شحيج البغال فانه يقاسي من الاسفاد نصبًا
وشدة وهو مع ذلك لا يزال عاجزا يصل اليه المكان بعنته ● من شق عليه نهيق
الحمير خطل الكلام بذي فحاش ● من شق عليه خوار البقر فذلك يقبل
نيله من ريع الارض ● من شق عليه ثغا الغنم فذلك قصاب او للدما سفاك
لا وقاية له ● من شق عليه صوت المحسن فذلك طويل الفكر في الاهتمام
شئ التيه لا يحب للناس خيرا ● من شق عليه نباح الكلب فذلك من ينقطع
عنه الاخبار وهو مع ذلك عارا يصل اليه المكاره ● بغتة من شق
عليه نهيق الحمير فذلك للحب محب وقليل ما يصيبه العاهات

من شق عليه صياح الثعالب فذلك من لا يزال كثيرا ما تخلص الناس من البلايا
ومن شميه الصلاح ● من شق عليه صوت الحارس فذلك للناس قليل المحبة
منهم مستوحش نافر وهو مع ذلك ضعيف بخبرة المعرفة ● من استخف
قافاة الحية فذلك لا يزال قلقا هاربا ينتقل في الارض حذرا دوعا هو
مستخفيا ● من استملح دبيب النمل فذلك لا يزال للنوح في بيته سامعًا
وفيه كاينا ● من كان للجرس سمعه في الهوا محبًا فذلك لا يزال بالزور
مقذوفا ماخوذا ● من كان لعوا الذباب وتمر النمور وزئير الاسد
محبا فذلك لا يزال العدو يثور دونه في قراره ● من كان لرغا الابل وهدير
وهديرها محبا فذلك لا يزال انفس السلطان عليه محسدة ● من اعجبه
نمنمة الفيل فذلك لا يزال للعظما مناويا اذا وقع في افواه الناس وجرى
على السنتهم ابتدا وجواب ومسله ومناقضه ومحاورة وعتاو دعا
وعنا ودعاوات وفكاهة فالقضا في عقب ذلك والغاية في مصداق ○
تاويله من تلك السنة الى ثلث سنين ● والله اعلم

الباب الخامس في تدبير المسافرين

واداب الراحلين ● وتسيير المرتسين ● ويستحب لمن اراد السفر ان تقدم
الفكر والتدبير لنفسه قبل ايقاع الحركه والمسير خصوصا ان لم يكن اعتاد
السفر ولا راض نفسه فيما يعاينه من التعب ويعانيه من الجزع والنصب ○
وغير ذلك من العطش المفرط وملاقاة البرد الشديد والحر الملهب وتغير المياه
واختلاف الاهوية وعدم الملاذ الشهية واصلاح الاغذيه ومكابده
ما لا يصلح ولا يوافق وعون العصا عند الحاجة اليه ووقوع الامور العرضية
بالانسان وهجومها عليه التي لا يمكن المدفوع اليها تدبير نفسه من نكابدها
وتاثيرها ولولا الاحتراس منها ولا تقديم فعل يحصل بمثله الاحتراز
مما يناسبها او يتدارك خطا ما عرض ووقع به عشاد يغفل في الامور الاخر
سيما ان كان قد غفل عن تحصيل زاد ينتفع به يوم المعاد او قدم مقدمه

يجدها عند الحاجة الماسة اليها فان الناس على الجملة نيام فاذا ماتوا انتبهوا القول
النبي صلى الله عليه وسلم وعند الانتباه واليقظة فلابد من الندم اما الكلي على الغفلة
والتقصير الكلي واما الجزوي للون الانسان لم يزود من فعل خير حين لا يقدر
على الازدياد ۰ وقد اشرت في هذا الكتاب الى ما لابد منه للانسان ولا اقل
من القليل ۰ ومتى اراد الانسان السفر فلينظر الى الوقت الذي يجعل فيه الحركه
فليروض نفسه مع المقام بتدريج في تلك الايام وليبدا بالفصد والاسهال
والسعز ان كان له عادة بشي من ذلك وان كان يحتاج في سفره الى السهر اخذ
نفسه بذلك والاعتياد لما يتقدم عليه ۰ وكذلك يتقلل غذاه لمثل الوقت الذي
يكون فيه راحته يفعل ذلك جميعه بنسبة وتدريج وعلى ترتيب ونظام كل
ذلك يفعله قبل ابتاع الحركه ۰ ومن سافر في حر شديد فينبغي ان لا يمتلي من
الطعام ولا من الشراب ويجعل غداه وقت الراحه من الاغذية الباردة المطفية
المسكنة للعطش كالقريص والهلام وما الحصرم والخل وان اضطر الى المشي في
الشمس والسموم فلياكل اكلا معتدلا ولا يكثر من شرب الما عليه وليتلثم
بعمامه ۰ ولو اكربه بعض الكرب فليحمل ذلك وليعارض هبوب الريح ولطوعه
وطلوع الشمس في مسيره ما امكن وليتمضمض بالما في اكثر الاوقات ولا يبتغيه
الا ان يكون باردا اشد برد البرد وليستنشق من دهن القرع الحلو شيا صالحا
شيا من دهن البنفسج وليطلي صدره وبطنه قبل مسيره بلعاب بزر قطونا
وعصير البقلة الحمقا مضروبا بما الاس وبياض البيض ومما يسكن العطش اذا
يسقى الانسان طعامه قبل مسيره ولا شراب وليا كل شيا يسيرا من البقول
والبوارد الحامضة وليشرب من السويق بالما والسكر مبردا بالثلج ان امكن
وليحذر الاغذية المالحة والاشيا الحريفة ولا يكثر من الكلام ولا يفتح فيه قبالة
الاهوية **فصل** ومن سافر الى ارض فيها ثلج كثير فينبغي ان يتملا من
الطعام والشراب ويمسك عن الحركة حتى يستقر في المعدة ويسخن الاعضا
وليكن الاغذية حارة بالقوة والفعل وليتلثم تلثيما وثيقا من هبوب الريح

ومتى نزل من سفره وسيره فلا يبادر الى الاصطلا ولا الى الحمام ولا الى النوم لكن
يتردد عن النوم بقدر ما تستريح الاعضا ۰ ومن جمد من البرد فينبغي ان يسخن له موضع
ليس من الريح بالوقود ثم يدلك فيه بدنه بايدي كثيرة مسخنة دلكا مسرعا تما حتى
اذا دلك الزم ابدانا حارة تضاجعه وتماس بدنه لاسيما الصدر والبطن والظهر ۰
ويسقى ما اللحم قليلا قليلا ۰ ومن سرى الفساد الى اطرافه من البرد فينبغي له ان يدلك
الاصابع الفاسدة ويمرخ مرخا جيدا بالزيت العتيق ويجعل فيما بينها وفوقها وتحتها
شعر لين ويتجلل ثم يدخل في الجوارب الدفيه ۰ وعلى المسافر ان لا يصابر البرد
فان ذلك ربما افسد اطرافه وهو لا يعلم وربما اهلكها به ۰ واما ان هي اخضرت او
او اسودت فينبغي ان يبادر الى شرطها ويترك الدم يسيل ما امكن ويوضع بعد
الشرط في ما حار لكيلا يجمد الدم ويمتنع من الخروج وان احتبس فليطلى
بطين قد عجن بالخل واذا جد فليحتل في اسالته وفي اخراجه فان ذلك يعين
على اصلاح ما افسد وما لم يفسد **فصل** واذا سافر الانسان في
ثلج كثير ودام به فليكن لباسه السواد ۰ ولباس رفيقه ومشاميه كذلك
وان حدث على العينين ما يكره من الثلج فيغلى تبن الحنطة في ما ويكب الوجه
على بخار ذلك الما او يكب على بخار طبيخ المرزنجوش او الشبث او البابونج وان
وجدت في العينين حمرة فليبادر الى فصد القيفال ومن وجد بردا شديدا
واعيا فليستريح ساعة زمانية او ساعتين ثم يدخل الحمام فان لم يجد حماما
فليدخل في ما حار قد رما يلين بشرته ويكاد يحرز من ذلك ثم يدلك دلكا ناعما ويغمز
مفاصله ثم يمرخ بالدهن الذي للبابونج في الشتا والبنفسج في الصيف ويستريح
يوما طويلا ويزيد في وطاه ودثاره حتى يرجع الى عادته الصحية **فصل**
ومما يدفع الضرر المياه واختلافها في السفر ان لا يشرب يحصنه خالصه لكن
يمزج ما كل بلد او منزل ينزل الانسان بما المنزل الذي نقل عنه وينفع من ذلك ايضا
ان يمزج الما المتغير بالخل وينفع من ذلك ايضا ان يحمل المسافر معه من طين بلدته ويمزجه

ماء يجده من المياه المتغيرة ثم يتركه حتى يصفو ويستعمل منه وما كان من المياه غليظا
كدرا فيه مرات في اناء واذا عسر فليروق داووق ملطخ بشي من الكعك المبلول
ومما يصفيه ان يغلى غليان ثم يبرد ومما يصفيه ايضا ان يطرح معه شيئا من الشب
اليماني مسحوقا ولكن يسيرا فانه يروق ويصفوا سريعا فان كان الماء مالحا فليشرب
بالخل او يلقى معه خروب واما حب الآس وطين حر ويوكل السفرجل فانه يدفع ضرر
الماء المالح وان كان الماء زعاقا والجي المسافر الى شربه فليوضع في قدر ويوضع عليها
عيدان منقوصة ويجعل فوق العيدان صوف منفوش نقي ويوضع القدر على نار جمر
ويعصر ذلك الصوف كلما ندى ويشرب **فصل** واما من سافر في البحر فله
ان يبرد من ربوب الفواكه الحامضه ويقل غذاه قبل مسيره اياما ويجعله
من الاغذيه التي يفه ولا ينظر الى الماء يوم ركوبه وليأخذ شيا بعد شي من الاشيا
واذا هاج به القي فليشرب ويتقيا فان ذلك ليس بضار له فان كثر به القي فليطعم
السماق وحب الرمان وما شاكل ذلك والله اعلم بالصواب

فصل في الجراحات

اذا كانت الجراحة طرية فان لم تكن عظيمة المقدار والغور فانه يكفي ان يجمع
شفتاها جمعا محكما ويشد ويحذر ان يقع بينهما دهن او شعر فان ذلك يمنع من
التحامها ان كان لها غور فينبغي ان يدخلها المرهم المنبت للحم ويرفد
ويشد وان كان لا يجتمع شفتي الجرح لعظمته فينبغي ان يخاط في موضع او
موضعين او ثلاثه بقدر ما لا يتفرق شفتا الجرح واذا بطت جراحا فينبغي
ان تبطه في اسفل موضع منه حيث لا تحتبس المدة والله اعلم

صفة ذرور يبري القطع من السيف والسكين وغيره ويقطع الدم
انزروت جزين دم الاخوين جلنار قشور كندر من كل واحد جزو تجمع منخوله
وترفع **ذرور اخر** يذر في الاعضا فيحبس الدم وياكل اللحم الزايد
ويلزق القطع ويقال له دودباه **يوخذ** زاج الاساكفه شب يماني

عفص قشور الرمان من كل واحد عشرين درهما نخالة محرق عشرة دراهم مر ودم
الاخوين من كل واحد اربعة دراهم سعد محرق او قرطاس محرق عشرين درهما يجمع من
الادويه منخولة وترفع للحاجة **ومما يقطع دم الجراحات**
صبر قشور كندر من كل واحد عشرة دراهم كزبرة يابسة سبعة دراهم
زاج اربعة دراهم قرطاس محرق مثله طين مختوم سبعة دراهم دم الاخوين
ثمانية دراهم اقاقيا وعصارة القنطيداس من كل واحد ستة دراهم مر عشرة
دراهم يدق ويلقى على زغب الارنب وبياض البيض ويذر عليه الدوا ويلزم الموضع
بعد ان يصير عليه نسج العنكبوت **ما يقطع دم الشريان** قشور كندر
وصبر من كل واحد جزو يدق وينخل ويوخذ زغب الارنب ويطلى به بياض بيض
ويذر عليه **الشوك والنصل** اذا بقي في عضو يوخذ الزراوند المدحرج
ويدق ويعجن بالعسل ويوضع عليه فانه يخرج النصل والشوك وكذلك الاصول
القصب اذا دق ونخل وعجن بالعسل فعل ذلك واذا اخذ الفار وسحق ووضع
على الموضع وهو حار فعل ذلك ايضا **صفة ذرور** ابي مجن النافع من
النزف الملزق للجراحات يوخذ صبر ومر وانزروت ودم الاخوين اجزا
سوا وبعض الاطبا يصير فيه زنجارا وورد منخ واشق من كل واحد جزو يجمع
هن منخولة بعده **ما يسقى للسقطة والصدمة** يوخذ عشرة دراهم
لك سبعة دراهم زراوند اربعة دراهم زعفران حمص سبعة دراهم طين
ارمني عشرة دراهم مر خمسة دراهم يدق ويلت بدهن سوسن وموميا
ويسقى بما حمص مرضوض منقوع **اخر للسقطة ونفث الدم** يسقى موميا
وطين مختوم في نبيذ قابض يسير المقدار والله اعلم

فصل في المراهم

يمنع من تنفط حرق النار سمغ يسحق ويعجن ببياض البيض ويطلى به
اخر لحرق النار ورد ثلاثين مثقال يغسل عشرة مرات
قلوليا عشرين مثقالا يرض ويغسل طين رومي عشر مثاقيل توتيا

مثله ورد بالمائه ثمانية مثاقيل دم الاخوين ستة مثاقيل اقاقيا سبعة
مثاقيل عصارة لسان الحمل ثمان مثاقيل عصارة عصا الراعي مثله يدق
وينخل جميعا ويعجن بموم ودهن ورد ويستعمل مرهم النورة
المستعمل وصفه يوخذ نورة ويشد في خرقة رقيقه ويحرك
في اناء فيه ماء حتى يخرج ما فيه من النوره ويبقى الثقل
ويترك حتى يصفو ثم يصب الماء عنه ويلقى عليه
زيت ويضرب حتى يجتمع ويستعمل والله اعلم
تم كتاب نهاية السول والامنية في
تعلم اعمال الفروسية والحمد لله وحده
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه
وسلم تسليما كثيرا دايما
الى يوم الدين امين
امين امين



